

جمهورية العراق ديوان الوقف السني

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

(٩٣)

سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة

الأثمار الحنية في أسماء الحنفية

تأليف

علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م)

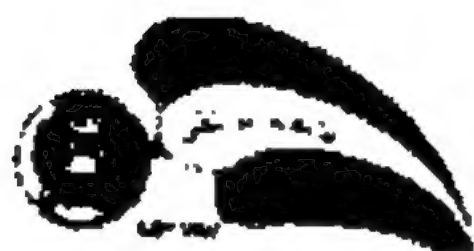
دراسة وتحقيق

الدكتور عبد المحسن عبدالله أحمد

٢٠٠٩ م

١٤٣٠ هـ

الطبعة الأولى



سلسلة الدراسات الإسلامية المعاصرة

(٩٣)

جمهورية العراق

ديوان الوقف السني

مركز البحوث والدراسات الإسلامية

الأثمار الحنية في أسماء الحنفية

تأليف

علي بن سلطان محمد القاري (ت ١٠١٤ هـ / ١٦٠٥ م)

دراسة وتحقيق

الدكتور عبدالمحسن عبدالله أحمد

الجزء الأول

٢٠٠٩ م

١٤٣٠ هـ

الطبعة الأولى



٩٢٢/١

ق ٢٢٤

القاري، علي بن سلطان محمد (ت ١٠١٤)
 الأثمار الجنية في أسماء الحنفية، دراسة وتحقيق عبد المحسن
 عبد الله احمد. - بغداد: ديوان الوقف السني، ٢٠٠٩م.
 ٤٥٠ ص ٢٥ سم. (سلسلة إحياء التراث الإسلامي، ٩٣)
 أ- رجال الدين - تراجم أ. عبد المحسن عبد الله احمد (محقق)
 ب. العنوان ج. السلسلة.

جميع الآراء التي في هذا المطبوع تمثل رأي كاتبها وهي لا تعبر

بالضرورة عن رأي المركز

حقوق الطبع محفوظة للمركز

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

﴿ وَمَا كَانُ الْمُؤْمِنُونَ لِيَنْفِرُوا

كَآفَّةً فَلَوْلَا نَفَرَ مِنْ كُلِّ فِرْقَةٍ

مِنْهُمْ طَائِفَةٌ لِيَتَفَقَّهُوا فِي الدِّينِ

وَلِيُنذِرُوا قَوْمَهُمْ إِذَا رَجَعُوا إِلَيْهِمْ

لَعَلَّهُمْ يَحْذَرُونَ ﴾

صدق الله العظيم

سورة التوبة / الآية ١٢٢

المقدمة

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

المقدمة^(١)

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد الأمين وآله الطيبين الطاهرين وصحبه الغرّ المنتجبين ومن دعا بدعوته إلى يوم الدين.

كانت صلتى بتراجم فقهاء الحنفية منذ مرحلة الماجستير سنة ٢٠٠١م يوم سجلت موضوعاً لرسالتى بعنوان ((مشاهير فقهاء الحنفية من كتاب مسالك الأبصار في ممالك الأمصار)) لابن فضل الله العمري المتوفى سنة (٧٤٩هـ/١٣٤٩م).

ومنذ ذلك الوقت وأنا أطلع إلى نص تراثي مخطوط بتراجم الفقهاء المشهورين من الحنفية، حتى يسر الله تعالى لي الاهتداء إلى هذا المخطوط المسمى بـ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) للعلامة الشيخ علي القاري المتوفى سنة (١٠١٤هـ/١٦٠٥م) فسجلته موضوعاً لأطروحتي.

وإن الذي دفعني لاختيار هذا الموضوع: أنني درست الموضوع قبل تسجيله، فوجدته حافلاً بأسماء العلماء الفقهاء من الحنفية، ومورداً لكل علم منهم ترجمة تبين مكانته العلمية ومؤلفاته. ومناصبه الإدارية والقضائية، وتصدره لتدريس الفقه أو الحديث أو القراءات أو اللغة... في الأعم الأغلب، ولم يقتصر على عصر دون عصر، ولا قطر دون آخر بل شمل العالم الإسلامي من المشرق إلى المغرب، لمدة زمنية طويلة امتدت منذ ظهور المذهب الحنفي على يد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت (رحمة الله عليه) حتى القرن الثامن الهجري، فكانت هذه الشمولية المكانية والزمانية للكتاب من أهم محاسنه التي سأتناولها في الدراسة.

(١) أصل هذا الكتاب أطروحة دكتوراه مقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا/ بغداد نال بها المؤلف درجة دكتوراه سنة ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.

وهو في الوقت نفسه مما زاد في رغبتني لدراسته وتحقيقه تحقيقاً علمياً على وفق المنهج العلمي الذي درسته في السنة التحضيرية في موضوع ((منهج تحقيق المخطوطات)).

فسارعت إلى تقديمه إلى اللجنة العلمية لمعهد التاريخ العربي والتراث العلمي للدراسات العليا موضوعاً لأطروحة الدكتوراه وقد تمت الموافقة عليه والحمد لله.

لقد اقتضت طبيعة الأطروحة أن تكون في بابين:

الباب الأول: لدراسة المؤلف والكتاب

والباب الثاني: للنص المحقق

أما الباب الأول فيتكون من فصلين:

الفصل الأول: لدراسة المؤلف، وفيه ثلاث مباحث:

المبحث الأول: خصصته لدراسة عصر المؤلف الشيخ علي القاري وقد اقتصرته فيه على الحياة السياسية والعلمية، وتناولت في الحياة السياسية الأوضاع التي كانت سائدة في إيران وأفغانستان ومكة المكرمة وهي البلدان الأساسية التي تركت أثراً في حياة الشيخ علي القاري بين مسقط رأسه في هرات واستيطانه مكة المكرمة وما حدث في عصره من حروب ومنازعات بين الدولتين العثمانية والفارسية وتأثير ذلك في الحياة العلمية، اذ رافق هذه الحروب المتكررة هجرة العلماء وتغيير في الخارطة السياسية لهذه المنطقة، ولم يكن العلامة الشيخ علي القاري ممن دخل معترك الحياة السياسية وأسهم فيها بل كان مبتعداً عنها وعن أصحابها من ذوي السلطان، منصرفاً إلى الدرس والتصنيف. وتطرق أيضاً إلى الحياة العلمية في مكة المكرمة بوصفها موطن الشيخ علي القاري بعد الهجرة من هرات وذكرت مدارسها المشهورة وعلماءها المتميزين الذين أخذ عنهم الشيخ علي القاري أو عاصروهم، وكيف كانت الحياة العلمية في مكة المكرمة من كثرة العلماء المقيمين والمجاورين من البلدان الأخرى، والوافدين إليها لأداء فريضة الحج والزيارة لقبر

الرسول الكريم (صلى الله عليه وعلى آله وصحبه سلم)، وما نتج عن ذلك من كثرة التصانيف المفيدة وكثرة الطلاب الدارسين.

أما المبحث الثاني، فقد خصصته لسيرة الشيخ علي القاري، فتناولت اسمه ونسبه، وولادته ونشأته، وشيوخه وتلاميذه، وثناء العلماء عليه، وختمت المبحث بتاريخ وفاته.

وأفردت المبحث الثالث لمؤلفاته التي تدل دلالة قاطعة على سعة علم هذا الرجل، وعلى إحاطته الإحاطة الشاملة لفنون عصره، فما من علم إلا وألف فيه كتاباً أو رسالة. ومن يطلع على مؤلفاته يجدها في مختلف فروع العلم والمعرفة من الحديث الشريف والفقه الإسلامي، وأصوله، والتوحيد، والتفسير، والقراءات القرآنية، والتجويد، والفرائض، والتراجم، والأدب، واللغة، والنحو، والمناظرات، والردود، وغيرها من المؤلفات.

أما الفصل الثاني: فقد خصصته لدراسة الكتاب، فجاء في مبحثين: المبحث الأول: تناولت فيه منهج المؤلف في الكتاب، فتطرق إلى توثيق الكتاب ونسبته إلى مؤلفه، والسبب الدافع إلى تأليفه، وكيفية تنظيم الكتاب ومنهج المؤلف في عرض موضوعاته، كما بينت منهج المؤلف في كتابة التراجم، وتكلمت على الجهود العلمية للمؤلف وختمت المبحث بأهمية الكتاب وأثره في كتاب ((الفوائد البهية في تراجم الحنفية)) للعلامة اللكنوي.

وتناولت في المبحث الثاني: مصادر الكتاب، وجعلتها في قسمين: الأول: المصادر الرئيسية المعتمد عليها في تأليف الكتاب، وكانت ثلاثة كتب هي:

١- الجواهر المضية في طبقات الحنفية للشيخ أبي الوفاء عبد القادر بن محمد القرشي (٧٧٥هـ/١٣٧٣م).

٢- الطبقات لعلامة اليمن علي بن الحسن الخزرجي (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م).
المسمى ((بالعقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية)).

٣- مناقب أبي حنيفة للإمام البارع حافظ الدين بن محمد الكردي
(ت ٨٢٧هـ/١٢٢٣م).

والثاني جعلته للمصادر الثانوية غير الرئيسة التي أشار إليها المؤلف، ونقل منها قسماً من المعلومات التي تخص المترجم، ولم تتجاوز الثلاثين مصدراً. ثم تطرقت إلى وصف النسخة الخطية المعتمدة في التحقيق، وبينت منهجي في التحقيق، وأرفقت صوراً من المخطوطة للاطلاع عليها، وبها ختمت هذا الفصل.

أما الباب الثاني من هذه الأطروحة فيشتمل على النص المحقق للكتاب ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) على وفق المنهج الذي ذكرته آنفاً. وختمت الدراسة والتحقيق بخاتمة بينت فيها أهمية الكتاب ثم أثبت قائمة المصادر والمراجع وملخص الأطروحة باللغة الإنكليزية.

أما المصادر التي اعتمدت عليها بين كتب تاريخ وكتب طبقات وتراجم وسير أشخاص ومدن وجغرافية، ورحلات وغيرها، فرأيت أن أشير إلى قسم مختار منها فقط، ويمكن الإطلاع عليها من ملاحظة الثبت المخصص لها في آخر الأطروحة.

ففي مقدمة المصادر التي اعتمدت عليها هي الكتب التي ذكرها المؤلف وعدّها من مصادره الرئيسة، وكذلك كتب الطبقات والتراجم والسير، وفيما يأتي مجموعة من هذه المصادر ((الطبقات الكبرى)) لابن سعد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م)، ((الطبقات)) لخليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م)، و((مناقب أبي حنيفة)) للموفق المكي (٥٦٨هـ/١١٧٢م)، و((سير أعلام النبلاء)) للذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٢٤٧م)، و((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) للقرشي، عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م) و((مناقب أبي حنيفة)) للكردي الإمام حافظ الدين (ت ٨٢٧هـ/١٤٢٣م)، و((تاج التراجم في تراجم الحنفية)) لابن قطلوبغا، قاسم زين الدين (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م)، و((الطبقات السنية في تراجم

(الحنفية)) (ت ١٠١٠هـ / ١٦٠١م)، و((الفوائد البهية في تراجم الحنفية)) للكنوي محمد عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م).

وقد أفدنا أيضاً من كتب التاريخ العام في عملنا التحقيقي مثل: ((تاريخ الطبري)) محمد بن جرير المتوفى (٣١٠هـ)، و((تاريخ بغداد)) للخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، و((الكامل في التاريخ)) لابن الأثير علي بن محمد عز الدين (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م)، و((وفيات الأعيان)) لابن خلكان أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ / ١٢٨٢م)، و((البداية والنهاية)) لابن كثير إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ / ١٣٤٢م).

أما في دراستنا لعصر علي القاري فقد اعتمدنا على مجموعة من المراجع والمصادر القديمة القيمة التي كان أصحابها معاصرين للمؤلف مثل ابن ظهيرة (ت ٩٦٠هـ / ١٥٥٢م) في كتابه الجامع اللطيف في فضل مكة، والقطبي النهروالي (ت ٩٩٠هـ / ١٥٨٥م) في الإعلام بأعلام بيت الله الحرام، والعصامي (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م) في كتابه سمط اللآلي، وابن العماد الحنبلي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م) في شذرات الذهب، والغزي (ت ١٠٦١هـ / ١٦٥٠م) في كتابه الكواكب السائرة، وابن العيروس (ت ١٠٣٨هـ / ١٨٢٨م) في النور السافر، و((أفغانستان بين الأمس واليوم))، محمد ابو العنين فهمي و((تاريخ الدولة العثمانية العلية))، محمد فريد بك المحامي، و((تاريخ العرب الحديث))، عبد الكريم محمود غرايبة و((تاريخ العرب المعاصر))، د. عبد العزيز نوار و((تاريخ مكة))، د. أحمد السباعي، وغيرها من المراجع.

أما عن الصعوبات والعقبات التي عانيت منها في كتابة هذه الأطروحة فكثيرة جداً إذ مر العمل بمخاض عسير جداً وبأحلك الظروف التي لم يشهد لها التاريخ مثيلاً لا في العصر الحديث ولا في العصور القديمة مما يجري على العراق والعراقيين من مأس وكموارث من قتل وتشريد وتهجير لأبناء العراق بصورة عامة وللعلماء والمفكرين والأساتذة بصورة خاصة، ناهيك عن تردي الحالة الاقتصادية

للبلد والمعاشية للمواطن، والتكاليف الباهظة للمواصلات وعدم قدرة الباحث على البحث والتردد على المكتبات بحرية خوفاً على حياته في ظل كل هذه العقبات كانت ولادة هذه الرسالة ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)).


وادعو الله تعالى أن أكون قد وفقت لما أنا بصدد من تحقيق كتاب ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) للشيخ علي القاري (رحمه الله) ودراسته ومن الله التوفيق، وعليه وحده الاعتماد. وما كان من صواب فهو من توفيق الله تعالى، وما كان من خطأ وخلل فهو من عمل الإنسان الذي لا يتفك في النقصان. سبحانه لا علم لنا إلا ما علمتنا، إنك أنت العليم الحكيم. وصل اللهم وسلم على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

القسم الدراسي

الباب الأول
في المؤلف والكتاب
ويقع في فصلين

الفصل الأول
دراسة سيرة حياة المؤلف
الفصل الثاني
دراسة الكتاب

1



الفصل الأول

دراسة سيرة حياة المؤلف

وفيه ثلاثة مباحث:

المبحث الأول
عصر علي القاري

المبحث الثاني
سيرة علي القاري

المبحث الثالث
مؤلفاته

!

.

الفصل الأول

المبحث الأول

عصر علي القاري

أولاً: الحياة السياسية: (١)

في أوائل القرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي كانت هناك ثلاث دول إسلامية كبرى تتنافس على السيطرة والحكم في العالم الإسلامي، وتتصارع فيما بينها من أجل ذلك وهي:

-
- (١) رجعت في هذا المبحث والمباحث الآتية إلى المصادر والمراجع الآتية:
- القطبي ، محمد بن أحمد بن محمد النهر والي (ت ٩٩٠هـ / ١٥٨٢م) ، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام ، تحقيق : د. علي محمد عمر (ط ١ ، المكتبة الثقافية الدينية ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) .
 - إبراهيم بك حليم ، تاريخ الدولة العثمانية ، المعروف بكتاب ((التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية)) ، بإعتناء : نجوى عباس (ط ٢ ، مؤسسة المختار ، القاهرة ، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م) .
 - أحمد السباعي ، تاريخ مكة (دراسات في السياسة والاجتماع والعمران) ، (ط ٢ ، مطابع دار قريش ، مكة المكرمة ، ١٣٨٢هـ) .
 - بديع جمعة ، ود. أحمد الخولي ، تاريخ الصفويين وحضارتهم ، ١٩٧٦م .
 - خليل إبراهيم قوتلاي ، الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث (ط ١ ، دار البشائر الإسلامية ، بيروت ، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) .
 - د. سعاد ماهر ، مساجد مصر وأولياؤها الصالحون (د. ط ، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية ، مطابع الأهرام التجارية ، القاهرة ، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) .
 - د. عبد العزيز نوار ، تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق) ، (د. ط ، دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٧٣م) .
 - عبد الكريم محمود غرايبة ، تاريخ العرب الحديث ، (د. ط ، مكتبة الأهلية ، بيروت ، ١٩٨٤م)

١- دولة المماليك (٦٤٨هـ/٩٢٣هـ) = (١٢٥٠م/١٥١٧م).

٢- الدولة العثمانية (٦٩٩هـ/١٣٤٢هـ) = (١٢٩٩م/١٩٢٣م).

٣- الدولة الصفوية (٩٠٧هـ/١٢٠٠هـ) = (١٥٠١م/١٧٨٥م).

وكانت الخريطة السياسية للعالم العربي الإسلامي على هذا النحو:

- كان العراق وإيران تحت حكم أسرة ((آق قويونلو))^(١)، ثم تحت سيطرة ((الصفويين))، وكانت خراسان وما جاورها تحت حكم ((الأوزبك))، ثم تنازعها هؤلاء والصفويون.

وكانت مصر يحكمها المماليك ثم العثمانيون، وكانت جزيرة العرب، بما فيها بلاد الشام والحجاز وجزء من اليمن، تابعة للمماليك، ثم تبعت الدولة العثمانية. وكان شمالي أفريقيا في صراع مرير ضد الصليبيين ثم حكمه العثمانيون في النصف الثاني للقرن العاشر الهجري/ السادس عشر الميلادي. فكانت طرابلس مستهدفة للعدوان الأسباني، حتى سقطت في يد الأسبان في سنة ٩١٦هـ/ ١٥١٠م، ولكن إلى حين. وكانت في تونس ((الأسرة الحفصية)) تقاوم العدوان الأسباني، كما هو الحال في الجزائر. وكان في المغرب ((بنو مرين)) يقاومون البرتغاليين الذين استولوا على سبتة ومليلة.

فلننظر إلى ما جرى من حوادث سياسية في أهم مراكز العالم العربي والإسلامي في هذا العصر التي تخص سيرة الشيخ علي القارئ :

(١) آق قويونلو طائفة من التركمان كانت مساكنهم القديمة بلاد تركستان ثم تحولوا عنها إلى بلاد أذربيجان، ثم تحولوا إلى ديار بكر، واستولوا على الملك، وأول أمرائهم بهاء الدين قرا يولك بن فخر الدين (٧٨٠هـ/ ١٣٧٨م - ٨٣٩هـ/ ١٤٣٥م) وآخرهم مراد بن يعقوب بن أوزون حسن (٩٠٧هـ/ ١٥٠١م - ٩٠٨هـ/ ١٥٠٢م). وكلمة آق قويونلو: كلمة تركية معناها: أصحاب القطيع الأبيض. ينظر: دائرة المعارف الإسلامية: ١١٩/١.

١- بلاد فارس :

كانت بلاد فارس من أكثر البلاد الإسلامية التي أصابها الوهن بسبب التوسع المغولي، ولم تلبث أن تعرضت لموجة تيمور ولحكم أسر تركمانية كانت أسرة ((آق قويونلو)).

وفي عهدها ظهرت في أردبيل أسرة تخصصت في الدعوة والزهد، وهي الأسرة ((الصفوية)) السليلة إلى الشيخ صفي الدين الأردبيلي، ويقال: إنه ينتسب إلى الإمام موسى الكاظم (١). وكان الشاه إسماعيل بن حيدر الصفوي من هذه الأسرة، ولكنه نشأ في (لاهبان) حيث مقر الفرق الإسلامية وخاصة أقطاب المذهب الشيعي، حيث تعلم منهم في صغره مذهب التشيع، وكان آباؤه شعارهم مذهب أهل السنة وكانوا مطيعين منقادين للسنة. ولم يظهر التشيع أحد منهم غير الشاه إسماعيل (٢).

وكان الشاه إسماعيل هو الذي صبغ الحركة الصفوية بالصيغة الشيعية، وكان الكثير من أتباعه من أهل السنة في أول الأمر، وبذل قصارى جهده في تحويلهم إلى المذهب الشيعي.

(١) وهو الإمام أبو الحسن موسى الكاظم بن جعفر الصادق بن محمد الباقر بن علي زين العابدين بن الحسين بن علي بن أبي طالب (عليهم السلام) (ت ١٨٣هـ/ ٧٩٩م) سابع الأئمة الاثني عشر عند الإمامية كان من سادات بني هاشم ومن أعبد زمانه وأحد كبار العلماء الأجواد. له ترجمة في: الخطيب البغدادي أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/ ١٠٧٠م) تاريخ بغداد (د.ط. المكتبة السلفية، المدينة المنورة، د.ت) ٢٧/١٣، ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م). وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، تحقيق د. إحسان عباس (د.ط، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م) ١١٥/٤.

(٢) ينظر القطبي، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام : ص ١٨٥ ؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/ ١٨٣٤م) البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع (د.ط، مطبعة السعادة، مصر، د.ت) ٢٧٠/١-٢٧١.

فلما ظهرت دولة الصفويين إلى الوجود في إيران، أدى نشاطهم الذي قسام به دعاة الشيعة في الأناضول إلى اهتمام العثمانيين بشأنهم، حيث أن العثمانيين كانوا معروفين بتمسكهم بالمذهب السني، وكانوا يعدون الشيعة عناصر تهدد وجود الدولة العثمانية، وقد وقع اللقاء الدموي الأول بين الصفويين والعثمانيين في (جالديران) في سنة ٩٢٠هـ/١٥١٤م، وانتهى بنصر حاسم للعثمانيين، الذين احتلوا عقبه تبريز.

٢- أفغانستان (لاسيما خراسان): في خلال القرنين العاشر والحادي عشر الهجريين السادس عشر والسابع عشر الميلاديين، ظلت بلاد أفغانستان مقسمة سياسياً بين المغول في الهند والصفويين في إيران، وقبائل الأوزبك في (ما وراء النهر).

وقد فتح علي القاري عينيه في الوقت الذي كانت فيه أفغانستان تعيش صراعاً سياسياً فكانت كل واحدة من الدول أو القبائل المجاورة لهم تهتم اهتماماً بالغاً بالسيطرة على كابل وقندهار وهراة.

بدأ الشاه إسماعيل يوجه فكره إلى تعزيز الوحدة السياسية لإيران، بعد أن قضى على بعض حكام المنطقة، فكان عليه - من أجل تحقيق هذا الهدف - أن ينظر في أمر بقايا (الأسر التيمورية) التي تركزت في هراة وجزء من إقليم خراسان، وفي أمر (قبائل الأوزبك) التي تركزت في منطقة ما وراء النهر.

وبالفعل فقد استطاع الشاه إسماعيل الصفوي أن يحقق هذا الهدف بعد سلسلة من الانتصارات على مناوئيه، ولا سيما عندما التقى الجيشان الصفوي والأوزبكي في محمود آباد في سنة ٩١٦هـ/١٥١٠م، ودارت رحى معركة طاحنة، انتصر فيها الشاه إسماعيل على الأوزبك.

وأعمل الشاه إسماعيل القتل في أهل مرو، وقضى فصل الشتاء في هراة، وأعلن فيها المذهب الشيعي مذهباً رسمياً، على الرغم من أن أهل تلك البلاد كانوا

معتنقين المذهب السني، وقد نصب الشاه إسماعيل (ده ده بك سلطان) حاكماً على مرو.

وكان الشاه إسماعيل لا يتوجه إلى بلدة إلا ويفتحها، ويقتل جميع من فيها وينهب أموالهم ويفرقها. وقد قتل خلقاً لا يحصون ينوف على ألف ألف نفس، وقتل عدة من أعظم العلماء بحيث لم يبق أحداً من أهل العلم في بلاد العجم، وأحرق جميع كتبهم ومصاحفهم؛ لأنها كتب أهل السنة^(١) الأمر الذي دفع العلماء إلى الهجرة إلى بلاد الهند أو إلى الحرمين الشريفين، فهاجروا من بلادهم، نظراً لانتشار الفتن، وكثرة المصائب والمحن، فكان من هؤلاء المهاجرين الذين تركوا أوطانهم الشيخ علي القاري حيث هاجر إلى مكة المكرمة واستوطنها وبدأ ينهل من علومها ومعارفها على يد نخبة من خيرة علماء العالم الإسلامي آنذاك.

ثانياً: الحالة السياسية في عصر الإمام علي القاري في مكة المكرمة:

لقد تكلمنا عن الحالة السياسية في عصر الإمام علي القاري في بلدة هرة وفي بلدان العالم الإسلامي بصورة عامة.

فيما يخص مكة المكرمة التي اتخذها الإمام علي القاري مقر إقامة له وموطناً دائماً لم يفارقه منذ ريعان شبابه حتى توفي (١٠١٤هـ) فلم يخل هذا البلد الحرام وما حوله من نواحي الحجاز من الاضطرابات بسبب النظام الذي اتبعه ولايتها فيها: فقد كانت ولاية الحرمين الشريفين قبل دخول العثمانيين إلى مصر سنة (٩٢٢هـ / ١٥١٧م) تابعة لدولة المماليك الجركسية، فكانوا يعينون لها الولاة الذين يقومون بما تتطلبه الولاية من الإشراف على أمور الحج والعناية بشؤون الحجاج والحكم فيها. وقد جرت العادة على إسناد الولاية فيها إلى الأشراف من الأسرة الهاشمية احتراماً لنسبهم الشريف. فقد أسندت في القرن التاسع مثلاً، وعلى وجه

(١) ينظر: القطبي، الإعلام بأعلام بيت الله الحرام: ص ١٨٥ .

التحديد سنة (٨٥٩هـ / ١٤٥٤م) إلى الشريف محمد بن بركات بن حسن بن عجلان، أسندها إليه الملك الظاهر^(١) وكانت الولاية تجبى العشر من السواربين إليها...

قال الشاعر عفيف الدين عبد الله بن قاسم الذروي مخاطباً أمير اليمن أحمد ابن إسماعيل الغساني على لسان الشريف محمد بن بركات حين طلب منه أمير اليمن أن يفرغ له دور مكة، وأن يلقاه إلى حلى (موضع):

قل لمن رام يناوينا ومن رام يسأني بيتنا مغتصباً
لا تحج البيت إلا خاضعاً دافعاً عشراً لنا ثم حباً^(٢)

وفي سنة (٨٨١هـ / ١٤٧٦م) ورد مرسوم السلطان قايتباي بأن عشر اليماني بينه وبين الشريف محمد بن بركات مناصفة، وبأن لمولانا الشريف محمد كل مال الموتى الذين لا وارث لهم إلى أن يبلغ ألف دينار جديد، فمازاد على ذلك كان للسلطان، وبأن أموال اليتامى في حفظ أمير السلطان بمكة بعد أن كانت في حفظ قاضي الشرع الشريف^(٣).

وهي طريقة قائمة على تحصيل الأموال مما يثير القلاقل والفتن سواء أكان ذلك بين الولاة أنفسهم وبين ذويهم، أم بينهم وبين الطامعين في هذه الأموال ولاسيما

(١) ابن ظهيرة، جمال الدين محمد بن محمد القرشي المخزومي (كان حياً سنة ٩٦٠هـ / ١٥٥٢م) الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، نشر مكتب الثقافة بمكة المكرمة، ط٣، ١٣٩٢هـ / ١٩٧٢م، ص ٣٢١؛ العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي المكي (المتوفى ١١١١هـ / ١٦٩٩م): سمط النجوم العوالي في أنباء الأوائل والتوالي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م، ٢٩٠/٤، الصديقي أبو الفيض عبد الستار ابن عبد الوهاب المبارك المكي البكري: ولاة مكة بعد الفاسي استدراك على شفاء الغرام للفاسي مطبوع في نهاية شفاء الغرام، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة مصورة على طبعة عيسى الحلبي (د.ت)، ٢٩٩/٢.

(٢) العصامي: سمط النجوم العوالي: ٢٨٧/٤.

(٣) العصامي، سمط النجوم العوالي: ٢٩٠/٤.

إذا علمنا أنها أموال طائلة. واستمرت هذه الطريقة في جباية الأموال في الولاية حتى وفاة الشريف محمد بن بركات سنة (٩٠٣هـ/١٤٩٧م).

ثم وليها ابنه الشريف بركات بن محمد بن بركات بعده. من قبل الملك الناصر محمد بن قايטباي^(١).

ولم تخل مدة ولايته من الاضطرابات؛ كالنزاع بينه وبين أفراد أسرته، والحوادث المريرة، والحروب الطويلة التي جرت بينه وبينهم على تولي أمر الولاية^(٢).

ولما أفضى ملك مصر والحرمين إلى السلطان سليم، وضمت الولاية إلى العثمانيين أقره السلطان سليم عليها سنة (٩٢٣هـ/١٥١٧م)^(٣)، مع مشاركة ابنه جمال الدين أبي ندى حتى توفي الشريف بركات سنة (٩٣١هـ/١٥٢٤م)^(٤) في خلافة السلطان سليم القانوني، فاستقل أبو ندى بأعباء السلطنة بعد موت أبيه، فوصلت المراسيم السلطانية السليمانية بإمرته على مكة أواخر سنة (٩٣٢هـ/١٥٢٦م)^(٥)، فخدمت بولايته الفتن^(٦).

(١) ابن ظهيرة: الجامع اللطيف: ٣٢٢، والصدقي، ولاية مكة بعد الفاسي - المطبوع في ذيل شفاء الغرام: ٣٠١/٢.

(٢) ابن ظهيرة، الجامع اللطيف: ٣٢٢، والعصامي، سمط النجوم العوالي: ٢٩٣/٤-٢٩٧، والصدقي، ولاية مكة بعد الفاسي: ٣٠٠/٢-٣٠١.

(٣) ابن ظهيرة، الجامع اللطيف: ٣٢٤، والصدقي، ولاية مكة بعد الفاسي: ٣٠١/٢.

(٤) ابن ظهيرة، الجامع اللطيف: ٣٢٤، والصدقي ولاية مكة بعد الفاسي: ٣٠٢/٢، وذكر ابن العماد الحنبلي أن وفاته كانت سنة ٩٣٠هـ.

ينظر: ابن العماد، عبد الحي بن أحمد (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م)، شذرات الذهب في أخبار من ذهب، (د.ط، مكتبة القدسي، القاهرة، ١٣٥٠هـ): ١٧٢/٨.

(٥) ابن ظهيرة الجامع اللطيف: ٣٢٤، والصدقي، ولاية مكة بعد الفاسي: ٣٠٢/٢، والعصامي، سمط النجوم العوالي: ٣٠٦/٤.

(٦) المصادر نفسها.

وكان لأبي نمي ولد اسمه أحمد حظي بمقابلة السلطان سليمان، فأشركه مع أبيه أبي نمي في ولاية مكة سنة (٩٤٦هـ/١٥٣٩م)^(١). فقام بالأمر مع أبيه، وخاض ما خاض من الحوادث والفتن، ولاسيما ما حدث سنة (٩٥٥هـ/١٥٤٨م) مع أمير الحاج المصري محمود حول نزع الولاية عنه^(٢). واستمر في منصبه مع أبيه حتى توفي في حياة أبيه سنة (٩٦١هـ/١٥٥٤م)^(٣).

وظل أبو نمي في الولاية وقد واجه بعض المشاكل بعد وفاة ابنه كان منها ما حدث له سنة (٩٦٣هـ/١٥٥٦م) على يد الوزير مصطفى باشا النشار المستولي على اليمن من جهة السلطان سليمان خان^(٤).

ولما أحس أبو نمي بالضعف التمس من الباب العالي أن يفوض الأمر إلى ولده الثاني الشريف حسن، فأجيب إلى مراده فنقل الشريف حسن ولاية الحرمين وجميع ما في الأقطار الحجازية^(٥).

وفي سنة (٩٩٢هـ/١٥٨٣م) توفي أبو نمي^(٦) فاستقل الشريف حسن بالملك وأعبائه^(٧) مستخدماً الحزم في شدائد الأمور، وأرسل سراياه إلى جهات

(١) الغزي، نجم الدين محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م)، الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سليمان جبور (ط ٣، دار الآفاق الحديثة، بيروت، ١٩٧٩م): ٩٢/٢ والمصادر السابقة إلا أن ابن ظهيرة ذكر أن ذلك كان في أول سنة ٩٤٧هـ ومثله العصامي.

(٢) العصامي: سمط النجوم العوالي: ٣٤١/٤ .

(٣) ابن العماد، شذرات الذهب : ٣٢٨-٣٢٩؛ وابن العيروس عبد القادر بن عبد الله المتوفى (١٠٣٨هـ) تاريخ النور السافر عن أخبار القرن العاشر مطبعة الفرات بغداد ١٣٥٣هـ/١٩٣٤: ص ٢٥٣، وذكر العصامي أنه توفي ٩٦٦هـ وهو سهو فانظر سمط النجوم العوالي: ٣٣٧/٤.

(٤) العصامي، سمط النجوم العوالي: ٣٤٦/٤ .

(٥) العصامي، سمط النجوم العوالي: ٣٤٠/٤، والصديقي، ولاية مكة بعد الفاسي : ٣٠٢/٢.

(٦) العصامي سمط النجوم العوالي : ٣٤٧/٤، والصديقي ولاية مكة بعد الفاسي : ٢٣٠/٢ .

(٧) العصامي سمط النجوم العوالي: ٣٧٥-٣٧٩ .

كثيرة، بقيادة أبنائه: الحسين، وأبي طالب، ومسعود، وعقيل، وعبد المطلب، وعبد الله، لفض المشكلات والقضاء على الفتن فعادت السرايا بالنصر والظفر.

وظل الشريف حسن يتفقد بنفسه أمور البلاد ويسارع إلى إخماد كل فتنة ودفع كل شر، والقضاء على كل باطل، فحدثت في عهده حوادث كثيرة واعتداءات على الحجاج ونهب أموالهم، فأغار على مواضع المجرمين وخاض عدة وقائع منذ أن كان مع أبيه منها يوم الفريش، وغزوة معكال، وغزوة سوق الخميس ومواقع أخرى^(١).

ثم في سنة (١٠٠٩هـ/١٦٠٠م) أرسل الشريف حسن إلى الباب العالي التماساً بتوجيه الأمر إلى أكبر أولاده أبي طالب، ووصل الأمر السلطاني بأن يكون أبو طالب مشاركاً له^(٢).

ثم توفي الشريف حسن سنة (١٠١٠هـ/١٦٠١م)^(٣).

ومع حرص هذا الرجل على تحقيق العدالة والشدة في الحق نجد أن هناك كثيراً من الأمور التي تؤثر في استقرار حياة الناس واستتباب الأمن منها ما قام به أحد موظفيه وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن أبي عتيق الذي تسلط على جميع المملكة، وتصرف فيها كيف ما شاء وبقي كل من يموت سواء أكان من أهل البلد أم من التجار أم من الحجاج يستأصل ماله بحيث لا يترك لوارثه شيئاً، فإذا تكلم الوارث أظهر له حجة مزورة أن مورثه كان قد اقترض منه في الزمن الفلاني كذا، وكذا ألف ألف دينار، وعنده أكثر من مئة مهر للقضاة والنواب السابقين، فيمهر تلك الوثيقة ويوقع عليها بعض أقاربه، فإذا اشتكوا إلى الشريف حسن، قال هذه حجة شرعية، وشهوده أجلاء فكيف أردوها؟ ويعرف الناس أنها مزورة، ولكنهم لا يقدرّون أن يتكلموا خوفاً من شره وقوة قهره، واستولى بهذا الأسلوب على ما أراد، فنفرت

(١) العصامي سمط النجوم العوالي: ٣٦٩/٤، والصديقي ولاية مكة بعد الفاسي: ٣٠٢/٢.

(٢) العصامي سمط النجوم العوالي: ٣٦٩/٤ والصديقي ولاية مكة بعد الفاسي ٣٠٢/٢.

(٣) العصامي سمط النجوم العوالي: ٣٧٠/٤ والصديقي ولاية مكة بعد الفاسي ٣٠٢/٢.

قلوب الناس من ابن أبي عتيق، وضجوا وضجروا، وكل من أمكنه السفر سافر، وما تأخر إلا العاجز^(١).

فاكتشف الشريف أبو طالب ذلك يوم وفاة أبيه سنة (١٠١٠هـ/١٦٠١م) فحبسه، فقتل ابن أبي عتيق نفسه^(٢).

واستمر الشريف أبو طالب بعد وفاة أبيه بالسير على منهاجه في تحقيق العدل والإنصاف حتى توفي سنة (١٠١٢هـ/١٦٠٣م)^(٣) فاختر الأشراف من بعده الشريف إدريس بن الحسن، وأشركوا معه ابن أخيه الشريف محسن بن الحسين بن الحسن بن أبي نمي، ثم أشركوا معه أخاه للسيد فهيد بن الحسن في ربع ما يتحصل من الأقطار الحجازية، وكتبوا بذلك محضراً إلى استانبول، فأجاز السلطان ذلك^(٤).

وفي سنة (١٠١٣هـ/١٦٠٤م) وقعت فتنة بمكة بين الأتراك النازلين بالمعلاة وبين عبيد الشريف، قتل فيها حاكم مكة يومئذ القائد راشد بن فائز إلى جانب حصول الاختلاف بين أولياء الأمر في الحكم في مكة أدى إلى خروج السيد فهيد منها إلى مصر، وتعاقت حوادث أخرى غير هذه^(٥) مما يدل على أن العصر الذي عاش فيه الإمام علي القاري عصر لم يتحقق فيه الأمن والأمان، ومشاعر الاطمئنان من الناحية السياسية.

ثالثاً: الحياة العلمية:

كانت العلوم الإسلامية في القرن الأول الهجري محفوظة في الصدور، ثم بدأ عهد الجمع والتدوين، ثم أخذ كل علم من العلوم يستقل استقلالاً متميزاً عن

(١) العصامي: سمط النجوم العوالي: ٤/٣٩٠-٣٩١.

(٢) المصدر نفسه: ٤/٣٩٢.

(٣) العصامي سمط النجوم العوالي: ٤/٣٩٣، الصديقي ولاية مكة بعد الفاسي ٢/٣٠٢.

(٤) العصامي سمط النجوم العوالي: ٤/٤٠١، الصديقي ولاية مكة بعد الفاسي ٢/٣٠٢.

(٥) الصديقي: ولاية مكة بعد الفاسي: ٢/٣٠٢.

غيره، وتابعه تدوين مؤلفات جامعة، ثم نضجت العلوم واكتملت، وكانت القرون الأربعة الأولى للهجرة العصور الذهبية للعلوم الإسلامية.

غير أن كل شيء إذا تم وكمل، يبدأ ينقص شيئاً فشيئاً، فبدأت العلوم الإسلامية على اختلاف أنواعها تتوقف اعتباراً من القرن العاشر الهجري. جاء القرن العاشر، والعلوم أخذت تأفل نجومها وقل أصحابها وانطفأت شموعها، مع أن المراكز العلمية التي عاشت في القرنين الثامن والتاسع الهجريين العهد الذهبي لها، ما يزال بعضها موجوداً معموراً.

وكانت هذه المراكز العلمية هي:

١. المدارس الثمان في تركيا.

٢. الجامع الأزهر في مصر.

٣. حلقات الحرمين الشريفين.

من المعروف أن الشيخ علياً القاري دخل إلى مكة المكرمة بعد أن حصل على نصيب وافر من العلوم لدى علماء هرات الأفاضل، ولكن لم يذكر أحد من المترجمين له تاريخ رحلته هذه. إلا أن قدومه إلى مكة المكرمة كان بعد سنة (٩٥٢هـ/١٥١٠م) حيث أن الشيخ علياً القاري وصف الأستاذ أبا الحسن البكري المتوفى (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) ^(١). بقوله (شيخ مشايخنا)، وذلك يدل على أنه لم يلقه وعلى أنه قدم مكة المكرمة بعد وفاته، أي بعد سنة (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) ^(٢) وقد تلمذ

(١) هو العلامة المفسر الشيخ أبو الحسن محمد بن جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن عوض بن عبد الخالق، البكري، الصديقي الشافعي المصري، المعروف بـ (الأستاذ أبي الحسن البكري) تبحر في علوم الشريعة. كان يقيم عاماً بمصر وعاماً بمكة المكرمة. ينظر: الغزى، الكواكب السائرة: ١٩٤/٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٩٢/٨.

(٢) القاري، مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تصحيح: محمد الزهري القمراوي (د.ط، المطبعة الميمنية، مصر، ١٤٩١م): ٥٧٥/٢.

الشيخ علي القاري على جماعة من العلماء بمكة المكرمة وتأثر بهم، ومنهم العلامة الشيخ ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٥م) ^(١).

وهو أقدم شيوخه وفاة فقد ثبت أنه قدم إلى مكة المكرمة ما بين (٩٥٢هـ/١٥٤٥م) و (٩٧٣هـ/١٥٦٥م) عندما دخل الشيخ البلد الحرام، واستقام له طيب العيش فيه، جلس في حلقات المشايخ، يرتشف من رحيقهم، وينهل من معينهم، وما أكثرهم في عصر الشيخ علي القاري وما سبقه من عصور، فقد كانت مكة المكرمة ملتقى العلماء من مختلف البلدان، يأتون للحج ويتبركون بالمجاورة، حتى كثر عددهم، وازداد نشاطهم العلمي في العلوم الإسلامية من تفسير وفقه وحديث وأصول وقراءات قرآنية، ولا يستطيع الباحث إحصاء عددهم في هذا المبحث لكثرتهم، وسأكتفي بذكر عدد منهم، وهم:

١- الشيخ أبو الحسن، محمد بن محمد بن عبد الرحمن البكري (ت ٩٥٢هـ/١٥٤٥م) ^(٢).

٢- الشيخ أبو عبد الله محمد بن محمد بن الخطاب الرعيني المالكي المغربي (ت ٩٥٤هـ/١٥٤٧م) ^(٣).

٣- الشيخ نور الدين، أبو الحسن، علي بن محمد بن علي الحجازي، المدني

(١) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو العلامة الشيخ شمس الدين أبو عبد الله محمد بن محمد بن عبد الرحمن بن حسين المعروف بالخطاب الرعيني المغربي (ت ٩٥٤هـ/١٥٤٧م)، فقيه أصولي، ولد بمكة وتوفي بطرابلس الغرب. له ترجمة في: الزركلي، خير الدين (ت ١٩٧٦م) الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعمرين والمستشرقين (ط٤)، دار العلم للملايين، بيروت، (١٩٧٦م): ٢٨٦/٧.

- المعروف بـ (ابن عراق الكناني)، (ت ٩٦٣هـ / ١٥٥٥م) ^(١).
- ٤- الشيخ عبد العزيز بن عبد الواحد المكناسي المدني
(ت ٩٦٤هـ / ١٥٥٦م) ^(٢)
- ٥- الشيخ عفيف الدين عبد الله بن أحمد الفاكهي المكي
(ت ٩٧٢هـ / ١٥٦٤م) ^(٣).
- ٦- الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن علي (ابن حجر الهيثمي
السعدي، الأزهرى، المكي) (ت ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) ^(٤).
- ٧- الشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضيخان،
المعروف بـ (علي المتقي الهندي) (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) ^(٥)

-
- (١) هو تزيل المدينة المنورة إمامها وخطيبها، وله قدم راسخة في الفقه والحديث والقراءات، وله مشاركة جيدة في علوم كثيرة، وهو صاحب الكتاب النافع العظيم ((تنزيه الشريعة المرفوعة عن الأخبار الشنيعة الموضوعة)) وله ((شرح صحيح مسلم)) (خ).
- له ترجمة في: ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٢٨/٨ .
- (٢) هو العلامة، المقرئ، الأديب، الشاعر، المشارك في أنواع العلوم أقام بالمدينة المنورة، وهو مغربي الأصل، من علماء المالكية (ت ٩٦٤هـ / ١٥٥٦م)، ومن آثاره: نتائج الأنظار، نظم الجواهر للسيوطي. له ترجمة في: ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٤٢/٨-٣٤٣.
- (٣) وهو عالم مشارك في أنواع من العلوم، نحوي بارع. له شروح على كتب النحو، منها شرحه ((قطر الندى)) وله: ((حدود النحو))
- له ترجمة في: ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٦٦/٨-٣٦٧؛ مرداد، عبد الله أبي الخير بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن صالح (ت ١٣٤٣هـ / ١٩٢٩م) المختصر من كتاب نشر النور والزهر في تراجم أفاضل مكة من القرن العاشر إلى القرن الحادي عشر، اختيار وترتيب: محمد بن سعيد العامودي، أحمد علي (ط١)، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) ٢/٢٦٧.

(٤) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

(٥) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

- ٨- الشيخ عز الدين عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز الزمزمي،
الشيرازي، المكي، الشافعي (ت ٩٧٦هـ/١٥٦٨م) ^(١).
- ٩- الشيخ زين الدين عبد القادر بن أحمد بن علي الفساكهي، المكي
الشافعي (ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) ^(٢).
- ١٠- الشيخ زين الدين عطية بن علي بن حسن السلمي، المكي الشافعي
(ت ٩٨٢هـ/١٥٧٤م) ^(٣).
- ١١- القاضي عبد الله بن سعد الدين إبراهيم العمري السندي، ثم المكي الحنفي
(ت ٩٨٤هـ/١٥٧٦م) ^(٤).
- ١٢- الشيخ جمال الدين محمد جار الله بن عبد الله أمين بن ظهيرة، القرشي،
المكي، الحنفي (ت ٩٨٦هـ/١٥٧٨م) ^(٥).
- ١٣- القاضي السيد بدر الدين حسين بن أبي بكر بن الحسن الحسيني،

(١) هو عز الدين عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز بن عبد السلام بن موسى الزمزي -نسبة
لبئر زمزم- الشيرازي الأصل، المكي، الشافعي (ت ٩٧٦هـ/١٥٦٨م)، فقيه له إمام
بالحديث، شاعر.

من آثاره: الفتاوى الزمزية، فيض الجواد علي حديث شيبتي هود.

له ترجمة في: ابن العماد، شذرات الذهب: ٨م ٣٣٦، مرداد، مختصر نشر النور: ١م ٢١٤.

(٢) فقيه مشارك في بعض العلوم له ترجمة في: ابن العماد، شذرات الذهب ٨/٣٩٧؛ الشوكاني
البر الطالع: ٣٥٩/١.

(٣) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

(٤) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

(٥) وهو جمال الدين محمد جار الله بن عبد الله أمين بن ظهيرة القرشي المكي الحنفي
(ت ٩٨٦هـ/١٥٧٨م) شيخ الفتوى والتدريس ومرجع العلماء وصفوة الفقهاء بمكة المشرفة.
قلد إفتاء مكة ومن آثاره الفتاوى، وتاريخ منيف مسمى بـ ((الجامع اللطيف)) له ترجمة في
مرداد، مختصر نشر النور: ١١٤/١.

الأنصاري، الديار البكري، المكي (٩٩٠هـ/١٥٨٢م) ^(١).

١٤- الشيخ قطب الدين أبو عيسى محمد بن علاء الدين أحمد بن شمس الدين محمد بن قاضيخان محمود النهروالي الهندي ثم المكي الحنفي، الشهير بالقطبي (٩٩٠هـ/١٥٨٢م) ^(٢).

١٥- الشيخ شهاب الدين أحمد بن بدر الدين العباسي الشافعي المصري، ثم الهندي الكجراتي (٩٩٢هـ/١٥٨٤م) ^(٣).

ومن هنا يتضح لنا أن الشيخ علياً القاري قد انضم إلى حلقات درس الشيوخ وخالط علماء مكة المكرمة، وأخذ منهم، وسمع عليهم، وقد تأثر في هذه الحياة العلمية تأثراً كبيراً مما دعاه إلى ملازمة عدد من شيوخه والافتداء بهم، والسير على نهجهم، طلباً للعلم والمعرفة، ومن ثم تبوأ مكانة علمية سامية في مكة المكرمة في حياة شيوخه وكبار معاصريه.

(١) هو العلامة القاضي السيد بدر الدين حسين بن أبي بكر بن الحسن الحسيني الأنصار، الديار بكري، المكي المالكي، (ت ٩٩٠هـ/١٥٨٢م) ناظر النظائر ببلد الله الحرام. وله ترجمة في: ابن العماد، شذرات الذهب: مرداد، مختصر نشر النور: ١/١٠٣.

(٢) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

(٣) ستأتي ترجمته عند ذكر شيوخ علي القاري.

المبحث الثاني

سيرة الشيخ علي القاري

أولاً: اسمه ونسبه:

هو الإمام، العلامة، الشيخ علي ^(١) بن سلطان محمد القاري ^(٢) الهروي ^(٣)،
ثم المكي، الحنفي، المعروف بـ (ملا علي القاري)، نور الدين، أبو الحسن .

(١) ترجمته في : المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ / ١٦٩٩م) خلاصة الأثر في
أعيان القرن الحادي عشر (طبعة بالتصوير، مكتبة صادر، بيروت، ١٩٦٦م) ٣ / ١٨٥ -
١٨٦؛ الشوكاني، البدر الطالع : ١م ٤٤٥-٤٤٦؛ اللكنوي، أبي الحسنات محمد عبد الحي
الهندي (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م) الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح وتعليق: محمد بدر
الدين أبي الفراس النعساني (ط ١، مطبعة السعادة، مصر، ١٤٢٤هـ) ص ٨؛ التعليقات السنية
هامش رقم ١؛ البغدادي، إسماعيل باشا (١٣٣٩هـ / ١٩٢٠م) هدية العارفين أسماء المؤلفين
وأثار المصنفين (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ١ / ٧٥١-٧٥٣؛ مرداد،
مختصر نشر النور والزهرة: ٢ / ٣١٨-٣٢١؛ الزركلي، الأعلام: ٥ / ١٢-١٣؛ كحالة، عمر
رضا، تراجم مصنفى الكتب العربية (د.ط، دمشق، مطبعة المشرق، ١٣٧٨هـ / ١٩٥٩م)
٧ / ١٠٠-١٠١؛ بروكلمان، تاريخ الأدب العربي (الطبعة الألمانية) ٢ / ٥١٧-٥٢٣ الأصل
و: ٢ / ٥٣٩-٥٤٣ (المستدرك / الذيل) .

(٢) القاري تسهيل القاريء: اسم فاعل من قرأ، لقب به ؛ لأنه كان عالماً حاذقاً راسخاً في
القراءات. قال الشيخ عبد الله مرداد: (القاري لقب نفسه؛ لأنه كان حاذقاً في علم القراءة؛
ولهذا قال في بعض مؤلفاته " المقرئ" بدل ((القاريء)). ينظر مرداد: مختصر نشر النور:
٣٢١/٢.

(٣) الهروي: نسبة إلى مدينة هراة في خراسان بقرب بوشنج، وهي مدينة عامرة وهي العاصمة
الثانية لأفغانستان.

ينظر: ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ / ١٢٢٨م) معجم
البلدان (د.ط، دار صادر، بيروت، ١٣٧٦هـ / ١٩٥٧م) : ٥ / ٣٩٦-٣٩٧؛ الحميري، محمد =

فلقبه: ((نور الدين))، على ما ذكره حاجي خليفة^(١)، وإسماعيل باشا البغدادي^(٢)، وعبد الله مرداد^(٣). وكنيته: ((أبو الحسن))، حسبما ذكره حاجي خليفة^(٤)، وهو المعروف المشهور.

ثانياً: ولادته ونشأته:

١ - ولادته:

لم تذكر المصادر التي ترجمت له تاريخ ولادته، فإن الذين ترجموا له أكتفوا بذكر محل ولادته فقط، وقالوا أنه ولد بهرات^(٥). ولعل السبب في ذلك يعود إلى عزوفه عن كتابة ترجمته لنفسه. ومن الأسباب الأخرى لعدم معرفة تاريخ ولادته؛ هو أن الطفل كان حينما يولد لا يأبه الناس كثيراً لمعرفة تاريخ ميلاده حيث لم تكن حينئذ ضرورة ملحة كالتي توجد في عصرنا الحاضر.

= بن عبد المنعم (ت ٩٠٠هـ / ١٤٩٥م) الروض المعطار في خبر الأقطار (معجم جغرافي)، تحقيق: د. إحسان عباس (ط ١، مكتبة لبنان، بيروت، ١٩٧٥م) ص ٥٩٤، ٥٩٥.

(١) ينظر: حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٧م)، كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م - مصور من طبعة استانبول) ٧٤٣، ٤٤٥/١.

(٢) ينظر: البغدادي، إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م - مصور عن طبعة اسطنبول) ٢٩٤، ٢٩٨، ٥٤١، وهدية العارفين: ٣١٨١.

(٣) ينظر: مرداد: مختصر نشر النور ٣١٨/٢.

(٤) ينظر حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٠٥٠/٢.

(٥) ينظر المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٥/٣؛ الشوكاني، البدر الطالع: ٤٤/٩؛ اللكنوي، التعليقات السنية على الفوائد البهية: ص ٨ هامش ١؛ مرداد، مختصر نشر النور: ٣١٨/٢ - ٣٢٠.

٢ - نشأته:

لم تسعفنا المصادر التي ترجمت له بشيء ذي بال عن أسرته^(١)، وتربيته، ونشأته، أعاش في كنف والده، وأنه الذي اعتنى به، وأنفق عليه، وأنشأ هذه النشأة العلمية؟ أم ولد يتيماً؟ وإذا كان الأمر كذلك فمن تكفله ورعاه؟ إلى كثير من الأسئلة التي تخص نشأته، ولا سيما أن هذه المصادر قد سكنت أيضاً عن شيوخه الأوائل الذين أخذ عنهم العلم في مدينة هراة، وأتقن على أيديهم العلوم الإسلامية من قرآن وتفسير، وحديث وفقه، فضلاً عن اللغة العربية وغيرها من العلوم والمعارف التي كانت سائدة في عصره.

ثالثاً: شيوخه:

أخذ الشيخ علي القارئ عن علماء أجلاء لا يعدون ولا يحصون كثرة، فذكر شيوخه بالتفصيل وبيان سيرتهم ومكانتهم العلمية ومؤلفاتهم وتأثيرهم في الشيخ القارئ على كثرتهم يحتاج إلى مجلد خاص بهم ولذلك سأكتفي بترجمة قسم من الذين درس عليهم الشيخ علي القارئ العلوم الشرعية وقد ساعدوا جميعاً على صقل مواهبه، وتوجيهه الوجهة العلمية الصحيحة، ولازمهم مدة طويلة، فكان منهم:

١. ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ/ ١٥٦٥م)
٢. علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ/ ١٥٦٧م)
٣. مير كلان (ت ٩٨١هـ/ ١٥٧٣م)
٤. عطية السلمي (ت ٩٨٢هـ/ ١٥٧٤م)
٥. عبد الله السندي (ت ٩٨٤هـ/ ١٥٧٦م)
٦. قطب الدين المكي (ت ٩٩٠هـ/ ١٥٨٢م)
٧. أحمد بن بدر الدين المصري (ت ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م)

(١) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: ٣/١٨٥-١٨٦؛ الشوكاني، البدر الطالع: ٤٤٥/١.

٨. محمد بن أبي الحسن البكري (ت ٩٩٣هـ / ١٥٨٥م)
٩. سنان الدين الأماصي (ت ١٠٠٠هـ / ١٥٩١م)
١٠. الشيخ علي بن أحمد الجناني الأشعري الأزهري الشافعي (....)

١- ابن حجر الهيتمي (ت ٩٧٣هـ / ١٥٦٥م) ^(١).

هو الإمام المحقق الفقيه، الشيخ شهاب الدين أبو العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي، السعدي الأنصاري، الشافعي، المصري، ثم المكي.

ولد في شهر رجب سنة (٩٠٩هـ / ١٥٠٣م) ، في محلة أبي الهيتم، من إقليم الغربية بمصر. ونشأ ببلده، وحفظ القرآن الكريم ، ثم انتقل إلى القاهرة. وقد أخذ عن القاضي زكريا الأنصاري، والشيخ عبد الحق السنباطي، والشيخ شهاب الدين الرملي، والشيخ الأستاذ أبي الحسن البكري، والشيخ شمس الدين المشهدي، والشيخ شهاب الدين بن النجار الحنبلي، وغيرهم. أخذ عنه: الشيخ برهان الدين بن الأحذب، والشيخ شهاب الدين الدولي والشيخ علي القاري ، وغيرهم.

(١) ترجمته في : العيدروسي، عبد القادر بن شيخ عبد الله (ت ١٠٣٨هـ / ١٦٢٨) النور السافر عن أخبار القرن العاشر ، (د.ط، مطبعة الفرات، بغداد، ١٣٥٣هـ / ١٨٣٤م) ص ٢٨٧-٢٨٨؛ الغزي، الكواكب السائرة: ١١١/٣-١١٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٧٠/٨-٣٧١؛ المحبي، خلاصة الأثر: ١٦٦/٢-١٦٧؛ الشوكاني، البدر الطالع: ١٠٩/١؛ عمر رضا كحالة، معجم المؤلفين: ١٥٢/٢.

٢- علي المتقي الهندي (ت ٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) (١).

وهو العلامة المحدث الفقيه، الشيخ علاء الدين علي بن حسام الدين عبد الملك بن قاضيخان القرشي، الجونفوري الرهانفوري، الهندي، ثم المدني، المكسي المشهور بـ(علي المتقي الهندي).

صاحب الكتاب الشهير ((كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال)) كان من العلماء العاملين، وعباد الله الصالحين، ورعاً، تقياً مجتهداً في العبادة؛ لذا سمي بالمتقي.

ذكره الشيخ القارئ في عداد شيوخه في مقدمة (مرقاة المفاتيح)، فقال: (قرأت هذا الكتاب المعظم على مشايخ الحرم المحترم، نفعنا الله بهم وببركات علومهم... ومنهم العالم العامل الفاضل الكامل، العارف بالله الولي، مولانا الشيخ علي المتقي (٢)).

هاجر المتقي الهندي إلى المدينة المنورة، وسكن بها مدة ثم رحل إلى مكة المشرفة فأقام بها إلى أن توفي سنة (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) وقد جاوز الخامسة والثمانين.

!

(١) ترجمته في: الغزي، الكواكب السائرة: ٢٢١/٢-٢٢٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٩٩/٨؛ الحسني، عبد الحي بن فخر الدين (ت ١٣١٤هـ / ١٩٢٢م)، نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر (د.ط، مطبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، الدكن، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٢م) ٢٣٤/٤-٢٤٤؛ الكتاني، السيد: الشريف محمد بن جعفر (ت ١٣٥٤هـ / ١٩٣٥م) الرسالة المستطرفة لبيان مشهورة كتب السنة المشرفة (ط ٣، دار الفكر، دمشق، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م) ص ١٨٣؛ الزركلي، الأعلام: ٥٩/٥، ٧٩، ١٤٨/١٠-١٤٩.

(٢) القارئ، مرقاة المفاتيح: ٢٥ / ١.

٣- ميركلان (٩٨١هـ / ١٥٧٣م) ^(١)

هو الشيخ العالم المحدث محمد سعيد بن مولانا خواجه الحنفي الخراساني. أخذ العلم عن العلامة عصام الدين إبراهيم بن عرب شاه الاسفرائيني، ثم أخذ عن السيد نسيم الدين ميرك شاه بن جمال الدين الحسيني الهروي. أخذ عنه الشيخ علي القارئ والسيد غضنفر بن جعفر الحسيني النهروالي. مات ببلدة أكراسنة (٩٨١هـ / ١٥٧٣م) وله ثمانون سنة

٤- عطية السلمي (ت ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م) ^(٢)

هو العلامة المفسر الشيخ زين الدين عطية بن علي بن حسن السلمي، المكي، الشافعي: انتهت إليه رئاسة الشافعية، وكان مدرس المدرسة السلطانية السليمانية. أخذ العلم عن الشيخ أبي الحسن البكري. ذكره الشيخ القارئ في عداد شيوخه في مقدمة ((مرقاة المفاتيح)) فقال: (منهم: فريد عصره، ووحيد دهره مولانا العلامة الشيخ عطية السلمي، تلميذ شيخ الإسلام ومرشد الأنام مولانا الشيخ أبي الحسن البكري...) ^(٣). توفي بمكة المكرمة في تاسع عشر ذي الحجة سنة ٩٨٢هـ / ١٥٧٤م.

(١) ترجمته في: الحسن، نزهة الخواطر: ٤ / ٣٣١.

(٢) ترجمته في: مرداد، مختصر نشر النور: ٢ / ٢٩١-٢٩٢؛ الزركلي، الأعلام: ٥ / ٣٣؛ عمر

رضا كحالة، معجم المؤلفين: ٦م ٢٨٧.

(٣) مرقاة المفاتيح: ١ / ٢.

٥ - عبد الله السندي (ت ٩٨٤هـ / ١٥٧٦م) ^(١)

هو العلامة المحدث المسند الفقيه القاضي الشيخ ملا عبد الله بن سعد الدين العمري، السندي، ثم المكي، الحنفي.

ولد بدرييلة من بلاد السند، ونشأ بها.

قرأ علي الشيخ عبد العزيز بن محمد بن عبد العزيز الأبهري شارح ((المشكاة)) (ت بعد ٩٢٨هـ / ١٥٢١م).

وأخذ العلم عن الشيخ علي بن حسام الدين المتقي الهندي .

كان السندي رحمه الله عالماً نحرياً محققاً مدققاً انتفع به كثير من الطلبة منهم: العلامة ملا علي لقارئ، والسيد أحمد بن إبراهيم بن علان (ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م) ^(٢)، والشيخ عبد الرحمن المرشدي (ت ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م)، والشيخ عبد القادر الطبري (ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م).

وله جملة مصنفات مفيدة، سمعها منه الطلبة.

توفي في شهر ذي الحجة سنة (٩٨٤هـ / ١٥٧٦م) بمكة المكرمة.

(١) ترجمته في: العيروسى، النور السافر، ص ٣٥٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٨ / ٤٠٣؛

الحسنى، نزهة الخواطر: ٤ / ٢٠٢؛ مرداد، مختصر نشر النور: ٢ / ٢٥٦-٢٥٧.

(٢) هو السيد أحمد بن إبراهيم بن علان الصديقي الشافعي المكي (ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م) كان من

فضلاء مكة وعلماؤها.

ينظر: المحبى، خلاصة الأثر: ١٥٧/١ .

٦- قطب الدين المكي (٩٩٠هـ/١٥٨٢م)^(١)

وهو العلامة المفسر المؤرخ المدرس المفتي أبو عيسى قطب الدين محمد ابن علاء الدين أحمد بن محمد، النهروالي الهندي، ثم المكي، ثم الحنفى، الشهير بـ(القطبي) صاحب كتاب ((الإعلام بأعلام بيت الله الحرام)) وهو أحد مصادر هذه الدراسة.

ولد القطبي في (نهر والة)^(٢)

أخذ العلم منذ نعومة أظفاره عن والده ودرس عليه وتعلم منه، وأخذ عن الخطيب المعمر محب الدين بن أبي القاسم محمد العقيلي النويري المكي وعن محدث اليمن وجيه الدين عبد الرحمن بن علي بن محمد الشيباني المعروف بابن الديبع، وعن شهاب الدين أحمد بن موسى بن عبد الغفار المغربي المصري. أخذ عنه الشيخ عبد الحق السنباطي، وكان الشيخ علي القاري من خاصة تلامذته. أخذ عنه الكثير، وانتفع به.

توفي رحمه الله بمكة المكرمة في ٢٦ ربيع الثاني سنة ٩٩٠هـ.

(١) ترجمته في: العيروسى، النور السافر: ص ٣٨٣؛ الغزى، الكواكب السائرة: ٤٥/٣-٤٨؛ الخفاجى، شهاب الدين، أحمد بن محمد بن عمر (ت ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م) ربحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو (ط ١)، مكتبة عيسى البابى الحلبي، القاهرة، ١٩٦٧م: ٤٠٧/١-٤١٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٤٢٠/٨-٤٢٢؛ الشوكاني، البدر الطالع: ٥٧/٢-٥٨؛ الحسنى، نزهة الخواطر: ٢٨٦/٤؛ مرداد، مختصر نشر النور: ٣٤٨/٢؛ الزركلى، الأعلام: ٢٢٤/٦؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٧/٩.

(٢) جاء في بعض كتب التراجم هكذا: (النهر واني) نسبة إلى نهروان: كورة واسعة أسفل من بغداد، الصحيح (النهر والى) باللام نسبة إلى نهروالة وهي مدينة كبيرة في إقليم الكجرات بالهند، حيث مسقط رأس الشيخ قطب الدين. ينظر: القطبي، الإعلام: مقدمة المحقق.

٧- أحمد بن بدر الدين المصري (ت ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م)^(١)

هو العلامة الفقيه الشيخ شهاب الدين أحمد بن بدر الدين العباسي، الشافعي، المصري، ثم الهندي.

أخذ عن شيخ الإسلام القاضي زكريا الأنصاري، والشيخ كمال الدين الطويل، والشيخ برهان الدين بن أبي شريف، والشيخ زين الدين الغزي، وغيرهم. أخذ عنه الشيخ علي القاري بمكة المكرمة^(٢).

توفي بأحمد آباد بالهند في ٩٩٢هـ/ ١٥٨٤م وعمره نحو التسعين.

٨- محمد بن أبي الحسن البكري (ت ٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م)^(٣)

هو الشيخ العلامة المحدث الفقيه محمد بن أبي الحسن محمد بن جلال الدين محمد بن عبد الرحمن بن أحمد، البكري، الصديقي، الشافعي، المصري، وهو نجل الأستاذ أبي الحسن البكري (ت ٩٥٢هـ/ ١٥٤٥م). سمع منه الشيخ علي القاري الحديث الشريف، وأخذ عنه الفقه.

وقد توفي الشيخ في (٩٩٣هـ/ ١٥٨٥م) بمكة المكرمة.

٩- سنان الدين الأماصي (ت ١٠٠٠هـ/ ١٥٩١م)^(٤)

هو العلامة الفقيه الواعظ الشيخ سنان الدين يوسف بن عبد الله الأماصي، الرومي، الحنفي، المكي.

(١) ترجمته في: العيدروسي، النور السافر: ص ٤٠٤؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ٤٢٦/٨؛ المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٥/٣؛ الحسن، نزهة الخواطر: ١٩/٤؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٧٣/١.

(٢) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٥/٣.

(٣) ترجمته في: الغزي، الكواكب السائرة: ٦٧/٣-٧٢.

(٤) ترجمته في: البغدادي، هدية العارفين: ٥٦٥/٢؛ مرداد، مختصر نشر النور: ١٦٩/١.

ذكره الشيخ عبد الله مرداد في كتابه ((نشر النور)) فقال^(١): (سنان الدين المولى يوسف الأماصي، الواعظ الحنفي نزيل مكة المكرمة، وشيخ الحرم، المتوفى بها).

رابعاً: تلامذه:

لقد ذكرنا أن الشيخ علياً القاري كان إماماً جليلاً، متقدماً في عدة فنون من العلم لاسيما الفقه والتفسير والقراءات والحديث الشريف، وغيرها من العلوم الشرعية والعلوم المساعدة لها من لغة وتاريخ وأدب ونحو، فقد كان القاري (رحمه الله) واسع الإطلاع، كثير المعرفة، مشاركاً في مختلف العلوم، وبسبب كثرة العلماء الأجلاء في عصره ولاسيما المكيين منهم، لم تلتفت مصادر ترجمته إلى ذكر تلاميذه على نحو ما نجده في بقية العلماء المكيين، وقد استطعت الوقوف على ثلاثة طلاب له، وهذا قليل بالنسبة للشيخ علي القاري وتبحره في عدد من العلوم والمعارف وهؤلاء الطلاب هم:

١ - عبد القادر الطبري (ت ١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م)^(٢)

هو الإمام الخطيب المفتي الشيخ محيي الدين عبد القادر بن محمد بن يحيى ابن مكرم بن المحب محمد، الحسيني، الطبري الشافعي، المكسي، إمام المقام، والمفتي والخطيب ببلد الله الحرام.

قال الشيخ عبد الله بن مرداد^(٣): (وقفت له على كتاب (إنباء البرية بالأنبياء الطبرية)) وترجم نفسه فيه، فقال بضمير الغيبة على سبيل التجرد: ولد أخير النهار

(١) ينظر: مرداد، مختصر نشر النور: ١٦٩/١ .

(٢) ترجمته في: المحبي، خلاصة الأثر: ٤٥٧/٢ - ٤٦٤؛ الشوكاني، البدر الطالع: ٣٧/١؛

البغدادي، هدية العارفين: ٦٠٠/١؛ مرداد، مختصر نشر النور: ٢٢٢/١ - ٢٢٨.

(٣) مختصر نشر النور: ٢٢٣/١ .

السابع والعشرين من صفر سنة ست وسبعين وتسع مئة بمكة المكرمة).
وقال أيضاً: (وأخذ عن خلق لا يحصون.. ومنهم من المصريين: الشيخ أبو
نصر الطبلاوي، و...، ومن العجم: ملا نصر الله، وملا عبد الله السندي، وملا علم
الله الهندي، وميرزا علي، والسيد غضنفر، وملا أحمد الكردي، وملا علي
القاري...) (١).

وتوفي الشيخ عبد القادر ليلة عيد الفطر سنة (١٠٣٣هـ / ١٦٢٣م) ودفن
بالمعلاة رحمه الله.

٢ - عبد الرحمن المرشدي (ت ١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م) (٢)

وهو العلامة الفقيه القاضي عبد الرحمن بن عيسى بن مرشد العمري
المرشدي المكي الحنفي، شيخ الإسلام، خاتمة العلماء، ومفتي الأنام ببلد الله الحرام.
ولد ليلة الجمعة خامس جمادى الأولى سنة (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م) وقُتل خنقاً
شهيداً ليلة الجمعة الحادي عشر من ذي الحجة عام (١٠٣٧هـ / ١٦٢٧م) أخذ عن
الشيخ علي القاري الفقه وغيره.

٣ - الشيخ محمد فروخ الموروي (ت ١٠٦١هـ / ١٦٥٠م) (٣)

ترجم له الشيخ عبد الله مرداد، فقال: (محمد أبو عبد الله الملقب بعبد
العظيم المكي الحنفي، بن ملا فروخ بن عبد المحسن بن عبد الخالق الموروي،
نسبة إلى (مورة) بلدة بالروم.

(١) مختصر نشر النور: ٢٢٤/١ .

(٢) ترجمته في: البغدادي، هدية العارفين: ٥٤٨/١، مرداد، مختصر نشر النور: ٢٢٤/١.

(٣) ترجمته في: مرداد، مختصر نشر النور: ٤٣٣/٢ - ٤٣٤.

وكان عالماً عاملاً، ولد بمكة سنة (٩٩٦هـ/١٥٨٧م) أخذ العلم عن جماعة منهم: ملا علي القاري، والشيخ أحمد بن علان، والشيخ خالد المالكي المكي الجعفري.

توفي في ليلة الأحد السادس والعشرين من شهر ربيع الأول سنة (١٠٦٢هـ/١٦٥٠م) بمكة المكرمة، ودفن بمقبرة المعلاة، رحمه الله تعالى.

خامساً: ثناء العلماء عليه:

لقد أشار كثير من العلماء الأفاضل الذين ترجموا للشيخ علي القاري أو عاصروه الى سعة ثقافته، وعلو منزلته العلمية، ووصفوه بكل جميل، بما هو أهله، فقد كان الشيخ علي القاري (رحمه الله) ورعاً فاضلاً، وعالماً جليلاً، واسع الاطلاع، غزير التأليف، متعدد المواهب والمشاركات، موسوعياً، شاملاً لصنوف المعرفة الإسلامية، فما من علم من علومها إلا وله فيه نصيب وافر، فبال ذلك إعجاب المؤرخين والمعاصرين له، واتفقت كلمتهم على مدحه والثناء عليه.

فقال محمد أمين المحبي عنه أنه : (أحد صدور العلم، فرد عصره الباهر السميت في التحقيق وتنقيح العبارات، وشهرته كافية عن الإطراء بوصفه...) (١).

ووصفه عبد الملك العصامي بقوله: (الجامع للعلوم العقلية والنقلية، والمتضلع من السنة النبوية، أحد جماهير الأعلام ومشاهير أولي الحفظ والأفهام) (٢).

(١) خلاصة الأثر: ١٨٥/٣.

(٢) العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك، الشافعي، المكي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م)،

سمط النجوم العوالي: في أنباء الأوائل والتوالي، باهتمام: قاسم درويش فخرو (ط ١)، المكتبة

السلفية، القاهرة، ١٣٧٩هـ: ٣٩٤/٤: المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٦/٣.

ونذكره الشيخ الكوثري في عداد (بعض كبار الحفاظ وكبار المحدثين من أصحاب أبي حنيفة وأهل مذهبه)^(١).

سادساً: وفاته:

ذكر المترجمون للعلامة علي القاري، أنه - رحمه الله - توفي بمكة المكرمة في سنة أربع عشرة وألف من الهجرة النبوية الشريفة، (١٠١٤هـ/١٦٠٥م)^(٢).

ونذكر بعضهم على وجه التحديد أنه توفي في شهر شوال من العام المذكور^(٣).

ودفن بمقبرة المغلاة^(٤)، قال المحبي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م): ((ولما بلغ خبر وفاته علماء مصر صلوا عليه بجامع الأزهر صلاة الغائب في مجمع حافل جمع أربعة آلاف نسمة فأكثر))^(٥).

!

(١) الكوثري، محمد زاهد بن الحسن الحلبي بن علي الرضا، الحنفي (ت ١٢٧١هـ/١٩٥١م)، فقه أهل العراق وحديثهم، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة (د.ط، مكتب المطبوعات الإسلامية، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م) ص ٧٤.

(٢) ينظر: مصادر ترجمته.

(٣) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٦/٣؛ اللكنوي، التعليقات السنية (بهامش الفوائد البهية): ص ٨ هامش ١.

(٤) المغلاة: مقبرة مكة بالحجون.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١٥٦٢/٢ و ١٧٢٢/٢.

(٥) ينظر: المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٦/٣؛ مرداد، مختصر نشر النور والزهر: ٣١٩/٢.

المبحث الثالث

مؤلفاته

صنف الشيخ علي القاري مجموعة كبيرة من المصنفات الجلية والممتعة في الحديث والفقه والأصول والتوحيد والتفسير والقراءات والتجويد والفرائض، والتراجم والأدب واللغة والنحو وغيرها، وقد أشارت المصادر التاريخية التي ترجمت للشيخ علي القاري، وفهارس الكتب والمخطوطات إلى عدد كبير من هذه المصنفات بين رسالة صغيرة لا تتجاوز بضعة أسطر وكتاب كبير في أربع أو خمس مجلدات.

فوجب علي أن أدرج في هذا الثبت ما وصل إلينا من أسماء مؤلفاته موثقة من المصادر التي أشارت إليها، وأشارت إلى المطبوع منها بحرف (ط) وأحلت على المصادر التي عنيت بالكتب التراثية المطبوعة، وإلى المخطوط منها بحرف (خ) وأحلت على كتاب (تاريخ الأدب العربي) لكارل بروكلمان في طبعته الألمانية، وعلى فهارس المخطوطات من مكتبات العالم، وأشارت إلى ما لم أتأكد من معرفته مطبوعاً أو مخطوطاً إلى المصادر التي وثقت نسبته إلى القاري. وقد رتبته هذه المؤلفات على حروف المعجم ليسهل تناولها والإطلاع عليها، وهي على النحو الآتي:

- ١- إتحاف الناس بفضائل وجّ وابن عباس (خ)^(١).
- ٢- الأثمار الجنية في أسماء الحنفية (خ)^(٢).
- ٣- الأجوبة المحررة في البيضة الخبيثة المنكرة (خ)^(٣).

(١) البغدادي، إيضاح المكنون: ٢١/١، وهدية العارفين: ٧٥١/١.
(٢) المحبي، خلاصة الأثر: ١٨٥/٣. ويعرف مختصراً باسم (طبقات الحنفية)، وهو موضوع أطروحتي هذه للدكتوراه المقدمة إلى معهد التاريخ العربي والتراث العلمي - بغداد.

(٣) Brock: G: ٢/٥٣٩.

- هذه الرسالة في رفض ما اعتاده النصارى بمناسبة ميلاد النبي عيسى
(عليه السلام) من تعاطي البيض وما إلى ذلك من عادات.
- ٤- الأحاديث القدسية والكلمات الإنسية (ط) (١).
- ٥- إحرام الأفاقي (خ) (٢).
- ٦- الأدب في رجب (خ) (٣).
- ٧- أدلة معتقد أبي حنيفة في أبوي الرسول (صلى الله عليه وسلم) (ط) (٤).
- ٨- أربعون حديثاً في فضائل القرآن (خ) (٥).
- ٩- أربعون حديثاً في فضائل النكاح (خ) (٦).
- ١٠- أربعون حديثاً من جوامع الكلم (خ) (٧).
- ١١- الأزهار المنثورة في الأحاديث المشهورة (خ) (٨).
- ١٢- الأزهية في النحو (خ) (٩).

(١) طبع بالاستانة، ١٨٧٣م، ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعرية، جمعة ورتبه: يوسف إليان سركيس، مطبعة سركيس، القاهرة، ١٣٤٦هـ/١٩٢٨م: ١٧٩٢.

(٢) Brock: G: ٢/٥١٩

(٣) عماد عبد السلام، الآثار الخطية في المكتبة القادرية، تأليف: عماد عبد السلام رؤوف (ط١، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م): ٢٢٩/٥، و Brock: G: ٢/٥٢٠.

(٤) طبع بمكة سنة ١٨٩٢م، (معجم المطبوعات العربية، جمع: شكري الضاني، إدارة المكتبات العامة، المملكة العربية السعودية، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م): ص ٥٧.

(٥) فهرست المخطوطات المصورات في جامعة الإمام ابن سعود الإسلامية، عمادة شؤون المكتبات (التفسير وعلم القرآن)، السعودية، الرياض، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م: ١٢/٢.

(٦) Brock: G: ٢/٥٢٢

(٧) Brock: G: ٢/٥١٨

(٨) Brock: G: ٢/٥٤٣

(٩) Brock: G: ٢/٥٤٢

- ١٣- استخراج المجهولات للمعلومات (في الفلك)، (خ)^(١).
- ١٤- الإستدعاء في الإستسقاء (خ)^(٢).
- ١٥- الإستئان عند القيام إلى الصلاة (خ)^(٣).
- ١٦- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة (ط)^(٤).
- ١٧- الإصطناع في الإضطباع (خ)^(٥).
- ١٨- الاعتناء بالغناء في الفناء (خ)^(٦).
- ١٩- إعراب القاري على أول باب البخاري (خ)^(٧).
- ٢٠- الإعلام بفضائل بيت الله الحرام (خ)^(٨).
- ٢١- الإعلام بقواطع الإسلام (خ)^(٩).
- ٢٢- الإنباء بأن العصا من سنن الأنبياء^(١٠).

(١) Brock: G: ٢/٥٢٠.

(٢) Brock: G: ٢/٥٤٣.

(٣) نشره محمد الصباغ، وطبع ببيروت، دار الأمانة، ١٩٧١م، وينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي (دليل ببلوغرافي للمخطوطات العربية المطبوعة حتى عام ١٩٨٠م)، (ط٢)، مطبعة جامعة البصرة، البصرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م): ٨٥٥/٢.

(٤) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١٣٣/٥، و Brock: G: ٢/٥٢١.

(٥) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٢/٥، و Brock: G: ٢/٥٢٢.

(٦) Brock: G: ٢/٥١٨.

(٧) Brock: G: ٢/٥٢١.

(٨) فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، إعداد: سالم عبد الرزاق أحمد، مطبوعات وزارة الأوقاف والشؤون الدينية، الموصل، ١٩٨٠م: ٥٣/٨.

(٩) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٠/٥، و Brock: G: ٢/٥١٩.

(١٠) Brock: G: ٢/٥٢١.

- ٢٣- أنوار الحجج في أسرار الحجج (خ)^(١)
- ٢٤- أنوار القرآن وأسرار الفرقان (خ)^(٢).
- ٢٥- إيصال السالك في إرسال مالك (خ)^(٣).
- ٢٦- بداية السالك في نهاية المسالك (في شرح المناسك) (خ)^(٤).
- ٢٧- البرّة في حب الهرة^(٥).
- ٢٨- البرهان الجليّ العليّ على من سمى من غير مسمى بالولي (خ)^(٦).
- ٢٩- البلاء في مسألة الولاء (خ)^(٧).
- ٣٠- بهجة الإنسان ومهجة الحيوان (خ)^(٨).
- ٣١- بيان فعل الخير إذا دخل مكة من حج عن الغير (خ)^(٩).
- ٣٢- البينات في تباين بعض الآيات (خ)^(١٠).

(١) نسخة خطية في المكتبة الأزهرية - القاهرة تحت رقم (١٠٧٦/٢٢٣٤٣)، ينظر: معجم الدراسات القرآنية، د. ابتسام مرهون الصفار، مطابع جامعة الموصل، الموصل، ١٩٨٣م، ٢١٨م: ٢١٨.

(٢) Brock: G: ٢/٥٢٠، وذكر بروكمان أنه يعرف أيضاً باسم (شفاء السالك في إرسال مالك) في بعض نسخه الخطية.

(٣) Brock: G: ٢/٥٢١، & S: ٢/٥٤٢

(٤) Brock: S: ٢/٥٤٢، ٥٢١ .

(٥) Brock: G: ٢/٥١٨ .

(٦) Brock: G: ٢/٥٢٠ .

(٧) Brock: G: ٢/٥٤٢ .

(٨) فهرس الكتب الموجودة بالمكتبة الأزهرية إلى سنة (١٩٥٠م) إعداد: لجنة من موظفي المكتبة، مطبعة الأزهر، القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م: ٢٨٩/٦ .

(٩) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١١٤/٥ و Brock: G: ٢/٥٢١ . برقم (٢٣٨٠) عروسي (٤٢٧٨٦).

(١٠) Brock: G: ٢/٥١٧ .

- ٣٣- التائبية في شرح التائية لابن المقرئ (خ) (١).
- ٣٤- تبعيد العلماء عن تقريب الأمراء (خ) (٢).
- ٣٥- التبيان في بيان ما في ليلة النصف من شعبان وليلة القدر من رمضان (خ) (٣).
- ٣٦- التجريد في إعراب كلمة التوحيد (خ) (٤).
- ٣٧- تحسين الإشارة (خ) (٥).
- ٣٨- تحقيق الاحتساب في تدقيق الانتساب (خ) (٦).
- ٣٩- تخريج أحاديث النسفي (خ) (٧).
- ٤٠- تخريج قراءات البيضاوي (خ) (٨).
- ٤١- التذهين للتزيين على وجه التبيين (خ) (٩).
- ٤٢- تذكرة الموضوعات (خ) (١٠).

(١) فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢٦م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م: ١٦٤/٣ برقم (مجموع ٥١٣٤) وهو شرح على (القصيدة التائية) في التذكير للإمام ابن المقرئ: شرف الدين إسماعيل بن أبي بكر بن عبد الله الحسيني اليماني الشافعي (ت ٨٢٧هـ/١٤٣٣م). مطلعها:

إلى كم تمادى في غرور وغفلة وكم هكذا نوم إلى غير يقظة

- (٢) Brock: G: ٢/٥٢٢.
- (٣) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٢٩/٥ و ٢/٥٢٠ Brock: G.
- (٤) Brock: G: ٢/٥١٩، ويعرف أيضاً باسم (إعراب لا إله إلا الله).
- (٥) البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١.
- (٦) Brock: G: ٢/٥٢٢.
- (٧) Brock: G: ٢/٥١٩.
- (٨) Brock: G: ٢/٥١٧.
- (٩) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٦/٥ و ٢/٥٢٠ Brock: G.
- (١٠) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١٧٢/٥.

- ٤٣- ترتيب وظائف الوقف (خ) (١).
- ٤٤- تزيين العبارة لتحسين الإشارة (خ) (٢).
- ٤٥- تسليمة الأعمى عن بلية العمى (٣).
- ٤٦- تشييع فقهاء الحنفية في تشييع سفهاء الشافعية (خ) (٤).
- ٤٧- التصريح في شرح التصريح (خ) (٥).
- ٤٨- تطهير الطوية بتحسين النية (خ) (٦).
- ٤٩- تعليقات القاري على ثلاثيات البخاري (خ) (٧).
- ٥٠- تفسير الآيات المتشابهات (خ) (٨).
- ٥١- الجمالين على الجلالين (ط) (٩).
- وهو حاشية على تفسير الجلالين من تأليف جلال الدين السيوطي وجمال الدين المحلي.
- ٥٢- جمع الأربعين في فضائل القرآن المبين (خ) (١٠).

-
- (١) Brock: S: ٢/٥٤٢.
- (٢) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٥/٥ و ٢/٥١٨ Brock: G.
- (٣) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١١٥/٥ و ٢/٥٢٢ Brock: G.
- (٤) Brock: G: ٢/٢١٨.
- (٥) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣١/٥ باسم (التصريح في شأن...) و Brock: G: ٢/٥٢٢.
- (٦) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٧٧/٥ و ٢/٥١٩ Brock: G.
- (٧) فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية، لغاية سنة (١٩٣٦م-١٩٥٥م)، إعداد: فؤاد سيد، مطبعة دار الكتب المصرية في القاهرة، ٣٤، ١٣٨٠هـ/١٩٦١م: ١/١٦٥-١٦٦، برقم (٢٧١٩ب مجموع).
- (٨) Brock: S: ٢/٥٤٢.
- (٩) الزركلي، الإعلام: ١٣/٥.
- (١٠) Brock: G: ٢/٥١٨.

- ٥٣- جمع الوسائل في شرح الشرائع (ط)^(١).
- ٥٤- حاشية على (نزهة النظر) لابن حجر العسقلاني (خ)^(٢).
- ٥٥- الحرز الثمين للحصن الحصين لابن الجزري (ط)^(٣).
- ٥٦- الحزب الأعظم والورد الأفخم لانتسابه إلى الرسول الأكرم (ط)^(٤).
- ٥٧- الحظ الأوفر في الحج الأكبر (ط)^(٥).
- ٥٨- حق تأخير الشهادة (خ)^(٦).
- ٥٩- حكم الرافضة (خ)^(٧).
- ٦٠- دافعة المبتدعين وناصر المتهتدين (خ)^(٨).
- ٦١- الدرة المضية في الزيارة المصطفوية (خ)^(٩).
- ٦٢- الذخيرة الكثيرة في رجاء المغفرة الكبيرة (خ)^(١٠).

(١) طبع بالاستانة، سنة ١٨٧٣، وطبع ثانية بالقاهرة، المطبعة الأدبية سنة ١٨٩٩م، ينظر: ذخائر التراث: ٨٥٥/٢.

(٢) فهرس الخزائن اليمورية، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٧٨هـ/١٩٤٨م: ٧٣/٢ برقم (١٥).

(٣) طبع بمكة سنة ١٨٨٦م، ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن ذخائر التراث: ٨٥٥/٢، معجم المطبوعات العربية (المملكة العربية السعودية): ١٤٨/١، ١٤٦/٢.

(٤) طبع بمصر، بولاق، سنة ١٨٨٢م، وطبع بمكة سنة ١٨٨٩م، ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن ذخائر التراث: ٨٥٥/١؛ معجم المطبوعات العربية (المملكة العربية السعودية): ١٤٨/١، ١٤٦/٢.

(٥) طبع بالقاهرة، بولاق، ١٨٨٦م، معجم المطبوعات العربية والمعرية: ١٧٩٣.

(٦) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٧) Brock: S: ٢/٥٤٢

(٨) Brock: S: ٢/٥٤٢

(٩) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١١١/٥، و Brock: G: ٢/٥٢١ .

(١٠) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٤/٥، Brock: G: ٢/٥٢١.

- ٦٣- ذيل الرسالة الوجدية في نيل مسألة الشهودية (خ) (١).
- ٦٤- الرائن في مسائل الفرائض (خ) (٢).
- ٦٥- الرد على كتاب (فصوص الحكم) لابن عربي (خ) (٣).
- ٦٦- رد المنشابهات على المحكمات (خ) (٤).
- ٦٧- رسالة تتعلق بالبسملة باسم (المسألة في البسملة) (خ) (٥).
- ٦٨- الرسالة العطائية في الفرق بين (صفر) و (أصفر) ونحوهما (خ) (٦).
- ٦٩- رسالة في أبي النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) (خ) (٧).
- ٧٠- رسالة في إحراق المصحف إذا خرج من الإنتفاع (خ) (٨).
- ٧١- رسالة في الإستنجاء (خ) (٩).
- ٧٢- رسالة في اقتداء الحنفي بالشافعية في الصلاة (خ) (١٠).
- ٧٣- رسالة في باب الإمارة والقادة (خ) (١١).
- ٧٤- رسالة في بيان أفراد الصلاة عن السلام (خ) (١٢).

(١) Brock: G: ٢/٥١٩

(٢) Brock: S: ٢/٥٤٢

(٣) Brock: G: ٢/٥١٩٨

(٤) Brock: S: ٢/٥٤٢

(٥) فهرس المكتبة الأزهرية: ١٥١/١ برقم (٧٠١٠ مجموع).

(٦) Brock: G: ٢/٥٢٢

(٧) Brock: G: ٢/٥١٩

(٨) Brock: G: ٢/٥٤٣

(٩) Brock: G: ٢/٥٤٣

(١٠) Brock: G: ٢/٥١٨

(١١) Brock: G: ٢/٥٤٢

(١٢) Brock: G: ٢/٥٢٠

- ٧٥- رسالة في بيان أولاد وأزواج النبي (عليه السلام) (خ) (١).
- ٧٦- رسالة في تحريم سماع الأغاني (خ) (٢).
- ٧٧- رسالة في تذييل (تشجيع فقهاء الحنفية في تشجيع سفهاء الشافعية) (خ) (٣).
- ٧٨- رسالة في تفسير سورة القدر (خ) (٤).
- ٧٩- رسالة في ثبوت الشرع (خ) (٥).
- ٨٠- رسالة في الجمع بين الصلاتين (خ) (٦).
- ٨١- رسالة في حق المهدي (خ) (٧).
- ٨٢- رسالة في حكم أولاد المشركين (خ) (٨).
- ٨٣- رسالة في حكم سب الشيخين (خ) (٩).
- ٨٤- رسالة في حل مسألة في باب النصب (خ) (١٠).
- ٨٥- رسالة في حماية مذهب الإمام أبي حنيفة (خ) (١١).
- ٨٦- رسالة في الذب عن مذهب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان (خ) (١٢).

-
- (١) Brock: G: ٢/٥٢٢, ٥٢٣ .
- (٢) Brock: G: ٢/٥٢٢ .
- (٣) Brock: G: ٢/٥١٨ .
- (٤) Brock: G: ٢/٥٢١ .
- (٥) Brock: G: ٢/٥٤٢ .
- (٦) Brock: G: ٢/٥٢٣ .
- (٧) Brock: S: ٢/٥٤٢ .
- (٨) كحالة، معجم المؤلفين: ١٠١/٧ .
- (٩) كحالة، معجم المؤلفين: ١٠١/٧ .
- (١٠) Brock: S: ٢/٥٤٢ .
- (١١) Brock: S: ٢/٥٤٢ .
- (١٢) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

- ٨٧- رسالة في السلالة الطاهرة (خ)^(١).
- ٨٨- رسالة في السماع والغناء (خ)^(٢).
- ٨٩- رسالة في شرح الحديث الشريف (لا عدوى...) (خ)^(٣).
- ٩٠- رسالة في صلاة الجنابة في المسجد (خ)^(٤).
- ٩١- رسالة في تحصيل العلم (خ)^(٥).
- ٩٢- رسالة في الكلمة الطيبة (خ)^(٦).
- ٩٣- رسالة فيما يتعلق بليلة النصف من شعبان (خ)^(٧).
- ٩٤- رسالة في مسائل الصلاة (خ)^(٨).
- ٩٥- رسالة في مناسك الحج (خ)^(٩).
- ٩٦- رسالة في الميقات بغير إحرام (خ)^(١٠).
- ٩٧- رسالة في النكاح (خ)^(١١).
- ٩٨- رفع الجناح وخفض الجناح في الأحاديث المتعلقة بالنكاح (خ)^(١٢).

(١) البغدادي، إيضاح المكنون: ٢١/٢ .

(٢) Brock: G: ٢/٥٢٢ .

(٣) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٤) Brock: G: ٢/٥٢٣ .

(٥) Brock: G: ٢/٥٢١ .

(٦) Brock: G: ٢/٥٤٣ .

(٧) Brock: G: ٢/٥٢٠ .

(٨) Brock: S: ٢/٥٤٣ .

(٩) فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية: ٤٢٣/١ برقم (٧١٩ . ٢ب)

(١٠) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١١٤/٥ في ثلاث ورقات.

(١١) Brock: G: ٢/٥٢٢ .

(١٢) Brock: G: ٢/٥١٨ .

- ٩٩- الرهصن والوقص لمستحل الرقص (خ)^(١).
- ١٠٠- زبدة الشمائل في عدة الوسائل (خ)^(٢).
- ١٠١- الزبدة في شرح قصيدة البردة (خ)^(٣).
- ١٠٢- سلاله الرسالة في نم الروافض من أهل الضلالة (خ)^(٤).
- ١٠٣- سند الأنام في شرح مسند الإمام (ط)^(٥).
- ١٠٤- المسيرة الكبرى (خ)^(٦).
- ١٠٥- شرح أبيات الكشف للزمخشري (خ)^(٧).
- ١٠٦- شرح بعض المواضع في اللامية الشاطبية (خ)^(٨).
- وهي الرسالة المسماة (الضابطية للشاطبية)
- ١٠٧- شرح ثلاثيات البخاري (خ)^(٩).
- ١٠٨- شرح (الجامع الصغير) للسيوطي (خ)^(١٠).
- ١٠٩- شرح حزب البحر (خ)^(١١).

-
- (١) حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٣٤/١ .
- (٢) فهرس مخطوطات جامعة الرياض (الحديث وعلومه): ٢٦٣ .
- (٣) فهرس: مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض: د. علي حسين البواب، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: ٤٠٣ برقم (٥٠٩٣) ونسخة في مكتبة عبيد بدمشق: ينظر: الزركلي، الأعلام: ١٣/٥ .
- (٤) Brock: G: ٢/٥١٩ .
- (٥) فهرس المكتبة الأزهرية: ٥٠٤/١ .
- (٦) Brock: S: ٢/٥٤٢ .
- (٧) فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل: ٢٨/٤ .
- (٨) Brock: S: ٢/٥٤٢ .
- (٩) Brock: S: ٢/٥٤٣ .
- (١٠) حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦١/١؛ البغدادي: هدية العارفين: ٧٥٢/١ .
- (١١) حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٦٢/١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١ = .

- ١١٠- شرح رسالة بدر الرشيد في ألفاظ الكفر (خ)^(١).
- ١١١- شرح الرسالة القشيرية (خ)^(٢).
- ١١٢- شرح (الشاطبية) (خ)^(٣).
- ١١٣- شرح (الشفاء) للقاضي عياض (ط)^(٤).
- ١١٤- شرح صحيح مسلم^(٥).
- ١١٥- شرح (طيبة النشر) لابن الجزري (خ)^(٦).
- ١١٦- شرح (عقائد النسفي) (خ)^(٧).
- ١١٧- شرح عقيلة الأتراب (عقيلة أتراب القصائد في أسنى المقاصد)
وجاء باسم (الهبات السنية على أبيات الشاطبية الرائية) (خ)^(٨).
- ١١٨- شرح على نبذة في زيارة المصطفى (ط)^(٩).
- ١١٩- شرح عين العلم وزين الحلم (ط)^(١٠).

= وهو دعاء مشهور للشيخ نور الدين علي بن عبد الله الشاذلي اليميني (ت ٦٥٦هـ / ١٢٥٨م) وضعه في البحر.

(١) Brock: G: ٢/٥١٨ ، وذكر بركلمان أن في بعض النسخ الخطية يسمى (شرح ألفاظ الكفر).

(٢) البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٠٠/٧ .

(٣) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٤) طبع بمصر بولاق، سنة ١٨٥٨م، وطبع بالاستانة مرتين سنة ١٨٧٣م، وسنة ١٨٩٨م،

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ٨٥٥/٢ .

(٥) حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٥٨/١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١ .

(٦) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٧) Brock: G: ٢/٥١٩ .

(٨) فؤاد سيد، فهرس الخزائن التيمورية: ٢٣٤/٣ .

(٩) طبع باستنبول، سنة ١٨٧٢م، ينظر: سر كيس: معجم المطبوعات العربية المعربة: ١٧٩

(١٠) طبع بالاستانة سنة ١٨٧٥م، وطبع بالقاهرة، المطبعة المنيرية، ١٩٣٢م.=

- ١٢٠- شرح مختصر إحياء علوم الدين للغزالي^(١).
- ١٢١- شرح مختصر المنار (لابن حبيب الحلبي)^(٢).
- ١٢٢- شرح مسند الإمام أبي حنيفة النعمان (خ)^(٣).
- ١٢٣- شرح مشارق الأنوار للقاضي عياض^(٤).
- ١٢٤- شرح مشكاة المصابيح (مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح) (ط)^(٥).
- ١٢٥- شرح مشكلات الموطأ للإمام مالك برواية محمد بن الحسن (خ)^(٦).
- ١٢٦- شرح نخبة الفكر لابن حجر العسقلاني (ط)^(٧).
- ١٢٧- شرح الهداية للمرغيناني^(٨).
- ١٢٨- شرح وصية الإمام أبي حنيفة^(٩).
- ١٢٩- شرح الوقاية في مسائل الهداية^(١٠).

-
- = ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي: ٨٥٥/٢ .
- (١) حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٤/١ وسمي هذا الشرح (فهم المعلوم).
- (٢) البغدادي، إيضاح المكنون: ٥٥٥/٢؛ الزركلي، الأعلام: ١٣/٥.
- (٣) Brock: G: ٢/٥١٨ .
- (٤) الزركلي، الأعلام: ١٣/٥ .
- (٥) طبع بالقاهرة، المطبعة اليمنية، سنة ١٨٩١م.
- ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٧٣٩؛ عبد الجبار عبد الرحمن ، ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.
- (٦) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١٦٩/١-١٧٠ .
- (٧) طبع باستانبول، سنة ١٩٠٩م.
- ينظر: معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٧٩٢؛ عبد الجبار عبد الرحمن ، ذخائر التراث العربي: ٨٥٥/٢.
- (٨) البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١ .
- (٩) حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠١٥/٢ .
- (١٠) البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١ .

- ١٣٠-شم العوارض في ثم لروافض (خ)^(١).
- ١٣١-صلوات الجوائز في صلاة الجنائز (خ)^(٢).
- ١٣٢-الصلوات العلية على الصلوات المحمدية (خ)^(٣).
- ١٣٣-صنعة الله في صيغة صنعة الله (خ)^(٤).
- ١٣٤-الصنعة الشريفة في تحقيق البقعة المنيفة (خ)^(٥).
- ١٣٥-ضوء الأمالي (خ)^(٦).
- ١٣٦-ضوء المعالي في شرح بدء الأمالي (ط)^(٧).
- ١٣٧-طرفة الهميان في نكت العيان (خ)^(٨).
- ١٣٨-العفاف عن وضع اليد على الصدر حال الطواف (خ)^(٩).
- ١٣٩- عقيدة أهل الإسلام والإيمان (خ)^(١٠).
- ١٤٠-غاية التحقيق ونهاية التدقيق (خ)^(١١).
- ١٤١-فتح الأسماع في شرح السماع (خ)^(١٢).

-
- (١) Brock: G: ٢/٥١٩ .
- (٢) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٢٨/٥ و ٢٦٤؛ Brock: G: ٢/٥٢٠ .
- (٣) Brock: S: ٢/٥٤١ .
- (٤) Brock: G: ٢/٥١٩ .
- (٥) Brock: G: ٢/٥٢١ .
- (٦) Brock: S: ٢/٥٤٢ .
- (٧) طبع بالأسطوانة سنة ١٩٠١م، وطبع بالقاهرة، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، سنة ١٩٣٠م.
- ينظر عبد الجبار عبد الرحمن : ذخائر التراث العربي: ٨٥٥/٢.
- (٨) Brock: G: ٢/٥٢٣ .
- (٩) Brock: G: ٢/٥٢١ .
- (١٠) Brock: S: ٢/٥٤٣ .
- (١١) Brock: G: ٢/٥٢٢ .
- (١٢) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٢/٥ و Brock: G: ٢/٥٢٢ .

- ١٤٢-فتح باب الإسعاد في شرح قصيدة بانث سعاد (خ)^(١).
- ١٤٣-فتح باب العناية لشرح كتاب النقاية (ط)^(٢).
- ١٤٤-فتح الرحمن بفضائل شعبان (ط)^(٣).
- ١٤٥-فتوى بشأن الزواج بالتوكل (خ)^(٤).
- ١٤٦-فر العون ممن يدعي إيمان فرعون (خ)^(٥).
- ١٤٧-الفرائد في تقييد الشوارد (خ)^(٦).
- ١٤٨-فرائد القلائد على أحاديث شرح العقائد (خ)^(٧).
- ١٤٩-الفصول المهمة في حصول المتمة (خ)^(٨).
- ١٥٠-الفضل المعول في فضل الصف الأول (خ)^(٩).

(١) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٣١٣/٥، ويعرف أيضاً باسم (شرح بانث سعاد) وهو شرح قصيدة كعب بن زهير بن أبي سلمى (ت ٢٦هـ/٦٤٦م) التي مطلعها: (بانث سعاد فقلبي اليوم متبول)، والتي مدح فيها رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم)؛ فخلع عليه برده الشريفة.

(٢) طبع بتحقيق: الشيخ عبد الفتاح أبو غدة، حلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، سنة ١٩٦٠م، عبد الجبار عبد الرحمن : ذخائر التراث العربي: ٨٥٥/٢.

(٣) طبع بمصر، بولاق، ١٨٨٩م.
ينظر: سر كيس، معجم المطبوعات العربية والمعربة: ١٧٩٣؛ عبد الجبار عبد الرحمن :
ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.

(٤) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١١٣/٥، ونسخة ثانية في: ٢٢٦/٥-٢٢٧ .
(٥) Brock: G: ٢/٥٢٢ . وذكر بروكلمان أن نسخة منه بعنوان (مدعي إيمان فرعون).
(٦) فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية لغاية سنة (١٩٣٦-١٩٥٥): ١٧٧/٢ برقم (٢١٦٣٣ب).

(٧) Brock: G: ٢/٥٢٢ .

(٨) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٢٩٩/٥، وذكر بروكلمان أن في بعض النسخ يسمى (الأصول المهمة...) Brock: G: ٢/٥٢٠ .

(٩) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٢٨/٥، و Brock: G: ٢/٥٢٠ .

- ١٥١- فوائد جلية وجلية (خ) (١).
- ١٥٢- فيض الفائض في شرح الروض الرائض (في الفرائض) (خ) (٢).
- ١٥٣- قصة هاروت وماروت (خ) (٣).
- ١٥٤- قوام الصوام للقيام بالصيام (٤).
- ١٥٥- القول الحقيق في موقف الصديق (خ) (٥).
- ١٥٦- القول السديد في خلف الوعيد (خ) (٦).
- ١٥٧- كراسة الكشف في مجاوزة الألف (خ) (٧).
- ١٥٨- كشف الخدر عن أمر الخضر (خ) (٨).
- ١٥٩- كنز الأخبار في الأدعية وما جاء من الآثار (خ) (٩).
- ١٦٠- لب الأبواب في تحرير الأنساب (خ) (١٠).
- ١٦١- لب لباب المناسك في نهاية المسالك (خ) (١١).
- ١٦٢- لباب المرام في زيارة النبي (عليه السلام) (خ) (١٢).

(١) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٢) Brock: G: ٢/٥٢٣ .

(٣) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٤) البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٣/١ .

(٥) وذكر بروكلمان أن في بعض النسخ يسمى (الوقوف بالتحقيق على موقف الصديق).

(٦) Brock: G: ٢/٢١٩ .

(٧) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(٨) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٢٣/٥، و Brock: G: ٢/٥١٩ ، وفي البغدادي، هدية

العارفين: ٧٥٣/١ (... عن حال الخضر).

(٩) Brock: G: ٢/٥٢٢ .

(١٠) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

(١١) Brock: G: ٢/٥٢٠ .

(١٢) Brock: S: ٢/٥٤٢ .

- ١٦٣-المبين المعين في شرح الأربعين (ط)^(١).
- ١٦٤-المجالس الشامية في مواعظ البلاد الرومية (خ)^(٢).
- ١٦٥-مجموعة رسائل القول الحلبي (خ)^(٣).
- ١٦٦-المختصر الأوفى في شرح الأسماء الحسنى (خ)^(٤).
- ١٦٧-المدرج للمعراج (خ)^(٥).
- ١٦٨-المرتبة الشهودية في منزلة الوجودية^(٦).
- ١٦٩-مسألة الإبراء (خ)^(٧).
- ١٧٠-مسألة امرأتين لهما وقف (خ)^(٨).
- ١٧١-المسلك الأول فيما تضمنه الكشف عن مجاوزة هذه الأمة الألف^(٩).
- ١٧٢-المسلك المتقسط في المنسك المتوسط (ط)^(١٠).

(١) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٦/٥-٢٣٧، وقد طبع باسم : المبين المعين لفهم الأربعين وهو شرح على الأربعين حديثاً النووي، القاهرة، المطبعة، الجمالية، ١٣٢٨هـ/١٩١٠م، ينظر عبد الجبار، ذخائر التراث : ٨٥٦/٢.

(٢) Brock: S: ٢/٥٤٣.

(٣) Brock: S: ٢/٥٤٣.

(٤) البغدادي، إيضاح المكنون: ٤٤٨/٢، وهدية العارفين: ٧٥٣/١.

(٥) البغدادي، إيضاح المكنون: ٤٥٧/٢.

(٦) البغدادي، إيضاح المكنون: ٤٦٤/٢، وهدية العارفين: ٧٥٣/١.

(٧) Brock: G: ٢/٥٢١.

(٨) Brock: S: ٢/٥٤٢.

(٩) البغدادي، إيضاح المكنون: ٤٨٠/٢، وهدية العارفين: ٧٥٣/١.

(١٠) طبع بالقاهرة، بولاق، سنة ١٨٧١م، طبع بمكة، مطبعة الترقى، سنة ١٩١٠م.

ينظر: معجم المطبوعات العربية (المملكة العربية السعودية): ١/١٤٨، و٢/١٤٦؛ عبد الجبار عبد الرحمن : ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.

- ١٧٣-المشرب الوردي في مذهب المهدي (ط)^(١).
- ١٧٤-مصطلحات أهل الأثر على نخبة الفكر (خ)^(٢).
- ١٧٥-المصنوع في معرفة الحديث الموضوع (ط)^(٣).
- ١٧٦-المعدن العدني في فضل أويس القرني (خ)^(٤).
- ١٧٧-معرفة النساك في معرفة السواك (خ)^(٥).
- ١٧٨-مغيث القلوب لما يزول به العلل الجهل والذنوب (خ)^(٦).
- ١٧٩-المقالة العذبة في العمامة والعذبة (خ)^(٧).
- ١٨٠-مقدمة السالمة في خوف الخاتمة (خ)^(٨).
- ١٨١-ملخص البيان في ليلة النصف من شعبان^(٩).
- ١٨٢-الملمع شرح نعت المرصع (خ)^(١٠).
- ١٨٣-مناقب الإمام الأعظم (خ)^(١١).

(١) طبع بالقاهرة، مطبعة محمد شاهين، سنة ١٨٦١م، عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث ٨٥٦/٢.

(٢) فهرس مخطوطات جامعة الرياض (الحديث وعلومه) ١٢٣ برقم ١٦٠ (ز).

(٣) طبع بالاستانة، سنة ١٨٧٢م، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، وطبع بحلب، مكتبة المطبوعات الإسلامية، ١٩٦٩م. ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن : ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.

(٤) Brock: G: ٢/٥٢٢.

(٥) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ١١٤/٥-١١٥، و Brock: G: ٢/٥٢٢.

(٦) Brock: S: ٢/٥٤٣.

(٧) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٠/٥؛ Brock: G: ٢/٥٢٢.

(٨) عماد عبد السلام، الآثار الخطية: ٢٣٤/٥؛ Brock: G: ٢/٥١٩.

(٩) البغدادي، هدية العارفين: ٧٥٢/١.

(١٠) Brock: S: ٢/٥٤٢.

(١١) Brock: S: ٢/٥٤٢.

- ١٨٤-منح الروض الأزهر في شرح الفقه الأكبر (ط)^(١).
 ١٨٥-المنح الفكرية شرح المقدمة الجزرية (ط)^(٢).
 ١٨٦-المورد الروي في المولد النبوي (خ)^(٣).
 ١٨٧-الموضوعات في مصطلح الحديث (خ)^(٤).
 ١٨٨-موعظة الحبيب وتحفة الخطيب (خ)^(٥).
 ١٨٩-مولد النبي ونجاة أبويه (خ)^(٦).
 ١٩٠-الناسخ والمنسوخ في الحديث (خ)^(٧).
 ١٩١-الناموس المأنوس في تلخيص القاموس للفيروز آبادي (خ)^(٨).
 ١٩٢-نزهة خاطر الفاتر في ترجمة سيدي عبد القادر (ط)^(٩).

(١) طبع بالهند، دهلي، ١٨٩٠م، وطبع بالقاهرة، مطبعة التقدم سنة ١٩٠٥م، والمطبعة الميمنية سنة ١٩٠٩م. ينظر: سر كيس، معجم المطبوعات العربية والمعرية: ١٧٩٤؛ عبد الجبار عبد الرحمن: ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.

(٢) طبع بمصر سنة ١٨٨٤م، وطبع بمكة سنة ١٨٨٥م، وطبع بالقاهرة، دار إحياء الكتب العربية ١٩٢٥م. ينظر: سر كيس، معجم المطبوعات العربية والمعرية: ١٧٩٤؛ عبد الجبار عبد الرحمن: ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.

(٣) Brock: G: ٢/٥٢٢.

(٤) Brock: G: ٢/٥١٨.

(٥) Brock: G: ٢/٥٢١، وذكر بروكلمان أن في بعض النسخ يسمى (تحفة الحبيب في موعظة الخطيب).


(٦) Brock: S: ٢/٥٤٣.

(٧) فهرس مخطوطات حسن الأنكرلي: ١٢١.

(٨) Brock: G: ٢/٥٢٢.

(٩) طبع استانبول، سنة ١٨٨٩م.

ينظر: سر كيس، معجم المطبوعات العربية والمعرية: ١٧٩٤؛ عبد الجبار عبد الرحمن: ذخائر التراث العربي: ٨٥٦/٢.



الفصل الثاني دراسة الكتاب

المبحث الأول :
منهج المؤلف في الكتاب

المبحث الثاني :
مصادر الكتاب

واللكنوي^(١)، وكحالة^(٢)، والزركلي^(٣)، وبروكلمان^(٤).

ويعرف هذا الكتاب مختصراً باسم ((طبقات الحنفية)) وهو بلا شك يدل على مضمون الكتاب، إذ أنه في طبقات علماء الحنفية.

ثانياً: السبب الدافع إلى تأليف الكتاب

عُرف الشيخ علي القاري بغزارة التأليف وكثرة المصنفات فسي مختلف العلوم الإسلامية- كما أشرت إليه- فاستطاع أن يضع شرحاً على مسند الإمام أبي حنيفة) سَمَّاه "سند الأنام في شرح مسند الإمام" وفي أثناء شرحه لهذا الكتاب رغب في أن يترجم للإمام أبي حنيفة وإلى أصحابه ومن جاء بعدهم من أعيان المذهب الحنفي، من أجل أن يطلع الناس على مآثرهم وأخلاقهم ومناقبهم حتى يتخلقوا بأخلاقهم ويسيروا على نهجهم، فقال في مقدمة كتابه: "ولما وفقني الله سبحانه بلطفه الخفي، وتوفيقه الوفي على كتابة "سند الإمام وشرح مسند الإمام" أحببت أن أذكر بعض مناقبه وأشهر نبذة من مراتبه، تنبيهاً للجاهلين بمقامه، والغافلين عن دقائق مرامه، وأذيله بذكر أصحابه العلية المشاهير من طبقات الحنفية، وما لهم من اللطائف الخفية والعوارف الجليلة والمعارف السنية، رجاء أن أتخلق بفوائد أخلاقهم، وأترزق من موائد أرزاقهم، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، وببركتهم تحصل النعمة وتنزل النعمة...." (٥)

(١) الفوائد البهية: ٨ وينظر: مبحث أهمية الكتاب.

(٢) معجم المؤلفين: ١٠١/٧.

(٣) الأعلام: ١٣/٥.

(٤) تاريخ الأدب العربي (الطبعة الألمانية) الأصل: ٥٣٩/٢.

(٥) ينظر: ص ١٢٧.

ثالثاً: تنظيم الكتاب ومنهجه في عرض موضوعاته:

بعد ان ذكر الشيخ علي القاري السبب الدافع لتأليف الكتاب. بدأ مباشرة بترجمة إمام المذهب أبي حنيفة النعمان بن ثابت (رحمة الله عليه) من دون أن يُعلم عليه بكلمة "فصل" أو "ترجمة". وقد استوفى الشيخ علي القاري في هذه الترجمة اسمه وأصله ونسبه وأقوال العلماء والمؤرخين في ذلك، ثم سرد شيوخه الذين أخذ عنهم ودرس عليهم، وذكر تلامذته ^(١). قبل ذلك عقد فصولاً في سيرة أبي حنيفة النعمان (رحمة الله عليه) كان في مقدمتها:

- فصل في مقام علمه ^(٢).
 - فصل في اعتقاده ^(٣).
 - فصل في ورعه، وتقواه، وزهده ^(٤).
 - فصل في وفاته ^(٥).
 - فصل في قراءات شاذة تنسب إليه ^(٦).
 - فصل في انشاده لبيتين شعر، مع عدة فوائد ^(٧).
- وبعد أن أنهى الشيخ علي القاري ترجمة الإمام أبي حنيفة النعمان (رحمة الله عليه) تناول في عدة فصول الطبقة الأولى - كما يعبر عنها في عدد من المصادر - من أصحاب أبي حنيفة الذين لازموا ودرسوا عليه وطالت صحبتهم له، فبدأ بترجمة القاضي أبي يوسف الأنصاري وسماها "قصلاً" ثم تلتها تراجم الآخرين، فقال:

(١) ينظر: ص ٢٣٧.

(٢) ينظر: ص ١٥٥.

(٣) ينظر: ص ١٦٣.

(٤) ينظر: ص ١٩٣.

(٥) ينظر: ص ٢١٢.

(٦) ينظر: ص ٢١٩.

(٧) ينظر: ص ٢٢٩.

- فصل في فضل أبي يوسف يعقوب بن إبراهيم الأنصاري (١).
 - فصل في مناقب الإمام محمد بن الحسن الشيباني (٢).
 - فصل في مناقب الإمام عبد الله بن المبارك (٣).
 - فصل في مناقب الإمام زفر بن الهذيل الكوفي (٤).
 - فصل في مناقب داود الطائفي الخراساني ثم الكوفي (٥).
 - فصل في ذكر وكيع بن الجراح الكوفي (٦).
 - فصل في ذكر حفص بن غياث النخعي الكوفي (٧).
 - فصل في ذكر يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون (٨).
 - فصل في ذكر الحسن بن زياد الكوفي، مولى الأنصار (٩).
 - فصل في ذكر بقية أصحاب الإمام أبي حنيفة وهم من طوائف الأنام (١٠).
- وهم مجموعة من أعيان المذهب المشهورين، والأئمة المعاصرين للأمام أبي حنيفة (رحمة الله عليه) وجملة من الأعلام المتميزين.
- وبعد هذا كله ألحق فصلاً في بقية طبقات الحنفية المشهورين في الطريقة الحنفية. وقد رتبهم على ترتيب الحروف الهجائية.

(١) ينظر: ص ٢٣٩.

(٢) ينظر: ص ٢٤٩.

(٣) ينظر: ص ٢٥٣.

(٤) ينظر: ص ٢٦١.

(٥) ينظر: ص ٢٦٤.

(٦) ينظر: ص ٢٦٩.

(٧) ينظر: ص ٢٧٠.

(٨) ينظر: ص ٢٧١.

(٩) ينظر: ص ٢٧٣.

(١٠) ينظر: ص ٢٧٤.

ومن هنا بدأ تقسيم كتابه على ثمانية وعشرين قسماً، كل قسم منها سماه "حرفاً" فابتدأ بحرف الهمزة، ثم حرف الباء، والتاء، والثاء، والجيم... وهكذا إلى حرف الياء آخر الحروف العربية^(١).

وبعد الانتهاء من ذكر الحروف وأسماء أعيانها في كل حرف، ذكر: كتاب الكنى: وقد خصه لمن أشتهر من أعيان الحنفية وفقهائها المتميزين بالكنية، فهو بكنيته أشهر من اسمه، من أمثال:

- أبي أسيد البخاري من أقران أبي زر القاضي^(٢).

- أبي جعفر البلخي، ذكر عنه في القنية في مسألة ما يضرب للسلطان على الرعية^(٣).

- أبي نصر الديوسي، إمام كبير من أئمة الشروط^(٤).

ثم ذكر بعده كتاب النساء: وقد خصه الشيخ علي القاري للعالمات والفتيات من أعيان المذهب الحنفي، ممن اشتهرت بمعرفتها وعلمها وتدريسها للمذهب، فذكر مجموعة طيبة من النساء، أمثال:

- خديجة بنت محمد بن أحمد القاضي الجورجاني^(٥).

- فاطمة بنت أحمد بن علي الساعاتي^(٦).

- ست الوزراء ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين عرف بابن الشماع^(٧).

(١) ينظر هذه الحروف في مواضعها من هذه الكتاب ص ٢٩٦ - ٧٠١ .

(٢) ينظر: ص ٧٠٢ .

(٣) ينظر: ص ٧٠٩ .

(٤) ينظر: ص ٧٢٢ .

(٥) ينظر: ص ٧٢٤ .

(٦) ينظر: ص ٧٢٥ .

(٧) ينظر: ص ٧٢٥ .

ثم ذكر كتاب الأنساب، وهو باب معروف مشهور لدى المؤلفين والمؤرخين يدرجون فيه أنساب من ترجموا لهم في أصل الكتاب، حتى يسهل على القارئ الكريم معرفة العلم الذي يبحث عنه بمعرفة نسبه، والشيخ علي القاري سار على هذا المنهج، فذكر أنساب المترجمين في كتابه على هذا النحو:

- الأتقاني: هو الإمام قوام الدين، وضع شرحاً نفيساً على "الهداية" (١).
- الأنطاكي: بفتح الهمزة، نسبة إلى أنطاكية، بلدة بالشام (٢).
- الجعبري: بفتح الجيم وسكون العين المهملة وفتح الموحدة وكسر السراء، موضع بقرب من الفرات (٣).

بعد أن استوفى الشيخ علي القاري ما للمترجمين في كتابه من تفصيلات في الأسماء والكنى والأنساب، خصص كتاباً كثير الفائدة، نافعا للقراء والباحثين سَمَّاه ((كتاب الجامع)) وهو مجموعة فوائد النقطها الشيخ علي القاري من مظانها الأصلية وعزز كتابه بها لفائدة القراء، فترى من فوائده:

- فائدة: أكثر الصحابة رواية أبو هريرة، ثم ابن عمرو، ثم ابن عباس، وجابر، وأنس، وعائشة (رضي الله عنهم) .. (٤)
- فائدة: قتل الحجاج بن يوسف، ألف ألف رجل من المسلمين، وكذا أبو مسلم الخراساني (٥).
- فائدة: السفينان: الثوري، وابن عُبينة (٦).

(١) ينظر: ص ٧٢٨.

(٢) ينظر: ص ٧٣٢.

(٣) ينظر: ص ٧٣٦.

(٤) ينظر: ص ٧٥٧.

(٥) ينظر: ص ٧٦١.

(٦) ينظر: ص ٧٦٢.

وختّم الشيخ علي القاري كتابه بفصل نقله من كتاب ((طبقات العلامة علي ابن الحسن الخزرجي الشافعي، في أسماء علماء الحنفية من فضلاء اليمن، وأنهى هذا الفصل بباب الكنى من الكتاب المذكور. وقد اختار من تراجم هذا الكتاب ما يأتي:

- إبراهيم أبو إسحاق بن عمر بن علي العلوي الفقيه الملقب برهان الدين^(١).
- وأحمد أبو العباس بن الحسن بن أبي عوف الفقيه المعروف بالقاضي^(٢).
- وعبد الرحمن أبو محمد بن الفقيه محمد بن عمر العلوي الملقب وجيه الدين^(٣).

ومن باب الكنى نذكر:

- أبا بكر بن علي بن محمد الحداد العلامة الفهامة^(٤).

رابعاً: منهج المؤلف في التراجم:

اشتمل كتاب ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) على مجموعة كبيرة من الأعلام المشهورين والعلماء المتميزين من أعيان المذهب الحنفي ومعتنقيه من الفقهاء، والقضاة، والمحدثين، والمؤرخين، والمفسرين، والقراء، والشهود العدول، والأدباء، والشعراء، والتجار، والسلاطين، والأمراء وغيرهم من أصحاب الحرف والمهن، وكل من كانت له عناية أو ارتباط بالمذهب الحنفي، وهذه الشريحة الواسعة من الأعيان امتدت طويلاً فشملت مساحة زمنية طويلة بدأت من القرن الثاني الهجري حتى القرن الثامن الهجري، ومساحة مكانية واسعة شملت بلدان

(١) ينظر: ص ٧٨٨.

(٢) ينظر: ص ٧٩١.

(٣) ينظر: ص ٧٩٥.

(٤) ينظر: ص ٨٠٠.

العالم الإسلامي شرقاً وغرباً، لذلك نلاحظ أن المادة العلمية الموجودة في كل ترجمة تختلف عن الأخرى حسب طبيعة المترجم ومكانته العلمية، وبما توافر للشيخ علي القاري من مصادر كافية للنقل منها، لذلك نرى بعض التراجم باللغة الطول إذا ما قيسَت بغيرها من التراجم القصيرة الأخرى التي لا تتضمن سوى معلومات يسيرة عن المترجم قد لا تتعدى اسمه، ونكر مؤلف له أو أكثر. على أن السمة العامة لتراجم هذا الكتاب هي الإيجاز قياساً بكتب تراجم الرجال الأخرى، ولعل الشيخ علي القاري قصد من ذلك العناية الخاصة بتراجم أعيان المذهب الحنفي وتعريف القراء بهم، من غير تفصيل كبير في الأمور ذات العلاقة بالترجمة.

ومن هنا نستطيع أن نميز المنهج الذي انتهجه المؤلف في كتابة التراجم بالعناصر الآتية:

- ١- اسم المترجم، نسبه، ولقبه، وكنيته.
 - ٢- دراسة المترجم على الشيوخ، ورحلاته العلمية، وذكر مسموعاته، ورواياته.
 - ٣- مكانته العلمية، وتلاميذه، ومؤلفاته، وآراؤه الفقهية.
 - ٤- وظائفه الإدارية والقضائية.
 - ٥- تدريسه في المساجد أو المدارس، وتحديثه، وشعره.
 - ٦- تاريخ الولادة والوفاة، ومكان الوفاة والدفن.
- وقد تتوافر هذه العناصر جميعاً في الترجمة - ولاسيما في تراجم المبرزين من أعيان المذهب الحنفي - وقد لا يتوافر إلا القليل منها، وقد تتقدم هذه العناصر بعضها على بعض من ترجمة إلى أخرى حسب طبيعة المترجم، ورغبة المؤلف الشيخ علي القاري في ذلك. إلا أن ما ذكرناه من عناصر هو الطابع التنظيمي العام لمنهجه في عرض محتويات الترجمة.

وفيما يأتي منهج المؤلف في التراجم بشيء من التفصيل:

١- اسم المترجم له : يبدأ المؤلف بذكر اسم المترجم أولاً، ويرتّب هذه الأسماء ترتيباً معجمياً بالنسبة للاسم الأول، أما في آباء المترجمين فقد تكون مرتبة كذلك، وقد يخالف هذا الترتيب كثيراً، وإذا ما تجاوز آباء المترجمين فإنه لا يلتزم بالترتيب المعجمي لأسماء الأجداد، وهي صفة غالبية في هذا الكتاب، وإليك هذه الأمثلة.

- إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حمويه^(١).
- إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي^(٢).
- إبراهيم بن أبي إسحاق بن إبراهيم المطرزي^(٣).
- إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله الدمشقي^(٤).
- إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيس الزهري الكوفي^(٥).

أما أسماء المترجمين فلم يتوسع في ذكرهم، وهو في معظم تراجم الكتاب يقف عند جأ المترجم ولا يتجاوزه، وفي بعض التراجم يقتصر على اسم المترجم واسم أبيه فقط، على أنه في الأعيان المشهورين والعلماء المعروفين يزيد في أسمائهم لشهرتهم ومكانتهم العلمية. وإليك الأمثلة:

- إبراهيم بن جراح بن صبيح التميمي المازني الكوفي^(٦).
- الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصغاني^(٧).

(١) الترجمة ١.

(٢) الترجمة ٢.

(٣) الترجمة ٣.

(٤) الترجمة ٤.

(٥) الترجمة ٥.

(٦) الترجمة ٩.

(٧) الترجمة ١٨٨.

- عبد الرحمن بن محمد بن حسان الغزي^(١).
 - محمد بن أبي بكر بن عبيد الله البوشنجي^(٢).
 - نصر بن أحمد بن محمد السمرقندي^(٣).
 - يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، أبو سعيد الكوفي الهمداني^(٤).
- وهذه أمثلة لما يقتصر فيه على اسم المترجم واسم أبيه:
- أحمد بن بديل الكوفي القاضي^(٥).
 - بشر بن غياث المريسي^(٦).
 - الجارود بن يزيد النيسابوري^(٧).
 - طاهر بن أحمد البخاري^(٨).
 - غالي بن إبراهيم الغزنوي^(٩).
- وهذه تراجم ما زيد في أسمائهم لشهرتهم:
- إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق الأنصاري الوائلي^(١٠).
 - إبراهيم بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي، أبو إسحاق النمشقي^(١١).

(١) الترجمة ٣٢٤.

(٢) الترجمة ٥٠٣.

(٣) الترجمة ٦٧٤.

(٤) الترجمة ٧٠١.

(٥) الترجمة ٣٢.

(٦) الترجمة ١٤٣.

(٧) الترجمة ١٥٧.

(٨) الترجمة ١٨٣.

(٩) الترجمة ٤٤٣.

(١٠) الترجمة ٧.

(١١) الترجمة ٦.

- عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بندر، أبو يوسف القزويني^(١).
- محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري^(٢).
- يعقوب بن إبراهيم بن حبيب بن خنيس بن سعيد بن حنيفة الأنصاري القاضي أبو يوسف^(٣).
- بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن بكر بن عبد الله الأنصاري^(٤).
- ويذكر القاري بعد الاسم، نسب المترجم إلى القبيلة وفروعها، ويسلسل ذلك من الأعم إلى الأخص، أي أنه يبدأ بالأصول ثم ينتهي إلى الفروع في مثل قوله: ((التميمي المازني الكوفي))^(٥).
- ((القشيري البجلي الكوفي))^(٦).
- ((التقي البكر اوي البصري))^(٧).
- ((العقلي الأنصاري البخاري))^(٨).
- ((العلوي الحسني السمرقندي))^(٩).

وقد ينسب المترجم إلى القبيلة من غير ذكر فروعها، ويتبعه بالنسبة إلى المدينة أو القطر، تأكيداً على انتساب المترجم والتعريف به، في مثل قوله:

-
- | | |
|------------------|---------------------|
| (١) الترجمة ٣٣١. | (١) المازني الكوفي. |
| (٢) الترجمة ٦٣٥. | (٢) البجلي الكوفي. |
| (٣) الترجمة ٧١٤. | (٣) البصري. |
| (٤) الترجمة ١٥٢. | (٤) البخاري. |
| (٥) الترجمة ٩. | (٥) السمرقندي. |
| (٦) الترجمة ١٢١. | (٦) البجلي الكوفي. |
| (٧) الترجمة ١٥٠. | (٧) البصري. |
| (٨) الترجمة ٦٥. | (٨) البخاري. |
| (٩) الترجمة ٦١٦. | (٩) السمرقندي. |

- ((السلمي الهروي النيسابوري))^(١).

- ((الطائي الكوفي))^(٢).

- ((النخعي الكاشاني الكوفي))^(٣).

- ((السعدي المروزي))^(٤).

- ((الكندي التجيبي المصري))^(٥).

وأحياناً ينسب الشيخ علي القاري المترجم إلى عدد من المدن من حيث المولد والنشأة والاستيطان، مدلاً على تلك بكثرة تنقلات المترجم وعائلته في البلاد الإسلامية، فيقول:

- ((الطبري الأصل الجرجاني يعرف بالشالنجي سكن استراباد))^(٦).

- ((الصغاني المحتد، للاهوري المولد، البغدادي للوفاة، المكي المحتد))^(٧).

- ((القونوي محتداً، الدمشقي مولداً))^(٨).

- ((الأوزجندي الفرغاني المعروف بقاضي خان))^(٩).

- ((الشامي الأصل البغدادي))^(١٠).

وفي أحيان أخرى ينسب المترجم إلى مدينة بعينها، ولم يتوسع في تلك

النسبة، في مثل قوله:

(١) الترجمة ١٤٤.

(٢) الترجمة ٢٣٨.

(٣) الترجمة ٣٩٩.

(٤) الترجمة ٣٢٢.

(٥) الترجمة ١١٨.

(٦) الترجمة ١٣٤.

(٧) الترجمة ١٨٨.

(٨) الترجمة ٤٧٩.

(٩) الترجمة ١٩١.

(١٠) الترجمة ٥١.

- ((الكوفي))^(١).
- ((السغناقي))^(٢).
- ((البلخي))^(٣).
- ((البصري))^(٤).
- ((السنجاري))^(٥).

وإذا انتهى الشيخ علي القاري من نسبته المترجم إلى المدينة، ينتقل إلى نسبته إلى المهنة والوظيفة سواء أكانت هذه النسبة علمية أم حرفية، في مثل قوله:

- ((الفيقي، الأديب، الصفار))^(٦).
- ((النحوي القاضي))^(٧).
- ((المقري، المتكلم، أحد الفقهاء))^(٨).
- ((الصباغ))^(٩).
- ((الصفار))^(١٠).
- ((الصائغ))^(١١).

(١) الترجمة ٢١٦.

(٢) الترجمة ١٩٩.

(٣) الترجمة ٢٠٥.

(٤) الترجمة ٢٣٧.

(٥) الترجمة ٥٣٨.

(٦) الترجمة ٢٨.

(٧) الترجمة ٢٧.

(٨) الترجمة ٤٥.

(٩) الترجمة ٢٨١.

(١٠) الترجمة ٥٦٤.

(١١) الترجمة ١٨.

ثم ينتقل الشيخ علي القاري إلى ذكر ما عُرف به المترجم من شهرة بسين أبناء عصره، ويسبقها دائماً بكلمة ((عُرف) أو ((المعروف)) أو ((الملقب)) وذلك للتدليل على معرفته في زمانه، فيقول:

- ((عُرف بابن عبد الحق))^(١).
- ((عُرف بابن فلوس))^(٢).
- ((المعروف بابن الدرجي))^(٣).
- ((المعروف بيكر خواهر زادة))^(٤).
- ((الملقب بابن دايكا))^(٥).

وبعد الشهرة يحاول المؤلف جاهداً التعريف بالمترجم وذلك بصلته أو علاقته بواحد من أقربائه المعروفين المشهورين، ليدلل على مكانة المترجم العلمية، أو على أصالة بيته في العلم والمعرفة، فنراه يقول:

- ((خال إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح))^(٦).
- ((ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد بن أحمد البخاري))^(٧).
- ((ابن عم وكيع))^(٨).
- ((جد قاضي خان))^(٩).

(١) الترجمة ١٤.

(٢) الترجمة ١٢٧.

(٣) الترجمة ٦.

(٤) الترجمة ٥١٣.

(٥) الترجمة ٧٣.

(٦) الترجمة ١١٥.

(٧) الترجمة ٥١٣.

(٨) الترجمة ٥١٨.

(٩) الترجمة ٦٣٤.

- ((والد عبد الله مصنف المختار))^(١).

وبهذا التفصيل يكون المؤلف قد انتهى من اسم المترجم ونسبته، ثم يتابع ذكر لقبه وكنيته، وقد يقتصر على ذكر اللقب أو الكنية، وفي بعض الأحيان يذكرهما معاً، فيقول:

- ((برهان الدين))^(٢).

- ((سيف الدين))^(٣).

- ((شمس الأئمة))^(٤).

- ((عماد الدين))^(٥).

- ((نجم الدين))^(٦).

ويذكر كنية المترجم فيقول:

- ((أبو المعالي))^(٧).

- ((أبو الحسن))^(٨).

- ((أبو طاهر))^(٩).

- ((أبو الفضل))^(١٠).

(١) الترجمة ٦٣٩.

(٢) الترجمة ١٠٦.

(٣) الترجمة ٢٥٦.

(٤) الترجمة ١٥٢.

(٥) الترجمة ٢٦٠.

(٦) الترجمة ١٥١.

(٧) الترجمة ٢٥٣.

(٨) الترجمة ٣٧٣.

(٩) الترجمة ٥٧٢.

(١٠) الترجمة ٢٩١.

وأحياناً يذكرهما معاً، فيقول:

- ((أبو محمد مجد الدين))^(١).

- ((أبو القاسم شمس الدين وشمس الأئمة))^(٢).

- ((حافظ الدين أبو البركات))^(٣).

- ((أبو البركات صفي الدين))^(٤).

- ((أبو العلاء الملقب شمس الدين))^(٥).

ولا يغفل الشيخ علي القاري عن ذكر الصفات المادحة للمترجم، وهي صفات دالة على مكانته العلمية، في مثل قوله: ((الإمام))^(٦) و((الشيخ))^(٧) و((الفقيه))^(٨) و((الحافظ))^(٩) و((العلامة))^(١٠) و((اللغوي))^(١١) و((الشاعر))^(١٢) و((المكلم))^(١٣) و((المفسر))^(١٤).

(١) الترجمة ١٧٢.

(٢) الترجمة ٦٣٤.

(٣) الترجمة ٢٩٣.

(٤) الترجمة ٣٠٧.

(٥) الترجمة ٦٤١.

(٦) الترجمة ١١٩.

(٧) الترجمة ٤٨١.

(٨) الترجمة ٥١٢.

(٩) الترجمة ١٣٦.

(١٠) الترجمة ٦٤٧.

(١١) الترجمة ١٩٦.

(١٢) الترجمة ٤٠٦.

(١٣) الترجمة ٨.

(١٤) الترجمة ٥٦٧.

- ٢- دراسة المترجم له على المشايخ : ثم يتناول الشيخ علي القاري دراسة المترجم على الشيوخ، ورحلاته العلمية في طلب العلم، وذكر مسموعاته من الكتب والأجزاء الحديثية والإشارة إلى مروياته وغير ذلك من الأمور التي لها علاقة بتحصيل المترجم العلمي وسعيه في طلب العلم، فيقول:
- ((سمع العلم من الإمام الأعظم، والأوزاعي، والإمام مالك، والثوري، ومسعر بن كدام))^(١).
- ((واختلف في دراسة الفقه إلى أبي بكر الرازي))^(٢).
- ((سمع هشام بن عروة، والأعمش، وابن عون، وابن جريج، والأوزاعي، والثوري، والإمام أبا حنيفة))^(٣).
- ((تفقه على الثوري، وكان يجالس أبا حنيفة، وزفر وروى عنهما))^(٤).
- ((تفقه بالبصرة على هلال بن يحيى بن مسلم المعروف بهلال الرأي، وهو من أصحاب أبي يوسف وزفر بن الهذيل، وأخذ عنه علم الشروط. وسمع أبا داود الطيالسي ويزيد بن هارون))^(٥).
- ويحاول القاري جاهداً أن يذكر رحلات المترجم العلمية وتنقله في البلدان الإسلامية لطلب العلم، ولكنه قليل التناول لهذه الرحلات، إلا بقدر معلوم لمن عرف بكثرة الترحال والسفر بين البلدان، وشاع خبره بين أبناء عصره، فيقول:
- ((ورحل في الحديث إلى بغداد والكوفة والبصرة ومكة والمدينة))^(٦).

(١) الترجمة ٥١٠.

(٢) الترجمة ٧٧.

(٣) الترجمة ٦٩٥.

(٤) الترجمة ٦٨٢.

(٥) الترجمة ١٥٠.

(٦) الترجمة ١١٦.

- ((رحل في طلب الحديث، وحصل أصولاً وأجزاء))^(١).
- ((تفقه على أبي الحسن الكرخي ببغداد، وعلى أبي القاسم الصفار ببلخ))^(٢).
- ((وقد دخل بغداد سنة خمس وعشرين وثلاث مئة ودرس على الكرخي، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور... ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور... ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة))^(٣).
- قال الصغاني في العباب: ((وقد سمعت من الأحاديث المسلسلة بمكة والهند واليمن وبغداد وما نيف على أربعمئة حديث، ولم يبلغني أن أحداً اجتمع له هذا القدر من المسلمات والحمد لله...))^(٤).
- ولم يغفل الشيخ علي القاري ذكر مسموعات المترجم من الكتب والأجزاء والمسانيد والسنن، فيذكرها كلما سنحت له الفرصة، أو اطلع على مسموعات المترجم في طباق السماع، فيقول:
- ((سمع من والده ((أخلاق حملة القرآن)) للأجري، ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي ومن أبي المجد الكرابيسي ((رياضة المتعلمين)) و((عمل اليوم والليلة)) لابن السني))^(٥).
- ((ومن مسموعاته كتاب ((الجامع الصحيح)) للبخاري، و((صحيح مسلم)) وكتاب ((الوجيز)) للواحدي))^(٦).

(١) الترجمة ١٢٠.

(٢) الترجمة ٤١.

(٣) الترجمة ٥٤.

(٤) الترجمة ١٨٨.

(٥) الترجمة ٣٠٩.

(٦) الترجمة ٣٢١.

- ((سمع من الداودي ((منتخب مسند عبد بن حميد))، و((صحيح البخاري))، و((مسند الدارمي))^(١).
 - ((وسمع في مجاورته (بمكة المكرمة) ((الصحيح)) على كريمة بنت أحمد))^(٢).
 - ((قرأ كتاب ((الملخص في الفتاوى)) على أحمد بن أبي الخطاب مصنفه))^(٣).
 - ((حدث عن الليث بن سعد، وأبي يوسف القاضي، ومحمد بن الحسن، وكتب النوادر عن أبي يوسف ومحمد، وروى الكتب والأمال))^(٤).
 - ((وروى عنه أحمد، وغيره، وروى له أبو عيسى الترمذي حديثاً واحداً عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثم قال: هذا غريب ولا يعرف هذا إلا من حديث هذا الشيخ خلف بن أيوب، ولم أر أحداً يروي عنه غير محمد بن العلاء...))^(٥).
- ٣- مكانته العلمية : يبدأ الشيخ علي القاري في هذا العنصر من الترجمة بالتعريف بمكانة المترجم العلمية التي تنبئ عن إحاطته التامة بالعلوم والمعارف التي يتعاطاها المترجم، ويشير إليها صراحة بما يدل على ذلك فيقول:
- ((كان إماماً عالماً، متزهداً عابداً، متقناً، وعنده انقطاع وعبادة وزهد، ومعرفة بالتفسير والفقه والأصول، صنف تفسيراً في سبع مجلدات، وصنف في أصول الدين كتاباً فيه سبعون ألف مسألة))^(٦).

(١) الترجمة ١٢٥.

(٢) الترجمة ٢٠٤.

(٣) الترجمة ١١١.

(٤) الترجمة ٥٢٦.

(٥) الترجمة ٢٢٨.

(٦) الترجمة ١٠٦.

- ((وكان إماماً بلا مدافعة في القراءات والحديث ومعرفة الرجال، والأنساب والغوامض والحساب والشروط والمقدرات. وكان إماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة والشافعي، وفي فقه الزيدية، وكان يذهب مذهب أبي الحسن البصري ومذهب الشيخ أبي هاشم))^(١).

- ((كان فقيهاً حنفياً، نحويّاً، صبوراً على الفقر متّعفاً، له كرامات منها: رؤية الخضر، وقد صنف كتباً في فنون العلم تزيد على مئة مصنف))^(٢).

- ((وكان من أعلم الناس بنحو المصريين، وشرح كتاب سيبويه في اثني عشر مجلداً، فأجاد فيه،... وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون: علم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه، والفرائض، والحساب، والكلام، والشعر، والعروض، والقوافي...))^(٣).

- ((أحد القراء السبعة، وكان من أصحاب أبي حنيفة وتفقّه عليه، وروى الحديث على جماعة من أهل زمانه، وروى عنه ابن المبارك وخلق، وكان من خيار الله عبادة وفضلاً وورعاً. وكان رأساً في القراءات والفرائض))^(٤).

أما تلامذة المترجم فقد خصهم الشيخ علي القاري بمزيد من العناية ولاسيما في أصحاب الحديث والرواية، والفقه ومن صحب الفقهاء وأخذ عنهم، وتلمذ عليهم، فيورد ذلك بعبارات صريحة دالة على صدق الرواية والتفقّه والسماع، في مثل قوله:

(١) الترجمة ١٣٦.

(٢) الترجمة ٦٠٧.

(٣) الترجمة ١٨٤.

(٤) الترجمة ٢١٩.

- ((وحدث فروى عنه عمر بن إبراهيم النسفي، وسهل بن عثمان العسكري في آخرين... وتفقه عليه أبو سعيد البردعي))^(١).
- ((وعنه أخذ أبو بكر الرازي، وعلي بن محمد التتوخي، وأبو علي الشاشي، وأبو عبيد الله الدامغاني، وأبو الحسن القدوري))^(٢).
- ((وقال أبو غالب شجاع بن فارس الذهلي: سمعت منه كتاب ((شفاء الصدور)) للنقاش، بتمامه، بقراءتي عليه، وشيئاً من حديثه وفوائده))^(٣).
- ((روى عنه الطحاوي، فأكثر، وبه انتفع وتخرج، وروى عنه أبو عوانة في صحيحه، وأبو بكر بن خزيمة إمام الأئمة...))^(٤).
- ((وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، وعلي بن المدائني، وإسحاق بن راهويه، وغيرهم))^(٥).

ثم يذكر بعد ذلك: الكتب التي ألفها المترجم، ويحاول الشيخ علي القاري أن يحيط إحاطة تامة بمؤلفات المترجم، وفي كثير من التراجم يفصل القول في محتويات تلك المؤلفات، ويثني عليها ثناء جميلاً، ويشيد بها إشادة لا مزيد عليها، ومن نافلة القول: إن المؤلف عرّف ببعض الأعلام بأسماء كتبهم، وكأن الكتاب أصبح الدالة على تعريف المؤلف، وإليك هذه الأمثلة على ذلك:

- ((صنف في الأصول والفقه كتباً مفيدة منها: ((كتاب روضة اختلاف العلماء)) و((مقدمته)) المختصرة المشهورة في الفقه، وكتاب في أصول الدين وسمّاه ((بروضة المتكلمين)) واختصره ووسمه ((بالمنتقى))^(٦).

(١) الترجمة ١٣٢.

(٢) الترجمة ٣٥٧.

(٣) الترجمة ٦٣.

(٤) الترجمة ١٥٠.

(٥) الترجمة ٢٠٦.

(٦) الترجمة ٨٥.

- ((له مختصر في الفقه على مذهب أبي حنيفة نحواً من ((القدوري)) اسمه ((الحاوي))، وله ((شرح العقيدة للطحاوي)) في مجلد كبير ضخم فيه فوائد سماه ((بالنور اللامع والبرهان الساطع))^(١).
- ((شرح كتاب سيبويه في اثني عشر مجلداً فأجاد فيه، وألف ((أخبار النحاة)) و((الوقف والابتداء)) و((صناعة الشعر والبلاغة))، و((شرح مقصورة ابن دريد))، و((المدخل إلى كتاب سيبويه)) و((ألفسات القطع والوصل)) و((الإقناع في النحو)) وكمله ولده))^(٢).
- ((وصنف عدة كتب في اللغة وغيرها منها: كتاب ((الغادة في أسماء العادة))، وكتاب في ((أسماء الأسد))، وكتاب في ((أسماء الذئب))، وكتاب في ((أسماء الضعفاء))، و((شرح أبيات المفضل))، ونظم ((عدد أي القرآن))، وصنف ((مجمع البحرين)) في اثني عشر سفرأ، جمع فيه بين الصحاح للجوهري، والتكملة والذيل له، والصلة من تأليفه، وصنف ((العباب)) ومات قبل أن يكمله بثلاث أحرف أو أكثر، وصنف ((الشوارد)) في اللغة، وكتاب ((الأضداد))، وكتاب ((العروض))، وكتاب ((مشارك الأنوار النبوية))، و((مصباح الدجى))، و((الشمس المنيرة)) في الحديث، و((شرح البخاري))، في مجلد، و((دُرُ السحابة في وفيات الصحابة))، وكتاب ((الفرائض))، وغير ذلك))^(٣).
- له ((شرح المنظومة)) في مجلدين، فرغ منه في صفر سنة سبع عشرة وسبع مئة))^(٤).

(١) الترجمة ١٥١.

(٢) الترجمة ١٨٤.

(٣) الترجمة ١٨٨.

(٤) الترجمة ٢٢٧.

- ((له كتاب مشتمل على عشرة أبواب، الأول: في إثبات الصنائع، الثاني: في الطهارة، الثالث: في نواقض الوضوء، الرابع: في الاغتسال، الخامس: في صفة الصلاة، السادس: في القراءة وسجدة التلاوة، السابع: في صلاة الجمعة والعيدين والجنائز، الثامن: في بيان السفر والصوم والتميم، التاسع: في فوائد متفرقة. العاشر: في آداب السالكين من أهل الطريقة. وأصل الكتاب ((الجواهر))، وهو ما حرر من مئة كتاب من كتب الفقه الكبار المعتمد عليها في المذهب من الفروع والأصول))^(١).
- ((له ((تحفة الملوك)) مجلد لطيف، ذكر فيه عشرة أبواب: بدءاً بالطهارة، ثم الصلاة، ثم الزكاة، ثم الصوم، ثم الحج، ثم الجهاد، ثم الصيد مع الذبائح، ثم الكراهية، ثم الفرائض، ثم الكسب مع الأدب. وقد شرحها ابن الملك، وكذا العيني))^(٢).
- ((مؤلف كتاب ((عمدة الأبرار لواقعات الأسفار)) يشتمل على ثلاثة أنواع، الأول: في السفر ومتعلقاته كالتميم والمسح وغيره. والثاني: في الصيد والذبائح. والثالث: في الكراهية))^(٣).
- ((أحمد بن محمد اللارزي، له ((الخلاصة في الفرائض)) في مجلد ضخمة))^(٤).
- محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة، صاحب ((المحيط

(١) الترجمة ٢٨٥.

(٢) الترجمة ٥٠٢.

(٣) الترجمة ٣٤٣.

(٤) الترجمة ٩٤.

وهو كل ما في هذه الترجمة من معلومات، وكذلك في التراجم الثلاث الأخيرة، ولم يزد عليها شيئاً.

البرهاني))، وهو أيضاً مصنف ((الذخيرة))^(١).

- منصور بن أحمد، له ((مناسك الحج)) في المذهب، في أرجوزة^(٢).

- أبو القاسم السمرقندي، صاحب ((الملقط))^(٣).

سجل الشيخ علي القاري عدداً كبيراً من الآراء الفقهية، والمسائل الخلافية، لعدد من أعيان الفقهاء الحنفية، وما جرى بينهم من مناظرات أو تبادل وجهات النظر في تلك الآراء والمسائل، وهذا يدل على رحابة صدر أولئك الأعلام لتلك الردود وتقبل الآراء الأخرى، وإليك بعض الأمثلة:

- ((قال عبد الله بن إدريس: سألت مالكا وابن أبي زياد عن رجل قال لامرأته: أنت طالق ثلاثاً، قالوا: هن ثلاث تطليقات! قال ابن إدريس: وقال أبو حنيفة: هي واحدة. قال يحيى: ويقول أبي حنيفة نأخذ، ألا تسرى أن الله قال: (الطلاق مرتان) فلا يكون الطلاق إلا باللسان، لا يكون بالنية))^(٤).

- ((سئل ابن شبرمة عن مسألة فأفتى فيها فلم يصب، فقال له نوح بن دراج: انظر فيها، بتَّبت يا أبا شبرمة! فعرف أنه لم يصب، فقال ابن شبرمة: رُدُّوا على الرجل، ثم أنشأ يقول شعراً:

كادت نزل بها من حالق قدم لولا تساركها نوح بن دراج
لما رأى غفوة الحكام أخرجها من معدن الحكم نوح أي إخراج
وقيل: إن رجلاً ادعى قراحاً فيه نخل، وأتاه بشهود شهدوا بذلك، فسألهم ابن شبرمة: كم في القراح نخلة؟ فقالوا: لا نعلم! فردَّ شهادتهم، فقال نوح:

(١) الترجمة ٦٣٣.

(٢) الترجمة ٦٦٢.

(٣) الترجمة ١١٩.

(٤) الترجمة ٢٩٥.

أنت تقضي في هذا المسجد ثلاثين سنة ولا تعلم كم فيه اسطوانة! فقال للمدعي: اردد عليّ شهودك، وقضى له بالقراح. وقال هذا الشعر^(١).

- ((سأل يوسف بن خالد السمتي أبا حنيفة عن الوتر؟ فقال: هي واجبة، فقال يوسف: كفرت يا أبا حنيفة! وكان ذلك قبل أن يتلمذ عليه، كأنه فهم من قول أبي حنيفة أنها فريضة وأنه زاد على الفرائض الخمسة! فقال أبو حنيفة ليوسف: أيهلوني أكفارك إياي؟ وأنا أعرف الفرق بين الفرض والواجب كفرق ما بين السماء والأرض! ثم بين له الفرق بينهما، فاعتذر إليه وجلس عنده ليتعلم بعد أن كان من أعيان فقهاء البصرة^(٢))).

- ((يقال إن أبا الحسن الأشعري سأل استاذَه أبا علي الجبائي عن ثلاثة أخوة، أحدهم: كان مؤمناً برأً تقياً، والثاني: كان كافراً فاجراً شقياً، والثالث: كان صغيراً، فماتوا فكيف كان حالهم؟ فقال الجبائي: أما الزاهد ففي الدرجات، وأما الكافر في الدرجات، وأما الصغير فمن أهل السلامة! فقال الأشعري: أن أراد الصغير إلى درجات الزاهد هل يؤذن له؟ فقال الجبائي: لا، لأنه يقال له: إن أخاك إنما وصل إلى هذه الدرجات بسبب الطاعة الكثيرة، وليس لك تلك الطاعات! قال: فإن قال ذلك الصغير ليس مني التقصير فإنك ما أبقيتني ولا أقدرتني! فقال الجبائي: يقول الباري جل وعلا: كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت وصرت مستحقاً للعقاب الأليم، فراعيت مصلحتك، فقال الأشعري: فلو قال الأخ الكافر يا إله العالمين كما علمت حاله علمت حالي فلم راعيت مصلحته دوني؟ فانقطع الجبائي^(٣))).

- ((حضر (محمد بن زررور) يوماً جنازة، وحضر أبو المنهال - وكان عظيم الجاه رفيع القدر - فسأله عن مسألة، فأخطأ، ثم ثانية، ثم ثالثة! فقام

(١) الترجمة ٦٨٥.

(٢) الترجمة ٧٢١.

(٣) الترجمة ٢٧٧.

ابن زرزور قائماً على قدميه، ثم كَبَّرَ وصلى عليه، كما يصلى على الأموات! وقال: أنت أولى أن يصلى عليك من هذا الميت! وقيل: إنه فعل ذلك بالقاضي سليمان بن عمران، فلما تَغَيَّرَ عقله، وجد إليه سبيلاً؛ فحجر عليه، ثم بعث يوماً إليه يخبره في تزوج امرأة، أو شراء جارية، وفي أشياء من أسبابه، فقال للرسول: جوابي يكون مشافهة! فأتاه، فقال له: إن رسولك أتاني عنك، فخيرني في كذا وكذا! قال: نعم، فما الذي تشاء؟ قال: أفأتكلم ولي الأمان؟ قال: نعم، قال: إن كنت خيرتني، وأنا عندك سفيه، فقد أخطأت! إذ خيرتني وإن كنت رشيداً غير سفيه، فقد أخطأت في حرك علي! ثم قال: الله أكبر أربع مرات، كما يصلى على الجنازة، وانصرف، فأطرق سليمان القاضي ولم يتكلم^(١).

٤- في هذا العنصر من الترجمة يتناول الشيخ علي القاري الوظائف الإدارية والقضائية التي تولّاها المترجم، أو أشرف عليها، وقد ترجم لعدد من أعيان المذهب الحنفي من الملوك، والسلاطين، والوزراء، ونقباء الأشراف، وقضاة القضاة، والقضاة والافتاء، وغيرها من الوظائف التي تولّاها المترجمون، وإليك أمثلة على ذلك:

- ((عيسى بن أبي بكر بن أيوب الملك المعظم، شرف الدين، الفقيه الفاضل، البارع، النحوي، اللغوي، المجاهد في سبيل الله))^(٢).
- ((محمود بن أبي سعيد زنكي، الملك العادل، التركي، السلطان، السعيد، نور الدين، كان عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة، وليس عنده تعصب))^(٣).

(١) الترجمة ٥٢٢.

(٢) الترجمة ٤٤١.

(٣) الترجمة ٦٣٠.

- ((محمود بن سبكتكين، السلطان، من أعيان الفقهاء، فريد العصر في الفصاحة والبلاغة، وله التصانيف في الفقه والحديث والخطب والرسائل))^(١).
- ((جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك، أبو الفضل، وزير هارون الرشيد))^(٢).
- ((أحسن بن عبد الله بن سينا، أبو علي الرئيس، أحد فلاسفة المسلمين،.. ثم ترامت به الأحوال إلى أن ألم بأصبهان ووزر بها لعلاء الدولة))^(٣).
- ((عباد بن العباس، كان وزيراً لمؤيد الدولة، وهو والد إسماعيل المعروف بابن عباد المشهور بالرئاسة والعلم والأمالي))^(٤).
- ((الحسين بن نظام المعروف بنور الهدى، نظر في نقابة العباسيين والطالبيين مدة، ثم استعفى))^(٥).
- محمد بن الحسن بن القاسم... المعروف بالشجري... قلّده معز الدولة النقابة على العلويين ببغداد))^(٦).
- ((سليمان بن أبي العز، صاحب التصانيف المفيدة، وهو أول من تولى قضاة القضاة من الحنفية بالديار الشامية والعساكر الإسلامية))^(٧).

(١) الترجمة ٦٢٩.

(٢) الترجمة ١٦٣.

(٣) الترجمة ١٨٣.

(٤) الترجمة ٢٩٠.

(٥) الترجمة ٢٠٤.

(٦) الترجمة ٥١١.

(٧) الترجمة ٢٦١.

- ((أحمد بن محمد بن عبد الله، أبو الحسين النيسابوري، المعروف بقاضي الحرمين... تقلد قضاء الموصل، وقضاء الرملة، وقُلِّد قضاء الحرمين فبقي بها بضع عشرة سنة...))^(١).

- ((محمد بن أبي الكرم العلوي السنجاري... وكان نائباً في الحكم زمن جمال المصري قاضي القضاة إلى أن مات))^(٢).

- ((علي بن يونس البلخي، أحد زهاد بلخ، كانت إليه الفتوى في وقته ببلخ))^(٣).

- ((الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي.. أفتى في جامع المنصور خمسين سنة ودرّس أربعين سنة))^(٤).

- ((توبة بن حرمل بن تغلب الحضرمي، جمع له القضاء والقصاص بمصر))^(٥).

٥- تدريس المترجم له : أشار الشيخ علي القاري في هذا العنصر من الترجمة إلى تدريس المترجم في المدارس والمساجد، أو في أماكن أخرى، وذكر عناية المترجم بالتحديث والرواية وأسماعها لتلاميذه، ولم يغفل الشيخ علي القاري ما جادت به قريحة المترجم من نظم عدد من الأبيات الشعرية لمناسبة هزت مشاعر المترجم أو أثرت فيه لواقعة أو حادثة ألهمته هذا الشعر، ومن الأمثلة على ذلك:

- ((أحمد بن محمد بن محمد.. الصديقي، كان إماماً فقيهاً، درّس بعد أبيه بمدرسته بقونيا))^(١).

(١) الترجمة ٧٢.

(٢) الترجمة ٥٣٨.

(٣) الترجمة ٤١٢.

(٤) الترجمة ١٨٤.

(٥) الترجمة ١٥٥.

- ((إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن محمد، أبو طاهر النميري المارداني... فغضب عليه [الملك] المعظم، وكان بيده مدرسة طرخان، وكان ساكناً بها، فأخذها منه وأعطاهما لواحد من تلاميذه))^(٢).
- ((محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله مجد الدين الختني،... حضر إليه السلطان محمود بن زنكي وسلم إليه المدرسة الصادرة، ثم ورد إلى الديار المصرية فلم يزل به الملك الناصر حتى ولاه المدرسة السيوفية التي هي بالقاهرة، وهو أول من درّس بها))^(٣).
- ((محمد بن آدم بن كمال، أبو المظفر الهروي... وكان يقعد للتدريس في التفسير، وفي النحو، والتصريف، وشرح الدواوين))^(٤).
- ((الجارود بن يزيد النيسابوري... كان له أربعة مجالس: مجلس للأثر، ومجلس لأقوال أبي حنيفة، ومجلس للنحو، ومجلس للشعر))^(٥).
- ((أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي الشاشي، سكن بغداد ودرّس بها الفقه... وكان أبو الحسن الكرخي جعل التدريس له حين أفلج، قال أبو محمد النعمان: حضرت أبا علي الشاشي في مجلس أملائه....))^(٦)
- ((محمد بن أحمد والد صاحب القدوري،... قال القدوري: رأيت الشبلي في جامع المدينة وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني، وهو يقول:))^(٧)
- ((الحسن بن عثمان بن حماد الزيايدي، كان من أصحاب الحديث، تقلد

(١) الترجمة ٨٤.

(٢) الترجمة ١٢٧.

(٣) الترجمة ٥٨٢.

(٤) الترجمة ٤٩٨.

(٥) الترجمة ١٥٧.

(٦) الترجمة ٦٧.

(٧) الترجمة ٤٨٥.

- القضاء قديماً، ثم تعطل، فلزم مسجده يفتي ويدرس الفقه)) (١)
- ((علي بن ظبيان العبسي، روى عنه محمد بن العلاء، والشافعي، في خلق، وسمع منه أيضا ابن معين، روى له ابن ماجه في "سننه")) (٢).
- ((عمر بن محمد بن أحمد، نجم الدين النسفي، ... وهو أحد مشايخ صاحب "الهداية" وصنّدر "مشيخته" التي جمعها لنفسه بذكره وذكره بعده ابنه أبو الليث أحمد بن عمر. وقال صاحب "الهداية" قرأت عليه بعض تصانيفه، وسمعت منه كتاب "المسندات" للخصاف)) (٣).
- ((الفضيل بن عياض... أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وروى عنه الشافعي، وروى له إمامان عظيمان وهما الشيخان البخاري ومسلم، وكذا الأربعة الباقين أصحاب الكتب الستة)) (٤).
- ((علي بن هيثم،... حدّث عنه، وروى عنه البخاري في "صحيحه")) (٥).
- ((محمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي، قال صاحب ((الهداية)) رأيت، وقرأت عليه أحاديث، وأجاز لي. ذكره في ((مشيخته)) ثم ساق له حديثاً)) (٦).
- ومن شتر المترجمين، ما نص عليه الشيخ علي القاري، فيقول:
- ((صاعد بن اسعد بن اسحاق بن ايرك المرغيناني،... ومن انشاده (شعر):
- إذا ضاق بي ظل الكرام ولم أجد معول صدق كان فضلي معولي
تحولت عن تلك الديار وأهلها وآثرت قول الشاعر المتمثل

(١) الترجمة ١٨٥.

(٢) الترجمة ٣٨٩.

(٣) الترجمة ٤٢٩.

(٤) الترجمة ٤٥١.

(٥) الترجمة ٤١٠.

(٦) الترجمة ٤٧٦.

إذا كنت فسي دار يهينك أهلها
ولسم تسك مقبولاً بهسا فتحول^(١)

- ((عبد الله بن المبارك، شعر:

أعد ذكر نعمان لنا ان ذكره
وله أيضاً:

إذا صاحبت فاصحب صاحباً
ذا حياء وعفاف وكرم

قوله للشيء لا، إن قلت: لا
وإذا قلت: نعم، قال: نعم^(٢)

((محمد بن أحمد بن عمر الأربلي: ومن شعره:

طرفي وقلبي ذا يسيل دما وذا
دون السورى أنت العليم بقرحه

وهما بحبك شاهدان وإنما
تعديل كل منهما من جرحه^(٣)

- ((محمد بن سليمان بن قنلمش، أبو منصور السمرقندي، وله شعر:

إلهي يا كريم العفو عفوك
لما أسلفتة زمن الشباب

فقد سودت بالآثام وجهاً
ذليلاً خاضعاً لك في التراب

فبيضا بحسن العفو عني
وسامحني وخفف في حسابي

وقد أمسيت مسكينا فقيراً
إلى ملك غني عن عذابي^(٤)

وله أيضاً:

يا قوم ما بي مرض واحد
لكن ببي عدة أمراض

ولسست أدري بعد ذا كله
أساخط عني أم راضي^(٥)

(١) الترجمة ٢٢٥.

(٢) الترجمة: ٣٠٤.

(٣) الترجمة ٣٠٤.

(٤) الترجمة ٤٨٠.

(٥) الترجمة ٥٢٥.

(٦) الترجمة ٥٢٥.

- ((محمد بن عبد الرحمن الزمردى، وله شعر :

بروحى أفدي خاله فوق خده ومن أنا في الدنيا فأفديه بالمال
تبارك من أخلى من الشعر خده وأسكن كل الحسن في ذاك الخال))^(١)

- ((محسن بن أبي القاسم بن أبي علي التتوخي، وينسب إليه شعر :

قل للمليحة في الخمار المذهب أفسدت نسك أخي التقى المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته عجباً لوجهك كيف لم يتلهب
وجمعت بين المذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب
وإذا أنت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها: اذهبي لا تذهبي))^(٢)

٦- تاريخ الولادة والوفاة : في هذا العنصر يتطرق الشيخ علي القاري إلى تاريخ الولادة والوفاة، ومكان الوفاة، والدفن، وفي بعض الأحيان يذكر سبب الوفاة، ويذكر أيضاً فيما إذا دفن المترجم أولاً في مكان ما، ثم نقل إلى مكان آخر، إما بحسب وصيته وإما برغبة ذويه، والشيخ علي القاري في هذا كله لم يلتزم منهجاً موحداً في إيراد التواريخ للولادات والوفيات، وإنما بحسب ما توافر لديه من معلومات، وإليك هذه الأمثلة:

- ((ولد سنة ثلاث عشرة ومئة))^(٣).

- ((ولد بواسط سنة اثنتين وثمانين ومئة))^(٤).

- ((مات سنة ثلاثين ومئتين ببغداد، وله ست وتسعون سنة))^(٥).

(١) الترجمة ٥٣٩.

(٢) الترجمة ٦٢١.

(٣) الترجمة ٧١٤. وينظر ((فصل في فضل أبي يوسف)).

(٤) الترجمة ١٥٠.

(٥) الترجمة ٣٧٩.

- ((مولده تقريباً سنة أربع وسبع مئة))^(١).

أما في تواريخ الوفاة للمترجمين، فقد كان الشيخ علي القاري، أكثر حرصاً على ذكرها، وبدقة أوضح من الولادات، ولكن في أغلب التراجم يسجل تاريخ الوفاة بالسنة فقط، لعدم اطلاعه على ما هو أدق من هذا التاريخ، وإليك الأمثلة الآتية:

- ((مات في نيف وثمانين وست مئة))^(٢).

- ((مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وست مئة))^(٣).

- ((مات بقرافة مصر سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة))^(٤).

- ((مات بالري سنة تسع وثمانين ومئة))^(٥).

- ((توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين ومئة))^(٦).

وفي عدد كبير من التراجم يؤرخ باليوم والشهر والسنة، وذلك لتوافر

المعلومات عن المترجم فيقول:

- ((مات ليلة النصف من شعبان سنة أربعين وثلاث مئة))^(٧).

- ((مات حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمس مئة))^(٨).

- ((مات يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة))^(٩).

(١) الترجمة ٤١٩.

(٢) الترجمة ٣٦١.

(٣) الترجمة ٢٢٩.

(٤) الترجمة ٣٦٦.

(٥) الترجمة في فصل مناقب الإمام محمد بن الحسن.

(٦) الترجمة في ((فصل في ذكر وكيع بن الجراح)).

(٧) الترجمة ٣٥٧.

(٨) الترجمة ٦٣٠.

(٩) الترجمة ٤٤١.

- ((توفي يوم الخميس نصف شعبان سنة خمس وسبعين ومئة))^(١).
- ((ومات بخوارزم ليلة عرفة سنة سبع وثلاثين وخمس مئة))^(٢).
- وقد يشير الشيخ علي القاري إلى مكان الوفاة والدفن معاً في تراجم الأعيان المشهورين أو الأعلام البارزين من الملوك والقضاة والسلاطين وغيرهم، فيقول:
- ((ومات سنة خمس وخمسين وخمس مئة) بسرخس، ودفن بمدرسته))^(٣).
- ((توفي يوم الخميس نصف من شعبان سنة خمس وسبعين ومئة، ودفن بمصر بالقرافة الصغرى))^(٤).
- ((ومات سنة خمس وعشرين وسبع مئة، ودفن بين مدينة دهلي وفيروزآباد، وهي من أجل مزارات الديار الهندية))^(٥).
- ((ومات سنة تسع وسبعين وست مئة ببغداد، ودفن بقبة بجانب مشهد أبي حنيفة بالخيزرانية))^(٦).
- وفي عدد غير قليل من التراجم يذكر سبب الوفاة لمتراجم، فيقول:
- ((قتل شهيداً ثار به الجند عند الأمير، فلما رأى شغبهم اغتسل وتحنّط وتلبّس أكفانه وأقبل على الصلاة، فقتل كذلك سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة بمرّو، وكانت الصلاة صلاة الصبح))^(٧).
- ((ومات سنة أربع عشرة وست مئة فجأة، صلى التراويح وسلم، ومات،

(١) الترجمة ٤٦٤.

(٢) الترجمة ٦٣٥.

(٣) الترجمة ٤٤٩.

(٤) الترجمة ٤٦٤.

(٥) الترجمة ٤٨١.

(٦) الترجمة ٥٨٤.

(٧) الترجمة ٥٧٠.

- وقيل، توفي وهو ساجد^(١).
- ((قتل صبراً بسمرقند، وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء))^(٢).
- ((مات شهيداً سنة ثمانى عشرة وخمس مئة))^(٣).
- ((مات قتيلاً شهيداً في غزوة كولان سنة أربع وتسعين ومئة))^(٤).
- وأشار في تراجم الأعيان المشهورين إلى نقل تابوته بعد الدفن الأول إلى المكان الذي استقر عليه رأي ذويه فدفن فيه، وهذه بعض الأمثلة:
- ((مات حادي عشر شوال سنة تسع وستين وخمس مئة بقلعة دمشق، ودفن بها، ثم نقل بعد ذلك إلى مدرسته التي بناها بدمشق في الحادي والعشرين من الشهر المذكور))^(٥).
- ((مات بدمشق، ودفن بقلعتها، ثم نقل إلى الصالحية))^(٦).
- ((مات سنة ست وثمانين وخمس مئة ببخارى، ودفن بكلاباد بمقبرة القضاة السبعة))^(٧).
- ((مات سنة ثلاث وأربع مئة ودفن بمنزله بدرب عبده، ويقال: إنه نقل في ثمان وأربع مئة إلى تربة بسويقة غالب))^(٨).
- ((مات ببزدة - قرية من نسف - وحمل تابوته إلى سمرقند، ودفن على باب المسجد))^(٩).

(١) الترجمة ٦١٥.

(٢) الترجمة ٦١٦.

(٣) الترجمة ٦٠١.

(٤) الترجمة ٢٧٤.

(٥) الترجمة ٦٣٠.

(٦) الترجمة ٤٤١.

(٧) الترجمة ٧٩.

(٨) الترجمة ٥٩٨.

(٩) الترجمة ٤٠٠.

خامساً: جهود المؤلف العلمية:

لم يكتف الشيخ علي القاري بتلخيص كتاب ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) لأبي الوفاء القرشي، إنما أضاف إلى هذا المختصر معلومات نافعة، وفوائد مفيدة، لا يستغنى عنها القارئ الكريم، وهي في الوقت نفسه تدل على سعة اطلاع الشيخ علي القاري ومكانته العلمية، ويمكن إيجازها بالنقاط الآتية:

١ - الضبط وتقييد الألفاظ بالحروف:

كثيراً ما تتحرف الألفاظ العربية وتتصحف في مخطوطاتنا العربية نتيجة لجهل النساخ، وعدم التزامهم بدقة النسخ والنقل من تلك الأصول، فيكثر لذلك التصحيف والتحريف، وحرصاً من الشيخ علي القاري على إزالة اللبس والخطأ عن هذه الألفاظ قيدها بالحروف للحفاظ على الأمانة العلمية، ولتوفير الجهد على القارئ الكريم، وإليك بعض الأمثلة:

- ((بندار: بضم الموحدة وسكون النون)).
- البرتي: بكسر الموحدة، فراء ساكنة، ففوقية)).
- ((أسيد: بفتح الألف، وكسر السين)).
- ((الأخسيكي: بفتح الألف، وسكون الخاء المعجمة، وكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها، وفتح الكاف، وفي خرها الناء المثناة)).
- ((السهروردى: بضم السين، ويقال: بفتحها، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو، وسكون الراء الثانية، ويروى بضم السين والراء))^(١).

(١) ينظر: كتاب الأسباب، ص ٧٣٨.

٢- التعريف بالبلدان والأنساب:

- عرف الشيخ علي القاري بكثير من المدن والمواضع التي ترد في المخطوطة، وهذا يدل على سعة معرفته بهذه المواضع، كما عرف بنسب المترجم وإلى أية قبيلة ينتمي، ليوفر الجهد على القارئ الكريم وهو يطالع كتابه، فيقول:
- ((الجميني: بفتح الجيم، ويكسر وبتشديد الصاد، محلة بمرو اندرست وصارت مقبرة، ودفن بها الصحابة، يقال لها: ((تور كران))^(١).
 - ((العزري: بفتح العين، وسكون الزاي، نسبة إلى باب عزرة، محلة كبيرة بنيسابور))^(٢).
 - ((الولوالجي: بالفتح، بلدة من نوابغ بلخ))^(٣).
 - ((الداري: نسبة إلى الدار، وإلى تميم الداري، وإلى عبد الله بن كثير الداري، وإلى عبد الدار، وأكثر ما يقال فيه العبدري))^(٤).
 - ((الجريري: بضم الجيم وفتح الراء الأولى وسكون التحتية، نسبة إلى جرير بن عباد. وبفتح الجيم وكسر الراء، نسبة إلى جرير بن عبد الله البجلي))^(٥).
 - ((المطوعي: بضم الميم وفتح الطاء المهملة المشددة، وكسر الواو المشددة، نسبة إلى المطوعة، وهم المرابطة بالثغور لجهاد العدو. ونسبة إلى من فرغ نفسه للطاعة))^(٦).

(١) الترجمة ٣٤.

(٢) الترجمة ١٠.

(٣) الترجمة ٣٣٠.

(٤) ينظر: كتاب الأنساب . ص ٧٤١ .

(٥) ينظر: كتاب الأنساب . ص ٧٣٦ .

(٦) ينظر: كتاب الأنساب . ص ٧٥٤ .

- ((الرعي: بضم الراء وفتح العين، فتحتية ساكنة، فنون، نسبة إلى ذي رعين، من أقبال اليمن من حمير))^(١).

٣- وصف الكتب التي اطلع عليها

استطاع الشيخ علي القاري أن يدون ملاحظاته عن الكتب التي ألفها المترجمون في كتابه هذا، وهذه الملاحظات من الفوائد الجلية التي تدل على المكانة العلمية للشيخ علي القاري، فقد أشار بكلمات قليلة إلى مكانة ذلك الكتاب بين الكتب المؤلفة في موضوعه، وأثنى على ما يراه جديراً بالثناء، وإليك بعض الأمثلة:

- ((شرح ((كنز الدقائق)) للإمام حافظ الدين النسفي، وهو في خمس مجلدات، فأجاد فيه، وانتقد، وحرر، وصحح ما اعتمد، وشرحه هذا صار عمدة عند الإفتاء))^(٢).

- ((علي بن عبد العزيز المرغيناني، ظهير الدين، صاحب ((الفتاوى الظهيرية)). وأما ((الفوائد الظهيرية)) فلظهير الدين محمد بن أحمد بن عمر المرغيناني، وهي غير كاملة، والموجودة منها الثلثان. وللحنفية: فتاوى أخرى ظهيرية، تسمى ((الظهيرية الولوالجية)) تأليف ظهير الدين إسحاق الولوالجي))^(٣).

- ((فضل الله بن الحسن التوربشتي، شرح ((المصابيح في الأحاديث))، شرحاً جيداً، عظيم الفوائد، كثير الفوائد، وبلغني أنه أول شراحه، وله فيه

(١) ينظر: كتاب الأنساب ٧٤٣ .

(٢) الترجمة ٣٦٦ .

(٣) الترجمة ٣٩١ .

أبحاث دقيقة ينقلهما الطيبي عنه في ((شرح مشكاة المصابيح)). وقد نقلناها في شرحنا ((المرقاة على المشكاة))^(١).

- ((محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر السرخسي، وهو صاحب ((المبسوط))، وغيره، وإذا أطلق ((المبسوط)) فالمراد منه، ((بسوط)) شمس الأئمة السرخسي المذكور. ذكره حافظ الدين في ((المنافع)). وإذا أطلق شمس الأئمة فالمراد هو كما ذكره القرشي صاحب ((الطبقات)). وقد أملى ((المبسوط)) في نحو خمسة عشر مجلداً وهو في السجن بأوزجند محبوس وعن أسباب الخلاص في الدنيا مأبوس... قال في ((المبسوط)) عند فراغه من شرح العبادات: هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني وأوجز العبارات إملأء المحبوس عن الجمع والجماعات))... وقال في آخر كتاب ((الإقرار)): ((انتهى شرح كتاب الإقرار المشتمل من المعاني ما هو سر الإسرار، إملأء المحبوس موضع الأشرار مصلياً على النبي المختار))^(٢).

- ((يسى بن أبي بكر بن أيوب، الملك المعظم... صنف كتاباً سماه ((السهم المصيب في الرد على الخطيب))، [والخطيب] هو أبو بكر أحمد بن علي ابن ثابت البغدادي، فيما تكلم به في حق الإمام أبي حنيفة في ((تاريخ بغداد))^(٣).

٤- التعليقات والفوائد العلمية:

لم يخل الشيخ علي القاري كتابه من التعليقات والفوائد والتحقيقات التي لا غنى للباحث عنها، وهي في الوقت نفسه تسلط الضوء على علمية المؤلف لتنوع

(١) الترجمة ٤٤٦.

(٢) الترجمة ٤٩٤.

(٣) الترجمة ٤٤١.

موضوعاتها، وتشعب مادتها، فألم بها الشيخ علي القاري إماماً تاماً يدل على غزارة علمه ومعرفته الواسعة. وإليك بعض الأمثلة:

- ((أحمد بن علي بن أبي بكر الرازي، الإمام الكبير الشأن، المعروف بالجصاص، وهو لقب له. وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي، وبعضهم بلفظ! الجصاص، وهما واحد، خلافاً لمن توهم أنهما اثنان، كما صرح به صاحب ((القاموس)) في "طبقاته" (١)).

- ((الحسن بن زياد اللؤلؤي، قال شيخنا برهان الدين الخريفغني: ((الحسن إذا ذكر مطلقاً في كتب الفقه لأصحابنا فالمراد الحسن بن زياد اللؤلؤي، وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة. وإذا ذكر مطلقاً في كتب التفسير فالمراد الحسن البصري)). قلت: وكذا إذا ذكر مطلقاً في كتب الحديث. وإذا ذكر عبد الله مطلقاً، فالمراد به ابن مسعود، وإذا ذكر ابن عباس مطلقاً، فالمراد به عبد الله، وكذا إذا ذكر ابن عمر مطلقاً، فالمراد به عبد الله)) (٢).

- ((الحسين بن محمد الدامغاني، له الكتاب ((الوجود والنظائر في القرآن العزيز)). وكذا لمقاتل بن سليمان، وابن الجوزي)) (٣).

- ((هـ) حمد بن يوسف المعروف بأبي حنيفة، ذكر عنه الزعفراني فيما روى عن إبراهيم بن أدهم أنهم رأوه بالبصرة يوم التروية، وفي ذلك اليوم رأوه بمكة! ذكر عنه أنه يكفر القائل بهذا؛ لأنه من باب المعجزات لا من باب الكرامات. قلت: طي الأرض وحصول الأبدان المكتسبة من خوارق

(١) الترجمة ٥٤.

(٢) الترجمة ١٨١.

(٣) الترجمة ٢٠١.

العادات، وكرامات الأولياء من باب معجزات الأولياء، والفرق بينهما: أن التحدي شرط المعجزة دون الكرامة^(١).

- ((عبيد الله بن حسين، أبو الحسن الكرخي، ... وفي كتاب ((سر السرور)) حكى بعض أصحابه أن المنجمة حكمت بطوفان في بعض السنين لاجتماع الكواكب في بعض البروج المائية، فلم يظهر لهم أثر إصابة، فقال الشيخ أبو الحسن الكرخي شعراً:

حكمت بطوفان ولم يك طوفان فقولكم إفك وزور وبهتان
فإن يصغ مصيغ بعد ذا لمنجم فإله صم في البلاد وعميان
قلت: ويظهره ما حكى أن المنجمين حكموا في ليلة أنه يجيء فيها ريح شديدة بحيث ترمي الأشجار الكبيرة وتهدم المنارة الكبيرة، فوضع مؤمن موقن سراجاً فوق المنارة، فلم يأت تلك الليلة هواء قدر ما يطفى ناره، فصدق الله كلام رسوله في كذب المنجمين^(٢).

سادساً: أهمية الكتاب وأثره في كتاب ((الفوائد البهية))
يعد كتاب ((الأثمار الجنية في طبقات الحنفية)) المعروف اختصاراً بـ ((طبقات القاري)) من الكتب المؤلفة في تراجم أعيان الحنفية وعلمائها المتميزين، وهو بلا شك - كما ذكر الشيخ علي القاري - مختصر لكتاب ((الجواهر المضوية في طبقات الحنفية)) لأبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥هـ / ١٢٧٣م) عززه مؤلفه الشيخ علي القاري بكثير من المعلومات النافعة والفوائد المفيدة، تعليقاً واستدراكاً على ما فات صاحب ((الجواهر المضوية)). وهو بذلك يكون من الكتب المشهورة في تراجم العلماء الحنفية ولاسيما عند المتأخرين من الدارسين والباحثين.

(١) الترجمة ٦١٢.

(٢) الترجمة ٣٥٢.

فقد تضمن الكتاب تراجم أكثر من ألف ترجمة شملت غالبية أهل العلم والمعرفة من الحنفية في أقطار العالم الإسلامي شرقاً وغرباً منذ ظهور المذهب على يد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت (رحمة الله عليه) إلى نهاية القرن الثامن الهجري، وهي مدة زمنية طويلة، ومساحة جغرافية واسعة، هذا فضلاً عن تراجم عدد من النساء أفرد لهم باباً خاصاً سماه ((كتاب النساء)). ولم يقف الكتاب عند هذا الحد بل تجاوزته إلى ذكر المدارس والمدن والمواضع والكتب، ومرويات المترجمين وسماعاتهم ورحلاتهم العلمية إلى كثير من الأمور التي زادت في قيمة الكتاب، وقد ذكرتها في ((منهج الكتاب))^(١).

ومما زاد في أهمية الكتاب وأثره في كتاب التراجم المتأخرة أن اطلع عليه العلامة أبو الحسنات محمد بن عبد الحي اللكنوي الهندي (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م) الذي وضع كتابه ((الفوائد البهية في تراجم الحنفية)).

فاعتمد عليه، وجعله من جملة مصادر كتابه، وأشار إليه صراحة بقوله: ((طبقات القاري)) أو ((قال القاري)) أو ((ذكر القاري)) في اثنين وتسعين موضعاً^(٢) تناولت عناصر الترجمة التي أشرنا إليها في ((منهج الكتاب)) بدءاً من اسم المترجم ونسبه ولقبه، وشيوخه وتلامذته (الرواة عنه) وسماعاته، ومكانته الاجتماعية، والعلمية، وتاريخ وفاة المترجم، ومؤلفاته، ومكان دفنه، وشعره،

(١) ينظر ص ٧٣ - ١٠٢.

(٢) ينظر: اللكنوي: الفوائد البهية في تراجم الحنفية، الصفحات: ٣، ٨، ٩، ١٠، ١٢، ١٢، ١٣، ١٤، ١٤، ١٦، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٢٩، ٣٥، ٣٦، ٣٦، ٤٠، ٤١، ٤٢، ٤٢، ٤٥، ٤٦، ٤٦، ٥٣، ٥٥، ٥٥، ٦١، ٦٥، ٧١، ٧٦، ٨٥، ٨٦، ٩١، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠٠، ١٠٢، ١٠٢، ١٠٤، ١٠٦، ١٠٨، ١٠٩، ١١٠، ١١٢، ١١٥، ١١٦، ١١٧، ١١٨، ١١٩، ١٢٠، ١٢١، ١٢٣، ١٢٥، ١٣٥، ١٤٣، ١٤٩، ١٤٩، ١٥٠، ١٥٠، ١٥٢، ١٥٧، ١٥٩، ١٦١، ١٧٠، ١٧١، ١٧٢، ١٧٢، ١٧٧، ١٧٩، ١٨٥، ١٨٥، ١٨٦، ١٩٤، ١٩٧، ٢٠٧، ٢١١، ٢١٣، ٢١٥، ٢١٦، ٢٢٠، ٢٢٣، ٢٢٥، ٢٢٦، ٢٣١، ٢٤٠، ٢٤٥، ٢٤٥، ٢٤٦، ٢٤٧، ٢٤٨.

ومصادر الشيخ علي القاري التي اعتمد عليها، وتوثيق أقوال القاري وآرائه، وانتهاءً بالتعريف بالمدن، والإشارة إلى تحامل المترجم على غيره من العلماء أو المعاصرين، وبصريح العبارة: لم يترك اللكنوي شيئاً من تراجم الكتاب إلا وذكره في كتابه ((الفوائد البيية))، وإليك هذه الأمثلة:

- ((ذكر علي القاري أنه: أحمد بن إسحاق بن صبيح الجوزجاني، بضم الجيم الأولى، صاحب أبي سليمان الجوزجاني موسى بن سليمان. وذكر القاري في آخر ((طبقاته)) أن الجوزجاني: نسبة إلى جوزجان بضم الجيم وسكون الواو، وفتح الزاي المعجمة، ثم جيم، ثم ألف، ثم نون))^(١).

- ((أخيه القاري وقال في نسبته: بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة بن أبي عبيد الله بن بشر بن أبي عبيد الله بن أبي بكر الصحابي الثقفي البكر اوي...))^(٢).

- ((كذا ذكره القاري، وقال: روى عن أبيه، وعن عاصم، وعن أبي داود الطيالسي، ومسدد بن مسرهد، ويحيى بن عبد الحميد الحماني، وعلي بن المديني، وأبي نعيم الفضل بن دكين، في خلق. وكان فاضلاً، فارضاً، حاسباً، عارفاً بمذهب أصحابه، ورعاً زاهداً، يأكل من كسب يده...))^(٣).

- ((وفي طبقات القاري: أحمد بن علي أبو بكر الرازي... وقد دخل بغداد سنة خمس وعشرين، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور... ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة، وتفقه عليه جماعة منهم: أبو عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني شيخ القندوري، وأبو الحسن محمد بن أحمد الزعفراني))^(٤).

(١) اللكنوي: الفوائد البيية: ص ١٤ وينظر الترجمة ٢٩.

(٢) اللكنوي: الفوائد البيية: ص ٥٥ وينظر الترجمة ١٥٠.

(٣) اللكنوي: الفوائد البيية: ص ٢٩ وينظر الترجمة ٥٥.

(٤) اللكنوي: الفوائد البيية: ص ٢٨ وينظر الترجمة ٥٣.

- ((ومات يوم الجمعة التاسع عشر من رجب سنة خمس وأربعين وسبع مئة، كذا أرخه علي القاري وغيره))^(١).

- ((قال علي القاري: أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني، نور الدين... مات سنة ثمانين وخمس مئة ودفن بمقبرة القضاة السبعة ببخارى))^(٢).

- ((وذكر القاري: أنه قد روى عنه ابن مندة، وأكثر عنه، وأنه صنف ((مسند أبي حنيفة)) ولما أملى ((مناقب أبي حنيفة)) كان يستملي عليه أربع مئة مستملي))^(٣).

- ((أرخ وفاته كذلك علي القاري وقال في وصفه: كان أحد الفضلاء الأذكاء، وتأليفه دالة على ذلك. وقال أيضاً: قد وضع كتاباً على ((الهداية)) سمّاه ((الغاية)) ولم يكمله، وبلغني أنه بلغ فيه إلى الإيمان، في ست مجلدات، أيد فيه بالدلائل النقلية والشواهد العقلية، وله ((كتاب المناسك)) وكتاب ((نفحات النسمات في وصول الثواب إلى الأموات)) ومؤلف في "حكم الخيل"))^(٤).

- ((قال علي القاري: إنه مصنف ((البدائع)) الكتاب الجليل والسلطان المبين قيل: وسماه ((المعتمد في المعتقد)) ومن شعره:

سبقت العالمين إلى المعالي بصائب فكرة وعلو هممه
ولاح بحكمتي نور الهدى في ليل بالضلالة مدلهمه
يريد الجاهلون ليطفئوه ويسأى الله إلا أن يتممه^(٥)

(١) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ١٦ وينظر الترجمة ٣٦.

(٢) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ٩٢؛ وينظر الترجمة ٩٥.

(٣) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ١٠٦ وينظر الترجمة ٣٠٨.

(٤) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ١٣ وينظر الترجمة ٢١.

(٥) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ٥٣ وينظر كتاب الكنى.

- ((أحمد بن محمد بن مكحول، أبو البديع المكحولي،... سيأتي ذكر جده وهو المصنف لكتاب ((اللؤلؤيات)) لا صاحب الترجمة، كما صرح به علي القاري، حيث قال في ترجمة صاحب الترجمة: و((اللؤلؤيات)) تصنيف جده مكحول، وهو مجلد ضخمة))^(١).

- ((ذكره القاري وقال: ذكره الحاكم في ((تاريخ نيسابور)) وقال: غاب عن نيسابور نيفاً وأربعين سنة، وتقلد قضاء الموصل، وقضاء الرملة، وقضاء الحرمين وبقي بهما بضع عشرة سنة ثم انصرف إلى نيسابور))^(٢).

- ((ذكر القاري أنه كان متحاملاً على محمد بن الحسن، وكان الحسن بن مالك ينهاه ويقول: قد عمل محمد هذه الكتب فاعمل أنت مسألة واحدة...))^(٣).

وغير هذه النصوص كثير جداً، مما يدل على أهمية كتاب ((الأثمار الجنية في طبقات الحنفية)) عند اللكنوي واعتماده عليه بهذه السعة والكثرة يدل أيضاً على ثقته العالية بأقوال الشيخ علي القاري.

(١) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ٤٠ وينظر الترجمة ٨٩.

(٢) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ٣٦ وينظر الترجمة ٧٢.

(٣) اللكنوي: الفوائد البهية: ص ٥٥ وينظر الترجمة ١٤٦.

الفصل الثاني

دراسة الكتاب

المبحث الأول: منهج المؤلف في الكتاب

أولاً: توثيق الكتاب ونسبته إلى مؤلفه:

كان الشيخ علي القاري من العلماء الكثيرين في التصنيف فقد زادت مؤلفاته على ثلاث مئة كتاب، وقد أشار المؤلف في هذا الكتاب ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) إلى عدد من مؤلفاته صراحة في مثل قوله: ((وقد بينت في ((شرح المشكاة)) جواز رؤيته سبحانه في المنام...))^(١).

وقوله: ((وله القصيدة المشهورة في أصول الدين... وقد شرحتها وسميتها ((ضوء المعالي))^(٢).

وقوله: ((وله فيه أبحاث دقيقة ينقلهما الطيبي عنه في ((شرح مشكاة المصابيح)). وقد نقلناها في شرحنا ((المراقبة على المشكاة))^(٣).

وهذا يدل دلالة قاطعة على أن ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) من تأليف العلامة الشيخ علي القاري.

وقد ذكر هذا الكتاب ونسبه إلى مؤلفه الشيخ علي القاري كل من: المحبي^(٤)،

(١) الترجمة ٩٩ من هذه الأطروحة وينظر: رقم ١٢٤ من مؤلفات القاري ((شرح مشكاة

المصابيح)) المسمى "مراقبة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح".

(٢) الترجمة ٣٩٤ من هذه الأطروحة. وينظر: رقم ١٣٦ من مؤلفات القارئ "ضوء المعالي في

شرح بدء الأمالي"

(٣) الترجمة ٤٤٦ من هذه الأطروحة. وينظر: ما جاء في الهامش الأول أعلاه.

(٤) خلاصة الأثر: ١٨٥/٣.

المبحث الثاني

مصادر الكتاب

أولاً: المصادر الرئيسية:

لقد انتقى الشيخ علي القاري كتابه ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) من ثلاثة مصادر رئيسة وهي:

١- مناقب أبي حنيفة^(١) للإمام حافظ الدين بن محمد المعروف بالكردي المتوفى سنة (٨٢٧هـ/١٤٢٣م) وهذا هو القسم الأول من الكتاب الذي سماه الشيخ علي القاري مناقب أبي حنيفة وأصحابه.

٢- ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) للقرشي محيى الدين أبي محمد عبد القادر بن محمد بن محمد بن نصر الله بن سالم بن أبي الوفاء القرشي الحنفي المتوفى سنة (٧٧٥هـ/١٣٧٢م).

فترجم الشيخ علي القاري من هذا المصدر سبع مئة وثلاثين فقيهاً من المشهورين من أعيان المذهب الحنفي، فبدأه بقوله: أوردتها على ترتيب الحروف الهجائية وهي خلاصة "الجواهر المضية والزواهر المرضية" لكن تبين لي عند دراستي للكتاب ومقابلته مع "الجواهر المضية" بأن سبعة وعشرين فقيهاً من مجموع سبع مئة وثلاثين ليسوا موجودين ومترجمين في "الجواهر المضية" وهذا

(١) للتعرف والإطلاع على الأقوال والروايات التي اختارها وانتقاها الشيخ علي القاري من مناقب الكردي.

ينظر: (فصل في اعتقاده)، الكردي، المناقب مطبوع ملحق بمناقب الموفق الملكي: ص ١٥٥-١٦٠؛ و (فصل فيما ذكره من المخرج على البداهة) ص ١٧٥-٢٣١؛ و (فصل الرابع في أخلاقه) ص ٢٣٣-٢٨٢ سماه القاري (فصل في ورعه وتقواه وزهده وعفته وكرمه)؛ و (الفصل السادس في وفاة الإمام) ص ٢٩٩-٣١٠؛ و (فصل في قراءات شاذة تنسب إلى الإمام).

يخالف قول الشيخ علي القاري عندما قال: (وهي خلاصة الجواهر المضية والزواهر المرضية) فندرج أرقام تراجم هؤلاء الفقهاء في أطروحتنا هذه، هي:

٥٢، ٨٧، ٩٣، ١١٣، ١١٥، ١٢٣، ١٥٦، ١٧١، ١٧٧، ١٧٩، ٢٠١، ٢٢٠، ٤٤٦، ٤٨٣، ٤٩٠، ٥٠١، ٥٢٥، ٥٣٩، ٥٤٣، ٥٤٥، ٥٦١، ٥٧٣، ٦١١، ٦٤٤، ٧٠٤، ٧٠٩، ٧٢٤.

٣- فضلاء اليمن من الحنفية الذين ذكرهم الشيخ علي القاري بقوله: (فصل هذه أسماء علماء الحنفية من الفضلاء اليمنية ملتقطة من "طبقات" العلامة علي بن حسن الخزرجي الشافعي، صاحب كتاب "العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية"

ثانياً: المصادر الثانوية:

أما مصادره الأخرى فقد رتبناها على حروف المعجم العربي، وهي:

١. أخبار أبي حنيفة وأصحابه، لأبي عبد الله الحسين بن علي الصيمري (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م) اعتمد عليه في ترجمة^(١) (محمد بن الحسن الشيباني)، و^(٢) (محمد بن محمد بن سفيان، أبي طاهر الدباس).
٢. الاستيعاب في أسماء الأصحاب، لابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي حنيفة^(٣).
٣. بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، تأليف: علاء الدين أبي بكر بن مسعود الكاساني (ت ٥٨٧هـ / ١١٩١م)، اعتمد عليه في ترجمة^(٤) (يوسف بن خالد السمطي).

(١) ينظر: الترجمة ٥١٠.

(٢) ينظر: الترجمة ٦٩٩.

(٣) ينظر: ص ١٣٧.

(٤) ينظر: الترجمة ٧٢١.

٤. تاريخ بغداد، لأبي بكر أحمد بن علي بن ثابت المعروف بالخطيب البغدادي (ت ٤٦٣ هـ / ١٠٧٠ م) اعتمد عليه في ترجمة^(١) (معلي بن منصور)، و^(٢) (نوح بن دراج الكوفي).
٥. تذكرة ابن حمدون، لمحمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢ هـ / ١١٦٦ م) اعتمد عليه في ترجمة^(٣) يحيى بن أكثم.
٦. تذكرة الحفاظ، للحافظ شمس الدين محمد بن أحمد الذهبي (ت ٧٤٨ هـ / ١٣٤٧ م) اعتمد عليه في ترجمة^(٤) (أبي يوسف القاضي).
٧. التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، لأبي عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري المعروف بالقرطبي (ت ٦٧١ هـ / ١٢٧٢ م) اعتمد عليه في ترجمة^(٥) (يحيى بن أكثم).
٨. تهذيب الأسماء واللغات، للحافظ محيي الدين أبي زكريا يحيى بن شرف النووي (ت ٦٧٦ هـ / ١٢٧٧ م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي حنيفة^(٦)، وفي ترجمة^(٧) (محمد بن الحسن الشيباني).
٩. الدر المنثور، لجلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١ هـ / ١٥٠٥ م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي حنيفة^(٨) (فصل مقام علمه).

(١) ينظر: الترجمة ٦٥٦.

(٢) ينظر: الترجمة ٦٨٥.

(٣) ينظر: الترجمة ٦٩٩.

(٤) ينظر: الترجمة ٧١٤.

(٥) ينظر: الترجمة ٦٩٩.

(٦) ينظر: ص ١٣٠.

(٧) ينظر: الترجمة ٥١٠.

(٨) ينظر: ص ١٥٥.

١٠. رسالة الغفران، لأبي العلاء المعري أحمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م) اعتمد عليه في ترجمة^(١) (الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي النحوي).
١١. الروض الأنف، لأبي القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي المعروف بالسهيلي (ت ٥٨١هـ/١١٨٥م) اعتمد عليه في ترجمة^(٢) (أبي يوسف القاضي).
١٢. روضة القضاء، لأبي للقاسم علي بن محمد بن أحمد السمناني الرحبي (ت ٤٩٩هـ/١١٠٥م) اعتمد عليه في ترجمة^(٣) (محمد بن أحمد بن الوليد).
١٣. سر السرور، للقاضي معين الدين أبي العلاء محمد بن محمود القاضي الغنوي، ألفه في ذكر شعراء زمانه، اعتمد عليه في ترجمة^(٤) (الحسن بن عبد الله بن سينا).
١٤. غاية النهاية في طبقات القراء، لشمس الدين أبي الخير محمد بن محمد الجزري (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م) اعتمد عليه في ترجمة^(٥) (محمد بن عبد الرحمن الزمردي).
١٥. الفتاوي التاتارخانية، لعالم بن العلاء الأندريتي الدهلوي الهندي (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م) اعتمد عليه في ترجمة^(٦) (الحكم بن زهير)، وفي

(١) ينظر: الترجمة ١٨٤

(٢) ينظر: الترجمة ١٨٤.

(٣) ينظر: الترجمة ٤٩٠

(٤) ينظر: الترجمة ٢٠٨

(٥) ينظر: الترجمة ٥٣٩

(٦) ينظر: الترجمة ٥١٠

- ترجمة^(١) (محمد بن الحسن الشيباني).
١٦. الكافي في فروع الحنفية ، للحاكم الشهيد محمد بن محمد الحنفي (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي حنيفة^(٢).
١٧. الكشف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، لجار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م) اعتمد عليه في ترجمة^(٣) (أبي يوسف القاضي)، وفي ترجمة صاحب المصدر^(٤).
١٨. اللباب في تهذيب الأنساب، تأليف عز الدين علي بن محمد الجزري المعروف بابن الأثير (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) اعتمد عليه في ترجمة (بشر ابن غياث المريسي)^(٥).
١٩. المجموع المذهب في قواعد المذهب لصلاح الدين خليل بن كيكلي العلاني الشافعي (ت ٧٦١هـ / ١٣٥٩م) اعتمد عليه في ترجمة^(٦) (محمد بن محمد بن سفيان أبي طاهر الدباس).
٢٠. مختصر غريب الأحاديث في الكتب الستة لأبن الأثير، علي بن محمد الشيباني الجزري، عز الدين (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م) اعتمد عليه في ترجمة^(٧) (محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي).
٢١. المرقاة الوفية في طبقات الحنفية ، لمجد الدين محمد بن يعقوب الفيروز آبادي (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي

(١) ينظر: الترجمة ٧١٤

(٢) ينظر: ص ١٣٠.

(٣) ينظر: الترجمة ٧١٤.

(٤) ينظر: الترجمة ٦٣٥.

(٥) ينظر: الترجمة ١٤٣.

(٦) ينظر: الترجمة ٥٧٢.

(٧) ينظر: الترجمة ٥٩٩.

- حنيفة^(١)، وفي ترجمة^(٢) (يوسف بن قزغلي البغدادي).
٢٢. معالم التنزيل، للبغوي، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٦هـ / ١١٢٢م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي حنيفة^(٣).
٢٣. المقامات، للزمخشري، اعتمد عليه في ترجمة صاحب المصدر أي الزمخشري^(٤).
٢٤. الملل والنحل، للشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ / ١١٥٣م) اعتمد عليه في ترجمة^(٥) (محمد بن علي بن عبدك الجرجاني).
٢٥. مناقب أبي حنيفة، للموفق بن أحمد المكي (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م) اعتمد عليه في ترجمة صاحب المصدر^(٦) (الموفق المكي).
٢٦. ميزان الاعتدال، للحافظ الذهبي. اعتمد عليه في ترجمة^(٧) (يوسف بن قزغلي البغدادي).
٢٧. الهداية شرح بداية المبتدي، تأليف شيخ الإسلام برهان الدين علي بن أبي بكر ابن عبد الجليل المرغيناني (ت ٥٩٣هـ / ١١٩٣م) اعتمد عليه في ترجمة^(٨) (محمد بن يحيى بن مهدي أبو عبد الله الجرجاني).

(١) ينظر: ص ١٣٠.

(٢) ينظر: الترجمة ٧٢٣.

(٣) ينظر: ص ١٦٥.

(٤) ينظر: الترجمة ٦٣٥.

(٥) ينظر: الترجمة ٥٥٣.

(٦) ينظر: الترجمة ٦٦٨.

(٧) ينظر: الترجمة ٧٢٣.

(٨) ينظر: الترجمة ٦١١.

٢٨. وفيات الأعيان وإنباء أبناء الزمان، لأبي العباس أحمد بن محمد المعروف بابن خلكان (ت ٦٨١هـ/ ١٢٨٢م) اعتمد عليه في ترجمة^(١) (يحيى بن أكرم القاضي)، و^(٢) (أبي يوسف القاضي).

٢٩. يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي النيسابوري (ت ٤٢٩هـ/ ١٠٣٧م) اعتمد عليه عند ذكر مناقب أبي حنيفة^(٣).

ثالثاً: وصف النسخة الخطية:

اعتمدت في تحقيق هذه المخطوطة على النسخة الخطية المحفوظة في مكتبة الأوقاف والشؤون الدينية المركزية ببغداد، تحت الرقم [٩٢٩/١-٩٣٠ مجاميع] تحت اسم ((طبقات الحنفية)) وتقع النسخة في ثلاث وستين ورقة من الحجم الكبير، ومقاسها ٢٥×١٤سم، ومسطرتها تسعة وثلاثون سطراً في الصفحة الواحدة، وكلمات كل سطر تتراوح بين ١٥-١٧ كلمة وقد كتبت في سنة ١١٦٣هـ/ ١٧٤٩م. وهي نسخة مذهبة، في أولها لوحة زخرفية، تدل على عناية ناسخها بها، ولم يذكر الناسخ اسمه ولا مكان النسخ لهذه المخطوطة.

تمتاز هذه النسخة بوضوح خطها باستثناء قسم من الكلمات حدثت فيها تشوهات وطمس في بعض الأماكن، وقد كتبت بعض عناوينها بخط كبير. وامتازت أيضاً بوضوح ضبط الأسماء، وإتقان الألفاظ ويبدو أن الناسخ من ذوي العلم والخبرة في نسخ الكتب وإن وقع في عدد قليل من الأخطاء.

وقد اصطلح كاتب هذه النسخة في رسم حروفها وألفاظها على ما اصطلح عليه نساخ العصر، فقد سهل الناسخ الهمزة ياء في كثير من الكلمات ومثال ذلك:

(١) ينظر: الترجمة ٦٩٩.

(٢) ينظر: الترجمة ٧١٤.

(٣) ينظر: ص ١٦٦..

(صايم، نايم، فقايم، كذلك حذف الألف الوسطية في كثير من الأسماء، مثل (معوية، القسم، ثلث) وأسقط الهمزة المتطرفة من الأسماء (سما، وما، ثلاثا، اربعا،) واعتمد الناسخ كتابة كلمة (مئة) (مائة).

رابعاً: منهجي في التحقيق

اتبعت في منهجي الخطوات الآتية:

- ١- قمت بنسخ المخطوطة، ونظمت النص بما يفيد إظهار معانيه، وبيان النقول من حيث بداية الفقرات، ووضع النقاط والفواصل، والأقواس وهي عملية شاقة إذا علمنا أن النص متتال دون عناية بذلك.
- ٢- لاحظنا بأن الناسخ أهمل كتابة الهمزات في الكلمات والألفاظ المهموزة وأسقط الألفات الوسطية وغيرها ولم يتقيد بطريقة الناسخ ورسومنا هذه الألفاظ مهموزة وثابتة الألف حسب طريقة الكتابة الحديثة من غير أن نشير إلى ذلك في الهوامش.
- وقد وردت بعض الأخطاء الإملائية والنحوية وهي قليلة فنبهنا إليها وأهملنا الإشارة إلى ما انتهت إليه قناعتنا المتواضعة أنه سبق قلم أو وهم بسيط حرصاً على الاختصار في التعليقات.
- ٣- لقد خرجت كل ترجمة رئيسة وردت في الكتاب، وأحلت في تراجمهم على عدد من المصادر حسب ما توافر لدي من تلك المصادر. ثم رتبّت مصادر الترجمة حسب تسلسلها الزمني، وعرفت بجميع الأعلام الذين وردت أسماؤهم غرضاً في الترجمة - ماعدا القليل - للتأكد من صحة أسمائهم بتعاريف مختصرة وأحلت على قسم من المصادر المختارة.
- ٤- خرجت الأحاديث الشريفة الواردة في الكتاب، من الكتب الحديثية المعتمدة في التخريج، ولم أتطرق إلى بيان صحة تلك الأحاديث أو ضعفها، لأن هذا من شأن أهل الاختصاص في الحديث الشريف.

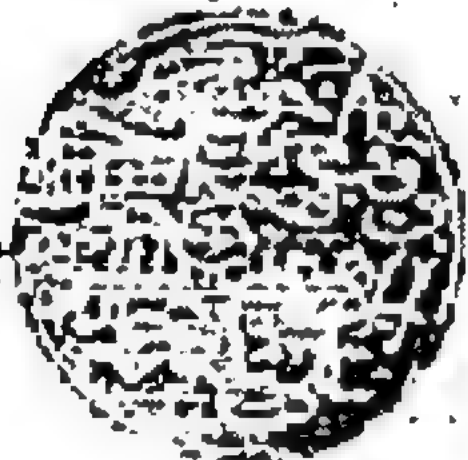
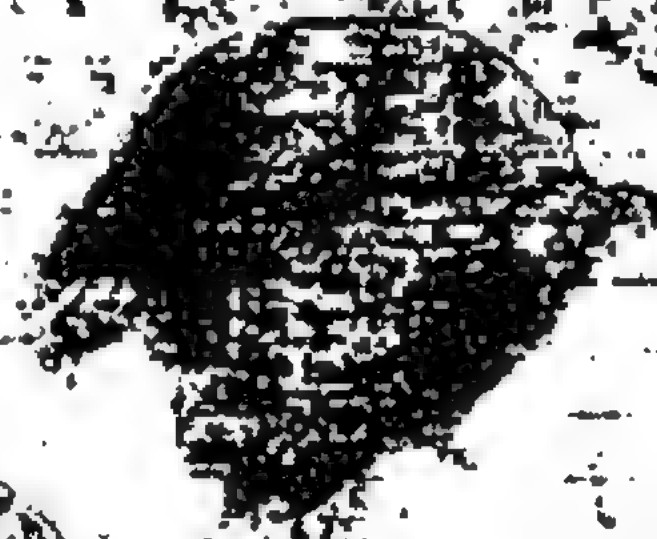
- ٥- عرفت بالأماكن والمدن والمساجد والمدارس التي وردت في هذا الكتاب، ما استطعت معرفته والوقوف عليه عند ورود كل منها في أول مرة، وذكرت لها مصادر ومراجع مختارة ومتخصصة.
- ٦- أما الكتب التي وردت في الكتاب فقد جعلتها بين قوسين صغيرين، علماً أن الكتاب حافل بمجموعة كبيرة من الكتب القيمة في مختلف الاختصاصات، فحاولت بيان المطبوعة منها أو المفقودة ما استطعت إلى ذلك سبيلاً.
- ٧- أما تدقيق الروايات التي وردت في ترجمة الفقهاء، فقد رجعت إلى الكتب التاريخية المعنية بهذا الشأن التي اعتمد عليها المؤلف في نقله، ودققت في الروايات وبينت الاختلاف في هوامش صفحات هذه الرسالة وأكملت ما سقط من تلك الروايات من مصادرهما الأساسية.
- ٨- وضعت أرقام المخطوطة داخل النص بين قوسين تسهيلاً لمن أراد الرجوع إلى المخطوطة.
- ٩- ألحقت بمقدمة الكتاب صوراً من الصفحات الأولى والأخيرة للنسخة الخطية المعتمدة في التحقيق.

مكتبة الخزانة

أعلى القاري

مكتبة الخزانة

الاسم المسمى



١٥٨١



مكتبة الخزانة
الاسم المسمى

الباب الثاني

النص المحقق لكتاب

((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية))

للشيخ العلامة

علي بن سلطان محمد القاري

بَيِّنَاتُ الْخَلِّ السَّخِيَّةِ

الحمد لله رب الأرض والسماء، ذي الفضل والطول والنعماء، رفيع الدرجات في الصفات والأسماء، ورافع مراتب العلماء، من الأنبياء والأولياء، والصدقين والشهداء، والصلاة والسلام على سيد الأنبياء، وسيد الأصفياء وعلى آله وصحبه نجوم الاهتداء، وعلى أتباعهم بحسن الاقتداء في الملة الحنيفية السمحاء.

أما بعد فيقول الوثائق بكرم ربه الباري علي بن سلطان محمد القارئ: إني لما وفقني الله سبحانه بلطفه الخفي، وتوفيقه الوفي، على كتابة ((سند الإمام))، شرح ((مسند الإمام))، أحببت أن أذكر بعض مناقبه وأشهر نبذة من مراتبه، تنبيهاً للجاهلين بمقامه، والغافلين عن دقائق مرامه، وأذيله بذكر أصحابه العلية، المشاهير من طبقات الحنفية، وما لهم من اللطائف الخفية، والعوارف الجليلة، والمعارف السنية، رجاء أن أتخلق بفرائد أخلاقهم، وأترزق من موائد أرزاقهم، فعند ذكر الصالحين تنزل الرحمة، وبركاتهم تحصل النعمة، وتزول النقمة، وقد قيل للجنيدي^(١) سيد الطائفة: هل لذكر المشايخ من منفعة؟ فقال نعم، فقل له: هل على ذلك دلالة من الكتاب أو السنة؟ فقال: نعم، قال تعالى: ﴿وَكَلَّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ مَا نُثَبِّتُ بِهِ فُؤَادَكَ﴾^(٢)

(١) هو الجنيدي بن محمد النهاوندي ثم البغدادي القواريري الصوفي، تفقه على أبي ثور، وسمع من السري السقطي وصحبه، ومن الحسن بن عرفة، وصحب أيضاً الحارث المحاسبي، وأتقن العلم، ثم تفرغ للعبادة. توفي سنة (٢٩٧هـ / ٩٠٩م).

ينظر: السلمي؛ أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد (ت ٤١٢هـ / ١٠٢١م)، طبقات الصوفية، تحقيق نور الدين شريعة (ط ٣، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م) ص ١٥٥ - ١٧٩، الذهبي، محمد بن عثمان (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م) سير أعلام النبلاء، تحقيق: مشترك (ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ٦٦/١٤، السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ / ١٣٦٩م) طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو (ط ١، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٨٣هـ / ١٩٦٤م) ١٧٠/٢ - ١٨٠.

(٢) سورة هود: الآية ١٢٠.

ثم من المعلوم أن الأولياء هم العلماء العاملون والفضلاء الكاملون، وقد ثبت عن الإمامين الجليلين أبي حنيفة والشافعي^(١)، أنهما قالوا: لو لم يكن العلماء أولياء فليس لله أولياء، وروى: "ما اتخذ الله ولياً جاهلاً ولو اتخذ لعلمه"^(٢) ومما يشهده من الآيات قوله تعالى: ﴿ شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَابِئًا بِالْقِسْطِ ﴾^(٣) حيث اندرج فيهم الأنبياء والأولياء وقوله سبحانه: ﴿ يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ ﴾^(٤). وقوله (وَعَلَىٰ) ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾^(٥). وقد قيل لعبد الله^(٦) بن المبارك: كيف لا تستوحش وحدك في المقام؟ فقال كيف يستوحش من يجالس النبي عليه السلام، والصحابة والتابعين رضوان الله عنهم أجمعين؟ يعني: الكتب؛ لأن فيها الأخبار والآثار، رواه الحاكم في تاريخه^(٧) عن نعيم^(٨) بن حماد.

(١) هو محمد بن إدريس، أبو عبد الله القرشي الإمام الكبير، صاحب المذهب، انتهت إليه رئاسة العلم بديار مصر، توفي سنة (٢٠٤هـ / ٨١٩م) ينظر: الذهبي، سير الأعلام النبلاء، ٥/١٠، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ١٧٠/٢-١٨٠.

(٢) لم أعثر عليه.

(٣) سورة آل عمران: الآية ١٨.

(٤) سورة المجادلة الآية ١١.

(٥) سورة فاطر: الآية ٢٨.

(٦) تأتي ترجمة برقم: ٣٠٤.

(٧) هو ((تاريخ نيسابور)) للحاكم النيسابوري محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه بن نعيم الضبي الطهماني المتوفي سنة (٤٠٥هـ / ١٠١٤م). وقال عنه فؤاد سزكين: "من آثاره تاريخ نيسابور" يتكون من ١٢ جزءاً، ألفه وفق كتاب تاريخ بيهق للبيهقي ويبدو أن النسخة الأصلية لهذا الكتاب قد فقدت يراجع تفاصيل أكثر حول الكتاب. فؤاد سزكين، تاريخ التراث العربي: ٥٤٣/١.

(٨) ستأتي ترجمته برقم ٦٨٣.

الإمام الأعظم، والهمام الأقدم، تاج الأئمة، وسراج الأمة

نعمان^(١) بن ثابت الكوفي (رحمه الله)

وهر ابن زوطى، بفتح الزاي والطاء المهملة مثال سكرى هكذا رفع نسبه
رضى الدين الصغاني الحنفي في ((العباب))^(٢).

(١) ترجمته في: ابن سعد، محمد بن منيع (ت ٢٣٠هـ / ٨٤٤م) الطبقات الكبرى (د.ط، دار
صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ / ١٩٦٠م) ٦/ ٣٦٨، ٣٦٩؛ خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ / ٨٥٤)
التاريخ، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٤١٥ / ١٩٥٥م) ص ٢٧٨؛ ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي (ت
٣٢٧هـ / ٩٣٨م) الجرح والتعديل (ط١، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٣٧٢هـ /
١٩٥٢م) ٧/ ٢٢٧؛ الصيمري، الحسين بن علي (ت ٤٣٦هـ / ١٠٤٤م) أخبار أبي حنيفة
وأصحابه (ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ص ١-٩٥؛ الخطيب البغدادي،
تاريخ بغداد ١٣ / ٣٢٣-٤٥٤، ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)
الانتقاء من فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء (د.ط، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٠هـ -
ص ١٢٢-١٧٧؛ الشيرازي، إبراهيم بن علي (ت ٤٧٦هـ / ١٠٨٣م) طبقات الفقهاء، تحقيق:
د. إحسان عباس (ط١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ص ٦٧؛ ابن
الأثير، علي بن محمد (ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م). اللباب في تهذيب الأنساب (د.ط، مكتبة
المنشئ، بغداد، د.ت) ١ / ٣٦٠؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان ٥ / ٤٠٥-٤١٥؛ الذهبي، سير
أعلام النبلاء، ١٣ / ٣٩٠-٤٠٤، العبر في خبر من غير، تحقيق: محمد السعيد بن بسيوني
زغلول (د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت) ١ / ٢١٤، القرشي، عبد القادر بن محمد
(ت ٧٧٥هـ / ١٣٧٣م) الجواهر المضية في طبقات الحنفية، تحقيق: د. عبد الفتاح محمد
الحلو (ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٩٨هـ / ١٩٧٨م) ١ / ٤٩-٦٣؛
التميمي، المولى، تقي الدين عبد القادر التميمي الداري المصري (ت ١٠٠٥هـ أو
١٠١٠هـ، ١٥٩٦م أو ١٦٠١م) الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح
محمد الحلو (ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ١ / ٧٣-١٩٦.

(٢) "العباب الزاخر" في اللغة في عشرين مجلداً، للإمام الحسن بن محمد الصغاني المتوفى سنة

(٦٥٠هـ / ١٢٥٢م) =.

ذكره مجد الدين الفيروز آبادي في ((طبقات الحنفية))^(١).
وقال النووي في ((تهذيب الأسماء واللغات))^(٢). ابن زوطى بفتح الزاي
وفتح الطاء.

وذكر صاحب ((الكافي))^(٣) أنه نعمان بن ثابت بن طاووس بن هرمز
ملك بني شيان. وذكر الإمام أبو مطيع البلخي^(٤): أنه من العرب من قبيلة
الأنصار.

وذكر نصر^(٥) بن محمد بن نصر المروزي أن ثابتاً كان من قرية: نسا،
من خراسان^(٦). وذكر حارث بن إدريس أنه كان من مدينة الرجال ترمذ^(٧). ورفع

= ينظر حاجي خليفة مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ / ١٦٥٦م) كشف الظنون عن أسامي
الكتب والفنون (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ٢ / ١١٢٢.

(١) ينظر: الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م). المرقاة الوفية في
طبقات الحنفية، مخطوط، الهيئة المصرية العامة للكتاب، مكتبة عارف حكمت، المدينة
المنورة - القاهرة، ١٩٥: ورقة اب.

(٢) النووي، يحيى بن شرف محيي الدين (ت ٦٧٦هـ / ١٢٧٧م). تهذيب الأسماء واللغات (د.ط،
دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت) ٢ / ٢١٦.

(٣) "الكافي" في فروع الحنفية للحاكم الشهيد محمد بن محمد الحنفي (ت ٣٣٤هـ / ٩٤٥م)، وأن
إسماعيل ابن يعقوب الأنباري، المتكلم، (ت ٣٣١هـ / ٩٤٢م) شرحاً مفيداً عليه.
ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٣٧٨.

(٤) تأتي ترجمته في الكتي.

(٥) تأتي ترجمته برقم ٦٧٢.

(٦) نسا: مدينة بخراسان، بينها وبين سرخس يومان وبينها وبين مرو خمسة أيام وبين أبيورد يوم
وبين نيسابور ستة أو سبعة أيام.

ينظر: ياقوت الحموي، ٥ / ٢١٢.

(٧) ترمذ: مدينة مشهورة من أمهات مدن ما وراء النهر، راكبة على نهر جيحون من جانبه
الشرقي. ينظر: ياقوت الحموي: معجم البلدان: ٢ / ٢٧.

نسبه أبو إسحاق الصريفي^(١) إلى يهودا بن النبي يعقوب. بن إسحاق بن إبراهيم بن أزر، وعدد من جملة آبائه الملك أسفنديار وكيقباد.

وقيل: إنه من أبناء أفريدون من نسل ملوك العجم.

وبعضهم رفعه إلى هود النبي من أولاد سام بن نوح منتهياً إلى شيث بن

آدم عليهما السلام، لكن في تفسير البغوي^(٢) / ١٢ / في قوله تعالى: ﴿الَّذِينَ آمَنُوا

الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمٌ نُوحٍ وَعَادٌ وَثَمُودٌ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾^(٣)

يعني من كان بعد نوح، وعاد، وثمود، وروي عن عبد الله بن مسعود أنه قرأ هذه

الآية ثم قال: كذب الفساقون، وعن عبد الله بن عباس (رضي الله عنهما) قال: بين

إبراهيم وبين عدنان ثلاثون قرناً لا يعلمهم إلا الله وكان مالك بن أنس يكره أن

ينسب الإنسان نسبه أباً أباً إلى آدم عليه السلام وكذلك في حق النبي (صلى الله

عليه وسلم)؛ لأنه لا يعلم أولئك الآباء أحد إلا الله تعالى .

هذا وقد قيل : كان عن جده زوطا من أهل كابل أو بابل مملوكاً لبني

تيم^(٤) الله بن ثعلبة، فأعتق فولد أبوه ثابت على الإسلام.

والأصح^(٥) أنه من الأحرار، ما وقع عليه الرق قط في جميع الأعصار، كما هو

(١) تقي الدين، أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن الأزهر الصريفي الحنبلي، نزيل دمشق، كان

حافظاً، ثقة، صالحاً، يرجع إلى فقه وورع، توفي سنة (٦٤١هـ / ١٢٤٣م)

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨٩/٢٣، ٩٠ والصريفي: هذه النسبة إلى (صريفيين)

وهما قريتان إحداهما من أعمال واسط والأخرى صريفيين بغداد. ينظر: ابن الأثير،

اللباب: ١٥٤/٢ .

(٢) البغوي ، الحسين بن مسعود الفراء (ت ٥١٠هـ / ١١١٦م) معالم التنزيل ، تحقيق : خالد

الفك ومروان سوار (ط ٢ ، دارة المعرفة بيروت ، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ٢٧/٣ .

(٣) سورة إبراهيم/ الآية ٩ .

(٤) تيم الله بن ثعلبة بن عكابة بن صعب، من بني بكر بن وائل، جد جاهلي.

(٥) ينظر: ابن الأثير اللباب: ١ / ٢٣٢، ٢٣٣ .

منقول عن إسماعيل^(١) بن حماد بن الإمام. والله أعلم بحقيقة المرام.

ثم أعلم^(٢) أن التوفيق بين الروايات المذكورة في نسبة الإمام ممكن، لجواز أن يكون مولده ببلدة؛ وتوطنه بأخرى، ونشأته بغيرها، وكذلك تأهله بإحداها، على أنه لا يلزم أن يكون كله موجوداً في حق الإمام، بل إذا وجد كل واحد في حق واحد من آبائه صح أن ينسب إليه، فإن الإمام أبا بكر^(٣) الخوارزمي أمه خوارزمية، وأبوه طبري ويقال له: خوارزمي وطبري.

وقد ثبت^(٤) أن أباه ثابتاً ذهب به إلى علي بن أبي طالب كرم الله وجهه، وهو صغير فدعا له بالبركة فيه وفي ذريته.

قيل: هو تيمي من رهط حمزة الزيات^(٥)، فيكون من قبيلة الصديق.

وكان خزازاً يبيع الخبز^(٦).

والمسحيح أن الإمام ولد سنة ثمانين^(٧).

وقيل: إحدى وستين.

وقيل: ثلاث وستين.

وأجمعوا على أنه مات سنة مئة وخمسين^(٨) ببغداد في رجب أو شعبان، وقيل في شوال.

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٣/ ٣٢٦.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب، ١/ ٦٨.

(٣) هو: محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي ستاتي ترجمته برقم ٥٩٨.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ١٣/ ٣٢٦.

(٥) ستاتي ترجمته برقم ٢١٩.

(٦) الخبز: من الثياب.

ينظر: الفيروز أبادي، القاموس المحيط، إعداد وتقديم محمد عبد الرحمن المرعشلي (ط١، دار

إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م) ١/ ٧٠٤.

(٧) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٣٠.

(٨) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٣٠.

وروي عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((ترفع زينة الدنيا سفة
خمسين ومئة))^(١).

وقد قيل مات في السجن ليلي القضاء فلم يفعل.
وقيل توفي في اليوم الذي ولد فيه الشافعي.
وقد ثبت رؤيته لبعض الصحابة واختلف في روايته عنهم، والمعتمد ثبوتها
كما بينته في مسند الإمام حال إسناده إلى بعض الأصحاب الكرام.
فهو من التابعين الأعلام، كما صرح به العلماء الأعيان، داخل تحت قوله
تعالى: ﴿وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ يَخْشَوْنَ﴾^(٢)، مندرج في عموم قوله (عليه السلام): ((خير
القرون قرني ثم الذين يلونهم))^(٣)، رواه الشيخان وغيرهما. وفي خصوص

(١) أخرجه ابن عدي، عبد الله (ت ٣٦٥هـ - ٩٧٥م)، الكامل في الضعفاء، تحقيق عبد المعطي
قلعجي، ((د.ط.))، بيروت، ١٩٨٤م: ٤٨٠/٢ و ١٩٤٥/٥.

(٢) سورة التوبة / الآية ١٠٠ وتام الآية: ﴿وَالسَّابِقُونَ الْأَوَّلُونَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ وَالْأَنْصَارِ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ
يُحَسِّنُ اللَّهُ عَنْهُمْ وَرِضْوَانَهُ وَأَعَدَّ لَهُمْ جَنَّاتٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا ذَلِكَ الْفَوْزُ
الْعَظِيمُ﴾.

(٣) حديث: ((خير القرون قرني ثم الذين يلونهم...)) روى بألفاظ كثيرة منها هذا اللفظ، ومنها:
((خير الترون القرن الذي أنا فيهم...)) وهو حديث متفق عليه عن عمران بن الحصين،
وعن عبد الله بن مسعود ينظر: البخاري، أبو عبد الله محمد بن إسماعيل الجعفي (ت
٢٥٦هـ / ٨٦٩م). الصحيح كتاب فضائل الصحابة تحقيق: مصطفى ديب البغا (ط ٣، دار
ابن كثير - اليمامة، بيروت، ١٤٠٧هـ - ١٩٨٧م) ٣ / ١٢٣٥؛ مسلم، أبو حسين مسلم بن
الحجاج، لقشيري النيسابوري (ت ٢٦١هـ / ٨٧٤م) صحيح مسلم، تحقيق: محمد فؤاد عبد
الباقي (د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت) ٤ / ١٩٦٤، من فضائل الصحابة
عنهما وعن أبي هريرة وعائشة، وروى الحديث جمع غفير من المحدثين فقد رواه: ابن
حنبل، أحمد بن حنبل الشيباني (ت ٢٤١هـ / ٨٥٥م) المسند (د.ط، مصر، د.ت)، ١/
٣٧٨، ٤١٧، ٤٣٤، ٤٣٨، ٤٤٢، و ٢ / ٤٧٩، ٤١٠، ٢٢٨، و ٤ / ٢٦٧، ٢٧٧، ٢٧٦، ٤٢٦، =

حديثه: ((لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس))^(١) على ما في الصحيحين. وكثرة مناقبه تدل على رفعة مراتبه، فلا يحتاج إلى الاستدلال بأحاديث ذكرها العلامة الكردي^(٢) وغيره بأسانيد في حقه ومنها: ((أبو حنيفة سراج أمتي)) ونحوه مما قال المحققون من أهل الحديث أنه لا أصل له.

= ٤٢٧، ٤٣٦، ٥ / ٣٥٠، ٦ / ١٥٦. ابن ماجه، أبو عبد الله محمد القزويني (ت ٢٧٣هـ / ٨٨٦م) سنن ابن ماجه، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت) ٢ / ٧٩١؛ أبو داود، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ / ٨٨٨م) سنن أبي داود، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (د.ط، دار الفكر، بيروت، د.ت) ٤ / ٢١٤ (باب فضل أصحاب رسول الله)؛ الترمذي الحافظ أبو عيسى محمد بن عيسى بن سورة (ت ٢٧٩هـ / ٨٩٢م) سنن الترمذي، تحقيق: أحمد محمد شاكر وآخرون (د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، د.ت) ٤ / ٥٤٨، ٥٠٠، ٥٤٩؛ الحاكم، أبو عبد الله محمد بن عبد الله النيسابوري (ت ٤٠٥هـ / ١٠١٤م) المستدرک علی الصحيحین، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا (د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٠) ٤ / ٩٥.

وينظر: الهيثمي، الإمام الحافظ، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) مجمع الزوائد ومنبع الفوائد (ط ٢، دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م) ١٠ / ٢٠؛ البيهقي، أحمد بن الحسين (ت ٤٥٨هـ / ١٠٦٥م) السنن الكبرى، تحقيق محمد عبد القادر عطا (د.ط، دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ / ١٩٩٤م) ١٠ / ١٥٩، ١٦٠.

(١) البخاري، الصحيح: ٤ / ١٨٥٨ وفيه ورد بلفظ ((لو كان الإيمان...))؛ مسلم، الصحيح: ٤ / ١٩٧٢ وفيه بلفظ ((لو كان الدين...))

(٢) قال الهيثمي في ((الخيرات الحسان)): قال بعض تلامذة الجلال السيوطي: وما يجزم به شيخنا من أن الإمام أبا حنيفة هو المراد من هذا الحديث ((لو كان العلم...)) ظاهر لا شك فيه؛ لأنه لم يبلغ أحد أي زمنه من أبناء فارس في العلم مبلغه، ولا مبلغ أصحابه، وفيه معجزة ظاهرة للنبي (صلى الله عليه وسلم) حيث أخبر بما يقع، وليس المراد بفارس البلد المعروف بل جنس من العجم وهو الفرس، قال الجلال السيوطي: وبهذا الخبر المتفق على صحته يستغني عن الخبر المروي في حق الإمام أبي حنيفة رحمه الله، قال تلميذه المذكور: أشار شيخنا بهذا إلى ما ذكره بعض أصحاب المناقب ممن ليس له دراية بعلم الحديث؛ =

ثم اعلم أن جمهور علماء أصول الحديث على أن الرجل لمجرد اللقي والرؤية للصحابي يصير تابعياً، ولا يشترط أن يصحبه مدة، ولا أن ينقل عنه رواية، بخلاف الصحابي فإن بعض الفقهاء شرطوا فيه طول الصحبة أو المرافقة في الغزوة أو الموافقة في الرواية.

قال البخاري^(١): من صحبه أو رآه (صلى الله عليه وسلم) من المسلمين فهو صحابي ويدل عليه ما ذكره ابن الصلاح^(٢) عن أبي زرعة^(٣) أنه سئل عن عدة من روى عنه (صلى الله عليه وسلم) فقال: ومن يضبط هذا، شهد معه في حجة

فإن في نبذة كذا بين وضاعين ولفظ خبرهم: يكون في أمي رجل يقال له أبو حنيفة النعمان هو سراج أمي إلى يوم القيامة. ثم ذكر ألفاظ هذه الروايات المختلفة في نحو نصف صفحة وقال بعد ذلك) وقد أوردها ابن الجوزي في الموضوعات، وأقره الذهبي وشيخنا الحافظ الجلال السيوطي في مختصريهما، وتبعهم الإمام الحافظ الذي أنهت إليه رئاسة مذهب أبي حنيفة في زمنه الشيخ قاسم الحنفي، ومن ثم لم يورد شيئاً منها أئمة الحديث الذين صنفوا في مناقبه كائطحاوي وصاحب طبقات الحنفية محي الدين القرشي وآخرين، كلهم حنفيون ثبتت أثبات نقالة لهم إطلاع كثير.

ينظر: الهيثمي، شهاب الدين أحمد بن حجر المكي الشافعي (ت ٩٧٤هـ / ١٥٦٦م): الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان (ط ١، بيروت، دار الأرقم بن أبي الأرقم، ١٤١١هـ) ص ٢٨، ٢٩، ٣٠.

(١) البخاري، الصحيح: ٥ / ٢، فضائل الصحابة.

(٢) ابن صلاح، أبو عمرو عثمان بن عبد الرحمن الشهرزوري. (ت ٦٤٣هـ / ١٢٤٥) مقدمة في علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عتر (د.ط، مطبعة الأصل، حلب، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) ص ٢٦٧، ٢٦٨.

(٣) أبو زرعة: هو الإمام عبيد الله بن عبد الكريم بن يزيد بن فروخ، محدث الري، سيد الحفاظ توفي سنة (٢١١هـ / ٨٢٦م)

ينظر: ابن أبي حاتم، الجروح والتعجيل: ١ / ٣٢٨ - ٣٤٩، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٦٥، ٦٦.

الوداع أربعون ألفاً، وفي تبوك سبعون ألفاً. ونقل عنه أيضاً: ((قبض صلى الله عليه وسلم) عن مائة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه)). وفي رواية ((ممن رآه وسمع عنه)). فقليل له: هؤلاء أين كانوا وأين سمعوا منه قال: ((أهل المدينة وأهل مكة ومن بينهما من الأعراب.

فهذا الذي نقله ابن الصلاح نص منه على أنه لا يشترط الصحبة الطويلة. وأستدل أيضاً على بطلانها بما روى^(١) شعبه^(٢) عن موسى السيلاني وأثنى عليه خيراً قال: أتيت أنس^(٣) بن مالك فقلت: هل بقي من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) أحد غيرك؟ قال: بقي ناس من الأعراب قد رأوه فأما من صحبه فلا. اسناده جيد حدث به مسلم بحضرة أبي زرعة. فأطلق أسم الأصحاب على كل من رآه.

وقد حققنا هذه المسألة في شرح ((شرح النخبة))

وقيل يطلق اسم التابعي على كل من أسلم من الصحابة بعد الحديبية، كخالد ابن الوليد، وعمرو بن العاص، وأمثالهما من مسلمة الفتح، كما ثبت أن عبد الرحمن ابن عوف شكى إليه (صلى الله عليه وسلم) خالد بن الوليد، فقال (عليه السلام):^(٤) ((دعوا لي أصحابي فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم ولا نصيفه)) أطلق اسم الصحابة على من تقدمت صحبته قبل الحديبية في مقام المقابلة.

(١) ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث: ص ٢٦٤.

(٢) هو شعبة من الحجاج بن الورد، أبو بطام الأزدي العنكي، مولاهم الواسطي، الإمام الحافظ، أمير المؤمنين في الحديث وهو أول من جرح وعدل، توفي سنة (١٦٠هـ/٧٧٦م) ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٩/ ٣٦٩، الذهبي، سير الأعلام النبلاء: ٧/ ٢٠٢-٢٢٨.

(٣) صحابي جليل، خادم الرسول (صلى الله عليه وسلم)، نزيل البصرة وهو آخر من مات من الصحابة بالبصرة. توفي سنة (٩٢هـ/٧١٠م)

(٤) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٣/ ٦٣، ٦٤.

وقد ذكر ابن عبد البر في ((الإستيعاب))^(١) تراجم بعض الأصحاب والواقدي^(٢) خص مقامات التابعين رضي الله عنهم أجمعين، وبعضهم مشايخ إمامنا، وهم أربعة آلاف، ومنهم ٢/ب/ من ذكرنا مناقب بعضهم في ((مسند الإمام))

[مشايخ الإمام]

وذكر الكردي^(٣): أنه أدرك الإمام محمد بن علي^(٤) بن حسين بن علي ابن أبي طالب.

ويسمى: الباقر؛ لأنه بقر العلم، أي: شقه بجوده ذهنه وحدة فهمه. وكذا أدرك جعفر^(٥) بن محمد بن علي بن حسين بن علي وهو الصادق، وأمه أم فروة

(١) ((الإستيعاب في أسماء الأصحاب)) لابن عبد البر النمري القرطبي (ت ٤٦٣هـ / ١٠٧٠م)، مطبوع في أسفل كتاب (الإصابة)، مطبعة مصطفى محمد، ١٩٣٩م.

(٢) الواقدي: هو محمد بن عمر بن واقد، أبو عبد الله الأسلمي، المدني، صاحب التصانيف، والمغازي، العلامة، أحد أوعية لعلم. توفي سنة (٢٠٧هـ / ٨٢٢م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/٩ - ٤٥٧.

(٣) المناقب: ٧٠/١.

(٤) هو محمد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب، أبو جعفر، القرشي الهاشمي، العلوي، الفاطمي، المدني، وكان أحد من جمع بين العلم والعمل، والسؤدد، والشرف، والرزانة، وكان أهلاً للخلافة، وهو أحد الأئمة الاثني عشر الذين تبجلهم الشيعة الإمامية، وتقول بعصمتهم، وفضائله جمة، هو غني عن التعريف، توفي سنة (١١٤هـ / ٧٣٢م) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٤٠١/٤ - ٤٠٩؛ ابن كثير، عماد الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي، (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م) البداية والنهاية، تحقيق: د. أحمد أبو ملحم ود. علي نجيب عطوي وآخرون (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ - ١٩٨٥م) ٣٠٩/٩.

(٥) ينظر: ترجمته في: خليفة بن خياط، تاريخ: ٤٢٤؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٣/ ١٩٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٢٥٥/٦.

بنت القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق رضي الله عنهم، ولد سنة الثمانين في السنة التي ولد فيها الإمام، ومات سنة ثمان وأربعين ومئة^(١).

(ومنهم) ربيعة الرأي^(٢) تابعي مشهور من فقهاء المدينة من شيوخ الإمام مالك، وزيد^(٣) بن أسلم مولى أمير المؤمنين عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) (ومنهم) شعبة بن الحجاج الذي يقال له: أمير المؤمنين في الحديث.

ومنهم أبو محمد عبد الله^(٤) بن حسن بن حسن بن علي بن أبي طالب من سادات بني هاشم وأمه فاطمة بنت الحسين بن علي، مات في حبس المنصور بالكوفة.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/٧٥.

(٢) هو: ربيعة بن أبي عبد الرحمن فروخ، المدني، أبو عثمان، ويقال: أبو عبد الرحمن، القرشي، اليمني، مولاهم المشهور بربيعة الرأي، من موالى آل المنكر، مفتي المدينة، توفي سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م.

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/٢٨٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/٨٩-٩٣.

(٣) هو: زيد بن أسلم، أبو عبد الله، العدوي، المدني الفقيه، الإمام الحجة، توفي سنة ١٣٦هـ/٧٥٣م.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير (د.ط، مطبعة جمعية دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد-الهند، ١٣٢٦هـ) ٣/٢٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/٣١٦.

(٤) روى عن أبيه وأمه وأبن عم جده عبد الله بن جعفر بن أبي طالب، وروى عنه ابنه موسى ويحيى وروى عنه أيضاً، الإمام مالك والثوري وابن علية وغيرهم، وكان ثقة، وكان من العباد له شرف وهيبة ولسان شديد، وكان ذا منزلة من عمر بن عبد العزيز توفي سنة ١٤٥هـ/٧٦٢م) زمن المنصور، وهو أحد رجال السنن.

ينظر: المزني، جمال الدين يوسف (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م)، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف (ط٤)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م) ١٤/٤١٤-٤١٨؛ الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: عزت علي عطية (ط١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م) ٢/٨٠.

(ومنهـم) الأوزاعي^(١)، إمام أهل الشام. ومنهم عطاء^(٢) بن أبي رباح المكي، كان جعد الشعر، أسود، أفطس، أشل، أعور، ثم عمي بعد ذلك. قال أبو حنيفة رحمة الله: ما رأيت أفقه من حماد^(٣) ولا أجمع من عطاء. (ومنهـم) أبو بكر عاصم^(٤) بن أبي النجود بفتح النون وضم الجيم، الإمام في القراءة، تابعي جليل القدر.

(ومنهـم) عامر^(٥) بن شرحبيل بن عبد الله الشعبي قال: أدركت خمس مئة من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم). وكان يعجبه هذا البيت.^(٦)

ليست الأحلام في حين النهي
إنما الأحلام في حال الغضب
قلت: وقد ورد: ^(٧) ((الصبر عند الصدمة الأولى))، وذكر بعضهم^(٨): أنه

(١) الأوزاعي: هو عبد الرحمن بن عمرو بن يحمـد، أبو عمرو، شيخ الإسلام، وعالم أهل الشام، وكان خيراً فاضلاً، مأموناً، كثير العلم، والحديث، والفقه، توفي سنة (١٥٧هـ / ٧٧٣) ينظر: ابن سعد، الطبقات ٧ / ٤٨٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ١٠٧ / ٧.
(٢) هو: فقيه الحجاز، ومن أجلاء الفقهاء، وتابعي مكة وزهادها، توفي سنة (١١٤هـ / ٢٧٣م) ينظر: ابن سعد، الطبقات ٢ / ٢٨٦ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ٦٩.
(٣) ستأتي ترجمته برقم ٢١٥.

(٤) الأسدي، الكوفي، الإمام الكبير، مقرئ العصر، توفي سنة (١٢٧هـ).
(٥) الحميري، أبو عمرو الكوفي، روى عن علي بن أبي طالب وسعد بن أبي وقاص، وسعيد بن زيد، وزيد بن ثابت، وعبادة بن الصامت، وأبي موسى الأشعري، وأبي مسعود الأنصاري، وأبي هريرة، والمغيرة بن شعبة، والنعمان بن بشير، وجابر بن عبد الله، وجابر بن سمره، وغيرهم من الصحابة (رضي الله عنه)

ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ / ١٢٠٠م)، صفة الصفوة (د.ط، حيدر آباد، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٨م) ٣ / ٣٩.

(٦) البيت في: الكردي، المناقب: ٨٣ / ١.

(٧) ينظر: البخاري، الصحيح: ١ / ٤٣٠ ورد بنقـط مختلف قليلاً؛ مسلم، الصحيح: ٢ / ٦٣٧.

(٨) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٧٣.

أدرك بهلول^(١) بن حمزة الصوفي المجنون، فإن كان هذا بهلول الذي لقي الرشيد، فلا يبعد، لجواز أن يكون طويل العمر، وقصته: أن الرشيد حج سنة ثمان وثمانين ومائة، وكان بهلول حج في تلك السنة أيضاً، فلما لقيه قال: يا أمير المؤمنين حدثني عمرو بن عبد الله العامري، وقال: رأيته (صلى الله عليه وسلم) حج على جمل وتحت رحل رث ولم يكن بين يديه ضرب ولا طرد ولا إليك إليك، ثم انشأ يقول:

هب أنك قد ملكت الأرض طراً
ودانت لك العباد فكان ماذا

أليس غداً مصيرك جوف قبر
ويحتوك التراب هذا ثم هذا

قال: أجدت يا بهلول، هل غير هذا؟ قال: نعم، من رزقه الله مالاً وجمالاً، ففد من جماله، وواسى في ماله كتب في ديوان الأبرار، فظن الرشيد أنه يستجدي، فأمر له بمال، وقال: تقضي به دينك.

فقال: لا يقضى دينٌ بدين، أن الذي أعطاك لا ينساني، ثم قال: توكلت على الحي الذي لا يموت، وما أرجو سوى الله، وما الرزق من الناس بل من الله. وقد نظم بعضهم^(٢):

غدا مذهب النعمان خير المذاهب
كذا القمر الوضاح خير الكواكب
تفقه من خير القرون مع التقى
فمذهبه لا شك خير المذاهب
ثلاثة آلاف وألف شيوخه
وأصحابه مثل النجوم الثواقب

(١) هو: بهلول بن عمرو الصيرفي، أبو وهيب، من عقلاء المجانين، له أخبار ونوادر وشعر، ولد ونشأ بالكوفة، واستقدمه الرشيد وغيره من الخلفاء لسماع كلامه، كان من منشئه من المتأدبين، ثم وسوس فعرف بالمجنون، توفي سنة (١٩٠هـ / ٨٠٥م)

ينظر الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون (ط ١)، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٨هـ / ١٩٤٩م (٢ / ٢٣٠).

(٢) الأبيات في: الكردي، المناقب: ٧٠/١.

وذكر الإمام النسفي^(١) صاحب ((المنظومة))^(٢) عن عبد العزيز^(٣) بن رزمة: أن توبة^(٤) بن سعد كان جالساً، وأخذ صفو علمه، وكان لا يجاوز في القضاء أقوالاً، أبي حنيفة، ويقول: حسبي هو بيني وبين ربي^(٥).
وقيل: يؤخذ بقول أبي يوسف في مسائل القضاء لأنه؛ ابتلى بهذا البلاء، والمذكور في الفتاوى: أنه إذا كان مع أحد صاحبيه من طرف نأخذ به، وإن كان وحده من طرف نتخير، وقال ابن المبارك: نأخذ بقوله لا غير^(٦). وذكر الإمام الإسفراييني^(٧) بإسناده إلى علي^(٨) بن المديني وهو من أساتذة البخاري، وهو الذي

(١) ستأتي ترجمته برقم: ٤٢٨

(٢) نظم ((الجامع الصغير)) لمحمد بن الحسن وجعله شعراً، ورتبها على عشرة أبواب، وسماه ((المنظومة)). ينظر: ابن حجر، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي العسقلاني المصري (ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م) لسان الميزان: (ط٢، بيروت، مؤسسة الأعلمي، ١٣٩٠هـ - ١٩٧١م) ٤ / ٣٢٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٨٦٧.

(٣) هو: عبد العزيز بن أبي رزمة غزوان، أبو محمد اليشكري مولاهم المروزي، الإمام المحدث، من كبار مشايخ مرو. توفي سنة (٢٠٦هـ / ٨٢١م). ينظر البخاري، التاريخ الكبير: ٦ / ٢٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٠٥.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ١٥٥.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٤١.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٤١-٤٢.

(٧) هو: الفضل بن سهل بن بشر، أبو المعالي، الدمشقي ويلقب بالآثير الحلبي، توفي ببغداد سنة (٥٤٨هـ / ١١٣م). ينظر: ابن الجوزي؛ المنتظم في تاريخ الملوك والأمم: ١٠ / ١٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ٢٢٦.

(٨) ابن المديني: هو الإمام الحافظ أبو الحسين علي بن عبد الله بن جعفر بن نجيح السعدي مولاهم البصري، بلغ في الحديث ونقد رجاله ما لم يبلغه أحد. توفي سنة (٢٣٤هـ / ٨٤٨م)
ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٦ / ١٩٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١ / ٤٥٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١ / ٤١.

طعن في حديثي القلتين^(١): سمعت عبد الرزاق^(٢) يقول: قال معمر^(٣): ما أعرف بعد الحسن أحداً يتكلم من الفقه أحسن معرفة منه^(٤)، وناهيك به أن الشافعي قال^(٥) في حقه: الخلق كلهم عيال أبي حنيفة في الفقه، وفي رواية عنه^(٦): من أراد أن يتبحر في الفقه فهو عيال على أبي حنيفة، وقال الشافعي^(٧): قيل لمالك هل رأيت أبا حنيفة؟ قال: نعم، رأيت رجلاً لو كلمك في هذه السارية أن يجعلها ذهباً لقام بحجته. وهذا كمال انصاف مالك مع علو مقامه هنالك، وغاية مبالغته في بلاغة الإمام، وبيان المرام في جميع المقام.

وقال ابن مبارك^(٨): رأيت أروع الناس فضيل^(٩) بن عياض، وأعلم الناس

(١) بشأن حديثي القلتين ينظر: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤٥ هـ) مسند الشافعي، (د. ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د. ت). (باب ما خرج من كتاب الوضوء) عن الوليد بن كثير عن محمد بن عباد بن جعفر عن عبد الله بن عبد الله بن عمر عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((إذا كان الماء قلتين لم يحمل نجساً أو خبثاً) ص ٧.

(٢) هو: عبد الرزاق بن همام بن نافع، الحافظ الكبير، الثقة، الشيعي، صاحب التصانيف ومنها ((مصنف الكبير)) المعروف المتداول. توفي سنة (٢١١ هـ / ٨٢٦ م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥ / ٥٤٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٦٤.

(٣) هو معمر بن راشد، الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي، مولاهم البصري، نزيل اليمن، توفي سنة (١٥٣ هـ / ٧٧٠ م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥ / ٥٤٦، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨ / ٢٥٥-٢٥٧.

(٤) ينظر: الخردري، المناقب: ١ / ٤٢.

(٥) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٤٦.

(٦) م. ن.

(٧) م. ن: ١٣ / ٣٣٧.

(٨) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٤٢، ٣٤٣.

(٩) ستأتي ترجمته برقم ٤٥١.

الثوري^(١) وأفقه الناس أبا حنيفة، وقوله^(٢) أعلم الناس: أي بالحديث والآثار وأفقه الناس أي أعلمهم بمعانيها، والعلم بمعانيها يستلزم العلم بمبانيها.

وذكر الإمام الغزنوي^(٣): أن الإمام الأديب أبا يوسف: يعقوب بن أحمد بن محمد انشد لنفسه شعر^(٤):

حسبي من الخيرات ما أعدته يوم القيامة في رضى الرحمن
دين النبي محمد خير الورى ثم اعتقادي مذهب النعمان

ومما يدل على فضيلة المتقدمين قوله تعالى ﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا

مِنْ أَطْرَافِهَا﴾^(٥) وفسر أن يموت علمائها وقرائها. وحديث: ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ولكن يقبض العلم بقبض العلماء، حتى إذا مات العلماء اتخذ الناس رؤوساً جهالاً فافتوا بغير علم فضلوا وأضلوا))^(٦).

ومن هنا لما كان الإمام من القرن المشهود اكتفى بظاهر عدالة الشهود إلا في باب الحدود، وصاحبه لما كانا في عصر غلبة الهوى فاشتربا تركية أرباب الهدى^(٧).

وقد جاء^(٨) في الآثار والأخبار: أن أولي الأمر هم العلماء الأخيار وقوله

(١) ستأتي ترجمته برقم ٢٥٨.

(٢) الكردي، المناقب: ٤٣ / ١.

(٣) هو أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي، ستأتي ترجمته برقم ٨٥.

(٤) البيتان والنص في مناقب الكردي: ٤٣ / ١.

(٥) سورة الرعد: الآية ٤١.

(٦) حديث ((إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً..)) متفق عليه من حديث عبد الله بن عمرو بن العاص.

ينظر: البخاري، الصحيح - كتاب العلم - ٢٠ / ١؛ مسلم، الصحيح - كتاب العلم - ٤ / ٢٠٥٨.

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ٥٢ / ١، ٥٣.

(٨) الكردي المناقب: ٥٢، ٥٣ / ١.

عليه الصلاة والسلام في صحيح مسلم: ^(١) ((من مات ولم يعرف إمام زمانه مات ميتة جاهلية)) معناه لم يعرف من يجب عليه الإقتداء والإهتداء به في أوانه.

وقد قال ^(٢) بعضهم من تعريف المجتهد: هو الذي يكون صوابه أكثر من خطئه لا العكس، فإن المجتهد يخطئ ويصيب، وثبوت لا أدري لا ينافي كونه مجتهداً، فإن مالكا سئل عن أربعين مسألة فقال في ست وثلاثين: لا أدري. وسئل ^(٣) علي عن مسألة فقال سلوا مولاي الحسن.

وذكر الكردي ^(٤): إن الإمام حين فر من بني أمية جاور بالحرمين مدة كثيرة.

وإنما لزم الإمام من بين مشايخه الكرام حماد ^(٥) بن أبي سليمان العكلي الكوفي الأشعري؛ لأنه كان أفقه من غيره كما صرح به الإمام بنفسه، وذكر الإمام النيسابوري ^(٦)، أن حمادا كان يفطر عنده كل ليلة من ليالي رمضان خمسون إنساناً، فإذا كان ليلة الفطر كساهم وأعطى كل واحد منهم مئة مئة ونكر أيضاً ^(٧) أن رجلاً كلم حماداً أن يحول ابنه من معلم إلى معلم آخر؛ لأن المعلم الأول يقلل ما يجري عليه كل شهر، فقال: ما يجري عليه كل شهر؟ قال: ثلاثين فقال: دع الولد عنده فأنا

(١) ينظر: الطيالسي، سليمان بن داود مسند أبي داود (د.ط، دار الحديث، بيروت، د.ت) ص ٢٥٩ وفيه جاء بلفظ ((... من مات بغير إمام مات ميتة جاهلية، ومن نزع يداً من الطاعة جاء يوم القيامة لا حجة له))؛ وينظر: ابن بابويه القمي (ت ٣٢٩هـ / ٩٤٠م): الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (ع) (د.ط، قم، د.ت) ص ١٥٣.

(٢) الكردي، المناقب: ٥٨ / ١.

(٣) م.ن: ٦٣ / ١.

(٤) م.ن: ٥٩ / ١.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٢١٥.

(٦) هو أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري، ستأتي ترجمته برقم ٢٤٥.

(٧) الكردي، المناقب: ٨٨ / ١، ٨٩.

يجري عليه من كل شهر من عندنا مائة. وذكر أيضاً^(١) أنه جاء أبو الزناد^(٢) جابياً للخراج إلى الكوفة، فقال رجل لحماد: اشفع لي إليه في جباية ألف درهم، فقال: أنا أعطي لك من مالي خمسة آلاف درهم ولا أبذل وجهي له في ألف، فدعا له الرجل بالخير.

وذكر^(٣) الحافظ أبو الحسن السجستاني^(٤) أن الإمام الشافعي كان يقول: ما زلت أحب حمادا مذ بلغني عنه أنه كان راكباً فانقطع زره فمر على خياط فأراد أن ينزل ليسويه فمنعه عن النزول وقام وسواه؛ فأخرج صرة فأعطاه، وحلف أنه لا يملك غيرها.

قال الكردي^(٥):

ومثله سمعت من والدي رحمه الله يحكي عن أستاذه الأمير مولانا همام الدين الخطيب الخوارزمي في أنه راكباً فسقط من كفه صرة فيها خمسون ديناراً،

(١) ينظر: الموفق بن أحمد بن محمد بن سعيد (ت ٥٦٨هـ / ١١٧٢م) مناقب الإمام أبي حنيفة النعمان (ط ١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، الهند - حيدر آباد، ١٣٢١هـ) / ١ / ٥٣، ٥٤.

(٢) هو: عبد الله بن ذكوان القرشي المدني الإمام الفقيه الحافظ المفتي، وقيل مولى عائشة بنت عثمان بن عفان، توفي سنة (١٣٠هـ / ٧٤٧م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٥ / ٨٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ٥ / ٤٤٥.

(٣) ينظر: المكي، المناقب: ١ / ٥٤، الكردي، المناقب: ١ / ٨٩.

(٤) هو محمد بن الحسين بن إبراهيم بن عاصم السجستاني الأبري الشافعي، الإمام الحافظ، محدث سجستان بعد ابن حبان مصنف كتاب ((مناقب الإمام الشافعي)) توفي سنة ٣٦٣هـ / ٩٧٣م.

ينظر: السمعاني، أبو سعد عبد الكريم بن محمد بن منصور التميمي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) الأنساب. تقديم وتعليق: عبد الله البارودي (ط ١، دار الجنان، بيروت، ١٤٠٨هـ: ١٩٨٨م):

٣ / ٢٢٥-٢٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ٢٩٩.

(٥) المناقب: ١ / ٨٩.

فأخذه رجل وناولته فلم يأخذه، وقال: إن هذا رزق ساقه الله إليك، وفضائله جمّة وفيه كفاية.

وذكر الإمام أبو المعالي الإسفراييني عن نجيم بن إبراهيم عن ابن كرامة^(١). قال رجل: أخطأ أبو حنيفة، وقال كيف تقول هذا؟ وعنده مثل أبي يوسف^(٢) وزفر^(٣) في قياسهما، ومثل يحيى^(٤) بن زكريا بن أبي زائدة، وحفص^(٥) بن غياث، وحبان^(٦) ومندل^(٧) في حفظهم، والقاسم^(٨) بن معن في معرفته بالفقه والعربية، وداود^(٩) الطائي وفضيل بن عياض في زهدهما لم يكن ليخطئ، ولو أخطأ لردوه إلى الحق^(١٠).

وعن سفيان^(١١) بن عيينة قال^(١٢) شيطان ما كنت أرى أن قراءة حمزة، ورأى الإمام، يتجاوزان قنطرة الكوفة، وقد بلغا الآفاق

(١) ابن كرامة: الإمام المحدث، الثقة، أبو جعفر محمد بن عثمان بن كرامة العجلي، مولاهم الكوفي، الوراق حدث عنه البخاري، وأبو داود والترمذي، وابن ماجه، توفي سنة (٢٥٦هـ / ٨٦٩م).

ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨ / ٢٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٢٩٦.

(٢) ستأتي ترجمته في فصل (ذكر مناقبه)، و برقم ٧١٤.

(٣) ستأتي ترجمته في فصل ((ذكر مناقبه))، و برقم ٢٤٣.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٧٠١.

(٥) ستأتي ترجمته في فصل ((ذكر مناقبه))، و برقم ٢٠٦.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ١٦٨.

(٧) ستأتي ترجمته برقم ٦٦١.

(٨) ستأتي ترجمته برقم ٤٥٨.

(٩) ستأتي ترجمته في فصل ((ذكر مناقبه))، و برقم ٢٣٨.

(١٠) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ١٤٧.

(١١) ستأتي ترجمته برقم ٢٥٩.

(١٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٩٠.

وعن الأوزاعي يقول^(١): هو أعلم الناس بمعضلات المسائل.

وعن عبد المجيد^(٢) بن عبد العزيز بن أبي رواد قال^(٣): كنا مع جعفر بن محمد في الحجر إذ جاء فسلم وسلم عليه جعفر وعانقه وسأله حتى سأله عن الخدم فلما قام قال قائل: يا بن رسول الله هل تعرفه؟ قال: ما رأيت أحق منك، أسأله عن الخدم وأنت تقول هل تعرفه؟ هذا أبو حنيفة أفقه أهل بلاده.

وعن الواقدي قال^(٤): كان مالك كثيراً ما يقول بقوله، وإن كان لا يظهره.

وعن إسماعيل بن أبي فديك قال^(٥): رأيت مالكا قابضاً على يد الإمام وهما يمشيان، فلما بلغا المسجد قدم الإمام فسمعه لما دخل المسجد قال: بسم الله الرحمن الرحيم هذا موضع الأمان فأمني من عذابك ونجني من النار.

وعن ليث بن نصر قال^(٦): لما أخرج من القصر وطيف به حين امتنع من الولاية قال ابن شبرمة^(٧): ما على هذا المسكين لو قبله؟ قال ابن

(١) ينظر: التردري، المناقب: ٩٠/١.

(٢) هو: عبد المجيد بن عبد العزيز بن أبي رواد الأزدي، المكي، العالم القدوة، الحافظ الصادق، مولى المهلب بن أبي صفرة، توفي سنة (٢٠٦هـ).

ينظر: ابن سعد، الطبقات، ٥٠٠/٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٣٤.

(٣) ينظر: التردري، المناقب: ٩٣/١.

(٤) م.ن.

(٥) م.ن.

(٦) ينظر: التردري، المناقب: ٩٤/١.

(٧) ابن شبرمة: هو عبد الله بن شبرمة، الإمام العلامة فقيه العراق، قاضي الكوفة، كان عفيفاً، صارماً، عاملاً، خبيراً، يشبه النساك، وكان شاعراً جواداً له نحو خمسين حديثاً. توفي سنة (١٤٤هـ / ٧٦١م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٥/١١٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/٣٤٧.

أبي ليلي^(١): هذا مسكين عندي وعندك، وغداً يكون خيراً مني ومنك.
وعن الحسن بن قتيبة قال مسعر^(٢): ما أحسد إلا رجلين، الإمام في فقهه،
والحسن^(٣) بن صالح في زهده.
وعن ابن مبارك^(٤) كان مسعر إذا رآه قام له وإذا جلس جلس بسين يديه،
وكان معظماً له، مائلاً إليه، مثنياً عليه، ومسعر من مفاخر الكوفة في زهده،
وحفظه، وكان من شيوخه أكثر عن الرواية في ((مسنده)).
وعن الأصمعي^(٥) قلت لأبي يوسف: لقد بلغ فيك الأمانى هل وددت أكثر
مما أنت فيه؟ قال: وددت أن لي زهد مسعر بن كدام وفقه الإمام، وفي رواية^(٦):
قال: وددت أن لي مجلساً من مجالس أبي حنيفة بنصف ما أملك وكان ماله أكثر
من ألفي ألف، وقال الأصمعي: ولم تتمنى هذا؟ قال: في النفس حزازات^(٧) ٣/ب/

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلي الأنصاري، قاضي فقيه، من أصحاب الرأي ولي
القضاء، والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس، له الأخبار مع الإمام أبي حنيفة، توفي
سنة (١٨٤هـ / ٨٠٠م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦/١٠٩-١١٣: خليفة بن خياط، تاريخ: ص ٢٧٨.

(٢) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/٣٣٨؛ الكردي، المناقب: ١/٩٤.
ومسعر: هو مسعر بن كدام، تأتي ترجمته برقم ٦٤٥.

(٣) تأتي ترجمته برقم ١٨٢.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/٣٤٣؛ الكردي، المناقب: ١/٩٤.

(٥) الأصمعي: هو الإمام العلامة الحافظ، حجة الأدب، لسان العرب، أبو سعيد عبد الملك بن
قريب بن عبد الملك بن علي. توفي سنة (٢١٥هـ / ٨٣٠م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٥/٣٦٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/١٧٠-
١٧٦.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١/٩٨، ٩٩.

(٧) حزازات وجع في القلب من غيظ ونحوه، وقل ما حز القلب، وحك في الصدر.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١/٧٠١.

كنت أسألها عنه. قلت: وفيه رايحة تصف البخل، وروي عنه أنه قال^(١): ما علمي عند علم الإمام إلا كنهر صغير في جانب الفرات وعن المعلى^(٢) بن منصور قال أبو يوسف^(٣): ما اتفق قولي وقوله إلا وجدت لها في قوة، وما فارقته في مسئلة إلا وفي قلبي أمثال الجبال من الضعف والريبة.

وعن عثمان المزني قال: كان الإمام أفقه من حماد^(٤) وإبراهيم^(٥) وعلقمة^(٦)، والأسود^(٧).

وعن أحمد^(٨) بن بديل، قال أبو معاوية^(٩): يا أهل الكوفة، رفعكم الله بالأعمش وبأبي حنيفة، يا أهل الكوفة شرفكم الله به وبالأعمش، وأبو معاوية هذا

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٩٨، ٩٩.

(٢) ستاتي ترجمته برقم ٦٥٦.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٩٩.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ٢١٦.

(٥) هو: الإمام الحافظ أبو عمران إبراهيم بن يزيد بن قيس النخعي، أحد أعلام الحديث والفقه، روى عن كبار التابعين، كان رجلاً صالحاً فقيهاً كبير الشأن كثير المحاسن، وكان مفتي أهل الكوفة. توفي سنة (٩٦هـ / ٧١٤م) وله تسع وأربعون سنة.

ينظر ابن سعد، الطبقات ٦/ ٢٧٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء ٤/ ٥٢٠.

(٦) علقمة: هو الإمام الحافظ أبو ثبل علقمة بن قيس النخعي عم الأسود بن يزيد وخال إبراهيم النخعي، ولد في أيام الرسالة المحمدية وعده في المخضرمين، وحدث عن كثير من الصحابة، وحدث عنه الشعبي وإبراهيم النخعي ومحمد بن سيرين وغيرهم. توفي سنة (٦١هـ / ٦٨٠م) وقيل (٦٢هـ / ٦٨١م) وقيل غير ذلك.

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦/ ٨٦ ح؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٣.

(٧) الأسود: هو أبو عمرو الأسود بن يزيد النخعي أحد حملة العلم والحديث أدرك الجاهلية والإسلام، روى عن معاذ بن جبل، وبلال، وابن مسعود وغيرهم، وروى عنه ابنه عبد الصمد، وأخوه عبد الرحمن، وإبراهيم النخعي والشعبي وغيرهم، توفي في أرجح الأقوال سنة (٧٥هـ / ٦٩٤م). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦/ ٧٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٠.

(٨) ستاتي ترجمته برقم ٣٢.

(٩) ستاتي ترجمته برقم ٥١٦. والخبر في: الكردي، المناقب: ١/ ٩٧.

هو الضرير من ائمة الكوفة وأجلتهم، وفد على الرشيد فأكرمه، وجيء بالطعام فأكله بين يديه، وصب الرشيد الماء على يديه حتى غسلهما. وقال: أتدري من يصب الماء على يدك؟، قال: لا، قال أمير المؤمنين، قال: أكرمك الله كما أكرمت العلم. قال: ما أردت إلا هذا.

وعن عبد الله بن لبيد قال^(١): كنا عند يزيد^(٢) بن هارون فقال رجل: حدثنا عنه (صلى الله عليه وسلم) فقال يزيد: يا أحمق هذا تفسير أحاديثه (صلى الله عليه وسلم) وما تصنع بالحديث إذا لم تعلم معناه؟، ولكن هممكم للسمع، ولو كان هممكم العلم لنظرتم في كتب الإمام وأقاويله.

وعن سويد^(٣) بن نصر عن ابن مبارك أنه قال^(٤): لا تقولوا: رأي أبي حنيفة، ولكن قولوا: إنه تفسير الحديث.

وعن عمر^(٥) بن يزيد قال^(٦): كنت اختلف إلى عامر، فقال لي: أنظرت في كتبه؟ فقلت: إني أطلب الحديث فما أصنع به؟، قال: طلبت الآثار سبعين سنة فلم أحسن الإستجاء حتى نظرت في كتبه.

وعن ابن مبارك^(٧): عليكم بالآثر، ولا بد للآثر منه، فإنه يصرف تأويل الحديث ومعناه.

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ١ / ١٠١.

(٢) سنأتي ترجمته برقم ٧١٣.

(٣) المعروف بالشاه الإمام، المحدث، أبو الفضل المروزي، من رجال الترمذي، والنسائي، توفي سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٤م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٤ / ١٤٨؛ المزي، تهذيب الكمال: ١٢ / ٢٧٢-٢٧٤.

(٤) ينظر: الكردري، المناقب: ١ / ١٠٣.

(٥) سنأتي ترجمته برقم ٦١٤.

(٦) ينظر: الكردري، المناقب: ١ / ١٠٥.

(٧) من: ١ / ١٠٦.

وسئل الإمام^(١) عن أفقه من في خراسان؟ فقال: النصر^(٢) بن محمد، ودعي الإمام إلى مجلس فلم يجد رداء فأخذ رداء نصر بن محمد وكان شراؤه بمئتي درهم [فلبسه]^(٣)، فلما رجع قال: شهرتني بردائك.

وعن عطية بن أسباط ختن ابن مبارك على أخته قال: كان إذا قدم الكوفة استعار من زفر كتبه فكتبه مراراً.

وسئل^(٤) مالك أفقه أم هو؟ قال: هو أفقه من ملأ الأرض مثل مالك. وعن ابن مبارك قال^(٥): إن الله خلقه رحمة لهذه الأمة. وعنه^(٦): لولاه لكنت ممن يبيع الفلوس أو من المبتدعة.

قال الكردي^(٧): فإن قلت: ليس لأبي حنيفة كتاب مصنف، قلت: هذا كلام المعتزلة، ودعواهم أنه ليس له في علم الكلام تصنيف، وغرضهم بذلك نفي أن يكون ((الفقه الأكبر))^(٨)، وكتاب ((العالم والمتعلم))^(٩) له؛ لأنه صرح فيه بأكثر قواعد أهل السنة، ودعواهم أنه كان من المعتزلة^(١٠)، وذلك الكتاب لأبي حنيفة البخاري، وهذا غلط صريح، فإني رأيت بخط العلامة مولانا شمس الملة والدين

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٠٤.

(٢) ستأتي ترجمته برقم: ٦٧٦.

(٣) ساقط في الأصل، زيادة من الكردي، المناقب: ١ / ١٠٤.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٠٥.

(٥) ينظر: م.ن: ١ / ١٠٦.

(٦) ينظر: م.ن: ١ / ١٠٥.

(٧) ينظر: م.ن: ١ / ١٠٨.

(٨) مطبوع متداول.

(٩) مطبوع متداول.

(١٠) المعتزلة: أصحاب واصل بن عطاء الغزالي، أعتزل عن مجلس الحسن البصري.

ينظر: الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد (ت ٨١٦هـ / ١٤١٣م) التعريفات (ط ٣، دار

الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ص ٢٢٢.

الكردي البراتقيني العماري^(١) هذين الكتابين، وكتب فيهما أنهما لأبي حنيفة وقد تواطأ على ذلك جماعة كثيرة من المشايخ، انتهى.

ومن تصانيفه: وصاياه لأصحابه، وقد شرحت ((الفقه الأكبر)) وضمنته وصاياه بحمد الله، ولعلي إذا ظفرت ((بالعالم والمتعلم)) أشرحه بعون الله وتوفيقه ولم يكن الإمام قدرياً^(٢) ولا جبرياً^(٣) ولا مرجياً^(٤)، ولا معتزلياً بل سنياً حنفياً. وعن إبراهيم بن فيروز عن أبيه قال^(٥): رأيته جالساً في المسجد الحرام يفتي أهل المشرق والمغرب، والفقهاء الكبار، وخيار الناس كلهم حضور في مجلسه. وعن أبي حيان التوحيدي^(٦): الملوك عيال عمر الله إذا ساسوا، والفقهاء عيال أبي حنيفة إذا قاسوا، والمحدثون كل على أحمد بن حنبل إذا أسندوا.

(١) هو محمد بن عبد الستار الكردي. ستأتي ترجمته برقم ٥٤٤.

(٢) القدريّة: هم الذين يزعمون أن كل عبد خالق لفعله ولا يرون الكفر والمعاصي بتقدير الله تعالى. ينظر: الجرجاني، التعريفات ص ١٧٤.

(٣) الجبرية: هو من الجبر، وهو إسناد فعل العبد إلى الله، والجبر إثنان: متوسطة تثبت للعبد كسباً في الفعل كالأشعرية، وخالصة: لا تثبت كالجهمية.

ينظر: الجرجاني، التعريفات ص ٧٤.

(٤) المرجئة: قوم يقولون لا يضر مع الإيمان معصية، كما لا ينفع مع الكفر طاعة.

الجرجاني، التعريفات ص ٢٠٨.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٠٩.

(٦) هو: أثير الدين، محمد بن يوسف بن علي بن حيان الغرناطي، الجياني المالكي، ثم الشافعي، أديب، نحوي، لغوي، مفسر، محدث، مقري، مؤرخ، صاحب تصانيف، توفي سنة (٧٤٥هـ).

ينظر: السبكي، تاج الدين أبو نصر عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ) طبقات الشافعية،

تحقيق: محمود الطناحي، وعبد الفتاح الحلو (ط ١)، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة،

١٣٨١هـ / ١٩٦٤م) ٦ / ٣١-٤٤؛ ابن نعزي بردي، النجوم الزاهرة: ١٠ / ١١١-١١٥.

ينظر: انكردي، المناقب: ١ / ١٠٦.

وعن مقاتل^(١) بن حيان: أدركت التابعين ومن بعدهم، فما رأيت أحداً مثله. قال العلماء: أدرك مقاتل عمر بن عبد العزيز، والحسن البصري، ونافعاً^(٢)، وجماعة من التابعين، وروى عنهم، وكان جليلاً. وروى عنه، وأخذ منه، وهو شريكه في السماع عن التابعين مثل: نافع، وعطاء، وابن المنكدر^(٣)، وابن سيرين^(٤)، وغيرهم.

قال مقاتل: وفدت إلى عمر بن عبد العزيز، فأُنزلني دار الضيافة، وكان أصابه جنابة فأمر بتسخين الماء، فقال الغلام: ليس هنا حطب، قال: اشتر بالنسيئة وإذا وجدت [دراهم]^(٥) تقضي، فجاء به، فقال: أين سخنته؟ فقال: في دار الضيافة، فردّه فقال: مات بماء من البئر، فجاء به فصبه عليه فقال: هذا. أهون من زمهرير جهنم.

-
- (١) هو مقاتل بن حيان بن دوال دور، الإمام العالم المحدث، الثقة، أبو بسطام النبطي البلخي، وكان من العلماء العاملين، ذا نسك وفضل، صاحب سنة. توفي سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م).
 ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨ / ٣٥٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٤٠.
- (٢) نافع مولى ابن عمر: هو أبو عبد الله نافع بن هرمز مولى ابن عمر وراويته، أحد التابعين الثقات، قال البخاري: أصح الأسانيد مالك عن نافع عن ابن عمر. توفي بالمدينة سنة (١١٧هـ / ٧٣٥م) وقيل (١٢٠هـ / ٧٣٧م).
- ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨ / ٤٥١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٩٥.
- (٣) هو: محمد بن المنذر بن عبد الله بن الهدير، الفقيه القدوة، الحافظ، من الزاهدين العابدين، توفي سنة (١٣٠هـ / ٧٤٧م).
- ينظر: خليفة بن خياط، تاريخ: ص ٢٨٥، النافعي، أبو محمد عبد الله بن أسعد بن علي بن سليمان اليماني المكي (ت ٧٨٦هـ / ١٢٦٩م) مرآة الجنان وعبرة اليقظان (ط ٢)، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ - ١٩٧٠م) ١ / ٢٧٣.
- (٤) هو: محمد بن سيرين، مولى أنس بن مالك، وهو أحد الفقهاء من أهل البصرة، والمشهور بالورع والتقوى، وكانت له اليد الطولى في تعبير الرؤيا، توفي سنة (١١٠هـ / ٧٢٨م).
- ينظر: ابن سعد، الطبقات ٧ / ١٩٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد، ٥ / ٣٣١ - ٣٣٨.
- (٥) ساقط في الأصل، زيادة: الكردي، المناقب: ١ / ١١١.

وعن أبي معاذ البلخي أنه قال^(١): ما رأيت أحداً أفضل منه، وهو خالد بن سليمان^(٢) حافظ الحديث، أخذ الحديث عن الثوري، والحديث والفقهاء عن الإمام، وكان زاهداً صلباً في دين الله، وحين حج سفيان كان أبو معاذ عديله. وعن شقيق^(٣) بن إبراهيم البلخي: أن ذكر مناقبه من أفضل الأعمال، وهو من الزهاد والعلماء العباد.

حتى قيل: ما أخرجت بلخ مثله، وقد دخل بغداد في زي الفقراء. /١٤/ وعليه مدرعة صوف، فرآه أبو يوسف من بعيد في موكبه وجلالته، فقال: ﴿وَجَعَلْنَا بَعْضَكُمْ لِبَعْضٍ فِتْنَةً أَتَصْبِرُونَ﴾^(٤) قال: نعم، ثم رآه من بعد، قال: يا أبا إسحاق أنت في كسوتك ما غيرتها قال: لا؛ لأنني ما وجدت ما طلبتها، يعني الجنة، وأنت وجدت ما طلبت، أي الدنيا فغيرت كسوتك.

وعن شداد^(٥) بن حكيم: لولا هو، وأصحابه لم تكن ندري ما نختار ونأخذ، وكان شداد من أزهد أهل زمانه من أئمة بلخ، صلى بوضوء اليوم ظهر الغد ستين سنة، روى عن زفر وأصحابه، مات سنة ثلاث عشرة ومئتين.

وعن ابن المبارك^(٦): ذكر الإمام عند داود الطائفي فقال: ذاك نجم يهتدي به الساري، ويتقبله قلوب المؤمنين. وكل علم ليس بعلمه فهو بلاء على حامله، ثقة، عالم بالحلال والحرام، والنجاة من النار، مع ورع مستكمل، وخدمة دائمة.

وعن أبي يوسف^(٧): أن الإمام كان يفتي في المسجد الحرام إذ وقف عليه

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١١٠-١١١.

(٢) ستاتي ترجمته برقم ٢٢٣.

(٣) ستاتي ترجمته برقم ٢٧٤.

(٤) سورة الفرقان الآية ٢٠.

(٥) ستاتي ترجمته برقم ٢٦٨، وينظر: الخبر في: الكردي، المناقب: ١/ ١١١.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١١٢.

(٧) ينظر الكردي المناقب: ١/ ١١٢.

الإمام جعفر الصادق بن محمد الباقر الإمام رضي الله عنهما وعن آبائهما الكرام
فقام، وقال: يا ابن رسول الله لو علمت أول ما وقفت لما قعدت، وأنت قائم، فقال:
اجلس وافتي الناس، على هذا أدركت آبائي.

فإن قلت: هل لشهادة هؤلاء تأثير في الترجيح؟ قلت: نعم، وأي تأثير عند
أرباب الفطنة، وذلك ثابت بالكتاب والسنة، أما الكتاب فقوله تعالى: ﴿وَكَذَلِكَ
جَعَلْنَاكُمْ أُمَّةً وَسَطًا لِتَكُونُوا شُهَدَاءَ عَلَى النَّاسِ﴾^(١). قالت طائفة المفسرين: إنه
شهادة البعض على البعض في الدنيا، وأما السنة، فما في صحيح مسلم^(٢) عن أنس
رضي الله عنه، عنه صلى الله عليه وآله أنه قال: حين مرت به جنازة فأثثوا عليها
خيراً، فقال: وجبت ثلاثاً، ثم مروا بأخرى فأثثوا عليه شراً، فقال: وجبت، ثلاثاً،
فقال عمر: فذاك أبي وأمي ما وجبت؟ قال (صلى الله عليه وسلم): ((من أثثتم
عليه خيراً وجبت له الجنة، ومن أثثتم عليه شراً وجبت له النار، وأنتم شهداء الله
في أرضه))، ثلاثاً، ولا ينافي هذا ما في البخاري وغيره: أنه الشهادة على الأمم
بتبليغ رسلهم إليهم.

فصل في مقام علمه :

ذكر الغزنوي^(٣) عن زفر^(٤) عن الإمام أنه قال: بلغت الغاية في الكلام حتى
صرت مشاراً إليه للأنام، وكنت أجلس بقرب حلقة حماد، فسئلت عن من له زوجة
أمة كيف يطلقها للسنة^(٥)؟ فلم أهتم إلى جواب المسألة؛ فقلت: لا حاجة لي في علم

(١) سورة البقرة : الآية : ٢٤٣

(٢) ينظر: مسلم، الصحيح: ٦٥٥ / ٢.

(٣) هو: أبو الحسن، علي بن الحسين. ستأتي ترجمته برقم ٣٨٢.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد: ٣٣٣ / ١٣.

(٥) ذكر الموفق المكي، في المناقب: ٥٥ / ١ ((فجاءتني امرأة يوماً فقالت رجل له امرأة أمة أراد
أن يطلقها للسنة، ثم يطلقها، فأمرتها أن تسأل حماداً، ثم ترجع فتخبرني، فسألت حماداً، =

علم الكلام، فتحولت إلى حلقة حماد، وكان إذا ذكر المسألة أحفظ قوله، فإذا كرر كنت أحفظ أنا الجواب ويخطئ أصحابه، فقال: لا يجلس في الحلقة قبالي غيره، فلزمته عشر سنين، ثم أردت أن أنفرد في حلقة فلما دخلت المسجد على ذلك العزم لم أملك الخلاف فجلست عنده، فأخبر بموت حميم له بالبصرة فخرج إليه، وأجلسني مكانه، فوردت علي ستون مسألة لم أحفظ جوابها فأجبت وكتبت جوابي فلما جاء بعد شهرين عرضت عليه جوابي، فخالفتني في عشرين فحلفت أن لا أفارقه إلى الموت، فللزمته ثماني عشرة سنة أخرى.

وذكر تاج الإسلام السمعاني عنه قال^(١): خدعتني امرأة، وفقهتني امرأة، وزهدتني امرأة، أما الأولى: كنت مجتازاً فأشارت إلي امرأة إلى شيء مطروح في الطريق، فتوهمت أنها (خرساء)^(٢)، وأن الشيء لها فلما رفعته إليها قالت: احفظه حتى تسلم صاحبه، والثانية سألتني امرأة عن مسألة في الحيض فلم أعرفها، فقالت قولاً تعلمت الفقه من [أجله]^(٣)، والثالثة: مررت ببعض الطريق فقالت امرأة: هذا الذي يصلي الفجر بوضوء العشاء، فتعمدت ذلك حتى صار عادة.

وذكر عنه أنه قال^(٤): كنت أنازع الناس في علم الدين فسئلت عن فريضة فلم أعرفها، فقيل لي تتكلم في الدين وهو أدق من الشعر ولا تحسن فريضة، فخلجت، فأتيت الشعبي، فإذا هو مخضوب الرأس واللحية يلعب بالشطرنج مع أصحابه، فسألته عن مسألة، فقال: ما يقول فيه الحكم^(٥) بن عتبة وحماد؟ وسمعته

=فقال: يطلقها وهي طاهرة من الحيض والجماع تطليقة، ثم يتركها حتى تحيض حيضتين فإذا أغتسلت فقد حلت للأزواج.

(١) ينظر: الموفق المكي، المناقب: ١ / ٦١؛ الكردي، المناقب: ١ / ١١.

(٢) في الأصل (أخرس) التصحيح من: الكردي، المناقب: ١ / ١١٩.

(٣) ساقط في الأصل. زيادة من الكردي: ١ / ١١٩.

(٤) ينظر: الكردي، المكناب: ١ / ١٢٠.

(٥) الإمام الكبير، عالم أهل الكوفة، الكندي، مولا هم الكوفي توفي سنة (١١٥هـ / ٧٣٣م). =

يقول: لا نذر في معصية الله، ولا كفارة فيه، فقلت: الله تعالى يقول: ﴿لَا تَأْتِيهِمُ لُغُوبٌ يُكَذِّبُوكَ﴾ (١) ومع ذلك أوجب فيه الكفارة، فقال: أقياس أنت؟ قم فأخرج عني. فدخلت على قتادة (٢)، فإذا هو يتكلم في القدر، فدخلت على أبي الزبير (٣) صاحب جابر (٤) بن عبد الله فرأيت رجلاً لا يحفظ لسانه، فأتيت نافعاً مولى ابن عمر، فإذا هو يروي عن مولاة: أنه كان يرخص من إثيان النساء غير مأتين، ويثلو قوله تعالى: ﴿فَسَاوُكُمْ حَرَّتْ لَكُمْ...﴾ (٥) الآية، فقلت: هذا أحقق الناس أو أكذب الناس، فإذا كان سمع منه كان عليه أن يكتمه، فلزمت حماداً. فإذا قلت قد أنكر الإمام علي الشعبي لعبه بالشطرنج، وهو مختلف بين العلماء المتأخرين، فإن مالكا والشافعي جزاءه، والنكير في المجتهدين ساقط. قال التمرتاشي (٦): ليس لك أن تفكر

= ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦ / ٣٣١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٠٨.

(١) سورة المجادلة: جزء من الآية ٢.

(٢) هو: قتادة بن دعامة بن قنادة بن عزيز بن عمرو بن ربيعة، أبو الخطاب السدوسي البصري،

حافظ العصر، قدوة المفسرين والمحدثين، وكان من أوعية العلم. توفي سنة (١١٧هـ) — /

٧٣٥م). ينظر: ابن سعد، الطبقات ٧ / ٢٢٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٦٩-٢٨٢.

(٣) هو: محمد بن مسلم بن تدرس، القرشي الأسدي المكي، مولى حكيم بن حزام. الإمام الحافظ

الصدوق، روي عن العبادلة الأربعة، وجابر وأبي الطفيل، وسعيد بن جبيرة، وعكرمة،

وطاؤس وغيرهم، توفي سنة (١٢٨هـ) / ٧٤٥م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١ / ٢٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٨٠.

(٤) هو جابر بن عبد الله بن عمرو بن حزام بن ثعلبة، الإمام الكبير المجتهد الحافظ، صاحب

رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وأبو عبد الله وأبو عبد الرحمن الأنصاري الخزرجي

السلمي المدني الفقيه من أهل بيعة الرضوان، توفي سنة ٧٨هـ / ٦٩٧م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٢ / ٢٠٧، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢ / ٤٩٢.

(٥) سورة البقرة: الآية: ٢٢٣.

(٦) هو: أحمد بن إسماعيل التمرتاشي. تأتي ترجمته برقم ٣٠.

على من قلد / ٤ب/ مجتهداً أو اجتهد دليلاً، فإننا نقول: لا نكير إلا أن الأفضل أخذ العلم ممن هو الأتقى والأكمل، ولذا أنكر على فعله لا على قوله، فإن التقوى، فوق الفتوى، قال تعالى: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتَقَى﴾^(١)، وورد: ((استفت قلبك، وإن أفتاك المفتون))^(٢) ومن المعلوم أن الخروج من موضع الخلاف مستحب بالإجماع، وفسر بعضهم الأنصاب بالنرد، والشطرنج كما ذكره القرطبي^(٣). وأغرب بعض الشافعية حيث بالغ في لعبه حتى بلغه إلى حد الندب، وإذا عي عن القراءة لعب به في المسجد، وأسنده إلى قوم من الصحابة والتابعين أنهم لعبوه، قال ابن العربي^(٤): ما مسها يد نقي قط، والأصح أن مالكا معنا في المنع. وقد ثبت قوله (عليه السلام): ((ملعون من لعب بالشطرنج، والناظر إليه كآكل لحم الخنزير))^(٥). فلهذا المنقول الظاهر أنكر الإمام الباهر على المخالف المجاهر والله أعلم بحقائق السرائر. قال

(١) سورة الحجرات الآية ١٢.

(٢) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٤ / ١٩٤؛ الهيتمي، مجمع الزوائد: ١٠ / ٢٩٤.

ويذكر الشوكاني: أن الحديث عند أحمد والطبراني وأبي يعلى وأبي نعيم مرفوعاً. الشوكاني، محمد بن، علي بن محمد (ت ١٢٥٥هـ / ١٨٣٩م) نيل الأوطار من الأحاديث سيد الأخيار. (د.ط، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٣) ١ / ٣٦.

(٣) القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ) تفسير القرطبي المسمى الجامع لأحكام القرآن، تحقيق: أحمد بد الله البردوني (ط ٢، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢هـ) ٦ / ٣٩٢.

(٤) هو الإمام العلامة الحافظ القاضي، أبو بكر محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله، ابن العربي الأندلسي الأشبيلي المالكي، صاحب التصانيف. توفي سنة (٥٤٣هـ / ١١٤٨م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٥٦، ٢٥٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ١٩٧.

(٥) ينظر: ابن حجر، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ). لسان الميزان،

نشر وتحقيق: دائرة المعارف النظامية (ط ٣، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٤٠٦هـ /

١٩٨٦م)، ٢ / ١٦٦.

الكردي^(١): فإن قلت: فما وجه الإنكار على نافع فيما يرويه عن مولاه مع أن ظاهر القرآن يوافقه، وهو قوله تعالى: ﴿ أَتَأْتُونَ الذِّكْرَانَ مِنَ الْعَالَمِينَ ﴾^(٢) ﴿ وَتَذَرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ .. ﴾^(٣)، وقد ثبت القول به عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما، فإن فرقة فسروا: ((أنى)) في قوله تعالى: ﴿ فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ أَنْ شِئْتُمْ ﴾^(٤) بمعنى أين. وقالوا: قال به سعيد بن المسيب^(٥) ونافع وابن عمر، ومحمد^(٦) بن كعب القرظي، وعبد الملك^(٧) بن الماجشون من المالكية. وذكر ابن العربي^(٨) أن ابن سفيان ذكر في كتاب: ((جماع النسوان وأحكام القرآن))، جوازه عن كثير من الصحابة والتابعين. وقال أيضاً بوجود اللواط في الجنة كثير من المحققين من علماء الحنفية، فدل أنه لا إنكار على نافع. قلت: كان العلامة يقول: لا يهولنكم أسماء الرجال عند قوة الدلائل، وكشف المقال، فإن كتاب الله جاءكم ببطلان هذا

(١) المناقب، ١/ ١٢٠-١٢٧.

(٢) سورة الشعراء: الآية ١٦٥.

(٣) سورة الشعراء الآية ١٦٦.

(٤) سورة البقرة الآية ٢٢٣.

(٥) هو: سعيد بن المسيب بن حزن بن أبي وهب، وأبو محمد القرشي المخزومي، عالم أهل المدينة، وسيد التابعين في زمانه. توفي سنة (٩٤هـ / ٧١٢م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥/ ١١٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢١٧.

(٦) هو: محمد بن كعب بن سليم، أبو حمزة (أبو عبد الله) المدني وقال ابن سعد: محمد بن كعب بن حيان بن سليم الإمام العلامة الصادق، القرظي المدني، من حلفاء الأوس. توفي سنة (١٢٠هـ / ٧٣٧م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/ ٢١٦؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٣/ ٢١٢.

(٧) هو: عبد الملك بن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون، الفقيه المالكي، وكان مولعاً بسماع الغناء. توفي سنة (٢١٢هـ / ٨٢٧م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٥/ ٤٤٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/ ١٦٦، ١٦٧.

(٨) ساقط في الأصل: تكملة من: الكردي، المناقب: ١/ ١٢٥.

القول، فإن قوله تعالى: ﴿فَإِذَا تَطَهَّرْتَ﴾^(١) وقوله تعالى: ﴿فَأَتُوا حَرَّتَكُمْ﴾^(٢) كله دليل قاطع على حرمة محل اللوث اللازم، وكذا الأحاديث الحسان الكثيرة الصحاح الشهيرة ناطقة صريحة في التحريم، رواها الإمام أحمد^(٣) بن حنبل في ((مسنده)) وأبو داود^(٤)، والترمذي^(٥)، والنسائي.

وقد جمعها أبو الفرج [عبد الرحمن]^(٦) بن الجوزي في جزء [وسماه "تحريم المحل المكروه"^(٧)] ثم حرمة اللواط عقلية ولذا سماه الله تعالى فاحشة فلا وجود لها في الجنة. وقيل: سمعية، فلها وجود فيها وقيل: يخلق الله تعالى طائفة يكون نصفه الأعلى على صفة ذكور، والأسفل على صفة إناث، والصحيح الأول، انتهى، ولا يخفى بعد الاستدلال بأمثال هذه الأقاويل المجهولة المجعل في تجويز اللواط التي هي فاحشة في جميع الأمم المتقدمة والمتأخرة، والقبيحة في العقول السليمة وأما نقلهم عن المحققين من علماء الحنفية وجودها^(٨) في الدار النعيم

(١) سورة البقرة: الآية ٢٢٢.

(٢) سورة البقرة: الآية ٢٢٣.

(٣) ينظر: ابن حنبل، المسند: ١ / ٢٩٧.

(٤) ينظر: أبو داود، سنن أبي داود: ٢ / ٢٠٤.

(٥) ينظر: الترمذي، سنن الترمذي: ٣ / ٤٦٩، ٥ / ٢١٦.

(٦) ساقط في الأصل، التصحيح من مصادر ترجمته.

وهو الشيخ الإمام العلامة، الحافظ المفسر، شيخ الإسلام، فخر العراق، جمال الدين، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن عبد الله بن حمادي بن أحمد بن محمد بن جعفر بن عبد الله بن القاسم بن النضر بن القاسم بن محمد بن عبد الله بن الفقيه عبد الرحمن بن الفقيه القاسم بن محمد بن خليفة رسول الله ص أبي بكر الصديق القرشي، الهيثمي، الواعظ، صاحب التصانيف، توفي سنة (٥٩٧هـ).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١٢ / ٧١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣ / ١٤٠.

(٧) ساقط في الأصل: تكملة من: الموفق المكي، المناقب: ١ / ١٢٦.

(٨) ساقط في الأصل: تكملة من: ذيل الجواهر المكية. ٢ / ٤٦٦.

العظيمة، حاشا المحققين من هذه المقالة السقيمة، على أن الطائفة المنصفة لا يلزم في جماعها اللوامة، وأيضا لا يفرق بين الذكر والأنثى إلا بالنصف الثاني فعليك بالكلام الثاني، إذ من المعلوم أن أهل الجنة جرد^(١) مرد^(٢)، وعلى التنازل أن لتلك الطائفة لحيه، فإن الطباع الخبيثة لا تميل إليها باللوامة في الدار الكثيفة، وأيضا كيف يحكم المحققون بوجود اللوامة في الجنة، مع أنه من العلوم الغيبية التي لا يثبت إلا بالأدلة القطعية، وأقلها الظنية، لا بالأمور الوهمية الصادرة عن العقول الردية، فنسأل الله العافية عن الخطأ من الأمور الدينية والأخروية.

وأما نقلهم عن نافع فإن النسائي روى عن أبي النضر قيل لنافع: قد أكثر بك القول أنك تقول به عن مولاك، قال: كذبوا علي الحديث. وذكر الدارمي^(٣) في مسنده عن سعيد بن يسار قال: قلت لابن عمر: ما تقول في الجواري أحمص بهن؟ قال: وما التحميص؟ فذكرت له الدبر، فقال: هل يفعل ذلك أحد من المسلمين؟ وقد ذكر بعض اصحابنا فيما أجاب به المعدل الذي هجا الإمام وزفر أن سالما [روى]^(٤) عن ابن عمر خلافه فقال: شعر^(٥)

إن كنت ذا كذب على أسيأخنا	متقاصا لأبي حنيفة أو زفر
فعليك إثم الشيخ أعني مالكا	في قوله وطئ الحلائل في الدبر
هذا مقال قد ورد عن سالم	تكذيب ناقله وتزوير الخبر

(١) جرد: رجل أجرد: لا شعر عليه.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١ / ٤٠٠.

(٢) الأمرد: الشاب طر شاربه ولم تنبت لحيته.

ينظر: الفيروز آبادي، م: ١ / ٤٦٠.

(٣) ينظر: الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م)، سنن الدارمي، تحقيق: فواز

أحمد الزمرلي وخالد سبع العلمي (ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ) ١ / ٢٧٧.

(٤) ساقط في الأصل: تكملة من: ذيل الجواهر المهية: ٢ / ٤٦٦.

(٥) الأبيات في: الكردي، المناقب: ١ / ١٢٧.

وقال مالك لابن وهب، وعلي بن زياد لما أخبراه أن ناساً بمصر يتحدثون ذلك عنه، فنفر عن ذلك وبادر إلى تكذيب الناقل، وقال: كذبوا علي أستم قوماً عرباً أو يكون الحرث إلا موضع النبت.

أقول: ولا يبعد الجمع بين نفي القول المذكور وإثباته، أن محل الثاني إذا كانت المرأة حائضاً كما نقل شيخ مشايخنا السيوطي في ((الدر المنثور))^(١) روايات كثيرة عن بعض السلف، والله سبحانه وتعالى أعلم. وذكر^(٢) الديلمي^(٣) بإسناده إلى القاسم بن عدن العجلي: قيل للإمام: كيف اخترت حماداً؟ قال بتوفيق الله تعالى، تأملت في العلوم، فقلت: ((الكلام)) عاقبته سوء ونفعه قليل إن تبحر فيه لا يقدر على الكلام جهاراً ويرمي بالهوى، وعاقبة الأدب مجالسه /١٥/ الصبيان، وعاقبة الشعر التكدي بالمدح، وقول الجفاء والخناء وتمزيق الدين، وعلم القراءة بعد جمع الكثير منه في العمر الطويل مجالسة الأحداث، وربما يرمي بسوء الحفظ فيلزمه ذلك، وعلم الفقه أولى به لمجالسة المشايخ والتخلق بأخلاقهم. ولا يستقيم أداء التكليف إلا به، وحصول نجاح الدارين متعلق بكسبه، ولو نزلت نازلة في الحي احتاجوك بسببه، وإن تخلّيت للعبادة لم يقدر أحد أن يقول: تعبد بلا علم.

وبه إلى يحيى بن شيبان قال^(٤): قال الإمام: كنت أعطيت جدلاً في الكلام. وأصحاب الأهواء في البصرة كثيرة، فدخلتها نيفاً وعشرين مرة، وربما أتممت بها سنة ظناً أن علم الكلام أجل العلوم، فلما مضى مدة من عمري تفكرت وقلت:

(١) السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م). الدر المنثور (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م) ١ / ٦٣٨.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٢٠.

(٣) الديلمي: هو أبو شجاع شيرويه بن شهر دار بن شيرويه الهمداني (ت ٥٠٩هـ / ١١١٥م) صاحب كتاب ((الفردوس بما ثور الخطاب)) مطبوع في دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٢٠.

السلف كانوا أعلم بالحقائق ولم ينتصبوا مجادلين بل أمسكوا عنه، وخاضوا في علم الشرائع، ورغبوا فيه، وتعلموا وعلموا وتناظروا عليه، فتركت الكلام، واشتغلت بالفقه، ورأيت المشتغلين بالكلام ليس سيماهم سيما الصالحين، قاسية قلوبهم، غليظة أفئدتهم، لا يبالون بمخالفة الكتاب والسنة، ولو كان خيراً لاشتغل به السلف الصالحون. وهذا وحكاية^(١) رؤياه مشهورة: أنه نبش قبر النبي (صلى الله عليه وسلم)، ويؤلف العظام الكرام بوضع بعضها في موضع مناسب للمقام، وتعبير ابن سيرين لها: إن صاحبها رجل يحي به الله سنناً أميئة.

فصل في اعتقاده :

ذكر الغزنوي^(٢) عن يحيى بن نصر، والديلمي عن نوح بن أبي مريم الجامع قالاً: سألناه عن السنة والجماعة، قال: تفضيل الشيخين، ومحبة الختتين، والإيمان بالقدر خيره وشره، والمسح على الخفين، وتحليل النبيذ للتقوى على طاعة الله لا للسكر، وعدم التكفير لأحد بذنب - وعدم التكلم في الله بشيء. قال سعد بن معاذ^(٣): جمع الإمام في هذه الأحرف السبعة مذهب أهل السنة والجماعة.

فاعلم أنه روى^(٤) عبد الرحمن بن المثنى: إن الإمام كان يفضل الشيخين ثم يقول: علي وعثمان، ثم من كان له سابقة وهو أتقى فهو أفضل، وكان لا يقول في الصحابة إلا خيراً، وكان يقول: مقام أحدهم مع النبي (صلى الله عليه وسلم) ساعة أفضل من عبادتنا طول عمرنا.

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٣٥؛ الكردي، المناقب: ١ / ١٢٠.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٣٢.

(٣) تأتي ترجمته برقم ٢٥٣.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٣٨.

ثم اعلم إن بعض المتكلمين قالوا: نمسك عن تفضيل الصحابة بعضهم على بعض، والجمهور على خلافه، ولكن اختلفوا فقال أكثرهم: الصديق أفضلهم، وقال الخطابية^(١): الفاروق أفضلهم، وقال الراوندية^(٢): العباس أفضلهم، وقال الرافضية: علي أفضلهم، واتفق أهل السنة، على تقديم الشيخين ووافقهم فيه أيضاً المعتزلة، ثم اختلفوا، فقال أقلهم وهو الرواية عن الإمام ثم علي ثم عثمان، وبه قال الصحابة، وقال أكثرهم: ثم عثمان ثم علي وهو الأصح من مذهب الإمام كما يعرف من كتاب ((الفقه الأكبر)) ونصائحه، ثم تمام العشرة^(٣) المبشرة بالجنة، ثم أهل بدر، ثم أهل أحد، ثم أصحاب بيعة الرضوان...

(١) الخطابية: هم أصحاب أبي الخطاب الأسدي: قالوا: الأئمة الأنبياء، أبو الخطاب نبي، وهؤلاء يعملون شهادة الزور لموافقهم على مخالفهم وقالوا: الجنة نعيم الدنيا، والنار آلامها. ينظر: الجرجاني، التعريفات ٩٩.

(٢) الراوندية: هم قوم من أهل خراسان، كانوا يقولون بتناسخ الأرواح، ويزعمون أن روح آدم في عثمان بن نهيك، وأن ربه هو الذي يطعمهم ويسقيهم هو أبو جعفر المنصور، وكان خروجهم سنة (١٤١هـ / ٧٥٨م).

ينظر: الطبري، تاريخ الطبري: ٧ / ٥٠٥؛ الذهبي، دول الإسلام: ٩٦.

(٣) العشرة المبشرين بالجنة هم الذين بشرهم النبي (صلى الله عليه وسلم) في مواطن متفرقة بالجنة وهم:

- ١- أبو بكر الصديق (ت ١٣هـ)
- ٢- عمر بن الخطاب استشهد سنة (٢٣هـ)
- ٣- عثمان بن عفان استشهد سنة (٣٥هـ)
- ٤- علي بن أبي طالب استشهد سنة (٤٠هـ)
- ٥- طلحة بن عبيد الله مقتله سنة (٣٦هـ)
- ٦- الزبير بن العوام مقتله سنة (٣٦هـ).
- ٧- عبد الرحمن بن عوف (ت ٣١هـ) وقيل (٣٢هـ)
- ٨- سعد بن أبي وقاص (ت ٥٥هـ)
- ٩- سعيد بن زيد (ت ٥٠هـ)
- ١٠- أبو عبيدة عامر بن الجراح (ت ١٨هـ) في خلافة عمر بن الخطاب (رضي الله عنه).

وزعم طائفة منهم ابن عبد البر أن من توفي من الصحابة الكرام حال حياته أفضل ممن بقي بعد مماته (صلى الله عليه وسلم) . وهذا الإطلاق غير مرضي عند العلماء . ثم اختلف العلماء في التفضيل المذكور : أقطعي أو ظني؟ فذكر الأشعري^(١) أنه قطعي، وذكر الباقلاني^(٢) : أنه ظني . ثم اختلفوا أن التفضيل بحسب الظاهر فقط أم بحسب الظاهر والباطن؟ كذا ذكره الكردي^(٣) .

والقول بكونه قطعي بعيد جداً، اللهم إلا أن يقال في حق الصديق، فإنه إلى التحقيق حقيق، وأما القول بأنه بحسب الظاهر والباطن فأبعد والله ولي التوفيق، ثم من قوله، ومحبة الخنتين إشارة إلى محبتهما كافية في كون صاحبهما من أهل السنة لما سبق من الكلام في اختلاف تفضيلهما، وإلا فإجماع أهل السنة هما أفضل الأمة بعد الشيخين وإنما أراد الإمام التنبيه على أن باغضيهما خارجي خارج من أهل السنة والجماعة . وكذا باغض عثمان وهم الشيعة سواء يقولون لا نحب الثلاثة ولا نسبهم ولا نلعنهم، وفي تكفير لاعنهم خلاف مشهور، وتفضيله في محله مسطور، وقد بسطت هذه المسألة في رسالة مستقلة^(٤) .

ثم في قوله: نؤمن بالقدر خيره وشره: إخراج المعتزلة . وسائر المشرعة من القدرية . والراد بالإيمان بالقدر اعتقاد أن جميع الأمور بقضاء الله وقدره وفق ما

(١) الأشعري: هو علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن

بلال بن أبي بردة بن عامر بن أبي موسى الأشعري . ستأتي ترجمته برقم ٣٧٧ .

(٢) الباقلاني: هو القاضي أبو بكر محمد بن الطيب بن محمد البصري، ثم البغدادي المعروف

بالباقلاني، صاحب التصانيف، وكان يضرب به المثل بفهمه وذكائه، وكان ثقة بارعاً، صنف

كثيراً من الكتب في الرد على المعتزلة، والخوارج، والجهيمة، والكرامية، والملاجدة، توفي

سنة (٤٠٣هـ / ١٠١٢م) .

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥ / ٣٧٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٦٩ .

(٣) المناقب: ١ / ١٣٨ .

(٤) سماها ((شم العوارض في ذم الروافض))

أراد أن يظهر بكسب العباد، فيخرج الجبرية على أنهم أقرب إلى الحق من سائر المبتدعة.

ثم في قوله: والمسح على الخفين رد على طائفة من الشيعة، وقد نقل^(١) ابن المبارك عن الإمام: ما قلت بالمسح عليهما حتى جائي مثل ضوء النهار. يعني الأدلة الساطعة من الكتاب والسنة، فإن /هـ/ آية الوضوء مبهمة مجملة باعتبار القراءتين، وقد بينها النبي (صلى الله عليه وسلم) بغسل الرجلين حال كشفهما، وبمسحهما وقت لبسهما. وكادت الآثار في المسح أن يتواتر بل قد تواتر معنى لكثرة طرقه ورواته.

ثم في قوله: وتحليل النبيذ. الخ. اشعار بأن من قال به لا يخرج عن كونه من أهل السنة، لا أنهم اتفقوا على تحليله، فإن المسألة خلافية، وهي من الفروع الفقهية التي فيها خلاف الشافعية والمالكية والحنبلية فمذهبهم أن ما يسكر كثيره فقليله حرام. وقد بينت الأدلة من الجانبين من ((شرح مسند الإمام)).

وفي قوله: لا للسكر، إيماء إلى أن شربه إذا أنجر إلى السكر فهو حرام وكذا إذا قصد السكر به في أول قعوده. وقد ذكر علماؤنا في بحث المثلث^(٢) أنه إذا قصد للسكر فالقدح الأول حرام. وكذا القعود عليه حرام، وصرحوا بأن السكر من البنج^(٣) ولبز، الرماك^(٤) حرام إلا أنه لا يحد. وذكر في (يتيمة الدهر) أن حادثة أكل

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ١٣٧.

(٢) المثلث: وهو الذي ذهب ثلثاه بالطبخ من ماء العنب، والزبيب والتمر، وبقي ثلثه، فما دام حلو، فهو ظاهر حلال شربه وإن غلي واشتد، فكذا لاستمرار الطعام والتقوى والتداوي دون التلهي، ولا يحل منه السكر، وقال محمد رحمه الله: هو حرام نجس يجري في قليله وكثيره. ينظر: الجرجاني، التعريفات ص ٢٠١.

(٣) البنج: نبات مسبت، مخبط للعقل، مجنون.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١/ ٢٨٥.

(٤) الرماك: البردونة تتخذ للنسل.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢/ ١٢٤.

وروي عنه^(١): ما جاءنا عن الله ورسوله لا نتجاوز عنه، وما اختلف فيه الصحابة اخترناه، وما جاءنا عن غيرهم أخذنا وتركنا.

وروى^(٢) أنه كان كثيراً يقرأ هذه الآية في خلال كلامه: ﴿فَبَشِّرْ عِبَادِ﴾^(٣)

﴿الَّذِينَ يَسْمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ﴾^(٤) وفيه دليل على أنه لم يبدع اللفظ الاستحسان^(٥) فإنه موجود في الكتاب وكذا في السنة فقد ورد: (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن)^(٦).

وعن أبي يوسف^(٧): أنه إذا وردت حادثة قال الإمام هل عندكم أثر؟ فإن كان عنده أو عندنا أثر أخذ به، وإن اختلفت الآثار أخذ بالأكثر وإلا أخذ بالقياس إلا أن يتعسر القياس فتركه إلى الاستحسان.

وعن محمد بن سماعة^(٨): أن الإمام ذكر في تصانيفه نيفا وسبعين ألف حديث وانتخب الآثار من أربعين ألف حديث، والمسائل التي رجع عنها من القياس إلى الأثر كثيرة لشدة إتباعه، (منها): كان يقسم الدية على منافع الأصابع ويوجب الأرش^(٩) في الإبهام أكثر مما يوجب في سائر الأصابع، فلما بلغه قوله (عليه

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ١٤٥/١.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ١٤٦/١.

(٣) سورة الزمر، الآية ١٧.

(٤) سورة الزمر، جزء من الآية ١٨.

(٥) الاستحسان: هو ترك القياس، والأخذ بما هو أرفق للناس.

ينظر: الجرجاني: التعريفات: ص ١٩.

(٦) ينظر: ابن حنبل:، المسند: ١/ ٣٧٩ بلفظ مختلف قليلاً؛ الحاكم، المستدرک: ٣/ ٨٣؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١/ ١٧٧.

(٧) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ١٥١.

(٨) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ١٥٥.

(٩) الأرش: هو أسد للمال الواجب على ما دون النفس. الجرجاني: التعريفات: ص ١٧.

شربه، فقليل له: خالفت الشيخين، فقال لا لأنهما كانا يحلان للاستمرار والتقوى، والناس في زماننا يشربونه للفجور والتلهي وشربه للهو لا يحل إجماعاً.

ثم في قوله: وعدم التكفير بذنب أي بكبيرة رد على الخوارج

وقوله: عدم التكلم في الله بشيء يعني في صفات الله، كذا ذكره الحردي^(١)، وفيه بحث إذ تكلم الإمام على الصفات في "الفقه الأكبر"^(٢)، وغيره، والمسألة تنازع فيها أهل السنة والمعتزلة حيث أثبتها الأولون قائلين بأنها قديمة لا عين الذات ولا غيرها. والآخرون نفوها تحرزاً من تعدد القدماء فينبغي حمل كلام الإمام على نفي الكلام في كنه ذاته وصفاته، أو على نفيه فيهما مطلقاً بمجرد دلالة العقلية، ففيه رد على الحكماء.. وبعض الجهلة من المتصوفين القائلين بوحدة الوجود. والاتحاد والحلول وسائر مقالات أهل الفساد والله رؤوف بالعباد.

وروى الإمام أبو حامد محمد بن أبي الربيع المازني والشيخ الإمام النسفي بإسنادهما إلى أبي مقاتل السمرقندي: أن الإمام قال في كتاب^(٣) ((العالم والمتعلم)).
العمل تبع للعلم، والعمل القليل بالعلم خير من العمل الكثير بالجهل؛ كما أن الزاد القليل الذي لا بد منه في المفازة مع الهداية أفضل من الزاد الكثير مع الجهالة، وقال تعالى: ﴿قُلْ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَعْلَمُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ﴾^(٤). وقد صرح الإمام في ذلك الكتاب بأكثر قواعد أهل السنة فهو بريء من كونه معتزلياً أو مرجئياً أو جبرياً، كما توهم بعضهم إذ أسندوا مذهبهم إليه ترويحاً بما شاهدوا من الفضل لديه، واعتماد أكثر المسلمين في باب الاعتقاد والأعمال عليه، فله ولأصحابه الحنفية مشاركة في حقيقة الملة الحنيفية حيث ادعى كل أرباب ملة بأن الخليل منهم، وقد

(١) ينظر: المناقب: ١/ ١٣٦-١٣٨.

(٢) ينظر: القارئ، شرح الفقه الأكبر: ص ١٥-٢٦.

(٣) ينظر: العالم والمتعلم، تحقيق: محمد زاهد الكوثري (د.ط)، مطبعة الأنوار، القاهرة، ١٣٦٨هـ) ص ٩. وينظر: الحردي، المناقب: ١٤٠-١٤٣.

(٤) سورة الزمر/ الآية ٩.

فيما ذكره من الخارج على البداة

ما يجوز من الحيل وما لا يجوز

فإن قلت^(١): تعليم الحيل مذموم حتى قالوا: إن المفتي الذي يعلم الناس الحيل هو الماجن الذي يستحق الحجر (عليه)^(٢) في جميع المذاهب [قلت]^(٣): الحق فيه التفصيل، قال تعالى: ﴿كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ﴾^(٤) الآية، وقال (عَلَيْهِ) لَأَيُوبَ: ﴿وَخُذْ بِيَدِكَ ضِغْثًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَحْنَتْ﴾^(٥) وكان [أيوب عليه السلام]^(٦) حلف أن يجلد زوجته رحمة مئة جلدة. فعلمه الله تعالى المخرج، وقد صح أنه (عليه السلام) قال: (خذوا عثكالا)^(٧) فيه مئة شمراخ فاضربوه به^(٨) حين أتى بناقص الخلق وقد زنى، وقد صح أنه عليه السلام قال لعامل خبير: ((أוכל تمر خبير هكذا؟))^(٩) قال: لا بعت منه صاعين بصاع قال صلى الله عليه وسلم: ((إنه عين الربا هلا بعت

(١) ينظر الكردي، المناقب: ١ / ١٥٦.

(٢) ساقط في الأصل. زيادة من: الكردي، المناقب: ١ / ١٥٦.

(٣) الكلام: الكردي

(٤) سورة يوسف: الآية ٧٦.

(٥) سورة ص الآية ٤٤.

(٦) ساقط بالأصل زيادة من: الكردي المناقب، ص ١٥٦

(٧) العثكول والعثكولة: العذق أو الشمراخ.

ينظر: الفبروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٣٦٠

(٨) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٥ / ٢٢٢؛ ابن ماجه، السنن: ٢ / ٨٥٩؛ الطبراني، أبو القاسم،

سليمان بن أحمد (٣٦٠هـ / ٩٧٠م) المعجم الكبير، تحقيق: حمدي بن عبد المجيد السلفي

(ط٢)، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ - ١٩٨٣م) ٦ / ٦٣؛ البيهقي، سنن الكبرى:

٢٣٠ / ٨.

(٩) ينظر / ابن حنبل، المسند ٣ / ٦٢؛ البخاري، الصحيح: ٨ / ٨١٣؛ مسلم، الصحيح:

١٢١٥ / ٣.

و[الأبيض]^(١) بن الأغر يقايسه إذ صاح رجل وقال: أول من قاس إبليس: فقال: يا هذا وضعت الكلام في غير موضعه: قاس اللعين لرد أمر الله تعالى /١٦/ حيث قال تعالى:

﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ مَا أَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ۖ﴾^(٢) ونحن نقيس المسألة على أخرى لنردها إلى أصل من الأصول: الكتاب والسنة، أو اتفاق الأمة فنجتهد وندور حول الإتياع. فأين هذا من ذاك؟ فصاح الرجل وقال: ثبت من مقالتي إلى ربي، نور الله قلبك كما نورت قلبي.

وعن علي^(٣) بن عثام قال: إن [أبا حنيفة]^(٤) قال^(٥): حدثنا الشعبي أن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) كتب إلى أبي موسى الأشعري وهو عامله بالبصرة: أن قس الشيء بالشيء، واضرب الأمثال يتبين لك الحق.

وعن الحسن بن زياد: أنه كان يقول^(٦): ليس لأحد أن يقول برأيه مع نص من كتاب الله أو سنة عن رسول الله أو إجماع عن الأمة، فإذا اختلف الصحابة على أقوال نختار ما هو أقرب من الكتب والسنة ونجتهد ما جاوز ذلك، فالاجتهاد موسع على الفقهاء لمن عرف الاختلاف، وقاس فأحسن القياس، وعلى هذا كانوا.

(١) في الأصل ((الأزهر)) التصحيح من: الكردي، المناقب: ١ / ١٤٤، ابن حجر، لسان الميزان: ١ / ١٢٩.

(٢) سورة الإسراء/ الآية ٦١.

(٣) هو: علي بن عثام بن علي، أبو الحسن الكلابي الكوفي. سمع حماد بن زيد، وشريكا القاضي، وعبد السلام بن حرب وابن عينية، وأباه عثام بن علي، ومالك بن أنس وعدداً كثيراً. توفي سنة (٢٢٨هـ / ٨٤٢م).

ينظر ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٦ / ١٩٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٥٦٩.

(٤) في الأصل (أبو حنيفة) التصحيح من: الكردي، المناقب: ١ / ١٤٥.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٤٥.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٤٥.

التشهد أبواو أم بواوين قلت: بهما، فقال: بارك الله فيك كما بورك في [شجرة] ^(١) لا شرقية ولا غربية.

وذكر الديلمي عن علي بن عثام [قال] ^(٢): لما فر الإمام إلى المدينة وكان فيها حسين بن زيد العلوي والياً عن عهد بني العباس فقال لغلامه: خذ بلجام دابة الشيخ وقل له: من خير الناس بعد النبي (عليه السلام)؟ فقال: العباس فسكت، وكان غرض العلوي أنه إذا قال الصديق: آذاه، وإذا قال المرتضى لأمه في ترك مذهبه فلما اختار الثالث لم يتمالك أن يقول شيئاً خوفاً من بني العباس انتهى.

وكان الإمام قصد به الخيرية من الحيثية النسبية. وقد ورد ((إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب)) ^(٣)،

وثبت: ((أن الحرب خدعة)) ^(٤). ونكر ^(٥) الإمام الحلبي عن علي ^(٦) بن عاصم: قال: كان الإمام يأخذ من لحيته الحجام فقال له: اتبع مواضع البياض، فقال: لا، لأنه

(١) ساقط في الأصل. زيادة من: الكردي، المناقب: ١٥٧/١.

(٢) ساقط في الأصل. زيادة من: الكردي، المناقب: ١٥٧/١.

(٣) ابن أبي شبة، أبو بكر عبد الله بن محمد الكوفي (ت ٢٣٥هـ/٨٤٩م) المصنف، تحقيق: كمال يوسف الحوت (ط١، مكتبة الرشيد، الرياض، ١٤٠٩هـ/١٨٥/٦).

ينظر: البخاري، الأدب المفرد. تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي (ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٢م) ص ١٨٤ وفيه: ((حدثنا عمرو بن مرزوق، قال أخبرنا شعبة عن قتادة سمع مطرفاً قال: صحبت عمران بن حصين من الكوفة إلى البصرة فقل منزل ينزل إلا وهو ينشدني شعراً وقال: إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب)). وينظر كذلك ص ١٨٩.

(٤) ينظر: ابن حنبل، المسند: ١/ ٨١، ١١٣، ١٢٦. في مواضع كثيرة يذكر ((الحرب خدعة))؛ البخاري، الصحيح: ٣/ ١١٠٢، ١٣٢١، و٦/ ٢٥٣٩؛ مسلم، الصحيح: ٢/ ٧٤٦.

(٥) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٤٧، ٣٤٨، الكردي، المناقب: ١/ ١٥٩، ١٦٠.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٣٨٩.

السلام): ((الأصابع كلها سواء))^(١) رجع عن ذلك، كالصديق كان يقول: الدين فسي الأنف أكثر من الأذنين؛ لأنه تسترهما العمامة، والأنف مكشوف ففوات الزينة فيه أكثر، فلما بلغه أنه (عليه السلام) أوجب في الأذنين الدية رجع عن ذلك.

(ومنها): أن الإمام كان يقول: أكثر الحيض خمسة عشر يوماً، فلما بلغه عن أنس أنه (عليه السلام) قال: ((الحيض ثلاثة أيام إلى العشرة والزائد استحاضة))^(٢) رجع عن ذلك.

(ومنها) ما ذكره خلف الأحمر^(٣): أن الإمام كان لا يصلي قبل العيد ولا بعده ثم رأيته يصلي بعد العيد، فسألته عن ذلك، فقال: بلغني عن علي (رضي الله عنه) أنه كان يصلي بعده أربعاً فاقتديت به. انتهى. ولعله كان يصلي في بيته، كما رواه ابن ماجه أنه عليه الصلاة والسلام: (كان يصلي بعده في بيته ركعتين))^(٤) والله سبحانه وتعالى أعلم.

(١) ينظر: ابن أبي شبة الكوفي (ت ٢٣٥هـ / ٨٤٩م) المصنف، تحقيق: سعيد محمد اللحام، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ / ٢٠٠٩م؛ البيهقي، السنن الكبرى: ٢٨ / ٩٢ (باب الأصابع كلها سواء).

(٢) ينظر: الترمذي، السنن: ١ / ٢٢٨؛ الدار قطنى، أبو الحسن، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) سنن الدار قطنى. تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني (د.ط، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ - ١٩٦٦م) ١ / ٢١٠.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٥٥.

(٤) ينظر ابن ماجه: السنن: ١ / ٣٥٨. وجاء في مسند أحمد بن حنبل: ٢ / ١١، ٣٥ ((إذا قضى أحدكم صلاته في المسجد ثم رجع إلى بيته حينئذ فليصل في بيته ركعتين..))

البنج وقعت في زمان الطحاوي^(١) من أئمتنا وخاله المزني^(٢) من الشافعية فأفتيا بالحرمة، ووافقهما في ذلك أئمة عصرهما، والمكتوب في حاشية (القنية) عن العلامة مولانا سيف الدين الفقيه: أن من يعتاد أكل البنج يعاقب بالقتل. وهذا محمول على أنه يأكله لتحصيل السكر ويزعمه حلالاً. وأما ما ذكره الأئمة الثلاثة من الآثار الحسان والأحاديث الصحاح من تعليق الحكم وهو الحرمة بالمسكر قل المشروب أو كثر فقد تكلم فيه رئيس المحدثين يحيى بن معين^(٣)، وعلى التزل فمأول بأن المراد من المسكر هو المسكر بالفعل والمنع من شرب قليله إنما هو في حق من يشرب لقصد السكر والتلهي، لا للنشاط على الطاعة والتقوى، أولئلا ينجر قليله إلى كثيره كالراعي حول الحمى. وقد ذكر الطحاوي وغيره: إن عند محمد كل ما يسكر كثيره وقليله حرام. وأما فتوى المشايخ فعلى رأي بي حنيفة وأبي يوسف ومع هذا ففي فتاوى قاضي خان^(٤) أنه سئل الإمام أبو حفص الكبير^(٥) عن هذا فقال: لا يحل

(١) هو أحمد بن سلامة الأزدي، ستأتي ترجمته برقم ٧٠.

(٢) هو أبو إبراهيم إسماعيل بن يحيى، صاحب الشافعي وتلميذه، صاحب المختصر المشهور بإسمه، كان زاهداً، ورعاً، عالماً، مجتهداً، مناضراً، غواصاً على المعاني الدقيقة. توفي سنة (٢٦٤هـ / ٨٧٧م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١ / ١٩٦، السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ١ / ٩٣.
(٣) هو الإمام الحافظ أبو زكريا يحيى بن معين بن عون بن زياد الغطفاني البغدادي، أحد الأعلام الثقات العارفين بعلم الرجال له كتاب ((التاريخ))، توفي سنة (٢٣٣هـ / ٨٤٧م) و ((العلل)) و ((معرفة الرجال)).

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٧ / ٣٥٤؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١ / ٣١٤.

(٤) هو الحسن بن منصور الأوزجندی، ستأتي ترجمته برقم ١٩١.
ينظر: قاضي خان، الحسن بن منصور الأوزجندی (ت ٥٩٢هـ / ١١٩٥)، فتاوى قاضي خان، المطبوع بهامش ((الفتاوى الهندية)) (ط ٢، المطبعة الأميرية ببولاق، مصر، ١٣١٠هـ) ٣ / ٢٣٠.
وفيه ورد النص غير مسنود إلى الإمام أبي حفص الكبير.

(٥) هو أحمد بن حفص، ستأتي ترجمته برقم ٤٣. ينظر الخبر في: الكردي، المناقب: ١ / ١٣٥.

صاعيك بدرهم ثم ابتعت به تمرا^(١) فدل أن الحيلة للتوصل إلى الحق أو للتخلص عن المضرة جائزة، وإنما الحرام ما يتوصل به إلى الباطل، أو إبطال الحق بعد الثبوت، والمفتي الماجن في القول المعتمد هو الذي يفتي بأمر باطل يؤدي إلى الخروج من الدين، كمن يعلم المرأة الارتداد لتتخلص من الزوج وليس لها ذلك فإنها إن فعلت ذلك يسترقها زوجها، وهذا على قولهما بلا شبهة، والمسألة معروفة. وقد ذكر عبد المجيد الخوارزمي عن محمد^(٢) بن مقاتل: أن رجلاً جاء وقال للإمام: ما تقول فيمن لا يرجو الجنة ولا يخاف النار ولا يخاف الله، ويأكل الميتة، ويصلي بلا ركوع وسجود، ويشهد بما لم يره، ويبغض الحق ويحب الفتنة؟ فقال: هذا رجل يرجو الله لا الجنة ويخاف الله لا النار ولا يخاف عليه الظلم من الله في عدله ويأكل السمك والجراد ويصلي على الجنائز ويشهد بالتوحيد ويبغض الموت وهو الحق، ويحب المال والولد وهما الفتنة، فقام السائل وقبل رأسه وقال: أشهد أنك وعاء للعلم.

وذكر العلامة حسام الملة السغناقي^(٣): أن رجلاً جاء إليه وقال: بواو أم بواوين؟ ب/ [فقال بواوين]^(٤) فقال: بارك الله فيك كما بورك في: لا و: لا فلم يعلم الحاضرون ما قالوا [فقال الحاضرون ما هذا الكلام]^(٥)، فقال: سألتني عن

(١) ينظر/ ابن حنبل، المسند ٦٢/٣؛ البخاري، الصحيح: ٨/٢، ٨١٣؛ مسلم، الصحيح: ٢١٥/٣.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١/١٥٧، الصالح، عقود الجمان: ٢٥١-٥٢٢.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٥٩٧.

(٤) هو الحسين بن علي بن الحجاج. ستأتي ترجمته برقم ١٩٩. وينظر الخبر في: الكردي، المناقب: ١/١٥٧.

(٥) ساقط في الأصل: زيادة من: الكردي، المناقب: ١/١٥٧.

نفى الله عنهم بقوله: ﴿ مَا كَانَ لِإِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا وَلَكِنْ كَانَ حَنِيفًا مُسْلِمًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ﴾^(١). والحمد لله رب العالمين.

هذا وكان الإمام إذا وردت مسألة فيها حديث صحيح تبعه ولو عن الصحابة والتابعين، وإلا قاس فأحسن القياس^(٢). وروي^(٣) أنه وضع ستين ألف مسألة، وقيل وضع خمس مئة ألف مسألة، وذكر الخطيب الخوارزمي في أنه وضع ثلاثة آلاف وثمانين ألف مسألة. منها ثمانية وثلاثين ألفاً في العبادة والباقي في المعاملة، ولولا هذا لبقى الناس في تيه الضلالة وبيداء الجهالة. وذكر^(٤) أبو المعالي الحلبي: عن الحسن بن زياد عنه أنه قال: قوئنا هذا رأي حسن وهو أحسن ما قدرنا عليه فمن جاء بأحسن مما قلنا فهو أولى بالصواب منا.

وذكر^(٥) الديلمي عن زهير^(٦) بن معاوية قال: كنت عنده،

(١) سورة آل عمران/ الآية ٦٧.

(٢) القياس: هو ((إثبات مثل حكم معلوم في معلوم آخر لإشتراكهما في علة الحكم عند المثبت))، وقال أبو زهرة هو ((الحاق أمر غير منصوص على حكمه بأمر آخر منصوص على حكمه لعله جامعة بينهما)).

ينظر: الأسنوي، عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/ ١٣٧٠م): نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول للبيضاوي، عبد الله بن عمر (د.ط، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٢م) ٤/ ٤٠٢؛ محمد أبو زهرة، تاريخ المذاهب الإسلامية (د.ط، دار الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٦م) ٢/ ١٦٢.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١٤٤.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١٤٤.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١٤٤، ١٤٥.

(٦) هو: زهير بن معاوية بن خديج بن الرحيل، الحافظ، الإمام المجود، أبو خيثمة الجعفي الكوفي، محدث الجزيرة، كان من أوعية العلم، صاحب حفظ وإتقان. توفي سنة (١٧٣هـ/ ٧٨٩م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٧٦، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨/ ١٨١.

يزيد. فقال: اتبع السواد لعله يزيد، فبلغ الحكاية إلى شريك^(١) فقال: لو ترك القياس في شيء لتركه مع الحجام. وذكر الكرمانى^(٢) عن محمد^(٣) بن سلمة قال: مرض أبو يوسف؛ فعاده الإمام مراراً فرآه في بعض الأيام ثقيلاً فقال: لقد كنت أؤمك بعسدي للمسلمين ولئن مت ليموتن علم كثير، فلما برأ أعجب بنفسه وعقد مجلس الأمالي^(٤) في مسجده، فلما بلغ ذلك الإمام دس إليه رجلاً، وقال: قل له: ما تقول في قصر^(٥) أنكر أن يكون الثوب لصاحبه، ثم جاء إليه مقصوراً وطلب الأجر؟ وإن قال: يجب الأجر، قل: أخطأت، وإن قال: لا، قل: أخطأت، ففعل الرجل ذلك، فقام أبو يوسف من ساعته وجاء إلى خدمته، فقال: ما جاء بك إلا مسألة القصار سبحان الله من رجل يتكلم في دين الله، ويعقد مجلساً، ولا يحسن مسألة من مسائل الإجارة، فقال

(١) هو: شريك بن عبد الله القاضي. ستأتي ترجمته برقم ٢٦٩.

(٢) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٤٩، ٣٥٠، الكردي، المناقب: ١ / ١٦٠، ١٦١.

(٣) هو: محمد بن سلمة، الإمام المحدث، أبو عبد الله الحراني المفتي. قال ابن سعد: كان ثقة، فاضلاً. توفي في آخر سنة (١٩١هـ / ٨٠٩م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٤٨٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٤٩.

(٤) الأمالي: كتاب أملاء الإمام أبو يوسف علي طلبته ومن يحضر دروسه، وهو في فروع الفقه الحنفي، ذكر أنه أكثر من ثلاث مئة مجلد (ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٦٤) والأمالي عند أهل الفقه والحديث والأدب جمع الإملاء، وهو أن يقصد عالم وحوله تلامذته بالمحابر والقراطيس، فيتكلم العالم بما فتح الله (عَلَّمَ) عليه من العلم ويكتبه التلاميذ، فيصير كتاباً. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٦١ وللإملاء آداب ورسوم اعتنى بها المحدثون على وجه الخصوص. ينظر: السمعاني، أبو سعد، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) أدب الإملاء والإستملاء، نشر: ماكسي ويسويلر (د.ط، مطبعة بريل، لندن، ١٩٥٢م) ص ٢٥ وما بعدها، ابن الصلاح، علوم الحديث: ص ١٦٠.

(٥) القصار، محو الثياب، ومبيضها.

ينظر: الزبيدي، أبو الفيض، محب الدين محمد بن مرتضى الحسيني (١٢٠٥هـ) تاج العروس من جواهر القاموس (د.ط، دار الحياة، بيروت، د.ت) ٣٤٩٦.

علمني، قال: إن قصره قبل الجحود يجب الأجر؛ لأنه صنعه للمالك وإن قصره بعده لا يجب؛ لأنه صنعه لنفسه، ثم قال: من ظن أنه يستغني عن التعلم فليبك على نفسه. وذكر المرغيناني^(١): أن شيطان الطاق^(٢) وهو شيخ الرافضة كان يتعرض للإمام كثيراً، فدخل الشيطان يوماً في الحمام، وكان فيه الإمام، وكان قريب العهد بموت أستاذه حماد فقال الشيطان: مات أستاذكم فاسترحنا منه، فقال الإمام: استأذنا مات وأستاذكم ﴿مِنَ الْمُتَنظِّرِينَ...﴾ ﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾^(٣)؛ فتحير الرافضي فكشف عورته، فغضب الإمام عينه، فقال الشيطان: يا نعمان منذ كم أعمى الله بصرك؟ فقال: منذ هتك الله سترك؛ فبادر الإمام إلى الخروج من الحمام وانشأ شعر^(٤):

أقول قولي وفي قولي بلاغ وحكمة وما قلت قولاً جئت فيه بمنكر
ألا يا عباد الله خافوا إلهكم ولا تدخلوا الحمام إلا بمنزر

(وروى عنه)^(٥) أنه قال: كنا لا نصرف من عند حماد إلا بفائدة، فقال لنا يوماً إذا وردت عليكم مسألة معضلة فاجعلها سؤالاً على صاحبها فوعيته، فبعد مدة ذهبت إلى دار المنصور، فخرج إلي ربيع الحاجب^(٦)، وكان يعاديني، فقال إن أمير

(١) ينظر: الموفق المكي، المناقب: ١/ ١٦٩؛ الكردري، المناقب، ١/ ١٦٢.

(٢) هو: محمد بن النعمان، أبو جعفر، الأحول العراقي، شيعي جلد. يلقبه الشيعة بمؤمن الطاق،

يعد من أصحاب جعفر بن محمد (عليه السلام). توفي سنة (١٨٠هـ / ٧٩٦م).

ينظر: ابن النديم، الفهرست: ٢٤٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٥٥٣.

(٣) سورة الحجر: الآية ٣٧.

(٤) البيتان في: الموفق المكي، المناقب: ١/ ١٦٩؛ الكردري، المناقب: ١/ ١٦٢.

(٥) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ١٦٤.

(٦) هو: أبو الفضل الربيع بن يونس، كان حاجباً لأبي جعفر المنصور، ثم وزر له بعد أبي أيوب

المورياني وكان من نبلاء الرجال. توفي سنة (١٧٠هـ / ٧٨٦م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٤١٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٩٤-

المؤمنين يأمرنا بقتل رجل ولا ندري ما هو أنقلته؟ فقلت: يا أبا العباس أن أمير المؤمنين يأمر بالحق أو بالباطل؟ قال: بالحق، قلت: انفذ الحق حيث كان قال: وكان الربيع أراد أن يوثقني فربطته.

(وروي) أن امرأة كانت مجنونة لها لقب إذا دعيت بذلك شتمت، فدعاها رجل به فقذخت أبويه وهما حيان، فرفعت إلى ابن أبي ليلى^(١) فأقام عليها حدين قائمة في المسجد في مجلسه، فقال الإمام: المجنونة لا تحد، والخصم أبواه، ولا تحد إلا بطلبهما، ولا يوالي بين حدين حتى يجف الآخر. ولا يكرر الحدان إن قذف جماعة بكلمة، ولا تقام الحدود في المساجد، ولا تحد قائمة، ولا تمد في الحدود. وعن خارجة^(٢). قال: دعاه المنصور وعنده ابن أبي ليلى قاضي الكوفة، وابن شبرمة قاضي بغداد فقال: ما قولك في الخوارج إذا أصابوا من مال المسلمين ودمائهم؟ قال: سل هذين فسألتهما، فقال أحدهما: يؤاخذون، وقال الآخر [لا]^(٣) قال أخطأنا جميعاً، قال: لهذا دعوتك، ما صوابه؟ قال: ما أصابوا [بعد]^(٤) التجمع لا يضمنون وما أصابوا قبله ضمنوا، ادعى الزهري^(٥) في هذه المسألة إجماع الصحابة.

(١) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، قاضي فقيه من أصحاب الرأي، ولى القضاء والحكم بالكوفة لبني أمية، ثم لبني العباس، له الأخبار مع أبي حنيفة. توفي سنة (١٨٤هـ / ٨٠٠م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ١٠٩-١١٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ: ص ٢٧٨.

(٢) هو: خارجة بن مصعب بن خارجة، الإمام العالم المحدث، شيخ خراسان. توفي سنة (١٦٨هـ / ٧٨٤م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٧١، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٢٦.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٦٦.

(٤) ساقط في الأصل: زيادة من الكردي.

(٥) هو: محمد بن مسلم بن عبيد الله بن عبيد الله بن عبد الله بن شهاب، أبو بكر الزهري القرشي المدني نزيل الشام؛ الإمام العلم، حافظ زمانه توفي سنة (١٢٤هـ / ٧٤١م) =

(وروي) أن عاصماً^(١) كان من شيوخه وإذا أتاه يستفتيه قال: أتيتنا صغيراً، وأتيناك كبيراً.

وعن بشر^(٢) بن المفضل عنه أنه قال: كانت لنا جارة ولها غلام أصاب منها دون الفرج فحبلت فجاءني أهلها، وقالوا: نخاف أن تلد وهي بكر، فقلت: هل لها أحد تثق به؟ قالوا: عمتها قلت تهب الغلام منها ثم تزوجها منه فإذا أزال عذرتها ردت الغلام إليها فيبطل النكاح، وهذه حيلة أيضاً ذكرها لمن يخاف أن لا يطلق المحللة بعد النكاح منه وإن أرادت قطع التحدث باعت الغلام من تاجر يروح به إلى أقصى المقام.

(وعن) يوسف^(٣) بن خالد السمتي /١٧/ قال: ^(٤) خرجنا معه إلى بستان فلما رجعنا إذا نحن بابن أبي ليلى، فسلم، فتسائرا فمرا على نسوة يغنين فلما سكتن قال الإمام: أحسنتن. فنظر ابن أبي ليلى في قماطره^(٥) فوجد قضية فيها شهادته [قدعاه ليشهد في تلك القضية فلما شهد أسقط شهادته] وقال: قلت لمن كن يغنين أحسنتن قال: متى قلت ذلك حين سكتن أم حين كن يغنين؟ قال: حين سكتن. قال: أردت بذلك أحسنتن السكوت؛ فأمضى شهادته، ثم قرأ الإمام: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا

= ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/ ٢٢٠، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٣٢٦.

(١) هو: عاصم بن كليب بن شهاب الجرحي الكوفي.

ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب (ط١، دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م) ٥/ ٥٥.

(٢) هو بشر بن المفضل بن لاحق، أبو إسماعيل الرقاشي البصري، الإمام الحافظ، المجود، قال

ابن سعد: كان ثقة كثير الحديث، وكان عثمانياً. توفي سنة (١٨٦هـ / ٨٠٢م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٢٩٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٣٦.

(٣) تأتي ترجمته برقم ٧٢١.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١٧٠، ١٧١.

(٥) القماطر: ما يسان فيه الكتب.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١/ ٦٤٨.

بِأَهْلِهِ»^(١). فخاف ابن أبي ليلى من الإمام خوفاً شديداً بعد ذلك المقام، وكان إذا وقع له عويصة دس الإمام رجلاً يسأله عنها وكان الإمام يعلم ذلك وينشد شعر^(٢):
 وَإِذَا تَكُونُ كَرِيهَةً أُدْعَى لَهَا
 وَإِذَا يُحَاسُّ الْحِيسُ يُدْعَى جُنْدَبٌ
 وفيه تنبيه على أن الغناء للناس كبيرة كما هو مفهوم من ((الهداية))^(٣) في قوله:
 (ولا من يغني للناس)).

وقد ذكر السهروردي في ((العوارف))^(٤) عن الأئمة الأربعة: الرواية على حرمة. وعن ابن سلام قال^(٥): ما زال الإمام يخطئ ابن أبي ليلى حتى عزله الخليفة عن القضاء. (ومن) غرائب ما وقع له معه: إن الإمام دخل عليه زائراً، فلما جلس قال لحاجبه: ائذن للخصوم، كأنه رام أن يرى الأمام أمضاء الحكم، فتقدم إليه خصمان فقال أحدهما: إن هذا قال لي: ابن الزانية، فخذ حقي منه، قال القاضي للمدعي عليه: ما تقول؟ قال الأمام: لم لم تسأل منه؟ إن كانت أمه حية، فليس له حق الطلب وإن كانت ماتت كان قولاً آخر، فسأله، فأدعى موتها، فبرهن، فأراد القاضي السؤال عنه، فقال: سله: هل لها وارث آخر؟ فإن لم يكن لها وارث آخر كان قولاً آخر، فبرهن على أنه لا وارث لها غيره، فذهب القاضي ليسأل المدعي عليه فقال: سله: هل كانت أمه حرة؟ فبرهن على حريتها، فلما رام القاضي السؤال

(١) سورة فاطر: الآية ٤٣.

(٢) البيت في: الكردي، المناقب: ١ / ١٧١.

(٣) ينظر: السرغيناني، برهان الدين، أبو الحسن علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الرشيداني (ت ٥٩٣هـ / ١١٩٦م)، الهداية - شرح بداية المبتدئ (د.ط، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، د.ت) ٣ / ١٢٣ (باب من تقبل شهادته ومن لا تقبل).

(٤) ينظر: السهروردي، شهاب الدين، أبو حفص عمر بن محمد القرشي اليمني المكي (ت ٦٣٢هـ / ١٢٣٤م) عوارف المعارف المطبوع ملحق إحياء علوم الدين للغزالي (د.ط، مكتبة التجارية الكبرى، مصر، د.ت) ص ١١٤، ١١٥.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٧١.

قال: سله هل كانت مسلمة فبرهن على إسلامها، وكانت من وجوه أهل الكوفة فقال
الأمام: سل الآن عن القاذف فانكر، فلما ذهبوا إلى البيعة قام الإمام فألتمس القاضي
أن يقعد حتى يأتي بالبيعة فأبى وراح واستراح.

(وعن وكيع^(١)) قال^(٢): رأيته وسفيان، ومسعراً^(٣)، ومالك^(٤) بن مغول،
وجعفر بن زياد والأحمر، والحسن بن صالح في وليمة بالكوفة وفيها الأشراف
والموالي، وقد زوج بنتاً رجل من ابني رجل فخرج عليهم صاحب الولاية وقال:
مصيبه عظيمة زفت امرأة كل إلى الآخر غلطاً، ودخل على كل واحدة غير
زوجها، فقال سفيان لا بأس به، وقد حكم أمير المؤمنين علي (رضي الله عنه) كان
وجه إليه معاوية فيه، فقال علي للسائل: أنت رسول معاوية أن هذا لم يكن ببلدنا
أرى على الرجلين العقر^(٥) بما أصابا وترجع كل امرأة إلى زوجها الأول ولا شيء
عليهم في ذلك، والناس مستمعون كلامه، فالتفت مسعر إلى الإمام، وقال: قل فيهما،
فقال سفيان: ما يقول غير هذا قال الإمام: علي بالغلامين، فأتى بهما، فقال الإمام:
أحب كل منكما أن يكون المصاب عنده؟ قالوا: نعم، قال لكل منهما: طلق التي لك
عند أخيك، نفعل فنكح كل واحد التي في حبالته ثم قال: جددوا عرسكم، فتعجب
القوم، فقام مسعر فقبله بين عينيه وقال: تلومني على حبه وسفيان ساكت.

(وروى^(٦)) أنه وقع بين الأعمش وامرأته كلام فحلفت أن لا تكلمه ولا
تجيبه، فقال الأعمش: إن لم تكلميني الليلة فأنت طالق، فندم ولم يدر المخرج، فذهب

(١) ستأتي ترجمته برقم ٦٩٥.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ١٧٣، ١٧٤.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٦٤٥.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٦٢٠.

(٥) العقر: دية الفرج المغصوب.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ١/ ٦٢٠.

(٦) ينظر: الكردي المناقب: ١/ ١٧٥.

ليلاً إلى الإمام فقدمه الإمام وأكرمه، فجعل الأعمش يعتذر فقال: دع الاعتذار وتكلم بالحاجة، فلما كلمه بحاجته قال: الفرج قريب إن يسر الله تعالى فدعا مؤذن الأعمش وقال: إذا دخل الأعمش منزله فأن قبل انفجار الصبح وكانت العادة بالكوفة كما هو الشرع أن لا يؤذن لصلاة ما قبل دخول وقتها، فلما أذن قبل الوقت ظنت أنه وقع عليه الحنث فقالت: الحمد لله الذي أراحني منك يا سيء الخلق، فقال الأعمش لم تصبح حيلة وقعت ونعم الحيلة رحم الله أبا حنيفة دلنا عليها.

(وروى)^(١) أن الأعمش لم يكن يعاشر الإمام بجميل، ولا يذكره بخير، فحلف بطلاق امرأته إن أخبرته بفناء الدقيق أو أشارته، أو أرسلت إليه، أو كتبت له، أو ذكرته لأحد يذكره إليه، فتحيرت المرأة، وطلبت المخرج فسألت الإمام، فقال الأمر سهل، شدي جراب الدقيق على نكته، أو ما قدرت عليه من ثوبه، فإذا رآه علم بفناء الدقيق بنفسه، ففعلت فلما قام من الليل وجر إزاره علم بفناء الدقيق بنفسه، فقال: والله هذه من حيل النعمان يرينا عجزنا ويفضحنا بما يشاء في نساتنا ويريهن رقة فهمنا.

(وذكر الحلبي)^(٢) عن أبي يوسف قال: جاء إليه رجل وقال: حلفت أن لا أكلم امرأتي ولا تكلمني، وحلفت أيضاً مثله، فأفتى سفيان بأن أيهما كلمه الآخر حنث فسأل الإمام فقال: كلمهما ولا حنث عليك، فأنكر سفيان وقال: أنه يبيح الفروج فلما اجتمعا أعاد الرجل /٧ب/ السؤال فأعاد الإمام الجواب، فقال سفيان: من أين هذا؟ قال: لما شافهته باليمين الثاني سقط الأول؛ لأنها كلمته، فقال سفيان: فتح لك من العلم ما لم يفتح لنا.

(وعن) عبد العزيز بن خالد عن الإمام قال^(٣): أتاني رجل وقال: ماتت أختي وفي بطنها ولد يتحرك قلت: اذهب وشق بطنها وأخرج الولد، ففعل فجاءني

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ١٧٦.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ١٧٦.

(٣) سنأتي ترجمته برقم ٣٢٦.

بعد سبع سنين ومعه غلام قال: أتعرفه؟ قلت: لا، قال: هو الذي أفقيت بشق بطن أمه وإخراجه، فأخرجته وسميته بمولى أبي حنيفة.

(و-من) محمد^(١) بن مقاتل قال^(٢): سمعت أبا مطيع يقول: رأيت عليه يوم الجمعة قميصاً ورداء قومتهما بأربع مئة درهم، وهذا محمول على قوله تعالى: ^(٣) ﴿قُلْ مَنْ مَرَّمْ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ﴾ وقوله سبحانه: ^(٤) ﴿وَأَمَّا نِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ وعلى ما ورد من حديث: ^(٥) ﴿إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه﴾.

وقد روى بن خزيمة^(٦) في مسنده، والبيهقي^(٧) عن جابر (رضي الله عنه) أنه (عليه السلام) ((كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة)) والمراد بالأحمر: أن فيه خطوطاً حمراً)) كما هو شأن برود اليمن، ويؤيده ما رواه الشافعي عن جعفر بن محمد عن أبيه عن جده: ((أنه (عليه السلام) كان يلبس برد حبر في كل عيد))^(٨) إلا أن النووي ضعف الحديثين.

وعن شريك قال^(٩): كنا في جنازة رجل من سادات بني هاشم، ومعنا الثوري وأبي ليلى، وابن شبرمة، والإمام وجماعة من الأئمة فلما رفعت الجنازة

(١) سنائي ترجمته برقم ٥٩٧.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ١٨١-١٨٢.

(٣) سورة الأعراف/ الآية ٣٢.

(٤) سورة الضحى/ الآية ١١.

(٥) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٣ / ٤٨٣؛ الطبراني، المعجم الكبير: ٣ / ٢٧١؛ البيهقي، السنن الكبرى: ٣ / ٢٧١.

(٦) ينظر: ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن اسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (ت ٣١١هـ) /

٩٢٣م) المسند، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي (ط ١)، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٥هـ، ١٩٧٥م) ٣ / ١٣٢.

(٧) البيهقي، السنن الكبرى: ٣ / ٢٤٧، ٢٨٠.

(٨) ينظر: الشافعي، المسند: ص ٧٤.

(٩) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٠٠.

توقف الناس هناك، فسأل الإمام عن سبب ذلك، فقالوا: حلفت أمه أن لا ترجع قبل الصلاة عليه، وحلف أبوه بالطلاق أن لا تتبع الجنازة وترجع فلم يهتد أحد إلى جواب فناداه أبو الميت: يا نعمان أغثنا، فسأل الإمام عن كيفية الحلفين، فلما بينوه، قال ضعوا الجنازة، فوضعوها، فصلى عليه الناس ثم قال لها: ارجعي إلى منزلك، ثم رفعت إلى القبر فقال ابن شبرمة: عجزت النساء أن يلدن مثله.

وعن ابن المبارك قال^(١): سأله رجل أن ينقب في حائطه كوة فأفتاه بالجواز، فمنعه ابن أبي ليلى عن ذلك، فأثاه ثانياً، فقال: افتح فيه باباً فمنعه ابن أبي ليلى، فشكى إلى الإمام فقال: كم قيمة حائطك؟ قال: ثلاثة دنانير قال: علي قيمتها، اذهب فاهدمها، فلما رام الهدم خاصمه خصمه إلى ابن أبي ليلى فقال: كيف أحوله عن هدم حائطه؟ قال تمنعني عن أيسر من ذلك، فقال القاضي ما أصنع يذهب إلى رجل يدلني على خطئي، أفلا أرجع.

(وعن) عبد الله بن المبارك قال^(٢): سألته عن رجل له درهمان ورجل له درهم اختلطا، ثم ضاع منه درهمان قال: يكون الدرهم الباقي بينهما اثلاثاً، فلقيت ابن شبرمة، وعرضت عليه الجواب، فقال خطأ بل الباقي بينهما انصافاً؛ لأننا نعلم قطعاً أن الواحد من الضائعين لذى الدرهمين فاستحسن جوابه، فلما عرضته على الإمام قال: لما اختلطا وجبت الشركة اثلاثاً، فالضائع والباقي على الشركة والواجبة.

(وأدق) من هذا ما روى^(٣) عن علي (كرم الله وجهه) فيمن له خمسة أرغفة وللآخر ثلاثة أرغفة فجلسا ليأكلا فجاء إليهما رجل وأكل معهما ودفع إليهما ثمانية دراهم وقال: اقسما على قدر ما أكلت من أرغفتكم فأعطى صاحب الخمسة ثلاثة لصاحب الثلاثة فلم يرض إلا بالمناصفة، فاخصما إلى أمير المؤمنين علي

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٠٠، ٢٠١.

(٢) م.ن: ١/ ٢٠١.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٠١.

فقال: خذ ما عرض عليك فقال: لا أَرْضِي إِلَّا بِالْحَقِّ، قَالَ: إِذْنُ لَكَ دَرَاهِمٌ؛ لَأَنَا
نَفَرَضُ أَنْكُمْ أَكَلْتُمْ بِالسُّوْيَةِ؛ لَأَنَا لَا نَعْلَمُ الْأَكْثَرَ أَكْلًا أَلَيْسَ كُلُّ رَغِيفٍ ثَلَاثَةَ أَثْلَاثٍ؟
فَالْكُلُّ أَرْبَعَةٌ وَعِشْرُونَ كُلُّ مِنْكُمْ أَكَلَ ثَمَانِيَةً مِنْ أَرْبَعَةٍ وَعِشْرِينَ فَيَكُونُ لِمَا لَكَ
سَبْعَةُ أَثْلَاثٍ وَلَكَ ثَلَاثٌ.

(وذكر الإمام الحلي عن وكيع قال^(١)): كُنَّا عِنْدَهُ إِذْ جَاءَتْهُ امْرَأَةٌ، وَقَالَتْ:
مَاتَ أَخِي وَأَعْطَوْنِي مِنْ تَرَكَّتِهِ دِينَارًا. قَالَ مِنْ قَسَمِ تَرَكَّتِكُمْ، قَالَتْ: دَاوُدُ الطَّائِي،
قَالَ: لَعَلَّهُ مَاتَ عَنْ سِتِّ مِئَةِ دِينَارٍ وَاثْنِي عَشَرَ أَخًا، وَأَنْتِ، لِكُلِّ أَخٍ دِينَارَانِ وَأَنْتِ
دِينَارٌ وَاحِدٌ، قَالَتْ نَعَمْ، وَبَنَتَيْنِ لِهَمَا الثَّلَاثُ أَرْبَعُ مِئَةِ دِينَارٍ، وَأُمُّ لَهَا السُّدُسُ مِئَةِ دِينَارٍ،
امْرَأَةٌ لَهَا الثَّمَنُ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ دِينَارًا.

(وسئل)^(٢) الإمام عمن حلف ليقربن امرأته نهاراً في رمضان، قَالَ: يَسَافِرُ
بِهَا وَيَقْرِبُهَا.

(وَادْعَى)^(٣) رَجُلٌ النَّبُوَّةَ وَطَلَبَ مِنَ النَّاسِ أَنْ يَمْهَلُوهُ حَتَّى يَأْتِيَ بِالْعَلَامَةِ
عَلَى صَدَقِهِ، فَقَالَ الْإِمَامُ: مَنْ طَلَبَ مِنْهُ الْعَلَامَةَ كَفَرَ؛ لِأَنَّهُ يُوْهَمُ صَدَقَهُ، وَانْفِتَاحَ بَابِ
النَّبُوَّةِ، وَفِيهِ رَدُّ كَوْنِهِ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) خَاتَمَ النَّبِيِّينَ.

(وَتَزَوَّجَ)^(٤) الْإِمَامُ عَلِيٌّ وَالِدَةَ حَمَادٍ فَهَجَرَتْ الْإِمَامَ وَقَالَتْ: لَا أَرْضِي بِمَا تَطْلِقُ
الْجَدِيدَةَ. فَقَالَ لَهَا: إِذَا كُنْتَ جَالِسًا مَعَ وَالِدَةِ حَمَادٍ فَادْخُلِي عَلَيْنَا كَأَنَّكَ سَائِلَةٌ، وَقُولِي:
إِذَا تَزَوَّجَ الرَّجُلُ عَلِيٌّ امْرَأَتَهُ فَهَلْ لِلْقَدِيمَةِ هَجْرَانِ زَوْجَهَا؟ فَفَعَلْتُ، فَقَالَتْ وَالِدَةُ
حَمَادٍ: لَا أَسْأَلُكَ بِمَا تَطْلِقُ الْجَدِيدَةَ [فَقَالَ الْإِمَامُ كُلُّ امْرَأَةٍ لِي خَارِجُ الدَّارِ فَهِيَ
طَالِقٌ، فَرَضِيَتْ، وَسَالَمَتْهُ، وَلَمْ تَطْلُقِ الْجَدِيدَةَ].^(٥)

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٠٣.

(٢) م.ن: ١ / ٢٠٤.

(٣) م.ن.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٠٤.

(٥) ساقط في الأصل. زيادة في الكردي، المناقب: ١ / ٢٠٤.

(وجاء رجل إلى) الإمام فقال^(١): لي ابن إن زوجته امرأة طلقها، وإن اشتريت له جارية اعتقها وإن لم أزوجه امرأة، ولم اشتر له أمة يقع في الزنا، فما أصنع؟ قال: اشتر أمة [لنفسك]^(٢) وزوجها منه فإن طلقها ردت عليك، وإن اعتقها لم ينفذ [عتقه]^(٣).

(وقال الليث)^(٤) بن سعد إمام أهل مصر^(٥): كنت أتمنى /٨/ لقاء الإمام فرأيت أنه اجتمع عليه الناس وسئل عن هذه المسألة فما أعجبني صوابه كما أعجبني سرعة جوابه.

(وروى) أنه كان عند الأعمش إذ سئل عن مسائل، وقيل: ما تقول في كذا وكذا قال الإمام: أقول كذا وكذا، فقال الأعمش: من أين لك هذا؟ قال: أنت حدثتنا عن أبي صالح عن أبي هريرة وعن أبي وائل عن عبد الله، وعن أبي إياس عن أبي مسعود الأنصاري (رضي الله عنه) أنه قال (صلى الله عليه وسلم): ((من دل على خير كان له مثل أجر عمله))^(٦)، وحدثتنا عن أبي صالح عن أبي هريرة (رضي الله عنهما) أنه (عليه السلام) قال له رجل: يا رسول الله كنت أصلي في داري فدخل علي رجل فأعجبني ذلك فقال (صلى الله عليه وسلم): ((لك أجران:

(١) الكردي، المناقب: ١ / ٢٠٥.

(٢) ساقط في الأصل. زيادة من: الكردي، م.ن.

(٣) ساقط في الأصل. زيادة من م.ن.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٤٦٤.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٠٥.

(٦) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٤ / ١٢٠، ٥ / ٢٧٢، ٢٧٤ مع بعض الاختلاف؛ مسلم، الصحيح:

٣ / ٥٠٦ ((من دل على خير فله مثل أجر فاعله))؛ أبو داود، سنن أبي داود: ٤ / ٣٣٣؛

الترمذي، سنن الترمذي: ٥ / ٤١.

أجر السر، وأجر العلانية))^(١) وحدثنا عن الحكم عن أبي مجلز عن حذيفة عنه (صلى الله عليه وسلم) : ((لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى يشرك به ويجعل له الولد ثم يعافيه ويدفع عنهم ويرزقهم))^(٢).

وحدثنا عن أبي صالح عن أبي هريرة (رضى الله عنه) قال (صلى الله عليه وسلم) : ((ما من عبد إلا له صيت في السماء، وصيت في الأرض، فإذا كان في السماء حسناً وضع له القبول في الأرض، وإن كان سيئاً وضع له كذلك في الأرض))^(٣).

وحدثنا عن أبي الزبير عن جابر قال: شكونا من جوع إليه (عليه السلام) فقال: ((لعلكم تأكلون متفرقين اجتمعوا في طعامكم ببارك الله لكم))^(٤) وحدثنا عن يزيد الرقاشي عن أنس (رضى الله عنهما) عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال: ((كاد الحسد أن يغلب القدر، وكاد الفقر أن يكون كفراً))^(٥)، ((وأن الرجل ليذنب

(١) ينظر: ابن ماجة، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٤١٢: الطبراني، المعجم الكبير: ١٧ / ٢٦٣؛ الدار قطني، علي بن عمر بن أحمد (ت ٣٨٥هـ / ٩٩٥م) العلل الواردة في الأحاديث النبوية، تحقيق: محفوظ الرحمن زين الله السلفي (د.ط، دار طيبة، الرياض، ١٤٠٩هـ) ٦ / ١٩٩.

(٢) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٤ / ٤٠٦، ٣٩٥؛ مسلم، الصحيح: ٤ / ٢١٦٠ مع بعض الاختلاف.

(٣) ينظر: العُبراني، مسند الشاميين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ٤ / ٨٩؛ البيهقي، كتاب الزهد الكبير، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر (ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٦م) ٢ / ٣٠٩.

(٤) ينظر: ابن ماجة، سنن ابن ماجة: ٢ / ١٠٩٣ مع بعض الاختلاف.

(٥) ينظر: ابن عدي، عبد الله بن عدي الجرجاني (ت ٣٦٥هـ / ٩٧٥م) الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: د. سهيل زكار (ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٩هـ) ٧ / ٢٣٧؛ الذهبي، ميزان الاعتدال، تحقيق: علي محمد السجاوي (د.ط. دار المعرفة، بيروت، د.ت) ٤ / ٤١٦.

ذنباً فيحرم نصيبه من الرزق))^(١). قال الأعمش: حسبك، ما حدثك في يوم حدثتني في ساعة، ما علمت أنك تعمل بهذه الأحاديث يا معشر الفقهاء، أنتم الأطباء ونحن الصيادلة^(٢)، وأنت أيها الرجل أخذت بكلا الطرفين.

وذكر الإمام المرغيناني^(٣) أن رجلاً جاء إليه، وقال له: حلفت أن لا أغتسل من هذه الجنابة، فأخذ الإمام بيده وانطلق به حتى إذا مر على قنطرة نهر فدفعه في الماء حتى انغمس في الماء ثم خرج فقال: قد طهرت وبررت لأن اليمين كان على منع نفسه عن فعل الغسل ولم يحصل منه فعل.

و(سئل)^(٤) عن امرأة صعدت السلم فقال لها زوجها: إن صعدت فأنت طالق وإن نزلت أيضاً قال: يدفع السلم، وهي قائمة عليه، ثم يوضع على الأرض أو ترفع المرأة ويوضع على الأرض، ولا يحنث؛ لأنها ما صعدت ولا نزلت. (وسئل)^(٥) أيضاً عن رجل قال لامرأته: إن لبست هذا الثوب فأنت كذا وإن لم أجامعك فيه فأنت كذا فتحير علماء الكوفة، فقال: يلبسه الزوج ويجامعها فيه.

(وولدت)^(٦) امرأة ولدين ظهرهما متصل فمات أحد الولدين، قال علماء الكوفة: يدفنان جميعاً، قال الإمام: يدفن الميت ويتوصل بالتراب في قطع الاتصال ففعلوا فانفصل الحي وعاش، وكان يسمى بمولى أبي حنيفة.

(١) ينظر: القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر (ت ٤٥٤هـ / ١٠٦٢م)، مسند الشهاب، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي (ط ٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٦م) ١ / ٣٤٢.

(٢) الصيادلة: الذين يبيعون العطر.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط : ٢ / ١٣٥٠.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب : ١ / ٢٠٧.

(٤) ينظر الكردي ، المناقب : ١ / ٢٠٧.

(٥) ينظر الكردي ، المناقب : ١ / ٢٠٧.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب : ١ / ٢٠٨.

(ودعاه) ^(١) ابن هبيرة ^(٢) يوماً وأراه فصاً منقوشاً مكتوب عليه: عطاء بن عبد الله وقال: أكره التختّم به لمكان اسم غيري عليه ولا يمكن حكه، فقال: دور رأس الباء يكون عطاء من عند الله، فتعجب من سرعة استخراجيه، وقال: لو أكثرت [الاختلاف إلينا] ^(٣)؟ قال: وما أصنع عندك؟ إن قربتني فتتني، وإن أقصيتني أحزننتي، وليس عندك ما أرجوه، ولا ما أخافك عليه، ومثل هذا جرى بينه وبين المنصور وعيسى ^(٤) بن موسى، أمير الكوفة حين قالاً له: لو أكثرت الاختلاف إلينا وأفدتنا.

(وعن الحسن) ^(٥) بن زياد قال ^(٦): ما رأيت أفقه من جعفر بن محمد الصادق دعاني المنصور يوماً وقال: الناس قد افتتوا به، فهبي له من المسائل

(١) الكردي، المناقب: ١/ ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) ابن هبيرة: هو عمر بن هبيرة بن معاوية الفزاري الشامي، أمير العراقيين، ووالد أميرها يزيد، توفي سنة (١٠٩هـ / ٧٢٥).

ينظر: المسعودي، أبو الحسن علي بن الحسن بن علي (ت ٣٤٦هـ / ٩٥٧م) مروج الذهب ومعادن الجواهر، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (د.ط، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ٤/ ٣٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٥٦٢.

(٣) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ١/ ٢٠٩.

(٤) هو: عيسى بن موسى بن محمد بن علي بن عبد الله بن العباس، كان فارس بني العباس، وسيفهم المسلول، جعله السفاح ولي عهد المؤمنين بعد المنصور، فتحيل له المنصور، وقدم في العهد عليه المهدي. توفي سنة (١٦٨هـ / ٧٨٤). =

ينظر: الطبري، محمد جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢)، تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط٤، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ٧/ ٤٥٨، ٧/ ٣٨، ٦٢، ١٢١، ١٦٤؛ الجهشيار، محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ / ٩٤٢م)، الوزراء والكتاب، تحقيق: مصطفى السقا وآخرين (ط١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨) ص ١٢٦، ١٢٧.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ١٨١.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢١٠.

الشداد، فهيأت له أربعين مسألة، ثم دعاه، وقال: ألقِ عليه من مسائلك؛ فألقيت عليه واحدة واحدة، فجعل يقول: كذا قال أهل المدينة فيه، وأنتم قلتم فيه كذا وكذا، وأنسا أقول كذا فربما تابعنا وربما تابع أهل المدينة، وربما خالف الكل، فلما فرغ قال: ألسنا رويناً: ((إن أعلم الناس أعلمهم بهذه الاختلافات)).

وعن أبي معاذ البلخي^(١): إن الإمام كان يقول^(٢): أهل الكوفة كلهم مولاي؛ لأن الضحاك^(٣) بن قيس الشيباني الحروري دخل الكوفة وأمر بقتل الرجال كلهم فخرج إليه الإمام في قميص ورداء فقال: أريد أن أكلمك، قال تكلم، قال: لم أمرت بقتل الرجال؟ قال: لأنهم مرتدون، قال: أكان دينهم غير ما هم عليه فارتدوا حتى صاروا إلى ما عليه أم كان هذا دينهم؟ قال: أعد ما قلت فأعاد، قال الضحاك أخطأنا فغمدوا سيوفهم، ونجا الناس.

وقال أبو الفضل الكرماني^(٤): لما دخل الخوارج الكوفة ورأيهم تكفير كل من أذنب وتكفير كل من لم يوافقهم قيل لهم: هذا شيخ هؤلاء، فأخذوا الإمام وقالوا: تب من الكفر، فقال: أنا تائب من كل كفر، فقبل لهم: إنه قال أنا تائب من كفركم فأخذوه فقال لهم: أبعلم قلتم أم بظن؟ قالوا: بظن، قال: ﴿إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْرٌ﴾^(٥).

(١) هو خالد بن سليمان البلخي. ستأتي ترجمته برقم ٢٢٣.

(٢) ينظر: الخردري، المناقب: ١/ ٢١٠، ٢١١.

(٣) تولى الضحاك أمر الخوارج الصفريّة بعد وفات سعيد بن بهدل الشيباني، وقد غلب على العراق، ولم يخلب أحد الخوارج قبله ولا بعده عليها. وهو أحد بني عمرو بن محلم بن ذهل ويكنى أبا سعيد. ينظر: المسعودي، التنبيه والإشراف (د.ط، دار الصاوي، القاهرة، ١٣٥٧هـ / ١٩٣٨) ص ٢٨٢.

(٤) هو: عبد الرحمن بن محمد بن اميروية بن محمد الكرماني، ستأتي ترجمته برقم ٢٢٣.

وينظر: الخردري، المناقب: ١/ ٢١١.

(٥) سورة الحجرات/ الآية ١٢.

والإثم ذنب فتوبوا من الكفر، قالوا: تب أيضاً من الكفر، فقال: أنا تائب من كل كفر، فهذا الذي قاله الخصوم إن الإمام استتیب من الكفر مرتين ولبسوا على الناس. وحكى^(١) أن رجلاً أوصى إلى رجل وسلم إليه كيساً فيه ألف دينار، وقال: إذا كبر ولدي فادفع إليه ما تحبه، فلما كبر / ٨ب / دفع إليه الكيس وأمسك المال. فلم يجد الصبي مخرجاً فجاء إلى الإمام. وقصى [عليه]^(٢) فدعا الإمام الوصي، وقال له: ادفع الألف لأنك أمسكت المال والرجل إنما يمسك ما أحب ويعطي ما لا يحب.

وذكر^(٣) [إن]^(٤) الإمام إذا أشكلت عليه مسألة قال لأصحابه: ما هذا إلا لذنب أحدثته، وكان يستغفر، وربما قام وصلى فتتكشف له المسألة، ويقولوا: رجوت أنني تيب علي، فبلغ ذلك الفضيل^(٥) بن عياض فبكى بكاء شديداً ثم قال: ذلك لقلّة ذنبي، فأما غيره فلا يتنبه لهذا. قلت ولعل الشافعي من هنا قال شعر^(٦):

شكوت إلى وكيع^(٧) سوء حفظي فأوصى إلى ترك المعاصي
فإن الحفظ فضل من إليه وفضل الله لا يؤتى لعاصي
ووكيع هذا كان أستاذ الشافعي، وقد قال الإمام^(٨) لداود الطائي^(٩): أنت

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢١١ / ١.

(٢) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، ٢١١ / ١.

(٣) ينظر: الكردي، م.ن: ٢١٥ / ١.

(٤) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، م.ن:

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٤٥٠.

(٦) ينظر: الشافعي، أبو عبد الله محمد بن إدريس (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م) ديوان الإمام الشافعي،

جمع وتعنيق: محمد عفيف الزعبي (ط ٣، مؤسسة الزعبي، بيروت، ١٩٣٢هـ / ١٩٧٤م)

ص ٥٤ مع بعض الاختلاف.

(٧) هو: وكيع بن الجراح بن مليح الكوفي. ستأتي ترجمته برقم ٦٩٥.

(٨) ينظر: الكردي، المناقب: ٢١٥ / ١.

(٩) هو: داود بن نصير الطائي الكوفي، ستأتي ترجمته برقم ٢٣٨.

تتخلى للعبادة، وقال لأبي يوسف: أنت تميل إلى الدنيا، وقال لكل واحد من تلامذته كلاماً، وكان كما قاله، وهذا من الكرامة والفراسة، وكان يقول: ذو الشرف أتم عقلاً من غيره وأعله أخذه من قوله (عليه السلام): ((الناس معادن كمعادن الذهب، خيارهم في الجاهلية خيارهم في الإسلام إذا فقهوا))^(١).

وذكر^(٢) أبو العلاء الهمداني^(٣)، عن أبي القاسم يوسف^(٤) بن علي اليشكري صاحب ((الكامل)) في علم القراءة قال: مرض أبي يوسف فقيل: إنه قضى قال الإمام: لا، قيل من أين علمت؟ قال: أنه خدم العلم، فما لم يجن ثماره لا يموت وكان كما قال، حتى روي أنه كان له يوم مات سبع مئة ركاب ذهبية.

وذكر^(٥) الإمام أبو القاسم بن علي الرازي قال: احتاج الإمام إلى الماء في طريق الحجاز فساوم إعرابياً قرية من ماء فلم يبعه إلا بخمسة دراهم، فاشتراه بها

(١) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد: ٢/ ٢٥٧، ٢٦٠، ٣٩١، ٥٣٩؛ البخاري، الصحيح: ١٢١٥/٣، ١٢٣٨، ١٢٨٨؛ مسلم، الصحيح: ٤/ ١٩٥٨، ٢٠٣١.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢١٨.

(٣) العطار، الإمام الحافظ، المقرئ، شيخ الإسلام، الحسين بن أحمد بن الحسين بن أحمد بن محمد بن سهل بن مسلمة بن عثكل بن إسحاق بن حنبل الهمداني، شيخ همدان. توفي سنة (٥٦٩هـ/ ١١٧٣م).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١١/ ١٦٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢١/ ٤٠ - ٤٦.

(٤) هو: يوسف بن علي بن جبارة بن محمد بن عتيق بن سودة، أبو لقاسم الهذلي اليشكري، المقرئ الجوال، أحد من طوف الدنيا في طلب القراءات توفي سنة (٤٦٥هـ/ ١٠٧٢م).

ينظر: الذهبي، معرفة القراء الكبار على الطبقات والاعصار، تحقيق: بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، وصالح مهدي عباس (ط٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ١/ ٤٢٩٠ - ٤٣٣؛ الجزري، محمد بن محمد (٨٣٣هـ/ ١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني نشره: ج برجستر اسر، ١٣٥٢هـ/ ١٩٩٣: ٢/ ٣٩٧ - ٤٠١.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢١٨.

ثم قال له: كيف أنت بالسويق؟ فقال: أريده فوضعه بين يديه حتى أكل ما أراد، وعطش [فطلب الماء]^(١) فلم يعطه ماء حتى اشتراه بخمسة والله أعلم.

فصل في ورعه وتقواه وزهده وعلمه وكرمه

عن ابن المبارك^(٢)، قلت لسفيان الثوري: ما أبعد عن الغيبة؟! ما سمعته يغتاب عدواً له قط، قال: هو أعقل من أن يسلط على حسناته ما يذهب بها.
وعن يزيد^(٣) بن هارون: رأيته يوماً بفناء دار غريم له قائم في الشمس فأنكرت عليه فقال: لي على مالكة مال، أخاف أن أجلس في ظله.
ومثله عن يحيى^(٤) بن زائدة: [أن امرأة سألت الإمام أحمد]^(٥) بن حنبل: أن شموع [آل]^(٦) طاهر تعبر من محلنا، ونغزل في ضوئه، ونحن على السطوح طاقة أو طاقتين فهل يحل لنا ثمن ذلك الغزل؟ فقال الإمام أحمد من أنت؟ قالت: أخت بشر الحافي^(٧)، قال: مازال هذا الورع الصافي يخرج من آل بشر الحافي! فعلم بهذا أن دقائق الورع لا غاية لها ولا نهاية.

(١) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ١ / ٢١٨.

(٢) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٦٣.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٧١٣. وينظر الخبر: في الكردي، المناقب: ١ / ٢١٩.

(٤) هو يحيى بن زكريا بن أبي زائدة. ستأتي ترجمته برقم ٧٠١.

(٥) ساقط في الأصل. هو زيادة من: الكردي، المناقب: ١ / ٢١٩.

(٦) ساقط في الأصل. هو زيادة من: م.ن.

(٧) هو: بشر بن الحارث بن عبد الرحمن بن عطاء، الإمام العالم، المحدث الزاهد الرباني، القنوة

شيخ الإسلام، أبو مطر المروزي، ثم البغدادي، المشهور بالحافي. توفي سنة (٢٢٧هـ) — /

٨٤١م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٤٢؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٨ / ٣٢٦-٣٦٠،

الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٦٩.

وكان^(١) حفص^(٢) بن عبد الرحمن شريك الإمام، فبعثه إلى تجارة، وقال: في ثوب كذا عيب فباع بلا بيان، وجاء بربح، فتصدق بحصته، وفاسخه الشركة، قال المرغيناني: وكان الربح خمسة وثلاثين ألف درهم.

وكان الحسن^(٣) بن عمارة يقع فيه، فجمع علماء الكوفة أميرها لمسألة، فالكل أخطأ إلا الحسن، قال الإمام: كلنا أخطأنا إلا [الحسن]^(٤)، فلو شاء أن يقيم قولاً لأقامه، ويبطل قولي لأبطله، لكنه منعه زهده وتقواه، وكان الحسن بعد ذلك يمدحه. وفي رواية سهل بن مزاحم: وتكلم العلماء وتكلم الإمام، فقال العلماء كلهم: القول قوله، فقال الأمير أكتب، فقال: الحق ما قاله الحسن، فازداد الناس فيه اعتقاداً.

وعن النضر بن محمد الرقي قال^(٥): لقيته ببغداد وأنا أريد الكوفة فقال: قل لابني حماد: قوتي في الشهر درهمان من سوق وقد حبسته عني، فعجله إلي، وكان في تلك الأيام حبسه المنصور للقضاء ببغداد، وكان لا يأكل من طعامه بل يؤتى له بالسويق من الكوفة.

(١) ينظر: الصالحي، شمس الدين، محمد بن يوسف الدمشقي الشافعي (٩٤٢هـ / ١٥٣٥م) عقود الجمان (ط، مطبعة المعارف الشرقية، حيدر آباد - الهند، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م) ص ٢٤٠-٢٤١.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٢٠٥ .

(٣) هو: الحسن بن عمارة بن المضرب البجلي مولاهم، الكوفي، أبو محمد الفقيه، كان على القضاء ببغداد في خلافة أبي جعفر المنصور. توفي سنة (١٥٣هـ / ٧٧٠م).

ينظر: المزي، تهذيب الكمال: ٦ / ٢٦٥-٢٧٧؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب. وينظر: الخبر في: الكردي، المناقب: ١ / ٢٢١، ٢ / ٣٠٤-٣٠٨.

(٤) ساقط في الأصل: وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ١ / ٢٢١.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٢٣؛ الصالحي، عقود الجمان: ٢٤٣.

وعنه^(١): أن الإمام نهى عن الإفتاء، وكان ابنه يسأل منه في الخلوة شيئاً فلا يجيبه، فقال حماد: أنت بمكان لا يراك فيه أحد، فقال: أخاف أن يسألني السلطان هل أفتيت؟ فأخاف أن أقول لا.

وعن الإمام أحمد^(٢): أنه ذكره فقال: كان زاهداً ورعاً ضرب على القضاء واحداً وعشرين سوطاً فأبى.

وعن ابن المبارك^(٣): أراد الإمام أن يشتري جارية فشاور عشر سنين من أي جنس يشتريها. ووقعت أغنام^(٤) من الغارة في الكوفة فسأل عن مدة حياة الغنم، فقيل: سبع سنين، فما أكل اللحم سبع سنين. ونعم ما قيل فيه شعر^(٥):

حسبي مديح أبي حنيفة أنه	أسد العلوم وغاية الأعلام
قد حاز في شأن التورع غاية	تكبو وراء بلوغها الأوهام
للزهد لم يقبل حلالاً طيباً	فمتى يساق إلى حماء حرام
هل رأيت مثله متورعاً	جادت به الأصلاب والأرحام
لما أتاه الفقه مزموماً وما	بساهى به بساهى به الإسلام

وعن سهل بن مزاحم^(٦): بذلت له الدنيا بحذافيرها وضرب عليها بالسياط فلم يقبلها من كثيرها وقليلها.

وعن أبي يوسف^(٧): سمعته يقول: لولا الفرق من الله ما أفتيت أحداً يكون الهناء لهم والوزر علينا - قلت - فكأنه أشار إلى قوله (عليه السلام) ((أجروكم

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ٢٢٤.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ٢٢٥.

(٣) ينظر: الصالح، عقود الجمان: ٢٤٠.

(٤) م. ن: ٢٤٤.

(٥) الأبيات في الكردري، المناقب: ١/ ٢٣٠.

(٦) ينظر: الكردري، المناقب: ١/ ٢٣٠.

(٧) ينظر: الصالح، عقود الجمان: ٢٤٣.

على الفتيا أجروكم على النار))^(١) ولهذا كان السلف الأبرار يتدافعونه عن أنفسهم في الأعصار والأمصار وقد نظم الإمام سراج الدين الغزي أخو صاحب ((المحيط)) هذا / ١٩ / المبنى وزاد في المعنى فقال: شعر^(٢):

تركت الكتب في الفتوى وإني	لمحتسب بهذا الترك أجراً
وما تركي لعجزى عنه لكن	أكر من أصول الشرع وقرا
وأما ما درست بغير حفظ	فيعظم ذكرها عدا وحصرا
ولي في سائر الأنواع حفظ	وما قولي معاذ الله كبرا
ولكن أذكر النعماء عندي	من الرحمن إيماناً وشكراً
ولكن قد يكون الحكم طوراً	خافياً وبالإجماع طوراً
فترتعد الفرائض عند كتبي	نعم أولاً لظنسي ذاك خيراً
وتركي قول مجتهد سواه	لظن قد يكون الظن وزراً
تدبرت الأمور وكان كتبي	لذي الأمثال صيتاً لي وذكر
فقلت هلاك الناس طراً	قد اتخذوك للنيران جسراً
فلا يغرك ذكر الناس وأجهد	لتكسب عند رب العرش ذكراً
وبادر في قبول الحق واحذر	قضاء لارماً موتاً وحشراً
ودع عنك العلو تكون عبداً	قنوعاً صالحاً سراً وجهراً
ولا تركن إلى الدنيا وشمر	لما يدعي لدى الرحمن ذخراً
فلا يغني مقال الخلق عني	هو المغني لما أرهقت عسراً
فحسبي عفو ربي عند تركي	وحسبي كتبه الباقين عذراً

(١) ينظر: الدارمي، سنن الدارمي: ١ / ٦٩ (باب الفتيا وما فيه من الشدة)

(٢) القصيدة في: الكردي، المناقب: ١ / ٢٢٧، ٢٢٨.

وعن الحسن^(١) بن مالك، عن الإمام أنه قال^(٢): وقع بين المنصور وامرأته مشاجرة، فاختارت الإمام ليكون حكماً فدعوه، فجلست وراء الستر، فقال المنصور: كم يحل للرجل من الحرائر؟ قال: أربع، قال: ومن الإماء؟ قال: ما شاء بلا عدد، قال: هل يجوز لأحد خلاف في ذلك؟ قال: لا، قال الخليفة: اسمعي ما قال! قالت: قد سمعت، قال الإمام: يا أمير المؤمنين إنما يحل لمن عدل، فمن لم يعدل أو خاف ألا يعدل فلا تحل إلا واحدة قال تعالى ﴿إِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَمْلِكُوا فَوْجَدَةً أَوْ مَمْلَكَةً آمِنَكُم...﴾ (الآية)^(٣) فسكت الخليفة وقام فلما بلغ الإمام منزله بعثت الحرة إليه بخمسين ألف درهم وبجارية حسناء وبمركب شكرأ لما صنع، فجاء الخادم بكل ذلك إليه فلم يقبل منه شيئاً، وقال: ما أردت بهذا الكلام تقرباً إلى أحد، والتماساً للخير من المخلوق ولم يمس منه ولم ينظر إليه حتى رفع من بين يديه.

وعن العسكري^(٤): أنه لما جاء به إلى المنصور أمر له بعشرة آلاف درهم على يد الحسن بن قحطبة، فلما أحس أنه يؤتى بمال جعل لا يكلم أحداً فحمل إليه المال، فقيل إنه ما تكلم اليوم، فقال الحمالون: ما نصنع بالمال؟ فوضعه في زاوية من البيت، فلما مات كان ابنه حماد غائباً، فقدم فذهب بالمال إلى ابن قحطبة، وكان لم يحرك من مكانه، فقال: هذه وديعتك كانت في زاوية البيت، فخذها فنظر إليه الحسن وقال: رحمه الله كان شحيحاً على دينه.

(١) ستأتي ترجمته برقم ١٩٠.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ١ / ٢٣٠، ٢٣١؛ الصالحي، عقود الجمان: ٢٩٨، ٢٩٩.

(٣) سورة النساء / الآية ٣.

(٤) ينظر: الكردري، المناقب: ١ / ٢٣١.

وذكر^(١) صاحب "المنظومة"^(٢) عن الإمام أبي حفص^(٣) الكبير البخاري: أن الإمام لما فر من ابن هبيرة إلى مكة أقام بها إلى أن ظهرت الهاشمية فقدم الكوفة فأشخص إلى بغداد، فأمر له المنصور بعشرة آلاف درهم وجارية، فقال له عبد الملك بن حميد وزيره، وكان جيد الرأي فيه: أقبل الجائزة فإن الخليفة يطلب عليك علة، فقال لا حاجة لي فيه فقال: أما المال فقد كتب في الديوان أنه قبل، وأما الجارية فإما أن تقبلها وإما أن تعتذر حتى أعذك عنده، قال: إني ضعيف عن النساء لا حاجة لي في جارية، لا أصل إليها ولا يحسن أني أبيع جارية وصلت إلي من حرم أمير المؤمنين.

وذكر^(٤) المرغيناني عن الحميري عن أبيه قال: لما أشخصه المنصور إلى بغداد حضرت معه، فلما خرج من عند المنصور منتقع اللون سأله عن ذلك، فقال: دعاني إلى القضاء، فقلت لا أصلح لذلك؛ لأنه ليس لي قلب أحكم به عليك وعلى أولادك وقوادك، فقال: لم لم تقبل صلتني؟ فقلت تعطيني من بيت المال ولست من مقاتلة حتى آخذ مالهم، ولا من الذرية حتى آخذ عطاياهم، ولا من الفقراء حتى آخذ ما يأخذونه، قال: فأقم حتى تستفتيك القضاة فيما يحتاجون إليك من الأحكام. وعن الحسن بن زياد^(٥): أنه لم يقبل هدية ولا جائزة.

وعن سهل بن مزاحم^(٦): كنا ندخل بيته ولا نرى إلا البواري.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣١.

(٢) صاحب (المنظومة) هو محمد بن أحمد بن محمود النسفي: ستأتي ترجمته برقم ٤٨٨ز

(٣) هو أحمد بن حفص. ستأتي ترجمته برقم ٤٣.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٢.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٢.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٢.

وعن عبد الرزاق^(١): كنا إذا رأيناه رأينا آثار البكاء في عينه وخديه، وسئل أبو مقاتل عنه وعن سفيان فقال^(٢): ليس من ابتلى فهرب كمن ابتلى فصبر. يريد أن سفيان حين دعي للقضاء هرب، والإمام صبر على السياط ولم يقبل.

وعن عبد العزيز بن عصام^(٣): أن المنصور لما عرض عليه القضاء وامتنع ضربه ثلاثين سوطاً، حتى سال الدم على عقبه، قال له عمه عبد الصمد بن علي بن عبد الله بن عباس: سللت على نفسك مئة ألف سيف هذا فقيه العراق وفقه المشرق فأمر له بثلاثين ألف درهم، وكان كل درهم مقدار مئة درهم اليوم لعزة الدراهم، فلما وضع بين يديه رفضها، فقيل له: لو صدقت به، قال: أ يوجد عندهم الحلال؟!!

وعن جعفر^(٤) بن عون العمري قال^(٥): أئته امرأة تطلب ثوباً بما قام عليه، فأخرج ثوباً وقال: قام علي بأربعة دراهم قالت: /٩ب/ أ تهزأ بي وأنا عجوز؟ قال: اشتريت ثوبين وبعث أحدهما برأس المال إلا أربعة، فهذا قام علي بأربعة.

وعن عبد العزيز^(٦) بن خالد إمام أهل ترمذ: أودعت عنده جارية حين خرجت حاجاً وغبت أربعة أشهر، فلما قدمت قلت له: كيف رأيتها؟ قال: ما نظرت

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٢.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٣.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٣.

(٤) هو: جعفر بن عون بن جعفر بن عمرو بن حريث يقظة، الإمام الحافظ، محدث الكوفة. توفي سنة (٢٠٧هـ، ٨٢٢م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٩٦؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ٩ / ٤٣٩.

(٥) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٦١؛ ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٤.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٣٣٦.

وينظر الخبر في: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٥.

إليها، وسمعت أنه لم يغتسل في تلك المدة، فقليل له في ذلك، فقال خفت إنها إن سمعت خشخشة الماء تحن إلى الرجال.

وقد قال بعض أصحابه^(١): حزرنا ختمه في الموضع الذي فارق فيه الدنيا ختمة بالليل وختمة بالنهار

وعن يحيى بن معين^(٢): أنه كان يختم في رمضان ستين ختمة. فيجوز أن يراد بالرواية الأولى أيضاً، فإن اشتغاله بالنهار في الدرس والقضايا مشهور إلا في رمضان فإنه كان يتفرغ له، ويؤيده ما روي عن عبد الله بن أسد قال^(٣): إذا دخل رمضان يتفرغ لقراءة القرآن، فإذا دخل العشر الأخير ما كنا نقدر أن نتكلم معه إلا قليلاً. لا يقال، قد ورد ((من قرأ القرآن أقل من ثلاث لم يفقه))^(٤) فإننا نقول: لعل ذلك في حق من لم تخفف له القراءة، ألا ترى ما قد صح عنه (صلى الله عليه وسلم) ((أنه خفف لداود (عليه السلام) القراءة، وكان يأمر بدوابه فتسرج فيقرأ الزبور حتى تسرج))^(٥). وقد صح^(٦) أن عثمان وتمام الداري^(٧) وسعيد بن جبير (رضي الله عنه) كانوا يختمون في كل ركعة وقد نقل عن الإمام أيضاً، ولنا قدوة في الصحابة والتابعين رضوان الله تعالى عنهم أجمعين، وهذا وقد يقال: المراد بالحديث نفي الكمال على أنه قد يختلف باختلاف الأشخاص والأحوال.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢٣٩ / ١.

(٢) هذا الخبر في (تاريخ بغداد) ١٣ / ٣٥٧ عن يحيى بن نصر.

(٣) ينظر: الصالح، عقود الجمان: ص ٢١٨.

(٤) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد، ٢ / ١٦٤، ١٩٣، وورد بلفظ آخر عن غيره، ينظر: الدارمي،

سنن الدارمي: ١ / ٣٥: ((لا يفقه من قرأ القرآن في أقل من ثلاث))

(٥) ينظر: البخاري، الصحيح: ٣ / ٢٥٦، ٤ / ١٧٤٧.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٣٩؛ الصالح، عقود الجمان: ص ٢٢٢، ٢٢٣.

(٧) هو صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أبو رقية، تمام بن أوس بن خارجة بن أسود

بن جدعة اللخمي الفلسطيني توفي سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٤٠٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٤٢.

وعن زفر قال^(١): بات الإمام عندي ليلة فقام الليل كله بآية واحدة وهي قوله تعالى: ﴿بَلِ السَّاعَةِ مَوْجِدُهَا وَأَسَافَةُ أَهْلِهَا وَأَمْرٌ﴾^(٢). وروي^(٣) أنه قام الليل بآية ﴿فَسَبِّحْ لِلَّهِ عَلَىٰ نَافَا وَوَقْتًا عَذَابَ السَّمُورِ﴾^(٤). وروي^(٥) أنه سمع رجلاً يقرأ ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ﴾^(٦) في صلاة العشاء وهو خلفه فجلس بعد خروج الناس إلى أن طلع الفجر، وهو أخذ بلحيته قائماً يقول يا من يجزي متقال ذرة خيراً يرى ويا من يجزي متقال ذرة شراً يرى أجر عبدك نعمان من النار وما يقرب إليها وادخله في سعة رحمتك. وفي رواية^(٧): أحيا الليل يقرأ: ﴿الْهَيْكَلُ الْكَائِبُ﴾^(٨) ويردها. وعن أسد^(٩) بن عمرو عنه أنه قال^(١٠): ما بقي في القرآن سورة إلا وقد قرأتها في وتر. ولعله أراد بالوتر التهجد كما في بعض الأحاديث، وإلا فالسنة قراءة السور الثلاث في ركعات الوتر.

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٥٧؛ الصالحي، عقود الجمان: ٢١٨.

(٢) سورة القمر: الآية ٤٦.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٥٧.

(٤) سورة الطور: الآية ٢٧.

(٥) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ٣٥٧.

(٦) سورة الزلزلة: الآية ١.

(٧) ينظر: الصالحي، عقود الجمان: ص ٢٣٠.

(٨) سورة التكاثر / الآية ١.

(٩) ستأتي ترجمته برقم ١٢١.

(١٠) ينظر: الصالحي، عقود الجمان: ص ٢١٧.

وعن أبي مطيع^(١) قال^(٢): كنت ما دخلت الطواف في ساعة من ليل أو نهار إلا رأيته وسفيان في الطواف.

وعن^(٣) حفص بن عبد الرحمن كان يحي الليل بقراءة القرآن ثلاثين سنة في ركعة.

وذكر الصيمري^(٤) عن أبي يوسف: كان يختم كل يوم وليلة مرة، وفي رمضان مع يوم الفطر اثنتين وستين ختمة. وقد جاء في رواية^(٥): أنه لما اشتغل بوضع المسائل واستخراجها قلت عبادته يعني بالنسبة إلى بدء حالته وعادته.

وعن^(٦) عبيد الله الليثي الخوارزمي قال: كانت عادته في أثناء كلامه أن يقول: ﴿رَبِّدَا فَاغْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ﴾^(٧).

وعن أبي الأحوص^(٨): أنه قال: لو قيل له: إنك ميت إلى ثلاث ما كان يمكن أن يزيد في عمله.

روى^(٩) أن مسعراً^(١٠) جاءه وقال: تبت من ذكرك بسوء فاجعلني في حل، فقال الإمام: من اغتابني من أولى الجهل فهو في حل، ومن اغتابني من العلماء فلا؛

(١) هو: الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن، أبو مطيع القاضي القرشي مولا هم البلخي، الفقيه، أحد أصحاب أبي حنيفة، وأحد من تفقه عليه، توفي سنة (١٩٩هـ / ٨١٤م). ستأتي ترجمته في كتاب ((الكنى)).

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٤١؛ الصالحي، عقود الجمان: ص ٢١٢.

(٣) ينظر: النطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٥٤؛ الكردي، المناقب: ١ / ٢٤١.

(٤) أخبار أبي حنيفة وأصحابه ص ٥٥.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٤٥.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٤٨.

(٧) سورة آل عمران / الآية ١٩٣.

(٨) ينظر: الصالحي، عقود الجمان: ٢٢٦.

(٩) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٤٩.

(١٠) ستأتي ترجمته برقم ٦٤٥.

لأن وقبة العلماء شين الأبد إلا أن يتوب وجعلتك في حل، ولكن كيف بطلب الله إياك بما نهاك من الكتاب والسنة فكانا متواخين بعد ذلك حتى ماتا.

وعن الحماني^(١) كان لا يدخل في جوفه لقمة أحد. وروى^(٢) أنه ما أكل من البصل والثوم منذ خمسين سنة .

وعن يحيى^(٣) بن آدم قال: حج خمساً وخمسين حجة. وروي أنه سكن بمكة في رمضان وتمكن من مئة وعشرين عمرة لكل يوم أربع عمرات، ومما قيل فيه شعر:

نهار أبي حنيفة للإفاده وليل أبي حنيفة للعباده
وودع نومه خمسين عاماً لطاعته وخداه الوساده

وعن الحسن بن زياد^(٤): أنه رأى على بعض جلسائه ثياباً رثة، فقال أرفع هذا المصلي وخذ الألف التي تحته وأصلح بها حالك، قال: أنا موسر قال: صح في الحديث: ((إن الله إذا أنعم على عبد أحب أن يرى أثر النعمة عليه))^(٥) فغير ثيابك حتى لا يغتم بك صديقك.

وروى^(٦) أنه [أعطى]^(٧) لمعلم ابنه حين علمه الفاتحة ألفاً واعتذر إليه

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٥٠.

(٢) ينظر: الكردي، م.ن؛ الصالح، عقود الجمان، ص ٢٢٠.

(٣) هو: يحيى بن آدم بن سليمان، العلامة الحافظ، المجود، أبو زكريا الأموي مولا هم الكوفي، صاحب التصانيف. توفي سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م)؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٢٢.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٦١.

(٥) ينظر: القرطبي، محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ / ١٢٧٢م) الجامع لأحكام القرآن (د.ط، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م) ٧ / ٢٣٩، السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م) الجامع الصغير (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ) ١ / ٢٣٥ مع اختلاف في اللفظ.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٥٢.

(٧) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، م.ن.

وعن عبد الله بن مالك بن سليمان قال: أرسل زيد إليه يدعوهُ إلى البيعة، فقال لو علمت أن الناس لا يخذلونه كما خذلوا أباه لجاهدت معه؛ لأنه إمام حق، ولكني أعينه بمال فبعث إليه بعشرة آلاف درهم، وقال للرسول: ابسط عذري عنده.

وفي رواية ^(١): اعتذر إليه بمرض يعتريه، ولا منع من الجمع، وسئل عن خروجه فقال: ضاهي خروج الرسول (صلى الله عليه وسلم) يوم بدر ف قيل له: لم تخلفت؟ قال: حبسني عنه ودائع الناس عرضتها على ابن أبي ليلى، فلم يقبل فخفت أن أموت مجهلاً، وكان كلما ذكر خروجه بكى.

وعن /١٠/ أبي المليح أنه قال ^(٢): ما ملكت أكثر من أربعة آلاف درهم منذ أكثر من أربعين سنة إلا أخرجتها؛ وإن أمسكتها لقول علي (رضي الله عنه): أربعة آلاف درهم وما دونها نفقة، ولولا أنني أخاف أن ألتجئ إلى هؤلاء ما تركت واحداً منها.

وروى عنه ^(٣): أنه كان يؤذن ويؤم الناس في مسجده. وقال: حدثني نافع عن ابن عمر ((أن من صلى الفجر ولم يتكلم إلا بذكر الله حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله)) ^(٤).

وحدثني أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في الحية ((أذنّها ثلاثاً، فإن ذهبت وإلا فاقتلها)) ^(٥).

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٥٥.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٥٧؛ الصالحي، عقود الجمان: ص ٢٢٣، ٢٢٤.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٦٠.

(٤) ينظر: الترمذي، سنن الترمذي: ٢/ ٥٠.

(٥) ينظر: ابن حبان، محمد بن حبان بن أحمد التميمي السبتي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م). صحيح ابن

حبان، تحقيق: شعيب الأرناؤوط (ط ٢)، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٤هـ / ١٩٩٣م) ١٢/

وذكر السمعاني مسنداً عن عصام^(١) بن يوسف والزرنجري^(٢) مرسلاً قال^(٣): أتيت مجلسه ورجلٌ يشتمه، فما أجابه هو ولا أحد من أصحابه، ولا قطع مجلسه حتى فرغ من كلامه، فلما قام ودخل منزله جاء الرجل ونظر من شق الباب وجعل يشتم، وفي رواية: فلما بلغ الإمام الباب توقف وقال للشاتم: أريد دخول منزلي فإن كان بقي من شتمك شيء فأتته حتى لا يبقى من شتمك شيء، فتأب الرجل، وقال: اجعلني في حل، فجعله في حل.

وعن يزيد^(٤) بن الكميث قال^(٥): ناظره رجل في مسألة، فقال يا زنديق يا مبتدع!! فقال الإمام: الله يعلم مني خلاف ذلك، يعلم أنني ما عدلت به أحداً منذ عرفته، ولا رجوت إلا عفوه، ولا خفت إلا عقابه.

وذكر^(٦) الإمام الزاهد النسفي عن أبي الخطاب الجرجاني، قال كنت عنده إذ سأله شاب مسألة، فأجاب، فقال الشاب: أخطأت ثم سأله عن أخرى، فقال: أخطأت، فقلت لأصحابه: سبحان الله ألا تعظمون الشيخ، يجيء إليه شاب فيخطئه مرتين وأنتم سكوت فقال لي: دعهم فإني عودتهم من نفسي ذلك.

وذكر^(٧) الإمام الحلبي عن يحيى بن عبد الحميد عن أبيه قال: كان يخرج

(١) ستأتي ترجمته برقم ٣٦٨.

(٢) هو: شيخ الحنفية، نعمان الزمان، قاضي عماد الدين، أبو العلاء عمر بن العلامة شيخ المذهب شمس الأئمة أبي الفضل بكر بن محمد الأنصاري الجابري البخاري، توفي سنة (٥٨٤هـ) / ١١٨٨م.

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢١ / ١٧٢؛ الياقعي، مرآة الجنان: ٣ / ٤٢٨.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٦١؛ الصالح، عقود الجمان: ص ٢٩١، ٢٩٢.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٧١٢.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٦١.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٦١؛ الصالح، عقود الجمان: ص ٢٩٢.

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ١ / ٢٦٢.

كل يوم [من السجن]^(١) فيضرب ليدخل في القضاء، فيأبى، فلما ضرب رأسه وأثر ذلك في وجهه بكى، فقليل في ذلك، فقال: إذا رآته أُمي بكت واغتمت وما علي أشد من غم أُمي.

وروي^(٢) أنها قالت: يا نعمان إن علماً أوردك مثل هذا لحري أن تفر منه، فقلت: تعلمت لله لا للدنيا.

وذكر^(٣) أنه قال: ما صليت صلاة منذ مات حماد إلا استغفرت له ولوالدي ولمن تعلم مني أو تعلمت منه.

وروي^(٤) عنه أنه قال: ما مددت رجلي نحو سكة حماد وكان بينهما مقدار سبع سكة.

وروي^(٥) الإمام الحلبي عن عبد الرزاق أن رجلاً سأله عن مسألة فأجاب فقال الرجل: إن الحسن أجاب بخلاف هذا، فقال الإمام: اخطأ الحسن، فقال الرجل: يابن الزانية! فمضى ولم يتغير وجهه، بل قال: اخطأ الحسن، وأصاب ابن مسعود.

وذكر^(٦) الحلبي عن سفيان^(٧) بن وكيع عن أبيه قال: دخلت عليه وهو

(١) ساقط في الأصل: وهو زيادة من: الكردي: م.ن.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٦٢، ٢٦٣.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب، م.ن: ١/ ٢٦٣؛ الصالحي، عقود الجمان: ص ٢٩٣.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٦٣ ح الصالحي، عقود الجمان: ٢٩٣.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٦٤.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١/ ٢٦٥.

(٧) هو: سفيان بن وكيع بن الجراح بن مليح الحافظ بن الحافظ، محدث الكوفة، أبو محمد الرؤاسي. توفي سنة (٢٤٧هـ / ٨٦١م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٤/ ٢٣١، ٢٣٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٢/

مطرق رأسه يتفكر ، قال : من أين ؟ قلت : من عند شريك^(١) بن عبد الله ، فرفع رأسه وأنشأ شعر^(٢) :

إن يحسدوني فاني غير لاتهم
قدام لي ولهم ما بي وما بهم
قبل من الناس أهل الفضل قد حسدوا
ولقد أحسن محمد بن الحسن حيث أنشد شعر^(٣) :

هم يحسدوني وشر الناس منزلة
من عاش في الناس يوماً غير محسود
وعن يحيى بن [نصر]^(٤) كان إذا ذكر عنده أحد بسوء قال شعر^(٥) :

حسدوا الفتى إذ لم ينالوا سعيه
كضرائر الحسناء قلن لزوجها
فالقوم أعداء له وخصوم
حسداً وبغياً أنها لدميم
وقيل لعبد الله بن طاهر^(٦) : إن الناس يقدحون فيه فقال شعر :

ما يضر البحر أمسى زاخراً
أن رمى فيه غلام حجراً
ونعم ما قال قائل شعر :

إن يحسدوني فزاد الله في حسدي
ما يحسد المرء إلا من فضائله
لا عاش من عاش يوماً غير محسود
وبلعضهم شعر :

فازداد لي حسداً من لست أحسده
إن الفضيلة لا تخلو من الحسد

(١) ستأتي ترجمته برقم ٢٦٩ .

(٢) البيتان في الكردي ، المناقب : ١ / ٢٦٥ .

(٣) البيت في الكردي ، المناقب : ١ / ٢٦٦ .

(٤) في الأصل (معين) التصحيح من الكردي ، المناقب : ١ / ٢٦٨ .

(٥) البيتان في : الصميري ، أخبار أبي حنيفة وأصحابه : ص ١٤٧ ، والبيتان لأبي الأسود الدؤلي .

ينظر : الكردي ، المناقب : ١ / ٢٦٨ ، ٢٦٩ .

(٦) هو : عبد الله بن طاهر بن الحسين بن مصعب ، أبو العباس ، الأمير العادل حاكم خراسان ، وما

وراء النهر . ينظر : الكندي ، الولاية والقضاة ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء : ١٠ / ٦٨٤ .

قال حاتم الطائي:

يا كعب ما إن أرى من بيت مكرمة إلا له من بيوت الناس حساد

وعن ابن البجلي^(١): إن الإمام مر يوماً بسكران يسول قائماً، فقال له: اجلس، فقال له السكران: يا مرجئ، فقال: هذا جزائي حين حكمت بإيمانك. يجوز أن يريد بالحكم بالإيمان، الحكم بعدم خروجه عن الإيمان لو تكلم بكلمة الكفر، أو أن يريد به عدم الخروج من الإيمان بالسكر الذي هو كبيرة. وفيه خلاف المعتزلة كذا ذكره الكردي والصواب أن فيه خلاف الخوارج في المسألة.

وعن بشر^(٢) بن الوليد قال^(٣): قال أبو يوسف: لقيني الأعمش، وقال: صاحبكم يخالف ابن مسعود! حيث لا يجعل بيع الأمة طلاقها، وابن مسعود جعل بيع الأمة طلاقها، قلت: أنت حدثتنا بذلك، قال: كيف؟ قلت: حدثتنا عن إبراهيم عن الأسود عن عائشة (رضي الله عنه) أنه (عليه السلام) ((خير بريدة بعدما اشترتها عائشة))^(٤)، لو كان بيع الأمة طلاقها ما كان للتخير فائدة، قال: أفیه ذلك؟ / ١٠ ب/ قلت نعم.

وعن الإمام قال^(٥): سألت الشعبي عن حرة تحت عبد كم طلاقها؟، قال: قال ابن مسعود: الطلاق والعدة بالنساء، فأتيت حماداً فأخبرته، فقال: أخبرني إبراهيم عن ابن مسعود مثله.

(١) هو: أسد بن عمرو بن عامر البجلي، ستأتي ترجمته برقم ١٢١.

وينظر الخبر في الكردي، المناقب: ١ / ٢٦٧، ٢٦٨.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ١٤٦.

(٣) ينظر الخبر في الكردي، المناقب: ٢ / ٣؛ الصالح، عقود الجمان: ص ١٨١.

(٤) ينظر: القرطبي، تفسير القرطبي: ٥ / ٨؛ الهيثمي، موارد الزمان، تحقيق: محمد عبد الرزاق

حمزة (د ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د ت) ١ / ٢٩٥.

(٥) ينظر الخبر في الكردي، المناقب: ٢ / ٤.

وعن عبد الله بن عيينة قال^(١): قال سمعت الشعبي يقول: عليكم بالمساجد، فإنها مجالس الأنبياء.

وعن إسحاق بن دينار عن الإمام قال: سمعت الشعبي يقول: إنما سمي الهوى هوى ؛ لأنه يهوي بصاحبه إلى النار، ونعم ما قيل شعر:

نون الهوان من الهوى مسروقة
وأسير كل هوى أسير هوان
ولآخر شعر:

أن الهوى لهو الهوان بعينه
فإذا هويت فقد تعبدك الهوى
ولا بن مبارك شعر^(٢):

فإذا هويت لقد لقيت الهوانا
فأخضع لحبك كائنا من كانا

ومن البلاء، وللبلاء علامة
العبد عبد النفس في شهواته
أن لا يرى لك عن هواك نزوع
والحر يشبع تارة ويجوع

روي عنه أنه قال^(٣): سمعت الأعمش يقول في علته: إن الناس يستقلونني وأنت زدتنني عندهم ثقلاً. فقال الإمام: لولا العلم الذي يجري على لسانك ما رأيتني أبداً، لأن فيك خصالاً أنا لها كاره: تتسحر عند طلوع الفجر الثاني، وتقول: هو الأول، وقد صح عندي أنه الثاني، وترى الماء من الماء ولا ترى الاغتسال من الأكسال^(٤)، ولولا ما عندك من الحديث ما كلمتك فما تسحر الأعمش بعدها إلا قبل الثاني ولا جامع إلا وقد اغتسل. وقال: صلاة وصيام كيف يكون باختلاف ؟ قال: والله ما أفتيت بذلك أبداً.

(١) ينظر الخبر في الكردي، المناقب: ٤/٢.

(٢) ينظر : الكردي المناقب : ٥/٤/٢ .

(٣) ينظر الخبر في الكردي، المناقب: ٦ / ٢.

(٤) الأكسال: أكسل في الجماع: خالطها ولم ينزل أو عزل ولم يرد ولداً.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١٣٩٠ / ٢.

وذكر أبو العلاء الحافظ^(١): إن الإمام قال للأعمش: لولا أنه يتقل عليك زيارتنا لزرناك أكثر من هذا، قال إنك تتقل عليّ وأنت في بيتك، فكيف إذا زرتني؟! فقام الإمام، وخرج ولم يقل شيئاً. فقيل له في ذلك، فقال: ما أقول له: ما صام وما صلى في عمره^(٢).

وذكر الغزنوي عن شريك بن عبد الله قال^(٣): كنا عند الأعمش في مرضه الذي توفي فيه فدخل عليه أبو حنيفة، وابن أبي ليلى، وابن شبرمة، وكان الإمام أكبرهم قبداً بالكلام، وقال: اتق الله فإنك في أول يوم من الآخرة، وقد كنت تحدث عن علي (رضي الله عنه) بأحاديث لو أمسكتها لكان خيراً لك، فقال للأعمش: أسندوني لمثلي يقال هذا، حدثني أبو المتوكل الناجي^(٤) عن أبي سعيد الخدري (رضي الله عنه) قال: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا كان يوم القيامة قال الله تعالى لي ولعلي بن أبي طالب: أدخلوا الجنة من أحبكما وأدخلوا النار من أبغضكما، وذلك قول الله تعالى: ﴿الْقِيَامَ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ﴾^(٥) فقال الإمام: قوموا حتى لا يجيء بأكثر من هذا، قال: والله ما جزنا الباب حتى مات، قلت: وكما يعيشون يموتون وكما يموتون يحشرون. وقد قال تعالى: ﴿كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ﴾^(٦).

(١) ينظر الخبر في الكردي، المناقب: ٩/٢.

(٢) كلام فيه تناقض، في الخبر الذي سبق قال له: ((تسحر عند طلوع الفجر الثاني))، وهنا يقول ((ما أقول له: ما صام وما صلى في عمره))

(٣) ينظر الخبر في الكردي، المناقب: ٦، ٧.

(٤) البصري، محدث إمام اسمه علي بن داود توفي سنة (١٠٢هـ / ٧٢١م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٢٢٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/ ٨.

(٥) سورة ق/ الآية ٢٤.

(٦) سورة الأعراف/ الآية ٢٩.

وذخر الكردي^(١): أن للرافضة أحاديث أكاذيب، ولهم أيضاً تأويلات باطلة في الآيات، وزيادات وتصحيقات، كزيادة: والعصر، ونوائب الدهر، وكقوله: ﴿عِنْدَ اللَّهِ وَجِهَاً﴾^(٢)، بتغيير النون إلى الباء، وكقوله ﴿إِنَّ عَلَيْنَا لَلْهُدَىٰ﴾^(٣) صحفوا: إن علياً. وهم قوم بهت يزعمون أن عثمان (رضي الله عنه) أسقط من القرآن خمس مئة كلمة، منها قوله تعالى: ﴿وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرِ...﴾^(٤) وزادوا فيه بسيف علي، وهذا وأمثاله كفر^(٥) قال تعالى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَنَافِعُونَ﴾^(٦) فمن أنكر حرفاً مما في مصحف عثمان (رضي الله عنه) أو زاد فيه أو نقص فقد كفر، ألا ترى أن عبید الله بن زياد يسمى فاسقاً بزيادة الألف في قوله تعالى ﴿سَيَقُولُونَ لِلَّهِ﴾^(٧) فزاد الألف، وقال: الله، مع أنه لا يخرج به عن فصاحة. قلت: كيف يكون فاسقاً بهذه القراءة الثابتة في السبعة؟ وقرأ بها أبو عمرو

(١) المناقب: ٢ / ٧، ٨.

(٢) سورة الأحزاب/ الآية ٦٩.

(٣) سورة الليل/ الآية ١٢.

(٤) سورة آل عمران/ الآية ١٢٣.

(٥) عجباً للكردي كيف يجزو على تكفير جزء مهم من الأمة الإسلامية هكذا جزافاً والعجب أكبر من المؤلف على القارئ وهو محدث له باع طويل في علوم الحديث وفي علوم القرآن وتفسيره، كيف ينقل هذه الأقوال وهي مجردة من الدليل ودون ذكر المصادر التي أخذ منها الكردي هذه الأقوال ولكننا اليوم وخاصة بعد احتلال العراق من قبل أمريكا وما تلاه من مؤامرات وفتن بين المسلمين بحاجة ماسة إلى توحيد الكلمة ونبذ الفرقة لأن الإسلام مهدد وليس طائفة معينة من الأمة. الكفر ملة واحدة والمسلمون ملة واحدة رغم أنوف الأعداء.

(٦) سورة الحجر: الآية ٩.

(٧) سورة المؤمنون/ الآية ٨٥، ٨٧، ٨٩.

البصري^(١)، فالمدار على الرواية المتواترة وإن لم يكن مطابقاً للرسم في الصورة، فمن أنكر أو زاد فيها أو نقص منها فقد كفر.

وعن^(٢) يسار بن قيراط، وكان شريك الإمام قال: حججت مع الإمام والثوري فإذا نزلا بلدة أو منزلاً قال الناس: فقيها العراق، واجتمعوا عليها، وكان يقدم الإمام ويمشي خلفه، فسئل الإمام عن النبيذ، فأراد أن يرخص، فمنعه سفيان، وقال: إن رخصتنا بالكوفة لا تنفذ بالمدينة.

وعن^(٣) بشر بن يحيى، قلت لابن المبارك: أ دخلت علم أبي حنيفة وسفيان في الكتب، ولم تدخل رأي مالك والأوزاعي؟ قال: لأنني لم أعهما علماء! والله سبحانه وتعالى أعلم بالصواب.

فصل في وفاة الإمام (رضي الله عنه)

روي أن المنصور أشخص الإمام إلى بغداد وطلب منه أن يتولى القضاء من تحت يده، فأبى، واعتل بعلة، فحلف المنصور، إن لم يقبل حبسه، فأصر على الإباء، وقال: الخليفة أقدر على كفارة يمينه، فحبسه، وكان يرسل إليه في الحبس أنه إن لم يقبل يضربه فأبى، فأمر أن يخرج / ١١١ / ويضرب كل يوم عشرة أسواط، فلما تتابع عليه الضرب في تلك الأيام، انتقل إلى جوار الملك العلام، فمات في الحبس مبطوناً مجهوداً، وقيل مسموماً، فأخرجت جنازته، وكثر بكاء الناس على حالته، ودفن في مقابر الخيزران بناء على وصيته.

(١) هو: أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن العريان التميمي ثم المازني البصري، شيخ القراء والعربية. توفي سنة (١٧٥هـ / ٧٩١م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٤٠٧؛ ابن الجزري، طبقات القراء: ١ / ٢٨٨.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ٩.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١١.

وروي أنه ضرب مئة وعشرة أسواط في أحد عشر يوماً، فأخرج من السجن على أن يلزم الباب وطلب أن يفتي فيما يرفع إليه من الأحكام وكان يرسل إليه بالمسائل، فكان لا يفتي، فأمر أن يعاد إلى السجن ويغلظ عليه، فأعيد وضيق عليه تضيقاً شديداً، فكلّم خواص [المنصور]^(١) وأخرج من السجن، ومنع من الفتوى، والجلوس للناس، والخروج من المنزل، فكانت تلك حالته ولم يدخل في العمل.

وروي^(٢) أنه أخرج من الحبس ودفع إليه قدح من سم ليشرّب فأبى، وقال: لا أشرب، لأنّي أعلم ما فيه، ولا أعين على نفسي، فطرح وصبت في فمه، وخلي عنه، فجاء إلى المنزل الذي نزل فيه ببغداد، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مات.

وروي^(٣) أنه لما أحس بالموت سجد وخرجت روحه وهو ساجد. وذكر الإمام النسفي^(٤) عن الإمام أبي حفص الكبير البخاري^(٥)، قال^(٦): دخل الحسن بن قحطبة أحد قواد المنصور على الإمام، وقال: عملي لا يخفى عليك فهل لي من توبة؟، قال: نعم، إذا علم الله أنك نادم على ما فعلت، ولو خيرت بين قتل مسلم وقتلك لاخترت قتلك على قتله، وتجعل مع الله عهداً على أن لا تعود، فإن وفيت فهي توبتك، قال الحسن: إني فعلت ذلك وعاهدت مع الله أن لا أعود إلى قتل المسلمين، فكان ذلك إلي أن ظهر بالبصرة إبراهيم^(٧) بن عبد الله الحسني، فأمره

(١) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ١٩ / ٢.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢٠ / ٢.

(٣) م.ن: ٢ / ٢١، ٢٢.

(٤) هو: عمر بن محمد بن أحمد صاحب (المنظومة). ستأتي ترجمته برقم ٤٢٩.

(٥) هو: أحمد بن حفص. ستأتي ترجمته برقم ٤٣.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ٢٢، ٢٣.

(٧) هو: إبراهيم بن عبد الله بن حسن العلوي، الذي خرج بالبصرة زمن خروج أخيه بالمدينة

توفي سنة (٢٤٥هـ / ٦٧٢م).

ينظر الجاحظ، البيان والتبيين ١٩٥/٢٠ و ٣٢٣/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢١٨/٦.

المنصور أن يذهب إليه فجاء إلى الإمام، وقص عليه الكلام، فقال: جاء أوان توبتك، وإن وفيت بما عاهدت فأنت تائب، وإلا فأخذت بالأول والآخر، فجد في توبته، وتأهب وسلم نفسه للقتل، ودخل على المنصور وقال: لا أسير إلى هذا الوجه إن كان [الله تعالى]^(١) لك طاعة في سلطانك فيما فعلت فلي منه أوفر الحظ وإن كان معصية فحسبي، فغضب المنصور، فقال حميد أخوه: إنا انكرنا عقله منذ سنة وكأنه خولط عليه أنا أسير وأنا أحق بالفضل منه، فسار، فقال المنصور لبعض ثقاته من يدخل عليه من هؤلاء الفقهاء؟ قالوا: إنه يتردد إلى الإمام، فدعا الإمام بعلة شيء فسقاه السم، ثم سقى الحسن أيضاً بعد أيام، فأما الحسن فعالج نفسه فبرأ، فمات الإمام شهيداً في سنة خمسين ومئة، وكان ابن سبعين سنة، ولم يكن له من الأولاد سوى حماد.

وذكر^(٢) العسكري عن عبد الله بن مطيع عن أبيه قال: رأيت جنازة في أيام المنصور في طاقات باب خراسان خلفها رجل يحملها أربعة أنفس، قلت: جنازة من هذا؟ قالوا: جنازة فقيه كوفي يدعى أبا حنيفة مات في السجن، فلما خرج من باب خراسان كأنه نودي في الناس، فازدحموا عليه، فعبر به إلى الجانب الآخر، فصلينا عليه بباب الحسن، فلم نقدر على دفنه إلا بعد العصر من الزحام، فجاء المنصور فصلى على قبره، ومكث الناس يصلون على قبره إلى عشرين يوماً، فقلت: كيف اختار هذا الجانب؟ قال: لأن ذلك الجانب غصب، وهذه الأرض كانت أطيب منه، فلما بلغ المنصور وصيته، قال: من يعذرنى منه حياً وميتاً؟. وقيل: حزر من صلي عليه فكان مقدار خمسين ألفاً، وقد قيل فيه^(٣):

عزُّ الشريعة إذ مضى كشافها وظهيرها النعمان نحو جنانه
عمر التقى والشرع أكثر عصره بالأصغرين لسانه وجنانه

(١) ساقط في الأصل، وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٣.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٣.

(٣) الأبيات في: الكردي، المناقب: ٢/ ٣١، ٣٢.

عجباً لقبر فيه بحر زاخر عجباً لبحر لف في أكفائه

وذكر^(١) الإمام الإسفراييني عن الربيع بن يونس قال: سمعت المنصور يخاطب الإمام على القضاء ويقول [له الإمام]^(٢) اتق الله تعالى، ولا تدع في أمانتك إلا من يخاف الله تعالى، ما أنا بمأمون الرضاء فكيف أكون مأمون الغضب، ولو اتجه الحكم عليك ثم تهددني على أن تغرقني في الفرات أو أزيل الحكم لاخترت الغرق، حاشيتك محتاجون إلى من يكرمهم لك، فقال له: كذبت أنك تصلح، قال: قد حكمت لي على نفسك كيف يحل لك أن تولي القضاء من يكون كاذباً؟!

وما ذكرنا من أفعال المنصور بالإمام، فعل يزيد بن هبيرة والي الكوفة بالإمام أيضاً في زمان المروانية، كما رواه العسكري^(٣) وغيره عن يحيى بن أكثم عن أبي داود قال: أراد ابن هبيرة أن يولي الإمام القضاء الكوفة، فأبى فحلف ابن هبيرة إن لم يقبل يضربه بالسياط على رأسه ويحبسه، فحلف الإمام على أنه لا يلي منه، فقيل له: إنه حلف على أن يضربك، قال: ضربه في الدنيا أهون من معالجة مقامع الحديد في العقبى، والله لا أفعل ولو قتلني، فقيل: إنه حلف أن لا يخليك وأنه يريد بناء قصر فتول له، عدد اللبن، فقال: لو سألتني أن أعدله أبواب المسجد ما فعلت؛ فذكر للأمير، فقال: قد بلغ من قدره أن يعارضني في اليمين، فدعاه فشاقفه وحلف أن / ١١ ب/ لا يقبل فضرب على رأسه عشرين سوطاً، فقال: اذكر مقامك بين يدي الله تعالى فإنه أذل من مقامي هذا ولا تهددني فأني أقول: لا إله إلا الله، والله يسألك عني حيث لا يقبل منك الجواب إلا بالحق فأوماً إلى الجلاد أن أمسك وبات في السجن، وأصبح وقد انتفخ وجهه ورأسه من الضرب وذكر أنه لما ضربه الأمير كان ابن أبي ليلى وابن شبرمة في المسجد فأخبرا بذلك فأظهر ابن أبي ليلى

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٣، ٢٤.

(٢) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٣.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٦، ٢٧.

الشماتة، فقال ابن شبرمة: ما أدري ما يقول هذا؟، نحن نطلب الدنيا وهو يضرب على رأسه ليأخذ الدنيا فلم يقبلها.

وعن ابن المبارك^(١): إن الرجال في الاسم سواء حتى يقع في البلوى، وقد ضرب أبو حنيفة على رأسه في السجن حتى يدخل في الحكم فصبر على الذل والضرب في الحبس طلباً لسلامة دينه.

وعن أبي عبد الله^(٢) بن أبي حفص الكبير البخاري: إن الفتنة لما ظهرت بخراسان دعا ابن هبيرة العلماء كابن أبي ليلى وأبي شبرمة وداود بن هند وولى كل واحد منهم شيئاً من عمله، وعرض على أبي حنيفة أن يكون الخاتم في يده لا ينفذ كتاب إلا من تحت يده فأبى فحلف الأمير أنه إن لم يله يضربه في كل جمعة سبعة أسواط، فقال الفقهاء إننا إخوانك نناشدك على أن لا تهلك نفسك وكلنا نكره عمله ولكن لم نجد بداً منه، فقال الإمام: لو أراد مني أن أعد له أبواب مسجد واسط لم أعد له، فكيف وهو يريد مني أن يكتب في دم رجل وأختم له؟، والله لا أدخل في ذلك، فقال ابن أبي ليلى: دعوه فإنه مصيب؛ فحبسه الشرطي جمعتهين وضربه أربعة عشر سوطاً. ثم اجتمع مع الأمير فقال: ألا ناصح لهذا أن يستمهلني، فاستمهله وقال: أشاور إخواني، فخلاه؛ فهرب إلى مكة في سنة مئة وثلاثين إلى أن صارت الخلافة للعباسية أقام بها فقدم الكوفة في زمن المنصور، فعظمه وأمر بجائزة عشرة آلاف درهم، وجارية فلم يقبلها.

وروى أنه كان يتمثل كثيراً شعر^(٣):

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٧.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٤٧٠. وينظر: الخبر في الكردي، المناقب: ٢/ ٢٧؛ الصالحي، عقود الجمان: ص ٣١١، ٣١٢.

(٣) الأبيات في: الكردي، المناقب: ٢/ ٢٦، ٢٨.

عطاء ذي العرش خير من عطائكم وسيبه ^(١) واسع يرجى وينتظر
أنت يكدر ما تعطون منكم والله يعطي فلا من ولا كدر

وروي ^(٢) أن ابن هبيرة أتى بشاهد زور وهو والي الكوفة فقال: علي بالقاضي، فقيل: رأيت القاضي وأبا حنيفة والحجاج ^(٣) بن ارطأة في المسجد، فقال: علي بهم، فلما جاؤا، قال: هذا ارتكب فما تصنع به؟، فبدأ بابن أبي ليلى، وقال: يضرب أربع مئة سوط، وقال الحجاج: يحلق رأسه ولحيته، فقال للإمام: ما تقول أنت؟ فقال: بلغنا أن شريحاً كان إذا أتى بمثله: إن كان سوقياً طاف به في سوقه، وإن كان من العرب طاف به في حيه، فعمل بقول الإمام وكان على رأس الإمام عمامة واستخى كور منها في وجهه، فلما خرجوا قال لابن أبي ليلى ما هذا الفتيا؟! لو ضرب أربع مئة ومات بما كنت تلقى الله في دمه؟ قال: ما أردت إلا أربعين ولكن من الخوف جرى على لساني. وقال للحجاج: حلق الرأس قد جاء في موضع أما حلق اللحية إذا حلقت ولم تثبت كيف حكمه؟ قال: ما أردت إلا حلق الرأس؛ فمن الهيبة جرى على لساني. فقال ابن أبي ليلى: وأنت أيضاً لم تجترئ على تسوية كور عمامتك من وجهك ألم يكن لك يد؟ قال: إن لم يكن لي يد أسوي بها عمامتي فلي قلب أعلم ما أقول به.

وروي ^(٤) أن المنصور كان يريد أن يقرب الإمام، فيقول الإمام لا لأنك إن قربتني فنتتني، وإن أبعدتني أحزننتني وليس عندك ما أرجوك له، وليس عندي ما أخافك عليه وأنا غني بمن أغناك فلن أغشاك فيمن يغشاك.

(١) السيب: العطاء. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١ / ١٨٠.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ٢٨، ٢٩.

(٣) هو: الحجاج بن ارطأة بن ثور بن هبيرة بن سراحيل، أبو ارطأة النخعي الكوفي، الإمام العلامة، مفتي الكوفة. توفي سنة (١٤٥هـ / ٧٦٢م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٥٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٧٨.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ٢٩.

ومثله^(١) ذكر عن الإمام محمد بن الحسن: أنه قال لعيسى^(٢) بن موسى
والي الكوفة، وزاد في آخره أنشأ شعراً

كسرة خير وقعب ^(٣) ماء	وفرد ثوب مسع السسلا
خير من العيش في نعيم	يكون مسن بعمده ندامسه

(١) الأبيات والخبر في: الكردي، المناقب: ٢ / ٣٠.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) القعب: القذح الضخم الجافي أو إلى الصخر، أو يروي الرجل.

ينظر: القيروز أبادي، القاموس: ١ / ٢١٥.

فصل في قراءات شاذة تنسب إلى الإمام^(١)

قرأ: ((مَلِكَ يَوْمَ الدِّينِ))^(٢) بلفظ الفعل، ونصب ((يَوْمَ)) على أنه مفعول به، وبه قرأ الحسن البصري وغيره.

(١) قسم الإمام الحافظ المحقق العمد، شيخ قراء عصره، أبو الخير محمد بن محمد الجزري (رحمه الله تعالى) في أوائل كتابه (النشر) تبعاً لأبي محمد مكي القراءات إلى ثلاثة أقسام وتكلم على ذلك ثم قال: ومثال القسم الثالث كثير مما كتب في الشواذ، مما غالب إسناده ضعيف، كقراءات ابن مسيق وأبي السيمال سبى بكسر السين المهملة وبالميم المخففة وباللام - وغيرهما في ((ننجيك بيدنك)) ((ننحيك)) بالحاء، و ((تكون لمن خلقك)) آية بفتح اللام، وكالقراءات المنسوبة للإمام أبي حنيفة، جمعها أبو الفضل محمد بن جعفر الخزاعي، ونقلها عنه أبو القاسم الهذلي في ((كامله)) وغيره؛ فإنها لا أصل لها، قال الإمام أبو العلاء الواسطي: أن الخزاعي وضع كتاباً في الحروف نسبة إلى الإمام أبي حنيفة، فأخذت خط الدار قطني، وجماعة، أن الكتاب موضوع لا أصل له، قال الإمام ابن الجزري: وقد رأيت الكتاب المذكور، ومنه ((إنما يخشى الله من عباده العلماء)) برفع الهاء ونصب الهمزة، وقد راج ذلك على كثير من المفسرين ونسبها إليه، وتكلف توجيهها، وإن الإمام أبا حنيفة لبريء منها - انتهى - كلام النشر.

وذكر الحافظ الناقد أبو عبد الله الذهبي في ((الميزان)) وشيخ الإسلام الحافظ ابن حجر في ((اللسان)) وشيخنا الإمام الحافظ أبو الفضل جلال الدين السيوطي في ((الإتقان)) في علوم القرآن نحوه، ومثل شيخنا في ((الإتقان)) لنوع الموضوع لقراءة الخزاعي عن أبي حنيفة، ومما يؤيد كلام الجزري ومن ذكر معه أن من ألف في الشواذ قبل الخزاعي لم يتعرضوا لذلك، وكذلك من ألف في المناقب قبله لم يذكروا شيئاً من ذلك، وإنما ذكره من جاء بعده، ولا يغتر بذكر جماعة من المفسرين لتلك القراءات الشاذة عن الإمام أبي حنيفة، كالإمام أبي القاسم الزمخشري وغيره، فإنهم قلدوا الخزاعي ولم يقفوا على حقيقة الحال - والله أعلم بالصواب - ينظر: الصالح، عقود الجمان: ص ٣١٧، ٣١٨.

(٢) سورة الفاتحة: الآية ٤. القراءة المتواترة ﴿مَلِكَ يَوْمَ الدِّينِ﴾.

وَقَرَأَ ((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ))^(١) عَلَى وَزْنِ فَاعُوا، وَهِيَ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَيَعْقُوبُ وَغَيْرُهُمَا. وَأَصْلُهُ لَاقِيُوا.

وَقَرَأَ ((إِنْ الْبَوَاقِرُ تُشَابِهَ عَلَيْنَا))^(٢) بِالْجَمْعِ وَالنَّاءِ وَتَشْدِيدِ الشَّيْنِ وَالْأَصْلِ: تَتَشَابِهُ، وَهَذِهِ الْقِرَاءَةُ قِرَاءَةُ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْإِدْغَامُ لَهُ وَلِلْحَسَنِ، وَالْأَعْرَجُ.

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَرَأَ «وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ»^(٣) بِالرَّفْعِ ((رَبُّهُ)) بِالنَّصْبِ وَهِيَ رَوَايَةُ جَابِرٍ^(٤) بْنِ زَيْدٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

وَرَوَى مُحَمَّدٌ أَنَّهُ قَرَأَ «أَبْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ»^(٥) بِالْيَاءِ وَضَمَّ اللَّامَ، وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ عَبَّاسٍ وَالضَّحَّاكُ وَابْنُ أَبِي عِبْلَةَ^(٦).

وَقَرَأَ: «وَأَوَّلُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ»^(٧) بِتَشْدِيدِ الْيَاءِ، وَهِيَ قِرَاءَةُ عَلْقَمَةَ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ (رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ).

وَقَرَأَ: «وَاللَّوْمِيرَاتُ»^(٨).

(١) سورة البقرة، الآية ١٤. القراءة المتواترة ((وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ أَمَنُوا...)).

(٢) سورة البقرة: الآية ٧٠. القراءة المتواترة ((إِنْ الْبَقَرُ تُشَابِهَ عَلَيْنَا...)).

(٣) سورة البقرة: الآية ١٢٤. القراءة المتواترة: «وَإِذْ أَبْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبَّهُ».

(٤) هو: جابر بن زيد الأزدي الحميري مولاهم البصري الخوفي، أبو الشقاء كان عالم أهل البصرة في زمانه، وهو من كبار تلامذة ابن عباس توفي سنة (٩٣هـ / ٧١١م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ١٧٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٨١

(٥) سورة البقرة: الآية ٢٤٦. القراءة المتواترة { أَبْعَثْ لَنَا مَلَكًا يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ }.

(٦) هو إبراهيم بن أبي عبلة، أبو إسحاق العقيلي الشامي المقدسي، الإمام القدوة، شيخ فلسطين، من بقايا التابعين. توفي سنة (١٥٢هـ / ٧٦٩م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٢٦.

(٧) سورة آل عمران الآية ١٨. القراءة المتواترة «وَأَوْتُوا الْعِلْمَ قَائِمًا بِالْقِسْطِ...».

(٨) سورة آل عمران: الآية ١٨٠.

بالإمالة^(١)، وقرأ: ﴿إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنْتَا﴾^(٢) بتقديم الناء على النون، وهي قراءة ابن عباس، كأن جمع: وثناً، على: وثان، كما تقول: جمل وجمال، ثم جمع وثاناً على: وثن، كما يقال: مثال ومثل، ثم أبدل الواو / ١٢ / همزة لانضمامها، كما في قوله تعالى: ﴿وَإِذَا الرُّسُلُ أَقْبَتْ﴾^(٣) والأصل وقتت؛ لأنه من الوقت فأثن جمع الجمع، ويؤيده قراءة ابن مسعود وثناً بفتح الواو والفاء على أفراد اسم الجنس، وروي عنه أيضاً أنه قرأ وثناً بضم الواو والفاء، جمع وثن وأوثن مثل: أسد وأسد وأساد.

وقرأ: ﴿فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا...﴾^(٤) وقرأ: ﴿لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَتًا﴾^(٥) بالفاء وهي قراءة ابن سيرين وتوجيهه أن كثيراً ما يؤنثون فعل المضاف المذكر إذا كانت إضافته إلى مؤنث، وقيل: إن الإيمان مصدر والمصدر كما يذكر في قوله تعالى: ﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾^(٦) كذلك يؤنث، كما قال الشاعر، شعر:

فقد عذرتنا في صحابته العذر
أنت العذر، بمعنى المعذرة.

وقرأ: (نفس) بالرفع.

قيل إنه ضعيف، ويمكن دفعه بأن إيمانها بدل اشتغال منها.

(١) الإمالة: أن تتحى بالفتحة نحو الكسرة.

ينظر: الجرجاني، التعريفات: ص ٣٧.

(٢) سورة النساء/ الآية ١١٧.

(٣) سورة المرسلات: الآية ١١.

(٤) سورة الأنعام/ الآية ١٠٤. بضم ((أبصر)).

(٥) سورة الإنعام: الآية ١٥٨.

(٦) سورة البقرة/ الآية ٢٧٥.

وقرأ في رواية الحسن عنه: «مَنْ جَاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا»^(١) برفع: عشر منوناً، ورفع لام أمثالها، وبه قرئ من طريق يعقوب الحضرمي^(٢)، ونسب إلى الحسن^(٣)، وسعيد بن جبيرة^(٤)، والأعمش، وتأنيث العشر لكونه عبارة عن الحسنة، وأمثالها: بدل.

وقرأ في رواية محمد عنه في سورة الأعراف: «وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعَايِشَ»^(٥) بالهمزة والمد وبه قرأ الأعمش، والأعرج، ونافع في رواية حارثة بن مصعب عنه فعولمت الياء الأصلية معاملة الزائدة فحملت على مدائن وصحائف ورسائل.

وقرأ في آخر التوبة: «وَلِيَجِدُوا فِيكُمْ غِلْظَةً»^(٦) بضم الغين، وهي قراءة الفضل بن عاصم وهي لغة بني تميم، وقراءة الأعمش بفتح الغين كالسخط.

وقرأ قوله تعالى: «وَأَخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ»^(٧) بفتح

(١) سورة الأنعام/ الآية ١٦٠. القراءة المتواترة: ((من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها)).

(٢) هو: يعقوب بن إسحاق بن زيد بن عبد الله بن أبي إسحاق، الإمام المجود الحافظ، مقرئ

البصرة، أبو محمد الحضرمي مولاهم البصري، أحد العشرة، توفي سنة (٢٠٥هـ / ٨٢٠م)

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ١٦٩؛ ابن الجزري، طبقات القراء: ٢ / ٣٨٦، ٣٨٩.

(٣) هو أبو الحسن البصري التابعي المشهور.

(٤) هو: سعيد بن جبيرة بن هشام، الإمام الحافظ، المقرئ المفسر الشهيد، أبو محمد، ويقال أبو عبد

الله الأسدي الوالبي مولاهم الكوفي، أحد الأعلام. توفي سنة (٩٥هـ / ٧١٣م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات ٦ / ٢٥٦ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٢١.

(٥) سورة الأعراف: الآية ١٠. القراءة المتواترة (معايش).

(٦) سورة التوبة: الآية ١٢٣ القراءة المتواترة (غلظة).

(٧) سورة يونس/ الآية ١٠. القراءة المتواترة «وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين».

النون وتشديدها، ونصب الدال، وهي قراءة بلال^(١) بن بردة، وابن محيصن^(٢)، وبه قرأ يعقوب الحضرمي في رواية المنهال بن شاذان عنه.

وقرأ: ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾^(٣) بالحاء المهملة، وهي قراءة اليزيدي^(٤)، ورواية علقمة عن ابن مسعود، والمعنى على هذه: نلقيك في ناحية من البحر.

وقرأ ﴿بِأَبْدَانِكَ﴾ بصيغة الجمع: أي بأعضاء بدنك أو بأجزاء درعك.

وقرأ غيره في الشواذ ﴿بِإِنْدَانِكَ﴾ أي على قومك: ﴿أَنَا رَبُّكُمْ الْأَعْلَى﴾^(٥).

وقرأ الإمام أيضاً: ﴿لَمَنْ خَلَقَكَ﴾ بالقاف مع فتح اللام، وهي قراءة علي ﴿كُرم الله وجهه﴾

وقرأ (لَمَنْ خَلَقَكَ) بفتح اللام والفاء، أي لمن ورث أرضك من بعدك، وهم بنو إسرائيل أو غيرهم.

وقرأ: ﴿مَالِكَ لَا تَأْمَنَّا﴾^(٦) بالإدغام بغير الإشمام^(٧)، ورواه

(١) هو بلال بن أبي بردة بن أبي موسى الأشعري، الأمير توفي سنة (نيف وعشرين ومئة)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٢٦٨؛ الذهبي؛ سير أعلام النبلاء: ٥/ ٦.

(٢) ابن محيصن: هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصن السهمي مولا هم الكوفي، فارس أهل مكة توفي سنة (١٢٣هـ/ ٧٤٠م)

ينظر: الدسوقي الوافي بالوفيات ٢٢٣/ ٣؛ الذهبي، معرفة القراء الكبار: ص ٩٨-٩٩.

(٣) سورة يونس/ الآية ٩٢. القراءة المتواترة ﴿فَالْيَوْمَ نُنَجِّيكَ﴾.

(٤) هو يحيى بن المبارك بن المغيرة العدوي البصري النحوي، أبو محمد، شيخ القراء. توفي سنة (٢٠٤هـ/ ٨١٩م)

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٦٢، ومعرفة القراء الكبار: ٢/ ٣٧٥.

(٥) سورة النازعات/ الآية ٢٤.

(٦) سورة يوسف/ الآية ١١.

(٧) الإشمام: تهينة الشفتين للتلفظ بالضم، ولكن لا يتلفظ به تنبيهاً على ضم ما قبلها، أو على ضم الحرف الموقوف عليها، ولا يشعر به الأعمى. ينظر: الجرجاني، التعريفات: ص ٢٧.

قالون^(١) عن نافع، وبه قرأ أبو جعفر من العشر، وأبو عبيد القاسم^(٢) بن سلام، وقالوا: وهو القياس وقرأ طلحة^(٣) بن مصرف بنونين ظاهرتين على الأصل، وقرأ يحيى^(٤) بن وثاب وأبو رزين^(٥) والأعمش: ﴿لَا تَيْمَنَّا﴾ وهي لغة بني تيم، ويقولون أنت تضرب.

وقرأ: ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾^(٦) بالعين المهملة، وبه قرأ جعفر بن محمد، وابن محيصن، وأبو رجاء، وقتادة، والشعبي، وهي لغة في المعجمة.

وقرأ: ﴿قَالُوا نَفَقْدُ صَوَاعَ الْمَلِكِ﴾^(٧) بالغين المعجمة، وهي قراءة أبي

(١) هو: الإمام المجود النحوي، أبو موسى عيسى بن مينا، مولى بني زريق، مقرئ المدينة.

يقال: كان ربيب نافع فلقبه بقالون لجودة قراءته توفي سنة (٢٢٠هـ / ٨٤٤٠م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٣٢٦؛ ابن الجزري، طبقات القراء: ١ / ٦١٥.

(٢) الإمام المجتهد الحافظ، ذو الفنون توفي سنة (٢٢٤هـ / ٨٣٨٠م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٩٠.

(٣) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، الإمام الحافظ، المقرئ المجود، شيخ الإسلام أبو محمد الباقي الهمداني الكوفي. توفي سنة (١١٢هـ / ٧٣٠م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٠٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ١٩١.

(٤) هو يحيى بن وثاب الأسدي الكاهلي الكوفي، الإمام القدوة، المقرئ، الفقيه، شيخ القراء، أحد الأئمة الأعلام، توفي سنة (١٠٣هـ / ٧٢١م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٧٩.

(٥) هو: العلاء بن أيوب بن رزين، الإمام المجود الحافظ، أبو الفضل الموصلي، صاحب ((المسند)) و((السنن)) أو غير ذلك وكان من أحسن الناس صوتاً بالقرآن، توفي سنة

(٢٨٦هـ / ٨٩٩م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣٥٠.

(٦) سورة يوسف/ الآية ٣٠. القراءة المتواترة ﴿قَدْ شَغَفَهَا﴾ بالغين المعجمة.

(٧) سورة يوسف/ الآية ٧٢. القراءة المتواترة ﴿صَوَاعَ﴾ بالعين المهملة.

رجاء^(١) وغيره، وقال: كان إناء صيغ من ذهب، وروي عن أبي الأشهب^(٢):
صواع، وصبواع، بالفتح والكسر، وقرأ في رواية محمد: ^(٣) ﴿يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أُنَاسٍ
بِإِسْمِهِ﴾ بالياء، وهي قراءة مجاهد^(٤)، والحسن البصري، وعنه أنه قرأ: ﴿يَوْمَ
يَدْعِي﴾ بصيغة المجهول، و((كل)) بالرفع، والمراد بإمامهم: نبيهم، أو كتابهم الذي
يعمل به، أو كتاب أعمالهم، ويؤيده ما بعده أما قوله (عليه السلام) فيما رواه مسلم:
﴿مَنْ مَاتَ وَلَمْ يَعْرِفْ إِمَامَ زَمَانِهِ مَاتَ مِيتَةً جَاهِلِيَّةً﴾^(٥) فإن أهل الجاهلية ما كان
لهم شرع، ولا تمسك فيه للروافض من أنه لا بد من إتباع إمام فاطمي في كل
وقت.

وقرأ في رواية محمد عنه: ﴿طه﴾^(٦) ﴿مَا أَنزَلْنَا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ [التَّشْقِيقَ]﴾^(٧) ^(٨)

-
- (١) أبو رجاء، الإمام الكبير، شيخ الإسلام، عمران بن ملحان التميمي البصري. من كبار
المخضرمين، أدرك الجاهلية، وأسلم بعد فتح مكة، ولم ير النبي ﷺ توفي سنة (٧٢٥هـ /
٧٢٦م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ١٧٨/٧. الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٥٣/٤.
- (٢) هو: جعفر بن حيان العطاردي المصري، الإمام الحجة، الخراز الضرير، من بقايا المشيخة
توفي سنة (١٦٥هـ / ٧٨١م).
- ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٢٧٤ / ٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٨٦ / ٧.
- (٣) سورة الإسراء/ الآية ٧١.
- (٤) هو: مجاهد بن جبر، الإمام شيخ القراء والمفسرين، أبو الحجاج المكي الأسود، مولى السائب
ابن أبي السائب المخزومي، روى عن ابن عباس فأكثر وأطاب، وعنه أخذ القرآن والتفسير
والفقه، توفي سنة (١٠٢هـ / ٧٢٠م)
- ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٤٦٦/٥، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٤٩ / ٤.
- (٥) سبق تخريج الحديث.
- (٦) سورة طه/ الآية ١.
- (٧) أكملت الآية لعدم جواز الوقف.
- (٨) سورة طه/ الآية ٢.

بفتح الطاء وسكون الهاء، وهي قراءة عكرمة، توجيهاً أنه أمر من: وطأ يطأ، والأصل طأ. أبدلت الهمزة هاء، كما في: إياك وهياك، أو حذفت الهمزة تخفيفاً وألحق بها هاء السكت، ويؤيده ما في ((الشفاء))^(١) عن ربيع بن أنس قال: كان النبي ﷺ يقوم على إحدى رجليه إذا صلى ويرفع الأخرى)) فنزلت الآية، أي: أصل طه: طاهها، والضمير إلى الأرض، ولا يبعد أن يكون الضمير في قراءة الإمام إلى مكان القيام والله أعلم بحقيقة المرام.

ونكر في المناقب أنه قرأ: ﴿يُخَيِّلُ إِلَيْهِ مِنْ سِحْرِهِمْ...﴾^(٢) ولم يبين كيفية قراءته، لكن في (اللوامع) عن أبي حنيفة: نخل بالنون وكسر الياء. قال الكردي^(٣): وقرأ به في الشواذ.

وقرأ: ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ...﴾^(٤) بالنون وفتح الياء، و((وحيه)) بالنصب، وبه قرأ ابن مسعود ويعقوب الحضرمي، وعاصم الجحدري.

وقرأ: ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾^(٥) بفتح الهاء، قال أبو حاتم السجستاني: قرأ به طلحة، وعيسى بن عمرو، وهي قراءة الحضرمي وقرأ في رواية محمد عنه:

(١) ينظر: القاضي عياض بن موسى اليحصبي الأندلسي (ت ٥٤٤هـ / ١١٤٩م) الشفا بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق محمد أمين قره علي، وأسامة الرفاعي وآخرين (د.ط، مكتبة الفارابي - مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٣٩٢هـ) ١/ ١٠٧.

(٢) سورة طه/ الآية ٦٦.

(٣) ينظر: المناقب: ٢ / ٤٩.

(٤) سورة طه/ الآية ١١٤. القراءة المتواترة ﴿وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَىٰ إِلَيْكَ وَحْيُهُ...﴾.

(٥) سورة طه/ الآية ١٣١. القراءة المتواترة ﴿زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا﴾.

﴿وَمَخْلُودٌ فِيهِ مِهْكَانًا﴾^(١) بضم الياء وفتح اللام ورفع الدال، وهي رواية شاذة عن أبي عمرو.

وقرأ: ﴿إِنَّمَا أَيْتَتَهُنَّ كُتُوبُنَّ﴾^(٢) بالقصر .

وقرأ / ١٢ب/ في رواية محمد: ﴿وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾^(٣) بالرفع على نية القطع والاستيناف أي يتوب على كل حال، وبه قرأ الحسين بن علي، وأنس بن مالك (رضي الله عنهم) فيما ذكره مجاهد، وبه قرأ الحسن.

وقرأ: ﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ﴾^(٤) بالرفع «من عباده العلماء» بالنصب، وبه قرأ محمد بن عبد العزيز، والمعنى: إنما يعظم الله، والخشية يلزمها التعظيم؛ لأنها خوف مقرون به، ففيه التجريد.

وقرأ: ﴿فَأَغْشَيْنَاهُمْ﴾^(٥) في يس بالعين المهملة، وبه قرأ بعضهم، ونسب إلى ابن عباس كما رواه شهر^(٦) بن حوشب، وبه قرأ يزيد^(٧) بن المهلب.

(١) سورة الفرقان / الآية ٦٩ .

(٢) سورة الأحزاب / الآية ٥١ .

(٣) سورة الأحزاب / الآية ٧٣ . القراءة المتواترة «ويتوب الله على المؤمنين والمؤمنات» .

(٤) سورة فاطر / الآية ٢٨ . القراءة المتواترة «إنما يخشى الله من عباده العلماء ...» .

(٥) سورة يس / الآية ٩ . القراءة المتواترة «فأغشيناهم» بالغين المعجمة .

(٦) هو: شهر بن حوشب، أبو سعيد الأشعري الشامي مولى الصحابية أسماء بنت يزيد الأنصارية، كان من كبار علماء التابعين، توفي سنة (١٠٠هـ / ٧١٨م) .

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٤٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٣٧٢ .

(٧) هو: يزيد بن المهلب بن أبي صفرة، أبو خالد الأزدي، ولي المشرق بعد أبيه، ثم ولي البصرة لسليمان بن عبد الملك، ثم عزله عمر بن عبد العزيز، وكان من العتاة الظلمة الطغاة، توفي سنة (١٠٢هـ / ٧٢٠م) .

ينظر: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٦ / ٥٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٥٠٣ .

وقرأ في سورة الجن في رواية محمد: ﴿غَدَقًا﴾^(١) بكسر الدال.
 وقرأ في سورة الفيل: ﴿تَرْمِيهِم﴾^(٢) بالياء، وهو قراءة يحيى^(٣) بن يعمر،
 وطلحة، والأعرج، فالضمير إلى الله، أو إلى الطير باعتبار الجنس.
 وقرأ في سورة الفلق في [رواية]^(٤) محمد عنه: ﴿مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ﴾^(٥) بتثوين
 شر، وهو قراءة: عمرو بن خالد^(٦)، وموسى الأسواري، فيجوز أن يكون (ما) بدلاً
 عن (شر)، ويجوز أن تكون زائدة، ولا يبعد أن تكون نافية، على أن المعنى: من
 شر ما خلقه إلى الآن، فالاستعاذة من الشر في مستقبل الزمان والله المستعان؛ لأن
 الماضي قد مضى، ويجب القضاء بما كان، وبه يندفع ما ذكره الكردي^(٧): من أنه
 لا يجوز أن تكون نافية؛ لأنه يلزم تقديم ما بعد النفي على المنفي في المبني مع أنه
 يفسد أيضاً في المعنى؛ لأن التقدير: وما خلق من شر؛ لأنه يخرج الكلام من الدعاء
 والاستعاذة إلى النفي.

-
- (١) سورة الجن/ الآية ١٦. القراءة المتواترة ﴿غَدَقًا﴾.
 (٢) سورة الفيل/ الآية ٦. القراءة المتواترة ﴿تَرْمِيهِم﴾.
 (٣) هو: يحيى بن يعمر، أبو سليمان (أبو عدي) العدواني البصري، قاضي مرو، الفقيه العلامة
 المقرئ، وكان من أوعية العلم وحملة الحجة، توفي سنة (٩٠هـ / ٧٠٨م)
 ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٦٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٤ / ٤٤١.
 (٤) في الأصل (سورة) يستقيم المعنى
 (٥) الآية ٢. القراءة المتواترة ﴿مِنْ شَرِّ﴾.
 (٦) هو: عمر بن خالد بن فروخ بن سعيد بن عبد الرحمن بن واقد بن ليث، الحافظ الحجة، أبو
 الحسن التميمي، ويقال الخزاعي الجزري الخرافي، توفي سنة (٨٤٣م)
 ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٦ / ٣٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٤٢٧.
 (٧) المناقب: ٢ / ٦٧.

وقرأ: ^(١) ﴿مَلِكِ النَّاسِ﴾ بالالف، وهي قراءة عمر بن الخطاب (رضي الله

عنه)، وقيل فيه شعر ^(٢):

مسموعة منحولة غراء

لأبي حنيفة ذي الفخار قراءة

فتعجبت من حسنه القراء

عرضت على القراء في أيامه

فصل

في إنشاده الشعر

وعن يوسف بن خالد ^(٣): إن الإمام كان ينشد هذا البيت كثيراً ^(٤):

كفى حزناً أن لا حياة هنيئة ولا عمل يرضى به الله صالح

وذكر السمعاني ^(٥) عن أبي سعد الصغاني قال: سألت الإمام عن الأخذ عن

سفيان، قال: ثقة، واكتب عنه ما خلا أحاديث جابر الجعفي، وزيد بن أبي عياش.

قال الإمام الشافعي (رحمه الله): سمعت ابن عيينة يقول: سمعت جابراً

يقول كلاماً خفت أن يقع علينا السقف، وقال الشافعي: كان جابر يقول بالرجعة،

ومعناه: أن جماعة من قتلة عثمان كانوا يقولون: أن سيدنا محمد (ص) أفضل من

عيسى (عليه السلام) بلا نزاع، وهو يرجع إلى الدنيا ويقاثل الدجال؛ فسببنا أولى

(١) سورة الناس / الآية ٢. القراءة المتواترة ﴿ملك الناس﴾.

(٢) البيتان في: الكردي، المناقب: ٦٩ / ٢.

(٣) في الأصل (أبي يوسف) التصحيح من: الكردي، المناقب: ٧٠ / ٢. ستأتي ترجمته برقم

٧٢١.

(٤) البيت في: الكردي، م.ن.

(٥) ينظر: الكردي، م.ن: ٧٠ / ٢، ٧١.

بهذا الكمال، وتمسكوا بقوله تعالى: ﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَادُّكَ إِلَيْنَا مَعَادٍ﴾^(١)
ورد بأن المراد: إما مكة، وإما يوم العرض لا الدنيا؛ لأن الآية لا دلالة فيها على
العود بعد الموت. وعن جعفر الأحمر^(٢): سألته عن مسألة فأجاب فيها، فقلت: لا
يزال هذا المصر بخير ما أبقاك الله تعالى بخير. فقال شعر:

خلت الديار فسدت غير مسودة ومن الشقاء تفردني بالسودد

وعن ابن عيينة قال: مررت [بأبي حنيفة]^(٣) وهو مع أصحابه في المسجد،
وقد ارتفعت أصواتهم، فقلت: يا أبا حنيفة هذا المسجد والصوت لا يرفع فيه، قال:
دعهم فإنهم لا يفقهون إلا به. قلت: هذا محمول على أن رفع صوتهم لا يشوش
على مصل أو طائف أو قارئ، فإن المتأخرين من أئمتنا صرحوا بأن رفع الصوت
ولو بالذكر حرام في المسجد.

وعن الهيثم بن عدي قال^(٤): عدنا مع الإمام وأبي بكر النهشلي^(٥) رجلاً من
القراء كان سريضاً في خارج الكوفة منزله بعيد، فقال بعضنا: إذا جلستم عرضوا
بالغداء فلما جلسنا قرأ بعضهم قوله تعالى: ﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ ...﴾^(٦)

فقال المريض: ﴿لَيْسَ عَلَى الضُّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَحْدُوثُ مَا
يُفْقُوثُ حَرَجٌ...﴾^(٧) قال الزرنجري: فأعطاهم [دراهم]^(٨) دعوة لغدائهم.

(١) سورة القصص/ الآية ٨٥.

(٢) البيت والخبر في: الكردي، المناقب: ٧٢ / ٢.

(٣) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، م. ن.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٧٣ / ٢، ٧٤.

(٥) هو: أبو بكر النهشلي الكوفي، من علماء الكوفة في اسمه أقوال، فلا يعرف إلا بكنيته، توفي

سنة (٧٨٢م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٧٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٣٣.

(٦) سورة البقرة/ الآية ١٥٥.

(٧) سورة التوبة/ الآية ٩٠.

(٨) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ٧٤ / ٢.

قلت ^(١): وكان الأظهر أن يقرأ: ﴿إِنَّا عَدَاءُ نَاقِدٍ لِّقِينَا مِنْ سَفَرِنَا هَذَا نَصَبًا﴾ ^(٢).

وعن زفر ^(٣): إن الإمام سئل عن علي ومعاوية وقتلى صفين فقال: إذا قدمت علي الله يسألني عما كلفني ولا يسألني عن أمورهم. وروي أنه قال: تلك دماء طهر الله منها سناننا أفلا نطهر منها لساننا، وفي رواية تلا قوله تعالى: ﴿تِلْكَ أُمَمٌ قَدْ خَلَتْ لَهَا مَا كَسَبَتْ وَلَكُمْ مَا كَسَبْتُمْ وَلَا تُسْأَلُونَ عَمَّا كَانُوا يَعْمَلُونَ﴾ ^(٤).

وعن غورك: الكوفي قال ^(٥): أهديت إليه هدايا، فكافأني بأضعافه، فقلت له: لو علمت ذلك لم أفعل، فقال: الفضل للسابق، ألم تسمع إلى ما حدثني به الهيثم عن ابن أبي صالح بلغ به النبي (صلى الله عليه وسلم) قال ^(٦): (من صنع إليكم معروفا فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه فأتوا عليه خيراً). فقلت هذا الحديث أحب إلي من جميع ما أملك.

وعن عمر بن ^(٧) إبراهيم البصري عن أبيه قال: رأيته مغموماً متفكراً يتنفس الصعداء فقلت له: يرحمك الله ما لك؟ قال: مطلوب يخاف البيِّنات، وكنت

(١) قوله ((قلت)) للكردي وليس لعلي القارئ كما يتبادر إلى الذهن فالمؤلف ينقل مناقب أبي حنيفة حرفياً من الكردي إلا ما ندر.

(٢) سورة الكهف/ الآية ٦٢.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٧٤ / ٢.

(٤) سورة البقرة/ الآية ١٤١.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٧٤ / ٢، ٧٥؛ الصالح، عقود الجمان: ص ٢٣٧، ٢٣٨.

(٦) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد: ١٢٧ / ٢ بلفظ مختلف ((... ومن أتى إليكم بمعروف فكافئوه، فإن لم تجدوا ما تكافئونه، فادعوا له حتى تعلموا أنكم قد كافئتموه...))، أبو داود، سنن أبي داود: ٣٧٧ / ١.

(٧) ساقط في الأصل. تكملة من: الكردي، المناقب: ٧٥ / ٢.

يوماً إلى جنبه في صلاة الفجر، فقرأ الإمام: ﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهَ غَفِلاً عَمَّا يَعْمَلُ
الظَّالِمُونَ﴾^(١) / ١٣ / فارتعد أبو حنيفة حتى عرفت ذلك منه.

وعن سهل بن مزاحم قال: قال لي^(٢): لا يترك القاضي على القضاء أكثر
من سنة حتى يعود إلى العلم فيتذكر، ثم يتولى ثانية.

وعن عبد الله الأحفظ^(٣): أنه ذهب مع الحسن بن عيسى بن زيد إليه فقام له
وعظمه، ثم قال له: كان جدك (صلى الله عليه وسلم) يكره أن يقوم الرجل إلا
لثلاثة: ذو سلطان لسلطانه، وذو علم لعلمه، وذو شرف لشرفه وأنت منهم.

وعن الحسن^(٤) بن أحمد الفارسي^(٥): من مناجاته أنه كان يقول: الهي إن
كان صغيراً في جنب طاعتك عملي فقد كبر في جنب رجائي أُملي، الهي كيف
انقلب بالخيبة محروماً وظني بجودك أن تقبلني مرحوماً، الهي إن عذب رأيي عن
تقويم ما يصلحني فما عذب يقيني عني فيما ينفعني، الهي اعزرت نفسي بإيمانك
فكيف تذللها بأطباق نيرانك، الهي إذا تلونا من كتابك: شديد العقاب اشتقنا، وإذا
تلونا فيه: الغفور الرحيم اشتقنا، فنحن بين أمرين، لا يؤمننا الكتاب سخطك، ولا يؤيسنا
من رحمتك إن قصر سعبي عن استحقاق نظرك فأفرض علي من كرمك، إنك لم
تزل بي باراً أيام حياتي فلا تقطع عني برك أيام مماتي، إن غفرت فبفضلك وإن
عذبت فبعبدك، يا من لا يرجي إلا ثوابه، ولا يخشى إلا عذابه، ومن شواهد كرمك

(١) سورة إبراهيم/ الآية ٤٢.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٧٧ / ٢.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٧٨ / ٢.

(٤) هو: الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي، أبو علي صاحب التصانيف، وله كتاب
(الحجة) في علل القراءات، توفي سنة (٣٧٧هـ / ٩٨٧م).

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٧ / ٢٣٢ - ٢٦١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦ /
٣٧٩.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٨١، ٨٢ / ٢.

استتمام نعمائك، ومن محاسن جودك استكمال آلائك، الهي إن أخطأت طريق النظر
لنفسي بما فيه كرامتها. فقد تبينت طريق الفرع بما فيه سلامتها، الهي إن كنت غير
مستاهل لما أرجو من رحمتك فأنت أهل أن تجود على المذنبين بفضلك ورأفتك،
الهي أمرت بالمعروف وأنت أولى من المأمورين، وأمرت بصلة السؤال وأنت خير
المستولين، الهي سترت علي ذنوباً في الدنيا، وأنا إلى سترها أحوج في العقبى،
إلهي هب لي توبة نصوحاً تذيبني من حلاوتها، وتوصل إلى قلبي من حرارتها،
حتى أكون في الدنيا غريباً ولك محباً فأصبح بطول بكاء وكثرة دعاء، الهي اجعلني
في رحمتك مع الأبرار، واعتقني من النار، واغفر لي عكوفي على الدنيا بالعشي
والإبكار.

ومن كلامه^(١): من أراد أن ينجو من عذاب العقبي لا يبالي من عذاب
الدنيا، ومنه: لا تجمع الذنوب والآثام لحبيبك، ولا تجمع الأموال لنقيضك، عني
بالحبيب نفسه، والنقيض وارثه.

وذكر الإمام السمعاني، عن هلال^(٢) بن يحيى البصري: سمعت يوسف^(٣)
ابن خالد السمتي، قال^(٤): كنت اختلف إلى عثمان^(٥) البتي بالبصرة فقيه أهلها وكان
يتمذهب مذهب الحسن^(٦)، وابن سيرين فأخذت من مذاهبهم وناظرت عليها معهم،
ثم استأذنت للخروج إلى الكوفة لتلقي مشايخها والنظر من مذاهبهم، والاستماع

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٨١، ٨٢.

(٢) ستاتي ترجمته برقم ٦٩١.

(٣) ستاتي ترجمته برقم ٧٢١.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٨٣-٨٧.

(٥) فقيه البصرة، ابو عمرو، أسم أبيه مسلم، وقيل أسلم، وقيل سليمان، وكان صاحب رأي وفقه.
ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٢٥٧ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/ ١٤٨. ؛ لم تذكر مصابر

الترجمة سنة الوفاة.

(٦) يعني الحسن البصري.

عنهم، فدلوني على سليمان الأعمش لأنه أقدمهم في الحديث، وكان معي مسائل قسي الحديث وكنت سألت عنها المحدثين فلم أجد أحد يعرفها فذكرت ذلك في حلقة الأعمش فذكر ذلك له فقال: ايتوني به، فمضيت، فقال: لعلك تقول: إن أهل البصرة أعلم من أهل الكوفة، كلا ورب البيت الحرام ما ذلك كذلك، وما أخرجت البصرة إلا قاصاً أو معبراً أو نائحاً، والله لو لم يكن بالكوفة إلا رجل ليس من عربها، ولكن من مواليها يعلم من المسائل ما لا يعلم الحسن، ولا ابن سيرين، ولا قتادة الأعمى ولا البتي ولا غيرهم، وغضب علي غضباً خفت أن يضربني بعصاه ثم قال لمن حضره: إذهب به إلى مجلس النعمان، فوالله لو أرى أصغر أصحابه علم أنه لو قام أهل الموقف لأوسعهم جواباً فقام الرجل واتبعته، فلما خرج من المسجد قال: النعمان يكون من بني حرام فاسأل عنه فإنه بهذه المسائل أعلم وأولى ولي شغل لا يمكن المصير إليه؛ فخرجت أسأل عنه قبيلة بعد قبيلة حتى أتيت بني حرام في آخر القبائل، وقد دخل وقت العصر، فإذا أنا بكهل قد أقبل حسن الوجه حسن الثياب، وخلفه خادم أشبه الناس به، فلما دنا سلم ثم صعد المئذنة فأذن أذاناً حسناً، فتوسمت فيه أنه الإمام ثم صلى ركعتين خفيفتين تامتين أشبه بصلاة الحسن وابن سيرين فاجتمع نفر من أصحابه، وتقدم فأقام وصلى بهم أشبه الناس بصلاة أهل البصرة، فلما سلم استند إلى المحراب وأقبل بوجهه إلى الناس فحياهم، ثم سأل كل واحد من أصحابه عن حاله، فلما انتهى إلي قال: كأنك غريب من أهل البصرة، وقد نهيت عن مجالسنا، قلت: نعم، قال: ما اسمك؟ فأخبرته باسمي ونسبي، ثم سأل عن كنييتي، فأخبرته، فقال: أكنت تختلف إلى البتي؟ قلت: نعم، قال: لو أدركني لترك كثيراً من قوله، ثم قال: هات ما معك، وابدأ قبل أصحابي فإن بك وحشة والغربة، وحق لمثلك من المتفهمة التقدم إذ لكل داخل دهشة، ولكل قادم حاجة، قال: فسألته عن المسائل التي كانت مشكلة علي / ١٣ب / فأجابني، فحكيت ما جرى بيني وبين الأعمش فقال: حفظك الله يا أبا محمد، يحب أن ينوه باسم بلده بغيره؟! ما مثله إلا كما قال القائل، شعر:

وإذا تكون كريهة أدعى لها وإذا يحاس الحيس يدعى جندب

ولئن كان الحسن وابن سيرين فاضلين كانا كل واحد منهما يتكلم في الآخر بما يصدق قول الأعمش، كان ابن سيرين يعرض بالحسن المعتزلي ويقول: يأخذ الجوائز من السلطان، ويروى بالمحالات، ويفتي بالهوى ويقول بالقدر كأنه إله الأرض، ينفرد بالفعل دون ربه، ويروي عن علي (رضي الله عنه) كأنه رآه، وعن سمرة^(١) بن جندب كأنه شاهده، ويقول بفضل عثمان كأنه من مواليه أعادنا الله تعالى وإياكم منه، فلم يزل يقول ذلك حتى قام خالد^(٢) الحذاء يوماً من مجلسه، وقال مهلاً يا ابن سيرين، كم تقول في هذا الرجل؟ وقد استتيب عن القدر عام حجه وفيها أيوب^(٣) السخثياني. ومالك^(٤) بن دينار، ومحمد^(٥) بن واسع فتأب، ويتوب الله على من تاب، وقال (صلى الله عليه وسلم): ((لا تعيروا أحداً بما كان فيه من الكفر، فإن

(١) هو: سمرة بن جندب بن هلال الغزاري، من علماء الصحابة، نزل البصرة، له أحاديث صالحة، توفي سنة (٥٨هـ / ٦٧٧م) وقيل ٥٩هـ / ٦٧٨م.

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٤ و ٧: ٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ / ١٨٣.

(٢) هو: خالد بن مهران، الإمام الحافظ الثقة، أبو النازل البصري، المشهور بالحذاء، أحد الأعلام، توفي سنة (١٤١هـ / ٧٥٨م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٩٠.

(٣) هو: الإمام الحافظ، سيد العلماء، أبو بكر بن أبي تميمه كيسان العنزي مولاهم البصري، من صغار التابعين توفي سنة ١٣١هـ / ٧٤٨م.

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٥.

(٤) هو: مالك بن دينار، أبو يحيى، علم من العلماء الأبرار، معدود من ثقات التابعين ومن أعيان كتبة المصاحف، توفي سنة (١٢٧هـ / ٧٤٤م) وقيل (١٣٠هـ / ٧٤٧م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢٤٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٦٢.

(٥) هو: محمد بن واسع بن جابر بن الأخنس، أبو بكر، ويقال أبو عبد الله الأزدي، البصري، الإمام الرباني، أحد الأعلام، توفي سنة (١٢٧هـ / ٧٤٤م).

ينظر: أبو نعيم، حلية الأولياء: ٢ / ٣٤٥ - ٣٥٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١١٩.

الإسلام يهدم ما كان قبله)). ثم قال الإمام: ما أعجب ما قال خالد! وهذا محمد بن واسع وقتادة، وثابت، ومالك بن دينار، وهشام ^(١) بن حسان، وأيوب وسعيد ^(٢) بن عروبة وغيرهم يذكرون أن الحسن لم يتب عن القدر حتى مات، وهذا عمرو ^(٣) بن عبيد، وواصل ^(٤) بن عطاء، وغيلان ^(٥) بن جرير وغيرهم يدعون الناس إلى مذهب الحسن وجمع أهل البصرة جرى على هذا المذهب، فارتفع قول خالد من هؤلاء، وقد قيل إن خالداً يتمذهب هذا المذهب أيضاً، وكان الحسن يعرض بساكن سيرين ويقول: يتوضأ بالقربة، ويغتسل بالراوية صياً صياً ذلكاً ذلكاً تعذيباً لنفسه وخلافاً لسنة نبيه (صلى الله عليه وسلم) يعبر الرؤيا كأنه من آل يعقوب (عليه السلام)، فدع عنك أيها الرجل هذا وهلم فيما قصدت له وتعلم ما لا يسعك جهله، إن الأمم قبلكم ما اجتمعت ولا تجتمع أبداً والله تعالى يقول: ﴿وَلَا يَزَالُونَ

(١) هو: هشام بن حسان، أبو عبد الله الأزدي الحافظ، الإمام العالم، محدث البصرة توفي سنة (١٤٦هـ / ٧٦٣م)

ينظر: خليفة بن خياط، التاريخ: ص ٤٢٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٥٥.

(٢) هو: سعيد بن أبي عروبة مهران، أبو النضر، العدوي، البصري، الإمام الحافظ، عالم أهل البصرة، وأول من صنف السنن النبوية، توفي سنة (١٥٦هـ / ٧٧٢م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٤ / ٦٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٤١٣.

(٣) أبو عثمان البصري، الزاهد، العابد، القدري، كبير المعتزلة، توفي سنة (١٤٣هـ / ٧٦١م) أو (١٤٤هـ).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣ / ٤٦٠ - ٤٦٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٠٤.

(٤) هو: واصل بن عطاء، أبو حذيفة المخزومي مولا هم البصري، البليغ الأفوه، رأس المعتزلة، توفي سنة (١٣١هـ / ٧٤٩م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٦ / ٧، ١١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٤٦٤.

(٥) هو: غيلان بن جرير، أبو شريد الأزدي المعولي البصري، توفي سنة (١٢٩هـ / ٧٤٦م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٤٦٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٢٣٩.

مُخْتَلِفِينَ»^(١) «إِلَّا مَنْ رَزَحَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ»^(٢) ولولا ما جرت المقادير واختلفت الطبائع ما اختلفت ولكن «إِنَّ كُلَّ يَسْمَلٍ عَلَى شَاكِلَتِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا»^(٣)، ثم سكت، فقلت له: فيما اختلفوا فيه من القدر، قال: أهل البصرة والكوفة قد اختلفوا فيه على ما علمت وكبر أمره عن الطوق، وهذه مسألة قد استصعبت على الناس فأني يطبقونها هذه مسألة مقفلة قد ضلت مفتاحها، فإن وجد رجل مفتاحها علم ما فيها ولم يفتح إلا بخبر عن الله تعالى يأتي بما عنده ويأتي ببرهان وبينة، وقد فات ذلك، والذي يقول في ذلك قولاً متوسطاً بين القولين أينما مال ملت معه، كما قال محمد بن علي (رضي الله عنهما): لا جبر ولا تفويض ولا تسليط، والله لا يكلف العباد ما لا يطبقون، ولا أراد منهم ما لا يعلمون، ولا عاقبهم بما لم يعملوا، ولا سألهم عما لم يعلموا، ولا رضي لهم بالخوض فيما ليس لهم به علم والله يعلم بما نحن فيه، والصواب الذي عنده ونحن مجتهدون وكل مجتهد مصيب والله ولي كل نجوى، وفقنا الله وإياك لما يحب ويرضى.

تلاوته

ومن أصحابه: الجامع^(٤).

روى عنه^(٥) شعبة، وابن جريج، وأمثالهما، ومع ذلك المقام لزم الإمام، روى عنه الكثير من الكلام، وسمى به؛ لأنه كان له أربعة مجالس: مجلس لمعاني

(١) سورة هود: الآية ١١٨.

(٢) سورة هود: الآية ١١٩.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٨٤.

(٤) هو: نوح الجامع بن أبي مريم يزيد بن معاوية أبو عصمة المروزي. ستأتي ترجمته برقم

١٥٩.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ٩٣.

القرآن، ومجلس للأثر، ومجلس لأقاويل الإمام من درس الفقه ومجلس للأدب، كالنحو وغيره، ولما مات قعد ابن مبارك على بابهِ للتعزية ثلاثة أيام.

وعن الإمام^(١) أنه قال: ما جازيت أحداً بسوء، ولا لعنت أحداً، ولا غشيت أحداً.

وعن^(٢) أبي يوسف كل قول قلناه لم نقل به من عندنا إنما كان قولاً قاله أولاً ثم تركه فقلناه به.

وعن^(٣) الحكم بن هشام قلت له: هذا الذي تفتينا به صواب؟ قال: لا أدري، لعله يكون خطأ. وهذا نص منه أن المجتهد يخطئ ويصيب، لا كما يقول المعتزلة، وإيماء إلى أن ما قالوا من أن المقلد ينبغي أن يعتقد أن أمامه على الصواب. ويحتمل الخطأ وغيره على خطأ، ويحتمل الصواب، وهذا في الفروع وأما في الأصول فيعتقد أن المخالف مخطئ جزمًا.

وعن^(٤) بكير بن معروف: قلت له: الناس يتكلمون فيك، ولا تتكلم أنت فيهم؟! فقال: هو فضل الله يؤتيه من يشاء.

وعن حازم، قال: كلمت الإمام في الزهد، والعبادة، واليقين، والتوكل، ففسر لي كل باب على حدة، وعن أحمد^(٥) بن مردويه قال^(٦): ذكر إبراهيم بن

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٠٣.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٠٣.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٠٤.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٠٥.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٠٩.

(٦) هو: الشيخ الإمام المحدث العالم أبو بكر أحمد بن محمد بن الحافظ الكبير أبي بكر أحمد بن

موسى بن مردويه بن فورك بن موسى الأصبهاني، توفي سنة (٤٩٨هـ / ١١٠٤م). ينظر:

الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٢٠٧ والعبر: ٣/ ٣٥٠.

شماس أن ابن المبارك ترك الإمام ؛ فغضب وقال: قل لإبراهيم: أن ثلاثاً وثلاثين من كتبه يكذبك.

وذخر الغزنوي^(١): عن الإمام الشافعي: إني أتبرك بأبي حنيفة، وأجيء إلى قبره زائراً في كل يوم، فإذا عرضت لي حاجة جئت إلى قبره وصليت ركعتين وسألت الله تعالى تلك الحاجة فقضيت. / ١٤ / والله أعلم.

فصل : في فضل أبي يوسف (رحمه الله)

عن الطحاوي^(٢): أنه ولد سنة ثلاث عشرة مئة، وهو يعقوب^(٣) بن إبراهيم بن حبيب بن سعد بن حبة نسبه إلى أمه، وهو الأنصاري البجلي؛ وكان سعد ممن عرض عليه (عليه السلام) يوم أحد فرده لصغرة ودعا له.

وفي رواية مسح رأسه، نزل الكوفة، ومات بها، وصلى عليه زيد بن أرقم، وكبر عليه خمساً.

وذخر الغزنوي^(٤): أنه روى عنه أحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وعمر،

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢ / ١١٢.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ٢ / ١١٧ - ١١٨.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٣٠؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٨ / ٣٩٧؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ٧٩ - ١٠٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٤٢؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٣٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٦ / ٣٧٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ (ط٤)، حيدر آباد، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ١٣٨٨هـ - ١٩٦٨م) ١ / ٢٩٢ وسير أعلام النبلاء: ٨ / ٥٣٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢٢٠ - ٢٢٢؛ وستاتي ترجمته ثانية برقم ٧١٤.

(٤) ينظر: الكردري، المناقب: ٢ / ١١٨، ١١٩.

ابن محمد الباقر، وأحمد بن معين، وآخرون، ولاء موسى^(١) الهادي بن المهدي قضاء بغداد، ثم الرشيد^(٢).

وذكر مكحول النسفي^(٣): أنه أوصى لأهل مكة بمئة ألف ولأهل المدينة بمئة ألف، ولأهل بغداد بمئة ألف ولأهل الكوفة بمئة ألف. وذكر الحلبي^(٤): أنه مات سنة اثنين وثمانين ومئة.

وذكر الخوارزمي^(٥): أن الرشيد مشى أمام جنازته، وصلى عليه بنفسه ودفنه في مقبرة أهله، وقال حين دفنه: ينبغي لأهل الإسلام أن يعزي بعضهم بعضاً في موته، ودفن في مقابر قریش بكرخ بغداد، وبقربه دفن محمد الأمين وزبيدة.

وروي عنه أنه قال^(٦): لا أعرف مقدار جميع مالي إنما أعرف أن لي سبع مئة بغل، وثلاث مئة فرس. وعن بشر^(٧) بن الوليد^(٨): أنه كان أوى إلى فراشه فإذا رجل يقرع الباب قرعاً شديداً فإذا هو ابن اعين فقال: اجب الخليفة، قلت: هل إلى

(١) الهادي: وهو أبو محمد موسى بن المهدي بن المنصور ولد سنة (١٤٧هـ / ٧٦٤م) ولي الخلافة بعهد من أبيه، وتوفي سنة (١٧٠هـ / ٧٨٦م)

ينظر: الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ / ٩٢٢م). تاريخ الرسل والملوك، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٨م) ٨ / ١٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٤٤١.

(٢) الرشيد: وهو هارون بن المهدي بن المنصور وهو أشهر الخلفاء العباسيين، ولد سنة (١٤٨هـ) واستخلف بعهد من أبيه عند موت أخيه الهادي. توفي سنة (١٩٣هـ / ٨٠٨م).

ينظر: الطبري، تاريخ الطبري: ٨ / ٣٤٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٢٨٦.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٦٥٩. وينظر الخبر في: الكردي، المناقب: ٢ / ١١٩.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١١٩.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٣٠، ١٣١.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٢٤.

(٧) ستأتي ترجمته برقم ١٤٦.

(٨) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٢٩، ١٣٠.

الدفع سبيل؟ قال: لا، قلت: فما السبب؟ قال: لا أدري، خرج مسرور الخادم، فأمرني أن أجيء بك قال: فاغتسلت، وتحنطت، ورحت، فإذا أنا بالخادم، فطلبت منه أن يدفع عني الحضور، فأبى، وقال: ادخل الصحن، ففعلت، فقال الرشيد: أدخل، فإذا بميسى بن جعفر جالس عنده، فلما سلمت ورد السلام قال: روعناك، أتدري لم دعوناك؟ قلت: لا، قال: عنده جارية لا يبيعي ولا يهبني، قلت: وما قدرها حتى يمنعها من الخليفة؟ فقال: ليس من العدل سرعة العذل، إني حلفت أن لا أبيعها، ولا أهبها، قال الرشيد: هل من مخرج؟ قلت: يبيع النصف ويهب النصف، فيكون لم يبيع ولم يهب، ففعل عيسى ذلك، فأتى بالجارية وقال: خذها بارك الله لك فيها، فقال: يا يعقوب بقيت واحدة، وذلك أن نفسي تنازعني أن أبيت معها؛ ولا بد من استبراءها، فقال: اعتقها وتزوجها فإن الحرة لا تستبرأ، فاعتقها وتزوجها على عشرين ألف دينار، فدعا بالمال ودفعه إليها، ثم قال: يا مسرور أحمل إلى يعقوب عشرين بخجا من ثياب ومئتي ألف درهم، قال بشر بن الوليد: فنظر إلي وقال: هل رأيت بأساً فيما فعلت؟ قلت: لا، قال: خذ منها حقك العشر، قال: فأردت أن أقوم فإذا بعجوز دخلت وقالت: بنتك تقرئك السلام، وتقول: ما وصل إلي من الخليفة من المهر، فوجهت إليك نصفه، والباقي جعلته لاحتياجي فأخذ المال وأعطاني ألف دينار. انتهى، ولا يخفى أن في خاطر حرازة من قوله: فيكون لم يبيع ولم يهب، بل يكون بيعاً وهبة كلاهما لأنهما كما يتعلقان بكلها يتعلقان بجزئها نفيّاً وإثباتاً، وهذا بحسب اللغة، ولعله (رضي الله عنه) بنى على العرف فإن بناء الأيمان عليه غالباً، ومع ذلك لو وهبها للسلطان أو باعها وكفر عن يمينه أو أهداها إليه بناء على الفرق بينها وبين الهبة كان أولى كما لا يخفى، وبهذا تبين الفرق بين الإمام الأول والثاني فتأمل.

ويروى^(١) أن الرشيد حلف بالطلاق ثلاثاً إن باتت زبيدة في ملكه، ونسبم وتحير، فقيل له: هذا فتى من أصحاب أبي حنيفة يرجى منه المخرج فدعاه فعرض عليه، فقال: استعمل حق العلم، قال: كيف؟ قال: أنت على السرير وأنا على الأرض، فوضع له الكرسي فجلس عليه فقال: تبيت الليلة في المسجد ولا يد لأحد على المسجد، قال تعالى: ﴿وَأَنَّ الْمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾^(٢) فولاه الرشيد قاضي القضاة.

أقول: وهذا أيضاً لا يخلو عن إشكال؛ لأن يمينه على ملكه بالضم لا على ملكه بالكسر، ولا شك أن الأوقاف والأمالك داخلة تحت يد السلطان لغة وعرفاً، فالحيلة^(٣) كانت أن يعزل نفسه ويولي غيره ممن يعتمد عليه في تلك الليلة، ثم في الصباح يعزل ذلك نفسه ويوليه، أو كان يطلقها واحدة ثم يتزوجها في الصباح^(٤)!

ويروى^(٥) أن الرشيد دعاه ذات ليلة، وقال: سرق حلي لي، واتهمت واحدة من جواري الخاصة وحلفت إن لم تصدقني لأقتلنها قال أبو يوسف: هل لي إلى رؤيتها من سبيل؟ قال: نعم، فدعاها في الخلوة، وقال لها: إذا سألك الخليفة عن الحلي سرقته؟ قولي: نعم، وإذا قال: هاتيه، قولي: ما أخذت ولا تريدي هذا ولا تتقصي، ففعلت، فقال أبو يوسف: يا أمير المؤمنين صدقت في الإقرار والإنكار، فسكن غضب الرشيد، فقال: يحمل إلى داره مئة ألف، فقيل: الخازن غائب، فقال: انه اعتقنا من القتل الليلة / ٤١٤ ب/ فلا تؤخر صلته إلى الغد، أقول: وفي هذا أيضاً

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢ / ١٣٠.

(٢) سورة الجن/ الآية ١٨.

(٣) موقف الإمام أبي يوسف أرجح وأصوب هل من المعقول أن يعزل الخليفة نفسه من هذا المنصب الحساس والخطير ويولي غيره، لو فعل ذلك لعرض نفسه للمخاطر، ولو كان المؤلف في موقفه لما تجرأ على مخاطبة الخليفة بالعزل أو التنحية.

(٤) هل يليق بالخليفة ومكانة الخلافة أن يطلق الخليفة زوجته وهناك مخرج آخر للخروج من المأزق.

(٥) ينظر: الكردري، المناقب: ٢ / ١٣١.

مناقشة ظاهرة، وكان الأولى بالسلطان أن لا يقتلها الليلة ويعتقها أو غيرها كفسارة عن يمينه، ثم قوله: إن لم تصدقني يحتمل أن يكون من الصدق أو التصديق، وكل منها يحتاج إلى التدقيق في التحقيق والله ولي التوفيق.

وروي^(١): أن موسى الهادي رأى جارية فائقة في الجمال، فاشتراها بمال عظيم، وأراد إسقاط الإستبراء، فقال الفقهاء: لا بد من الإستبراء والإعتاق والتزوج ولم يحب الهادي التزوج، فأحضر أبو يوسف فقال: يزوجها الخليفة من بعض خدمه ثم يقبضها ثم يأمره بالطلاق فيطلقها بعد قبض الخليفة قبل الخلوة فلا يلزمها العدة، فسر به الهادي وأجازه بعشرة آلاف درهم.

وسئل عن قال^(٢): ماله في المساكين صدقة إن فعل كذا، قال: يخرج ماله إلى من يثق به، ثم يفعل ذلك، ثم يرجع في ماله، فقال أبو اليقظان عمار مستمليه: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((لعن الله اليهود حرمت عليهم الشحوم فباعوها وأكلوا ثمنها))^(٣) فقال أبو يوسف: يا لكيع أين هذا من ذاك؟ فإنهم احتالوا فيما حرم الله، ونحن نحتال في أن لا نحرم ما أحله الله.

وذكر الغزنوي^(٤) عن هلال: أنه كان يحفظ التفسير والحديث وأيام العرب، وكان أقل علومه الفقه.

وعن علي^(٥) بن الجعد أنه قال^(٦): العلم لا يعطيك بعضه حتى تعطيه أنت كلك، وإذا أعطيتك كلك كنت في إعطائه البعض على غرور.

(١) ينظر: الخردري، المناقب: ٢/ ١٣٠، ١٣١.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٣٦.

(٣) ينظر: البيهقي، سنن الكبرى: ٦/ ١٣؛ الهيثمي، موارد الظمان: ١/ ٢٧٣.

(٤) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٣٦.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ١٧٨.

(٦) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٣٦.

وعن إبراهيم أنه قال^(١): لا تطلب الحديث بكثرة الرواية فترمى بالكذب والغنى بالكيمياء فتفلس.

وعن يحيى^(٢) بن يحيى قال^(٣): ما أفتيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة.

وعن ابن سماعة^(٤): أنه كان يصلي بعدما ولى القضاء كل يوم مئة ركعة، وفي رواية منتي ركعة، فلم يتركه بعد ما فلج.

وعن الفضل^(٥) قال: قال: لا يبلغ في الفقه إلا من ليس له هم الدنيا والآخرة. وعن علي بن الحسين قال^(٦): ما أتيت مجلساً أريد أن أتكبر فيه إلا افتضحت. وعن علي^(٧) بن حجر قال: أخذت في الفرائض بقول زيد، وعلي، فإذا اختلفا أخذت بقول علي؛ لأنه (صلى الله عليه وسلم) قال: ((أفضاكم علي))^(٨).

(١) ينظر: الحروري، المناقب: ١٣٦/٢، وفيه (والعلم بالكلام فتحتاج إلى أن تعتذر لكل واحد).
(٢) وهو يحيى بن يحيى بن بكر بن عبد الرحمن، أبو زكريا التميمي، المنقري، النيسابوري، الحافظ، شيخ الإسلام، وعالم خراسان، توفي سنة (٢٢٦هـ / ٨٤٠م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٨ / ٣١٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٥١٢.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ١٣٦ / ٢، ١٣٧.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٥٢٦، وينظر الخبر في الكردي، المناقب: ١٣٧ / ٢ وفيه (وكان بشر بن الوليد يصلي كل يوم منتي ركعة، فلم يتركه بعدما فلج؛ لأن أبا يوسف ما فلج).

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١٣٧ / ٢.

(٦) ينظر: م.ن.

(٧) هو: علي بن حجر بن إياس بن مقاتل، أبو الحسن السعدي المروزي، الحافظ العلامة الحجة. توفي سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٨م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٦ / ٢٧٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١ / ٥٠٧.

(٨) ينظر: القرطبي، الجامع لأحكام القرآن: ١٥ / ١٦٤؛ ابن حجر، فتح الباري، تحقيق: محمد

فؤاد عبد الباقي، ومحب الدين الخطيب (د.ط، دار المعرفة، بيروت، ١٣٠٨هـ / ١١١١م)

٥٩٠ / ١٠.

ويعارضه قوله (عليه السلام): ((أفرضكم زيد بن ثابت))^(١) والجمع أن زيد أعلم في هذا الفن بخصوصه من بين الأحكام، وعلي جامع لقضاء أحكام الإسلام، والله أعلم بحقيقة المرام وعن إبراهيم^(٢) بن رستم قال^(٣): مرض مرضه الذي أصابه فيه البرسام، فلما برأ قيل له: أنكرت حفظك، قال: أما القرآن فنعم، وأما العلم فكأنني أنظر فيه كما أنظر إلى طرق الكوفة. انتهى. ولا يخفى ما فيه، فإن اللائق به أن يكون الأمر بالعكس، وأين هذا من تلاوة الإمام الأعظم كل يوم ختمة وكل ليلة ختمة، وقد يزيد على ذلك.

وعن خزيمة بن محكمه قال^(٤): كنت أجالس زفر طرفي النهار وأسأله عن المسائل، فإذا كررت عليه المسألة مرتين وطلبت منه الدليل قال: ما هذا الإبرام؟ وكان لا يدخل في مسائل الحساب والوصايا والدور، ومسائل الحيض، وكنت أجالسه لعلمه وزهده، فلما طال ذلك جالست أبا يوسف، وكان جامعاً للكل، وكان يأتيني بأنواع الحجج؛ فلزمته حتى كتبت أماليه. انتهى. وهذا مما يدل على كمال زفر^(٥)، فإنه كان مشغلاً بأمور أهم مما ذكر، ولذا قال الغزالي: ضيعت قطعة من العمر العزيز في تصنيف "البسيط" و"الوسيط" و"الوجيز".

(١) ينظر: الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد (٥٠٥هـ / ١١١١م) المنحول من تعليقات الأصول، تحقيق: د. محمد حسن هينو (ط٣، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ / ١٩٩٨م) ص ٥٥٧؛ ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي (ط١، دار الجبل، بيروت، ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ٢ / ٥٩٤؛ وفتح الباري: ١٢ / ٢٠ الجميع يذكرون ((أفرضكم زيد))، ولم يذكر ((ابن ثابت)).

(٢) ستأتي ترجمته برقم ١١.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٣٨.

(٤) ينظر: م. ن. ٢ / ١٣٩.

(٥) وعلى جامعة الإمام أبي يوسف وأفضليته كما لا يخفى على العاقل الفطن.

وذكر الحلبي^(١): عن الحسن^(٢) بن زياد قال حججنا معه فاعتل في الطريق فجاءه ابن عينية في بئر ميمونة عائداً فقال لنا خذوا حديثه. فروى لنا أربعين حديثاً من حفظه، فلما قام سفيان حدثنا بالأربعين لسنده ومثته حفظاً، فتعجبنا من سرعة حفظه مع علته وشغله بسفره. قلت: فكأنه كان من **الرِّجَالِ لَا تُلْهِمُهُمْ مِجْرَةً وَلَا يَبِيعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ**^(٣). قيل: وكان يصوم رجب وشعبان، وما ترك السلطان من خراج أرضه كان يتصدق به.

وعن^(٤) أبي إسحاق الرازي أنه خرج يوماً راكباً بغلته في ركابي ذهب، فقيل له: أتركب في ركابي ذهب؟ وقد نهى عنه! فقال أردت أن أرى الناس عن العلم أن ابن الخياط بلغ من جلاله العلم إلى هذا القدر حتى يزدادوا حرصاً في العلم^(٥). قلت: هذا تعليل في معرض النص^(٦) وهو غير مقبول على أن في هذا فتنة عظيمة للعامة.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٣٩

(٢) ستأتي ترجمته برقم ١٨١.

(٣) سورة النور/ الآية ٣٧.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٤١.

(٥) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، م.ن.

(٦) وردت نصوص كثيرة تحرم استعمال الذهب للرجال منها:

- عن علي (عليه السلام) قال: رأيت رسول الله (ص) أخذ حريراً، فجعله في بمينه، وذهباً وجعله في شماله، ثم قال: ((إن هذين حرام على ذكور أمتي)) رواه أبو داود بإسناد حسن. ينظر: أبو داود، سنن أبي داود (٤٠٥٧)

- وعن أبي موسى الأشعري (رضي الله عنه) أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((حرم لباس الحرير والذهب على ذكور أمتي وأهل إناثهم)) رواه الترمذي: حديث حسن صحيح. ينظر: الترمذي، سنن الترمذي: (١٧٢٠).

وعن أبي يوسف^(١): أنه كرر على الحسن بن زياد المسألة (ست عشرة) مرة، ثم قال الحسن: لعلني لم أفهمها.

ومن لطائفه^(٢): أنه وقعت بين الرشيد وبين امرأته منازعة، فقال الرشيد: الخبيص^(٣) أحلى من الفالودج^(٤)، وعكست زبيدة، فدخل هو في هذا الحال، فسئل عن ذلك المقال، فقال: القضاء على الغائب لا يجوز، فأتي بطبق منهما، فجعل يأخذ من هذا لقمة ومن هذا لقمة، حتى كاد أن يأتي عليهما، فسأله الرشيد: أيهما أحلى؟ فقال: أصلح الله الأمير كلما هممت أن أحكم لواحد/١٥/ أتى الآخر بشاهد فلما شبع قال: الخبيص حلو، قال الرشيد: قويت حجج الخبيص، فقال: الخبيص حلو كما قلت، لكن لا بمنزلة الفالودج.

وحكي عن ابن المبارك أنه قال^(٥): خرجت حاجاً فدخلت عليه، فشكى لي ضيق الحال، وقال: في جوالي غني أريد أن أتوكل عنه في أموره، فقلت: اصبر على العلم فإنه لا يضيعك، فلما قمت من عنده تعلق ذيلي بكوز وسخ فانكسر فتغير لونه، فقلت: ما الذي أصابك؟! فقال: إن هذا الكوز للشرب والضوء لي ولوالدتي ليس لنا غيره؛ فأخرجت دينارين وأعطيتهما إياه، فلما رجعت من الحج رأيت أنه قد جعل قاضياً للقضاة، وأجري له كل شهر مئة دينار، وألف درهم، ودار ذلك الغنى جعل اصطبلًا لدوابه. قيل^(٦): كانت له عند الرشيد منزلة رفيعة بحيث يبلغ دار الخلافة راكباً بغلته فيرفع له الستر فيدخل كما هو راكباً، والرشيد يبدأه السلام.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١٤١/٢.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١٤٢/٢.

(٣) الخبيص: المعمول من التمر والسمن. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٨٣٨/١.

(٤) الفالودج: حلواء. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٤٨٣/١.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ١٤٣/٢.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١٤٣/٢.

وذمر الخطيب^(١) في تاريخ بغداد عن القاسم بن حكم قال: سمعته يقول: يا ليتني مت دلي ما كنت عليه من الفقر ولم أدخل في القضاء، على أنني بحمد الله ما تعمدت جوراً ولا حابيت خصماً على خصم من سلطان ولا سوقة.

ويروى^(٢) أن الرشيد جعل الأمين ولي عهده في حياته قال أبو يوسف: الحمد لله الذي جعل ولي عهد أمير المؤمنين من لم يسود صحيفته بالأوزار، فبلغ ذلك زبيدة أمه، فانقدت إليه مئة ألف درهم^(٣)!

وقيل: وأصحاب الأمالي الذين رووها عن أبي يوسف لا يحصون والله أعلم.

فصل في مناقب الإمام محمد^(٤) بن الحسن (رحمة الله عليه)

هو أبو عبد الله الشيباني^(٥) من قرية تسمى

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٦٠.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٤٤.

(٣) بأي حق أخذ هذه الأموال الضخمة، من أين جمعت زبيدة تلك الأموال من مصدر حلال أم حرام كان حرياً بأبي يوسف رحمه الله أن يمتنع عن قبول هذه الصلة ويسجل موقفاً يليق بمكانة العلماء وزهدهم عن حطام الدنيا.

(٤) ترجمته في ابن النديم، الفهرست: ص ٣٤١ - ٤٣٣؛ خليفة بن خياط، تاريخ: ص ٤٥٨؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٧ / ٢٢٧؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٢٥ - ١٣٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢ / ١٧٢٠ - ١٨٢؛ ابن عبد البر، الانتقاء: ص ١٧٤ - ١٧٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٤٢ - ٤٤؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥ / ١١٠. وستأتي ترجمته برقم ٥٩٠.

(٥) الشيباني: هذه النسبة إلى شيبان، وهي قبيلة معروفة من بكر بن وائل، وهو شيبان بن ذهل بن ثعلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٤٨٢ - ٤٨٥.

حرسثا^(١) من أعمال دمشق، قدم أبوه العراق، فولد محمد بواسط سنة اثنتين وثلاثين ومئة ونشأ بالكوفة، وسمع العلم من الإمام الأعظم، والأوزاعي، والإمام مالك، والثوري، ومسعر بن كدام، وروى عنه: الإمام الشافعي وغيره من العلماء الكرام، والمشايخ العظام.

وروي أنه^(٢): محمد بن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز ملك بنسي شيبان، وأبو حنيفة: نعمان بن ثابت بن طاوس بن هرمز، أسلم على يد عمر (رضي الله عنه).

وعن وكيع قال^(٣): كنا نكره أن نمشي معه في طلب الحديث؛ لأنه كان غلاماً جميلاً.

وذكر السمعاني: أن أباه قدم به إلى الإمام، فقال الإمام لوالده: احلق رأسه وألبسه الخلقان، ففعل أبوه امتثالاً؛ فزاد عند الخلق حسناً وجمالاً، وفيه يقول أبي نؤاس:

حلقوا رأسه ليكسوه قبحاً غيرة منهم عليه وشحاً
كان في وجهه صباح وليل نزعوا ليله وأبقوه صباحاً

ولاه الرشيد القضاء، فخرج معه إلى خراسان، ومات بالري سنة تسع وثمانين ومئة، وهو ابن ثمان وخمسين سنة، ومات الكسائي^(٤) بعده بيومين، وحكى

(١) حرسثا: قرية كبيرة عامرة وسط بساتين دمشق على طريق حمص، بينها وبين دمشق أكثر من فرسخ (أي أكثر من ٥ كم). حرسثا: أيضاً: قرية من نواحي حلب، وفيها حصى ومياه غزيرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٢٤١، ٢٤٢.

(٢) ينظر: الكزدرى، المناقب: ٢ / ١٤٧.

(٣) ينظر: الكزدرى، المناقب: ٢ / ١٤٧.

(٤) الكسائي: هو أبو الحسن علي بن حمزة بن عبد الله الأسدي الكوفي، أحد أصحاب القراءات، وأحد اللغويين الكبار، نشأ بالكوفة، وتنقل في البلدان، واستوطن بغداد، وتقدم، حتى اختير مؤدباً لوندي هارون الرشيد الأمين والمأمون، توفي سنة (١٨٩هـ / ٨٠٤م) وقيل: =

أنهما ماتا في يوم واحد، فقال الرشيد: دفنت الفقه واللغة في الري وتشاءم به.
ودفن الإمام محمد بجبل طبرك والكسائي بقرية رنبوية، بينهما أربعة فراسخ وكان معسكره أربعة فراسخ نزل الإمام الكسائي في جانب، والإمام محمد في جانب، وقيل مرثيتهما^(١):

وما قد يرى من بهجة سيبيد	تضرمت ^(٢) السدنيا فليس خلود
فليس له إلا عليه ورود	لكل امرئ منا من الموت منهل
وأن الشباب الغض ليس يعود	ألم تر شيباً شاملاً ينذر البلى
فكن مستعداً فالفناء عتيد	سيأتيك ما أفنى القرون التي مضت
وأذريت دمعى والفؤاد عميد	آسيت على قاضي القضاة محمد
بإيضاحه يوماً وأنت فقيد	فقلت إذا ما أشفق الخطب من لنا
وكادت بي الأرض القضاء تميد	وأوجعني موت الكسائي بعده

= (١٨٠هـ / ٧٩٦م) وقيل (١٨٢هـ / ٧٩٨م) وقيل: (١٨٣هـ / ٧٩٩م). ينظر: ابن النديم، الفهرست: ٧٢؛ القفطي، انباه الرواة: ٢ / ٢٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٣ / ١٦٧.
(١) هذه المرثية لأبي محمد يحيى بن المبارك اليزيدي نسب إلى يزيد بن منصور خال المهدي لصحبته إياه. رثى بها الكسائي ومحمد بن الحسن:

ينظر: السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (٣٦٨هـ / ٩٧٨م) أخبار النحويين البصريين، اعتنى بنشره وتهذيبه فريش كرنكو (د.ط، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٦م) ص ٤٥، ٤٦. وينظر: ابن عبد البر، الانتقاء: ١٧٥؛ وهي ما عدا الثامن في أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٢٩؛ والأبيات الأول، ومن الرابع إلى التاسع في: تاريخ بغداد ١١ / ٤١٣؛ معجم الأدباء: ١٣ / ٢٠١، ٢٠٢؛ إنباه الرواة: ٢ / ٢٦٨.

والأبيات؛ من الخامس إلى السابع والتاسع في: الأنساب: ٧ / ٤٣٦؛ والأبيات: الخامس والسابع والتاسع في: تاريخ بغداد: ٢ / ١٨٢.

(٢، ٦، ٩) سقطت هذه الأبيات من الأصل. تكملة من (الجواهر المضية): ٣ / ١٢٦.

(٢) تضرمت: احتدم غضباً. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٤٩.

وأذهلني عن كل عيش ولسذة
هما عالمانا أودياً وتخرماً
وأرق عيني والعينون هجود
فما لهما في العالمين نديد

وذكر السمعاني^(١): عن هشام^(٢) بن عبيد الله الذي توفي الإمام محمد في بيته: أنه لما حضرته الوفاة بكى، فقيل له في ذلك، فقال: لو أوقفني الله تعالى وقال: يا محمد ما أقدمك على الري؟ مجاهداً في سبيلي أم ابتغاء مرضاتي؟ ما أقول؟!

وعن البويطي^(٣) عن الشافعي^(٤): أعانني الله تعالى في العلم بـرجلين في الحديث بـابن عيينه، وفي الفقه: محمد بن الحسن.

وعن ابن جبلة: سمعت محمداً يقول: لا يحل لأحد أن يروي عن كتبنا إلا ما سمع، أو يعلم مثل ما علمنا.

وعن أحمد بن [حاج]^(٥)

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٤٩.

(٢) هو هشام بن عبيد الله الرازي، تفقه على أبي يوسف ومحمد، قال الصيمري: غير أنه كان ليناً في الرواية. ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٢٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٥٦٩. ولم تذكر مصادر الترجمة سنة وفاته.

(٣) البويطي: يوسف بن يحيى المصري صاحب الإمام الشافعي، والقائم مقامه في الدرس والإفتاء بعد وفاته توفي سنة (٢٣١هـ / ٨٤٥م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٢٩؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٢ / ١٦٢.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٥٠.

(٥) في الأصل (حجاج) التصحيح من: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٥٣.

وهو: أحمد بن حاج، أبو عبد الله العامري، النيسابوري، الفقيه، صاحب محمد بن الحسن، تفقه عليه، وكان شيخاً جليلاً، سمع ابن مبارك، وسفيان بن عيينة، توفي سنة (٢٣٧هـ /

(١٥١م)

يقول^(١): لم يحمل هذا الكتاب عني أحد أصح مما احتمله البخاري، أخذ عني ولم يستقص على أحد في السماع كاستقصائه قلت: لعله أراد به أبا حفص الكبير البخاري، فإن محمد بن إسماعيل البخاري ليس له رواية عن محمد فيما أحفظه. قيل^(٢): دخل على الإمام أول ما دخل للعلم، قال: استظهر القرآن، فغاب سبعة أيام ثم جاء، وقال: حفظته.

وعن الديلمي أن الشافعي قال^(٣): جالسته عشر سنين، وحملت من كلامه حمل جمل از كان يكلمنا على قدر عقله ما فهمنا كلامه، ولكن كان يكلمنا على قدر عقولنا.

وعن الشافعي^(٤): ما رأيت سميناً عاقلاً قط غيره.

وأنشدوا للشيخ سيف الدين^(٥) الباخرزي البخاري^(٦):

يقولون: أجساد المحبين نضوة^(٧) وأنت سمين لست غير مرائي
فقلت لأن الحب خالف طبعهم ووافقه طبعي فصار غذائي

وعن ابن سماعه^(٨): قال لأهله / ١٥ب / لا تسألوني حاجة من الحوائج فإن فيها شغل قلبي، وخذوا ما بدا لكم من وكيلي فإنه أفرغ لقلبي.

روي^(٩) أنه لما مات أبو يوسف: لم يخرج محمد لجنازته، قال: لأن

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٥٢.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٥٥.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٥٥.

(٤) ينظر: المناقب: ٢ / ١٥٦.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٢٥٦.

(٦) البيتان في: الكردي، المناقب: ٢ / ١٥٦.

(٧) نضوة: المهزول. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٧٥٤.

(٨) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٦٢.

(٩) ينظر: الكردي، م.ن: ٢ / ١٦٦.

جواني أبي يوسف يندبني ويقلن شعر:

اليوم يرحمنا من كان يحسدنا اليوم نتبع من كانوا لنا تبعاً

وروى^(١) عنه أنه قال: ترك لي أبي ثلاثين ألف درهم فأنفقت خمسة عشر ألفاً على النحو والشعر، والباقي على الحديث والفقه.

وقال^(٢): أقمت على باب مالك ثلاث سنين.

فصل في مناقب الإمام عبد الله^(٣) بن المبارك (رضي الله عنه)

ولد سنة ثمان مائة وعشرة ومئة، وكانت أمه خوارزمية، وأبوه تركياً.

قيل كان سبب توبته أنه سمع قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ

لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الرِّبِّ﴾^(٤) فقال: بلى والله، وكان هذا أول زهده وكذلك هذه الآية كانت سبباً لتوبة فضيل^(٥) بن عياض.

مات عبد الله بهيت سنة إحدى وثمانين ومئة.

وعن الحسن^(٦) بن الربيع قال^(٧): لما حضرته الوفاة قال: اشتهى سويقاً فلم

يجد إلا عند رجل يعمل من أعمال السلطان فعرض عليه فلم يقبل، ومات ولم يشربه.

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٥٥.

(٢) م. ن: ٢/ ١٦٠.

(٣) سنائي ترجمته برقم ٣٠٤.

(٤) سورة الحديد/ الآية ١٦.

(٥) سنائي ترجمته برقم ٤٥١.

(٦) هو: الحسن بن الربيع، أبو علي البجلي، القسري، الكوفي، البوراني، الإمام الحافظ الحجة العابد الخشاب الحصري: توفي سنة (٢٢١هـ / ٨٣٥م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٤٠٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠م ٣٩٩.

(٧) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٧١.

وعنه قال: لما حضرته الوفاة قال: قد ترى شدة الكلام علي فإذا سمعني قلت كلمة الشهادة فلا تردّها علي حتى تسمعني أخذت في كلام آخر، فإنما كانوا يحبون أن يكون آخر كلامهم كلمة الشهادة . لقوله (عليه السلام): ((من كان آخر كلامه: لا إله إلا الله دخل الجنة))^(١).

قيل^(٢) لعبد الله بن المبارك أجمل لنا حسن الخلق في كلمة، قال: ترك الغضب، قلت: ولذا لما قال بعض الصحابة: أوصني يا رسول الله قال: ((لا تغضب.))^(٣).

وقال^(٤) أبو علي الروذباري^(٥): صحبته في طريق مكة فلما دخلنا البادية قال: تكون الأمير أم أكون أنا؟ قلت: بل أنت، قال: فعليك بالسمع والطاعة، فأخذ المخلاة^(٦) فوضعها على عاتقه فقلت دعني أحمل، فقال: أنا الأمير أم أنت؟ فمكثنا ذات ليلة إذ أخذ المطر فأخذ الكساء فأظلني إلى الصباح، فوددت أني مت ولم أقل كن أميراً، فلما أردت الإفتراق قال: يا أبا علي إذا صحبت إنساناً فاصحبه هكذا.

ولابن المبارك شعر^(٧):

إذا رافقت في الأسفار قوماً
فكن لهم كذي الرحم الشقيق

(١) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد: ٥/ ٢٣٣، ٢٤٧؛ أبو داود، سنن أبي داود: ٣/ ١٩٠.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢: ١٧٢.

(٣) ينظر: البخاري، الصحيح: ٥/ ٢٢٦٧؛ أبو داود، سنن أبي داود: ٣/ ١٩٠.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٧٢.

(٥) هو: أحمد ابن محمد بن القاسم بن منصور، أبو علي الصوفي الروذباري، سكن مصر،

صحاب الجنيد، وأبا الحسين النوري، وأبا حمزة البغدادي وغيرهم، توفي سنة ٣٢٢هـ /

٩٣٣م). ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣/ ١٠٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٢١٩.

(٦) المخلاة: القدر

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢/ ١٦٨١.

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٧١-١٧٢.

بعيب النفس ذا بصر وعلم عمي القلب عن عيب الرقيق
ولا تأخذ بهفوة كل قوم ولكن قل: هلم إلى الطريق
متى تأخذ بهفوتهم تمل وتبقى في الزمان بلا صديق

ومن كلامه^(١): أن العلماء ورثة الأنبياء فإذا كانوا على طمع فيمن يقتدي؟
والتجار أمناء الله، فإذا خانوا فعلى من يؤتمن؟ والزهاد ملوك الأرض، فإذا كانوا ذا
رياء فيمن يتبع؟ والولاة رعاة الأنام، فإذا كان الراعي ذنباً، فيمن تحفظ الرعية؟
وقد أشار عمران^(٢) بن حطان الخارجي إلى الفقرة الأخيرة فيما قاله لعبد
الملك بن مروان مخاطباً: شعر^(٣):

إن أنت لم تبقى لنا لا صوفاً ولا غنماً ألقيتني أ عظماً في قرفر قاع
أخذت رزقي من ربي لتحفظني فصرت لي سبعاً يا أيها الراعي

وعن أحمد بن حنبل عن الحسن قال: حضرنا باب سفيان بن عيينة ليلاً،
فقليل: هو عند يحيى بن خالد، وقال: آخر هو عند جعفر، فقال رجل منا: يا رب
أرنا رجل يسوي هذا العلم [بين الناس فقال رجل هو]^(٤) ابن المبارك [وقال رجل
هات غيره، فذكرت هذا الكلام لابن المبارك]^(٥) ولم أقل: ذكروك، فقال: هو
الفضيل بن عياض.

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٧١ - ١٧٢.

(٢) هو: عمران بن حطان بن ظبيان السدوسي البصري، من أعيان العلماء، لكنسه من رؤوس
الخوارج، حدث عن عائشة وأبي موسى الأشعري وأبن عباس. توفي سنة (٨٤هـ / ٧٠٣م)
ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ١٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤/ ٢١٤.

(٣) بحثت كثيراً عن البيتين في شعر الخوارج فلم أعثر عليهما.

(٤) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردري: المناقب: ٢/ ١٧٣.

(٥) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: م.

وعن الأشعث بن شعبة المصيصي قال^(١): قدم علينا ابن المبارك بالرقعة وفيها هارون فجفل الناس إليه حتى تقطعت النعال وارتفعت الغبرة فأشرفت أم ولد للرشيد من برج، وقالت: ما هذا؟ قالوا: قدم من خراسان عالم يقال له ابن المبارك، قالت: هذا الملك لا ملك هارون الذي لا يجتمع الناس عليه إلا بشرطة وأعوان. وكان كتبه التي حدث فيها عشرين ألفاً.

وعن ابن إسحاق قال^(٢): نظرت في أمر الصحابة وأمر ابن المبارك، فما رأيت لهم عليه فضلاً إلا بصحبة النبي (صلى الله عليه وسلم).

ومن كلامه^(٣) لا أعلم بعد النبوة أفضل من بث العلم وعن عمرو بن حفص الصوفي، قال: خرج ابن المبارك يريد المصيصة^(٤) للغزاة، وصاحبه بعض الصوفية فقال لهم: أنتم لكم أنفس تحشمون أن تنفق عليكم، هات يا غلام المنديل والطست، فأتقى عليه المنديل ثم قال: يلقي كل منكم تحت المنديل ما معه، فجعل الرجل يلقي عشرة وعشرين درهماً فأنفق عليهم إلى المصيصة ثم قال: هذا بلاد لغيرنا، فنقسم ما بقي، فجعل الرجل عشرين ديناراً مكان عشرين درهماً فيقول: إنما أعطيت عشرين درهماً فيقول: وما تنكر أن يبارك الله للغازي في نفقته؟ قال الكردي^(٥): يجوز أن يكون من قبيل إخفاء الإحسان على عادة السلف، قلت: ويؤيده أنه كان ينفق على الفقراء في كل سنة مئة ألف، ويجوز أن يكون من باب الكرامات ويؤيده ما روى ابن وهب: أن ابن المبارك مر بأعمى، فقال: أدع الله أن يرد علي بصري فدعا، فرد الله عليه بصره وأنا أنظر إليه.

(١) ينظر: الكردي: م.ن

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١٧٣، ١٧٤.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب

(٤) المصيصة بالفتح ثم الكسر والتشديد؛ وهي مدينة على شاطئ جيحان، من ثغور الشام، بين انطاكية وبلاد الروم، تقارب طرسوس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٥٥٧، ٥٥٨.

(٥) ينظر: المناقب: ١٧٥ / ٢.

ومن كلامه^(١): من كان / ١٦ / فيه خلة من الجهل فهو من الجاهلين، قال

تعالى: ﴿لَا يَزِيدُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ﴾^(٢).

ويشير إليه حديث: ((المكاتب عبد ما بقي عليه درهم))^(٣).

ومن كلامه^(٤): الرفيع من رفعه الله بطاعته، والوضيع من وضعه الله

بمعصيته. وقال: أحب الصالحين، ولست منهم، وأبغض الطالحين وأنا منهم.

ودخل عليه أبو أسامة، فرأى في وجهه أثر ضر، فلما خرج وجهه إليه

أربعة آلاف درهم، ورزمة ثياب، ورقعة، وكتب إليه الشعر:

وفتّى خلا من ماله ومن المروّة غير خال

أعطاك قبل سسؤاله وكفأك مكروه السّؤال

وقال صاحب (حلية الأولياء)^(٥): أن رجلاً في سرخس بعث إلى ابن

المبارك شيئاً عليه خيط، فأخذ الهدية ورد الخيط، وقال: كتب إلي في الشيء ولم

يكتب إلي في الخيط، رب عمل صغير يعظمه الله، ورب عمل كبير يصغره الله.

وروي^(٦) أنه رجع من رقة إلى الشام في قلم استعاره ليرده على صاحبه.

وسأله^(٧) رجل عن الرباط، فقال: رباط نفسك على الحق حتى تقيمها على

الحق فذلك الرباط. أي في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا أَصْبِرُوا وَصَابِرُوا

وَرَابِطُوا ...﴾^(٨).

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٦.

(٢) سورة هود: الآية ٤٦.

(٣) ينظر: ابن أبي شيبة، ٤ / ٣١٧؛ الترمذي، سنن الترمذي، ٣ / ٥٦١.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٦.

(٥) لم أعثر عليها في حلية الأولياء.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٩.

(٧) ينظر: الكردي، م.ن: ٢ / ١٧٨.

(٨) سورة آل عمران/ الآية ٢٠٠.

وسأله رجل^(١): أن تعلم القرآن أفضل أم العلم؟ قال: أنقرأ من القرآن ما تقيم به الصلاة؟ قال: نعم، قال: فعليك بالعلم تعرف به القرآن، أي معناه، والحاصل: أن الإشتغال بمعنى القرآن المستفاد من التفسير والحديث والفقه أفضل من مجرد تلاوته وكثرة قراءته وهذا معنى قوله (عليه السلام): ((فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم))^(٢).

وقال: الحبر في الثوب حلية العلماء.

ولبعضهم شعر^(٣):

إنما الزعفران عطر العذارى ومداد الدواة عطر الرجال

ويؤيده حديث: ((مداد العلماء أفضل من دماء الشهداء))^(٤).

وذكر الهمداني عن العباس ابن مصعب قال^(٥): كان ابن المبارك جمع بين الفقه، والحديث والعربية والفقه، والغريب، وأيام الناس، والسخاوة، والشجاعة، والتجارة، والمحبة عند الناس.

وذكر^(٦) محمد بن الحسن البخاري عن الفضل بن دكين: ما رأيت قط أحسن قراءة منه، كان يقرأ على الإمام.

وعنه^(٧): أن أول العلم النية ثم الفهم، ثم العمل، ثم الحفظ، ثم النشر.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٨.

(٢) ينظر: الدارمي، سنن الدارمي: ١ / ١٠٠؛ الترمذي، سنن الترمذي: ٥ / ٥٠.

(٣) البيت في: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٨.

(٤) ينظر: الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمداني (ت ٥٠٩ هـ / ١١١٥ م).

فردوس: بأثر الخطاب، تحقيق: السعيد بن بسيوني زغلول (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت،

١٩٨٦ م) ٥ / ٤٨٦.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٩.

(٦) م.ن

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٧٩.

وعن محمد بن إبراهيم البهراني: أن ابن المبارك أملئ هذه الأبيات عليه، وأنفذها إلى الفضيل بن عياض سنة سبع وسبعين ومئة، شعر^(١):

يا عابد الحرمين لو أبصرتنا	لعلمت أنك في العبادة تلعب
من كان يخضب خده بدموعه	فحورنسا بدماننا تتخضب
أو كان يتعب خيله في باطل	فخيولنا يوم الصبيحة تتعب
ريح العبير لكم وريح عبيرنا	وهج السنايك والغبار الأصهب ^(٢)
ولقد أتانا من مقال نبينا	قول صحيح صادق لا يكذب
لا جمع بين غبار خيل، الله في	أنف امرئ ودخان نار تلهب
هذا كتاب الله ينطق بيننا	ليس الشهيد كميته لا تكذب

قال: فلقيت الفضيل في المسجد الحرام، فلما قرأها بكى، وقال: صدق أبو عبد الرحمن، ثم قال: وأنت ممن يكتب الحديث؟ قلت: نعم يا أبا علي، قال: فاكتب هذا الحديث جزاء لحمل الكتاب، وقال: حدثني المنصور بن المعتمر عن ابن صالح عن أبي هريرة (رضي الله عنه): أن رجلاً قال: دلني على عمل أنال به ثواب المجاهد في سبيل الله، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((هل تستطيع أن تصوم ولا تفطر وتصلي ولا تقتر، فقال: يا رسول الله إني أضعف عن ذلك، فقال (عليه السلام): فو الذي نفسي بيده لو طوقت ذلك لما بلغت فضل المجاهد في سبيل الله أما علمت أن فرس المجاهد ليبين في طوله فيكتب لصاحبه بذلك الحسنات^(٣).

(١) الأبيات والخبر في: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٠، ١٨١

(٢) كل موضع تحمى عليه الشمس حتى ينشوي اللحم عليه. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١٩٠/١.

(٣) ينظر: البخاري، الصحيح: ٣/ ١٠٢٦؛ البيهقي، سنن البيهقي: ٩/ ١٥٧؛ ابن كثير، عماد

الدين أبو الفداء إسماعيل بن عمر الدمشقي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م). تفسير القرآن العظيم

(د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٠١هـ) ١/ ٤٤٨.

ويروى^(١) أنه قاتل علجاً فدخل وقت صلاة العليج، فاستمهلته، فلما سجد الكافر للشمس أراد أن يضربه بالسيف، فسمع صوتاً من الهواء: ﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَثْوًى...﴾^(٢) فأمسك، فلما فرغ المجوسي قال: لم أمسكت عن قصدك؟ فحكى له ما سمع، فقال الكافر: نعم الرب رب يعاتب وليه على عدوه، فأسلم وحسن إسلامه.

وعن عبد الله بن سنان قال^(٣): كنت معه ومع المعتمر بن سليمان بطرسوس فصاح الناس النفير؛ فلما اصطف الناس خرج عليج رومي يطلب البراز، فخرج إليه مسلم فقتله، ثم وثم^(٤) حتى قتل ستة من المسلمين، ثم لم يخرج إليه أحد، فلما رأى ابن المبارك ذلك أوصى إليه وقال: إن قتلت فأفعل كذا وكذا، فخرج فقتله وقتل ستة من الكافرين ثم امتنعوا عنه، فغاب ثم نظرته فإذا هو بالمكان الذي كان فيه، وكان يتضر القتال ويقاثل ويبلى بلاء حسناً فإذا كان وقت القسمة غاب، فقيل له في ذلك فقال: يعرفني الذي أقاتل له ومناقبه كثيرة ومراتبه شهيرة وفي هذا مقنع لأرباب الألباب في هذا الباب.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨١.

(٢) سورة الإسراء/ الآية ٣٤.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨١، ١٨٢.

(٤) المواثمة في العدو: المضاربة، كأنه يرمي بنفسه. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢/ ١٥٣٤.

فصل في مناقب الإمام زفر^(١) رحمه الله تعالى

وهو ابن هذيل بن صياح الكوفي، وكان من أصبهان.

عن إبراهيم بن سليمان^(٢) قال: كان إذا جالسناه لم نقدر أن نذكر الدنيا بسين يديه، وإذا ذكرها واحد منا قام عن المجلس / ١٦ ب/ وتركه في موضعه، وكنا نتحدث فيما بيننا أن الخوف قتله، وقال^(٣) شداد^(٤): سألت أسد بن عمرو: أبو يوسف أفقه أم زفر؟ قال زفر؟ قلت: عن الفقه سألتك، قال: يا شداد بالورع يرتفع الرجل. وعن ابن المبارك قال^(٥): سمعت زفر يقول: نحن لا نأخذ بالرأي ما دام أثر، وإذا جاء الأثر تركنا الرأي.

وعن محمد^(٦) بن عبد الله الأنصاري قال^(٧): أكره زفر أن يلي القضاء؛ فأبى؛ وهدم منزله، واختفى مدة ثم خرج، وأصلح منزله، ثم هدم، واختفى ثانياً حتى

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٧٨؛ ابن معين يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ / ٨٤٧م): التاريخ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف (ط ١، مكة المكرمة، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلام، ١٣٩٩هـ - ١٩٧٩م) ٢ / ١٧٢؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣ / ٦٠٨؛ ابن النديم، الفهرست: ص ٤٢٩؛ ابن عبد البر، الانتقاء: ص ١٧٣ - ١٧٤؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٠٩ - ١١٣؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٣١٧ - ٣١٩؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ٨ / ٣٥؛ القرشي؛ الجواهر المضية: ٢ / ٢٠٧ - ٢٠٩؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ص ٢٨؛ اللكنوي، أبي الحسنات محمد عبد الحي الهندي (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م)، الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح وتعليق محمد بدر الدين، بو فراس النعساني (ط ١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٤) ص ٧٥.

ستأتي ترجمته ثانية برقم ٢٤٣.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٢.

(٣) م.

(٤) هو: شداد بن حكيم. ستأتي ترجمته برقم ٢٦٨.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٢، ١٨٣.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٥٣٤.

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٣.

عفي عنه.

وعن عكرمة^(١) قال^(٢): لما قدم زفر البصرة نقل إليه (جامع) سفيان فقال: هذا كلامنا ينسب إلى غيرنا.

وعن أبي نعيم قال^(٣): قال لي زفر: هات أحاديثك أغربها لك غربلة.
وعن بشر^(٤) بن القاسم سمعته يقول: لا أخلف بعد موتي شيئاً أخاف عليه الحساب، فلما مات قوم ما في بيته فلم يبلغ ثلاثة دراهم.
وعن وكيع^(٥)، وهو شيخ الشافعي: ما نفعتي مجالسة أحد مثل ما نفعتني مجالسة زفر.

وعن أبي مطيع^(٦): زفر حجة الله على الناس، وأما أبو يوسف فقد غرته الدنيا بعض الغرور.
وعن عصمة^(٧) أنه قال^(٨): ما تمنيت البقاء قط، وما مال قلبي إلى الدنيا أبداً.

(١) هو: عكرمة بن طارق السلمقاني. من أصحاب أبي يوسف، وروى عن مالك وكان على قضاء الجانب الشرقي من بغداد أيام المأمون، وعزل عن القضاء سنة (٢١٤هـ / ٨٢٩م).
ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٥٣١.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢، ١٨٢.

(٣) م. ن.

(٤) هو: بشر بن القاسم بن حماد بن عبد ربه، أبو سهل الفقيه، السلمي، الهروي، النيسابوري، المعروف ببشرويه. سمع مالك بن أنس، والليث بن سعد، وابن لهيعة، وشريك بن عبد الله القاضي، وحماد بن زيد. توفي سنة (٢١٥هـ / ٨٣٠م).
ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٤٥٠، ٤٥١.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٣.

(٦) أبو مطيع: هو الحكم بن عبد الله بن مسلمة البلخي القاضي. ستأتي ترجمته في الكنى.

ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٣.

(٧) ستأتي ترجمته برقم ٣٦٩.

(٨) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٣.

وعن يحيى^(١) بن أكرم قال^(٢): رأيت وكيعاً في آخر عمره يختلف إليه بالغدوات، وإلى أبي يوسف بالعشيات، ثم ترك أبا يوسف وجعل كل اختلافه إليه؛ لأنه كان أفرغ وكان يقول: الحمد لله الذي جعلك خلفاً لنا عن الإمام، ولكن لا تذهب عني حسرتة.

وعن الفضل بن دكين قال^(٣): لما مات الإمام لزمته؛ لأنه كان أفقه أصحابه وأورعهم، فأخذت الحظ الأوفر منه.

وعن الحسن^(٤) بن زياد^(٥) كان زفر، وداود الطائي متواخين فترك داود الفقه، وأقبل على العبادة، وأما زفر فجمع بينهما.

وعن هلال^(٦) بن يحيى^(٧): كان زفر وداود متواخين، وكان يتبع داود، فجاء داود وتعد على مزبلة، ثم جاء زفر وقعد معه.

وعن محمد بن وهب^(٨): أنه كان من أصحاب الحديث، وكان أحد العشرة الذين دونوا الكتب، مات بالبصرة في أول خلافة المهدي سنة ثمان وخمسين ومئة، وفي هذه السنة مات المنصور.

ونكر الحافظ النيسابوري^(٩): أن رجلاً جاء إلى الإمام وقال: لا أدري أطلقت امرأتي أم لا؟ قال: لا عليك حتى تتيقن بالطلاق، ثم سألت الثوري، فقال: لا تضرك الرجعة، فسأل شريكاً فقال: طلقها ثم راجعها فجاء إلى زفر فحكى له

(١) ستاتي ترجمته برقم ٦٩٨.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٣، ١٨٤.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٤.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ١٨١.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٥.

(٦) ستاتي ترجمته برقم ٦٩١.

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٥.

(٨) م.ن: ٢/ ١٨٦، ١٨٧.

(٩) م.ن: ٢/ ١٨٨.

الأقاويل، فقال: أما الإمام فقد أفتى بالفقه، والثوري بالورع، وأما شريك بالحزم فأضرب لكم مثلاً. أن رجلاً شك هل أنه أصاب ثوبه نجس أم لا؟ فقال الإمام: لا عليك قبل العلم بالنجاسة، والثوري قال: لو غسلته لا عليك، وأما شريك فقال: بل عليه، ثم اغسله. والله سبحانه وتعالى أعلم.

فصل في مناقب داود^(١) الطائي (قدس سره)

هو كوفي، وأصله من خراسان.

وعن عبد الله بن داود^(٢): سأله إسحاق عن أصحاب الإمام، فقال: أبو يوسف، ومحمد، وزفر، وداود، وعافية الأودي وأسد بن عمرو، وعلي بن مسهر، ويحيى بن زائدة، والقاسم بن معن، ثم قال: لو أن داود وزن بأهل الأرض لوزنهم فضلاً.

وعن عبد الله بن السايح^(٣): أنه لما تعبد قال لنفسه: يا نفس أن طلبت الدنيا بالقرآن، أو الحديث، أو بالفقه، أو بالشعر، وأيام الناس فأنت أنت، أو ليس بعده الموت؟ ثم جاء إلى خطة^(٤)، وقال: ليس شيء أجل من هذه الخطة خطها الفاروق

(١) ترجمته في، الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه ١٠٩ - ١١٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٣٤٧ - ٣٥٥؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٧ / ٣٣٥ - ٣٦٧؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٥٩ - ٢٦٣؛ الذهبي، دول الإسلام: ١ / ١١٠، العبر: ١ / ٢٣٨، ميزان الاعتدال: ٢ / ٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠ / ١٤٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٩٤، ١٩٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف (د.ط، المكتبة العلمية، المدينة المنورة، ١٣٩٥هـ) ١ / ٢٣٤؛ وتهذيب التهذيب (د.ط، حيدر آباد. الهند؛ ١٣٢٥هـ) ٣ / ٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٣٤ - ٢٣٨. ستأتي ترجمته ثانية برقم ٢٣٨.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ١٨٨، ١٨٩.

(٣) م.ن: ٢ / ١٨٩.

(٤) الخطة: موضع الحي. ينظر: الفيروز آبادي، لقاموس: ١ / ٨٩٨.

(رضي الله عنه) حين هزم هرمز لأجدادي فباع ثلثيها بأربع مئة درهم فعبد الله عشرين سنة يأكل منها، ثم لما مات كان كفنه منها.

قال الوليد بن عقبة^(١): كان له في كل ليلة رغيفان يفطر عليهما؛ فأفطر ليلة على شق تمر ومولاة له تنتظر إليه، ثم صلى حتى أصبح، وصام يومه، فلما جاء وقت فطره نظر إلى الرغيفين وقال: يا نفس استهيت في الليلة الماضية التمر فأطعمتك ثم تشتهي الليلة ذلك لا أذيقك التمر ما عشت.

وعن أبي يوسف^(٢): اختلفت مع زفر فيما رويانا عن الإمام فقال: بيني وبينك داود، فدخلنا عليه فنقل دخولنا عليه لما فيه من الشغل بالعبادة، فقلنا له المسألة، فقال: كان الإمام يقول فيه بقول زفر، فكلمناه فيه. فرجع إلى قول أبي يوسف، ثم سألته عن مسألة في كتاب الرهن مشكلة فلم يجبه، فلما قمنا ناداه ومر فيه كالسهم مسرعاً، وقال: لولا أنه يسبق إلى فكرك أني تركت الفكر في مثل هذا ما أجبتك أبداً.

وعن الحسن بن زياد قال^(٣): دخلنا عليه مع حماد بن الإمام، فقال: ما لي وللناس، ثم أخرج حماد أربع مئة درهم وقال: استعن بها على حوائجك، فإنها من كسب الإمام لا من كسبي فاستعظم، وقال: لو كنت أقبل من أحد لقبلت منك.

وعن أبي نعيم قال^(٤): جلس داود مع أهل العربية حتى صار رأساً فيهم، ثم مع علماء القرآن كذلك، ثم مع المحدثين حتى صار إمامهم، ثم جالس الإمام، وتفقّه حتى أم يتقدم عليه أحد، ثم ترك وتخلّى للعبادة حتى صار جباراً.

وعن إسحاق بن منصور قال^(٥): سأله عن رجل يصلي وهو

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٩.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٨٩.

(٣) ينظر. م. ن: ٢/ ١٩٠.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/ ١٩٠.

(٥) م. ن.

محلول /١١٧/ الجيب، قال: إذا كان عظيم اللحية فلا بأس به.

وعن إسماعيل، قيل له: ألا تشتهي الخبز؟ قال: ما بين مضغ الخبز وشرب السويق قدر خمسين آية أقرأها.

وعن ابن السماك قال^(١): أوصاني وقال: أنظر أن الله تعالى لا يراك حيث نهاك، ولا يفقدك حيث أمرك وأستحي من الله تعالى في قربه إليك، وقدرته عليك.

وعن أبي الربيع الأعرج قال^(٢): أوصاني قال: صم الدهر وليكن إفطارك الموت، وفر من الناس فرارك من الأسد غير تارك لجماعتهم، ولا مفارق لسننهم.

وذكر الحلبي أطول من هذا، وقال^(٣): قال الأعرج: أقمت على بابي ثلاثة أيام لا أصل إليه، فإذا سمع النداء خرج، وإذا سلم الإمام قام ودخل منزله، فصليت في مسجد آخر ثم جئت؛ فلما أراد الانصراف قلت: ضيف، قال: إن كنت ضيفاً فأدخل، فدخلت عليه فمكثت ثلاثة أيام لا يكلمني، فلما كان اليوم الثالث قلت: جئت من واسط إنك أريد أن تزودني، فقال: ضم الدنيا إلى الآخرة، قلت: زدني، قال: فر من الناس فرارك من الأسد. قلت: زدني، فقام إلى محرابه وقال: الله أكبر.

وذكر الديلمي^(٤): أنه سئل عن حديث فقال: دعني فأني أبادر خروج نفسي. وكان الثوري إذا ذكره قال: أبصر أمره، قال ابن المبارك: وهل الأمر إلا ما كان عليه هو. وعن يحيى الحماني^(٥)، وقد سأله عن الدهر قال: إنما هي أيامك فانظر بماذا تقطعها. ومن كلامه^(٦): أن العلم آلة العمل، فإذا فنى العمر في الآلة متى يعمل؟

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١٩٠/٢.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ١٩٠/٢.

(٣) م.ن: ١٩٠، ١٩١.

(٤) م.ن.

(٥) م.ن.

(٦) م.ن.

وروي^(١) أنه كان يحضر مجلس الإمام سنة لا يتكلم حيث أراد أن يجرب نفسه أنه هل يقدر على العزلة؟ ثم تَخلى للعبادة.

وأُتاه^(٢) الفضيل بن عياض يعودُه فقال له: أقلل من زيارتِنا فإني قليت الناس، فجاءه يوماً ولم يفتح له الباب؛ فقعد فضيل يبكي في الخارج وداود في الداخل، فقال له: دلني على رجل أجلس إليه، قال: تلك ضالة لا توجد.

وقال له الحارث بن إدريس^(٣): عظني، قال: عسكر الموتى، ينتظرونك.

وقال صدقة الزاهد^(٤): خرج معنا في جنازة بالكوفة فقعد ناحياً، فجلس الناس قريباً منه، فقال: من خاف الوعيد قصر عليه البعيد، ومن أطال أمله ضعف عمله، وكل أت قريب، وكل أصحاب الدنيا من أصحاب القبور إنما يفرحون بما قدموا ويندمون على ما خلفوا، فما يندم عليه أصحاب القبور فأهل الدنيا فيه يتنافسون، وعليه عند الحكام يختصمون.

وعن محمد بن سويد الطائي^(٥): رأيته يغدو ويروح إلى الإمام فما تَخلى للعبادة رأيته الإمام جاءه زائراً غير مرة.

وروي^(٦) أنه في آخر أمره جعل ينقض سقوف داره ويبيع حتى بلغ البواري وصار حائط داره قصيراً لو أن غلاماً وثب منه لسقط على الدار.

وعن^(٧) محمد العبدي، قال له حماد بن الإمام: لقد رضيت من الدنيا

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١/١٩٠ - ١٩١.

(٢) م.ن: ٢/١٩٢.

(٣) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/١٩٢.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/١٩٢.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/١٩٤، ١٩٥.

(٦) م.ن: ٢/١٩٥.

(٧) م.ن.

باليسير قال: أفلا أدلك على من رضي منها بأقل من ذلك؟ من رضي بالدنيا عوضاً عن الآخرة.

وكان سبب علته^(١): أنه بات بآية فيها ذكر النار فكررها فلما أصبحوا وجدوه قد مات على لبنة.

وعن الوليد بن عقبة سمعته يقول^(٢): كم من مسرور بأمر فيه هلاكه، وكم من كاره أمراً فيه صلاحه دنياً وديناً وفي التنزيل^(٣) . ﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئاً وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ...﴾ الآية وليس لنا إلا الرضا، والتسليم، والإستكانة، والخشوع.

وروي أنه^(٤) قدم البصرة فاجتمع الناس إليه وقالوا: قال أبو حنيفة: قدر الدرهم لا يمنع الصلاة فمن أين قاله؟ قال: الحمد لله، لم يقل الإمام شيئاً إلا سار به في الأمصار، أراد به قدر [المقعد]^(٥) فكنى عنه بالدرهم.

وروي^(٦) أنه مر بزقاق فيه تمر مصفوف، فقال للبياع: أعطيني بدرهم رطباً نسيئة، فقال: لا، فرآه رجل يعرفه، فقال للبياع هذا كيس فيه مئة درهم فخذها وأدركه فإن أشتري بدرهم رطباً فكله لك فلحقه وعرض عليه فأبى، وسمعه يقول لنفسه: لم تساو من الدنيا بدرهم [رطباً]^(٧) وأنت تريد الجنة.

وعن ابن المبارك: كان داود إذا قرأ القرآن كأنه يسمع الجواب من ربه.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ١٩٥/٢.

(٢) م.ن: ١٩٨/٢

(٣) سورة البقرة/ الآية ٢١٦، والآية ليست من كلام داود الطائي.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ١٩٩/٢.

(٥) في الأصل (الدرهم) التصحيح من: الكردي، المناقب: ١٩٩/٢.

(٦) ينظر: الكردي، المناقب: ١٩٩/٢.

(٧) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ١٩٩/٢.

وذكر الحلبي^(١) عن محمد بن عبد الله بن نمير: أنه مات سنة خمس وستين ومئة في خلافة المهدي. رحمة الله تعالى عليه والله سبحانه وتعالى أعلم.

فصل في ذكر وكيع^(٢) بن الجراح الكوفي رحمة الله عليه

قيل أصله من نيسابور. سمع هشام بن عروة، والأعمش، وابن عون، وابن جريج والأوزاعي، والثوري، والإمام أبا حنيفة، وأبا يوسف، وزفر.

روى عنه ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وغيرهم.

ولد سنة تسع وعشرين ومئة، أراد الرشيد أن يوليه القضاء فامتنع.

وعن يحيى^(٣) بن أكثم قال^(٤): صحبته في السفر والحضر، وكان يصوم الدهر ويختم القرآن في كل ليلة.

وشكا إليه الشافعي من أصحابه سوء الحفظ قال: استعينوا على الحفظ بترك المعاصي وأنشد شعر^(٥):

شكوت إلى وكيع سوء حفظي	فأرشدني إلى ترك المعاصي
وذلك لأن حفظ المرء فضل	وفضل الله لا يعطى لعاصي

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ١٩٩.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٩٤؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٤٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/ ٤٦٦-٤٨١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٠٦-٣٠٩، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٣٥؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١/ ٤٥٧، ٤٥٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٧٦، ٥٧٧، طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢/ ٧٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٦١، ٢/ ١٤٢٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٢، ٢٢٣. وستأتي ترجمته برقم ٦٩٥.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٦٩٩.

(٤) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠١.

(٥) ينظر: ديران الشافعي: ص ٥٤ مع بعض الاختلاف، وكذلك ورد البيتان في الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٢.

وكان يقول^(١): ما خطوت للدنيا منذ أربعين سنة، ولا سمعت حديثاً قط
فنسيتَه.

وعن أحمد بن أبي الحواري قلت^(٢): لأحمد بن حنبل / ١٧ب/ أيا الرجلين
أحب إليك: وكيع أم عبد الرحمن^(٣) بن المهدي؟ قال: أما وكيع فصديقه دفص^(٤) بن
غياث، ولما ولي القضاء [ما كلمه حتى مات، وأما عبد الرحمن فصديقه
معاذ^(٥) بن معاذ العنبري لما ولي القضاء]^(٦) ما زال صديقه حتى مات.
توفي سنة ثمان أو تسع وتسعين ومئة.

فصل في ذكر حفص^(٧) بن غياث النخعي الكوفي

ذكر الحلبي أنه سمع^(٨): الإمام، وأبا يوسف، والثوري .

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٢.

(٢) ينظر: م.ن: ٢/ ٢٠٣.

(٣) هو: عبد الرحمن بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمن، الإمام الناقد المجود، سيد الحفاظ، أبو
سعيد العنبري، وقيل: الأزدي مولا هم البصري اللؤلؤي توفي سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٢٩٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/ ١٩٢.

(٤) سنأتي ترجمته برقم ٢٠٥.

(٥) هو معاذ بن معاذ بن نصر بن حسان بن الحر بن مالك بن الخشاش، التميمي القاضي، الإمام
الحافظ، أبو المثنى الطبري البصري، توفي سنة (١٩٦هـ / ٨١١م)

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨/ ٢٤٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/ ٥٤.

(٦) ساقط في الأصل. وهو زيادة من الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٣.

(٧) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٢٧٦؛ ابن معين التاريخ: ٢/ ١٢١؛ البخاري، التاريخ
الكبير: ٢/ ٣٧٠، وكيع، أخبار القضاة: ٣/ ١٨٤؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣/

١٨٥؛ ابن حبان، محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م): الثقات (د.ط، مطبعة دائرة

المعارف العثمانية، حيدر آباد- الهند، ١٣٩٣هـ / ١٩٧٣م) ٦/ ٢٠٠؛ الخطيب البغدادي،

تاريخ بغداد: ٨/ ١٨٨؛ المزي، تهذيب الكمال: ٧/ ٥٦. وسأتني ترجمته ثانية برقم ٢٠٦

(٨) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٤.

وروى عنه: أحمد بن حنبل، وابن معين، وعلي بن المديني وإسحاق بن راهويه، وغيرهم. أخذ الفقه عن الإمام، وولاه الرشيد قضاء بغداد، فعدل في حكمه، وحبس المرزبان وكيل زبيدة بدين توجه عليه لواحد من المسلمين، فألحت زبيدة على الرشيد حتى عزله، وولى أبو يوسف محله، ثم ولاه الكوفة فمكث بها ثلاث عشرة سنة. وعن أبي هشام^(١): أنه كان جالساً لفصل القضاء بين الخصوم إذ جاء رسول الخليفة يدعوه، فقال: لا حتى يفرغ الخصوم.

وذكر الحلبي^(٢): أن حفصاً مرض خمسة عشر يوماً، فقال لابنه: خذ هذه المئة والخمسين، واذهب بها إلى العامل وقل له: هذا رزق خمسة عشر يوماً لعودي عن الحكم بمرضي، وهذا حق المسلمين لا حق لي فيها. وعن الحسن^(٣) بن سجادة قال حفص: ما وليت القضاء حتى حلت لي الميئة، ويوم مات لم يخلف درهماً، وترك تسع مئة درهم [ديناراً]^(٤) وكان يقال: ختم القضاء به.

مات سنة أربع وتسعين ومئة، وجعل مكانه حسن بن زياد اللؤلؤي. والله سبحانه وتعالى أعلم.

فصل: في ذكر يحيى^(٥) بن زكريا، بن أبي زائدة بن ميمون (رحمة الله عليه). أي ابن فيروز، وميمون إسلامي، وفيروز جاهلي مولى عمرو بن عبد الله الوادعي.

سمع أباه، وهشاماً، والأعمش، وأمثالهم، وسمع الفقه من الإمام.

(١) م.ن: ٢/ ٢٠٥.

(٢) م.ن

(٣) هو: الإمام القدوة المحدث الأثري، أبو علي الحسن بن حماد بن كسيب الحضرمي البغدادي. توفي سنة

(٢٤١هـ / ٨٥٥م). الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١ / ٣٩٢ وينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ٢٠٥.

(٤) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ٢ / ٢٠٥.

(٥) تأتي ترجمته برقم ٧٠١.

وروى عنه: ابن حنبل، وابن معين، وغيرهما، ولاد الرشيد قضاء المدينة،
وقدم بغداد وحدث بها.

وعن علي بن المديني^(١): انتهى العلم إلى ابن عباس في زمانه، ثم إلى
الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه،
وهو ممن جمع الفقه والحديث.

وذكر الخوارزمي^(٢): عن صالح بن سهل: أنه كان أحفظ أهل زمانه
للحديث وأفقههم مع مجالسة كثيرة مع الإمام.

وذكر الحلبي^(٣): عن عبد الرحمن بن حاتم الرازي: أنه أول من صنف الكتب
بالكوفة، وإنما صنف وكيع على كتبه. وكان على قضاء المدائن أربعة أشهر، ومات
بها سنة ثلاث أو أربع وثمانين ومئة، وهو قاضٍ لهارون الرشيد، وفيه يقول القائل،
شعر^(٤):

فإن مات يحيى فالدعاء له يحيى	ألا إن يحيى علمه الشرع قد أحيا
وقد فاز بالأخرى: الذي ترك الدنيا	فقد ترك الدنيا وقد مثلت له
ونال بما أخفى من الخالق البشري	ونال بما أبدى من الخلق جاهه

(١) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٧.

(٢) ينظر: الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٧.

(٣) ينظر: م.ن.

(٤) الأبيات في: الكردري، المناقب: ٢/ ٢٠٨، ٢٠٧.

فصل في ذكر الحسن^(١) بن زياد الكوفي، مولى الأنصار.

روى عن الإمام. وعنه: ابن سماعة، ومحمد بن شجاع البلخي وشعبة بن أيوب.

روى^(٢): أنه استفتى يوماً فأخطأ ولم يظفر بالمستفتي، فاكثرى منادياً ينادي: ألا إن الحسن استفتى يوم كذا عن مسألة فأخطأ، فمن كان أفتاه الحسن فليرجع إليه، ومكث ثلاثة أيام لا يفتي حتى عاد إليه السائل، فأعلمه بخطئه، وردّه إلى الحق.

وعن محمد بن سماعة^(٣) أنه قال: سمعت ابن جريج اثنتي عشر سنة ألف حديث يحتاج إليه الفقهاء،

وذكر^(٤) أنه كان يكسو مماليكه كما يكسو نفسه. وكان^(٥) لا يفتر من النظر إلى العلم، وكان له جارية إذا اشتغل بالطعام أو الوضوء أو بغير ذلك تقرأ عليه المسائل حتى يفرغ من حاجته.

وعن بن شجاع^(٦) أنه قال: مكثت أربعين سنة لا أبيت إلا السراج في يدي.

(١) ترجمته في: ابن أبي حاتم: الجرح والتعديل: ١٥/٣، ابن النديم، الفهرست: ص ٤٣٤؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٣٥-١٣٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣١٤/٧-٣١٧؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١١٥؛ الذهبي، العبر: ٣٤٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٦/٢-٥٧. طاش كبرى زادة، طبقات الفقهاء (د.ط، مكتبة الموصلي، ١٣٨٠هـ) ص ٢٠٨؛ مفتاح السعادة: ٢٥٦/٢، ٢٥٧؛ التميمي، الطبقات السننية: ٥٦/٣-٦١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤١٥/٢، ١٤٧٠، ١٥٧٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٠، ٦١. وستأتي ترجمته ثانية برقم ١٨١.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢١٠/٢.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣١٤/٧.

(٤) ينظر: الكردي، المناقب: ٢٠٨/٢.

(٥) ينظر: الكردي، م. ن: ٢١٠/٢.

(٦) ينظر: م. ن.

وذكر الطحاوي^(١) : أن الحسن بن أبي مالك، والحسن بن زياد مائتا سنة أربع ومئتين، وفي هذه السنة مات الإمام الشافعي بمصر. والله أعلم.

((فصل)) في ذكر بقية أصحاب الإمام من طوائف الأنام رحمهم الله تعالى.

(فمنهم): حماد^(٢) بن الإمام، وله من الولد أبو حيان، وإسماعيل^(٣)، وعمر^(٤)، وعثمان، ولي إسماعيل القضاء بالبصرة من المأمون، وروى عنه أخوه عمر بن حماد.

وروي^(٥) أن حماداً كان يغلب عليه الدين والورع والفقه وكتابة الحديث.

وذكر الإمام النسفي^(٦) صاحب ((المنظومة)) عن عبيد بن إسحاق أن الحسن بن قحطبة كان أودع عند الإمام أبي حنيفة ألف درهم، فقيل للإمام: أتقبل الودائع وفيها الخطر قال: من كان له ابن مثل حماد في الورع فإنه يقبل، فلما مات الإمام جاء "حسن يطلب الوديعة ففتح الخزان، وسلم إليه المال بخاتمه، فقال له ارفعها، [قال]:^(٧) فلتكن عندك، فأبى فألح عليه فلم يقبل، فقال: قبل أبوك وأنت لا تقبل، فقال: كان لأبي خلف يعتمد عليه وأما أنا فليس لي خلف أعتمد عليه.

(ومنهم): يوسف^(٨) بن خالد، كان قديم الصحبة، وخرج إلى البصرة وقدم عليه الناس، ثم ترك الدنيا وتخلّى لعبادة المولى حتى مات.

(١) ينظر: المناقب: ٢/٢١١.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٢١٧.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ١٣٢.

(٤) هو: عمر بن حماد بن أبي حنيفة، لم يذكر في ترجمته شيء يذكر، سوى روايته عن أخيه إسماعيل، قوله: أنا إسماعيل بن حماد ابن أبي حنيفة النعمان بن الثابت ابن المرزبان، ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٦٤٦، ٦٤٧.

(٥) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/٢١٢.

(٦) ينظر: م. ن.

(٧) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الكردي المناقب: ٢/٢١٢.

(٨) ستأتي ترجمته برقم ٧٢١.

(ومنهم)، عافية^(١) ابن يزيد الأودي الكوفي، وذكر^(٢) المرغيناني عن محمد بن الحسن، والحسن بن زياد أن الإمام كان /١١٨/ يجلس عافية إجلالاً شديداً، وكان عافية رجلاً فقيهاً فطناً، وكان الإمام معجباً به، وإذا تكلم في مسألة وعافية حاضر حكم وألحق بالكتاب، وإن كان غائباً قال: لا تعجلوا حتى يحضر عافية، وكان إذا حضر ووافق رأيه كتبوه وإلا لا.

(ومنهم): حبان^(٣) ومندل^(٤) ابنا علي العنزي الكوفي، ومندل أصغرهما، سمع هشام بن عروة، وعاصم^(٥) الأحول، والأعمش، وليثاً، وحميداً^(٦) الطويل، جماعة، وسمع الرأي من الإمام، وتفقه عليه، وكان الإمام يتلطف بهما ويقربهما. وعن معاذ^(٧) بن معاذ قال: دخلت الكوفة فلم أر أروع من مندل. مات بها سنة سبع أو ثمان وستين ومئة في خلافة المهدي.

وعن^(٨) أبي هشام قال: مرت جارية ومعها سلة من رطب علي بن علي، وأصحاب الحديث حوله فوقفت تسمع فظن مندل أنها هدية فقال: قدمي الرطب، فقدمته فأكلوا فراحته إلى مولاهما فأخبرته بالأمر، فقال، أنت حرة لوجهه تعالى.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٢٨٩.

(٢) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/٢١٤.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ١٦٨.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٦٦١.

(٥) هو عاصم بن سليمان، الإمام الحافظ، محدث البصرة، أبو عبد الرحمن البصري، الأحول، محتسب المدائن. توفي سنة (١٤٢هـ - ٧٥٩م) أو (١٤٣هـ - ٧٦٠م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٣/٤٨٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/١٣.

(٦) هو حميد بن أبي حميد الطويل تيرويه، الإمام الحافظ، أبو عبيدة البصري. توفي سنة (١٤٢هـ - ٧٥٩م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/١٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء:

٦/١٦٣

(٧) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/٢١٥.

(٨) ينظر: الكردي، المناقب: ٢/٢١٥.

(ومنهم) ^(١) علي بن مسهر الكوفي، لزم الإمام وتفقه عليه وسمع منه الكثير. وعن يحيى بن نصير قال: قال علي: خرج الإمام من الدنيا وهو علي غضبان؛ لأنني كنت أجالس الإمام بالغدوات، وسفيان بالعشيات، وكان سفيان يقول لي ما قال الشيخ فأخبره بمسائل، وكان يقول [لي] ^(٢) الإمام: لم تأتي رجلاً يأخذ منك ولم يحمدك؟ وفي رواية: لم لا تدعه حتى يتعلم بنفسه؟

(ومنهم): القاسم ^(٣) بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي الفقيه صاحب الإمام وتفقه عليه، وروى عنه، ولي قضاء الكوفة بعد شريك، ولم يأخذ علي القضاء أجراً، كان إماماً في الفقه، بطلاً في العربية، روى عن محمد في كتبه كثيراً.

(ومنهم): أسد ^(٤) بن عمرو بن عامر بن أسلم بن مغيث بن يشكر بن رهم أبو المنذر البجلي الكوفي، صاحب الإمام، وسمعه وغيره.

وروى عنه: ابن حنبل ومحمد ^(٥) بن بكار، وأحمد ^(٦) بن منيع، ولي قضاء ببغداد، وواسط، من الرشيد، ولما أنكر من بصره شيئاً اعتزل عن القضاء، وكان

(١) ستأتي ترجمته برقم ٤٠٥.

(٢) ساقط في الأصل: وهو زيادة من: الكردي، المناقب: ٢ / ٢١٦.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٤٥٨.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ١٢١.

(٥) هو محمد بن بكار بن بلال العاملي، مفتي دمشق، وقاضيهما الإمام المحدث، أبو عبد الله الدمشقي، توفي سنة (٢١٦هـ / ٨٣١م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١ / ٤٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١ / ١١٤.

(٦) هو أحمد بن منيع بن عبد الرحمن، الإمام الحافظ الفقيه، أبو جعفر البغوي، ثم البغدادي، وأصله من مرو الروذ رحل وجمع وصنف ((المسند))، توفي سنة (٢٤٤هـ / ٨٥٨م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٢ / ٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥ / ١٦٠، ١٦١.

الإمام يختلف إليه في مرضه الذي توفي فيه^(١) غدوة وعشياً، توفي سنة ثمان أو تسع وثمانين ومئة.

ومن أهل مكة

ممن روى عن الإمام: عمرو بن دينار^(٢)، وهو تابعي جليل، روى عن سالم^(٣) بن عبد الله وغيره. وعنه: الحمادان^(٤) وسفيان^(٥) بن عيينة الكوفي سكن بمكة وهو من أجلاء التابعين، ولد بالكوفة سنة سبع ومئة كان إماماً عالماً ثباتاً حجة زاهداً ورعاً مجمعاً على صحة حديثه. سمع: الزهري وخلقاً كثيراً. روى عنه: الأعمش والثوري، وشعبة، والشافعي، وأحمد، ومات بمكة أول يوم في رجب سنة ثمان وتسعين ومئة، ودفن بالحجون^(٦)، وكان حج سبعين حجة. (و منهم): الفضيل^(٧) بن عياض وهو من كبار التابعين، وزهادهم وعبادهم.

ومنهم: جمع آخر من المكيين لم أذكرهم لأنهم ليسوا من المشهورين .

(١) كيف يزوره الإمام في مرضه الذي توفي فيه، ومعلوم أن الإمام توفي سنة (١٥٠هـ) لعل المقصود به والد أسد عمرو بن عامر، في مناقب الكردي: ٢ / ٢١٧، ٢١٨: ((عن حماد بن آدم عنه أي أسد قال: مرض أبي مرضه الذي توفي فيه، وكان الإمام يختلف عليه...))

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب (رضي الله عنه) الإمام الزاهد الحافظ مفتي المدينة، توفي سنة (١٠٦هـ / ٧٢٤م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ١٩٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٥٧.

(٤) الحمادان: حماد بن زيد بن درهم، وحماد بن سلمة بن دينار.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٢٥٩.

(٦) الحجون: جبل بمحلة مكة؛ والمحلة: مقبرة مكة بالحجون.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٥٦٢، ٢ / ١٧٢٢.

(٧) ستأتي ترجمته برقم ٤٥١.

ومن أهل المدينة :

الإمام جعفر^(١) بن محمد الصادق، وكان يسأله ويطارحه وهو تابعي من أكابر أهل البيت، وروى عن أبيه محمد الباقر وغيره، سمع من الأئمة الأعلام نحو: يحيى بن سعيد، ابن جريج، ومالك بن أنس، والثوري، وابن عيينة، وكذا أبو حنيفة كما ذكره (صاحب المشكاة في أسماء رجاله) فيكون من رواية الأقران، وند سنة ثمانين ومات سنة ثمان وأربعين ومئة، وهو ابن ثمان وستين ودفن في البقيع في قبر فيه أبوه وجده علي زين العابدين .

(ومنهم): ربيعة^(٢) بن أبي عبد الرحمن كان يناظره، وهو تابعي جليل القدر، أحد فقهاء المدينة، سمع أنس^(٣) بن مالك، والسائب^(٤) بن يزيد، وروى عنه: الثوري، ومالك^(٥) بن أنس. مات سنة ست وثلاثين ومائة.

(ومنهم): مالك بن أنس، كان يسأله ويأخذ بقوله سرا ويسمع منه متكرراً، وهو صاحب المذهب، ترجمته معروفة، وقيل روى أبو حنيفة عنه أيضاً، فهو من

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته عند ذكر مشايخ الإمام.

(٣) أنس بن مالك بن النضر الأنصاري الصحابي، كنيته أبو حمزة خدم الرسول محمد (ص) عشر سنين فروى عنه الكثير، توفي سنة (٩٣هـ / ٧١١م) وقد تجاوز عمره المائة، وكانت وفاته بالبصرة، ودفن في موضع يقال له قصر أنس.

ينظر: أبو نعيم، معرفة الصحابة، تحقيق: د. محمد راضي بن حاجي عثمان (ط١)، مكتبة الدار، المدينة، ومكتبة الحرمين، الرياض، ١٣٠٨هـ / ١٩٨٨م) ٢ / ١٩٧ - ٢١٣؛ ابن حجر، الإصابة: ٨٤ / ١

(٤) هو السائب بن يزيد بن شعبه، أبو عبد الله أبو يزيد الكندي الصحابي توفي سنة (٩٤هـ / ٧١١م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٤ / ١٥٠، الذهبي سير أعلام النبلاء، ٣ / ٤٢٧.

(٥) هو إمام المذهب المالكي، وهو أبو عبد الله مالك بن أنس الأصبحي المتوفى سنة (١٧٩هـ / ٧٩٥م) وشيرته تغنى عن التعريف

رواية الأقران، أو من رواية الأصاغر عن الأكابر نظراً إلى أن أبا حنيفة تابعي دونه.

(ومنه): محمد^(١) بن إسحاق بن يسار صاحب المغازي، تابعي، مدني، رأى أنس بن مالك، وسعيد بن المسيب، وسمع جماعة كثيرة من التابعين حدث عن الأئمة: يحيى^(٢) بن سعيد، والثوري، والنخعي، ابن عيينة وغيرهم كان عالماً بالسير والمغازي، رأيا الناس، وأخبار المبدأ، وقصص الأنبياء، وعلم الحديث والقرآن والفقه، قدم بغداد وحدث بها، ومات بها سنة خمس مئة، ودفن بمقبرة الخيزران بالجانب الشرقي.

(ومنه): محمد^(٣) بن زيد بن علي بن الحسين من أكابر أهل البيت (ومنه): نافع^(٤) بن أبي نعيم المقرئ، وحاتم^(٥) بن إسماعيل الكوفي نزل المدينة،

(١) محمد بن إسحاق بن يسار، صاحب السيرة والمغازي، ثقة، ثبتاً في الحديث، توفي سنة (١٥١هـ / ٧٦٨م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٢١؛ خليفة بن خياط، تاريخ: ص ٢٨٠ (ذكر خليفة بأن وفاته ١٥٢هـ / ٧٦٩م).

(٢) يحيى بن سعيد القطان: هو الإمام الكبير الحافظ أبو سعيد التميمي مولاهم البصري الأحول، ولد سنة (١٢٠هـ) وقيل (١٢٦هـ) ورحل، وانتهى إليه الحفظ، وتخرج به الحفاظ، كمسدد، وعلي بن المديني وغيرهم توفي سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م).

ينظر: ابن معين، التاريخ: ٢ / ٦٤٥؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٨ / ٢٧٦.

(٣) لم أعثر على ترجمته

(٤) هو: نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم، مولى جعونة بن شعيب الليثي، وهو مدني أصله من أصبهان، كنيته أبو رويم، توفي بالمدينة، سنة (١٦٩هـ / ٧٨٥م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٨ / ٨٧، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٣٦؛ الجزري، غاية النهاية: ٢ / ٣٣٠ - ٣٣٤.

(٥) لم تذكر مصادر الترجمة شيئاً عن ترجمته سوى قول الواقدي: كتبت كتب أبي حنيفة، عن حاتم بن إسماعيل عنه. ينظر: القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ٢٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٧. وستأتي ترجمته برقم ١٦٤.

وعبد العزيز^(١) بن أبي سلمة الماجشون من كبار أئمة المدينة وغيرهم، وهم كثيرون.

ومن أهل الكوفة :

سفيان^(٢) بن سعيد بن مسروق الثوري الكوفي، روى عنه مصرحاً، ومكناً به، وهو أحد الأئمة المجتهدين ومن أقطاب الإسلام، وأركان الدين، ومن أكابر التابعين، جمع بين الفقه والحديث /١٨ب/ والزهد، والورع، والعبادة، وروى عنه: معمر والأوزاعي، وابن جريح، ومالك، وشعبة، وابن عيينة، وفضيل بن عياض، مات بالبصرة سنة إحدى وستين ومئة.

(ومنهم): حماد^(٣) بن أبي سليمان الأشعري الكوفي أستاذه، وكان يقول: ربما اتهمت رأيي برأي أبي حنيفة، وأقول بقوله. وهو تابعي جليل، سمع جماعة من الصحابة، فيكون من رواية الأكابر عن الأصاغر كرواية أبي بكر عن عائشة (رضي الله عنهما). وروى عنه: شعبة، والثوري مات سنة عشرين ومئة.

(ومنهم): محمد^(٤) بن عبد الرحمن بن أبي ليلى، قاضي الكوفة يفتي بقوله مع عداوته له.

(ومنهم): ابن شبرمة^(٥) الضبي، وإسماعيل^(١) بن خالد، تابعي، كان يسأله.

(١) هو: عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة، ميمون - وقيل: دينار - الإمام المفتي الكبير، أبو عبد الله،

وأبو الأصبغ التيمي مولا هم المدني، الفقيه. توفي سنة (١٦٤هـ / ٧٨٠م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧ / ٣٠٩

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٢٥٨.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٢١٦.

(٤) هو: محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى الأنصاري، قاضي فقيه من أصحاب الرأي، ولي القضاء لبني

أمية بالكوفة ثم لبني العباس، له الأخبار مع الإمام أبي حنيفة، توفي سنة (١٨٤هـ / ٨٠٠م). ينظر: ابن

سعد، الطبقات: ٦ / ١٠٩ - ١١٣، خليفة بن خياط، تاريخ: ص ٢٧٨.

(٥) سبقت ترجمته

(ومنهم) شريك^(٢) بن عبد الله، وكان يأخذ بقوله مع عداوته، وكان قاضي الكوفة.
(ومنهم) : أبو عبد الرحمن^(٣) عمر بن ذر، من أئمة الكوفة، وزهادها، كان يسأله، ويدعو له في مجلس وعظه، والليث^(٤) بن أبي سليم ومطرف^(٥) بن طرب
وزكريا^(٦) بن أبي زائدة وابنه يحيى^(٧) بن زكريا، وهؤلاء من كبار أئمة الحديث بالكوفة أخذوا عنه، وذكروا مناقبه.
(ومنهم) : عاصم^(٨) بن أبي النجود من مفاخر الكوفة، كان يسأل منه فإذا أفثاه قال: جزاك الله خيراً فتنعم المفرج أنت.
(ومنهم) : حمزة^(٩) بن حبيب الزيات أحد أئمة القراء السبعة.
(ومنهم) : حسن^(١٠) بن أبي عمارة وهو الذي غسل الإمام.

-
- (١) الحافظ، الإمام الكبير، أبو عبد الله البجلي، هو الأحمسي، مولا هم الكوفي، توفي سنة (١٤٦هـ / ٧٦٣م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٤٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٧٦.
- (٢) ستأتي ترجمته برقم ٢٦٩.
- (٣) هو: عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المراهبي الكوفي، أحد الوعاظ المتمكنين من الخطابة والتأثير في نفوس السامعين، توفي سنة (١٥٣هـ / ٧٧٠م).
- ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٦ / ١٥٤؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٥ / ١٠٨.
- (٤) هو: الليث بن أبي سليم بن زعيم، محدث الكوفة وأحد علمائها الأعيان، توفي سنة (١٤٣هـ / ٧٦٩م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٧ / ٢٤٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٧٩.
- (٥) الإمام المحدث، القدوة، أبو بكر، ويقال: أبو عبد الرحمن الكوفي الحارثي، توفي سنة (١٤٣هـ / ٧٦٠م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٤١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٢٧.
- (٦) ستأتي ترجمته برقم ٢٤٤.
- (٧) ستأتي ترجمته برقم ٧٠١.
- (٨) سبقت ترجمته.
- (٩) هو: أبو عمارة حمزة بن حبيب بن عمارة بن إسماعيل الكوفي، المعروف بالزيات، أحد القراء السبعة كان عابداً، ورعاً، فاضلاً، ناكساً، توفي سنة (٨٠هـ / ٦٩٩م).
- ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٨٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٢١٦.

(ومنهم): إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، وأيوب بن نعمان الأنصاري ابن عم أبي يوسف.

(ومنهم): مجالد^(٢) بن سعيد، قرأ عليه الإمام، وهو يروي عنه، هذا أيضاً من رواية الأكابر عن الأصاغر.

(ومنهم): أبو بكر^(٣) بن عياش الأسدي، وأبو معاوية^(٤) الضرير الكوفي، وجعفر بن محمد بن بشر بن جرير بن عبد الله البجلي.

(ومنهم): أبو نعيم فضل^(٥) بن دكين الكوفي الحافظ من مفاخر الكوفة في التاريخ والأنساب، وعلم الحديث.

(ومنهم): عبد الحميد^(٦) بن عبد الرحمن الحماني أحد حفاظ الكوفة.

(١) سبقت ترجمته.

(٢) هو مجالد بن سعيد بن عمر بن بسطام، العلامة، المحدث، أبو سعيد، الكوفي، الهمداني، من صفار التابعين، توفي سنة (١٤٤هـ / ٧٦١م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٨٤، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٢٤٣.

(٣) هو: أبو بكر بن عياش بن سالم الأسدي مولاهم الكوفي الحنات، الفقيه، المحدث، شيخ الإسلام، المقرئ، وبقية الأعلام، توفي سنة (١٩٣هـ / ٨٠٨م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٩ / ١٤؛ أبو نعيم: حلية الأولياء: ٧ / ٣٠٣.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٥١٦.

(٥) أبو نعيم: هو الحافظ الكبير الفضل بن دكين (وأسم دكين عمرو) بن حماد بن زهير بن درهم التيمي الطلحي القرشي مولاهم الكوفي المالاني مولى آل طلحة بن عبيد الله. وكان حافظاً متقناً، له كتاب ((المسائل في الفقه)) وكتاب ((المناسك))، توفي سنة (٢١٩هـ - ٨٣٤م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٦١ / ٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ١٤٦.

(٦) هو: عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي، الحماني. سمع أبا حنيفة، والأعمش، والثوري. توفي سنة (٢٠٢هـ - ٨١٧م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٧٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٦٤، ٣٦٥.

ومنه: علي^(١) بن حمزة الكسائي، ومحمد بن أبي شيبة والد عثمان وأبي بكر، إمام أهل الكوفة في الحديث، وخلق كثير ذكرهم الكردي.

ومن أهل البصرة :

قادة^(٢) بن دعامة السدوسي الأعمى الحافظ، الإمام لأهل البصرة في التفسير والحديث والفقه. روى عن: عبد الله بن سرجس، وأنس، وخلق سواهما. وعنه: أيوب، وشعبة، وأبو عوانه، وغيرهم. مات سنة سبع ومئة. (ومنه): حماد^(٣) بن سلمة، وحماد^(٤) بن زيد، وعبد الرحمن^(٥) بن مهدي وغيرهم. وحكي عن عبد الملك^(٦) بن أبي الشوارب أنه أشار إلى قصر عتيق بالبصرة، وقال: قد خرج من هذه الدار سبعون قاضياً على مذهب أبي حنيفة. قال ابن خلكان في تاريخه^(٧): وكان مذهب أبي حنيفة بأفريقية - هي عمدة بلاد المغرب [أظهر المذهب]^(٨)

(١) سبقت ترجمته.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٢١٤.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٢١٢.

(٥) سبقت ترجمته.

(٦) هو الإمام الثقة المحدث الفقيه، أبو عبد الله محمد بن عبد الملك بن أبي الشوارب محمد بن عبد الله بن أبي عثمان بن عبد الله بن خالد القرشي الأموي البصري، وكان من جلة العلماء، توفي سنة (٢٦١هـ - ٨٧٤م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، ٥/٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١/١٠٣.

(٧) ينظر: وفيات الأعيان: ٢٣٣/٥ - ٢٣٤.

(٨) ساقط في الأصل. وهو زيادة من (وفيات الأعيان) ٢٣٤/٥.

فحمل المعز^(١) بن باديس جميع أهل المغرب على التمسك بمذهب مالك، وحسم مادة الخلاف، واستمر الحال إلى الآن على ذلك، وكان ما ذكر فيه سنة ثمان وتسعين وثلاث مئة.

ومن أهل واسط :

شعبة^(٢) بن الحجاج، وأبو عوانه^(٣) الوضاح، وعبد العزيز^(٤) بن مسلم وغيرهم.

ومن أهل الموصل :

هارون بن عمرو الأنصاري، وعبد الرحمن بن حسن الزجاج، وعمرو بن أيوب وغيرهم.

ومن أهل الجزيرة :

عبد الكريم^(٥) بن أبي أمية، إمام أهل الجزيرة، ومروان^(٦) بن سالم، وظريف بن عيسى وغيرهم.

(١) هو المعز بن باديس بن منصور بن بلكين بن زيري بن مناد الحميري الصنهاجي، صاحب إفريقية وما والاها من بلاد المغرب، وكان ملكاً جليلاً، عالي الهمة، محباً لأهل العلم. توفي سنة (٤٥٣هـ/١٠٦١م)

ينظر: ابن، خلكان، وفيات الأعيان: ٢٣٣/٥ - ٢٣٥؛ الذهبي، العبر: ٢٣٣/٣.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) هو: يحيى بن معلى بن منصور، أبو زكريا، وقيل: أبو عوانه، محدث، رحال، ثقة.

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢١٢/١٤، ٢١٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٠٥/٣.

(٤) الإمام العابد، الرباني أبو زيد القسطلي الخراساني، ثم البصري، أحد الثقات.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٢٠٥/١؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣٩٤/٥.

(٥) هو عبد الكريم بن أبي المخارق، أبو أمية، من أهل الجزيرة، وكان يرى الإرجاء مع تعبد وخشوع. لم تذكر مصادر الترجمة سنة وفاته.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٨٩/٦؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٥٩/٦.

(٦) هو: مروان بن سالم الجزري، أصله شامي.

ومن أهل الرقة :

عثمان بن سابق، وطلحة بن زيد، وكثير بن هشام وغيرهم.

ومن أهل النصيبين:

حماد بن عمرو ويوسف^(١) بن أسباط، وأبو إسحاق^(٢) الفزاري، وغيرهم.

ومن أهل دمشق:

أحوص بن حكم، وسعد بن عبد العزيز، وشعيب^(٣) بن إسحاق، وغيرهم.

ومن أهل الرملة:

يحيى بن عيسى، وأيوب^(٤) بن سويد، ضمرة^(٥) بن ربيعة، وغيرهم.

= ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٧/٧٧٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٥/٩.

(١) الزاهد، من سادات المشايخ، له مواعظ وحكم.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٨/٣٨٥؛ أبو نعيم: حلية الأولياء: ٨/٢٣٧.

(٢) أبو إسحاق الفزاري، الإمام الكبير الحافظ، المجاهد؛ إبراهيم بن محمد بن الحارث بن أسماء بن خارجة بن حصن بن حذيفة بن بدر... بن قصيب بن نزار بن معد بن عدنان. وكان من أئمة الحديث. توفي سنة (١٨٦هـ / ٨٠٢م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/٣٢١؛ الذهبي، العبر: ١/٢٩٠.

(٣) هو شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن راشد القرشي الدمشقي من أصحاب أبي حنيفة، توفي سنة (١٩٨هـ / ٨١٣م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٥٠، ٢٥١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٤/٣٤٧، ٣٤٨.

(٤) محدث الرملة، أبو سعود الحميري، الشيباني الرملي توفي سنة (٢٠٢هـ / ٨١٧م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/٤١٧؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢/٢٤٩.

(٥) الإمام الحافظ القدوة، محدث فلسطين، أبو عبد الله الرملي، توفي سنة (٢٠٢هـ / ٨١٧م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/٤٧١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/٣٢٥.

ومن أهل مصر:

يحيى^(١) بن أيوب، وليث^(٢) بن سعد، وأبو عبد الله الشيباني، وغيرهم.

ومن أهل اليمن :

معمر^(٣) بن راشد، وعبد الرزاق بن همام، إمام أهل صنعاء أكثر الرواية عن الإمام، وحفص^(٤) بن ميسرة الصنعاني، ومطرف بن مازن قاضي اليمن، وغيرهم.

ومن أهل اليمامة:

محمد^(٥) بن جابر الجعفي، هوزة^(٦) بن خليفة، وأيوب^(٧) بن جابر، وغيرهم.

(١) هو يحيى بن أيوب بن بادي، المصري العلاف، الإمام المحدث، الحجة، الفقيه، أبو زكريا. توفي سنة (٢٨٩هـ / ٩٠١م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٤٥٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢ / ٢٠٢.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٤٦٤.

(٣) الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو عروة بن أبي عمرو الأزدي، مولا هم البصري، نزيل اليمن. وكان من أوعية العلم، توفي سنة (١٥٣هـ / ٧٧٠م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ٥٤٦؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٧ / ٣٧٨.

(٤) حفص بن ميسرة، المحدث الإمام الثقة، أبو عمر الصنعاني العقيلي، نزيل عسقلان، توفي سنة (١٨١هـ / ٧٩٧م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢ / ١٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٣١.

(٥) محمد بن جابر بن سيار السحيمي، اليمامي، توفي سنة (بضع وسبعين ومئة).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١ / ٥٣؛ الطبري، تاريخ الطبري: ٧ / ٦١٧.

(٦) الإمام المحدث، مسند بغداد، أبو الأشهب، هوزة بن خليفة بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكرة نفعي الثقفي البكرابي البصري الأصم، نزيل بغداد. توفي سنة (١١٥هـ / ٧٣٣م) أو (١١٦هـ / ٧٣٤م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٣٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ١٢١.

(٧) السحيمي، اليمامي، الفقيه، المحدث، أبو سلمان، توفي سنة (١٨٠هـ / ٧٦٩م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١ / ٤١٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٢٣٥.

ومن أهل البحرين :

عيسى^(١) بن يونس.

ومن أهل بغداد :

ال خليفة أبو جعفر المنصور، وابن ملحان^(٢)، من أولاد حاتم بن عدي الطائي نزل بغداد، وحماد بن الوليد، ويحيى^(٣) بن سعيد، وغيرهم.

ومن أهل الأهواز :

ابن هشام بن محمد الزبرقان، وسعيد بن همام الكوفي ولي قضاء فارس، وعصمة ابن جراح الفارسي، وغيرهم. وفي شونيز مقبرة تعرف بمقبرة أصحاب أبي حنيفة فيها خلق لا يحصون.

ومن أهل كرمان :

حسان^(٤) بن إبراهيم، وعطاء بن جبلة، ويحيى^(٥) بن بكير.

(١) عيسى بن يونس بن أبان، الرملي الفافوري، المحدث، الثقة، المعمر. توفي سنة (٢٦٤هـ / ٨٧٧م).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٩ / ٢٠٩؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ١٢ / ٣٦٣.

(٢) الشيخ، المحدث، المتقن، أبو عبد الله، أحمد بن إبراهيم بن ملحان البلخي، ثم البغدادي. توفي سنة (٢٩٠هـ / ٩٠٢م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤ / ١١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٥٣٣.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٧٠٢.

(٤) الإمام الفقيه المحدث، قاضي كرمان، أبو هشام الكوفي، ثم الكرمانلي، توفي سنة (١٩٦هـ / ٨٠٢م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٣ / ٣٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٤٠.

(٥) هو يحيى بن أبي بكير بن نصر بن أسيد، الحافظ الحجة الفقيه، قاضي كرمان، أبو زكريا العبدي القيسي، مولا هم الكوفي، توفي سنة (٢٠٨هـ / ٨٣٢م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٨ / ٢٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٤٩٧.

ومن أهل أصفهان :

أبو هاني نعمان^(١) بن عبد السلام / ١١٩ / الكوفي، كان على قضاء أصفهان.

ومن أهل حلوان :

وليد الحلواني .

ومن أهل أسترا باد :

عمار بن نوح.

ومن همدان :

أصرم بن حوشب، والقاسم^(٢) بن الحكم قاضي همدان كوفي.

ومن نهاوند :

عبد العزيز

ومن الري :

عيسى^(٣) بن ماهان الرازي.

ومن دامغان :

بكيز بن معروف إمام قومس، ومحمد بن بكير قاضي دامغان

ومن طبرستان:

حكيم بن زبيد قاضي أمل.

(١) هو نعمان بن عبد السلام بن حبيب، الإمام مفتي أصفهان، أبو المنذر التيمي، تيم الله بن ثعلبة الأصفهاني، الفقيه الزاهد. توفي سنة (١٨٣هـ / ٧٩٩م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨ / ٤٤٩؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٨ / ٤٤٩.

(٢) هو القاسم بن الحكم العرني الفقيه، أبو أحمد. قاضي همدان. من أصحاب أبي حنيفة، روي عنه، وعن زكريا بن أبي زائدة. قال الذهبي: كان أحمد قد عزم على الرحلة إليه. توفي سنة (٢٠٨هـ / ٨٢٣م). ينظر: البخاري: التاريخ الكبير: ٤ / ١٧١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣ / ٣٧٠.

(٣) أبو جعفر الرازي، عالم الري، توفي في حدود سنة (١٦٠هـ / ٧٧٦م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير ٦ / ٤٠٣؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٧ / ٣٤٦.

ومن جرجان:

عبد الكريم بن محمد إمام أهل جرجان، قال أبو يوسف^(١): كان إذا حضر مجلس الإمام انتفع أهل المجلس بحضوره، وما قدم علينا من خراسان أفقه منه. وجماعة آخرون.

ومن نيسابور:

سفيان بن قيراط، وبشر بن أهر.

ومن سرخس:

خارجة بن مصعب، أنفق مئة ألف درهم في طلب العلم ومئة ألف على الفقراء، وكان الإمام يشاوره في الأمور، وعمارة قاضي سرخس.

ومن أهل نسا:

أبو سفيان النسائي، قاضي مرو عامر بن الفرات، قال محمد بن يزيد^(٢): اختلفت إليه فقال لي يوماً: نظرت في كتب الإمام؟ قلت: أطلب الحديث فما أنظر في كتبه، قال: تعلمت الآثار سبعين سنة فلم أحسن الاستجاء إلا بعد النظر في كتبه.

ومن مرو:

الإمام الشهير: إبراهيم الصائغ^(٣) مفخر خراسان، وابنه إسماعيل^(٤)، والحسن بن واقد إمام أهل مرو، والنضر^(٥) بن محمد، قيل لأبْن المبارك: ما الجماعة؟ قال: النضر بن محمد جماعة وحده، وكان يفتخر بمجالسة الإمام، ويقول حدثني الورع الفقيه الإمام.

(١) ينظر: الكردي، المناقب: ٢ / ٢٣٥.

(٢) م.ن: ٢ / ٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) ستاتي ترجمته برقم ١٨.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ١٢٨.

(٥) ستاتي ترجمته ٦٧٦.

(ومنهم): الفضل بن عطية وابنه محمد، وأبو غانم يونس من كبار الأئمة. أدرك عمر بن عبد العزيز، وهب^(١) بن منبه، وأبو عصمة^(٢) نوح بن مريم الجامع قاضي القضاة لخراسان، وهو الذي كتب له الإمام شروط القضاء.

(ومنهم): توبة بن سعيد^(٣)، وسهل بن مزاحم الذي بث علم الإمام بخراسان أراداه المأمون على قضاء مرو، وحبسه مدة فلم يقبل فأعفاه.

(ومنهم): نضر^(٤) بن شميل النحوي، وخالد^(٥) بن صبيح إمام أهل مرو، وكان ورعاً عادلاً، عابداً، والنضر بن شميل قال بشر بن يحيى: رأيته في مجلس ابن المبارك، وكان يلقي عليه المسألة ويقول له عبد الله: يا أبا الهيثم أجب فيها، وجمع كثير منهم.

ومن بخارى:

شريك^(٦) بن عبد الله النخعي، ومحمد بن القاسم الأسدي بخاري الأصل، إمام أهل بخارى، صاحب الإمام أربعين سنة، ومحمد بن الفضل بن عطية، نزيل

(١) هو: وهب بن منبه بن محمد بن أحمد، أبو المعالي، الفقيه الحنفي، الغزنوي. ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٨. وفي الحاشية ((ذكر التميمي أنه توفي سنة ثمان وتسعين، ثم قال: ((كذا ترجمه الصفدي في الوافي، ولم يذكر بعد التسعين شيئاً من الميات)).

(٢) ستأتي ترجمته في الكنى.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ١٥٥.

(٤) هو: النضر بن شميل بن خرشة بن يزيد بن كلثوم المازني، نزيل مرو، وعالمها، وهو أول من أظهر السنة بمرو، وجميع بلاد خراسان، وكان رأساً في الحديث، واللغة، والنحو، توفي سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م). ينظر: الذهبي، العبر: ١ / ٣٤٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٧ / ٢.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٢٢٤.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٢٦٩.

بخاري، ومات بها وكان استاذ الإمام أبي حفص الكبير، ومحمد^(١) بن سلام استاذ البخاري، وجنيد بن حسان صاحب أنس، والحسن البصري، ومحمد بن سيرين. (ومنهم): مجاهد بن عمرو القاضي بما وراء النهر العادل في قضاياهم تقلد بعدما حبس. وأوذى، وأكره، وكان ورعاً زاهداً كان أبو يوسف يفصله على أصحابه.

وقال أسباط النسفي عن أبيه: ورد علينا أيام المهدي رسول عنه، وسأل مجاهداً عن شيء فلم يجبه، فافتري على مجاهد فضرب مجاهد إياه الحد ثمانين سوطاً فاغتم أصحابه على أن الرسول ربما يموه الأمر عند المهدي فبلغ انخير إلى المهدي على طريقة؛ فحسن صنيعه، وبعث إليه بمال، وخلعة، فحضر بذلك المال على باب مسجده وأصلح القناطير وفرقه على الفقراء، وباع الخلعة وفرق ثمنها على المساكين، وأرباب السجون.

(ومنهم): أبو عبيد إسحاق^(٢) بن بشر البخاري، حمل عن الإمام الحديث، والفقهاء وأكثر عنه الرواية، وعن مقاتل^(٣) بن سليمان: نزل ببخاري أيام المأمون بعدما أجاب عن مسائل عجز عن جوابها علماء عصره، فأمر له المأمون بمئة ألف درهم ودواب، وخلع.

(ومنهم): عثمان بن حميد المعروف بأبي حنيفة.

(١) هو محمد بن سلام بن الفرّج، الإمام الحافظ الناقد، أبو عبد الله السلمي مولاهم البخاري، أليكندي. توفي سنة (٢٢٥هـ / ٨٣٠٩م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/١١٠؛ الذهبي، سير: ١٠/٦٢٨.

(٢) هو إسحاق بن بشر بن محمد، الشيخ العالم القصاص، أبو حنيفة بن عبد الله بن سالم الهاشمي، مولاهم البخاري. توفي سنة (٢٠٦هـ / ٨٢١م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٦/٣٢٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩/٤٧٧.

(٣) كبير المفسرين، أبو الحسن. توفي سنة (٢٥٥هـ / ٨٦٩م) (نيف وخمسين ومئة).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥/٢٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧/٢٠١.

ثم أكثر روايات أئمة بخارى عن أصحاب الإمام، مثل: الإمام أبي حفص^(١) الكبير فإنه تنقه على أبي يوسف ثم على محمد حتى كتب كتبه. وروى عنه خلق كثير لا يحصون، ومنهم جماعة كثيرة يطول تعدادهم كلهم بخاريون أخذوا الفقه والحديث عن أصحاب الإمام.

وحكى أن مقبرة القضاة السبعة قريبة من بخارى فيها أمم لا يحصون أحدهم: أبو^(٢) زيد الديوسي.

ومن سمرقند :

أبو مقاتل حفص بن سهيل الفزارى، أدرك مشايخ الإمام، كأيوب السختياني، وهشام بن حيان، وغيرهم، وروى أيضاً عن عمرو بن عبيد وسعيد بن أبي عروبة، ومسعر بن كدام..

(ومنهم): نصر بن عبد الملك العتكي من مفاخر سمرقند في الحديث والفقه ومنهم: إسحاق بن إبراهيم الحنظلي قاضي سمرقند.

(ومنهم): جمع كثير. وحكى أن [بجا كرديزة]^(٣) تربة من بلاد سمرقند يقال لها تربة المحمدين، دفن فيها نحو من أربع مئة نفس من علماء الحنفية كل واحد منهم يقال له، محمد صنف وأفتى وأخذ عنه الجم الغفير جمعهم ٩١٩/ب/ أهل سمرقند بهذه التربة. ولما مات الإمام الجليل صاحب ((الهداية)) حملوه إلى تلك التربة، وأرادوا دفنه بها، فمنعوا من ذلك، ودفن بالقرب منها.

ومن صفانيان :

أبو سعيد محمد بن المنتشر كان الإمام يجعله في الصف الأول من أصحابه ويبدأ بحاجته.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٤٣.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٣٦٠.

(٣) في الأصل ((بجاكر ديز)) خطأ، والمثبت في معجم البلدان: ٩/١، واللباب ١/٢٠٥. قال ياقوت: محلة كبيرة بسمرقند.

ومن ترمذ :

عبد العزيز^(١) بن خالد بن زياد قاضي ترمذ وصغانيان.

ومن بلخ :

مقاتل بن حيان^(٢)، والمتوكل بن عمران من زهاد خراسان كان الإمام يمدحه، وأبو مطيع^(٣) : حكم بن عبد الله سيد أهل بلخ علما وعبادة وزهداً، وأبو معاذ خالد^(٤) ابن سليمان أحد مفاخر بلخ وحسن بن سليمان أحد كبراء بلخ كان خلف بن أيوب يقول : وجدنا عنده للإمام شيئاً كثيراً وكتباً مصححة، وعصام^(٥) بن يوسف، ومكي^(٦) بن إبراهيم من مفاخر بلخ كان تاجراً فنصح الإمام فترك التجارة ولزم الإمام حتى صار إماماً. وجاور بمكة اثنتي عشرة سنة.

(ومنهم) : إبراهيم^(٧) بن أدهم المعروف صاحب الإمام، وروى عنه، ونصح الإمام، وحثه على الجمع بين العلم والعمل.

(ومنهم) : شقيق^(٨) بن إبراهيم الزاهد العابد الفقيه المجتهد مفخر أهل بلخ بل

الدنيا لزم الإمام ثم من بعده زفر.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٣٣٦.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) ستأتي ترجمته في الكنى.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٢٢٣.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٣٦٨.

(٦) هو مكي بن إبراهيم بن بشر بن فرقد، الإمام الحافظ الصادق، مسند خراسان، أبو السكن،

التميمي الحنظلي البلخي، توفي سنة (٢١٥هـ / ٨٣١م).

ينظر : ابن سعد، الطبقات : ٧ / ٣٧٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٩ / ٥٤٩.

(٧) هو إبراهيم بن أدهم بن منصور بن يزيد بن جابر، الإمام القدوة، سيد الزهاد، أبو إسحاق

العجلي، وقيل : التميمي، الخراساني، البلخي، نزيل الشام. توفي سنة (١٦٢هـ / ٧٧٨م)

ينظر : أبو نعيم، حلية الأولياء : ٧ / ٣٦٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء : ٧ / ٣٨٧.

(٨) ستأتي ترجمته برقم ٢٧٤.

(ومنهم): مقاتل بن الفضل أحد أئمة بلخ في الفقه والحديث، وكان بلخ دار الفقه.

ومن ما تريد :

أبو نصر^(١) العياضي المشهور من اصحابنا يقال: إنه لما أُستشهد خلف بعده أربعين رجلاً من أصحابه كل واحد منهم من أقران أبي^(٢) منصور الماتريدي.

ومن هراة:

هياج بن بسطام إمام أهل الهراة. وكنانة بن جبلة. وأبو رجاء عبد الله بن واقد قال: غسل الحسن بن عمارة الإمام وكنت أصيب الماء عليه. وغيرهم.

ومن قهستان:

عمر بن الجراح.

ومن سجستان:

عبد الله السجزي.

ومن الزم:

أبو معروف السجستاني قاضي الزم.

ومن خوارزم:

غيرة بن موسى، بصري سكن خوارزم، وأبو علي قاضي خوارزم، وأبو الليث الخوارزمي، روي عن الإمام محمد بن الحسن، وأعلم أن الذي ذكرناه قد اختصرناه عن مناقب الكردي وقد قال في آخره: فهؤلاء سبع مئة وثلاثون رجلاً من مشايخ البلدان، وأعلام ذلك الزمان، أخذوا عنه العلم، ووصل إلينا ببركة سعيهم، وأجتهادهم، فجزاهم الله خير الجزاء يوم ميعادهم، وخاصة عن الإمام

(١) ستأتي ترجمته برقم ٦٧١.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٥٨٧.

الأعظم وكل من دعا الأمم إلى يوم الدين الأقوم. ومما قيل في حقه وأصحابه، وبه نختتم ونستتم ويكون مسك ختامه شعر^(١) :

شيوخ سراج الخلق نعمان كلهم	مصاييح في أفق الهدى ورواته
وما حسن الإسلام جمعاً مبعلاً	إلى مفخر إلا وهم سرواته
ومن ير قصراً للشرعية عامراً	فهم بروايات الثقات بناته
وما الشرع إلا كالحمي حوله الوري	وهم بأسانيد الهداة حماته
هو الحي إذ أحى شريعة ربه	فدامت له بعد الممات حياته

فصل في بقية طبقات الحنفية المشهورين في الطريقة الحنفية

أوردها على ترتيب الحروف الهجائية، وهي خلاصة الجواهر المضوية والزواهر المرضية.

اعلم أن في ذكر تراجم العلماء فوائد جمة، ومنافع مهمة. منها: معرفة أحوالهم، ومناقبهم، فيتأدب بأدابهم.

ومنها: معرفة مراتبهم، وإعصارهم، فينزلون منازلهم بقدر آثارهم. ولا [نقصر بالعالى]^(٢) في الجلالة عن درجته، ولا نرفع غيره عن مرتبته، وقد قال تعالى: ﴿وَفَوْقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ عَلَيْهِ﴾^(٣) وفي صحيح مسلم: ((ليني منكم أولو الأحلام والنهي))^(٤). وفي رواية الحاكم^(٥) بسند صحيح عن عائشة رضي الله عنها قالت ((أمرنا رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أن ننزل الناس منازلهم)).

(١) الأبيات في: الكردي، المناقب: ٢/٢٤٤، ٢٤٥.

(٢) في الأصل ((ولا يقصر بالعالى)) والمثبت في: تهذيب الأسماء واللغات: ١٠/١.

(٣) سورة يوسف: الآية ٧٦.

(٤) باب تسوية الصفوف وإقامتها من كتاب الصلاة، صحيح مسلم: ١/٣٢٣.

(٥) قال النووي: ((قال الحاكم أبو عبد الله في علوم الحديث: هو حديث صحيح، وأشار أبو داود

في سننه إلى أنه مرسل)). تهذيب الأسماء واللغات: ١١/١.

ولفظ الحاكم: ((فقد صحت الرواية عن عائشة (رضي الله عنها) أنها قالت: أمرنا...)).

ومنها: أن يكون العمل والترجيح بقول أعلمهم وأورعهم عند تعارض أقوالهم.

ومنها: بيان مصنفاتهم، ومعرفة أحوالهم، وصفاتهم، وبيان مواليدهم ووفياتهم.

((حرف المزة))

١. إبراهيم^(١) بن أحمد بن محمد بن حمويه؛

بتشديد الميم المضمومة؛ ابن بNDAR، بضم الموحدة وسكون النون، روى عن: أبي القاسم البغوي^(٢)، ويحيى^(٣) بن صاعد في آخرين وأسند عنه ابن النجار حديثاً واحداً عن عائشة (رض الله عنها) مرفوعاً عنه: ((اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أساءوا استغفروا))^(٤).

= ينظر: الحاكم، معرفة علوم الحديث (د.ط، القاهرة، ١٩٣٧م) ص ٤٩.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٨/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٧٥-١٧٦.

(٢) الإمام المفري الكبير، أبو بكر، عبد الله بن مالك بن عبد الله بن سيف التجيبي. توفي سنة (٣٠٧هـ / ٩١٩م). ينظر: الذهبي: معرفة القراء الكبار: ١٨٨/١؛ الجزري، غاية النهاية: ٤٤٥/١.

(٣) هو يحيى بن محمد بن صاعد بن كاس، الإمام الحافظ المجود، محدث العراق، أبو محمد الهاشمي البغدادي، مولى خليفة أبي جعفر المنصور، رحال جوال، عالم بالعلل والرجال.. توفي سنة (٣١٨هـ / ٩٣٠م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٣١/١٤-٢٣٤؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٥٠١/١٤.

(٤) ينظر: ابن حنبل، المسند: ١٢٩/٦، ١٤٥، ١٨٨؛ ابن ماجة، سنن ابن ماجة: ١٢٥٥/٢؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١٥٧/٢؛ الكناي، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ / ١٤٣٦م) مصباح الزجاج، تحقيق: محمد المنتقي الكشناوي (ط٢)، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ: ١٣٥/٤.

٢. إبراهيم^(١) بن أحمد بن بركة المؤصلي،

بفتح الميم وكسر الصاد. له ((شرح المنظومة))^(٢) وله ((سلالة الهداية))^(٣).

٣. إبراهيم^(٤) بن إسحق بن إبراهيم الطرزي^(٥)،

بفتح الطاء والزاي، أبو إسحق من أهل دامغان، تفقه على علماء بخارى، وكان ملازماً لبيته لا يخرج إلا لمسجده أو الجامع. مات ببسطام^(٦)، دفن بها سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

٤. إبراهيم^(٧) بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي عبد الله بن السديد الدمشقي،

كان إماماً بالجامع،

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/٦٦؛ ابن حجر العسقلاني، أحمد بن حجر،

(ت ٨٥٢هـ / ١٤٤٨م): الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق: محمد سيد جاد الحق

(ط ٢، مصر، دار الكتب الحديثة، ١٣٨٥هـ - ١٩٦٦م)، ١/٧؛ حاجي خليفة، كشف

الظنون: ٢/١٦٢٢، ١٦٢٣، ١٨٦٧، ٢٠٢٨.

(٢) هي منظومة النسفي أبي حفص عمر بن محمد بن أحمد في الخلاف. كشف الظنون: ٢/١٨٦٧.

(٣) هو مختصر الهداية، كما ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ٢/٢٠٣٨، وذكره قبل ذلك في صفحة ٩٩٥.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/٧٠، التميمي، الطبقات السنية: ١/١٨١-١٨٢.

(٥) بلد كبير بين الري ونيسابور، وهي قسبة قومس. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/٥٣٩.

(٦) بسطام: بلدة كبيرة بقومس على جادة الطريق إلى نيسابور بعد دامغان بمرحلتين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/٦٢٣.

(٧) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/٧٠، ٧١، وهو فيه: ((ابن الشريد))؛ ابن تغري

بردي، المنيل الصافي ١/٢٢، ٢٣، والنجوم الزاهرة: ٧/٨٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ١/١٧٤.

قال الذهبي: وسمع من المحدث عمر^(١) بن بدر الموصلي مسند أبي حنيفة رواية. ابن البلخي^(٢)، روى عنه: المزي^(٣) بكسر الميم وتشديد الزاي، وابن العطار^(٤). توفي في جمادى الأولى سنة سبع وسبعين وست مئة.

٥. إبراهيم^(٥) بن إسحاق بن أبي الغنيس، الزهري، الكوفي، القاضي، روى عنه عن ابن أبي الدنيا^(٦) وعامة الكوفيين، وولي قضاء مدينة المنصور بعد أحمد^(٧) بن محمد بن سماعة في سنة ثلاث وخمسين ومئتين.

(١) هو: الإمام العالم الفقيه الحافظ، ضياء الدين، أبو حفص، عمر بن بدر بن سعيد بن محمد بن تكتيز الموصلي، توفي سنة (٦٢٢هـ/١٢٢٥م).

ينظر: الذهبي، العبر: ٩١/٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٢٩/٢، ٦٤٠.

(٢) هو الحسين بن محمد بن خسرو، وستأتي ترجمته برقم ٢٠٣.

(٣) هو الحافظ الشهير محدث الشام جمال الدين أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن القضاعي، ولد بحلب سنة (٦٥٤هـ/١٢٥٦م)، ونشأ بالمزة قرية من قرى دمشق، سمع بالحرمين وحلب وحماة وبعلمك وغير ذلك، وهو حامل لواء معرفة الرجال والقائم بأعبائها، لم تر العيون مثله، توفي سنة (٧٤٢هـ/١٣٤١م). ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ ١٤٩٨/٤، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٩٥/١٤.

(٤) هو علاء الدين أبو الحسن علي بن إبراهيم بن داود، ابن العطار الشافعي، توفي سنة (٧٢٤هـ/١٣٢٣م). ينظر: السبكي، طبقات الشافعية: ١٣٠/١٠.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٥/٦-٢٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٧١/١، ٧٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٨٢-١٨٣.

(٦) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سنان بن قيس القرشي، مولا هم البغدادي، المؤدب، صاحب التصانيف السائرة، من موالى بني أمية.

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٩/١٠؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٣٩٧/١٣.

(٧) تفقه على والده، وتخرج به، وكان من أهل الدين، والعلم، والعمل، وولي القضاء بمدينة المنصور، وكان محمود السيرة، توفي سنة (٢٥٣هـ/٨٦٧م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٠/٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٩/١؛ تاريخ بغداد: ٢٥/٦.

قال الخطيب^(١): وكان ثقة، خيراً، فاضلاً، ديناً، وكان تقلد قضاء الكوفة. مات سنة سبع وسبعين ومئتين. وبلغ ثلاث وتسعين. وأراد الموفق منه أن يدفع إليه أموال اليتامى على سبيل القرض فأبى أن يدفعها وقال: لا والله ولا حبة منها، فصرف عن الحكم ورد إلى قضاء الكوفة.

٦. إبراهيم^(٢) بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي أبو إسحاق الدمشقي المعروف بابن الدَّرَجِيِّ سمع منه، ومن أبيه كليهما الحافظ الدميّاطي^(٣)، وذكرهما في معجم شيوخه.

٧. إبراهيم^(٤) بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق الانصاري الوائلي أبو إسحاق الفقيه،

عرف بالصفار. وتفقّه على والده وتفقّه عليه قاضي خان^(٥)، وسمع ((الآثار)) للطحاوي^(٦) على والده، وكتاب ((العالم المتعلم)) لأبي حنيفة على أبي

(١) تاريخ بغداد : ٢٥/٦ .

(٢) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٣٣٥/٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣٢٧/٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٠٠/١٣؛ القرشي الجواهر المضية: ٧٢/١؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي: ٣٧/١-٣٩، النجوم الزاهرة: ٣٥٦/٧، النعمي، الدارس: ٥٥٦/١، ٥٥٧، التميمي، الطبقات السنية: ١٨٤/١، ١٨٥. وذكرت مصادر الترجمة السابقة سنة وفاته (٦٨١هـ/١٢٨٢م).

(٣) الحافظ الدميّاطي: هو العلامة الحافظ شرف الدين، أبو محمد عبد المؤمن بن خلف بن أبي الحسن بن شرف التوني الدميّاطي، توفي سنة (٧٠٥هـ/١٣٠٥م).

ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ٤٠/٤، ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣٠/٣-٣٢.

(٤) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٥٤٨/٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٧٣-٧٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٨٥/١، ١٨٦؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٧٠-٩٠؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢٧٠/١ و ٣٠٣/٢، هدية العارفين: ٩/١.

(٥) هو الحسن بن منصور الأوز جندي الفرغاني المعروف بقاضي خان، ستأتي ترجمته برقم ١٩١.

(٦) هو أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي، أبو جعفر الطحاوي ستأتي ترجمته برقم ٧٠.

يعقوب السيارى^(١)، بتشديد التَّحْتِيَّة، بقراءة والده، و((السير الكبير)) لمحمد علي أبي حفص البزار^(٢)، وكتاب ((الكشف في مناقب أبي حنيفة))، تصنيف أبي عبد الله بن محمد بن يعقوب الخازني على والده، وكتاب ((الرد على أهل الأهواء))، تصنيف أبي عبد الله^(٣) بن أبي حفص الكبير، وكان من أهل بخارى، موصوفاً بالزهد والعلم وكان لا يخاف في الله لومة لائم. مات بها سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٨. إبراهيم^(٤) بن إسماعيل المعروف والده بإسماعيل المتكلم،

صاحب كتاب (الكافي) تأتي ترجمته.

٩. إبراهيم^(٥) بن جرّاح بن صبيح التميمي المازني الكوفي القاضي .

تفقه على أبي يوسف، وسمع منه الحديث وكتب عنه الأمالي، عنه علي بن الجعد وغيره وكان أبو يوسف يقول له: تأخذ المسألة من عندنا طرية وتردها مكحلة، وهو آخر من روى عن أبي يوسف، قال أتيت أعوده فوجدته مغمى عليه، فلما أفاق قال لي: يا إبراهيم: أيما أفضل في رمي الجمار أن يرميها الرجل راكباً أم راجلاً ماشياً، فقلت: راكباً، فقال لي: أخطأت، ثم قال: أما ما كان يوقف عنده للدعاء فالأفضل أن يرمي راجلاً، وأما ما كان لا يوقف عنده فالأفضل أن يرميه

(١) هو يوسف بن منصور بن إبراهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيار السيارى،

أبو يعقوب. ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٦٤١.

(٢) وأبو حفص هذا هو عمر بن منصور البزار.

ينظر: سند سرخسي في أول شرحه للسير الكبير شروح السير الكبير: ١ / ٥.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٤٣.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٧٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ١٨٦.

(٥) ترجمته في: ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (٢٥٧هـ / ٨٧٠م) فتوح مصر

وأخبارها (د.ط، لندن، مطبعة يريل، ١٩٢٠م) ص ٢٤٦، الكندي، أبو عمر محمد بن يوسف

(ت ٣٥٥هـ / ٩٦٥م) الولاة والقضاة، تصحيح: رفن كست (د.ط، بيروت، مطبعة الآباء

اليسوعيين، ١٩٠٨م) ص ٤٢٧ - ٤٣٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٧٥١ - ٧٧.

راكباً، ثم قمت من عنده فما بلغت باب داره حتى سمعت الصراخ عليه، وإذا هو قد مات، توفي بمصر سنة سبع عشرة ومئتين.

١٠. إبراهيم^(١) بن الحسن الفقيه، أبو الحسن الغزري.

بفتح العين، وسكون الزاي، نسبة إلى باب عزرة، محلة كبيرة بنيسابور. سمع منه الحاكم، ذكره في (تاريخ نيسابور)، وقال: كان من فقهاء أصحاب أبي حنيفة، توفي سنة سبع وأربعين وثلاث مئة.

١١. إبراهيم^(٢) بن رستم أبو بكر المروزي،

أخذ الأعلام، تفقه على محمد بن الحسن، وروى عن أبي عصمة نوح^(٣) ابن مريم المروزي، وأسد^(٤) بن عمرو البجلي، وهما ممن تفقها على أبي حنيفة وتفقه عليه الجهم الغفير، وسمع من مالك، والثوري^(٥)، وحماد^(٦) بن سلمة. وغيرهم. قدم بغداد غير مرة، وحدث بها، وروى عنه الإمام أحمد بن حنبل وغيره، وعرض عليه المأمون القضاء فأمتنع وانصرف إلى منزله فتصدق بعشرة آلاف درهم، مات بنيسابور قدمها حاجاً سنة إحدى عشرة ومئتين.

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٤ / ١٨٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٦٦٨، وهو

فيه ((إبراهيم بن الحسن))؛ ابن الأثير، اللباب: ٢ / ١٣٥؛ القرشي، الجواهر المضية، ١ / ٧٧

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٦ / ٧٢ - ٧٤؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ١ /

٣٠، ٣١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٨٠ - ٨٢؛ ابن قطلوبغا (ت ٨٧٩هـ / ١٤٧٤م):

تاج التراجم (ط ١، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م) ص ٣-٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ /

١٩٤-١٩٥، حاجي خليفة، كشف الطنون: ٢ / ١٩٨١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٩، ١٠.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ١٥٩.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ١٢١.

(٥) ستأتي ترجمته ٢٥٧.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٢١٣.

١٢. إبراهيم^(١) بن سليمان الحموي المنطقي، الإمام رضي الدين الرومي .
وكان عالماً فاضلاً، فقيهاً، نحويًا، مفسراً، منطقيًا، متدينًا، متواضعًا. شرح
(الجامع الكبير) في ست مجلدات وله شرح (المنظومة) في مجلدين، حج سبع
مرات ومات سنة اثنتين وثلاثين وسبع مئة.

١٣. إبراهيم^(٢) بن طهمان.

من علماء خراسان أقدم من ابن المبارك، روى عن ثابت البناني، وروى
عنه خلق. مات سنة بضع وستين ومئة^(٣). روى عن الأئمة الستة قال أحمد بن
حنبل: هو صحيح الحديث، مقارب يرمي بالأرجاء، كان شديدًا على الجهمية.

١٤. إبراهيم^(٤) بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف،

(١) ترجمته في: ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤ / ١٥٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٨٣، ٨٤؛
ابن حجر، الدر الكامنة: ١ / ٢٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٣؛ النعيمي، محيي الدين أبو
المفاخر، عبد القادر بن محمد الدمشقي (ت ٩٢ هـ / ١٥٢٠ م): الدارس في تاريخ المدارس،
تحقيق: جعفر الحسني (د. ط، دمشق، مطبعة الشرقي، ١٣٦٧ هـ - ١٩٤٨ م) ١ / ٥٧٥،
٥٧٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٦٩، ١٨٦٨. التميمي، الطبقات السنية: ١ / ١٩٧.

(٢) ذكرت أكثر المصادر السابقة أنه توفي سنة ثلاث وستين ومئة.

(٣) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١ / ١٠٧ - ١٠٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ
بغداد: ٥ / ١٠٥ - ١١١؛ الذهبي، العبر: ١ / ٢٤١؛ الصفدي، خليل بن أيبك (ت ٦٧٤ هـ /
١٢٧٥ م): الوافي بالوفيات تصدرها جمعية المنشرين الألمانية بعناية جماعة من العرب
والمستشرقين، بيروت، ١٩٦٢ م - ١٩٨٣ م) ٦ / ٢٣ - ٢٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ /
٨٥، ٨٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ١٩٨ - ٢٠٠.

(٤) ترجمته في: ابن رافع، تقي الدين محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤ هـ / ١٣٧٢ م) الوفيات،
تحقيق: صالح مهدي عباس (ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٢ هـ / ١٩٨٢ م)
١ / ٤٧٨ - ٤٧٩، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤ / ٢١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٩٣،
٩٤؛ ابن حجر، الدر الكامنة: ١ / ٤٨، ٤٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٥؛ النعيمي،
الدارس: ١ / ٦٠٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٠، ٢ / ١٠٠٠، ١٨٥٢، ١٩٢٠،
١٩٨١، ٢٠٣٧.

عرف بابن عبد الحق مات بدمشق سنة أربع وأربعين وسبعمئة، كان إماماً عالماً محدثاً، وضع شرحاً على (الهداية) ووضمه الآثار، ومذاهب السلف، وأختصر (السنن الكبير) للبيهقي في خمس مجلدات، وأختصر كتاب (التحقيق) لابن الجوزي في مجلد واختصر (ناسخ الحديث ومنسوخه) لأبي حفص بن شاهين في مجلد، وله (المنتقى) في فروع المسائل في مجلد، وله (نوازل الوقائع) في مجلد، وله (إجارة الإقطاع)، وله (إجارة الأوقاف) زيادة على المدة و(مسألة قتل المسلم بالكافر) وغير ذلك.

١٥. إبراهيم^(١) بن علي المرغيناني^(٢) الملقب بنظام الدين أبو إسحاق أحد مشايخ قاضي خان.

١٦. إبراهيم^(٣) بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة، روى الخطيب^(٤) بسنده إليه قال: قال أبو حنيفة: لا يتكنى بكنيتي بعدي إلا مجنون، قال: فرأينا عدة كتبتوا بها فكان في عقولهم ضعف.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٩٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢١٦/١.
(٢) هذه النسبة إلى (مرغينان) - (مرغيلان الحديثة) - بلد بما وراء النهر من أشهر السبلات من نواحي (فرغانة) تقع في جنوب نهر سيحون.
ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٣/ ١٩٧؛ كي يستريح: بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية - بشير فرنسيس، وكوركيس عواد (ط١)، بغداد، مطبوعات مجمع العلمي العراقي، ١٣٧٣هـ/ ١٩٥٤م) ص ٥٢٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٩٥، التميمي، الطبقات السنية: ٢١٦/١.

(٤) تاريخ بغداد: ١٣/ ٣٣٢.

١٧. إبراهيم^(١) بن محمد بن سفيان النيسابوري،

الفقيه الزاهد، ذكر الحاكم أنه كان مجاب الدعوة، وكان من أصحاب أيوب ابن الحسن الزاهد^(٢)، صاحب الرأي الفقيه الحنفي وإبراهيم هذا / ٢٠ ب / راوي (صحيح مسلم) عن مسلم، قال إبراهيم: فرغ لنا مسلم من قراءة الكتاب في شهر رمضان سنة سبع وخمسين ومئتين.

ومات إبراهيم في رجب سنة ثمان وثلاث مئة.

١٨. إبراهيم^(٣) بن ميمون الصائغ المزوري،

يروى عن أبي حنيفة، وعطاء .

قال السمعاني: كان فقيها فاضلاً قتل أبو مسلم الخراساني بمرور سنة إحدى وثلاثين ومئة. قال ابن المبارك: لما بلغ أبا حنيفة قتل إبراهيم الصائغ بكى حتى ظننا أنه سيموت، فخلوت به، فقال كان والله رجلاً عاقلاً، ولقد كنت أخاف عليه هذا الأمر قلت: وكيف كان سببه؟ قال: كان يقدم، ويسألني، وكان شديد البذل لنفسه في طاعة الله، وكان شديد الورع وكنت ربما قدمت إليه بشيء فيسألني عنه، ولا يرضاه ولا يذوقه، وربما رضى به فأكله فسألني عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى أن أتفقنا على أنه فريضة من الله تعالى، فقال لي: مد يدك حتى أباعك، فأظلمت الدنيا بيني وبينه، فقلت: ولم؟ قال: دعاني إلى حق من حقوق الله

(١) ترجمته في: الصغدي، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٢٨ - ١٢٩؛ القرشي، الجواهر المضوية: ١ /

١٠٣، ١٠٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٢٧ - ٢٢٨؛ ابن العماد، أبو الفلاح عبد الحسي

ابن احمد الحنبلي الدمشقي (ت ١٠٨٩هـ / ١٦٧٨م): شذرات الذهب في أخبار من ذهب

(ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ٢، ٢٥٢.

(٢) أيوب بن الحسن، الفقيه الزاهد، أبو الحسن الميسابوري ثقة عند محمد بن الحسن، توفي سنة

(٢٥١هـ / ٨٦٥م). ينظر: القرشي، الجواهر المضوية: ١ / ٤٤٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية، ص ٥٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ١ / ١١٣ - ١١٥؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات

الذهب: ١ / ١٨١. التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٤٥ - ٢٤٩ .

فامتنعت عليه، وقلت له: إن قام به رجل واحد قتل ولم يصلح للناس أمر، ولكن إن وجد عليه أعواناً صالحين، ورجلاً يرأس عليهم مأموناً على دين الله، قال وكان يقتضي ذلك كلما قدم علي تقاضي الغريم الملح، فأقول له: هذا أمر لا يصلح بواحد، ما أطاقته الأنبياء حتى عقدت عليه من السماء، وهذه فريضة ليست كالفرائض يقوم لها الرجل وحده، وهذا متى أمر الرجل به وحده أشاط^(١) بدمه وعرض نفسه للقتل فأخاف أن يعين على قتل نفسه، ولكن ينتظر، فقد قالت الملائكة: ﴿أَجْعَلْ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا...﴾^(٢) الآية. ثم خرج إلى مرو حتى كان أبو مسلم فكلمه بكلام غليظ فأخذه، فاجتمع عليه فقهاء أهل خراسان وعبادهم حتى أطلقوه، ثم عاوده فزجره ثم عاوده فقال: ما أجد شيئاً أقوم به لله تعالى أفضل من مجاهدتك، ولأجاهدك بلساني ليس بي قوة بيدي ولكن يراني الله وأنا أبغضك فيه، فقتله رحمه الله، وروى له النسائي، وأبو داود.

١٩. إبراهيم^(٣) بن يوسف بن محمد بن البونى^(٤) أبو الفرج.

فقال الذهبي^(٥): إمام محراب الحنفية بدمشق، مقرئ محدث، روى عن أبي

(١) أشاط يشبط: أذهبه. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٩١٠ / ١.

(٢) سورة البقرة/ الآية ٣٠.

(٣) ترجمته في: المنذري، زكي الدين أبو محمد عبد العظيم بن عبد القوي (ت ٦٥٦هـ) /

١٢٥٨م) التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: بشار عواد معروف، (مؤسسة الرسالة، بيروت،

١٤٠١هـ / ١٩٨١م) ٤ / ١٩١؛ الذهبي، المشتبه في الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي

(ط١/ دار إحياء الكتب العربية، مطبعة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٢) ١٠١؛

الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦ / ١٧٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١١٨.

(٤) البونى: نسبة إلى بونة، مدينة بساحل أفريقية.

ينظر: ابن الأثير، اللباب: ١ / ١٥٣. وزاد ياقوت أنها بين مرسى الحرز وجزيرة بني

مرغناي. معجم البلدان: ١ / ٧٦٤.

(٥) ينظر: الذهبي، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف،

والشيخ شعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس (د.ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، =

القاسم بن عساكر، مات سنة اثنتي عشرة وست مئة.

٢٠. إبراهيم^(١) بن يوسف بن قدامة أبو إسحاق الباهلي المعروف بالماكياني^(٢)

نسبة إلى جده. لزم أبا يوسف حتى برع، وروى عن سفيان بن عيينة، وإسماعيل ابن عليّة وحماد بن زيد. وروى عن مالك بن أنس حديثاً واحداً، وعن نافع عن بن عمر: (كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام)^(٣) وسبب تفرده به أنه دخل على مالك يسمع منه، وقتيبة^(٤) بن سعيد حاضر، فقال لمالك: إن هذا يرى الأرجاء، فأمر أن يقام من المجلس، ولم يسمع غير هذا الحديث، ووقع له بهذا مع قتيبة عداوة، فأخرجه من بلخ، فنزل بغلان^(٥)، وكان بها إلى أن مات، وروى النسائي عن إبراهيم هذا، وقال: ثقة. قال عبد الرحمن بن أبي حاتم في كتاب (الرد على

=١٩٨٨م) ص ٩٥، وعبارة الذهبي: إمام الحنفية بجامع دمشق.... توفي في الثاني والعشرين من شوال.

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٥ / ١٧٥؛ ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٨٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١١٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٥٤ - ٢٥٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١١.

(٢) الماكياني: نسبة إلى جده. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٨٥.

(٣) الذي في (الموطأ) من حديث أبي سعيد الخدري: (وكل مسكر حرام) فحسب، وليس صدر الحديث به بهذا اللفظ، وإنما جاء فيه من حديث عائشة زوج النبي (صلى الله عليه وسلم): (وكل شراب أسكر فهو حرام). ينظر: مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ / ٧٩٥م)، الموطأ. تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف (ط ٢)، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٧م) باب ادخار لحوم الأضاحي، من كتاب الضحايا: ٢ / ٤٨٥، وباب تحريم الخمر، من كتاب الأشرطة: ٢ / ٨٤٥.

(٤) هو شيخ الإسلام، المحدث الإمام الثقة الجوال، أبو رجاء قتيبة بن سعيد بن جميل بن طريف الثقفي م. لا هم البلخي البغلاني، توفي سنة (٢٤٠هـ / ٨٥٤م). ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٧٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١ / ١٣.

(٥) بغلان: وهي بلدة بنواحي بلخ. ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ٤٦٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٦٩٥.

الجهمية): حدثني عيسى بن بنت إبراهيم بن طهمان، قال: كان إبراهيم بن يوسف شيخاً جليلاً فقيهاً من أصحاب أبي حنيفة. طلب الحديث بعد أن تفقه في مذهبهم، فأدرك ابن عيينة ووكيعاً، فسمعت محمد بن محمد بن الصديق، يقول: سمعته يقول: القرآن كلام الله، ومن قال مخلوق فهو كافر، بانث منه امرأته، ولا يصلي خلفه ولا يصلي عليه إذا مات ومن وقف فهو جهمي. وقال أحمد بن محمد بن الفضل سمعت محمد بن داود الفرغي بضم الفاء ثم الغين معجمة يقول: حلفت أن لا أكتب إلا عن يقول: الإيمان قول وعمل، فأتيت إبراهيم بن يوسف، فقال: أكتب عني، فإني أقول: الإيمان قول وعمل. وكان أبو عصمة عصام بن يوسف، وهو أخو إبراهيم هذا يرفع يديه عند الركوع، وعند رفع الرأس منه، وكان إبراهيم لا يرفع يديه في شيء منهما، وكانا شيخي بلخ في زمانهما غير مدافع مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وقد روى إبراهيم بن يوسف عن أبي يوسف عن أبي حنيفة أنه قال لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلنا.

٢١. أحمد^(١) بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي^(٢)،

صاحب التصانيف، كان أحد الفقهاء الأذكياء، وتآليفه دالة على ذلك، مات سنة عشر وسبع مئة ودفن بمصر جوار قبة الإمام الشافعي.

(١) ترجمته في: ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤ / ٦٠، القرشي، لجواهر المضية: ١ / ١٢٣ - ١٢٩؛ ابن حجر، رفع الإصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد ومحمد المهدي وآخرين (د.ط، القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٥٧م) ١ / ٥٠؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي: ١ / ١٨٨ - ١٩٣؛ السيوطي: حسن المحاضرة في تاريخ مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٧هـ) ١ / ٢٢١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٦ / ٢٣ (وفيه سماه محمداً، وجعله شافعيًا وهو خطأ)؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٣.

(٢) السروجي: نسبة إلى (سروج) بلدة من نواحي حران من بلاد الجزيرة. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٢١٦؛ السيوطي، لب اللباب في تحرير الأنساب (د.ط، بغداد، مكتبة المثنى (طبعة بالأوفست) د.ت) ص ١٣٥.

ومات في تلك السنة جماعة من العلماء منهم: تاج الدين أحمد^(١) بن عطاء الله من الماكية، وأحمد^(٢) بن الرفعة من الشافعية وقد وضع كتاباً على (الهداية) سماه (الغاية) ولم يكمله^(٣) وبلغني أنه بلغ فيه إلى الإيمان في ست مجلدات، مؤيدة الدلائل النقلية، والشواهد الفعلية، وله كتاب: (المناسك) وكتاب (نفحات النسمات) في وصول إهداء الثواب إلى الأموات، وله مؤلف في حكم الخيل، ومسنده في الفقه.

قرأ /٢١/ على صدر الدين سليمان^(٤) بن أبي العز، عن الشيخ جمال الدين محمود^(٥) الحصري، عن الحسن بن منصور قاضي خان، عن ظهر الدين الحسن^(٦) بن علي بن عبد العزيز المرغيناني، عن برهان الدين عبد العزيز^(٧) بن مازة وشمس الدين محمود^(٨) جد قاضي خان، كلاهما عن شمس الأئمة

(١) تاج الدين أحمد بن محمد عطا الله المالكي. الاسكندراني، توفي سنة (٧٠٩هـ / ١٣٠٩م)

ينظر: انذهبي، العبر: ٢١/٤ - ٢٢، اليافعي، مرآة الحنان، ٢٤٦/٤.

(٢) أحمد الرفعة: هو شيخ الشافعية أبو العباس أحمد بن محمد بن علي بن مرتفع المشهور بابن الرفعة المصري (ت ٧١٠هـ / ١٣١٠م). الذهبي، العبر: ٢٥/٤، طبعة بسيوني، اليافعي، مرآة الجنان ٢٤٩/٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١/٢٨٤؛ ابن تغري بردي: النجوم الزاهرة: ٩/٢١٣، ابن العماد، شذرات الذهب: ٦/٢٢.

(٣) أكمله أبو السعادات سعد الدين سعد بن محمد بن عبد الله ابن الديري، الحنفى، القاهري، المتوفى سنة (٨٦٧هـ / ١٤٦٢م). ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٣٣.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٢٦١.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٦٢٥.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ١٨٧.

(٧) هو عبد العزيز بن عمر بن مازة، وهو المعروف بالصدر الماطي، والصدر الكبير، وبرهان الدين الكبير وبرهان الأئمة، أخذ العلم عن السرخسي عن الحلواني. ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٤٣٧؛ اللكنوي الفوائد البهية: ص ٩٨؛ والهامش رقم (١).

(٨) ستأتي ترجمته برقم ٦٣٤.

السرخسي^(١) عن عبد العزيز^(٢) الحلواني عن الحسن^(٣) بن خضر النسفي عن محمد^(٤) بن الفضل البخاري عن أبي حفص الصغير، وهو عبد الله^(٥) بن أبي حفص أحمد^(٦) بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير عن أبيه أبي حفص الكبير عن محمد بن الحسن عن الإمام أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

٢٢. أحمد^(٧) بن إبراهيم الميداني،

هكذا هو مذكور في كتب أصحابنا وهذه النسبة إلى موضعين: أحدهما: ميدان زياد بنيسابور، والثاني: محلة بأصبهان.

٢٣. أحمد^(٨) بن إبراهيم الفقيه.

هكذا هو مذكور في الذخيرة^(٩).

وحكي عنه فرعاً، وهو: أن من غسل وجهه، وغمض عينيه تغميضاً شديداً،

(١) ستأتي ترجمته برقم ٤٩٤

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٣٣٥.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٥٦٦.

(٥) في الفوائد البهية: (أبو حفص الكبير أحمد بن جعفر. وأبو حفص الصغير محمد بن أحمد بن

حفص ذكره الذهبي كما مر في ترجمة أبي حفص الكبير) ص ٢٣٤-٢٣٥، وفي ص ٢٣٥

الهامش رقم (١): ((كذا ذكره ولي الله الدهلوي في رسالة الفضل المبين في المسلسل في

حديث الأمين وسماء بعض معاصرينا في كتابه إتحاف النبلاء بعبد الله، وهو زلة عن قلمه أو

أتباع لمن زل قلمه).

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٤٣.

(٧) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٣٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٦٨.

(٨) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٣٠، ١٣١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٦٨.

(٩) أي (ذخيرة الفتاوى)، لبرهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة، من

كبار الأئمة، وأعيان الفقهاء، الحنفية، صاحب مصنفات معتمدة في المذهب، كشف الظنون:

١ / ٨٢٣؛ الفوائد البهية: ٢٠٥.

لا يجوز وضوءه، وفي (شرح الكبير)^(١) للزيلعي عن أحمد بن إبراهيم: أن الماء المتغير بكثرة الأوراق إن ظهر لونها في الكف لا يتوضأ به، لكن يشرب، ويزال به النجاسة لكونه مقيداً، وفيه نظر.

٢٤. أحمد^(٢) بن أبي بكر الخاصبي^(٣).

بتشديد الياء، والد يوسف يأتي في باب^(٤).

حكى يوسف في (فتاويه) فيمن تزوج امرأة بشهادة شهود، على مهر مسمى، ومضى على ذلك سنون، وولدت أولاداً، ثم مات الزوج، ثم إنها استشهدت الشهود أن يشهدوا على ذلك المسمى، وهم يتذكرون، استحسناً مشايخنا أنهم لا يسعهم أن يشهدوا، بعد اعتراض هذه العوارض؛ من ولادة الأولاد ومضي الزمان، لاحتمال سقوطه، كله أو بعضه عادة. قال: وكان يفتي بهذا والذي ثم رجع وأفتى كما هو ظاهر جواب (الكتاب)^(٥) أنه يجوز، وبه يفتى.

(١) الزيلعي: هو فخر الدين أبو عمر، ويكنى أيضاً بأبي محمد، عثمان بن علي بن محجن بن يونس الزيلعي، شرح (كنز الدقائق) في فروع الحنفية للشيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ الدين النسفي المتوفى "٧١٠هـ / ١٣١٠م) وعليه شروح كثيرة.

ينظر: كشف الظنون: ١٥١٥، ومن شروحه الكثيرة شرح الزيلعي المسمى (تبيين الحقائق)، وهو مطبوع متداول. ينظر: معجم المطبوعات: ٩٨٨. والزيلعي: ستأتي ترجمته برقم ٣٦٦.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٣٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٨٩.

(٣) قال القرشي: ((وهي نسبة إلى خاص، قرية من قرى خوارزم، ولم يذكرها السمعاني)).

الجواهر المضية: ٤ / ١٨٦.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٧١٥.

(٥) أي (مختصر القدوري)، كما هو مصطلح الحنفية.

٢٥. أحمد^(١) بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني.

له (جامع الحريز الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز) وكان [مقيماً بسيواس]^(٢) في سنة عشرين وست مئة.

٢٦. أحمد^(٣) بن أبي الحارث

قال الجرجاني في (الخرانة)^(٤): قال أبو العباس الناطقي، قال: رأيت بخط بعض مشايخنا في رجل جعل لأحد بنيه داراً بنصيبه، على أن لا يكون له بعد الموت أبيه ميراث، جاز. وأفتى به الفقيه أبو محمد^(٥) بن اليمان، أحد أصحاب محمد بن شجاع الثلجي - حكى ذلك أصحاب أحمد بن الحارث، وأبي عمرو الطبري^(٦).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ١٣٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٥؛ الداودي، محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ / ١٥٣٨م) طبقات المفسرين، مراجعة وضبط: لجنة من العلماء (ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ / ١٩٨٣م) ١/ ٣٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٥٤، ر ((حاشيته))؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٥٤٠.

(٢) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ١٣٣، (سيواس) من مدن الروم.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٦٩٥: ٢/ ٨٦٥، ٥/ ٢٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ١٣٣، ١٣٤؛ التميمي، الطبقات السننية: ٢٨٩-٢٩٠.

(٤) هي (خزانة الأكل) في الفروع، لأبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد الجرجاني.

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٧٠٢. ستأتي ترجمته برقم ٧٢٢.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٦١١.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٧٣.

٢٧. أحمد^(١) بن إسحاق بن بهلول، أبو جعفر التتوخي^(٢) الأتباري النحوي
القاضي .

مولده سنة إحدى وثلاثين ومئتين.

روى عنه: الدار قطني، وأبو حفص شاهين، وحفيده أبو محمد جعفر^(٣) بن
محمد بن أحمد التتوخي له ((الناسخ والمنسوخ))، وكتاب ((الدعاء))، وكتاب
((أدب القاضي)) لم يتمه،

قال الخطيب^(٤): كان ثباتاً في علم الحديث، ثقة، مأموناً، جيد المنبسط لما
حدث به، وكان متفناً في علوم شتى، منها: الفقه، على مذهب أبي حنيفة وأصحابه،
وربما خالفهم في مسائل يسيرة، وكان تام العلم باللغة، والنحو، والسير، والتفسير،
كثير الشعر. خطيباً حسن الخطابة والترسل في الكتابة، البلاغة في المخاطبة. وكان
ورعاً متخشعاً في الحكم، تولى القضاء في مواضع.

(١) ترجمته في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤ / ٣٠ - ٣٤؛ ياقوت الحموي، إرشاد الأريب إلى
معرفة الأديب المعروف بمعجم الأدباء (ط٢، دار المشرق، بيروت، ١٩٢٢م) ٢ / ١٣٨،
١٦١؛ الذهبي، العبر: ٢ / ١٧١؛ القرشي، الجواهر المضوية: ١ / ١٣٧ - ١٤٢؛ السيوطي، بغية
الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة. تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (ط١، مطبعة عيسى
البابي الحلبي وشركاه، مصر، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م) ١ / ٢٩٥، ٢٩٦ حاجي خليفة: كشف
الظنون: ١ / ٤٦، ٤٥٧، ٢ / ١٩٢٠.

(٢) التتوخي: بفتح التاء، وضم النون المخففة وفي آخرها الخاء المعجمة - هذه النسبة إلى تتوخ،
وهو اسم لعدة قبائل اجتمعوا قديماً بالبحرين، وتحالفوا على التناصر فأقاموا هناك فسموا
تتوخاً؛ والتتوخ: الإقامة.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس المحيط: ٢ / ١٣٦٨.

(٣) من بيت علم وعلماء، وكان أحد القراء للقرآن بحرف عاصم وحزمة والكسائي، وعرض عليه
القضاء والشهادة فأبأها، تورعاً وتقللاً وصلاًحاً، توفي سنة (٣٧٧هـ / ٩٨٧م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٣٢، ٢٣٣؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ١٨.

(٤) تاريخ بغداد: ٤ / ٣٠ - ٣٢.

ومن كلامه: من قدم أمر الله على أمر من سواه كفاه الله شرهم من أمر دنياه
وعقباه^(١). مات سنة عشر وثلاث مئة.

٢٨. أحمد^(٢) بن إسحاق أبو نصر الفقيه الأديب الصفار.

من أهل بخارى، سكن مكة، وكثرت تصانيفه، وانتشر علمه ومات
بالطائف، وقبره بها، وكان قد طلب الحديث مع أنواع من العلم

٢٩. أحمد^(٣) بن إسحاق بن صبيح الجوزجاني،

بضم الجيم الأولى، صاحب أبي سليمان^(٤) الجوزجاني.

٣٠. أحمد^(٥) بن إسماعيل التمرتاشي^(٦).

صنف كتاب (التراويخ) وشرح (الجامع الصغير).

(١) ينظر: ابن الجوزي، أبو الفرج عبد الرحمن بن علي (٥٩٧هـ / ١٢٠٠م) المنتظم في تواريخ الملوك

والأمم، تحقيق: د. سهيل زكار (ط١، بيروت، دار الفكر، ١٤١٥هـ / ١٩٩٥م) ٨ / ٣٨٢٣ - ٣٨٢٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٤٢، ١٤٣؛ الفاسي، محمد بن أحمد الحسني المكي (ت

٨٣٢هـ / ١٤٢٨م)، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين. تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا (ط١،

بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤١٩هـ - ١٩٩٩م) ٣ / ١٧؛ كتائب أعلام الأخبار: برقم ٢٥٩، اللكنوي،

الفوائد البهية: ص ١٤، ١٥. وذكر أنه رأى في أنساب السمعاني في تسميته عكساً، حيث سماه (إسحاق

بن أحمد).

وبهذا الاسم (إسحاق بن أحمد) ترجمة الخطيب في تاريخ بغداد ٦ / ٤٠٣، وقال: (قدم بغداد حاجاً في

سنة خمس وأربع مئة) ويقوت في معجم الأدباء ٦ / ٦٦-٦٩ والصفدي في الوافي بالوفيات ١ / ٤٠١،

٤٠٢؛ والسيوطي في بغية الوعاة ١ / ٤٢٨. وذكر أنه توفي سنة خمس وأربع مئة.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٤٤ وفيه بن صبيح؛ التميمي، الطبقات السنية:

١ / ٢٧٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٤؛ البغدادي، هدية العارفين في أسماء المؤلفين وآثار

المصنفين (د.ط، بيروت، دار الفكر، ١٤٠٢هـ / ١٩٧٠م).

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٦٦٥.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٤٧ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٨٦؛

اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٦٢، ٢ / ١٤٠٣.

(٦) تمرتاش: التي تنسب إليها، من قرى خوارزم.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٨٧٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٥.

٣١. أحمد^(١) بن إسماعيل السمرقندي

٣٢. أحمد^(٢) بن بُذَيْل الكوفي القاضي

من أصحاب حفص^(٣) بن غياث القاضي، وحدث عنه، وانتفع به، تولى قضاء الكوفة، وهمدان، وروى عن أبي بكر بن عياش، ونحوه وعنه: يحيى بن صاعد، وغيره.

قال صالح بن أحمد الهمداني: بلغني أنه كان يسمى راهب الكوفة، فلما ولي القضاء، قال: خذلت على كبر السن !!

روى له الترمذي، وابن ماجه، مات سنة ثمان وخمسين ومئتين.

٣٣. أحمد^(٤) بن برهان، الإمام شهاب الدين المقرئ،

له مشاركة في فنون، مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وشعب مئة، والله أعلم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٤٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٢٨٠.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤ / ٤٩ - ٥٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢ / ٥٣٢؛ وميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: علي محمد البجاوي (ط١)، بيروت، دار إحياء الكتب العربية، ١٣٨٢هـ / ١٩٦٣م) ١ / ٨٤ - ٨٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٤٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١ / ١٧ - ١٨.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٢٠٦.

(٤) ترجمته في ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ١٨٢، ١٨٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٤٩، ١٥٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٣٢٢ - ٣٢٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٦٩.

وهو أحمد بن إبراهيم بن داود المقرئ الحلبي، شهاب الدين، أبو العباس المعروف بابن البرهان.

٣٤. أحمد^(١) بن أبي بكر بن سيف الجصيني^(٢)

بفتح الجيم ويكسر وتشديد الصاد، محلة بمرو، اندرست، وصارت مقبرة،
ودفن بها الصحابة، يقال لها (تنوركران).

قال السمعاني: ثقة، يروي عن أبي وهب عن زفر بن الهذيل عن أبي حنيفة
كتاب (الآثار).

٣٥. أحمد^(٣) بن حاج، أبو عبد الله العامري النيسابوري،

الفقيه صاحب محمد بن الحسن، تفقه عليه وكان جليلاً، سمع ابن المبارك،
وسفيان بن عيينة، مات سنة سبع وثلاثين ومئتين / ١٢٠ ب.

٣٦. أحمد^(٤) بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان؛

تفقه على والده، وقرأ التفسير والنحو، على يزيد^(٥) بن أيوب الحنفي، وقرأ
(الجامع الكبير) و (الزيادات) للعتابي^(٦)، على الشيخ شمس الدين

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٦٣/٢، ٦٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٨٤/٢؛ ابن
الأثير، عز الدين، أبو الحسن علي بن محمد الشيباني الجزري (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م): الباب
في تهذيب الأنساب (د.ط، بيروت، دار صادر، ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م) ١/ ٢٣٩؛ القرشي،
الجواهر المضية: ١/ ١٥٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٢٣/١.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٦٣-٦٤.

(٣) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ١/ ١٥٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٢٤/١.

(٤) ترجمته في: ابن رافع، الوفيات: ١/ ٤٩٢-٤٩٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ١٥٤؛ ابن
حجر، الدرر الكامنة: ١/ ١٢٧-١٢٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصاخي: ١/ ٢٤٩-٢٥١؛
التميمي، الطبقات السنية: ١/ ٣٢٤-٣٢٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٦-١٨.

(٥) يزيد بن أيوب، كان إماماً عالماً بالتفسير والنحو، ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦٠٨،
لم يذكر القرشي سنة وفاته، لكنه ذكر بأن يزيد كان أستاذاً للإمام جلال الدين أحمد بن
الحسن، قاضي القضاة المتوفى سنة (٧٤٥هـ/ ١٣٤٤م) فيكون وفاة يزيد في القرن السابع.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ١٧٨.

المارداني^(١) وقرأ الخلاف على العلامة برهان^(٢) الدين الحنفي، بدمشق، والقرائض على أبي العلا البخاري^(٣).

مات سنة خمس وأربعين وسبع مئة.

٣٧. أحمد^(٤) بن الحسن بن أحمد أبو نصر الزاهد .

عرف بفخر الإسلام، أستاذ العقيلي.

٣٨. أحمد^(٥) بن الحسن بن أبي عوف.

الفقيه، الإمام، أبو العباس، المعروف بالقاضي، شرح (مختصر القدوري) بالشرح المعروف عند الحنفية ((بالقاضي)).

٣٩. أحمد^(٦) بن حسن الزاهد،

عرف بِدَرَوَاجَة، أحد رواة (الأمالي)، من أقران البرهان.

(١) هو عثمان بن مصطفى بن إبراهيم بن سليمان، أبو عمرو فخر الدين، الإمام، العلامة، شيخ الحنفية في زمانه من بيت علماء فضلاء ائمة، انتهت إليهم الرئاسة توفي سنة (٧٣١هـ) / (١٣٣٠م). ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤ / ١٥٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٥٢١، ٥٢٢.

(٢) هو أبو الفضائل محمد بن محمد النسفي، ستأتي ترجمته برقم ٥٨٤.

(٣) هو محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء، تأتي ترجمته برقم ٦٤١.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٥٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٣٢٧.

(٥) لم أعثر على ترجمته فيما توافرت لدي من المصادر.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٥٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٣٢٩، وفيه:

عرف بدرواجة. لم تذكر مصادر الترجمة سنة وفاته وبما أن المترجم من أقران البرهان فإن وفاته يكون القرن السابع، والله أعلم.

٤٠. أحمد^(١) بن حسن، عرف بابن الزركشي،

وضع شرحاً على (الهداية) وانتخب (شرح الصغناقي)^(٢)، مات سنة سبع وثلاثين وسبع مئة.

٤١. أحمد^(٣) بن الحسين بن علي، أبو حامد المروزي.

وعرف بابن الطبري تفقه على أبي الحسن الكرخي ببغداد، وعلى أبي القاسم الصغار ببلخ، وصنف الكتب، وله تاريخ بديع، كان أحد العباد المجتهدين والعلماء المتقنين، حافظاً للحديث، بصيراً بالأثر، ودخل بغداد، وكتب الناس عنه بانتخاب الحافظ أبي الحسن الدار قطني، سكن بخارى، ومات بها سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/١٥٧، ١٥٨؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي، ١/٢٦٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ١٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١/٣٢٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٦؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ٢/٢٠٣٧.

(٢) وهو حسام الدين الحسين بن علي الصغناقي، ستأتي ترجمته برقم ١٩٨. قال ابن الشحنة بعد نقل كلام المصنف هذا: (قوله: ووضع شرحاً على (الهداية) وانتخب (شرح الصغناقي) يشعر بأنهما كتابان، وقد اعتبرت ما وقفت عليه من شرحه فوجدته يختصر كلام السروجي، من غير زيادة عليه، ولم أر فيما وقفت عليه من كلامه شيئاً من بحوث الصغناقي، ولا حكاية لشيء من كلامه.

ينظر: التميمي، الطبقات السنية: ١/٣٧٩، ٣٨٠، حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٣٧، ٢٠٣٨.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤/١٠٧، ١٠٨؛ ابن الأثير، الكامل: ٩/٥١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/٣٠٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/١٦١-١٦٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١/٣٤٠، ٣٤١، اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨.

٤٢. أحمد^(١) بن الحسين، أبو سعيد البردعي،

نسبة إلى بردعة^(٢) بلدة من أقصى بلاد أذربيجان، تفقه على أبي علي الدقاق^(٣)، ونحوه، وتفقه عليه أبو الحسن الكرخي، وغيره. وذكر أنه دخل بغداد حاجاً، فوقف على داود^(٤) بن علي صاحب الظاهر. وكان يكلم رجلاً من أصحاب أبي حنيفة وقد ضعف في يده الحنفي، فجلس فسأله عن بيع أمهات الأولاد، فقال: يجوز، فقال له: لم؟ قال: لأننا أجمعنا على جواز بيعهن قبل العلوق^(٥)، فلا نزول عن هذا الإجماع إلا بإجماع مثله، فقال له: أجمعنا بعد العلوق قبل وضع الحمل أنه لا يجوز بيعها، فيجب أن نتمسك بهذا الإجماع، ولا نزول عنه إلا بالإجماع مثله، فانقطع داود، وقال: ننظر في هذا، وقام أبو سعيد فعزم على القعود ببغداد، والتدريس، لما رأى من غلبة أصحاب الظاهر ثم خرج إلى الحج فقتل في وقعة

(١) ترجمته في: ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت ٣٧٨هـ / ٩٨٨م)، الفهرست، تحقيق: د. ناهد عباس عثمان (ط ١)، الدوحة، دار قطري بن الفجاءة (١٩٨٥م)، ص ٤٣٩؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٦٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩٩ / ٤ - ١٠٠؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٤١؛ الذهبي، العبر: ٢ / ١٦٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٦٣ - ١٦٦؛ الفاسي، العقد الثمين: ٢ / ٩٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٣٤١ - ٣٤٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٩ - ٢١.

(٢) ينظر: ابن الأثير، اللباب: ١ / ١٣٥ - ١٣٦.

(٣) أبو علي الدقاق الرازي، صاحب كتاب (الحيض) قرأ على موسى بن نصر الرازي، لم أعثر له على ترجمة وافية، تذكر كتب الطبقات هكذا (أبو علي الدقاق).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٦٩؛ اللكنوي، الفوائد: ص ١٤٦.

(٤) داود بن علي صاحب الظاهر: وهو داود بن علي بن خلف الإمام الحافظ أبو سليمان البغدادي المعروف بالأصبهاني رئيس أهل الظاهر، ولد سنة (٢٠٠هـ / ٨١٥م) ألف كتباً كثيرة، وكان إماماً ورعاً ناسكاً زاهداً وكان يميل في الفقه إلى ظاهر النصوص، وينكر القياس وقد نqm عليه الجمهور في مسائل من العقيدة، توفي سنة (٢٧٠هـ / ٨٨٣م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٣٦٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٢٥٥.

(٥) علقت المرأة: حبلت. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٢٠٨.

القرامطة^(١) مع الحجاج سنة سبع عشرة وثلاث مئة. وذكر حافظ^(٢) الدين النسفي في باب اليمين بالطلاق، والعناق من (الكافي)^(٣) في المسألة البردعية: أن أبا سعيد البردعي قال: أشكلت على هذه المسألة فلم أجد ببردعة من أسأله فقدمت ببغداد فسألت من القاضي أبو خازم فكشف علي، ومكثت عنده أربع سنين حتى أتممت (الكتاب) قال: وقرأت (الجامع الكبير) قبل أن آتي بغداد ثلاث مئة مرة، أو أربع مئة مرة، ثم قرأته ببغداد ثلاث مئة مرة أو أربع مئة مرة.

٤٣. أحمد^(٤) بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير

الإمام المشهور، أخذ العلم عن محمد بن الحسن، وابنه أبر حفص الصغير^(٥) تفقه عليه. قال شمس الأئمة^(٦): قدم محمد بن إسماعيل البخاري، صاحب ((الجامع الصحيح)) بخاري في زمن أبي حفص الكبير، وجعل يفتي، فنهاه أبو

(١) وقعة القرامطة حدثت في سنة (٣١٧هـ / ٩٢٩م)، فقتل الحاج في المسجد الحرام، وكان الناس في الطواف وهم يقتلون واقتلع الحجر الأسود، قام بهذه الأعمال الفظيعة (أبو ظاهر القرمطي) صاحب القرامطة، وحمل معه الحجر الأسود، فبقي عندهم أكثر من عشر سنوات إلى أن ردوه. ينظر: ابن الجوزي، المنتظم: ٨ / ٣٨١٠ - ٣٨١٣.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٢٩٣.

(٣) (الكافي) في شرح (الوافي) كلاهما لحافظ الدين أبو البركات النسفي.

ينظر: كشف الظنون: ١٩٩٧، ومن (الكافي) نسختان خطيتان في المدرسة الأمينية في جامع الباشا. ينظر: فهرس مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، إعداد سالم عبد الرزاق أحمد، ط ١، مطابع مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، ١٩٧٥م.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٦٦، ١٦٧ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١ / ٣٤٢ - ٣٤٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ١٨، ١٩.

(٥) هو محمد بن أحمد بن حفص، ستأتي ترجمته برقم ٤٧٠.

(٦) ذكر القرشي في الألقاب: (شمس الأئمة) لقب جماعة وعند الإطلاق يراد به شمس الأئمة السرخسي محمد بن أحمد بن أبي سهل. ستأتي ترجمته برقم ٤٩٤. ينظر: الجواهر المضية،

الألقاب: ٤ / ٤٠٢

حفص، وقال: لست بأهل له، فلم ينته حتى سئل عن صبيين شربا من لبن شاة أو بقرة، فأفتى بثبوت الحرمة، فاجتمع الناس، وأخرجوه^(١).

والمذهب أنه لا رضاع بينهما؛ لأن الرضاع يعتبر بالنسب، وكما لا يتحقق النسب بين بني آدم والبهائم، فكذلك لا تثبت حرمة الرضاع بشرب لبن البهائم.

ولأبي حفص هذا الاختيارات يخالف فيها جمهور الأصحاب منها: أن نية الإمام الإمامة شرط للإقتداء. وهو اختيار الكرخي والثوري، وإسحاق، وأحمد في المشهور عنه، نقله السروجي^(٢) في (الغاية) في مسألة المحاذاة ٤٤. أحمد^(٣) بن داود الدينوري^(٤)

صاحب كتاب "النبات" أحد علماء الأعيان وله من المصنفات كتاب "الفصاحة" وكتاب "الأنواء" وكتاب "القبلة"، وكتاب "حساب الدور"، وكتاب

(١) قال اللكنوي معقبا: (لكني استعبد وقوعها - أي الحكاية - بالنسبة إلى جلالة قدر البخاري، وبقّة فهمه، وسعة نظره، وغور نكره، مما لا يخفى على من انتفع بصحيحه. وعلى تقدير صحتها فالبشر يخطئ). ثم نقل عن الذهبي، في سير أعلام النبلاء في ترجمة أبي عبد الله محمد بن أحمد بن حفص، أبي حفص الصغير، أن الذي أخرج البخاري إلى بعض رباطات بخارى، هو أبو حفص الصغير، في مسألة أخرى الفوائد البهية: ١٨، ١٩.

(٢) سبقت ترجمته برقم ٢٠

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ص ١١٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٦/٣-٣٢؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، تصحيح: د. محمد يوسف الدقاق (د.ط، بيروت، دار الكتب العلمية، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م) ٤٧٥/٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/٧٢؛ القرشي، الجواهر المضوية: ١١/١٦٨؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١/٣٠٦، حساجي خليفة: كشف الظنون: ١/١٠٨، ٢٨٠، ٤٤٧، ٦١٤، ٦٤٤، ٩٠٧، ١٣٩٩/٢، ١٤٠٧، ١٤٤٦، ١٥٤٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ١/١٤٦-٣٥١.

(٤) دينور: مدينة من أعمال الجبل، قرب قرميسين، بينها وبين همدان نيف وعشرون فرسخا، ومن الدينور إلى شهرزور أربع فراسخ. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٧١٤/٢.

"الوصايا"، وكتاب "الجبر والمقابلة"، وكتاب "إصلاح المنطق"، مات سنة اثنين وثمانين ومئتين.

٤٥. أحمد^(١) بن ربهزاد بن مهران.

أبو الحسن الفارسي السيرافي^(٢) المقرئ المتكلم، أحد الفقهاء من أصحاب أبي حنيفة الذين قدموا مصر وأملوا بها، وحدث عن أبي داود وسليمان بن الأشعث، والقاضي بكار^(٣)، وغيرهما، وسمع منه بمصر أبو حفص عمر^(٤) بن شاهين، وعبد الغني^(٥) بن سعيد.

ذكره أبو عمرو الداني في (طبقات القراء) وقال: توفي رحمه الله بمصر سنة أربع وأربعين وثلاث مئة وقيل: رمي بالإعتزال.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/١٦٩، ووردت ترجمته باسم (أحمد بن مهران) في: الذهبي العبر: ٢/٢٧٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣/٣١٨؛ نقلاً عن الذهبي، حسن المحاضرة: ١/٣٦٩؛ شذرات الذهب: ٢/٣٧٢. ووفاته في هذه المصادر سنة ست وأربعين وثلاث مئة.

(٢) سيراف: مدينة جليلة على ساحل بحر فارس، كانت قديماً فرقة الهند.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣/٢١١.

(٣) هو بكار بن قتيبة بن أسلم، ستاتي ترجمته برقم ١٥٠.

(٤) الشيخ الصادق المعمر، أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان البغدادي الواعظ، وسمع مشايخ كثيرين في رحلته الواسعة، وجمع وصنف كتباً كثيرة منها (تفسيره) في نيف وعشرين جزءاً. وكان أميناً وثقة الخطيب وغيره، توفي سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١/٢٦٥؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢/٢.

(٥) الإمام الباقر، الحجة، محدث الديار المصرية، أبو محمد الأزدي المصري، صاحب كتاب (المؤتلف والمختلف) توفي سنة (٤٠٩هـ/١٠١٨م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء:

١٧/٢٦٨.

٤٦. أحمد^(١) بن زيد الشروطي.

له كتاب: (الشروط الكبير)، وكتاب (الشروط الصغير)، وكتاب (الوثائق).

٤٧. أحمد^(٢) بن الصلت بن المغلس.

روى عن محمد^(٣) بن سماعه حدثنا أبو يوسف القاضي سمعت أبا حنيفة يقول: حججت مع أبي سنة ست وتسعين/٢٢٢/ ولي ست عشرة سنة، كلما دخلت المسجد الحرام فإذا أنا بشيخ قد اجتمع لناس عليه، فقلت لأبي: من هذا الشيخ؟ قال: هذا رجل من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم) يقال له: عبد الله^(٤) بن جزء الزبيدي، قلت: أي شيء عنده؟ قال: أحاديث سمعها من رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقلت لأبي: قدمني إليه، فتقدم بين يدي، وجعل يفرج عني الناس حتى دنوت منه، فسمعتة يقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم):^(٥) (من تفقه في دين الله كفاه الله ما أهمه، ورزقه من حيث لا يحتسب).

(١) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ص ٢٩٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٧٠/١؛ التميمي،

الطبقات السنية: ٣٥٣/١. حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٤٦/٢.

(٢) ترجمته في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٠٧/٤-٢١٠؛ الذهبي، ميزان

الاعتدال: ١٠٥/١، ١٤٠، ١٤١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٧٤-١٧٥؛ ابن حجر،

لسان الميزان: ١٨٨/١، ٢٢٢، ٢٦٩، ٢٧٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٣٧/٢.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٥٢٥.

(٤) هو عبد الله بن الحارث بن جزء الزبيدي.

ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب ٨٨٣/٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١٧٨/٥، ١٧٩.

(٥) حديث (من تفقه في دين الله... الخ) رواه الإمام أبو حنيفة عن عبد الله بن الحارث بن جزء

الزبيدي، ينظر: مسند أبي حنيفة (طبعة مصورة في بغداد عن الطبعة الأولى)، ص ١٩،

وطبعة حلب، ص ٢٥ الحديث: ٣٢. بين أسانيده المختلفة أبو المؤيد الخوارزمي في كتابه

جامع مسانيد الإمام الأعظم (ط الهند ١٣٣٢هـ)، ج ١، ص ٢٤، وص ٨٠، ورواه ابن عبد

البر في جامع بيان العلم وفضله: ٤٥/١؛ ورواه الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد: ٣٣/٢،

ورواه الموفق المكي في مناقب أبي حنيفة: ٢٧/١، ٢٨.

٤٨. أحمد^(١) بن عبد الله بن أبي القاسم البلخي.

له كتاب في الرد على المشنعين على أبي حنيفة، سماه ((الإبانة))^(٢).

٤٩. أحمد^(٣) بن عبد المنعم القاضي

أبو نصر، الأمدى الخطيب، روى عنه السلفي، وذكره في (معجم شيوخه)، قال: سمعت القاضي أبا نصر أحمد أحد الخطباء بثغر آمد، سمعت القاضي أبا عبد الله محمد^(٤) بن علي بن محمد الدامغاني ببغداد، سمعت أبا الحسين أحمد^(٥) بن محمد بن جعفر بن القفوري قال: كان أبو جعفر^(٦) الطحاوي يقرأ على المزني فقال يوماً: والله لا أفلحت، فغضب، وانفل من عنده، وتفقه على مذهب أبي حنيفة فصار إماماً، وكان إذا درس أو أجاب على المشكلات يقول: رحم الله إبراهيم لو كان حياً ورآني كفر عن يمينه. قلت: هذا إذا كان عبارته لا تفلح على أنه قد يمكن أنه أراد لا تفلح على مذهب الشافعي، والمشهور عنه إنما قال له وهو خاله عند انتقاله إلى مذهب أبي حنيفة حين كان يراه كثيراً أنه يطالع من كتب الإمام محمد. وربما كان بعضها في حنبله أحياناً، والله تعالى أعلم.

(١) ترجمته في: السلفي، أبو طاهر أحمد بن محمد الأصبهاني (ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠م) معجم

السفر، تحقيق، عبد الله عمر البارودي (د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ / ٢٠٠١م)

ص ١٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٩٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٨٨/١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٨٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٦٥/١؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١ / ٢٠١، ١٨٣٨/٢.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٥٥٦.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٦٢

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٧٠

(٦) ذكره حاجي خليفة في آخر حديثه عن مناقب الإمام الأعظم، قال: (ومن الكتب المؤلفة فيه:

الإبانة في رد المشنعين عليه)، كشف الظنون: ١٨٣٩/٢.

٥٠. أحمد^(١) بن عصمة، أبو القاسم الصفار.

تفقه على أبي جعفر الهذلي^(٢)، وسمع الحديث منه، مات سنة ست وعشرين وثلاث مئة.

٥١. أحمد^(٣) بن الساعاتي الشامي الأصل، البغدادي

وأبوه هو الذي عمل الساعات المشهورة على باب المستنصرية ببغداد، إمام كبير، كان يزجج على ابن الحاجب.

ومن تصانيفه: (مجمع البحرين)^(٤) في الفقه، جمع فيه بين مختصر القدوري، و (المنظومة) مع زوائد، ورتبه فأحسن وأبدع في اختصاره، وشرحه في مجلدين كبيرين، وله (البدیع) في أصول الفقه، جمع بين أصول فخر الإسلام البزدوي^(٥) والأحكام للآمدي^(٦)، كان في حدود سنة تسعين وست مئة^(٧).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٠٠/١، ٢٠١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٩٣/١-٣٩٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٢٦.

(٢) وهو محمد بن عبد الله بن محمد بن عمر، ستأتي ترجمته برقم ٥٣٣.

(٣) ترجمته في: اليافعي، مرآة الجنان: ٢٢٧/٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٠٨/١-٢١٢؛ ابن تغري بردي، المنهل الصافي: ٤٠٠/١، ٤٠٤؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ص ٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤٠٠/١-٤٠١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٢٦، ٢٧.

(٤) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٩٩/٢-١٦٠٠.

(٥) وهو علي بن محمد بن الحسين، المعروف بفخر الإسلام، وهو أبو العسر. ستأتي ترجمته برقم ٤٠٠.

(٦) (إحكام الأحكام) في أصول الأحكام، لسيف الدين علي بن أبي علي بن محمد الآمدي الشافعي المتوفى سنة إحدى وثلاثين وست مئة.

ينظر: الببكي، تاج الدين عبد الوهاب بن علي بن عبد الكافي (ت ٧٧١هـ/١٢٦٩م): طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق: محمود الطناحي وعبد الفتاح الحلو، (ط ١)، مطبعة عيسى الحلبي، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م) ٣٠٦/٨-٣٠٨.

(٧) وقال ابن تغري بردي: ((ولم يذكر الحافظ عبد القادر تاريخ وفاته، وقد ظفرت في تاريخ الحافظ علم الدين البرزالي، رحمه الله، بحاشية مكتوبة على حوادث سنة أربع وتسعين=

٥٢. أحمد^(١) بن علي بن سعيد الغنسي

له (المشرق في محاسن أهل المشرق) ستون مجلداً، و(المغرب في محاسن أهل الغرب) ستون مجلداً، و(أبصرة المطالعة في شعراء المئة السابعة) و(تاريخ اليمن) وكتاب (المرقص والمطرب) وكتاب: ((تحقيق نسبة الطالبين)) وغيره.

٥٣. أحمد^(٢) بن علي بن أبو بكر الوراق.

له من الكتب: كتاب: ((شرح مختصر الطحاوي))^(٣).

وذكر في (القنية)^(٤) أنه خرج حاجاً إلى بيت الله الحرام، فلما سار مرحلة قال لأصحابه: ردوني ارتكبت سبع مئة كبيرة في مرحلة واحدة فردوه والله أعلم.

٥٤. أحمد^(٥) بن علي بن أبو بكر الرازي .

الإمام الكبير الشأن، المعروف بالجصاص، وهو لقب له. وذكره بعض الأصحاب بلفظ الرازي، وبعضهم: الجصاص، وهما واحد، خلافاً لمن توهم إنهما

=ست مئة، نوع استدراك على المصنف؛ قال: ((وفي هذه السنة توفي العلامة مظفر الدين أحمد بن علي بن تغلب بن أبي الضياء. ويعرف بابن الساعاتي، رحمه الله، أنه انتهى ما وجدته مكتوباً على حاشية تاريخ البرزالي، وقوله في هذه السنة، يعني سنة أربع وتسعين وست مئة أنتهى)). ينظر: المنهل الصافي: ٤٠٤، والجواهر المضية: ٢١٢/١ الهامش رقم ٢

(١) لم أعثر له على ترجمة فيما بين يدي من المصادر.

(٢) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ص ٢٩٣-٢٩٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢١٩/١،

٢٢٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ١٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤١٢/١؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ص ٢٧؛ حاجي خليفة: كشف الظنون: ١٦٢٨/٢.

(٣) (قنية المنية)، لمختار بن محمود بن محمد الزاهدي، ستأتي ترجمته برقم ٦٣٧.

(٤) وصف حاجي خليفة هذا الشرح، في كشف الظنون: ١٦٢٨/٢، ونقل من صدر خطبته.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣١٤/٤؛ الذهبي، العبر: ٣٥٤/٢؛ ابن كثير،

البداية والنهاية: ٢٩٧/١١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٢٠-٢٢٤؛ ابن قطلوبغا: تاج

التراجم: ص ٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤١٢-٤١٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٢٧، ٢٨.

اثنان، كما صرح به صاحب (القاموس) في طبقاته للحنفية، مولده سنة خمس وثلاث مئة، سكن بغداد^(١). وعنه أخذ فقهاؤها، وإليه انتهت رئاسة الأصحاب قال الخطيب^(٢): هو إمام أصحاب أبي حنيفة في وقته، وكان مشهوراً بالزهد خوطب في أن يلي القضاء فامتنع، وأعيد عليه الخطاب فلم يفعل، وتفقه على أبي سهل^(٣) الزجاجي، وتفقه على أبي الحسن الكرخي، وبه انتفع. وعليه تخرج، وقد دخل بغداد سنة خمس وعشرين، ودرس على الكرخي، ثم خرج إلى الأهواز، ثم عاد إلى بغداد، ثم خرج إلى نيسابور مع الحاكم النيسابوري، برأي شيخه أبي الحسن الكرخي، ومشورته، فمات الكرخي، وهو بنيسابور، ثم عاد إلى بغداد سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

وتفقه عليه جماعة منهم أبو عبد الله محمد^(٤) بن يحيى الجرجاني شيخ القدوري وأبو الحسين محمد^(٥) بن أحمد الزعفراني. وروى الحديث عن عبد الباقي^(٦) بن قانع وأكثر عنه في ((أحكام القرآن))^(٧) وله من المصنفات ((أحكام

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣١٤/٤.

(٢) تاريخ بغداد: ٣١٤/٤.

(٣) أبو سهل الزجاجي، صاحب كتاب (الرياض) درس علي أبي الحسن الكرخي، وتفقه به فقهاء نيسابور من أصحاب الإمام، والزجاجي نسبة إلى عمل الزجاج.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٥١/٤، ٥٢.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ٦٠٩.

(٥) هو محمد بن أحمد بن أحمد بن محمد بن عبدوس بن كامل أبو الحسين الدلال، عرف بالزعفراني، وكان فقيهاً صالحاً ثقة، توفي سنة (٣٩٤هـ/١٠٠٣م).

ينظر: القاشي، الجواهر المضية: ١٧/١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٥.

(٦) هو عبد الباقي بن نافع بن مرزوق، أبو الحسين الحافظ البغدادي، قال عنه الدار قطني: (كان يحفظ لكنه كان يخطئ، ويصيب، وثقة الخطيب البغدادي، توفي سنة ٣٥١هـ/٩٦٢م).

ينظر: الخطيب البغدادي تاريخ بغداد: ٨٨/١١؛ الذهبي، العبر: ٢/٢٩٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٥/٢.

(٧) أحكام القرآن للجصاص مطبوع متداول.

القرآن)) وشرح مختصر شيخه أبي الحسن الكرخي وشرح ((مختصر الطحاوي))
وشرح ((الجامع)) لمحمد بن الحسن، وشرح (الأسماء الحسنى) وله كتاب مفيد في
أصول الفقه وله ((جوابات)) على مسائل وردت عليه مات سنة سبعين وثلاث مئة،
والله أعلم

٥٥. أحمد^(١) بن عمر الشيباني، أبو بكر الخصاف^(٢).

روى عن أبيه وعن أبي عاصم النبيل وأبي داود الطيالسي، ومسدد^(٣) بن
مسرهد، ويحيى بن عبد الحميد الحماني وعلي بن مديني، وأبي نعيم الفضل بن
دكين في خلف كثير.

وكان^(٤) فاضلاً فارضاً حاسباً عارفاً بمذهب أصحابه، ورعاً، زاهداً، يأكل
من كسب يده، وله من المصنفات كتاب: ((الحيل)) ٢٢ب/ في مجلدين وكتاب
((الوصايا)) وكتاب ((الشروط الكبير))، وكتاب ((الشروط الصغير)) وكتاب
((الرضاع))، وكتاب "المحاضر والسجلات"، وكتاب "أدب القاضي"، وكتاب "النفقات"

(١) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ص ٤٣٦؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٤٠؛ الصفدي،
الوافي بالوفيات: ٧/ ٢٦٦ - ٢٦٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٢٣٠ - ٢٣٢؛ ابن قطلوبغا،
تاج التراجم: ص ٧؛ طاش كبرى زاده، أحمد بن مصلح الدين مصطفى بن جليل (ت
٩٦٨هـ/ ١٥٦٠م): مفتاح السعادة ومصباح السعادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل
كامل البدري، وعبد الوهاب أبو النور (د.ط، مصر، دار الكتب الحديثية، د.ت) ٢/ ٢٧٦ -
٢٧٧؛ ابن كنوي، الفوائد البهية: ص ٢٩ - ٣٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ١/ ٤١٨ - ٤١٩؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١/ ٢١، ٤٦، ٦٩٥ و ١٠٤٦/٢، ١٣٩٥، ١٤٠٠، ١٤١٦، ١٤٢٥.

(٢) قال اللكنوي: (الخصاف... يقال لمن يخصف النعل وغيره.. وربما اشتهر بالخصاف؛ لأنه
كان يأكل من صنعه). ينظر: الفوائد البهية: ٢٩.

(٣) هو مسدد بن مسرهد بن مسربل، الإمام الحافظ، الحجة، أبو الحسن الأسدي البصري، أحد
أعلام الحديث، توفي سنة (٢٢٨هـ/ ٨٤٢م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٣٠٧؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ١٠/ ٥٩١.

(٤) ينظر: ابن النديم، الفهرست: ص ٤٣٦.

على الأقارب"، وكتاب "إقرار الورثة بعضهم لبعض"، وكتاب "أحكام الوقف"، وكتاب: "العصير وأحكامه"، وكتاب: "ذرع الكعبة والمسجد [الحرام] ^(١) والقبر"، مات سنة إحدى وستين ومئتين وقد قارب الثمانين. قال شمس الأئمة الحلواني: الخصاف رجل كبير في العلم، وهو ممن يصح الإقتداء به.

٥٦. أحمد ^(٢) بن عيسى الزينبي الزاهد ^(٣).

دون الكتب عن أبي سليمان الجوزجاني، وكان إليه أحد جانبي بغداد، والجانب الآخر إلى إسماعيل بن إسحاق، ثم استعفى في أيام المعتضد ^(٤)، ورد عليه العهد؛ لزم بيته، واشتغل بالعبادة حتى مات رحمه الله.

٥٧. أحمد ^(٥) بن كامل الشجري ^(٦) البغدادي.

قال السمعاني ^(٧): كان عالماً بالأحكام، والقرآن، وأيام الناس، والأدب،

(١) ساقط في الأصل، وهو زيادة من الجواهر المضية: ٢٣١/١.

(٢) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ص ١٥٨؛ القرشي، الجواهر المضية:

٢٣٢/١-٢٣٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، ص ١٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤٢٠/١.

(٣) الزينبي: قرية كبيرة على ساحل الروم عند عكا، المعروف بشارستان عكان.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٩٦٤/٢، ٩٦٥.

(٤) هو المعتضد بالله أبو العباس أحمد بن طلحة بن جعفر، بويع له بالخلافة سنة

(٢٧٩هـ/٨٩٢م)، وتوفي سنة (٢٨٩هـ/٩٠١م). ينظر: ابن الأثير، الكامل: ٤٥٢/٧،

٥١٣-٥١٥.

(٥) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ص ٤٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٥٧/٤؛ السمعاني،

الأنساب: ٤٠٤/٣؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٠٢-١٠٨؛ ابن الأثير، اللباب: ١٣/٢؛ الذهبي،

العبر: ٢٥٨/٢، القرشي، الجواهر المضية: ٢٣٨-٢٣٩؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢٤٩/١؛ ابن

قطلوبغا: تاج التراجم: ص ١٤، حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٨/١، ١٢٠٧/٢؛ ابن العماد، شذرات

الذهب: ٢/٣.

(٦) الشجري: نسبة إلى الشجرة، وهي قرية بالمدينة. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤٠٤/٣؛ ابن الأثير،

اللباب: ١٣/٢.

(٧) الأنساب: ٤٠٥/٣.

والتواريخ، وله فيها مصنفات. وحدث عن أبي قلابة الرقاش وغيره.

وروى عنه الدار قطني، وغيره، مات سنة خمسين وثلاث مئة.

٥٨. أحمد^(١) بن محمد بن إبراهيم الأذرعي^(٢).

كان إماماً مفتياً فاضلاً، مات سنة إحدى وسبعين وسبع مئة.

٥٩. أحمد^(٣) بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد.

الفقيه النيسابوري المزكي، سمع إبراهيم^(٤) بن محمد بن سفيان الفقيه، راوي "صحيح مسلم" عن مسلم، وأبا بكر ابن خزيمة، سمع منه الحاكم أبو عبد الله، وأبو نعيم الحافظ، شيخ نيسابور في عصره، مات سنة ثلاث وثمانين وثلاث مئة، وهو ابن إحدى وتسعين سنة.

٦٠. أحمد^(٥) بن محمد بن إبراهيم بن رُثْمان

بضم الراء أبو العباس، الدمشقي كتب عنه الدماطي، وذكره في "معجم

شيوخه".

(١) ترجمته في: ابن رافع، الوفيات: ٣٧٦-٣٧٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٠-٢٤١؛

ابن حجر، الدرر الكامنة: ٢٥٥/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٣-١٤.

(٢) الأذرعي: هذه النسبة إلى أذرعات: وهي ناحية بالشام، ولها ذكر في الشعر.

ينظر: السمعاني، لأنساب: ١٠٣/١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٢/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٦/٢.

(٤) هو إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري، الفقيه، الزاهد، توفي سنة (٣٠٨هـ/٩٢٠م).

ينظر: الذهبي، العبر: ١٣٦/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٠٣/١، ١٠٤.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٥/١، ٢٤٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٥/٢.

٦١. أحمد^(١) بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان.

الإمام المشهور، أبو الحسين بن أبي بكر الفقيه البغدادي المعروف بالقسدي.
صاحب "المختصر"^(٢) المبارك، تكرر ذكره في "الهداية"، و"الخلاصة"^(٣).

مولده سنة اثنتين وستين وثلاث مئة

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٧٧/٤؛ السمعاني، الأنساب: ٤٦٠/٤؛ ابن الأثير، اللباب: ٢٤٧/٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٧٨-٧٩؛ الذهبي، العبر: ١٦٤/٣؛ ابن الوردي، عمر بن مصطفى (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م): تنمة المختصر في أخبار البشر المعروف بـ(تاريخ ابن الوردي). تقديم محمد مهدي الموسوي (ط ١، النجف، المطبعة الجمهورية، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م) ٣٤٣/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٤/١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٧/١-٢٥٠، ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٩/٢-٣١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٣٠-٣١.

(٢) "المختصر" هو كتاب مختصر جداً، ألفه الإمام القسدي يحوي أمهات المسائل الفقهية على وفق المذهب الحنفي قيل أنه يحوي اثني عشر ألف مسألة، قال حاجي خليفة: وهو الذي يطلق عليه لفظ "الكتاب" في المذهب، وهو متن متين معتبر متداول بين الأئمة الأعيان وشهرته تغني عن البيان. وشروحه كثيرة منها شرح الزاهدي، وشرح الأقطع وغيرهما. وقد طبع "المختصر" طبعات عديدة.

ينظر: طاش كبري زادة؛ مفتاح السعادة: ٢/٢٨١، ٢٨٠؛ حاجي خليفة كشف الظنون: ١٦٣١/٢؛ سركيس، معجم المطبوعات: ١٤٩٨، ١٤٩٧.

(٣) "الخلاصة" هو كتاب خلاصة الفتاوى للشيخ طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد، قال حاجي خليفة عنه: وهو كتاب مشهور معتمد في مجلد ذكر في أوله أنه كتب في هذا الفن "خزانات الواقعات" وكتاب "النصاب" فسأل بعض أخوانه تلخيص نسخة قصيرة يمكن ضبطها، فكتب "الخلاصة" جامعة للرواية، خالية من الزوائد، مع بيان مواضع المسائل، وكتب فهرست الفصول على رأس كل كتاب ليكون عوناً لمن ابتلى بالفتوى وللزليعي المحدث تخرج أحاديثه... ينظر: كشف الظنون: ٧١٨/١، وتوحد من الكتاب ثلاث نسخ خطية في مكتبة الأوقاف العامة ببغداد وتحت الأرقام: ٣٤٩٩، ٣٧٢٧، ٤١٧٤. ينظر: الجبوري، د. عبد الله، فهرست المخطوطات العربية في مكتبة الأوقاف العامة، بغداد: ١/٤٢٩-٤٣٠.

تفقه على أبي عبد الله محمد بن يحيى الجرجاني ، وتفقه عليه أبو نصر أحمد ابن محمد بن محمد ، وشرح مختصره .

وكان جريء اللسان، مديماً لتلاوة القرآن، وشرح "مختصر الكرخي"، و"التجريد" في سبعة أسفار يشتمل على مسائل الخلاف بين أصحابنا والشافعي، وله "التقريب" في مجلد، و"مسائل الخلاف" بين أصحابنا في مجلد. و"مختصر" جمعه لابنه وغير ذلك من التصانيف المشهورة^(١).

ومات القدوري سنة ثمان وأربع مئة، وقد شرح مختصره جماعة من أهل المذهب منهم: الإمام علاء الدين محمد^(٢) بن أحمد بن أبي أحمد السمرقندي وسماه: "التحفة"، وشرحه الإمام نصر^(٣) بن محمد الحنفي، وشرحه أبو الحسن علي^(٤) بن أحمد بن بكر الرازي الكاشاني في مجلدة.

٦٢. أحمد^(٥) بن محمد بن أحمد بن شجاع أبو نصر الصفار البخاري .

قدم بغداد حاجاً، فروى بها عن خلق بن محمد كتاب "العين" لعيسى بن موسى غنجار، ورجع من الحج سنة سبع وسبعين وثلاث مئة

(١) ينظر: بشأن مؤلفاته كتاب "كشف الظنون": ٤٦، ١٥٥، ٣٤٦، ٤٦٦، ١٦٣١، ١٦٣٤،

١٨٣٨؛ هدية العارفين: ١/٧٤.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٤٦٨.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٦٧٤.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٣٧٥.

(٥) ترجمته في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤/٣٦٦؛ القرشي، الجواهر المضوية: ١/٢٥٢؛

التدريس، الطبقات السنية: ٢/٣٢-٣٣.

٦٣. أحمد^(١) بن محمد بن أحمد بن الأعين السمناني^(٢).

كان عالماً كبيراً، نبيلاً وقوراً جليلاً، حسن الخلق والخلق، متواضعاً، جميلاً.

قال أبو غالب شجاع^(٣) بن فارس الذهلي: سمعت منه كتاب: "شفاء الصدور" للنقاش^(٤) بتمامه بقراءتي عليه، وشيئاً من حديثه وفوائده. مات سنة ست وستين وأربع مئة.

٦٤. أحمد^(٥) بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن شاه، أبو بكر بن أبي عبد الله الإمام ابن الإمام.

تفقه على والده، وله كرامات مشهورة، وله "ديوان شعر"، وله النظم والفنر، ومن تلاميذه: ابن سينا^(٦) الفيلسوف. مات سنة ست وسبعين وثلاث مئة،

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ٣٨٢/٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٤/١-٢٥٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٥/٢-٣٦.

(٢) السمناني: نسبة إلى سمنان، مدينة من مدائن قومس، بين الدامغان وخوارزم. ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٣٦/٤.

(٣) هو شجاع بن فارس بن حسين بن فارس بن حسين بن بشر، الإمام المحدث، الثقة الحافظ، أبو غالب الأهلي السهروردي ثم البغدادي الحريمي الناسخ، توفي سنة (٥٥٧هـ/١١٦١م) ينظر: ابن الأثير، الكامل: ٥٠٠/١٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٥٥/١٩.

(٤) هو أبو بكر محمد بن الحسن بن محمد، كان إمام أهل العراق في القراءات والتفسير، توفي سنة (٣٥٠هـ/٩٦١م). وكتابه هذا في تفسير القرآن الكريم.

ينظر: الداودي، طبقات المفسرين: ١٢٣-١٢١/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٥٠/٢. (٥) ترجمته في: ابن ماكولا: أبي نصر علي بن هبة الله (ت ٤٧٥هـ)، الإكمال في دفع الإرتياب والمختلف، من الأسماء والكنى والألقاب، تحقيق: المعلمي اليماني (ط ١)، حيد آباد، ١٩٩٢-١٩٦٧ (١٩٦٧/١)؛ المكنون: ٤٨٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٧/١، ٢٥٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٤/٢-٣٥.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ١٨٣.

وصلى عليه شيخه الإمام أبو بكر محمد^(١) بن الفضل البخاري رحمه الله.

٦٥. أحمد^(٢) بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري البخاري .

وكان مخصوصاً بشرح "الجامع الصغير" لمحمد بن الحسن ونظم "الجامع

الصغير" نظماً حسناً. ومات ببخارى سنة سبع وخمسين وست مئة.

٦٦. أحمد^(٣) بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الكلّاباذي

قاضي بخارى . يعرف بالحرص^(٤).

مات سنة خمسين وثلاث مئة.

٦٧. أحمد^(٥) بن محمد بن إسحاق، أبو علي الشاشي.

سكن بغداد، ودرس بها، تفقه على أبي الحسن الكرخي، وكان أبا الحسن

الكرخي جعل التدريس له حين فليج، والفتوى إلى أبي بكر الدامغاني.

قال أبو محمد النعمان: حضرت أبا علي الشاشي في مجلس إملائه، وقد

جاءه أبو جعفر^(٦) الهندواني، فسلم عليه وأخذ يمتحنه بمسائل الأصول وكان أبو

علي الشاشي عارفاً بها، فلما فرغ أمتحن أبو علي أبا جعفر بشيء من مسائل

(١) ستأتي ترجمته برقم ٥٦٦.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٠/١؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ص ٨؛ التميمي،

الطبقات السنية: ٣٨/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٥٦٤. اللكنوي، الفوائد

البيهية: ص ٣٠.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦١/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣٩/٢.

(٤) قال القرشي في "الجواهر المضية- الألقاب: ٢٦١/٥ "هكذا رأيته بخطي ولم يذكر السمعاني

هذا اللقب؛ لا في الجيم، ولا في الحاء، ولا في الخاء".

(٥) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ص ١٦٤، ١٦٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ

بغداد: ٣٩٢/٤، الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٤٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٢/١؛

التميمي، الطبقات السنية: ٣٩/٢، ٤٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٣١.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٥٣٣.

النوادر، فلم يحفظها، وكان ذلك سبب حفظ الهندواني للنوادر وقال لأبي علي: جئتكَ زائراً لا متكلماً، مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة .

٦٨. أحمد^(١) بن محمد بن حمزة الثقفي.

١٢٣/ في ((شرح مختصر الطحاوي)): وسئل أبو القاسم أحمد بن محمد بن حمزة: عن حوض عشرين في عشرين قل ماؤه حتى صار أربعاً في أربع، ف وقعت فيه نجاسة ثم دخل الماء حتى امتلأ الحوض ولم يخرج شيء، هل يجوز الوضوء في هذا الحوض؟ قال: لا يجوز لأنه كلما دخل الماء صار نجساً.

٦٩. أحمد^(٢) بن محمد بن داود أبي الفهم القحطاني التنوخي.

تفقه على أبي الحسن الكرخي، وقرأ "أدب القاضي" عليه، وعاشه عنه ببغداد، وكان من أصحاب الحديث حافظاً للقرآن العزيز.

٧٠. أحمد^(٣) بن محمد بن سلامة الأزدي^(٤)، المصري أبو جعفر الطحاوي^(٥).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٧/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤٦/٢.

لم تذكر مصادر الترجمة تاريخ وفاته.

(٢) ترجمته في: القرشي الجواهر المضية: ٢٦٧/١، ٢٦٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤٧/٢.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٩٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٧٢/١، ٧١؛ ابن كثير، البداية

والنهاية: ٢٧٤/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٧١-٢٧٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨، ٩؛

السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٥٠/١؛ الداودي: طبقات المفسرين: ٧٣/١؛ طاش كبرى زادة، مفتاح

المعادة: ٢٧٥/٢، ٢٧٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٤٩-٥٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠/١،

٣٢، ٢٩٨، ٥٦٢، ٥٦٨، ٦٧٤، ١٠٤٦/٢، ١١٤٧، ١٢٥٠، ١٣٢٦، ١٦٠٩، ١٦٢٧، ١٧٢٨،

١٨٣٧، ١٩٨٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٣١-٣٤.

(٤) والأزدي: نسبة إلى الأزدي، بفتح الهمزة وسكون الزاي المعجمة، وبالذال المهملة، قبيلة كبيرة مشهورة

والأزدي أيضاً منسوب إلى أزد الحجر، وهي نسبة أبي جعفر الطحاوي.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١٢٠/١.

(٥) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥١٦/٣. وذكر ياقوت "أنه ليس من نفس طحا، وإنما هو من قرية

قريبة معما، يقال لها: طحطوط، فكره أن يقال له: طحطوطي فيظن أنه منسوب إلى الضراط،

وطحطوط قرية صغيرة مقدار عشرة أبيات.

بفتح الطاء والحاء المهملتين، وبعد الألف واو نسبة إلى طحا قرية بصعيد مصر، وسميت بمصر ابن حام بن نوح (عليه السلام) [وينسب إليها كثير من العلماء، ولها "تاريخ" في أهلها والواردين عليها]^(١) وهو كتاب "شرح الآثار". وقد صحب المزني خاله، وتفقّه به وروى عنه "مسند الشافعي"، ثم ترك مذهبه، وصار حنفياً وتفقّه على [أبي جعفر أحمد بن أبي عمران موسى بن عيسى]^(٢) الحنفي .

مات سنة إحدى وعشرين وثلاث مئة، ودفن بالقرافة.

وروى عنه: أبو بكر محمد بن بكر بن الفضل بن موسى الثعالبي المصري.

وللطحاوي كتب مصنفة في الحديث، وله "أحكام القرآن" في نيف وعشرين جزءاً، و"معاني الآثار"، وهو أول تصانيفه و"بيان مشكل الآثار"، وهو آخر تصانيفه^(٣) واختصرها ابن رشد المالكي و"المختصر" في الفقه، وولع الناس بشرحه فعليه عدة شروح، و"شرح الجامع الكبير"، وشرح "الجامع الصغير"، وله "الشروط الكبير"، وله "الشروط الصغير" و"الشروط الأوسط"، وله "المحاضر والسجلات"، و((الوصايا))، و((الفرائض))، و((كتاب نقض كتاب المدلسين)) على الكرابيسي، وكتاب "أصله كتب العزل" و"المختصر الكبير" و"المختصر الصغير"، وله تاريخ كبير، وله جلد في مناقب أبي حنيفة، وله في القرآن ألف ورقة حكاها القاضي عياض في "الإكمال" وله "النوادر الفقهية" في عشرة أجزاء. و"نوادر والحكايات" في نيف وعشرين جزءاً وله "حكم أراضي مكة المشرفة" وقسم الفيء. والغنائم وله "الرد على عيسى بن أبان" في كتابه الذي سماه "خطأ الكتب" وله "الرد

(١) ساقط في الأصل وهو زيادة : من الأنساب: ٥٣/٤.

(٢) في الأصل جعفر بن أبي عمران التصحيح من "الجواهر المضبة": ٢٧٤/١. وينظر: ترجمته في "الجواهر المضبة": ٣٢٧/١، ٣٣٨.

(٣) بشأن مؤلفاته ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ٨٠/١ وذكر له أكثر من عشرين كتاباً.

على أبي عبيد" في ما أخطأ فيه في كتاب "النسب"، وله "اختلاف الروايات" على مذهب الكوفيين.

قال أبو عمر بن عبد البر: كان الطحاوي كوفي المذهب، وكان عالماً بجميع مذاهب الفقهاء.

قال ابن خلكان^(١): وله "اختلاف العلماء".

٧١. أحمد^(٢) بن محمد بن صاعد، أبو نصر الزينبي.

قال: دخلت على المتوكل أمير المؤمنين وهو يمدح الرقيق فأكثر في مدحه، فقلت: يا أمير المؤمنين، أنشدني الأصمعي بيتين فقال: هاتهما، فقلت: شعر^(٣):

لم أر مثلاً الرقيق في لينه قد أخرج العذراء من خدرها
من يستعن بالرفق في أمره يستخرج الحية من جحرها

فقال: يا غلام، الدواة والقرطاس، فكتبهما بيده.

مات سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

٧٢. أحمد^(٤) بن محمد بن عبد الله أبي الحسين النيسابوري، المعروف بقاضي الحرمين.

شيخ أصحاب أبي حنيفة في زمانه بلا مدافعة.

(١) ينظر: وفيات الأعيان: ٧١/١

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ١٨٠/١٠؛ الياضي، مرآة الجنان: ١٣٣/٣؛ القرشي، الجواهر المضية:

٢٧٩/١-٢٨١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٥٤/٢-٥٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٣٤، ٣٥.

(٣) البيتان في القرشي؛ "الجواهر المضية": ٢٨٠/١، التميمي؛ الطبقات السنية: ٥٤/٢.

(٤) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٤٤؛ الذهبي، سير الأعلام: ٢٥/١٦، والعبر:

٢٩٠/٢، ٢٩١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣٤/٨؛ الياضي، مرآة الجنان: ٣٤٦/٢؛ القرشي،

الجواهر المضية: ٢٨٤/١-٢٨٨؛ القاسي، العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين: ٩٣/٣؛ ابن

قطلوبغا، تاج التراجم: ص ١٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٦٠-٦٢؛ اللكنوي، الفوائد

البهية: ص ٣٦.

تفقه على أبي الحسن^(١) الكرخي، وأبي طاهر^(٢) الدباسي، قال: حضرت مجلس النظر لعلي^(٣) بن عيسى الوزير، فقامت امرأة تتظلم من صاحب الترككات، فقال: تعودين إلي غدا، وكان يوم مجلسه للنظر، فلما اجتمع فقهاء الفريقين قال لنا: تكلموا اليوم في مسألة توريث ذوي الأرحام، قال: فتكلمت فيها مع بعض فقهاء الشافعية، فقال: صنف هذه المسألة وبكر بها غدا إلي، ففعلت وبكرت بها إليه، فأخذ مني الجزء، فانصرفت، فلما كان ضحوة النهار طلبني الوزير إلى حضرته، فقال: يا أبا الحسين، قد عرضت تلك المسألة بحضرة أمير المؤمنين وتأملها، فقال: لولا أن لأبي الحسين عندنا حرمان لقلدته أحد الجانبين، ولكن ليس في أعمالنا عندي أجل من الحرمين الشريفين، وقد قلدته الحرمين فانصرفت من حضرت الوزير، ووصل العهد إليه وكان هذا السبب فيه^(٤).

وروى عنه أبو عبد الله الحاكم وذكره في "تاريخ نيسابور" وقال: غاب عن نيسابور نيفاً وأربعين سنة، وتقلد قضاء الموصل وقضاء الرملة، وقلد قضاء الحرمين، وبقي بهما بضع عشرة سنة ثم انصرف إلى نيسابور. قال الحاكم: وزادني بعض مشايخنا في الحكاية السابقة أن القاضي أبا الحسين قال: قلت للوزير: أيد الله الوزير بعد أن رضي أمير المؤمنين المسألة وتأملها، وجب على أمير المؤمنين أن ينجز أمره العالي بأن يرد السهم إلى ذوي الأرحام وأنه أجاب إليه وفعله.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٣٥٧.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٥٧٢.

(٣) هو: علي بن عيسى بن داود ابن الجراح البغدادي الكاتب، وزير مرات للمقتدر، ثم للقاهر، وكان محدثاً، عالماً، ديناً، عالي الإسناد، وقيل: كان في الوزراء كعمر بن عبد العزيز في الخلفاء، توفي سنة (٣٣٤هـ/٩٤٥م). ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:

١٢/١٤. اليافعي، مرآة الجنان: ٢/٣١٦.

(٤) القرشي، الجواهر المضية: ١/٢٨٥، ٢٨٦.

قال الحاكم: وتوفي القاضي سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة .

٧٣. أحمد^(١) بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو الطبري، الملقب بابن دانكا.

أحد الفقهاء الكبار من طبقة أبي الحسن الكرخي ، وأبي جعفر الطحاوي،
تفقه على أبي سعيد البردعي له "شرح الجامعين" مات سنة أربعين وثلاث مئة
٢٣/ب/.

٧٤. أحمد^(٢) بن محمد بن علي الفقيه. عرف بابن الكجولو.

وله قصيدة منها^(٣):

فؤاد حزين حره ليس يبرد
وما كل مرتاح إلى المجد ماجد
ومن يزرع المعروف بذراً فإنه
على قدر ما قد قدم البذر يحصد
وذائب دمع بالأسى ليس يجمد
ولا كل من يهوى السيادة سيد

مات سنة ثمان وسبعين وخمس مئة.

٧٥. أحمد^(٤) بن محمد بن علي أبو كامل البصري^(٥) .

قال السمعاني^(٦): وكان قد سمع الحديث الكثير واشتغل به، وجمع كتاباً
سماه: "المضاهاة والمضافات في الأسماء والأنساب".

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٢٩/١٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٣/٨؛
القرشي، الجواهر المضية: ٢٩١/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦٩/١، ١٤٢٩/٢؛
اللكثوري، الفوائد البهية: ص ٣٥.

(٢) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٦٢/٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٣/١، ٢٩٤، التميمي،
الطبقات السنية: ٦٧/٢، ٦٨.

(٣) الأبيات في: الصفدي، "الوافي بالوفيات": ٦٢/٨؛ القرشي، "الجواهر المضية": ٢٩٤/١.

(٤) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٣٦٣-٣٦٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٦٩/١؛ ابن الأثير،
اللباب: ٦٩/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٥/١، ٢٩٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٧١٢/٢؛ وجاء
في الأصول: البصري، مكان "البصري"، والبصري، نسبة إلى جده بصير. ينظر: اللباب، ومعجم
البلدان.

(٥) هذه النسبة إلى الجد. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٦٤/١.

(٦) ينظر: الأنساب: ٣٦٤/١، ٣٦٥.

٧٦. أحمد^(١) بن محمد بن علي البغدادي.

صنف كتاب "الفرائض" في مجلد كبير.

٧٧. أحمد^(٢) بن محمد بن عمر بن الحسن.

المعروف بابن المسلمة، سكن بغداد، واختلف في درس الفقه إلى أبي بكر الرازي.

قال الخطيب^(٣): كتبت عنه، وكان ثقة ويملي في كل سنة مجلساً واحداً في المحرم، وكان أحد الموصوفين بالعقل، والمذكورين في الفضل، وكان يصوم الدهر، ويقرأ في كل يوم سبع القرآن، يقرأه نهاراً، ويعيده في ورد ليلته. مات سنة خمس عشرة وأربع مئة.

٧٨. أحمد^(٤) بن محمد بن عمر أبو العباس الناطفي^(٥).

أحد أصحاب الواقعات و"النوازل"^(٦) ومن تصانيفه: "الأجناس" و"الفروق" في مجلد، و"الواقعات" في مجلد.

(١) لم اعثر له على ترجمة.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٦٧/٥، ٦٨؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ: ١٤١/٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٧/١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٦/١-٢٩٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٧١-٧٠/٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٦٧/٥، ٦٨.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٧/١، ٢٩٨؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢٩٧/٢، ٢٨٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١/١، ٢٢، ٧٠٣، ١٩٩٩/٢، ٢٠٤٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٣٦ وفيه: أحمد بن محمد بن عمرو.

(٥) الناطفي: منسوب إلى عمل الناطف وبيعه، وهو نوع من الحلوى.

ينظر: الدمعاني، الأنساب: ٤٤٦/٥؛ الزبيدي، أبو الفيض، محب الدين محمد بن مرتضى الحسيني (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م)، تاج العروس من جواهر القاموس، (القاهرة، المطبعة الخيرية، ١٨٨٨م): مادة (نطف): ٢٥٩/٦.

(٦) الواقعات: هي فتاوى لما يقع من الحوادث التي يسأل عنها.. وقد قام الشهيد حسام الدين عمر ابن عبد العزيز البخاري الحنفي المتوفي (٥٣٦هـ/١١٤١م) بجمع "النوازل" لأبي الليث =

وحدث عن أبي حفص بن شاهين، وغيره، وله كتاب سماه "الهداية" نقل عالم بن العلاء عن "الوجيز" قال: وفي "هداية" الناطفي: إذا مات القاضي وعزل انعزل خلفاؤه من القضاء، وكذلك إذا انعزل أمير الناحية انعزل قضاؤه بخلاف ما إذا مات الخليفة.

وقال أبو عبد الله الجرجاني في "خزانة الأكملة"^(١): قال أبو العباس الناطفي: رأيت بخط شيخنا، في رجل جعل لأحد بنيهِ داراً بنصيبه على أن لا يكون له بعد موت الأب ميراث. جاز، وأفتى به الفقيه أبو جعفر محمد^(٢) بن اليمان، أحد أصحاب محمد^(٣) بن شجاع بالمثلثة والجيم.

وحكى ذلك أصحاب أحمد^(٤) بن الحارث، وأبي عمرو الطبري^(٥). مات سنة ست وأربعين وأربع مئة.

قال الشيخ قوام الدين في: "الغاية": الناطفي من كبار علمائنا العراقيين تلميذ الشيخ أبي عبد الله الجرجاني، وهو تلميذ أبي بكر الجصاص الرازي، وهو تلميذ

و"الواقعات" للناطفي، وأخذ من فتاوى أبي بكر محمد بن الفضل، وفتاوى أهل سمرقند، ورتب الكتب كالمختصر المنسوب إلى الحاكم الشهيد، والأبواب كالنوازل، وأشار بالعين إلى "مسائل العيون" والواو إلى "الواقعات" والباء إلى الشيخ أبي بكر، والسين إلى "فتاوى" سمرقند و"المنتخبة" للشيخ الإمام محمد بن محمد بن عبد الرشيد الكاشغري انتقاء سنة (٦٨٧هـ/١٢٨٨م) بأربل، وله تهذيب الواقعات ورتبه محمود بن أحمد بن عبد العزيز البخاري. وزاد على كل جنس ما يجانسه... ينظر: كشف الظنون: ٢/١٩٩٨.

(١) "خزانة الأكملة" في الفروع لأبي يعقوب يوسف بن علي بن محمود الجرجاني. ستأتي ترجمته برقم ٧٢٢. ينظر: كشف الظنون: ١/٧٠٢.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٦١٢.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٥٢٨.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٢٦.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٧٣.

الشيخ أبي الحسن الكرخي، وهو تلميذ أبي الحسين البردعي، وهو تلميذ أبي خازم القاضي، وهو تلميذ عيسى بن أبان، وهو تلميذ محمد بن الحسن، وهو تلميذ أبي حنيفة رحمه الله تعالى.

٧٩. أحمد^(١) بن عمر أبو نصر العتّابي^(٢) البخاري .

من تصانيفه: "الزيادات"، الكتاب المشهور، رواها عنه جماعة، منهم: حافظ^(٣) الدين وشمس الأئمة الكردي^(٤)، وغيرهما، وله: "جوامع الفقه" أربع مجلدات، و"شرح الجامع الكبير"، و"شرح الجامع الصغير"، وذكر من مصنفاته كتاب: "التفسير"، وأن شمس الأئمة لازمه.

(١) ترجمته في: الذهبي، المشتبه: ٤٤١، ٤٤٢؛ الصفي، الوافي بالوفيات: ٧٤/٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٨/١-٣٠٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٩؛ السيوطي، طبقات المفسرين: ٦؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٨٣/١، ٨٤، حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٣/١، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦١١، ٩٦٣/٢، ٩٦٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٣٦، ٣٧.

(٢) العتّابي: نسبة إلى أشياء، منها إلى عتاب بن أسيد، ومنها إلى العتّابين: محلة غربي بغداد، ومنها إلى محلة يقال لها: دار عتاب محلة ببخارى. ينظر: السمعاني: الأنساب: ١٤٧/٤. وفي الفوائد البهية: أن العتّابي نسبة إلى عتّابية، بفتح العين المهملة، وتشديد التاء المثناة من فوق، وبعد الألف باء موحدة، ثم ياء مثناة تحتيّة: محلة ببخارى.

(٣) هو أبو البركات عبد الله بن أحمد بن محمود النسفي، المتوفى سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م)، ستاتي ترجمته برقم ٢٩٣.

قال الكفوي: ((فأني تصح رواية شخص مات في سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م) عن شخص مات سنة (٥٨٦هـ/١١٩٠م). ينظر: (كتائب أعلام الأخيار الورقة: ٢٢٠أ))

قلت: ربما كان قصد المؤلف أن يقول: رواها عنه جماعة منهم حافظ الدين عن شمس الأئمة الكردي، والمؤلف نقل العبارة عن الجواهر.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ٥٤٤.

مات سنة ست وثمانين وخمس مئة ببخارى، ودفن بكلابادز^(١) بمقبرة القضاة السبعة، وأحدهم أبو زيد^(٢) الدبوسي.

٨٠. أحمد^(٣) بن محمد بن عيسى الأزهر، أبو العباس البرتي^(٤).

بكسر الموحدة، فراء ساكنة، فوقية، من طبقة أحمد بن أبي عمران أستاذ الطحاوي، وروى كتب محمد بن الحسن عن أبي سليمان موسى^(٥) الجوزجاني، وحدث بالكثير، وحدث، وصنف "المسند" وحدث عن القعني^(٦) ومسدد بن مسرهد، وأبي بكر بن أبي شيبة، مات سنة ثمانين ومئتين.

٨١. أحمد^(٧) بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن، أبو جعفر السكوني^(٨).

أخذ عن أبي يوسف، ومحمد، وروى عنه وكيع وغيره.

(١) كلابادز: محلة ببخارى. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤/ ٤٧٢.

(٢) ستاتي ترجمته برقم: ٣٦٠.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥/ ٦١؛ السمعاني، الأنساب: ١/ ٣٠٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٩٦، ٥٩٧، والعبر: ٢/ ٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/ ٦٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٣٠١، ٣٠٢ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ١٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٧٤-٧٦؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٣٧.

(٤) البرتي: نسبة إلى برت، قرية بنواحي بغداد.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٣٠٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥/ ١٤٩.

(٥) ستاتي ترجمته برقم ٦٦٦.

(٦) القعني: وهو سلم بن إبراهيم. ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢/ ٥٦٩.

(٧) ترجمته في: الخطيب البغدادي: تاريخ بغداد: ٥/ ٥٩، ٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٣٠٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ١٨٧، ٧٨ وفيه: ((قال الدار قطني: ولم يسورخ له الخطيب وفاة)).

(٨) نسبة إلى الجد. يقال لهم: السكون.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣/ ٢٧٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤/ ٢٣٣.

٨٢. أحمد^(١) بن محمد بن قادم البجلي.

جلس في الجامع يوماً، قال لبعض أصحابه: أحص اليوم علي كم أجيب؟
وجلس يفتي للناس، فلما قام قال للرجل: كم عددت؟ قال: عددت ثمان مئة جواب.
وله يد في الشروط، وفي فنون من العلم، وخالف في كثير من المسائل،
وكتب يسأل عنها بالعراق، فمن ذلك: رسالته إلى بشر^(٢) بن غياث المريسي في
أشياء أشكلت على مشايخ بلده، فقال: إنا وجدنا في كتاب لأبي يوسف القاضي؛ لو
أن حنطة، طبخت بخمر حتى انتفخت، فإن أكلها حرام، ولا حدّ على من أكلها، فإن
طبخت بالماء^(٣) بعد ذلك ثلاث مرات، تجفف بعد كل طبخة، ثم تطبخ، طهرت، ولا
بأس بأكلها، وكذلك اللحم يطبخ بالخمر، فإذا صب عليه الماء الطاهر، وطبخ به
ثلاث طبخات، وبرد بعد كل طبخة، ثم طبخ، فهذا طهوره، ومرق ذلك اللحم
يهرق. مات ابن قادم سنة سبع وأربعين ومئتين.

٨٣. أحمد^(٤) بن محمد بن محمد أبو نصر المعروف بالأقطع.

أحد شراح "المختصر"^(٥)، سكن ببغداد، ودرس الفقه على أبي الحسين
القدوري، حتى برع فيه، وقرأ الحساب حتى أتقنه. مال إلى حدث فظهرت على
الحدث سرقة فاتهم بأنه شاركه فيها، فقطعت يده اليسرى^(٦).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٠٥/١، ٣٠٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٧٨/٢، ٧٩.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ١٤٣.

(٣) في "الجواهر المضية": ٣٠٦/١ "بالخل الطاهر" مكان (الماء).

(٤) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ١١٨/٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣١١/١، ٣١٢؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٩، ١٠؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢٨١/٢. التميمي،

الطبقات السنية: ٨٧/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٠.

(٥) يعني: مختصر القدوري.

(٦) وذكر في الطبقات السنية: ((وحكى الصفدي، في تاريخه أن يده قطعت في حرب كان بين

المسلمين والتتار، والله تعالى أعلم)).

مات سنة أربع وسبعين وأربع مئة.

٨٤. أحمد^(١) بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) بن أبي /١٢٤/ قحافة.

مولانا بهاء الدين بن مولانا جلال الدين الرومي، وبهاء الدين هذا يلقب بسلطان ولد كان إماماً فقيهاً، درس بعد أبيه بمدرسته بقونية، تبع والده في التجرد، وعمر، توفي سنة اثنتي عشرة وسبع مئة، وهو ابن اثنتين وتسعين سنة. ودفن بقونية بتربة والده، وصلى عليه الشيخ مجد الدين الأقصري^(٢) بوصية منه، حكى له بعض أصحابنا قال: كانت له سرية، فقال لها: اختاري واحداً من أصحابي، أزوجك به، لعل الله تعالى أن يرزقك ولداً يعبد الله تعالى، فامتعت من ذلك، قال صاحبنا: فقال لي الشيخ اكشف لي سبب المنع، فقلت لها عن ذلك، فقالت: الكبار يزورونني، ويعظمونني، ويكرمونني [النسبتي إلى الشيخ]^(٣)، وإذا تزوجت بغيره يزول عني هذا، قال: فأخبرت الشيخ بما قالت فتبسم، وقال: آثرت اللذة الوهمية على اللذة الحسية، وقال لي عنه كرامات.

(١) رجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/٣١٣-٣١٥؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١/٣١٧.

وفيها بعض الاختلاف في نسبه؛ التميمي، الطبقات السنية: ٨٨/٢.

(٢) مجد الدين أبو حامد بن أحمد بن محمود الأقصري الحنفي، إمام، فقيه بارع، مفت، توفي سنة (٧٤٠هـ/١٣٣٩م).

ينظر: ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥/١٤٤، ١٣٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٩/٣٢٤.

(٣) ساقط في الأصل. وهو زيادة من: الجواهر المضية: ١/٣١٤.

٨٥. أحمد^(١) بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي.

معيد درس الإمام الكاشاني صاحب (البدائع)، صنف في الأصول، والفقه كتاباً مفيدة، منها: كتاب "روضة اختلاف العلماء"، و"مقدمته" المختصرة المشهورة في الفقه، وكتاب في "أصول الفقه"، وكتاب في "أصول الدين" وسماه بـ "روضة المتكلمين" واختصره ووسمه بـ "المنتقى"

مات، بحلب بعد سنة ثلاث وتسعين وخمس مئة.

٨٦. أحمد^(٢) بن محمد بن مسعود الوبري^(٣).

الإمام الكبير، له: "شرح مختصر الطحاوي" في مجلدين.

٨٧. أحمد^(٤) بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي أبو المحامد .

له كتاب "أحكام القرآن"، و((عد آيات القرآن)) التي تشتمل على الأحكام الشريفة المذكورة، فيه مئتان وثلاثون حديثاً.

٨٨. أحمد^(٥) بن محمد بن مقاتل الرازي.

روى عن أبيه، عن أبي مطيع، عن أبي حنيفة، وروى عنه عبد الباقي بن

قانع، وأبو انفاسم الطبراني.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣١٥/١، ٣١٦ ح ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٠؛

طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢/ ٢٨٤، ٢٨٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٨٩/٢، ٩٠؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٩٣٢، ١٨٠٢/٢، ١٨٣٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٠.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣١٦/١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٦؛ التميمي،

الطبقات السنية: ٩٠/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٢٧/٢.

(٣) الوبري: نسبة إلى وبر. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٢٦٢/٣.

(٤) لم أعثر له على ترجمة

(٥) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٣١٦/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٩٠/٢.

٨٩. أحمد^(١) بن محمد بن مكحول بن الفضل .

مات ببخارى سنة تسع وسبعين وثلاث مائة. و"اللؤلؤيات" تصنيف جده مكحول^(٢)، زهو مجلد ضخمة.

٩٠. أحمد^(٣) بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصاري الدامغاني .

درس على الطحاوي بمصر، ثم قدم بغداد، ودرس بها على الكرخي، ولما فلق الكرخي، جعل الفتوى إليه دون أصحابه، وكان مشاراً إليه في الورع والزهد، ثم ولي القضاء بواسط لاديون لزمته، وكان ينظر بين الخصوم على وجه التحكيم، وكان يقول للخصمين: أنظر بينكما؟ فإذا قالوا: نعم نظر بينهما وربما قال: حكمتاني؟ فإذا قالوا: نعم، نظر بينهما، وكان عند أصحابنا أنه غض من نفسه بولاية الحكم.

٩١. أحمد^(٤) بن محمد بن مهران، أبو جعفر .

راوى (موطأ) محمد بن الحسن^(٥).

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٥/ ٣٧٤؛ ابن الأثير، اللباب: ٣/ ١٧٣؛ القرشي، الجواهر

المضية: ١/ ٣١٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٩٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٠.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٦٥٩.

(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ

بغداد: ٥/ ٩٧، ٩٨؛ السمعاني، الأنساب: ٢/ ٤٤٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٣١٨؛

اللكوي، كتاب أعلام الأخيار: برقم ١٧٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٩١؛ اللكنوي، الفوائد

البيهية: ٤١.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٣١٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٩٢.

(٥) قال حاجي خليفة، في أثناء كلامه على موطأ الإمام مالك (رضي الله عنه): (وللإمام محمد بن

الحسن الشيباني موطأ، كتب فيه على مذهبه، رواية عن الإمام مالك، وأجاب ما خالف

مذهبه). كشف الظنون: ٢/ ١٩٠٨.

٩٢. أحمد^(١) بن نصر، عرف باللباد^(٢) النيسابوري.

سمع أبا نعيم الفضل بن دكين، وروى عنه زكريا^(٣) بن يحيى البزار وغيره. مات سنة ثمانين ومئتين.

روى الحاكم بسنده عنه إلى جعفر بن محمد الصادق، أن سفيان الثوري سأله دعاء يدعو به عند البيت الحرام فقال الإمام: إذا بلغت البيت الحرام، فضع يدك على الحائط، ثم قل: يا سابق الغوث، ويا سامع الصوت، ويا كاسي العظام لحماً بعد الموت، ثم ادع بما شئت. قال له سفيان: فعلمني ما لم أفقه، فقال: يا أبا عبد الله، إذا جاءك ما تحب فأكثر من الحمد، وإذا جاءك ما تكره فأكثر من: لا حول ولا قوة إلا بالله، وإذا استبطأت الرزق فأكثر من الإستغفار.

٩٣. أحمد^(٤) بن محمد بن يوسف الفرغاني الأوشبي.

صاحب: "روضة العلماء"

٩٤. أحمد^(٥) بن محمد بن اللارزي.

له: "الخلاصة" في الفرائض في مجلد ضخ.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٠/١، ٣٢١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٩٣/٢، ٩٤.

(٢) اللباد: نسبة إلى بيع اللبود وعملها. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٦٥/٣.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٢٤٥.

(٤) لم أعثر له على ترجمة

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٤/١؛ الفتميمي، الطبقات السنية: ٩٨/٢، ٩٩؛

حاجي خايفة، كشف الظنون: ٧٢٠/١.

ونسبته في أصول: (الجواهر) الأزري، وفي أصول الطبقات السنية، وكشف الظنون: (الأزدي).

واللارزي: بتشديد اللام ألف وكسر الراء والزاي، نسبة إلى اللارز، قرية طبرستان.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٣٤٤/٤.

٩٥. أحمد^(١) بن محمود بن أبي بكر الصابوني.

الملقب نور الدين الإمام، صاحب (البداية)^(٢) في أصول الدين (والكفاية في الهداية)^(٣)، وبينه وبين الشيخ رشيد الدين مناظرة في مسألة: المعدوم ليس بمرئي، وهي مناظرة طويلة مفيدة، ذكرها الشيخ حافظ الدين النسفي في "الإعتماد" في فصل المعدوم ليس بمرئي.

مات سنة ثمانين وخمس مئة، ودفن بمقبرة القضاة السبعة، تفقه عليه شمس الأئمة الكردي.

٩٦. أحمد^(٤) بن محمود بن عمر الجندي.

شارح كتاب "المصباح" في النحو. للإمام برهان الدين المطرزي^(٥).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٨/١، ٣٢٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٠٢/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٩٩/٢، ٢٠٤٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٢؛ البغدادي، ايضاح المكنون: ١٦٩/١، ٣٧١/٢.

(٢) ذكر حاجي خليفة أن للمترجم "الهداية في علم الكلام"، وأنه اختصره في كتاب سماه "البداية". كشف الظنون: ٢٠٤٠/٢.

وقال البغدادي: "بداية مختصر الهداية" في الأصول، ايضاح المكنون: ١٦٩/١.

(٣) وذكر حاجي خليفة: "الكفاية في الهداية" في علم الكلام، وأنه بعد تأليفه لخص منه ما هو العمدة. كشف الظنون: ١٤٩٩/٢. وذكر له البغدادي: "الكفاية شرح الهداية" في الأصول. ايضاح المكنون: ٣٧١/٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٩/١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٠٣/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٧٥/٢. وفيه ((الجنيد مدينة عظيمة في بلاد تركستان، وأهلها ينتحلون مذهب أبي حنيفة)).

وضبطت النسبة "الجندي" بفتح الجيم والنون، ولم يذكر المصنف سنة وفاة المترجم، وجاء في

كشف الظنون: ١١٥/٢، ١٢٠٨، بين علامات التنصيص تاريخ وفاته سنة سبع مئة

(٥) هو ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي، ستأتي ترجمته برقم ٦٢٠.

٩٧. أحمد^(١) بن مسعود بن أحمد الصّاعديّ.

الملقب: صدر الدين، روى عنه شمس الأئمة الكردي، وتفقه عليه. مات سنة خمس وخمسين وست مئة ببخارى، ودفن بكلاباد^(٢).

٩٨. أحمد^(٣) بن مسعود القوتويّ.

تفقه عليه العلامة محيي الدين يحيى بن علي^(٤) شرح "الجامع الكبير" في

أربع

مجلدات، وسماه: "التقرير"، ولم يكمل تبليضه، وكملة ولده أبو المحاسن^(٥).

٩٩. أحمد^(٦) بن مضيّ.

قال في "الفتاوى" رؤية الله تعالى في المنام، تكلم فيه المشايخ العظام، فقال أكثر مشايخ سمرقند: لا يجوز، حتى قيل لأحمد بن مضي: أن الرحبي^(٧) يقول: رأيت الله تعالى في المنام، فقال أحمد: إن مثل الإله الذي رآه كثير ما يراه الناس / ٢٤ب في السوق كل يوم.

قال أبو منصور الماتريدي: هو شر من عبادة الوثن. واستحسن جواب أحمد. والسكوت في هذا الباب أحسن. كذا نقله قاضي خان أيضاً^(٨). وقد بينت في

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٠/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٠٥/٢، ١٠٦.

(٢) تقدم التعريف بها.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٠/١، ٣٣١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٠ وفيه

"أبو العباس القنوي"؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٠٦/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٦٩/٢، ١١٤٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٢.

(٤) هو يحيى بن سليمان بن علي الرومي، الفقيه، الإمام، توفي سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٧م) بدمشق، ودفن

بسفح قاسبون. ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٥٨٩/٣؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١٩١/٥.

(٥) هو محمود بن أحمد بن مسعود القونوي لدمشقي، ستأتي ترجمته برقم ٦٢٧.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٤/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٠٠/٢.

(٧) هو علي بن محمد الرحبي، ستأتي ترجمته برقم ٤٠٢.

(٨) لم أجده في الفتاوى الخائية.

"شرح المشكاة"^(١) جواز رؤيته سبحانه في المنام، لكن بشرط عدم اعتقاد أن المصور له هو الله سبحانه، وأن السكوت غير مستحسن في هذا الباب ليعلم الخطأ من الصواب.

وذكر الشيخ حافظ الدين في "عمدته" ذهب طائفة من مثبتي الرؤية باستحالة رؤية الله تعالى في المنام، وجوزه بعض أصحابنا تمسكاً بالمتكى عن السلف، وقد أوضحت في شرح "الفقه الأكبر".

١٠٠. أحمد^(٢) بن منصور الزاهد الحاكم، عرف بالحدادي^(٣).
صاحب كتاب "زلة القارئ".

١٠١. أحمد^(٤) بن منصور الأسبيجاني^(٥).

أحد شراح "مختصر الطحاوي"، دخل سمرقند وأجلسوه للفتوى، فانتظمت له الأمور الدينية، وظهرت له الآثار السنية، ووجد بعد وفاته صندوق له فيه فتاوي كثيرة كان فقهاء عصره اخطأوا فيها، ووقعت عنده فأخفاها في بيته لئلا يظهر

(١) ينظر: القارئ، شرح الفقه الأكبر (ط٢)، مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، ١٣٧٥هـ/١٩٥٥م) ص ١٢٤، ١٢٥.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٥/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٤٠/٢. وفيه ترجم له بسطر واحد؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٩٥/٢.

(٣) الحدادي: نسبة إلى عمل الحديد، وهي أيضاً نسبة إلى قرية بقومس بين دامغان وسطام.
ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢١٧/٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٧٨/٤.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٥/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١١١/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦٣/١. وفيه "وفاته سنة ثمانين وأربع مئة". وضبطه اللكنوي بكسر الألف، وتبع في هذا ابن الأثير، اللباب: ٤٤/١.

(٥) الاسبيجاني: نسبة إلى "اسبيجاب": بلدة كبيرة، من أعيان بلاد ما وراء النهر، في حدود تركستان. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢٤٩/١.

نقصانهم، وما تركها في أيدي المستفتين لئلا يعملوا بغير الصواب، وكتب سؤالاتهم ثانياً وأجاب على الصواب.

١٠٢. أحمد^(١) بن منصور .

قال الأسبجاني أحمد بن منصور أبو نصر، في آخر شرحه "لمختصر الطحاوي": وكان الشيخ الإمام أبو الحسن علي^(٢) بن بكر ينشر هذه المسائل، وكان في نشرها وذكرها سابقاً إمام كل عصر، وقوام كل دهر، إلا أنه لم يجمعها في مؤلف، وبعده الشيخ حافظ أحمد بن منصور المظفري، المتوطن بسمرقند أكرمهم الله تعالى في الأرين - جمعها في غاية من التّطويل، وهو في كل ذلك مفيد وفي جمعها مجيد، ثم أشار بعد ذلك في كلام له: أنه هذب هذا منها.

١٠٣. أحمد^(٣) بن أبي عمران، موسى بن عيسى، أبو جعفر البغدادي.

نزل مصر، أستاذ أبي جعفر الطحاوي^(٤).

تفقه على محمد^(٥) بن سماعة، وبشر^(٦) بن الوليد، وحدث عن عني^(٧) بن الجعد، وابن الصباح، وغيرهما.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٦/١، ٣٣٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ١١١/٢، ١١٢.

(٢) هو الإمام أبو الحسن علي بن بكر. ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٥٤٧/٢.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤١/٥، ١٤٢؛ الشيرازي، طبقات

الفقهاء: ١٤٠؛ ابن الأثير، الكامل: ٤٦٥/٧؛ الذهبي، العبر: ٦٣/٢؛ السيوطي، حسن

المحاضرة: ٤٦٣/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٣٧/١، ٣٣٨؛ التميمي، الطبقات السنية:

١ / ٣١٤، ٣١٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٤.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ٧٠.

(٥) ستاتي ترجمته برقم ٥٢٦.

(٦) ستاتي ترجمته برقم ١٤٦.

(٧) ستاتي ترجمته برقم ٣٧٩.

صنف كتاباً يقال له: "الحجج"، والمشهور أن "الحجج" من تصنيف عيسى^(١) ابن أبان، لكن لا منع من الجمع، وذكر العلامة ابن القيم الجوزية في "مفتاح دار السعادة"^(٢) قال أبو جعفر الطحاوي: كنت عند أحمد بن أبي عمران فمر بنا رجل من بني الدنيا فنهضت إليه، وشغلت به عما كنت فيه من المذاكرة، فقال لي: كأنك فكرت فيما أُعطي هذا الرجل من الدنيا، فقلت له: نعم، قال: هل أدلك على خلة؟ هل لك أن يجعل الله إليك ما عنده من المال ويحول إليه ما عندك من العلم؟ فتعيش أنت غنياً جاهلاً، ويعيش هو عالماً فقيراً؟ فقلت: ما أختار أن يحول الله تعالى ما عندي من العلم إلى ما عنده من المال، ونعم ما قاله أرباب الحال، شعر:

رضينا قسمة الجبار فينا لنا علم وللأعداء مال
فإن المال يفنى عن قريب وإن العلم يبقى لا يزال

بل العالم العامل والزاهد الكامل لو خير بين أن يكون عالماً غنياً وعالماً فقيراً فالأليق به أن يختار كونه عالماً فقيراً إقتداء بسيد الأنبياء وسند الأولياء حيث خير بين أن يكون نبياً ملكاً وبين أن يكون نبياً غير ملك، فاختار الشامي، وقال: ((أجوع يوماً فأصبر، وأشبع يوماً فأشكر))^(٣). هذا هو الكمال المشتمل على مقتضيات تجليات الجلال والجمال، والله تعالى أعلم بحقيقة الأحوال.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٤٣٩.

(٢) ينظر: ابن القيم، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م). مفتاح دار السعادة (د.ط، مطبعة محمد علي صبيح وأولاده، مصر، د.ت) ١/١٦٧.

(٣) ينظر: القارئ، شرح مسند أبي حنيفة (د.ط، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت)، ص ١٦؛ المباركوري، أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن (ت ١٣٥٣هـ/ ١٩٣٤م) تحفة الأحوذى لشرح جامع الترمذي، ضبط صدقي محمد جميل العطاء (د.ط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م) ٧/١٢.

١٠٤. أحمد^(١) بن أبي المؤيد المحمودي النسفي.

مصنف "الجامع الكبير المنظوم" وهو في جلد وشرحه في مجلدين.

١٠٥. أحمد^(٢) بن ناجم.

قال أبو الليث في "شرح الجامع الصغير": سمعت الفقيه أبا حفص يقول: سمعت الفقيه أبا القاسم أحمد بن ناجم قال: قال نصير^(٣) بن يحيى: سمعت الحسين بن مسهر، سمعت محمد بن الحسن يقول: جواز إجارة ظئر^(٤)، دليل على فساد بيع لبنها؛ لأنه لما جازت الإجارة ثبت أن سبيله المنافع، وليس سبيله سبيل الأموال؛ لأنه لو كان مالاً لم يجز إجارته. ألا ترى لو أن رجلاً استأجر بقرة على أن يشرب لبنها لم تجز الإجارة.

١٠٦. أحمد^(٥) بن ناصر بن طاهر أبو المعالي.

العلامة الحسيني، المنعوت برهان الدين. كان إماماً، عالماً، متزهداً، عابداً، مفتناً، وعنده انقطاع، وعبادة وزهد، ومعرفة بالتفسير، والفقه، والأصول.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٤٠/١، ٣٤١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣١٦/١؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧٠/١، ١٣٤٤/٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٤١/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١١٤/٢، ١١٢.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٦٧٧.

(٤) الظئر: بكسر الظاء بعدها همزة ساكنة جمع أطوار، الحاضنة أي المرضعة لغير ولدها.

ينظر: السطرزي، المغرب في ترتيب المعرب: ص ٢٩٧. وينظر بشأن هذه المسألة: ابن

مازة، عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري المعروف بالصدر الشهيد (٥٣٦هـ/١١٤١م).

شرح الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني. تحقيق: شمس الإسلام خالد نهاد

مصطفى الأعظمي (د.ط، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٣١٢هـ/٢٠٠٠م) ص ٣١٠ كتاب الإجارة.

(٥) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠٩/٨، القرشي، الجواهر المضية: ٣٤٠/١، ٣٤٢؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١١٥/٢؛ حاجي خليفة، كشف

الظنون: ٤٤٣/١، وفي التاج: "ابن ظاهر" مكان "ابن طاهر".

صنف تفسيراً في سبع مجلدات. وصنف في أصول الدين كتاباً فيه سبعون مسألة. ومات سنة تسع وثمانين وست مئة.

١٠٧. أحمد^(١) بن نصر.

حدث بكتب أبي حنيفة، وأبي يوسف، عن أبي سليمان الجوزجاني، عن محمد بن الحسن.

١٠٨. أحمد^(٢) بن هارون بن إبراهيم.

المعروف بالتبان نسبة إلى بيع التبن، سكن نيسابور، وسمع بالعراق عبد الله بن أحمد بن حنبل وأقرانه، وسمع منه الحاكم. مات سنة تسع وأربعين وثلاث مئة.

١٠٩. أحمد^(٣) بن يحيى بن زهير العقيلي.

قرأ الفقه على أبي جعفر /٢٥٠/ محمد^(٤) بن أحمد السمناني، وعلق عليه "التعليق" المنسوب إليه. وألف كتاباً ذكر فيه الخلاف بين أبي حنيفة وأصحابه وما تفرد به عنهم. وحج سنة أربع وعشرين وأربع مئة.

١١٠. أحمد^(٥) بن يوسف الأزرق التنوخي.

تفقه على أبي الحسن الكرخي وحدث عن أبي جعفر محمد^(٦) بن جرير الطبري، وحمل عن جماعة من أهل الأدب منهم علي بن سليمان^(٧) الأخفش،

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٤٢/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١١٥/٢.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، اللباب: ١٦٨/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٤٣/١، ٣٤٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ١١٧/٢.

(٣) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٤٩/٨ وفيه أن المترجم توفي بعد سنة تسع وعشرين وأربع مئة؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٠/١، ٣٥١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٢٢/٢.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٤٨٤.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٢١/٥، ٢٢٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٣/١، ٣٥٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٣١/٢، ١٣٢.

(٦) المؤرخ والعالم المشهور صاحب كتاب (تاريخ الأمم والملوك)

(٧) هو العلامة النحوي، أبو الحسن علي بن سليمان بن الفضل البغدادي، توفي سنة (٣١٥هـ/٩٢٧م).

وإبراهيم^(١) بن محمد نفطويه، وقرأ القرآن العظيم لى ابن مجاهد^(٢) بقراءة أبي عمرو^(٣)، وأخذ قطعة من النحو واللغة عن أبي بكر الأنباري، وقرأ الكلام على أبي هاشم^(٤). مات سنة سبع وسبعين وثلاث مئة.

١١١. أحمد^(٥) بن الشّدي رشيد الدين .

قرأ كتاب "الملخص" في الفتاوى على أحمد^(٦) بن أبي الخطاب تصنيفه.

١١٢. أحمد^(٧) عرف بالقارئ

من أصحاب محمد بن الحسن .

روى عنه عن أبي حنيفة، أن المعلومات العشر^(٨)، وعن محمد أنها أيام النحر الثلاثة، الأضحى، ويومان بعده. هكذا ذكره الكرخي.

= ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٤٦/١٣-٢٥٧؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ٤٨٠/١٤.

(١) هو الإمام الحافظ النحوي العلامة الإخباري، أبو عبد الله إبراهيم بن محمد بن عرفة بن سليمان العتكي الأزدي اللواسطي صاحب التصانيف. توفي سنة (٣٢٣هـ/٩٣٤م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٧/١-٤٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٧٥/١٥.

(٢) سبقت ترجمته.

(٣) سبقت ترجمته

(٤) أي الجبائي كما جاء في "تاريخ بغداد".

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٦/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٣٢/٢.

(٦) هو محمد بن أحمد بن أبي سعيد أحمد بن أبي الخطاب محمد بن إبراهيم بن علي الكعبي

الطبري، القاضي البخاري، حجة الإسلام، له "الملخص" في الفتاوى، مات سنة

(٦٠٤هـ/١٠٧٠م). ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣/٣، ٣٤.

(٧) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٦/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٣٢/٢، ١٣٣.

(٨) وذلك قوله تعالى ﴿ليشهدوا منافع لهم ويذكروا اسم الله في أيام معلومات على ما رزقهم الله

من بهيمة الأنعام فكلوا منها وأطعموا البائس الفقير﴾ سورة الحج/ الآية ٢٨.

وينظر: ابن كثير، تفسير القرآن العظيم.

وذكر الطحاوي أن قول أبي حنيفة وأبي يوسف ومحمد: أن المعلومات العشر والمعدودات^(١) أيام التشريق. قال أبو بكر الرازي: والذي روى عنهم أبو الحسن أصح.

١١٣- إدريس^(٢) بن عبد الله التركماني

له كتاب ((الفتوة)) قدر كراس من ورق صغير وكتاب ((السماع)) قدر كراس أيضاً حرم فيه السماع وشدده وأطنب في التخليط وسماه ((الحجة والبرهان على فتیان هذا الزمان)).

١١٤- إسحاق^(٣) بن إبراهيم بن موسى:

قال ابن عدي: هو من أصحاب الحديث، صنف الكتب، والسير.

١١٥- إسحاق^(٤) بن إبراهيم الفارابي^(٥):

خال إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب ((الصحاح)) وإسحاق هذا

(١) وذلك في قوله تعالى ﴿واذكروا الله في أيام معدودات﴾. سورة البقرة الآية ٢٠٣.

وانظر: تفسير القرطبي.

(٢) المارديني القاهري، صدر الدين الحنفي المعروف بابن التركماني.

ينظر بشأن مؤلفاته: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٣١/١؛ البغدادي، هدية العارفين: ١٩٦/١.

(٣) ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٥٦٢/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٦٢، ٣٦٣/١، التميمي، الطبقات السنية: ١٤٩/٢.

(٤) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٣٣١/٤؛ ابن الأثير، اللباب: ١٨٨/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة: ص ١٩١؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٩٧/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٨، ٧٧٤/١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢٠٤/١.

(٥) هذه النسبة إلى فاراب، وفاراب: ولاية نهر سيحون في تخوم بلاد الترك، وتسمى اليوم أترار أو أطرار، وتقع شرقي بحر الخرز في الإتحاد السوفياتي (سابقاً) في جمهورية تركستان الروسية. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٣١/٤. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٦٢/٦، كي لسترنج بلدان الخلافة الشرقية: ٥٢٨.

صاحب: ((ديوان الأدب))^(١) المشهور.

وله كتاب ((أبيات الإعراب))^(٢) وكتاب ((شرح أدب الكاتب))^(٣) ذكره مجد

الدين صاحب ((القاموس)).

١١٦ - إسحاق^(٤) بن البهلول .

حمل الفقه عن الحسن بن زياد، وله مذاهب أختارها وتفرّد بها.
مولده في الأنبار، ورحل في طلب الحديث إلى بغداد، والكوفة، والبصرة،
ومكة والمدينة، وسمع أباه وسفيان بن عيينة، ووكيع بن الجراح، وإسماعيل بن
عليه في جمع عظيم، وحدث ببغداد فروى عنه: ابنه بهلول وأحمد وأبو بكر بن أبي
الدنيا. قال الخطيب^(٥): صنف كتاباً في الفقه سماه ((المتضاد))^(٦) وكتاباً في القراءة،
وصنف ((المسند) وغير هذا من أنواع العلم.
مات سنة خمسین ومئتين.

(١) الكتاب مطبوع، تحقيق: د. أمجد مختار عمر، مطبعة الأمانة، مصر، ١٩٧٦م، أربعة أجزاء.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ٧٤٠/٢.

(٢) ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ١٩٩/١.

(٣) ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ١٩٩/١.

(٤) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٦٦/٦-٣٦٩؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٢/

١٩٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٥١٨/٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٠٨/٨، ابن كثير،

البدایة والنهاية: ١١/١١؛ القرشي، الجواهر المضیة: ٣٦٦/١؛ وترجمه ابن السبكي في

((طبقات الفقهاء الشافعية، والمعروف بالطبقات الوسطی)) ينظر: حاشية طبقات الشافعية

الكبرى، ٩٣/٢، كما ترجمه ابن أبي يعلى، وفي ((طبقات الحنابلة)) ١١١/١.

وذكر التميمي في ((الطبقات السنية)): ((وقد ذكر ابن السبكي، إسحاق هذا في ((الطبقات

الشافعية))، وذكر أنه روى عن الشافعي، وكأنه إنما ذكره لروايته هذه فقط، لا لكونه شافعيًا،

فإن إسحاق هذا، وجميع أهل بيته كانوا حنفية بلا تردد، والله تعالى أعلم)).

(٥) تاريخ بغداد: ٣٦٦/٦.

(٦) ينظر: البغدادي، هدية العارفين: ١٩٨١.

١١٧ - إسحاق^(١) بن علي بن يحيى .

الملقب نجم الدين

له حواش على ((الهداية)) في مجلدين .

مات سنة إحدى عشرة وسبع مئة.

١١٨ - إسحاق^(٢) بن الفرات بن الجعد بن سليم، أبو نعيم الكندي التجيبي،
المصري القاضي.

لقي أبا يوسف القاضي، وأخذ عنه الفقه وكان من كبار أصحاب مالك.
نكره المزي في (كتابه)^(٣)، وقال: روى له النسائي. مات بمصر سنة أربع ومئتين.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٦٩/١، ٣٦٨؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣٨١/١؛
ابن تغري بردي، الدليل الشافي: ١١٧/١، المنهل الصافي: ٣٦٣/٢؛ ابن الحنائي، علاء الدين
علي بن أمر الله الحميدي (ت ٩٧٩هـ / ١٥٧١م) طبقات الحنفية، تحقيق: د. محيي هلال
سرحان، (ط ١، بغداد، مطبعة ديوان الوقف السني، ١٤٢٦هـ / ٢٠٠٥ م) ٢٢٥/٢ -
٢٢٦؛ والهامش رقم ٢. التميمي، الطبقات السنية: ١٥٦/٢، حاجي خليفة، كشف الظنون:
٢٠٣٨/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٤؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢٠١/١.

(٢) ترجمته في: الكندي، والولة والقضاة: ٣٩٣؛ الذهبي، العبر: ٣٤٤/١؛ ميزان الاعتدال:
١٩٥/١ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٢١/٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٦٩/١، ٣٧٠،
ابن فرحون المالكي، إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليعمري (ت
٧٩٩هـ / ١٣٩٣م) الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د. محمد
الأحمدي أبي النور (د. ط، دار التراث، القاهرة، د. ت) ٢٩٨/١؛ ابن حجر، رفع الإصر:
١١٢-١١٥؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٣٠٥/١، ١٤٢/٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٥٦/٢.

والمترجم مالكي، لقي أبا يوسف وأخذ عنه، ولذا ترجم له كل من القرشي، والتميمي.

(٣) المزي، جمال الدين يوسف بن عبد الرحمن القضاعي (ت ٧٤٢هـ / ١٣٤١م) تهذيب الكمال في أسماء
الرجال، تحقيق: د. بشار عواد معروف (د. ط، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م) ٤٦٦/٢ - ٤٦٨.

١١٩- إسحاق^(١) بن محمد أبو القاسم، الإمام المعروف بالحكيم السمرقندي.

أخذ عن الماتريدي الفقه والكلام رحمة الله عليه.

١٢٠- إسحاق^(٢) بن يحيى،

رحل في طلب الحديث، وحصل أصولاً وأجزاء.

قال الحافظ الذهبي: خرج له ابن المهندس^(٣) عوالي سمعناها منه سنة ثمان

وتسعين، ثم عمل له ((معجماً)) فقرأته وسمعته منه، وقد أخذ عنه القاضي عز

الدين^(٤) بن جماعة، وابنه وعده وتفرد بأسانيد عالية.

مات سنة خمس وعشرين وسبع مئة بقاسيون.

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٢/٢٤٣؛ ابن الأثير، اللباب: ١/٣٧٩؛ القرشي، الجواهر

المضية: ١/٣٧٤؛ ابن الحنائي، الطبقات الحنفية: ٢/٣٩-٤٠؛ التميمي، الطبقات السنية:

٢/١٥٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٠٨.

وكانت وفاته في يوم عاشوراء سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

(٢) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٨/٤٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤/١٢٠؛ القرشي،

الجواهر المضية: ١/٣٧٥، ٣٧٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١/٣٨٢، ٣٨١؛ النعمي، الدارس:

١/٣٥٨، ٣٥٧، التميمي، الطبقات السنية: ٢/١٦٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٦/٢٢.

(٣) ابن المهندس: هو محمد بن إبراهيم بن واقد بن غنائم بن سعيد، فقيه حنفي، محدث توفي سنة

(٧٣٣هـ/١٣٣٢م) ودفن بجبل قاسيون.

ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢/٢١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/١١-١٢.

(٤) هو محمد بن أبي بكر بن عبد العزيز بن محمد بن إبراهيم بن سعد الله بن جماعة، الشيخ، الإمام

العلامة عز الدين، فريد العصر، ابن الشيخ شرف الدين ابن قاضي المسلمين عز الدين ابن قاضي

المسلمين بدر الدين الكناني الحموي المصري الدار والمنشأ، توفي سنة ٨١٩هـ/١٤١٦م.

ينظر: ابن حجر، ذيل الدرر الكامنة ٢٤٧-٢٤٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٧/١٣٩.

١٢١- أسد^(١) بن عمرو بن عامر بن المنذر القشيري، البجلي^(٢)، الكوفي صاحب الإمام، وأحد الأعلام، سمع أبا حنيفة، وتفقه عليه، وروى عنه الإمام أحمد، وناهيك به.

وولى القضاء، فأنكر من بصره شيئاً، فرد عليهم القمطر واعتزل القضاء. وعن أبي نعيم قال: أول من كتب كتب أبي حنيفة أسد بن عمرو. ونقل الطحاوي عن أسد^(٣) بن الفرات قال: كان أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً، وكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف، وزفر وداود الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السمّي^(٤) ويحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة. ولي القضاء بعد أبي يوسف للرشيد، وحج معادلاً له. قال الطحاوي^(٥): سمعت بكار^(٦) بن قتيبة يقول: سمعت هلال^(٧)

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٣٣١/٧؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة، وأصحابه، ص ١٥٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٦٧/٧-١٨؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٢٠٦/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٤٠/١؛ ابن قطلوبغسا، تاج التراجم: ص ١٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٧٢/٢-١٦٣.

(٢) البجلي: قال السمعاني: بفتح الباء الموحدة، وسكون الجيم هذه النسبة إلى بجيلة نسبة أسد بن عمرو البجلي صاحب الإمام. ينظر: الأنساب: ٢٨٦/١.

(٣) الإمام العلامة القاضي الأمير، مقدم المجاهدين، أبو عبد الله الحراني، ثم المغربي. توفي سنة ٢١٣هـ/٨٢٨م)، ينظر المالكي، أبو عبد الله، أبو بكر بن عبد الله (ت ٤٣٨هـ/١٠٤٦م)، رياض النفوس، في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادها وعبادهم ونساکهم (د.ط، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١م) ١٧٢/١-١٨٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٨٢/٣.

(٤) نسبة إلى السميت والهيئة. ابن الأثير، اللباب: ٥٦٠/١. ستاتي ترجمته برقم ٧٢١.

(٥) ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣٧٨/١.

(٦) ستاتي ترجمته برقم ١٥٠.

(٧) ستاتي ترجمته برقم ٦٩١.

بن يحيى [الرأي] ^(١) يقول: كنت أطوف بالبيت فرأيت هارون الرشيد يطوف مع الناس ثم قصد إلى الكعبة فدخل معه بنو عمه، قال رأيتهم جميعاً قياماً، وهو قاعد، وشيخ قاعد معه أمامه، فقلت لبعض من كان معي: من هذا الشيخ؟ فقال لي: أسد ابن عمرو قاضيه؛ فعلمت أن لا مرتبة بعد الخلافة أجل من القضاء، قلت أجل مرتبة بعد الأنبياء العلماء الأصفياء الذين لا يرضون أن يكون خدمتهم للأمراء. مات سنة تسعين ومئة.

١٢٢ - إسرائيل ^(٢) بن يونس بن أبي إسحاق السبّعي ^(٣) الكوفي .
سمع من أبي حنيفة ومن جده قال إسرائيل: كنت أحفظ حديث أبي إسحاق ^(٤) كما أحفظ السورة من القرآن، وكان يقول: نعم الرجل النعمان، ففقهه عن حماد وناهيك به. وروى عنه وكيع، وابن مهدي، ووثقه أحمد ويحيى. مات سنة ستين ومئة وروى له الشيخان .

(١) في الأصل، (الرازي) التصحيح من الجواهر المضية: ٣٧٨/١.
(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢٦٠/٦؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣٣٠/١-٣٣١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٠/٧-٢٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١١/٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢١٤/١؛ ٢١٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٨٠/١-٣٨١، ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢٦١/١-٢٦٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٦٤/٢.
(٣) السبّعي: نسبه إلى سبيع، وهو بطن من همدان. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٥٣١/١.
(٤) هو يونس بن أبي إسحاق عمرو عبد الله السبّعي، أبو إسرائيل الكوفي، الإمام ابن الإمام، توفي سنة (١٩٥هـ - ٧٧٥م).
ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤٨٢/٤، ٤٨٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٥٠/٣، ٦٥١.

١٢٣ - ٢٥/ب/ أسعد^(١) بن سيف بن علي الصيرفي البخاري، الأمير مجد الدين
تتسب له "الفتاوى الصيرفية".

١٢٤ - أسعد^(٢) بن عبد الله بن حمزة .

روى عنه الإمام أبو حفص عمر^(٣) النسفي صاحب "المنظومة".

١٢٥ - أسعد^(٤) بن علي بن الموفق الزبدي.

سمع من الداودي^(٥) "منتخب مسند عبد بن حميد"، و"صحيح البخاري"،
و"مسند الدارمي". وروى عنه الحافظان: السمعاني، وابن عساكر، وكان دائم
الصلاة، والذكر، والصيام، مات سنة أربع وأربعين وخمس مئة.

(١) حصل تصحيف في اسم أبيه إذ هو يوسف وليس سيفاً، وهو الإمام مجد الدين أسعد بن يوسف
ابن علي البخاري الصيرفي المعروف بأهو صاحب "الفتاوى الصيرفية" قال حاجي خليفة:
أولها الحمد لله الواحد القهار الملك الجبار... الخ. قال بعض تلامذته: إنه لما كتب أجوبة الأئمة
الذين يعتمد على أجوبتهم القاضي وقت القضاء فبعضها منصوص في كتب الأئمة وبعضها
مقيس على أجوبتهم، وانتخب من كتب المتقدمين والمتأخرين مسائل عجيبة ولم يرتبها ولم
يجانسها فرتبها وجنسها بعض طلبته وزاد في بعضها بإجازته ما يجانسها من مسموعاته بلفظ
(قلت) ووضع علامات. ينظر: كشف الظنون: ١٢٢٥/٢ - ١٢٢٦، ولم يذكر وفاته، وذكر
فتاواه باسم فتاوى آهو ص ١٢٢١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضنية: ٣٨٤/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٦٦/٢.

(٣) سنائي ترجمته برقم ٤٢٩.

(٤) ترجمته في: الذهبي، العبر: ١٢١/٤؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢٨٢/٣؛ القرشي، الجواهر
المضنية: ٣٨٥/١.

(٥) لعله يعني أبا الحسن عبد الرحمن بن محمد بن المظفر الشافعي، المتوفي سنة (٤٦٧هـ -
١٠٧٤م). ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ١١٧/٥ - ١٢٠.

١٢٦ - أسعد^(١) بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري.

مصنف الفروق في المسائل الفرقية وله "الموجز" في الفقه وهو شرح
لـ "مختصر" أبي حفص عمر^(٢)

١٢٧ - اسماعيل^(٣) بن ابراهيم بن غازی بن محمد أبو طاهر الثميري
المارداني^(٤) عرف بابن فلوس.

وله واقعة مشهورة مع الملك المعظم^(٥) حين بعث إليه أن يفتي بإباحة
الأنبيذة، وما يعمل من ماء الرمان، وغيره فقال: ما أفتح هذا الباب، وإباحتها إنما

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٨٦/١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ١٧؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١٢٥٧/٢، ١٨٩٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٤٥.

وذكر حاجي خليفة في الموضع الأول أنه توفي سنة تسع وثلاثين وخمس مئة (١١٤٤م)، وذكر في
الموضع الثاني - ووافقه صاحب الفوائد - أنه توفي سنة سبعين وخمس مئة (١١٧٤م).

(٢) هذا وهم من الشيخ القارئ، الصحيح: وهو شرح لـ (المختصر) نجم الدين (أبي شجاع)
بكبرس التركي (ت ٦٥٢هـ / ١٢٥٤م).

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٣٠/٢؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (الطبعة الرابعة
والستون ص ٣٠١-٣٠٢).

(٣) ترجمته في: الصفدي، الواقى بالوفيات: ٦٦، ٦٧/٩؛ ابن كثير: البداية والنهاية: ١٣٦/١٣؛
القرشي، الجواهر المضية: ٣٩١/١، ٣٩٠؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٤٦٥/١؛ ابن
تغري بردي، النجوم الزاهرة ٢٧٨/٦، النعيمي، الدارس: ٥٤٠/١، ٥٤١؛ حاجي خليفة: كشف
الظنون: ٦٦٤/١. وفي هذه المصادر ((المارديني)) ما عدا (الطبقات السنية)

(٤) المارداني: نسبة إلى (ماردين) قلعة مشهورة على قمة جبل الجزيرة، مشرفة على دنيسر
ودارا ونصيبين. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٩٠/٤.

(٥) وهو صاحب دمشق عيسى بن الملك العادل أبي بكر بن أيوب، كان عالماً في الفقه والنحو،
وكان حنفياً متعصباً لمذهبه، توفي سنة (٦٢٤هـ / ١٢٢٦م)

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨٧/٢٣؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٤٦٥/١.

هي رواية النوادر^(١)، وقد صح عن أبي حنيفة أنه ما شربها قط، والحديث عن ابن عمر رضي الله عنه في إباحة شربه لا يثبت، فغضب المعظم، وكان بيده مدرسة طرخان^(٢)، وكان ساكناً بها فأخذها منه، وأعطاهما لواحد من تلاميذه فلم يتأثر، وأقام في بيته يتردد إليه الناس لا يفتي أحداً من خلق الله مقتنعاً باليسير إلى أن مات بدمشق سنة سبع وثلاثين وست مئة.

١٢٨ - إسماعيل^(٣) بن إبراهيم بن ميمون الصانع المروزي .

أبوه صاحب الإمام وإسماعيل هذا تفقه على أبيه، يروي عن سعيد بن جبير ولم يسمع من سعيد كذا ذكره الذهبي في "الميزان"^(٤) عن البخاري.

١٢٩ - إسماعيل^(٥) بن إبراهيم بن يحيى بن علوي الدمشقي

المعروف بابن الدَّرَجِيّ، كتب عنه وعن ابنه الدميّطي وذكرهما في (معجم شيوخه) .

ومات سنة أربع وستين وست مئة.

(١) النوادر وهي نوادر فقهية رواها عن الإمام محمد سليمان بن شعيب الكيسان المتوفى (٢٧٨هـ/٨٩١م) ذكر ذلك الصيمري في كتابه أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ص ١٥٧؛ القرشي في الجواهر المضية (ط: الهند): ٢٥٢/١؛ وقد ذكرها طاش كبرى زادة في مفتاح السعادة: ٢٦٣/٢؛ وحاجي خليفة في كشف الظنون: ١٩٨٠/٢.

(٢) من مدارس الحنفية بدمشق، قبل البائرائية بجيرون، أنشأها الحاج ناصر الدولة طرخان. ينظر: النعيمي، الدارس: ٥٣٩/١.

(٣) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٥٢/١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٢١٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٣/١، التميمي، الطبقات السنية: ١٧٧/٢.

(٤) ٢١٥/١.

(٥) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٢٧٧/٥، وفيه: ((ابن علوان)) مكان ((بن علوي))؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٥/١؛ النعيمي، الدارس: ٦٠٥/١؛ ابن العماد الحنبلي، شذرات الذهب: ٣١٥/٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٧٧/٢، ١٧٨.

١٣٠- إسماعيل^(١) بن الحسين بن عبد الله البیهقي

صنف في المذهب كتاباً سماه ((الشامل)) فيه مسائل وفتاوى يتضمن ((المبسوط)) و((الزيادات)) وهو كتاب معل في مجلدين، وله كتاب سماه ((الكفاية)) مختصر ((شرح القدوري)) لـ((مختصر الحسن الكرخي))^(٢).

١٣١- إسماعيل^(٣) بن الحسين بن علي الزاهد البخاري

إمام وقته في الفروع، والفقه ذكره قاضي خان في مواضع كثيرة من فتاويه، قال في آخر كتاب المعاملة: حكى الشيخ الإمام الزاهد عن أستاذة الشيخ الإمام أبي بكر محمد بن الفضل.

وذكر له حافظ الدين النسفي اختصاراً في كتاب الأيمان.

١٣٢- إسماعيل^(٤) بن حماد بن الإمام أبي حنيفة .

ذو الفضائل الشريفة، والشمال المنيفة. تفقه على أبيه حماد^(٥)،

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٨، ٣٩٩/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٨٢/٢، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٠٢٤/٢، ١٤٩٨، ١٦٣٢.

(٢) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون: ١٦٣٢/٢ أن ((الكفاية)) شرح ((مختصر القدوري))، وسماها في موضع آخر: ١٤٩٨/٢ ((كفاية الفقهاء))

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣١٠-٣١١، القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٩/١، ٤٠٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٨٢/٢، ١٨٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٦.

(٤) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٤٣/٦، ٢٤٥، الشيرازي، طبقات الفقهاء:

١٣٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان (ضمن ترجمة والده حماد) ٢٠٥/٢؛ الذهبي، العبر:

٣٦١/١، ٣٦٢، وميزان الاعتدال: ٢٢٦/١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٠/٩، ١١١؛

القرشي، الجواهر المضية: ٤٠٠-٤٠٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢٩٠/١؛ لسان

الميزان: ٣٩٨/١، ٣٩٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٧، ١٨؛ طاش كبرى زاده، مفتاح

السعادة: ٢٥٨/٢، حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٧٥/١، ٨٣٩، ١٣٨٨/٢؛ اللكنوي، الفوائد

البيهية: ٤٦.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٢١٧.

والحسن^(١) بن زياد، ولم يدرك جده، وسمع الحديث من أبيه، ومالك^(٢) بن مغول، وعمر^(٣) بن ذر، والقاسم^(٤) بن معن، وحدث، فروى عنه عمر بن إبراهيم النسفي، وسهل^(٥) بن عثمان العسكري في آخرين.

صنف "الجامع" في الفقه عن جده أبي حنيفة وله "الرد على القدرية" ورسالته إلى البستي وكتاب "الأرجاء" ونقضه عليه أبو سعيد البردعي^(٦) من أصحابنا.

قال أبو العيناء^(٧): بس محمد^(٨) بن عبد الله الأنصاري أنساناً يسأل إسماعيل لما ولي القضاء بالبصرة، فقال: أبقي الله القاضي، رجل قال لامرأته، فقطع عليه إسماعيل، وقال، قل: للذي دسك أن القضاة لا تفتى. نقله الذهبي^(٩). وكان يختلف إلى أبي يوسف، ثم صار بحال يزاحمه، ومات شاباً ولو عاش حتى صار شيخاً لكان له نبأ بين الناس. مات سنة اثنتي عشرة ومئتين.

(١) ستاتي ترجمته برقم ١٨١.

(٢) ستاتي ترجمته برقم ٦٢٠.

(٣) تقدمت ترجمته

(٤) ستاتي ترجمته برقم ٤٥٨.

(٥) الإمام الحافظ المجود الثبت، أبو مسعود العسكري توفي سنة (٢٣٥هـ/٨٤٩م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١٠٢/٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٥٤/١١.

(٦) تقدمت ترجمته برقم ٤٢، وينظر: كشف الظنون: ١٣٨٨م.

(٧) هو محمد بن قاسم بن خلاد بن ياسر الهاشمي بالولاء، أديب فصيح، من ظرفاء العالم، اشتهر بنوادره، ولطائفه، توفي سنة (٢٨٣هـ/٨٩٦م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥٠٤/١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٧٠/٣.

(٨) ستاتي ترجمته برقم ٥٣٤.

(٩) ينظر: العبر: ١/٣٦٢.

وقد روى أن أبا حنيفة ناظر خارجياً بمكة أيام الموسم، فقال له الإمام:
أتؤمن بحديث النبي (صلى الله عليه وسلم) ((إن الله يباهي الملائكة بأهل
عرفات))^(١) قال نعم، خبر صحيح قال: فكم في الموسم العام من المسلمين؟ قال: ما
حج العام مسلم غيري، قال: أفترى أن الله باهي الملائكة إلا بشق محمل .

١٣٣ - إسماعيل^(٢) بن خليل، الإمام، تاج الدين .

له مقدمة في الفقه، وله عمل^(٣) في الفرائض .

مات سنة تسع وثلاثين وسبع مئة بالقاهرة.

١٣٤ - إسماعيل^(٤) بن سالم

تفقه على محمد بن الحسن، ذكره أبو بكر الرازي، في "أحكام القرآن".

١٣٥ - إسماعيل^(٥) بن سعيد، أبو إسحاق، الطبري الأصل، الجرجاني يعرف
بالشَّالنجي^(٦).

سكن استرأباد، من أصحاب محمد بن الحسن روى عنه، وعن ابن عيينة،

ويحيى القطان، وحدث بإسترأباد فحدث عن أهلها، وأهل جرجان.

(١) ينظر: ابن خزيمة، الصحيح: ٢٦٣/٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ٢٥٢/٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٠٣/١، ٤٠٤؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣٩١/١؛
التميمي، الطبقات السنية: ١٨٦/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٤٦.

(٣) في الدرر الكامنة: أن له ((مقدمة)) في الفرائض.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٠٤/١، الذهبي، ميزان الاعتدال: ٢٣٢/١، التميمي،
الطبقات السنية: ١٨٧/٢.

(٥) ترجمته في: السهمي، حمزة بن يوسف (٤٢٧هـ/١٠٣٥م) (ت ٥٦٢هـ) تاريخ جرجان
(د.ط، حيد آباد، ١٩٥٠): ١٠٠-١٠٢، ٤٧١، ٤٧٢؛ السمعاني، الأنساب: ٣٨٣/٣؛ ابن
الأثير، اللباب: ٦/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٠٧/١، ٤٠٦؛ التميمي، الطبقات السنية:
١٨٨/٢، ١٨٩، حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٦٤/١، ١٢٧٦/٢.

(٦) الشالنجي: هذه النسبة إلى بيع الأشياء من الشعر، كالمخلاة، والمقود، والحبل.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٨٣/٣.

صنف في فضائل أبي بكر، وعمر، وعثمان، وعلي (رضى الله تعالى عنهم) قال السمعاني^(١): إمام فاضل صنف كتباً في الفقه وغيره، وصنف كتاب ((البيان)) في الفقه، قيل إنه رد فيه على محمد بن الحسن، ويحكي كل مسألة ثم يرد. مات سنة ثلاثين ومئتين.

١٣٦ - إسماعيل^(٢) بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي.

أبو سعيد السمان، الحافظ، المعتزلي، ذكر الزمخشري^(٣) أنه شيخهم، وعالمهم.

وفقيهم، ومتكلمهم، ومحدثهم، وكان إماماً بلا مدافعة، في القراءات والحديث /١٢٦/ ومعرفة الرجال، والأنساب، والفرائض، والحساب، والشروط، والمقدرات.

وكان إماماً أيضاً في فقه أبي حنيفة، وأصحابه، وفي معرفة الخلاف بين أبي حنيفة، والشافعي وفي فقه الزيدية، وفي الكلام.

كان يذهب مذهب أبي الحسين^(٤) البصري، ومذهب الشيخ أبي هاشم^(٥)، وقد قرأ عليه ثلاثة آلاف رجل من شيوخ زمانه، وكان زاهداً، ورعاً، ومجتهداً،

(١) ينظر: الأنساب: ٣٨٣/٣.

(٢) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٢٩٢/٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣/١١٢١ - ١١٢٣، المعبر، ٢٠٩/٣، ميزان الاعتدال: ٢٣٩/١؛ اليافعي، مرآة الحنان: ٦٢/٣، ٦٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٦٥/١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٢٤/١ - ٤٢٧؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٤٢١/١، ٤٢٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٩٧/٢، ١٩٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٩٠/٢.

(٣) هو محمود بن عمر ستاتي ترجمته برقم ٦٣٥.

(٤) هو أبو عبد الله، الحسين بن علي، المتوفي سنة تسع وستين وثلاث مئة، وهو ممن أخذ الكلام عن أبي هاشم الجبائي، والفقه عن أبي الحسن الكرخي. ينظر: الجواهر المضية: ١٢٠/٢.

(٥) أي الجبائي عبد السلام بن محمد بن عبد الوهاب.

قواماً، صواماً، قانعاً، راضياً، أتى عليه أربع وسبعون سنة لم يدخل إصبعه في
 قصعة إنسان، ولم يكن لأحد عليه منة ولا يد في حضره ولا سفره.
 مات ولم يكن عليه مظلمة ولا تبعة من مال ولا لسان كانت أوقاته موقوفة
 على قراءة القرآن، والتدريس، والإرشاد، والرواية، والعبادة، والهداية.
 خلف ما جمعه طول عمره من الكتب وقفاً على المسلمين، ومات ولا فأت
 له في مرضه فريضة، ولا واجب من صلاة وغيرها من الطاعات، ولا سال منه
 لعاب، ولا ثلوث له ثياب، ولا تغير لونه، وكان يجدد التوبة، ويكثر الإستغفار،
 ويقرأ القرآن، وكان يقول من لم يكتب الحديث لم يتغرر بحلاوة الإسلام، وصنف
 كتباً كثيرة، ولم يتأهل قط، مضى لسبيله وهو يبتسم، كالغائب على أهله وكالمملوك
 المطيع يرجع إلى مالكة مات بالري سنة خمس وأربعين وأربع مئة ودفن بقرب
 الإمام محمد بن الحسن الشيباني وكان له نحو من أربعة آلاف شيخ.
 ١٣٧ - إسماعيل^(١) المتكلم .

له كتاب ((الكافي))^(٢)

ذكر صاحب ((القنية)) عنه: وضع اليد على القبر بدعة، والقراءة عليه
 بدعة حسنة، ولا يمنع القارئ من قراءته إلا إذا علم أنه يعتاد السؤال بقراءته.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٤٣٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٢١٠.
 (٢) ذكر حاجي خليفة، في كشف الظنون ١٣٧٨/٢، "أن الكافي" في فروع الحنفية، للحاكم الشهيد
 محمد بن محمد الحنفي، المتوفى سنة (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م)، وأن لإسماعيل، يعقوب الأنباري
 المتكلم المتوفى سنة (٣٣١هـ/ ٩٤٢م) شرحاً مفيداً عليه.

١٣٨ - إسماعيل^(١) بن النُسَيفي الكندي الكوفي.

وهو أول من ولي قضاء مصر على مذهب أبي حنيفة، وذلك من قبل المهدي سنة أربع وستين ومئة، وكان مذهبه إبطال الأحباس^(٢) فنقل أمره على أهل مصر وشق، فكتب الليث بن سعد إلى المهدي في أمره وقال: إنا لم ننكر عليه شيئاً في مال ولا دين غير أنه أحدث أحكاماً لا نعرفها، فعزله سنة سبع وستين وقيل: إن الليث جاءه رجل من يديه فرفعه إسماعيل، فقال الليث إنما جئتكم مخلصاً لكم، قال: في ماذا؟ قال: في إبطالك أحباس المسلمين وقد حبس رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وحبس عمر، وعثمان، وعلي، وطلحة، والزبير، فمن يفتي بعد هؤلاء؟ وقام فكتب إلى المهدي؛ فعزله.

١٣٩ - أشرف^(٣) بن محمد/ أبو سعيد .

قاضي نيسابور، أحد أصحاب أبي يوسف وأحد من تفقه عليه، وأخذ عنه،

(١) ترجمته في: ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ / ٨٧٠م) فتوح مصر وأخبارها (د.ط، ليدن، مطبعة برلين، ١٩٢٠م) ٢٤٤؛ وكيع بن محمد بن خلف بن حيان (٣٠٦هـ / ٩١٨م) أخبار القضاة (د.ط، بيروت، عالم الكتب، د.ت) ٢٣٦/٣؛ الكندي، والولاء والقضاة، ص ٣٧١-٣٧٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٣٨، ٤٣٩/١؛ ابن حجر، رفع الإصر: ١٢٦/١؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٤٦٣/١، وفيه (إسماعيل بن سميع الكوفي)؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٠٨/٢ - ٢١٠.

(٢) الأحباس: وقف الرباع (الدار)، وما يجري مجراها من المباني والأراضي على جهات بر، ووجوه الخير من المساجد، والزوايا، والخطباء، المودنين، وطلبة العلم. ينظر: المقرئ، تق الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، المواعظ والإعتبار بذكر الخطط والآثار المعروف بـ (الخطط المقرئية)، (طبعة بالأوفست، مكتبة المشي، بغداد) ٢٩٤/٢ - ٢٩٦.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٠/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢١٢/٢.

وسمع منه، وقد أنشد لبعضهم شعراً^(١):

يا حبيباً ما لي سواه حبيباً
كيف أبرأ من السقام وسقمي
إن أكن مذنّباً فحبّك ذنبي
ليس صبري وإن صبرت اختياراً
فاغفر الذنب سيدي واعف عني
أنت منسي وإن بعدت قريب
منك يا مسقمي وأنت الطبيب
لست عنه وإن نهيت أتوب
كيف والصبر في هواك عجب
لا لشيء إلا لأني غريب

١٤٠ - أمير^(٢) كاتب بن عمر المعروف بقوام الفارابي الأتقاني.

له شرح مطول على "الهداية" في عشرين مجلد.

١٤١ - إلياس^(٣) بن الحسن الزاهد أبو الحسين النيسابوري .

تفقه على محمد بن الحسن، مات سنة إحدى وخمسين ومئتين.

(١) هذه الأبيات جاءت ضمن ترجمة (أصفح بن علي بن أصفح بن القاسم بن الليث القيسي الطالقاني). ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤١/١.

(٢) قوام الدين الأتقاني أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غيازي الفارابي الأتقاني الحنفي، والأتقاني نسبة إلى أتقان، وهي قصة من قصبات فاراب، وفاراب معروفة (ابن تغري بردي) المنهل الصافي: ١٠٣/٣ ولد سنة (١٢٨٦م) وتفقه في بغداد وغيرها، وبرع في الفقه والنحو واللغة والأصول والمنطق والمعاني والبيان والأدب، ولي التدريس بمشهد الإمام أبي حنيفة ببغداد، ثم قدم دمشق وناظر وأفتى ودرس وظهر فضله وعلمه، ثم طلب إلى الديار المصرية فعظمه الأمير صرغتمش الناصري، وبنى له مدرسة في القاهرة للتدريس والإفتاء، وله مصنفات عديدة منها "غاية البيان" وهو شرح للهداية، وأستمر بديار مصر إلى أن توفي سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٦م).

ينظر: ترجمته في: ابن رافع، الوفيات، ٢٠٥/٢-٢٠٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٢٨/٤، ١٢٩؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٤٤٢/١-٤٤٥؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٤٥٩/١، ٤٦٠، حسن المحاضرة: ٤٧٠/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٢/١، ٨٦٨ و ١٨٤٩/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٠-٥٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٥/١، وفيه (أيوب بن الحسن الفقيه الزاهد)؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٢٥/٢، ٢٢٦، وفيه أيضاً (أيوب بن الحسن الفقيه الزاهد).

((حرف الباء))

١٤٢ - بركة^(١) بن علي أبو الخطاب

له كتاب ((كامل الآلة في صناعة الوكالة)) يشتمل على الشروط، وهو حسن في فنه. مات سنة خمس وست مئة.

١٤٣ - بشر^(٢) بن غياث المريسي^(٣)

المتكلم المعتزلي، مولى زيد بن الخطاب، أخذ الفقه عن أبي يوسف، وبرع فيه، ونظر في الكلام والفلسفة، وجرّد القول بخلق القرآن.

(١) ترجمته في: المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٢٤١/٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام: ص ١٧٢، والمشتبه في الرجال: ص ٣٤٥؛ الصفي، الوافي بالوفيات: ١٠ / ١١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٤٤٦؛ ابن قطوبغا، تاج التراجم: ص ١٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٢٩/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٧٩/٢؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢٣١/١.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥٦/٧ - ٦٧، الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤ / ٥١٥؛ ابن الأثير، الكامل: ٦ / ٤٤١، واللباب: ٣ / ١٢٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١ / ٢٧٧، ٢٧؛ الذهبي، العبر: ١ / ٣٧٣، وميزان الاعتدال: ١ / ٣٢٢، ٣٢٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٦٤ - ١٦٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢ / ٢٣٠ - ٢٣٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٦٣١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٤.

(٣) المريسي بفتح الميم وكسر الراء وسكون الياء آخر الحروف، وفي آخرها السين المهملة، نسبة إلى مريس قرية بأرض مصر، قاله الوزير أبو سعد، في كتاب "التنف والظرف" ذكر ابن خلكان بعد سياقه هذا القول: (سمعت أهل مصر يقولون: أن المريس جنس من السودان، بين بلاد النوبة وأسوان، من ديار مصر، كأنهم جنس من النوبة، وبلادهم متاخمة لبلاد أسوان، وتأتيهم في الشتاء ريح باردة من ناحية الجنوب يسمونها المريسي، ويزعمون أنها تأتي من تلك الجهة، والله أعلم، ثم إلى رأي بخط من يعتني بهذا الفن أنه كان يسكن في بغداد بدرب المريسي، فنسب إليه، وقال: وهو بين نهر الدجاج ونهر البرازين. وذكر ياقوت أن مريسة، بالفتح ثم الكسر والتشديد وياء ساكنة وسين مهملة، قرية بمصر، وولاية من ناحية الصعيد.

ينظر: الطبقات السنية: ٢ / ٢٣٧ "الهامش رقم ٣، ٤". أما المجد فقد قال في القاموس: ((مريسة، كسكينة: منها بشر بن غياث المريسي)). ينظر: القاموس: ١ / ٧٨٦.

وحكى عنه السمعاني أقوالاً شنيعة - وكان مرجئياً - وإليه تنسب الطائفة المريسية من المرجئة وكان يقول: إن السجود للشمس والقمر ليس بكفر، ولكنه علامة الكفر، ذكره ابن الأثير في "اللباب"^(١) عنه وله تصانيف وروايات كثيرة عن أبي يوسف ففي "غاية" السروجي أن في نوادر بشر عن أبي يوسف: أن المصلي وحده إذا عطس إن شاء أسر بالحمد وإن شاء أعين به، هكذا ذكر بشر ولم يره فليحذر إنتهى.

وكان من أهل الورع والزهد غير أنه رغب الناس عنه في تلك الأيام لاجتهاده في علم الكلام وخوضه في ذلك المرام وكان أبو يوسف يذمه عند الإمام. مات سنة ثمان عشرة ومئتين، وله أقوال غريبة في المذهب منها: جواز أكل لحم الحمار^(٢) ومنها: وجوب الترتيب في جميع العمر^(٣).

١٤٤ - بشر^(٤) بن القاسم السلمي الهروي النيسابوري المعروف ببشرونيه .

سمع مالك بن أنس، والليث بن سعد وأمثالهما.

مات سنة خمس عشرة ومئتين.

(١) اللباب: ١٢٨/٣.

(٢) حقيقة تعتبر هذه الأقوال غريبة... لأن الأمة قد أجمعت على تحريم أكل لحومها، فقد نهى عن

أكله البتة، وحرمة الرسول الكريم سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) وذلك بأحاديث كثيرة

منها الأحاديث المتفق عليها عن سيدنا علي، وابن أبي أوفى، والبراء، وابن عمر، وغيرهم

رضي الله عنهم. ينظر: البخاري، الصحيح - شرح فتح الباري: ٢/٢٥٥، الحديث ٣١٥٥

و ٤٨١/٧، ٤٨٢ الأحاديث ٤٢١٥ - ٤٢٢٧ وغير ذلك؛ مسلم، الصحيح: ٣/١٥٣٨ الأحاديث

٢٦ - ٢٨ من الصيد.

(٣) ذكره عنه صاحب "الخلاصة" في باب قضاء الفوائد، قال: وربما شرط تعيين الترتيب في

جميع العمر كقول بشر هكذا أطلقه، وهو بشر المريسي هذا.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١/٤٥٠.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/٤٥٨٠ - ٤٥١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/٢٣٨.

١٤٥- بشر^(١) بن المعلّى.

روى عن أبي يوسف: أن الحج بعد اجتماع الشروط، يعني شروط الوجوب يجب على الفور حتى يَأْتُم بالتأخير. ذكره شمس الأئمة في "المبسوط"^(٢).

١٤٦- بشر^(٣) بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندي^(٤) القاضي.

سمع عبد الرحمن^(٥)

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٥١/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٣٨/٢.

(٢) شمس الأئمة: هو محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر السرخسي المتوفي سنة (٤٨٣هـ/ ١٠٩٠م) ستأتي ترجمته برقم ٤٩٤.

و"المبسوط": كتاب كاسمه مبسوط في الفقه الحنفي وضعه الإمام السرخسي ليكون شرحاً وافياً لكتاب "الكافي" في فروع الحنفية للحاكم الشهيد محمد بن محمد المتوفي (٣٣٤هـ/ ٩٤٥م) و"الكافي" هذا هو كتاب جامع لكتب محمد بن الحسن الشيباني. شرحه السرخسي إملاء من خاطره، وهو كتاب المعتمد في نقل المذهب. وهو المراد إذا أطلق اسم "المبسوط" فهناك عدة كتب تسمى بهذا الاسم. ينظر: كشف الظنون: ١٣٧٨/٢ و ١٥٨٠، وقد نشر الكتاب محمد الساسي المغربي بمطبعة السعادة ١٣٢٤-١٣٣١هـ/ ١٩٠٦-١٩١٢م في ٣٠ ج. ينظر معجم المطبوعات: ١٠١٦/١، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ٥٧٠/١.

(٣) ترجمته في: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٥٩٧/٨، ابن النديم، الفهرست: ص ٤٣١؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٦٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٠/٧-٨٤؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ص ١٣٨؛ الذهبي العبر: ٤٢٧/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٥٢/١-٤٥٤؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٣٢٦/١، ٣٢٧، التميمي، الطبقات السنية: ٢٣٩/٢-٢٤٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٨٩/٢.

وقد ذكر السرخسي رواية بشر بن المعلّى عن أبي يوسف بقوله: "ثم بعد استجماع شرائط الوجوب يجب على الفور حتى يَأْتُم بالتأخير عند أبي يوسف رواه عنه بشر بن المعلّى" ينظر: السرخسي، المبسوط: ١٦٣/٤.

(٤) الكندي: نسبة إلى كندة بكسر الكاف، قبيلة مشهورة باليمن تفرقت في البلاد فكان منها جماعة من المشهورين في كل فن. ينظر: السمعاني، الأنساب: ١٠٤/٥، ١٠٥.

(٥) هو عبد الرحمن بن سليمان بن عبد الله بن حنظلة بن الراهب الأنصاري، الأوسي، المدني، الفقيه المحدث، توفي سنة (١٧٠هـ/ ٧٨٧م). =

الغسيل^(١) ٢٦ب/ ومالك بن أنس، وهو أحد أصحاب أبي يوسف خاصة، وعنه أخذ الفقه وكان متحاملاً على محمد بن الحسن منحرفاً عنه، وكان الحسن^(٢) بن أبي مالك ينهاء عن ذلك، ويقول: قد عمل محمد هذه الكتب فاعمل أنت مسألة واحدة^(٣). وكان صالحاً ديناً عابداً واسع الفقه خشناً في باب الحكم وحمل الناس عنه من الفقه، والنوادر، والمسائل ما لم يكن جمعها غيره وكان مقدماً عند أبي يوسف وروى عنه كتبه وأماله^(٤). قال بشر: كنا نكون عند ابن عيينة^(٥) فإذا وردت علينا مسألة مشككة يقول: ههنا أحد من أصحاب أبي حنيفة؟ فيقال: بشر. فيقول: أجب فيها. فأجيب، فيقول، التسليم للفقهاء سلامة في الدين^(٦). سمع مالكا، وحماد^(٧) بن زيد وغيرها. روى عنه الحافظ أبو يعلى^(٨) الموصلي. ونحوه قال أحمد^(٩) بن عطية: كان بشر يصلي في كل يوم مئتي ركعة، وكان يصليها بعد ما

= ينظر: الذهبي، سير اعلام النبلاء : ٣٢٣/٧، ٣٢٤.

(١) الغسيل: هو حنظلة بن أبي عامر، غسيل الملائكة، وسمي بذلك، لأنه قتل بأحد جنباً فغسلته

الملائكة. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ١٧٣/٢.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ١٩٠.

(٣) ينظر: الصيمري: أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٦٢.

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨١/٧.

(٥) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران الهلالي. ستأتي ترجمته برقم ٢٥٩.

(٦) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٢/٧.

(٧) حماد بن زيد: هو أبو اسماعيل حماد بن زيد بن درهم. ستأتي ترجمته برقم ٢١٢.

(٨) هو الإمام الحافظ، شيخ الإسلام، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثنى بن يحيى بن عيسى بن هلال

القمي الموصلي، محدث الموصلي، وصاحب "المسند" و "المعجم" توفي سنة (٣٠٧هـ/٩١٩م). ينظر:

الذهبي، سير اعلام النبلاء : ١٧٤/١٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣٠/١١.

(٩) هو: أحمد بن الصلت بن المغلس، أبو العباس الحماني، من بني حمان من تميم. وقيل: أحمد

ابن محمد بن الصلت، ويقال (أحمد بن عطية)، مؤرخ من الأحناف صنف (مناقب الإمام

الأعظم أبي حنيفة)، توفي سنة (٣٠٨هـ/٩٢٠م). =

فلج وشاخ^(١) وفي أثناء سنة ثمانى عشرة ومئتين^(٢) كتب المأمون إلى نائبه في العراق في امتحان العلماء كتاباً مشهوراً فأحضر جماعة منهم: أحمد بن حنبل وبشر ابن الوليد، وعلي بن^(٣) أبي مقاتل، فعرض عليهم كتاب المأمون فعرضوا^(٤)، ووروا^(٥)، ولم يجيبوا، فقالوا لبشر بن الوليد ما تقول؟ قال: أقول كلام الله. قالوا لا نسألك عن هذا، أمخلوق هو؟ قال: ما أحسن غير ما قلت، ثم قال لأحمد بن حنبل: ما تقول؟ قال: القرآن كلام الله، قال: أمخلوق هو؟ قال: كلام الله لا أزيد، ثم قال لعلي بن أبي مقاتل ما تقول؟ قال: القرآن كلام الله، وإن أمرنا أمير المؤمنين بشيء سمعنا وأطعنا، ثم أمتحن الباقيين وكتب بجوابهم. وولي بشر القضاء ببغداد في الجانبين؛ فسعى به رجل وقال أنه لا يقول: القرآن مخلوق، فأمر به المعتصم^(٦)، أن

= ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٠٧/٤، ابن الأثير، اللباب: ٣١٦/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٩/١.

(١) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٢/٧؛ والخبر في الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣٢٦/١ - ٣٢٧.

(٢) ينظر: فتنة القول بخلق القرآن في: ابن الأثير الكامل: ٤٢٣/٦ - ٤٢٧؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٣٩/٢ - ٤٢.

(٣) علي بن أبي مقاتل: أحد الذين امتحنوا مع أحمد بن حنبل وبشر بن الوليد، وعلي بن الجعد وغيرهم من عشرات العلماء في محنة خلق القرآن، فصبروا.

ينظر: الطبري، التاريخ: ٦٣٧/٨، ٦٤١، ٦٤٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٧٢/١٠.

(٤) التعريض خلاف التصريح.

ينظر: المقرئ الفيومي، أحمد بن محمد بن علي (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م)، المصباح المنير في غريب الشرح الكبير (ط ٢، المطبعة الأميرية، مصر، ١٩٠٩م) مادة (عرض) ٥٥٢/٢.

(٥) وري بالحديث تورية ستره وأظهر غيره. ينظر: المصباح: مادة وري ٩٠٥/٢.

والتورية: أن يريد المتكلم بكلامه خلاف ظاهره. ينظر: الجرجاني، التعريفات: ص ٧١.

(٦) هو: المعتصم بالله، أبو إسحاق، محمد بن الرشيد، ثامن الخلفاء من بني العباس، توفي سنة ٢٢٧هـ/٨٤١م). =

يحبس في منزله، فحبس ووكل ببابه، ونهى أن يفتى أحداً بشيء، فلما ولي جعفر^(١) ابن أبي إسحاق الخلافة أمر بإطلاقه، وأن يفتي الناس ويحدثهم، فبقى حتى كبر سنة^(٢). مات سنة ثمان وستين ومئتين.

وروى له أبو داود قال أبو عبد الرحمن السلمي^(٣): سألت الدار قطني عن بشر بن الوليد. فقال: ثقة.

١٤٧ - بشر^(٤) بن يحيى المروزي

قال نصير بن يحيى: سئل بشر بن يحيى المروزي، عن ماء وقعت فيه نجاسة، فأرة أو نحوها، والماء قليل، فعجن به وخبز، وقال: بيعوه من النصاري ولا أراهم يأكلونه، وإن علموا ذلك [فلا بد من الإعلام]^(٥).

= ينظر: السيوطي، تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد (ط٣، بغداد، مكتبة الشرق الجديدة، ١٩٨٧م) ص ٣٣٣-٣٤٠.

(١) هو: المتوكل على الله جعفر أبو الفضل بن المعتصم بن الرشيد، وهو العاشر من خلفاء بني العباس، من أعماله الجلييلة التي يحمدها رفع المحنة بخلق القرآن، توفي سنة (٢٤٧هـ/٨٦١م).

ينظر: ابن خلدون، أبو زيد عبد الرحمن بن محمد الحضرمي الأشبيلي (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م). تاريخ ابن خلدون (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م) ٣/٣٤٠-٣٤٩؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ص ٣٤٦-٣٥٦.

(٢) الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨٣/٧.

(٣) أبو عبد الرحمن السلمي: هو الإمام الصوفي، أبو عبد الرحمن محمد بن الحسين بن محمد الأزدي، السلمي شيخ خراسان، صاحب التصانيف، وقد تكلموا فيه فقالوا: كان يضع الأحاديث للصوفية، ولم تخل تصانيفه من الأحاديث والحكايات الموضوعة، كما أنكروا عليه تفسير "حقائق التفسير" لكونه أتى فيه بتأويلات باطنية، توفي سنة (٤١٢هـ/١٠٢١م).

ينظر: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١٠٤٦/٣، ابن الملقن، طبقات الأولياء: ٣١٣.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٥٥/١.

(٥) ساقط في الأصل، وهو زيادة: من الجواهر المضية: ٤٥٥/١.

[ثم قال: بيعوه من اليهود، ولا أراهم يأكلونه، إن علموا ذلك.

ثم قال: بيعوه من المجوس، ولا أراهم يأكلونه، إن علموا ذلك] (١).

ثم قال: بيعوه من هؤلاء الذين يقولون: الماء طاهر لا ينجسه شيء (٢)، كذا في "حيرة الفقهاء" (٣). والله أعلم.

١٤٨ - بشر (٤) بن الأزهر النيسابوري .

تفقه على أبي يوسف، له ذكر في أول "البدائع" سمع ابن المبارك، وابن عيينة وأبا يوسف، وشريكا، وابن وهب في آخرين. روى عنه الإمام علي بن المديني وغيره.

وقد روى بشر بن الأزهر عن أبي يوسف: أنه يلزمه جميع ما نوى بتحريم واحدة، ولو نوى منه ركعة اعتبارا بالنذور. وظاهره الرواية أنه لا يجب بالتحريم الأولى إلا ركعتين.

(١) ساقط في الأصل، وهو زيادة: من الجواهر المضية: ٤٥٥/١.

(٢) عقب التميمي على ذلك بقوله: ((وفيه من سوء الأدب وبذاءة اللسان ما لا يخفى، ومثل هذا لا يليق بشأن أهل العلم، سامحه الله تعالى وغفر له، بمنه وكرمه)).

(٣) وكتاب ((حيرة الفقهاء)) في المسائل التي تحير في فهمها العلماء وهي أقرب ما تكون إلى الألغاز النقفية، نقل منها الكفوي بعضاً من مسائلها، وهو من تصنيف عبد الغفار بن لقمان الكردي الذي ستأتي ترجمته برقم ٣٤٠.

ينظر: الكفوي، كتائب أعلام الأخيار: الورقة ٢٠٩ ب.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٥٦/١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٤٢/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٥.

١٤٩ - بكار^(١) بن الحسن الأصبهاني:

حدث عن أبيه، وابن مبارك، وإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وامتنح
في أيام الواثق^(٢) فلم يجب إلى ما يريدون، وقال: عيون الناس ممدودة إلي فإن
أجبت أخشى أن يجيبوا ويكفروا.

فتجهز ليخرج فوكل به وعزم حيان^(٣) بن بشر القاضي على نفسه من
أصبهان، فجاء البريد بموت الواثق فطرد الأعوان عن داره، فقال الناس: ذهب
بكار بن الحسن بالدست، وخري حيان في الطست.
مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

(١) ترجمته في: أبو نعيم الأصفهاني: أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ / ١٠٣٨م). ذكر أخبار
أصبهان (طبعة لندن، ١٩٣٤م جزءان) ١/٢٢٧، ٢٢٨، القرشي، الجواهر المضية: ١/٤٥٧؛
التميمي، الطبقات السنية: ٢/٢٤٣.

(٢) هو: الواثق بالله، أبو جعفر وأبو القاسم هارون بن المعتصم بالله بن إسحاق محمد بن هارون
الرشيد بن المهدي بن محمد بن المنصور العباسي البغدادي، توفي سنة (٢٣٢هـ / ٨٤٦م).
ينظر: الطبري، التاريخ: ٩/ ١٢٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٣٠٦.

(٣) هو: حبان بن بشر بن المخارق، أبو بشر الأسدي، من أصحاب الحديث، ديناً، ثقة، مقبولاً
وثقه ابن معين، ولي القضاء بأصبهان، ثم قدم بغداد، فأقام بها إلى أن ولاه المتوكل على الله
قضاء الشرقية.

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ٢٨٤ - ٢٨٦، وفيه: ((حيان))؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٢/ ٣١؛ وفيه قال القرشي: ((وهكذا رأيت بخط بعضهم بالباء الموحدة، وبخط
بعضهم بالياء المثناة آخر الحروف)).

١٥٠ - بكار^(١) بن قتيبة بن أسد بن أبي بردة بن أبي عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن أبي بكرة نفع^(٢) بن الحارث الصحابي الثقفي البكرابي البصري، وأبو بكرة مولى رسول الله (صلى الله عليه وسلم) على ما ذكره السروجي^(٣) في "الغاية" وبكار هذا مولده بالبصرة سنة اثنتين وثمانين ومئة فيما نقله الطحاوي في تاريخه. تفقه بالبصرة على هلال^(٤) بن يحيى بن مسلم المعروف بهلال الرأي. وهو من أصحاب أبي يوسف وزفر بن الهذيل، وأخذ عنه علم الشروط أيضاً. سمع أبا داود الطيالسي^(٥)، ويزيد^(٦) بن هارون، روى عنه الطحاوي فأكثر

(١) ترجمته في: الكندي، الولاة والقضاة: ٥٠٥؛ السمعاني، الأنساب: ٢٧٤/٢؛ ابن الأثير، اللباب: ١٦٩/١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١/٢٧٩ - ٢٨٢؛ الذهبي، دول الإسلام: ١٦٤/١؛ السير: ١٢/٥٩٩، العبر: ٤٤/٢؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١٨٥/٢ - ١٨٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/١٦٨ - ١٧٠؛ ابن الملقن، عمر بن علي بن أحمد المصري، طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريعة (ط١، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٣٩٣هـ - ١٩٧٣م) ص ١١٩؛ ابن حجر، رفع الأصر: ١/١٤٠ - ١٥٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣/١٨، ١٩، ٤٨، ٤٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ١٩، ٢٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/٢٤٣ - ٢٥٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٥٥.

(٢) نفع بن الحارث بن كلدة بن عمرو بن علاج بن أبي سلمة بن عبد العزي بن غيرة بن عوف بن ثقف الثقفي كان من فضلاء أصحاب رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) توفي سنة (٥١هـ / ٦٧١م). ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد يوسف الدقاق (دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧) ١/٤١٣ و ٥/٣٥٤ - ٣٥٥ و ٦/٣٨، ٣٩.

(٣) سبقت ترجمته برقم ٢١.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٦١١.

(٥) هو سليمان بن داود بن الجارود، الحافظ الكبير صاحب "المسند" أبو داود الفارسي، ثم الأسدي، ثم الزبيري البصري، وكان حافظاً صادقاً، ثقة، متيقظاً، ثبتاً. روى له الإمام مسلم، وأصحاب السنن، توفي بالبصرة سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م أو ٢٠٤هـ / ٨١٩م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٤/١١١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/٣٥١.

(٦) يزيد بن هارون ستأتي ترجمته برقم ٧١٣.

وبه انتفع وتخرج وروى عنه أبو عوانة ^(١) في "صحيحه"، وأبو بكر ^(٢) بن خزيمة، إمام الأئمة كان له اتساع في الفقه، وكان من أفقه زمانه. صنف "الشروط" وكتاب "المحاضر والسجلات" وكتاب: "الوثائق والعهود" وهو كبير. وصنف كتاباً ^(٣) جليلاً نقض فيه على الشافعي رده على أبي حنيفة، وسبب تصنيفه لهذا الكتاب ما ذكره أبو محمد ^(٤) الحسن بن زولاق؛ أنه نظر في "مختصر المزني" فوجد فيه رداً على أبي حنيفة فقال لبعض شهوده: أذهبوا وأسمعوا هذا الكتاب من أبي إبراهيم المزني، فإذا فرغ منه قولاً له: سمعت الشافعي يقول ذلك؟ /١٢٧/ وأشهدا عليه فمضيا وسمعا من إبراهيم "المختصر" وسألاه أنت سمعت الشافعي يقول ذلك؟ قال: نعم، فعادا إلى القاضي بكار وشهدا عنده على المزني، أنه سمع الشافعي يقول ذلك، فقال بكار: استقام الآن أن تقول: قال الشافعي، ثم رد على الشافعي بهذا الكتاب.

وقد ذكره السروجي في "شرح الهداية" في كتاب صفة الصلاة قال: وكان من البكائين والتالين كتاب الله العزيز روى أنه مر أول الليل ذهب في غرفة يصلي

(١) هو الإمام الحافظ يعقوب بن إسحاق بن إبراهيم بن يزيد النيسابوري الأصل، الأسفراييني، صاحب "المسند الصحيح" المعروف باسمه، و"مسنده" مطبوع منه أربعة أجزاء هي الأول والثاني والرابع والخامس في حيدر آباد بالهند، وهو أول من أدخل كتب الإمام الشافعي إلى أسفراين. توفي سنة (٣١٦هـ/٩٢٨م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣٩٣/٦؛ الذهبي، سير اعلام النبلاء: ٤١٧/١٤. (٢) هو محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي، صاحب التصانيف، و"صحيحه" مشهور طبع من أربعة أجزاء، توفي سنة (٣١١هـ/٩٢٣م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٩٦/٧؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ١٠٩/٣. (٣) ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤٥٩/١، ٤٦٠؛ ابن حجر، رفع الإصر: ١٥١/١.

(٤) هو الشيخ العلامة المحدث المؤرخ، أبو محمد، الحسن بن إبراهيم بن زولاق المصري، صاحب التصانيف توفي (٣٨٦هـ/٩٩٦م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٩١، ٩٢/٢؛ الذهبي، سير: ٤٦٢/١٦.

ويكي وهو يقرأ: ﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَنَّى لَبَّى﴾ (١٥) نَزَاعَةُ الشَّوَى (١) وهو يرددها ويكي، قال ثم مررت سحرية به وهو يقرأها، وما تجاوزها.

قال الطحاوي في "تأريخه الكبير" ما تعرض أحد لبكار فأفلح.

مات سنة سبعين ومئتين بمصر، ودفن بالقرافة (٢) وقبره مشهور يزار ويتبرك به، ويقال: إن الدعاء عند قبره مستجاب، مات في الليل فلم يدفن إلا بعد العصر من كثرة الزحام.

١٥١ - بكترس (٣)، أبو شجاع الأصولي، الملقب نجم الدين التركي الناصري، مولى الإمام الناصر لدين الله أمير المؤمنين له مختصر في الفقه على مذهب أبي حنيفة نحواً من "القدوري" اسمه "الحاوي" وله "شرح العقيدة" للطحاوي، في مجلد كبير ضخم فيه فوائد سماه: ((النور اللامع، والبرهان الساطع)).

(١) سورة المعارج/ الآيتان ١٥ - ١٦.

(٢) القرافة: خطة بالقسطاط من مصر كانت لبنى غصن بن سيف بن وائل من المعافر، وقرافة بطن من المعافر، نزلوها فسميت بأسمهم، وهي اليوم مقبرة أهل مصر، وبها أبنية جلييلة، ومحال واسعة وسوق قائمة، ومشاهد للصالحين، وترب للأكابر مثل ابن طولون والمانرائي، تكل على عظمة وإجلال، وبها قبر الإمام أبي عبد الله محمد بن إدريس الشافعي. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣١٧/٤.

(٣) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٨٧/١٠؛ ابن رافع السلامي، منتخب المختار، ص ٤٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٤٦٢، ٤٦٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٩ ح التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٢٥٤، ٢٥٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٦٢٨، ١٤٣/٢، ١٩/١٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٦.

وجاء اسمه في "الجواهر" (ط. الهند) ((بكترس بن يلقج)) وفي "تاج التراجم": ((بكترس))، ويقال: منكوبرس))، وفي "كشف الظنون": ((بكترس بن يلقج، ويقال: منكوبرس))، وفي "الفوائد": ((بكير)).

سمع منه الحافظ الدمياطي عبد المؤمن ببغداد، وتوفي بها بعد الخمسين وست مئة، ودفن إلى جانب قبر أبي حنيفة في القبّة بالرصافة، وعرض عليه المستنصر^(١) قضاء بغداد فامتنع من ذلك.

١٥٢ - بكر^(٢) بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن بكار بن عبد الله الأنصاري الملقب شمس الأئمة من أهل بخارى.

تفقه على شمس الأئمة عبد العزيز^(٣) بن أحمد الحلواني، وشمس الأئمة محمد^(٤) بن أبي سهل السرخسي، وكان يضرب به المثل في حفظ مذهب أبي حنيفة. مات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة.

١٥٣ - بكر^(٥) بن محمد العمي.

تفقه على محمد بن سماعة، وتفقه عليه القاضي أبو خازم^(٦)، والعمي: بطن من تميم، والعم أخو الأب.

(١) هو أمير المؤمنين أبو جعفر بن الظاهر بأمر الله محمد بن الناصر لدين الله أحمد بن المستضيء بأمر الله حسن بن المستجد بالله يوسف بن المعتفي العباسي البغدادي، واقف المستنصرية توفي سنة (٦٤٠هـ / ١٢٤٢م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٣ / ١٥٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ١٥٩.

(٢) ترجمته في: السمعاني، التحيير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم (ط١)، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م) ١ / ١٣٦ - ١٣٩؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٩ / ٢٠٠؛ ابن الأثير، الكامل: ١٠ / ٥٤٥؛ الذهبي، العبر: ٤ / ٢٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٤٦٥ - ٤٦٧؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢ / ٥٨ - ٥٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢ / ٢٥٣، ٢٥٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٦.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٣٣٥.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٤٩٤.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٤٦٧؛ ابن الجنائي، طبقات الحنفية: ١ / ٣١٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢ / ٢٥٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٥.

(٦) هو عبد الحميد بن عبد العزيز، ستأتي ترجمته برقم ٣١٦، وكانت وفاته سنة (٢٩٢هـ / ٩٠٤م) كما كانت وفاة محمد بن سماعة، والسابق ذكره سنة (٢٣٣هـ / ٨٤٧م) فالمترجم من رجال القرن الثالث.

١٥٤ - بهلول^(١) بن حسان بن سنان .

حدث عن شعبة، وحماد، ومالك، وسفيان، قال ابن بهلول بن إسحاق: كان جدي قد طلب الأخبار، واللغة، والشعر، وأيام الناس، وعلوم العرب، ثم تزهد إلى أن مات بالأنبار سنة أربع ومئتين.

((حرف التاء))

١٥٥ - توبة^(٢) بن سعد بن عثمان .

أدرك أبا حنيفة، وصحب أبا يوسف وسمع ابن جريج^(٣)، روى عن توبة أنه كان يقول: قال لي أبو حنيفة: لا تسألني عن أمر الدين، وأنا ماش، ولا تسألني وأنا أحدث الناس، ولا تسألني وأنا قائم، ولا تسألني وأنا متكئ؛ فإن هذه أماكن لا يجتمع فيها عقل الرجل، قال: فخرج يوماً في حاجة فتبعته فجعلت من حرصي أسائله ومعني دفتر، وهو يمشي في الطريق، وكلما خلوت به عقلت ما يقول، فلما كان من الغد واجتمع عليه أصحابه سألته عن تلك المسائل فغير الجواب فأعلمته عن ذلك فقال: ألم أنك عن السؤال وعن الشهادات في دين الله إلا في وقت اجتماع العقول.

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٠٨/٧، ١٠٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/

٤٧٠، ٤٧١، وكنيته فيه: "أبو محمد"؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٢٥٧.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٤٧٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٢٦٧.

(٣) ابن جريج: وهو أبو الوليد، ويقال أيضاً هو أبو خالد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج القرشي الأموي مولاهم المكي، وهو من تابعي التابعين، قال أحمد بن حنبل: أول من صنف الكتب ابن جريج وابن عروبة، ومن مؤلفاته: "السنن" و"مناسك الحج" و"تفسير القرآن" توفي سنة (١٥٠هـ / ٧٦٧م) وقيل (١٥١هـ / ٧٦٨م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير، ٥/ ٤٢٢؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٥/ ٣٥٦.

١٥٦- توبة^(١) بن حرملة بن تغلب الحضرمي

جمع له القضاء والقصاص بمصر، حدث عنه الليث بن سعد، وابن لهيعة، ورجاء بن عطاء، وكانت له عبادة وفضل. مات ابن مئة وعشرين والله أعلم.

((حرف الجيم))

١٥٧- الجارود^(٢) صاحب الإمام بن يزيد النيسابوري

١٥٨- جامع^(٣) الكشاني^(٤)

روى عن أبي حنيفة فيما إذا قال له كذا وكذا درهما يلزمه أحد عشر، كما قال: له علي كذا كذا بغير واو عطف. ذكره في "الروضة" من كتب أصحابنا.

١٥٩- الجامع^(٥) لقب أبي عصمة المروزي^(٦) الخراساني. واسمه نوح بن أبي مريم، ولقب به؛ لأنه أول من جمع فقه أبي حنيفة وقيل لأنه جامعاً بين العلوم، كان

(١) لم نعثر له على ترجمة فيما بين أيدينا من مصادر.

(٢) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١/ ٥٢٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/

٢٦١- ٢٦٤؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ١/ ٣٨٤؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢/ ٦، ٧؛

التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٢٧٢، ٢٧٣. لم تذكر مصادر الترجمة سنة وفاته.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٢/ ٧ وفيه: "الكشاني" مكان "الكشاني" التميمي،

الطبقات السنية: ٢/ ٢٧٣، ٢٧٤.

(٤) الكشاني: بضم الكاف والشين المعجمة وفي آخرها النون، هذه النسبة إلى كشانية بلدة من بلاد

السغد بنواحي سمرقند. ينظر: القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ٢٩٨.

(٥) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٣٧١؛ خليفة بن خياط، التاريخ: ٣٢٣؛ ابن الأثير، اللباب

١/ ٢٠٥؛ الذهبي، العبر ١/ ٢٦٤ وميزان الاعتدال: ٤/ ٢٨٠؛ القرشي، الجواهر المضوية:

٢/ ٨، ٧ و ٢/ ٢٥٨، وفيه: (يزيد بن جعونة)؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٤٨٦-

٤٨٩؛ ولسان الميزان: ٦/ ١٧٢- ١٧٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٠، وفيه: (يزيد بن

جعونة المروزي)؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢١، ٢٢٢، وفيه (يزيد بن عبد الله بن عصمة

المروزي).

(٦) المروزي: هذه النسبة إلى (مرو الشاهجان)

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥/ ٢٦٥، ٢٦٦.

له أربع مجتس: مجلس للأثر، ومجلس لأقوال أبي حنيفة، ومجلس للنحو، ومجلس للشعر.

روى عن الزهري^(١)، ومقاتل^(٢) بن حيان، مات سنة ثلاث وسبعين ومئة. وكان على قضاء مرو^(٣) في خلافة المنصور، وامتدت حياته ولما استقضى على مرو، كتب إليه أبو حنيفة يعظه.

أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وأبي ليلى، والحديث عن الحجاج^(٤) بن أرطاة، ومن كان في زمانه، والتفسير عن الكلبي^(٥)، ومقاتل، والمغازي عن ابن إسحاق، وقيل: وبه لقب بالجامع، وكان مع ذلك عالماً بأمور الدنيا.

(١) الزهري: هو محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري أبو بكر، محدث حافظ، فقيه مؤرخ، من أهل المدينة، نزل الشام وأستقر بها، له كتاب ((مغازي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم))، وهو من كبار التابعين توفي سنة (١٢٤هـ/٧٤١م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/ ٢٢٠؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨/ ٧١.

(٢) مقاتل بن حيان، الإمام العالم المحدث الثقة، أبو بسطام النبطي البلخي الخزاز، طوف في البلاد، وحدث عن الشعبي، ومجاهد، والضحاك، وغيرهم، وروى عنه شيخه علقمة بن مرشد، وإبراهيم ابن أدهم، وعبد الله بن المبارك، وهو من الثقات، توفي في حدود (١٥٠هـ/ ٧٦٧م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٨/ ١٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/ ١٧٤.

(٣) مرو: وهي مدينة قديمة تعرف بـ(مرو الشاهجان) من أشهر مدن خراسان، وقصبتها، والنسبة إليها مروزي، وكانت مرو معسكر الإسلام في أول الإسلام، ومنها استقامت مملكة فارس للمسلمين، لأن (يزدجرد) ملك الفرس قتل بها في (طاحونة الزرق)، ومنها ظهرت دولة بني العباس. ينظر: ابن حوقل، أبو القاسم بن حوقل النصيبي البغدادي (ت ٣٦٧هـ/ ٩٧٧م): صورة الأرض (ط ٢)، لندن، مطبعة بريل، ١٩٣٩م) ٢/ ٤٣٤ - ٤٣٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥/ ١١٢، ١١٣.

(٤) أبو أرطاة النخعي الكوفي، وكان حافظ الحديث، ومن الفقهاء، وهو أول من ولي القضاء لبني العباس بالبصرة، توفي سنة (١٥٠هـ/ ٧٦٧م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٣٥٩، وقال عنه ابن سعد: (ضعيف في الحديث)؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٥٤ - ٥٦.

(٥) هو: محمد بن السائب بن بشر الكلبي الكوفي، صاحب التفسير والأخبار والأنساب، توفي سنة (١٤٦هـ/ ٧٦٣م).

روى عنه سعيد بن الحجاج، وروى عنه نعيم بن حماد شيخ البخاري في آخرين. قال أحمد بن حنبل: كان شديداً على الجهمية.

١٦٠- جبارة^(١) بن المغلس الحماني^(٢) الكوفي .

روى عنه ٢٧ب/ ابن ماجة، مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

١٦١- جرير^(٣) بن عبد الحميد بن قراط الرازي

ولد بأصبهان، ونشأ بالكوفة، وأخذ الفقه عن أبي حنيفة في مسائل منها: مسألة جناية المدبر^(٤) على سيده.

وسمع مالكا، والثوري، والأعمش، وروى عنه ابن المبارك وقتيبة، وأحمد،

وابن المديني.

مات سنة ثمانين ومئة، روى له الشيخان.

= ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٧/ ٢٧٠؛ الذهبي، العبر: ١/ ٢٠٦.

(١) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١/ ٥٥٠؛ الذهبي، العبر: ١/ ٤٣٥، وميزان

الاعتدال: ١/ ٣٨٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٩٧.

(٢) الحماني: نسبة إلى حمان قبيلة من تميم نزلوا الكوفة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٨٣.

(٣) ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير: ٢/ ٢١٤؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢/ ٥٠٥؛

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٢٥٣-٢٦١؛ ابن الأثير، الباب: ١/ ١٣؛ الذهبي، تنكرة

الحفاظ: ١/ ٢٧١، ٢٧٢، والعبر: ١/ ٢٩٩؛ ميزان الاعتدال: ١/ ٣٩٤، ٣٩٥؛ القرشي،

الجواهر المضية: ٢/ ١٠، ١١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢/ ٧٥، ٧٧.

(٤) المدبر: بضم الميم، وتشديد الباء من دبر الشيء ذهب، ودبر فلاناً: خلفه بعد موته وبقي بعده،

وفي الشرع: وهو الرقيق الذي علق عتقه على موت سيده، ومثاله قول السيد لعبده: إن مت

فأنت حر.

ينظر: النسفي، نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد (ت ٥٣٧هـ / ١١٤٢م) طلبة الطلبة في

الاصطلاحات الفقهية، تحقيق: الشيخ خليل الميسر (ط١، دار العلم، بيروت، ١٤٠٦هـ /

١٩٨٦م) ١٣٥.

١٦٢- جعفر^(١) بن عبد الوهاب بن محمد بن كامل البغدادي.

حدث عن محمد بن الحسن.

١٦٣- جعفر^(٢) بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل .

وزير هارون الرشيد، وكان أبوه يحيى ضمه إلى أبي يوسف، حتى علمه وفقهه قال ابن عساكر^(٣): وقع ليلة بحضرة الرشيد، على نيف وألف توقيع ولم يخرج في شيء منها عن موجب الفقه، وكان سمح الأخلاق طلق الوجه. وأما جوده وسخاؤه وعطاؤه فأشهر من أن يذكر، ولما بلغ سفيان بن عيينة خبر البرامكة وقتل جعفر حول وجهة إلى الكعبة فقال: اللهم إن كان قد كفاني مؤنة الدنيا فاكفه مؤنة الآخرة.

مات سنة سبع وثمانين ومئة. والله تعالى أعلم.

((حرف الحاء المهملة))

١٦٤- حاتم^(٤) بن إسماعيل .

قال الواقدي: كتبت كتب أبي حنيفة عن حاتم بن إسماعيل عنه.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ١٨٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢ / ٢٧٩، لم تذكر مصادر الترجمة وفاته.

(٢) ترجمته في: الطبري، تاريخ الرسل والملوك: ٨ / ٢٩٤ - ٣٠٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ١٥٢ - ١٦٠؛ ابن الأثير، الكامل: ٦ / ١٧٥ - ١٧٩؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١ / ٣٢٨ - ٣٤٦ الذهبي، العبر: ١ / ٢٩٨؛ وقال الذهبي، في "دول الإسلام": ١١٨١ "أن قتل جعفر البرمكي كان في سنة خمس وثمانين ومئة" ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠ / ١٨٩ - ١٩٨؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ٢١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢ / ١٢٣.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ٢٥٩.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ٢٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٧.

١٦٥- حاتم^(١) بن علوان بن يوسف الزاهد الأصم.

من أهل بلخ، صاحب شقيقاً^(٢) البلخي له في التوكل شأن عجيب، كنيته أبو محمد، وعنه أخذ علماء هذا الطريق وممن أنفع به النخشي^(٣). وكان بينه وبين عصام^(٤) بن يوسف البلخي الإمام مناظرات ومباحث وصحبة، أهدى عصام إلى حاتم^(٥) مرة شيئاً فقبله، فقبل له: لم قبلته؟ فقال: وجدت في أخذه ذلي وعزّه، وفي رده عزي وذله فاخترت عزه على عزي، وذلي على ذله.

ويقال^(٦): سبب صممه إن امرأة حضرت عنده تسأله عن شيء، فخرج منها ريح له صوت؛ فتصامم الشيخ لذلك فقال لها: أعيدي علي مسألتك فأعادت، فقال: ارفعي صوتك، فإنني لا أسمع، فقالت: الحمد لله حيث لم يسمع مني الشيخ ذلك الحدث، إذ هو أصم فتصامم بعد ذلك إلى أن مات سنة سبع وثلاثين ومئتين.

١٦٦- حاتم^(٧) بن أبي المظفر، أبو قرّة.

قال: أنشدنا والدي، أنشدنا عمي أبو نصر شعر^(٨):

عسى وعسى يثني الزمان عنانه
بعثرة دهري والزمان عشور

(١) ترجمته في: أبي نعيم، حلية الأولياء وطبقات الأصفياء (د.ط، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٥٦هـ/ ١٨٣٧) ٧٣/٨، ٧٤، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٢٤١-٢٤٥؛ ابن الأثير، الباب: ١/ ٥٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٦-٢٩؛ الذهبي، دول الإسلام: ١/ ١٤٤؛ العبر: ١/ ٤٢٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٢٣-٢٥؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢/ ١١٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٧-٢٠.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٢٧٤.

(٣) النخشي: أبو تراب، عسكر بن الحصين النخشي المتوفي بالبادية، سنة (٢٤٥هـ/ ٨٥٩م). ينظر: أبو نعيم، حلية الأولياء: ١٠/ ٤٥-٥١؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٢/ ٣٠٦-٣١٥.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٣٦٨.

(٥) ساقط في الأصل، تكملة من "الجواهر المضية".

(٦) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ٢٤٤. باختلاف يسير؛ ابن الأثير، الباب: ١/ ٥٧.

(٧) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٢٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٢١.

(٨) البيتان في الجواهر المضية: ٢/ ٢٧؛ والطبقات السنية: ٣/ ٢١.

فتدرك آمال وتحوي رغائب
١٦٧ - حامد^(١) بن محمد الفمغاني:

أنشد شعراً للقاضي أبي زيد الدبوسي^(٢) وهو شعر^(٣):

مضيت والحاسد المغبون يتبعني
إن كان للناس ضيق في مزاحمتي
١٦٨ - حبان^(٤) بن علي:

من أصحاب الإمام، وهو أخو مندل^(٥)، وكان حبان بليغاً وله في مرثية
أخيه شعر^(٦):

عجباً يا عمرو من غفلتنا
قاصدات نحونا مسرعة
فإذا أذكر فقدان أخي
وأخي أي أخ مثل أخي
والمنايا مقبلات عنقاً^(٧)
يتخللن إلينا الطرقاً
أنقلب في فراشي أرقاً
قد جرى في كل خير سبقاً

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢٨، ٣ / ٥٧٨.

(٢) سنأتي ترجمته برقم: ٣٦٠.

(٣) البيتان في الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٨.

(٤) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٦٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٢٥٥ - ٢٥٧؛

الذهبي، العبر: ١ / ٢٥٩؛ ميزان الاعتدال: ١ / ٤٤٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٢،

٣٣ و ٢ / ٥٤٤؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢ / ١٧٣ ان ١٧٤؛ ابن تغري بردي، النجوم

الزاهرة: ٢ / ٦٩؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٥٦.

(٥) سنأتي ترجمته برقم: ٦٦١.

(٦) الأبيات في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٥١؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٨٠؛

القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٣.

(٧) العنق: سير للدابة سريع. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٦١٠.

١٦٩- حبيب^(١) بن عمر القرطبي.

له "الموجز" في الفقه ذكره العقيلي^(٢) في كتاب "المنهاج" الذي ألفه في الفقه، أنه صنف "المنهاج" لما رأى "الموجز" لحبيب هذا، و"مختصر الطحاوي".

١٧٠- حسان^(٣) بن سنان بن أوفى بن عوف التتوخي .

عمر حسان مئة وعشرين سنة، وروى الخطيب بسنده عن إسحاق بن البهلول قال: سمعت جدي حسان بن سنان يقول: قدمت واسطاً متظلماً عاملها بالأنبار، فرأيت أنس بن مالك (رضي الله عنه) في ديوان الحجاج بن يوسف، وسمعتة يقول: ((مروا بالمعروف وانهوا عن المنكر))^(٤). قال إسحاق بن بهلول: دخلت في دعوة النبي (صلى الله عليه وسلم) ((طوبى لمن رآني، ومن رأى من رآني، ومن رأى من رأى من رآني))^(٥) قال أبو الحسن^(٦) بن الأزرقي هذا الحديث

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٣١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٨٩٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٩، ولم يقيّدوا سنة وفاته.

(٢) العقيلي: وهو عمر بن محمد بن عمر، ستأتي ترجمته برقم ٤٣٢.

(٣) ترجمته في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٨ / ٢٥٨ - ٢٦٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠ / ١٧٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٥ - ٣٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٣٣، ٣٤.

(٤) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٦ / ١٥٩؛ ابن ماجه، سنن ابن ماجه: ٢ / ١٣٢٧؛ الطبراني، المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني (د.ط، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ) ٢ / ٩٦.

(٥) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٥ / ٢٤٨، ٢٥٧؛ الطبراني، المعجم الكبير: ٥ / ٧١، ٨ / ٢٥١؛ الحاكم، معرفة علوم الحديث: ص ٢٢٨، ٢٢٩؛ السيوطي، الجامع الصغير: ٢ / ١٣٦.

(٦) ما بين العضادتين زيادة من تاريخ بغداد: ٨ / ٢٥٩.

مستفيض من أهلنا، قلت: الحديث رواه عبد^(١) بن حميد عن أبي سعيد، وابن عساكر عن وائلة وروى الطبراني والحاكم عن عبد الله بن بسر، ولفظه: ((طوبى لمن رأي وآمن بي وطوبى لمن رأى من رأي، ولمن رأى من رأى من رأي من رأي وآمن بي طوبى لهم وحسن مآب)).

وروى أحمد والبخاري في تاريخه، وابن حبان والحاكم عن أبي إمامة، وأحمد عن أنس (رضي الله عنه) ((طوبى لمن رأي وآمن بي مرة وطوبى لمن آمن بي ولم يرني سبع مرات)).

مات سنة ثمانين ومئة. وولد بالأنبار سنة ستين من الهجرة على النصرانية وكانت دين آبائه ثم أسلم فحسن إسلامه.

١٧١- الحسن^(٢) بن أحمد بن عبد الله أبو علي الفارسي

مصنف كتاب "الإيضاح" و"التكملة"^(٣) في النحو، ومصنف كتاب "الحجة" في القراءات السبعة، وفي الشاذات.

(١) ينظر: عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ / ٨٦٣م) المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق: السيد صبحي البدرى السامرائي ومحمود خليل الصعيدي (ط ١، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م) ص ٢٤٨، ٣٠٨.

(٢) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٨ / ١٠٠-١٠٨؛ ابن الأثير، الباب: ١ / ٤٠٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١١ / ٤٢٧؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١ / ٥٠٢-٥٠٣، وحسن المحاضرة: ١ / ٣١٤.

(٣) قال حاجي خليفة "الإيضاح" في النحو للشيخ أبي علي حسن بن أحمد الفارسي النحوي المتوفى سنة سبع وسبعين وثلاث مئة وهو كتاب متوسط مشتمل على مئة وستة وتسعين باباً منها إلى مئة وست وستين نحو والباقي إلى آخره تصريف ألفه حين قرأ عليه عضد الدولة، ولما رآه استقصره وقال: ما زدت على ما أعرف شيئاً وإنما يصلح هذا للصبيان، فمضى الشيخ وصنف "التكملة: كشف الظنون: ١ / ٢١١-٢١٢.

١٧٢ - الحسن^(١) بن أحمد بن عبد الله أبو محمد مجد الدين .

عرف بابن أمين الدولة.

فقيه فرضي /٢٨/ محدث، شرح "مقدمة"^(٢) الإمام سراج الدين شرحاً حسناً. مات سنة ثمان وخمسين وست مئة. وأنشد له هذين البيتين شعر^(٣):

كأن البدر حين يلوح طوراً وطوراً يختفي تحت السحاب
فتاة كلما سافرت لخل توارت خوف واش بالحجاب

١٧٣ - الحسن^(٤) بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني^(٥)

مرتب مسائل "الجامع الصغير".

١٧٤ - الحسن^(٦) بن إسحاق بن ثبيل النيسابوري.

سمع بمصر من النسائي، والطحاوي له كتاب "الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن".

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٤٤، ٤٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٢؛ التميمي،

الطبقات السنية: ٣/ ٤٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٢٤٩، ١٨٠٤

(٢) تسمى "الفرائض السراجية" تأليف الإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي

المتوفى حوالي (٥٩٦هـ/١١٩٩م). والتي شرحها كثير من العلماء.

ينظر: كشف الظنون: ١٢٤٧ - ١٢٥٠، وقد طبع بعض شروحيها.

ينظر: معجم المطبوعات: ص ١٠٠٨.

(٣) البيتان في "الجواهر المضية": ٢/ ٤٥؛ و "الطبقات السنية" ٣/ ٤٣.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٤٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٤٧؛ حاجي خليفة، كشف

الظنون: ١/ ٥٦٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٠، وزاد القرشي، واللكنوي: "بن مالك" بعد "أحمد" في

نسبه.

(٥) الزعفراني: نسبة إلى بيع الزعفران.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ٢١٩.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٤٧، ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٣؛ التميمي، الطبقات

السنية: ٣/ ٤٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٤٢٠؛ وفيه ((أنه توفي سنة ثمان وأربعين وثلاث

مئة)) ٩٥٩م.

١٧٥- الحسن^(١) بن أيوب النيسابوري

أحد من تفقه عند أبي يوسف القاضي، وسمع ابن عيينة، وغيره.

١٧٦- الحسن^(٢) بن حرب .

من أصحاب محمد بن الحسن، وممن تفقه عليه.

١٧٧- الحسن^(٣) بن حسين البخاري .

له كتاب: "معاني الأدوات والحروف"، و"مسائل الفقه" و"إعراب الآيات".

١٧٨- الحسن^(٤) بن حماد الحضرمي، المعروف بسجادة

من أصحاب محمد بن الحسن تفقه عليه، قال الحسن: سمعت محمد بن الحسن يقول في رجل نبش، بعدما دفن، قال: أقول لابنه، اتق الله ووار أباك، ولا أجبره على ذلك.

١٧٩- الحسن^(٥) بن حي .

ذكره صاحب "الدرر والغرر" في كتابه في باب صلاة المسافرين، ونقلت عنه مسألة: افتتحها المسافر بنية الأربع أعاد حتى يفتتحها بنية ركعتين.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٤٨، ٤٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٤٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٥١.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٢٩٥، ٢٩٦؛ الذهبي، العبر، ١/ ٤٣٥، ٤٣٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢/ ٢٢٠، ٢٢٢.

(٥) ٣٠١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٥٣، ٥٤.

(٥) لم أعثر له على ترجمة

لعله هو صاحب الترجمة الآتية برقم ١٨١. بقول محقق "الجواهر المضية" الأستاذ عبد الفتاح الحلوي، في ترجمة الحسن بن صالح: وفي الميزان الاعتدال: "الحسن بن صالح بن صالح بن حي، وقيل: هو الحسن بن صالح بن صالح بن حي بن مسلم بن حيان" وفي (ذيل المذيل) أن صالحاً أباه هو حي، لذلك يقال له الحسن بن حي.

ينظر: الجواهر المضية: ٢/ ٦١

١٨٠ - الحسن^(١) بن رشيد .

من أصحاب الإمام، روى عن أبي حنيفة وعن عكرمة عن ابن عباس: "سيد الشهداء يوم القيامة حمزة بن عبد المطلب، ورجل قام إلى إمام جائر، فأمره ونهاه فقتله"^(٢).

١٨١ - الحسن^(٣) بن زياد اللؤلؤي .

صاحب الإمام، ولي القضاء، ثم استعفى عنه، وكان محباً للسنة واتباعها، حتى كان يكسوا مماليكه مما يكسو نفسه، اتباعاً لقوله (عليه السلام): ((ألبسوهم مما تلبسون))^(٤) توفي سنة أربع ومئتين، وقد عد ممن جدد لهذه الأمة دينها على رأس المئتين، وكذا في "مختصر غريب أحاديث الكتب الستة" لابن الأثير، وعد فيها: من ولاية الأمراء: المأمون بن الرشيد، ومن الفقهاء الشافعي، ومن أصحاب مالك:

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٥٩.

(٢) ينظر: مسند الإمام الأعظم: ١٨١، ١٨٢، وقد أخرجه الحاكم في: باب ذكر إسلام حمزة بن عبد المطلب، ومن كتاب معرفة الصحابة، المستدرك: ٣/ ١٩٥.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٠٤، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧/ ٣١٤، ٣١٧؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء، ١٤٦؛ السمعاني، الأنساب: ٥/ ١٤٥، ١٤٦؛ ابن الأثير، الكامل: ٦/ ٣٥٩، واللباب: ٣/ ٧٢، ٧٣؛ الذهبي، العبر: ١/ ٣٤٥، وميزان الاعتدال: ١/ ٤٩١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠/ ٢٥٥، القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٦، ٥٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢/ ٢٨٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٥٩ - ٦١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٠، ٦١.

(٤) لم أجد الحديث بهذا اللفظ، وهو بلفظ: ((وليلسه مما يلبس)) عند البخاري: باب المعاصي من أمر الجاهلية من كتاب الإيمان، وباب قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم): العبيد إخوانكم، من كتاب العتق، وباب ما ينهى من السباب واللعن، من كتاب الأدب.

صحيح البخاري: ١/ ١٤، ٣/ ١٩٥، ٨/ ١٩؛ وعند مسلم: باب إطعام المملوك مما يأكل، من كتاب الإيمان. صحيح مسلم: ٣/ ١٢٨٣ ولفظ: ((وليلسه مما يلبس)) عند أبي داود: باب في حق المملوك، من كتاب الأدب سنن أبي داود: ٢/ ٦٣٢؛ وعند الإمام أحمد، المسند: ٥/ ١٦١. ولفظ: ((وأكسوه مما تلبسون)).

أشهب^(١) بن عبد العزيز قال: وأما أحمد فانه لم يكن يؤمئذ مشهوراً، فانه مات سنة إحدى وأربعين ومئتين.

وفي "غاية البيان"^(٢) للشيخ قوام الدين الأنقاني في كتاب النفقات قال شيخنا برهان الدين^(٣) الخريفي: الحسن إذا ذكر مطلقاً في كتب الفقه لأصحابنا فالمراد: الحسن بن زياد اللؤلؤي، وهو من كبار أصحاب أبي حنيفة، وإذا ذكر مطلقاً في كتاب التفسير فالمراد: الحسن البصري، قلت: وكذا إذا ذكر مطلقاً في كتب الحديث، وإذا ذكر عبد الله مطلقاً فالمراد به: ابن سعود وإذا ذكر ابن عباس مطلقاً فالمراد به: عبد الله، وكذا إذا ذكر ابن عمر مطلقاً فالمراد به عبد الله.

قال الجاحظ عمرو بن بحر في كتابه^(٤): سمعت الحسن اللؤلؤي يقول: عبرت أربعين عاماً ما قلت ولا نمت إلا والكتاب على صدري موضوع.

وفي "خزانة الأكمل"^(٥) قال نصير: أتى بسارق إلى أمير الكوفة فأنكر فبعث الأمير إلى الحسن بن زياد يسأله، فقال الحسن: سمعت ابن شبرمة يقول: لا يتوصل إلى العظم إلا بقطع اللحم، فرجع الرسول فأخذه وأمر بضربه فاعترف فأتى بالمسروق، فندم الحسن على ما قال، فركب إلى الأمير فوجد السارق قد أقر ورد السرقة.

(١) هو أشهب بن عبد العزيز بن داود بن إبراهيم، الإمام العلامة، مفتي مصر، أبو عمرو القيسي، العامري، المصري، الفقيه، يقال اسمه مسكين وأشهب لقب به.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٥٧/٢؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٣٨/١.

(٢) هو أمير كاتب بن عمر تقدمت ترجمته برقم ١٤٠.

(٣) هو أحمد بن أسعد بن محمد الخريفي البخاري.

ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥؛ ابن الحنائي، طبقات الحنفية: ١٨/٣ والهامش رقم ٢.

(٤) ينظر: أبو عثمان عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ / ٨٦٨م) الحيوان (ط ٣)، منشورات المجمع العلمي العربي الإسلامي، بيروت، ١٣٨٨هـ / ١٩٦٩م) ٥٢/١، ٥٣.

(٥) "خزانة الأكمل" في الفروع ست مجلدات لأبي يعقوب يوسف بن علي بن محمد الجرجاني، ستاتي ترجمته برقم ٧٢٢.

١٨٢ - الحسن^(١) بن صالح بن صالح .

سمع عبد الله بن دينار، وأبا إسحاق السبيعي ومحمد بن إسحاق، وروى عنه أخوه علي^(٢) بن صالح، وهما توأمان، وابن المبارك ووكيع في آخرين. وروى له الشيخان. مات سنة سبع وستين ومئة .

١٨٣ - الحسن^(٣) بن عبد الله بن سينا، أبو علي الرئيس.

أحد فلاسفة المسلمين كان أبوه من أهل بلخ، وانتقل منها إلى بخارى، وولد ولده بها، ثم انتقل بعد ذلك في البلاد، واشتغل بالعلوم، وحصل الفنون، وكان نادرة عصره في علمه وذكائه. صنف "الشفاء"^(٤) .

(١) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٥٣ - ٢٨٩، الشهرستاني، الملل والنحل: ١/١٦١؛

الذهبي، العبر: ١/ ٢٤٩، وميزان الاعتدال: ١/ ٤٩٦، ٤٩٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/

٦١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٨٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٦٥، ٦٦.

(٢) علي بن صالح بن صالح بن حي الهمداني أبو محمد الكوفي، قال أحمد، ويحيى: ثقة، توفي سنة (١٥١هـ / ٧٦٨م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٢٦٠، ٢٦١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٧٢.

(٣) ترجمته في: البيهقي، ظهير الدين أبي الحسن علي بن زيد (ت ٥٦٥هـ / ١١٦٩م)، تاريخ حكماء

الإسلام، تحقيق: محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٦٥هـ / ١٩٤٦م)

٥٢؛ الشهر زوري شمس الدين محمد بن محمود (ت ٦٨٧هـ / ١٢٨٨م)، نزهة الأرواح وروضة

الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة، تحقيق: خورشيد أحمد، حيدر آباد، ١٣٩٦هـ / ١٩٧٦م): ٢/

١٠٤؛ ابن أبي أصيبعة، موفق الدين أحمد بن القاسم بن خليفة (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م)، عيون الأنبياء

في طبقات الأطباء، بيروت، دار الفكر، ١٩٥٦م) ٣/ ٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧/ ٥٣١؛

الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٢/ ٣٩١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٦٣، ٦٤، وهو فيه (الحسن)

وهو تصحيف، لأن جميع مصادر الترجمة بأسم (الحسين)، ماعدا صاحب "الجواهر المضية" وتابعه

على القارئ على خطئه؛ العامل، أعيان الشيعة: ٢٦/ ٢٨٧.

(٤) صنف "الشفاء" و"القانون" و"الإرشادات" و"النجاة" وغيرها.

ينظر: كعالة، معجم المؤلفين: ٤/ ٢١، ٢٣ (يشير إلى بعض مصادر ترجمة وبحوث

المحدثين عنه). =

وغيره ومتملذ للإمام أبي بكر أحمد^(١) بن الإمام أبي عبد الله محمد الزاهد وثقه عليه وانتفع به.

قال ابن ماكولا عن الإمام أبي بكر الزاهد: له كرامات مشهورة، وشعر جيد ورأيت ديوان شعره، وأكثره بخط تلميذه ابن سينا.

ولابن سينا القصيدة المشهورة الطنانة في النفس أولها، شعر^(٢):

هبطت إليك من المحل الأرفع ورقاء^(٣) ذات تعزز وتمنع
وولع الناس بشرحها، وهي ستة عشر بيتاً^(٤).

مات بهمدان سنة ثمان وعشرين وأربع مئة.

ذكر صاحب "سر السرور"^(٥): أنه كان على الخراج ببخارى أعنى أبا علي بن سينا، ثم ترامت به الأحوال إلى أن ألم بأصبعها ووزر بها لعلاء الدولة، وأنشد له، شعر.

= وينظر أيضاً: مؤلفات ابن سينا، للأب جورج قنواطي (وفي صفحات ٣٣٠ - ٣٣٢ بيان بعض المراجع والبحوث عنه)، كتاب المهرجان الألفي لابن سينا، الذي أقيم سنة ١٩٥٠م).
(١) تقدمت ترجمته برقم ٦٤.

(٢) الورقاء: النفس الكلية... ولما كان للنفس لطف التنزل من حضائر قدسها إلى الأشباح المسواة سميت بالورقاء لحسن تنزلها من الحق، ولطف بسوطتها إلى الأرض...
ينظر: الجرجاني، التعريفات: ٢٥٢.

(٣) ينظر: ابن سينا، ديوان ابن سينا، منشورات كلية الطب والصيدلة بالجزائر، نشره وضبطه وترجمه إلى الفرنسية: نور الدين عبد القادر، والحكيم هنري جاهية، ص ٣٥ - ٣١.

(٤) تبلغ أبيات العينية واحداً وعشرين بيتاً.

ينظر: ديوان ابن سينا: ص ٣١ - ٣٥.

(٥) "سر السرور" للقاضي معين الدين أبي العلاء محمد بن محمود الغزنوي ألفه في ذكر شعراء أوانه. ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٨٧ / ٢.

أَتُوبُ إِلَى الَّذِي عَلَّمَ الْخَفَايَا
 حَمْدًا ثُمَّ حَمْدًا ثُمَّ حَمْدًا
 وَتَبْلُغًا تَحِيَّاتِي إِلَى مَنْ
 سَلَامٌ مَشُوقٌ يَهْدِي إِلَيْهِ
 سَيُحَدِّثُ لِي بِعَوْنِ اللَّهِ سِيرَ
 وَلَا أَلُوَ وَإِنْ بَعْدَتْ نَوَايَا
 وَذَاكَ السُّوْلُ / ٢٨ب / إِذَا بَلَغَهُ يَوْمًا
 وَأَسْأَلُهُ التَّعَمُّدَ لِلْخَطَايَا
 لِمَنْ يُعْطَى إِذَا شَكَرَ الْمَزَايَا
 يَيْتَرِبُ فِي الْغَدَايَا وَالْعَشَايَا
 مَنْ الْمَدْحُ الْكَرَامِ وَالصَّفَايَا
 يَكُونُ لِي الْمَطَايَا كَالْحَفَايَا
 لِأَبْلَغِ مَنْ زِيَارَتُهُ سَنَايَا
 فَمَا أَنْ بَعْدَهُ أَخْشَى الْمَنَايَا

١٨٤ - الحسن^(١) بن عبد الله المرزبان السيرافي^(٢) النحوي المعروف بالقاضي،
 مات سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة. سكن بغداد، وكان من أعلم الناس
 بنحو البصريين، وشرح "كتاب سيبويه" في اثني عشر مجلدًا فأجاد فيه، وقرأ القرآن
 على أبي بكر بن مجاهد، واللغة على ابن دريد، والنحو على أبي بكر بن السراج.
 وكان الناس يشتغلون عليه بعدة فنون: علم القرآن، والنحو، واللغة، والفقه،
 والفرائض، والحساب، والكلام، والشعر، والعروض، والقوافي، وكان معتزليًا ولم

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ٣٤١، ٣٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء:
 ٨ / ١٤٥ - ٢٣٢، معجم البلدان: ٣ / ٢١٢؛ ابن الأثير، الكامل: ٨ / ٦٩٨؛ اللباب: ١ / ٥٨٦؛
 القفطي، إنباء الرواة: ١ / ٣١٣ - ٣١٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٧٨، ٧٩؛ الذهبي،
 دول الإسلام: ١ / ٢٢٨، العبر: ٢ / ٣٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١ / ٢٩٤؛ القرشي،
 الجواهر المضوية: ٢ / ٦٦، ٦٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٣؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١ /
 ٥٠٧، ٥٠٨؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ١ / ١٣٣ - ١٧٥؛ التميمي، الطبقات السنية:
 ٣ / ٧٠ - ٧٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٤٠، ١٥٠، ١٠٨٢ / ٢، ١١٠٧، ١٣٩٠،
 ١٤٢٧، ١٨٠٨، ١٩٨٠.

(٢) السيرافي هذه النسبة إلى سيراف وهو من بلاد فارس مما يلي حد كرمان على طرف البحر.
 ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣٥٧.

يظهر منه شيء، وكان لا يأكل إلا من كسب يده تديناً، ينسخ ويأكل، وكان لا يجلس للقضاء، ولا للإشتغال، حتى ينسخ كراسة يأخذ أجرته عشرة دراهم.

أفتى بجامع المنصور خمسين سنة، ودرس أربعين سنة وكان أبوه مجوسياً واسمه بهزاد، فأسلم فسماه ابنه أبو سعيد عبد الله والسيرافي بكسر السين وسكون التحتية نسبة إلى مدينة سيراف^(١)، وهي من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي كرمان وكان كثيراً ما ينشد في مجالسه، شعر:

أسكن إلى سكن تسر به ذهب الزمان وأنت منفرد
ترجوا غداً وغداً كحاملة في الحي لا يدرون ما تلد
وَألف "أخبار النحاة"^(٢) و"الوقف والابتداء"، و"صناعة الشعر"، و"البلاغة" وشرح
"مقصورة" ابن دريد، و"المدخل إلى كتاب سيبويه" و"ألفات القطع والوصل"
و"الإقناع" في النحو، وكمله ولده وكان أبو حيان التوحيدي يعظمه غاية، حتى ملأ
تصانيفه بذكره .

وحكي عنه انه قال : حضرت مجلس أبي بكر بن دريد ولم أكن قبل ذلك رأيته، فجلست في ذيل المجلس، وأنشد أحد الحاضرين بيتين يعزيان إلى آدم (عليه السلام) قالهما لما قتل ابنه قابيل أخاه هابيل وهما، شعر:

تغيرت البلاد ومن عليها فوجه الأرض مغبر قبيح
تغير كل ذي حسن وطيب وقل بشاشة الوجه المليح

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣/ ٣٥٧؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٢١٢.

(٢) ويسمى "أخبار النحويين البصريين" مطبوع، أعتنى بنشره: فريتس كرنكو، بيروت، المطبعة الكاثوليكية، ١٩٣٦م. تحقيق: طه الزيني، ومحمد عبد المنعم خفاجي، القاهرة، ١٩٥٥م.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ١/ ٥٨٥.

فقال، أبو بكر: هذا شعر قيل في صدر الدنيا وجاء فيه الإقواء^(١).
فقلت: إن لها وجهاً يخرجها عن الإقواء، فقال: ما هو؟ قلت: نصب بشاشة،
وحذف التنوين فيها لالتقاء الساكنين فيكون بهذا التقدير نكرة منتصبة على التمييز،
ثم رفع الوجه، وصفته بإسناد "قل" إليه فيصير اللفظ: قل بشاشة الوجه المليح، فقال:
ارتفع، فرفعتني حتى أقعدني إلى جنبه.
وقد وجد بخط الإمام كمال الدين الدميري في بعض مجاميعه بعده ذكره
وقال: اعلم أن الإقواء وقع في كلامهم كثيراً فمن ذلك قول القائل:
لا مرحباً بغد ولا أهلاً به إذا كان ترحال الأجابة في غد
زعم البوارح^(٢) أن رحلتنا غداً وبذلك خبرنا الغداف^(٣) الأسود
وقال عبد الله بن مسلم بن جندب الهذلي من شعراء الإسلاميين:
تعالوا أعينوني على الليل أنه على كل عين لا تنام طویل

(١) الإقواء: في عيوب القافية، وهي تحريك المجرى بحركتين مختلفتين غير متباعدتين مثل
الكسرة والضمة. قال الأخفش: (أما الإقواء فمعيب، وقد تكلمت به العرب كثيراً، وهو رفع
بيت وجز آخر، نحو قول الشاعر:
لا بأس بالقوم من طول ومن عظم جسم البغال وأحلام العصافير
ثم قال:
كانهم قصب جوف أسافله مثقوب نفخت فيه الأعاصير
جر قافية ورفع أخرى.

ينظر: الهاشمي، السيد أحمد، ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مكتبة التقاء، بغداد،
١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م: ص ١٢٣؛ العبيدي، د. رشيد عبد الرحمن، معجم مصطلحات العروض
والقوافي، ط ١، مطبعة جامعة بغداد، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م: ص ٢١٣.

(٢) البوارح: جمع البارح وهو الريح الحارة في الصيف.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٣٢٥/١.

(٣) الغداف: غراب القيظ، والنسر الكثير الريش.

ينظر الفيروز آبادي، القاموس: ١١١٩/٢.

ولا تخذلني في البكاء فإني
لكم عند طول الجهد غير خذول
ثم قال فيها:

فويلي وعولي فرجوا بعض كربتي
وإلا فإني ميت بعليـل
وقال آخر:

أحب أبا مروان من أجل تمره
ووالله لولا تمره ما أحببته
وأعلم أن اليمن بالمرء أرفق
ولا كان أدنى من سعيد ومشرق
وقد ذكروا ما شاع عن عبد الله بن عباس في تجويز نكاح المتعة أن
شاعراً قال في عصره:

قالت وقد طفت سبعاً حول كعبتها
يا صاح هل لك في قول ابن عباس
يقول هل لك في بيضاء بهكنة^(١)
تكون مثواك حتى يصدر الناس
واعلم أن أبا العلاء المعري قال في رسالته التي سماها: "رسالة الغفران"^(٢)
قد أنكر على ابن دريد إنشاد البيت السابق على الإقواء، وذكر أن الرواية
الصحيحة:

وغودر في الثرى الوجه المليح

قلت: والظاهر أن هذا تصرف من الشاعر الفصيح.

(١) البهكن : الشاب الغض .

ينظر : الفيروز آبادي ، القاموس : ١٥٥٤/٢ .

(٢) ينظر: أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان التتوخي، رسالة الغفران، تحقيق: د.
درويش جويدي (ت٤٤٩هـ/١٠٥٧م)، (ط١، المطبعة المصرية، بيروت، ١٤٢٦هـ/ـ
٢٠٠٥م) ص٢١٤-٢١٥.

١٨٥ - الحسن^(١) بن عثمان بن حماد الزيادي^(٢):

كان من وجوه فقهاء أصحابنا^(٣)، من غلمان أبي يوسف.

سمع وكيع بن الجراح، وغيره. وله تاريخ حسن، وكان من أصحاب الحديث، تقلد القضاء قديماً، ثم تعطل؛ فلزم مسجده يفتي ويدرس الفقه.

مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

قال إسحاق الحربي: حدثني أبو حسان الزيادي، أنه رأى رب العزة جل جلاله في النوم، فقال: رأيت نوراً عظيماً لا أحسن أصفه، ورأيت فيه شخصاً خيل^(٤) إلي أنه النبي (صلى الله عليه وسلم)، وكان يشفع إلى ربه في رجل من أمته، وسمعت قائلاً يقول: ألم يكفك أني أنزلت عليك في سورة الرعد: ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرَةٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلْمِهِمْ﴾^(٥) ثم انتبهت.

(١) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ١٦٠؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ٣٥٦ - ٣٦١؛

ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٩ / ١٨ - ٢٤؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٥١٥؛ الذهبي، العبر:

١ / ٣٤٧؛ الياقعي، مرآة الجنان: ٢ / ١٣٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٨ - ٦٩؛

التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٧٦.

(٢) أما نسبته (الزيادي) فقد قال الحافظ أبو القاسم وليس كما يظنه الناس من ولد زياد بن أبيه،

وإنما تزوج أحد أجداده أم ولد لزياد، فقليل له: الزيادي. قال ذلك أحمد بن أبي طاهر، صاحب

كتاب بغداد.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٩ / ٢٤.

(٣) الكلام للقاضي أبو علي المحسن بن علي التتوخي، ينظر "الجواهر المضية".

(٤) في تاريخ بغداد: ٧ / ٤٥٨: "يخيل".

(٥) سورة الرعد/ الآية ٦.

١٨٦- الحسن^(١) بن علي بن الجعد .

سئل عنه أحمد، فقال: كان معروفاً عند الناس أنه جهمي، ثم بلغني عنه الآن، أنه رجع عن ذلك. مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

١٨٧- الحسن^(٢) بن علي بن عبد العزيز المرغيناني

روى عنه صاحب "الهداية" كتاب الترمذي بالإجازة بسنده المتصل إلى الترمذي بثلاثة وسائط، وهو خال صاحب "الخلاصة"^(٣) وولد صاحب "الفقار" الظهيرية ومن إنشاده^(٤):

الجاهلون فموتى قبل موتهم والعالمون وإن ماتوا فأحياء

١٨٨- الحسن^(٥) بن محمد بن الحسن العمري الصغاني المحدث .

اللُّهُوزِيُّ المولد، البغدادي الوفاة، المكي الملحد، المحدث اللغوي. سمع منه الدمياطي، وصنف عدة كتب في اللغة وغيرها، منها: كتاب: "العادة في أسماء

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧ / ٣٦٤، ٣٦٥؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٠٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٧١، ٧٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٧٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٧٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٩٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٢، ٦٣، وفيه "أن المترجم تلقه على برهان الدين الكبير عبد العزيز بن عمر بن مازة، وشمس الأئمة محمود الأوزجندی، وزكي الدين الخطيب مسعود بن الحسن الكشاني" فجعل الكشاني أستاذاً له لا تلميذاً، وعلى هذا القول فهو من رجال القرن السادس.

(٣) صاحب الخلاصة هو طاهر بن أحمد بن عبد الرشيد البخاري، المتوفى سنة (٥٤٢هـ / ١١٠٤٧م)

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٢٨٣. البيت في "الجواهر المضية": ٢ / ٤.

(٥) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الألباء: ٩ / ١٨٩-١٩١؛ الذهبي، دول الإسلام: ٢ / ١٥٦، ١٥٧؛

والعبر: ٥ / ٢٠٥؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤ / ١٢١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٨٣، ٨٤؛ الفاسي،

العقد الثمين: ٤ / ١٧٦-١٧٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٧ / ٢٦٠؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ٢٤؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٨٧، ١١٦، ٢٥١، ٣٩٥، ٥٥٣، ٧٣١، ١٠٦٥، ١٠٦٧، ١٠٧٢، ١٠٨٧، ١١٢١، ١٢٥٠، ١٣٩٢، ١٣٩٤، ١٤٢٤، ١٤٣٨، ١٤٦١، ١٥٩٩، ١٦٨٨،

١٧٠٥، ١٧٧٦، ١٨٠٨، ١٨٣٢، ١٩٨٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٣، ٦٤.

المفادة" ^(١)، و"كتاب في أسماء الأسد"، و"كتاب في أسماء الذئب" ^(٢) و"كتاب في أسماء الضعفاء"، و"شرح أبيات "المفصل"، ونظم عدد آي القرآن، وصنف "مجمع البحرين" في اثني عشر سفرًا جمع فيه "الصحاح" للجوهري، و"التكملة"، و"الذيل" و"الصلة" ^(٣) تأليفه و صنف "العباب" ^(٤) ومات قبل أن يكمله بثلاثة أحرف أو أكثر، وصنف "الشوارد" في اللغات وكتاب "الأضداد" ^(٥)، وكتاب "العروض"، وكتاب "مشارك الأنوار النبوية" ^(٦) و"مصباح الدجى"، و"الشمس المنيرة" في الحديث و"شرح

(١) مطبوع: نشره: أحمد خان، في مجلة (المورد) (بغداد) المجلد ٩. العدد ٣ (١٩٨٠) ص ١٤٧-١٥٨.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ٢ / ٦٤٢

(٢) مطبوع، القاهرة، ١٣٢٠هـ / ١٩٠٢ - تحرير: ريشير Rescher أستانبول، ١٩١٤م.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث ٢ / ٦٤١.

(٣) التكملة والذيل والصلة لكتاب تاج اللغة وصحاح العربية.

مطبوع- القاهرة، مطبعة دار الكتب المصرية، ١٩٧٠ - ١٩٧٩م، ٦ أجزاء.

ج ١ وج ٤ تحقيق: عبد العليم الطحاوي.

ج ٢ وج ٥ تحقيق: إبراهيم الأبياري.

ج ٣ وج ٦ تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٢ / ٦٤١.

(٤) العباب الزاخر واللباب الفاخر. مطبوع، تحقيق: محمد حسن آل ياسين.

ج ١: بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٧٧م حرف الهمزة.

ج ٢: بغداد، وزارة الثقافة والإعلام، ١٩٧٩م حرف الطاء، تحقيق: أمير محمد حسن، بغداد

المجمع العلمي العراقي، ١٩٧٨م، نشر منه ج ١ قسم زل (١٤٤ ص).

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٢ / ٦٤١

(٥) مطبوع، نشره: هفتر، بيروت، مطبعة اليسوعيين، ١٩١٣م. ينظر: ذخائر التراث: ٢ / ٦٤٠.

(٦) مطبوع مع شرح ابن ملك عليه: (مبارق الأزهار في شرح مشارق الأنوار). أسنائة

١٣١١هـ / ١٨٩٤م. ثم ١٣١٥هـ / ١٨٩٧م، ثم ١٣٢٨هـ / ١٩١٠م. لكنهو، ١٣٠١هـ /

١٨٨٣م، ثم ١٣١٩هـ / ١٩٠١م.

البخاري" في مجلد و"در السحابة في وفيات الصحابة"^(١) وكتاب "الفرائض" وغير ذلك .

توفي سنة خمسين وست مائة، قال مجد الدين في طبقاته^(٢): مات فجأة ببغداد، وأنه أوصى أن يحمل إلى مكة فحمل ودفن بمكة بعد أن تعوق في الطريق سنة فإن الحجاج رجعوا فأودعوا تابوته عند العرب إلى قابل ثم نقل إلى مكة حرسها الله ودفن بها. قال الذهبي فدفن قريباً من الفضيل بن عياض قال: وقد كان قال لي: قد أوصيت لمن يحملني بعد موتي إلى مكة بخمسين دينار، قرأت عليه عدة من تصانيفه في اللغة وكتبت بعضها وكتب آخر ممن قرأ عليه وسمع منه، قال الصغاني في العباب في مادة مسلسل قد سمعت من الأحاديث المسلسلة^(٣) بمكة والهند واليمن وبغداد مانيف على أربع مئة حديث ولم يبلغني أن أحداً اجتمع له هذا القدر من المسلسلات، والحمد لله حمداً دائماً أبداً أعطاني الله ما لم يعطه أحداً وقد أنشد الفيروز آبادي، لبعض علماء دمشق شعر^(٤):

إن الصغاني الذي حاز العلوم والحكم
كان قسارى أمره أن ينتهي (انتهى) إلى بكم

(١) مطبوع، نشره: سامي مكي العاني، بغداد، مطبعة المعارف، ١٩٦٩م، ٦٥ص.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٦٤١/٢.

(٢) ينظر: الفيروز آبادي، المرقاة الوفية (مخطوط) ورقة ٤١ب.

(٣) المسلسل: وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردتهم فيه وأحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة. مثاله: ((سمعت فلاناً قال سمعت فلاناً إلى آخر الإسناد)).

ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث ص ٢٤٨.

(٤) البيتان في: السيوطي؛ "بغية الوعاة": ١ / ٥٢٠؛ الفاسي، (العقد الثمين): ٤ / ١٧٨؛ اللكنوي، "الفوائد النبيهة" ٦٣.

١٨٩ - الحسن^(١) بن محمد الغزنوي .

كان يقول: غم الدنيا أربعة؛ البنات وإن كانت واحدة، والدين وإن كان درهما، والغربة وإن كان يوماً، والسؤال وإن كان حبة، وقال بعضهم: السؤال ذل وأن أين الطريق؟ وفي الحديث (لا هم إلا هم الدين)^(٢) ولعله لما ورد من أن ((الدين شر الدين))^(٣) والله أعلم.

١٩٠ - الحسن^(٤) بن أبي مالك .

تفقه على أبي يوسف القاضي وتفقّه عليه محمد بن شجاع.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٨٩، ٩٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١١٢ .
(٢) ابن حبان، كتاب المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين، تحقيق: محمود إبراهيم زايد (ط١، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ / ٣٥٠)؛ الطبراني، المعجم الأوسط: ٦ / ١٥٤؛
القضاعي، مسند الشهاب: ٢ / ٤٥، ٤٦؛ ابن الجوزي، الموضوعات، تحقيق: عبد الرحمن محمد عثمان (د.ط، المكتبة السلفية، المدينة المنورة، ١٣٨٦هـ) ٢ / ٢٤٤.

(٣) لم أعثر عليه

(٤) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٥٩٠، وفيه وفاته سنة (٢٠٤هـ)؛ ابن الحنائي، طبقات الحنفية: ١ / ٢٧٠، ٢٧١؛ التميمي،

الطبقات السنية: ٣ / ٥٠؛ اللكتوي، الفوائد البهية: ٦٠.

١٩١-الحسن^(١) بن منصور الأوزجندی الفرغانی^(٢).

المعروف بقاضي خان له: "الفتاوي" أربعة أسفار كبار، و"شرح جامع الصغير" في مجلدين، وله شرح "الزيادات" مجلد، مات سنة اثنين وتسعين وخمس مئة.

(١) هو الحسن بن منصور بن أبي القاسم محمود بن عبد العزيز الأوزجندی الفرغانی الشهير بقاضي خان الإمام فخر الدين أخذ الفقه عن الإمام ظهير الدين الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني، وعن الإمام الزاهد الفقيه أبي إسحاق إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد الصفار، وعن نظام الدين أبي إسحاق إبراهيم بن علي المرغيناني، كما أخذ عن جده محمود ابن عبد العزيز، قال الكفوي: وقد كان إماماً كبيراً، بحراً عميقاً غواصاً على المعاني الدقيقة، نقي القريحة، كبير المحل، عظيم الشأن، وكان في الفروع والأصول فارساً لا يشق غباره ولا تلحق آثاره... أنهى، وتفقه عليه أبو المحامد جمال الدين الحصري محمود بن أحمد، وشمش الأئمة محمد بن عبد الستار الكردي، ونجم الأئمة الحكيمي، ونجم الدين يوسف بن أحمد الخاسي، وصدر الإسلام طاهر بن محمود الصدر الكبير صاحب "المحيط"، وبرهان الإسلام الزرنوجي، وله "الفتاوى" المشهورة بـ"الفتاوى" قاضي خان المتداولة بين أيدي العلماء والفقهاء، وهو مطبوع وله كتب كثيرة منها "أدب الفضلاء" في اللغة و"الأمالي" في الفقه، وهو شرح أدب القاضي للخصاف، و"شرح الجامع الصغير" و"شرح الجامع الكبير" و"شرح الزيادات" و"المحاضر والسجلات" و"الواقعات" وغير ذلك، تصدى للتدريس والتأليف والإفتاء، توفي سنة (٥٩٢هـ / ١١٩٥م) ودفن في مقبرة الفقهاء السبعة.

ينظر: ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٩٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٢؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢/ ٢٧٨؛ الكفوي، كتائب أعلام الأخيار الورقة: ٢٠١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١١٦، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٧، ١٦٥، ٥٦٢، ٥٦٩، ٩٦٢، ١٢٢٧، ١٤٥٦، ١٩٩٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٤.

(٢) الأوزجند: بلد بما وراء النهر... آخر مدن فرغانة مما يلي دار الحرب. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٤٠٤.

١٩٢ - الحسن^(١) بن ناصر الكاغذي^(٢) السمرقندي

أحد مشايخ المحبوبي^(٣)، وكان رفيقاً لصاحب "الهداية"

١٩٣ - الحسن^(٤) بن نصر بن إبراهيم الكاشاني^(٥)

قال: سمعت أحمد بن عثمان بن عبد الرحيم الخطيب، يقول: لما بلغ الإمام

الحكيم والدي عثمان بن عبد الرحيم قول أبي الفتح البستي: شعر^(٦):

خذوا بدمي هذا الغلام فإنه
ولا تقتلوه إنما أنا عبده
رمانى بسهمي مقتلته على عمد
ولم أر حراً قط يقتل بالعبد
أنشد على نقيضها شعر^(٧):

خذوا بدمي من رام قتلي بلحظه
وقودوا به جهراً وإن كنت عبده
ولم يخش بطش الله في قاتل العمد
ليعلم أن الحر يقتل بالعبد

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٩٤، ٩٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١١٧.

(٢) الكاغذي: بفتح الكاف والغين المعجمة، نسبة إلى بيع الكاغد، ينظر: الجواهر المضية.

(٣) المحبوبي، جمال الدين عبيد الله بن إبراهيم بن أحمد، ولد سنة (٥٤٦هـ / ١١٥١م)، فشيخه هذا المترجم من رجال النصف الثاني من القرن السادس تقديراً، ستأتي ترجمة المحبوبي برقم ٣٥٥.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٩٥، ٩٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١١٧، ١١٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٥.

(٥) الكاشاني: نسبة إلى كاشان، مدينة بما وراء النهر، على بابها وادي أخسيكت. ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤ / ٢٢٧.

(٦) البيتان في: البستي، أبي الفتح علي بن محمد بن الحسين بن يوسف (٤٠٠ هـ / ١٠٠٩م أو ٤٠١ هـ / ١١٠م). ديوانه، تحقيق: محمد مرسي الخولي (ط١، دار الأندلس، ١٩٨٠م): ص ٢٤٢.

(٧) البيتان في الجواهر المضية: ٢ / ٩٦.

١٩٤- الحسن^(١) بن نصر بن عثمان بن زيد بن مزيد

كتب عن أبي حنيفة النعمان، وزفر وكان يتفقه.

١٩٥- الحسين^(٢) بن إبراهيم الملقب إشكاب.

لزم أبا يوسف، وتفقه عليه وسمع الحديث من حماد بن زيد، وغيره،
وروى له البخاري مقروناً بغيره.

مات سنة ست عشرة ومئتين.

١٩٦- الحسين^(٣) بن أحمد بن خالويه الهمداني

النحوي اللغوي صاحب التصانيف الجليلة، منها: كتاب: "البديع"^(٤) في
القراءات الشاذة، وكتاب "الحجة"، والانتصار لأئمة الأمصار^(٥) في تحليل القراءات
أخذ عن أبي بكر بن مجاهد، وأبو بكر بن الأنباري في القراءات والعلوم والتفسير.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٩٦، ٩٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١١٨.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨/ ١٧، ١٨، القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٩٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢/ ٣٢٩، ٣٣٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٢١.

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٩/ ٢٠٠؛ ابن الجزري، غاية النهاية: ١/ ٢٣٧؛
السيوطي، بغية الوعاة: ١/ ٥٢٩.

ذكرت مصادر ترجمته سنة وفاته (٣٧٠هـ / ٩٨٠م).

(٤) مطبوع نشره: ج برجستر أسر وأرثر جفري، القاهرة، المطبعة الرحمانية، ١٩٣٤م، أعادت
نشره بالأوفست مكتبة المثنى ببغداد، ١٩٦٨م.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ١٠٥.

(٥) مطبوع بعنوان ((الحجة في القراءات السبع)) .

تحقيق: عبد العال سالم مكرم، القاهرة، دار الشروق، ١٩٧١م، ط ٢: ١٩٧٧م، ص ٣٨٥.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ١٠٤.

١٩٧- الحسين^(١) بن الحسن بن عطية العوفي

رجل جليل من أصحاب أبي حنيفة، ولي ببغداد قضاء الشرقية بعد حفص ابن غياث ثم نقل إلى قضاء عسكر المهدي.

وحدث عن أبيه، وعن الأعمش، أنه امرأة ومعهما صبي ورجل، فقالت: هذا زوجي وهذا ابني منه، فقال القاضي: هذه امرأتك؟ قال: نعم، قال: وهذا الولد منك؟ قال: أصلح الله القاضي، أنا خصي، قال: فألزمه الولد، فأخذ الصبي، ووضع على عنقه، وانصرف، فاستقبله صديق له خصي، فقال له: من هذا الصبي معك؟ فقال: القاضي يفرق أولاد الزنا على الناس، هكذا حكاه الخطيب^(٢).

وصلى المغرب^(٣) مرة مع المهدي فلما قضى الصلاة قعد / ٢٩ب / في قبالة، فقام المهدي يتنفل، فقال: شيء أولى بك من النافلة، قال: ما ذاك؟ قال: سلام مولاك، غصب ضيعة، وقد صح ذلك عندي، فأمر بردها، قال المهدي: نصبح إن شاء الله، فقال: لا إلا الساعة، فأمر المهدي بردها تلك الساعة.

وكان العوفي طويل اللحية جداً، كانت تبلغ إلى ركبته، وكان سليماً^(٤)، فقامت إليه امرأة، وقالت: عظمت لحيتك فأفسدت عليك، وما رأيت ميتاً يحكم بين الأحياء، قال: فتريدين ماذا؟ قالت: لحيتك ما تدعك أن تفهم عني!! فقال بلحيته هكذا، ثم قال: تكلمي رحمك الله.

مات سنة إحدى ومنتين ببغداد معزولاً.

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٨ / ٢٩ - ٣٢؛ القرشي، الجواهر المضية:

٢ / ١٠٥ - ١٠٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٢٧ - ١٣٠.

(٢) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٠.

(٣) تاريخ بغداد: ٨ / ٣٠، ٣١.

(٤) في "تاريخ بغداد" ٨ / ٣١ بعده "معقلاً".

والسليم: اللديغ، أو الجريح الذي أشفى على الهلكة.

ينظر: النبروز أبيادي، القاموس: ٢ / ١٤٧٩.

١٩٨ - الحسين^(١) بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني

تفقه على أبي يوسف القاضي، وهو الذي نقل فقه أبي حنيفة إلى أصفهان وأفتى بمذهبه. روى عن السفينيين^(٢)، وغيرهما، روى له مسلم في "صحيحه" قال أبو نعيم: كان دخله في كل سنة مئة ألف درهم، فما وجبت عليه زكاة قط، وكانت جوائزهم على المحدثين، والفقهاء، وأهل الفضل.

مات سنة اثنتي عشرة ومئتين.

١٩٩ - الحسين^(٣) بن علي الملقب حسام الدين الصغفاني^(٤).

شرح "الهداية" وله "التسديد" شرح التمهيد^(٥)، و"الموصل" و"شرح المفصل" وله رسائل جمّة في الرد على المبتدعة، وله "الكافي" في شرح "أصول الفقه" لفخر الإسلام أبو العسر^(٦) البزدوي، وهو من تلامذة حافظ الدين الكبير^(٧)

(١) ترجمته في: أبي نعيم، ذكر أخبار أصفهان: ١/ ٢٧٤ - ٢٧٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٠٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٣٠.

(٢) السفينان: هما سفيان بن عيينة، وسفيان الثوري.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١١٤ - ١١٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٢/ ١٤٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٥؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١/ ٥٣٧؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢/ ٢٦٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٥٠ - ١٥١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ١١٢، ٤٠٣، ٤٨٤، ٢/ ١٧٧٥، ١٨٤٩، ١٩٢٩، ٢٠٣٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٢.

(٤) وهكذا جاءت نسبته "الصغفاني" في الأصول بالصاد المهملة، وهي في المصادر بالسین المهملة قال صاحب "الفوائد": "نسبته إلى صغناق، بكسر السين المهملة وسكون الغين المعجمة ثم النون بعدها ألف قاف: بلدة في تركستان".

وفي بلدان الخلافة الشرقية، كي لسترنج: ٢٩، أنها من جملة المواضع على سيحون.

(٥) "التمهيد" للمكحولي الذي ستأتي ترجمته برقم ٦٦٩.

(٦) أبو الحسن، علي بن محمد بن الحسين، ستأتي ترجمته برقم ٤٠٠.

(٧) هو محمد بن محمد بن نصر، حافظ الدين البخاري، ستأتي ترجمته برقم ٥٧٩.

وهو أبو البركات النسفي، وكلما ذكر في شرحه "للهداية" من لفظ "الشيخ" فالمراد به حافظ الدين، وما ذكر من لفظ الأستاذ فالمراد به فخر الدين^(١) المايمرغي كذا صرح به في "الشرح" وابنه الإمام علاء الدين شرح "تلخيص المفتاح" وقرأ عليه شرح سعد الدين^(٢) التفتازاني. مات سنة عشر وسبع مئة بخوارزم.

٢٠٠ - الحسين^(٣) بن علي الصيمري^(٤)

روى عن هلال الرأي، وأبي حفص بن شاهين، وغيرهما.
كان يقول: حضرت عند أبي الحسن الدار قطني، وسمعت منه أجزاء من كتاب "السنن" الذي صنّفه.

مات سنة ست وثلاثين وأربع مئة. له كتاب ضخّم في أخبار أبي حنيفة^(٥).

(١) هو أحمد بن محمد بن أحمد بن محمود بن محمد بن نصر النسفي، المايمرغي، نسبة إلى

مايمرغ قرية كبيرة على طريق بخارى من طريق نخشب.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤٠ / ٣٤٥.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٤٣٦.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧٨ / ٨؛ السمعاني، الأنساب: ٣٩٥ / ٨؛ ابن

الجوزي، المنتظم: ١١٩ / ٨؛ الحموي معجم البلدان: ٤٣٩ / ٣؛ الصفدي، الرافعي بالوفيات:

١٣ / ٢١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٥٧ / ٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢ / ٥٢؛ القرشي،

الجواهر المضية: ١١٦ - ١١٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٥٣ - ١٥٤؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١٦٢٨ / ٢؛ البغدادي، هدية العارفين: ٣٠٩ / ١.

(٤) الصيمري: نسبة إلى (الصيمر) وهو نهر من أنهار البصرة أو إلى الصيمرة، وهي بلدة بين

ديار الجبل وخورستان.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥٧٦ / ٣.

(٥) وهو كتاب مطبوع متداول بأسم ((أخبار أبي حنيفة وأصحابه)).

٢٠١- الحسين^(١) بن محمد الدامغاني .

له كتاب "الوجوه والنظائر" في القرآن العزيز^(٢). وكذا لمقاتل بن سليمان، وابن الجوزي.

٢٠٢- الحسين^(٣) بن محمد بن أسعد، المعروف بالنجم .

له تصانيف في الفقه منها: "شرح الجامع الصغير" لمحمد بن الحسن، فرغ من تصنيفه بمكة، شرفها الله، وله "الفتاوى والواقعات" وحكى حكاية طويلة عنه في حضوره عند نور الدين الشهيد^(٤)، وقد سألته عن لبس خاتم في يده، وكان فيه

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) علم الوجوه والنظائر: قال حاجي خليفة وهو من فروع التفسير، ومعناه تكون الكلمة الواحدة ذكرت في مواضع من القرآن على لفظ واحد وحركة واحدة، وأريد بها في كل مكان معنى غير الآخر، فلفظ كل كلمة ذكرت في موضع نظير اللفظ الكلمة المذكورة في الموضع الآخر هو النظائر وتفسير كل كلمة بمعنى غير معنى الأخرى هو الوجوه، فإذا النظائر إسم الألفاظ والوجوه أسم المعاني.

ينظر: كشف الظنون: ٢/ ٢٠٠١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٢٦، ١٢٧؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم ص ٢٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٥٧، ١٥٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٥٦٢، ٢/ ١٢٣.

(٤) كانت وفاة نور الدين محمود زنكي سنة (٥٦٩هـ / ١١٧٣م) فالمتراجم من رجال القرن السادس، وذكر حاجي خليفة أن وفاته سنة (٥٨٠هـ / ١١٨٤م)، كشف الظنون: ١/ ٥٦٢. ونور الدين محمود: وهو الملك العادل الملقب بالشهيد أبو القاسم محمود بن قسيم الدولة زنكي ابن أقسنقر التركي السلطاني الملكشاهي، ولد سنة (٥١١هـ / ١١١٧م) ونشأ في كنف أبيه الأمير، ولما قتل أبوه في حصار جعبر سنة (٥٤١هـ / ١١٤٦م) تولى نور الدين حلب، وكا حامل رايتي العدل والجهاد، حاصر دمشق ثم تملكها وأفتتح حصوناً كثيرة، وكسر الفرنج في مواقع عديدة، وبنى المدارس بحلب وحمص ودمشق وبعلبك، والجوامع، وأمر بتكميل سور المدينة، وعمر الخوانق والربط، وأنشأ الجسور، ووقف كتباً كثيرة، وكان بطلاً شجاعاً وافر الهبة، حسن الرمي، ذا تعبد وخوف وورع. توفي سنة (٥٦٩هـ / ١١٧٣م) =

لوزات من ذهب ، فقال له: تتحرز من هذا، ويحمل إلى خزانك من المال الحرام في كل يوم كذا وكذا!! وإن نور الدين أمر بتبطل ذلك.

٢٠٣ - الحسين^(١) بن محمد بن خسرو البلخي، المعروف بابن المقرري وهو جامع "المسند" لأبي حنيفة، وذكر أن له مسندين: كبيراً وصغيراً. مات سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

٢٠٤ - الحسين^(٢) بن نظام المعروف بنور الهدى نظر في نقابة العباسيين والطلبين مدة، ثم استعفى، وما حمل ديناراً قط ولا أدخره، وحج ثمان وخمسين وأربع مئة، وسمع في مجاورته "الصحيح" على كريمة^(٣) بنت أحمد.

مات سنة اثنتي عشرة وخمس مئة، ودفن عند أبي حنيفة رحمه الله عليه.

= ينظر: ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٥ / ١٨٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ٥٣١.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٢٧، ١٢٨؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢ / ٣١٢، ٣١٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٦٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٦٨١.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ١٠ / ٥٤٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٤٩؛ والعبر: ٤م ٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢ / ١٨٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٣٣، ١٣٤؛ الفاسي العقد الثمين: ٤ / ٢٠٦، ٢٠٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٦٢ - ١٦٧ وفيه ورد اسمه (الحسين بن محمد بن علي بن الحسن بن محمد بن عبد الوهاب، أبو طالب الزينبي، الملقب بنور الهدى).

(٣) هي كريمة بنت أحمد بن محمد بن حاتم، المروزية - راوية البخاري - الشيخة، العالمية، الفاضلة، المسندة.

ينظر: ابن ماكولا، الإكمال: ٧ / ١٧١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢٣٣.

٢٠٥ - حفص^(١) بن عبد الرحمن البلخي، المعروف بالنيسابوري.

وكان من أئمة أصحاب أبي حنيفة الخراسانيين.

روى عن الثوري، وعاصم الأحول^(٢)، وأبي حنيفة، وجماعة.

قال الحاكم، في تاريخ نيسابور: وكان ابن مبارك إذا أقام بنيسابور^(٣) لا يدع زيارته وذكره المزي في التهذيب^(٤) وقال: روى له أبو داود في القدر، والنسائي. مات سنة تسع وتسعين ومئة.

٢٠٦ - حفص^(٥) بن غياث بن طلق.

المعروف بالنخعي القاضي الكوفي، صاحب الإمام، أحد من قال فيه الإمام في جماعة، أنتم مسار قلبي، وجلاء حزني.

روى عنه أحمد، وابن معين، وابن المديني، ويحيى القطان. وروى عن الأعمش، وابن جريج، وغيرهما، وروى له الجماعة.

مات سنة ست وتسعين ومئة.

٢٠٧ - حفص^(٦) المعروف بالفرد

من أصحاب أبي يوسف.

(١) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٣٢٩/١، وميزان الاعتدال: ٢/٥٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية:

١٣٧، ١٣٨؛ ابن حجر: تهذيب التهذيب: ٢/٤٠٤، ٤٠٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/١٧٢..

(٢) هو عاصم بن سليمان، أبو عبد الله البصري، الإمام الحافظ، محدث البصرة، الأحول، محتسب المدائن، توفي سنة (١٤٣هـ / ٧٦٠م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٣/٤٨٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/١٣.

(٣) ساقط في الأصل، تكملة من "الجواهر المضية": ٢/١٣٨.

(٤) ينظر: تهذيب الكمال في أسماء الرجال: ٧/٢٢.

(٥) تقدمت ترجمته مطولة عند ذكر مناقبه. في ص ٢٣٤.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/١٤٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/١٧٧.

٢٠٨ - الحكم^(١) بن زهير .

خليفة أبي يوسف، وكان يجلس مع أبي يوسف يوم الجمعة وينظر في كتابه، ويصححه بالقلم وقت الخطبة، قاله عالم بن العلاء في "فتاويه"^(٢).

٢٠٩ - الحكم^(٣) بن معبد أبو عبد الله الأديب .

صاحب كتاب "السنة" روى عنه الحافظان: أبو الشيخ^(٤)، وأبو نعيم^(٥).

٢١٠ - حكيم^(٦) القاضي أبو القاسم

ذكر في "القنية": أن المفتصد^(٧) ليس في حكم المستحاضة، وإن كان موضع الفصد مفتوحاً، لأن الدم في موضعه.

ثم قال: قال القاضي الحكيم: هو في حكم المستحاضة كمن منعت الدم من

السيلان بقطنة.

وأطال في "القنية" الكلام في هذا المرام. وكان يقول: من غزا في هذا

الزمان غزوة واحدة ففاته صلاة واحدة عن وقتها يحتاج إلى مئة غزوة /١٣٠/

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٢٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٧٧.

(٢) ينظر: عالم بن العلاء الأندريتي الدهلوي الهندي (ت ٧٨٦هـ / ١٣٨٤م) الفتاوي التاتارخانية،

تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ /

٢٠٠٥م / ١ / ٥٤٥.

(٣) ترجمته في: أبي نعيم، ذكر أخبار أصفهان: ١ / ٢٩٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٤٣؛

التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٨٠.

(٤) أبو الشيخ: هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن جعفر المعروف بأبي الشيخ.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٤٣.

(٥) أبو نعيم صاحب "ذكر أخبار أصفهان".

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٤٣، ١٤٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٦؛

التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٨٠، ١٨١.

(٧) فصد يفصد فصدأ وفصادأ بالكسر وأفتصد: شق العرق وأخرج الدم منه.

ينظر: الزيروز آبادي، القاموس: ١ / ٤٤٥.

لتكون كفارة لما فاتته من الصلاة. وحكيم هذا له "مختصر في الحيض" وله "مُرحه أيضاً".

٢١١- حماد^(١) بن إبراهيم بن إسماعيل، الصفار .

أنشد إملاء لأبي حنيفة: شعر^(٢)

من طلب العلم للمعاد فاز بفضل من الرشاد
فيا لخير من طالبه نيل فضل من العباد
وكان يوم الناس يوم الجمعة، ويخطب غيره، وكذا عادة أهل بخارى، لا
يصلي بهم الخطيب، إلا من هو أعلم منه.

مات سنة ست وسبعين وخمس مئة بسمرقند، وقد أجاز لمن أدرك حياته
عاماً.

٢١٢- حماد^(٣) بن زيد .

أخذ الفقه عن أبي حنيفة، وهو الراوي عنه: أن الوتر فريضة أي عملاً.

٢١٣- حماد^(٤) بن دليل .

قاضي المدائن، أحد الأئمة عشر من أصحاب الإمام الذين أشار إليهم أنهم
يصلحون للقضاء، وهم: أبو يوسف، ومحمد وأسد بن عمر البجلي، والحسن بن

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٤٥/٢ - ١٤٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٨١، ١٨٢؛
الكنوي، الفوائد البهية: ٦٩.

(٢) البيهقي، القرشي، الجواهر المضية: ١٤٦/٢، وأيضاً التميمي، الطبقات السنية: ١٨١/٣.

(٣) ترجمته في: أبو نعيم، حلية الأولياء: ٢٥٧/٦؛ ابن الأثير، اللباب: ٣٦/١؛ النووي، تهذيب الأسماء
واللغات: ١٦٧/١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٢٨، ٢٢٩، والعبر: ٢٧٤/١؛ القرشي، الجواهر
المضية: ١٤٨، ١٤٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٩/٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ١٨٢/٣،
١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٩٢/١. وهو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي البصري
الأزرق الضرير، أبو إسماعيل.

(٤) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥١-١٥٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٥٩٠/١؛
القرشي، الجواهر المضية: ١٤٧، ١٤٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢٨/٣؛ التميمي، الطبقات
السنية: ١٨٣، ١٨٤.

زياد، ونوح بن أبي مريم، ونوح بن دراج، وعافية، وعلي بن ظبيان، وعلي بن
 حرملة، وحماد هذا، والقاسم بن معن، ويحيى بن أبي زائدة. حدث عن أبي حنيفة،
 وعن سفيان الثوري، وعن أحمد وغيره. وروى له أبو داود حديثاً واحداً.
 ٢١٤ - حماد^(١) بن سلمة .

مات سنة سبع وستين ومئة

روى له مسلم، وغيره، منهم أصحاب السنن الأربعة.

٢١٥ - حماد^(٢) بن سليمان النيسابوري

تفقه على كبار السن عند محمد بن الحسن، وروى عن الثوري، وشعبة،

ويلقب: قيراط.

٢١٦ - حماد^(٣) بن مسلم بن أبي سليمان الكوفي.

أحد أئمة الفقهاء، سمع أنس بن مالك، وتفقّه بإبراهيم النخعي، وروى عنه
 سفيان، وشعبة، وأبو حنيفة، وبه تفقه، وعليه تخرج وانتفع، وأخذ حماد بعد ذلك
 عنه، ومات في حياته سنة عشرين ومئة.

(١) ترجمته في: ابن قتيبة، أبو محمد عبد الله بن مسلم الدينوري (ت ٢٧٦هـ / ٨٨٩م)،
 المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط ٢، دار المعارف، مصر، ١٩٦٩م: ٥٠٣؛ أبي نعيم،
 حلية الأولياء: ٦ / ٢٤٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١ / ٢٥٤ - ٢٥٨؛ الذهبي، العبر:
 ١ / ٢٤٨؛ ميزان الاعتدال: ١ / ٥٩٠ - ٥٩٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٤٩؛ ابن
 حجر، تهذيب التهذيب: ٣ / ١١ - ١٦؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١ / ٥٤٨ - ٥٤٩؛ التميمي،
 الطبقات السنية: ٣ / ١٨٥ - ١٨٦. وهو حماد بن سلمة بن دينار الربعي البصري البزار
 البطائني .

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٥٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٨٦.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٣٢؛ ابن النديم، الفهرست، ٢٨٥؛ الشيرازي، طبقات

الفقهاء: ٨٣؛ الذهبي، دول الإسلام: ٨٢ / ١، العبر: ١ / ١٥١، ميزان الاعتدال: ١ / ٥٩٥،

٥٩٦، ٥٩٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٥٠ - ١٥٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٣ /

١٦ - ١٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٨٦، ١٨٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ١٥٢.

وقال مغيرة: حج حماد بن أبي سليمان، فلما قدم أتيناه، فقال أبشروا يا أهل الكوفة، رأيت عطاءاً، وطاووساً، ومجاهداً، وصبيانكم، بل صبيان صبيانكم أفقه منهم. وكان له لسان ستول وقلب عقول، وروى له مسلم، وأصحاب السنن.

٢١٧- حماد^(١) بن النعمان، الإمام ابن الإمام

تفقه على أبيه، وأفتى في زمنه وهو في طبقة أبي يوسف، ومحمد، وزفر، والحسن بن زياد، وكان الغالب عليه الورع، وسبق ترجمته.

٢١٨- حمدون^(٢) بن حمزة أبو الطيب

له "المختصر" في الفقه نحواً من نصف "القدوري"

٢١٩- حمزة^(٣) الزيات الكوفي .

أحد القراء السبعة، كان من أصحاب أبي حنيفة، تفقه عليه وروى الحديث على جماعة من أهل زمانه، وروى عنه ابن المبارك وخلق وكان من خيار عباد الله عبادة، وفضلاً، وورعاً. وكان رأساً في القراءات، والفرائض، وكان يجلب الزيت من الكوفة إلى حلوان، ويجلب الجبن، والجوز من حلوان إلى الكوفة.

ولد سنة ثمانين وأصله من بني فارس، قال أبو حنيفة: غلب حمزة الناس في القراءات، والفرائض، وقرأ حمزة القرآن على حمران^(٤) بن أعين، وطلحة^(٥)

(١) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/ ٢٠٥؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ١/ ٥٩٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٥٣؛ طاش كبرى زادة، طبقات الفقهاء: ٢٠، ومفتاح السعادة: ٢/ ٢٥٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٩٠، ١٩١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٥٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٨٩، ١٩٠.

(٣) تقدمت ترجمته عند ذكر من روى عن الإمام، ومن روى عنه الإمام. ص ٢٤٤ .

(٤) حمران بن أعين: أبو حمزة الكوفي، مقرئ كبير وكان ثبتاً في القراءة.

توفي في حدود (الثلاثين والمئة أو قبلها)

ينظر: الجزري، غاية النهاية: ١/ ٢٦١.

(٥) هو طلحة بن مصرف بن عمرو بن كعب، الإمام الحافظ المقرئ، المجود شيخ الإسلام، أبو محمد الياضي الهمداني الكوفي، توفي سنة (١١٢هـ / ٧٣٠م) =

ابن مصرف، وأبي إسحاق^(١) السبيعي، وابن أبي ليلى، والأعمش، وكان الأعمش يعظمه ويوقره، وإذا رآه مقبلاً قال: «وَبَشِّرِ الْمُخْبِتِينَ»^(٢).

هذا حبر القرآن، وقرأ عليه خلق كثير منهم: الكسائي، وإسحاق^(٣) الأزرق، وحسين الجعفي^(٤).

وسليم^(٥) بن عيسى والحسن بن عطية، وشعيب^(٦) بن حرب.
قال سفيان: ما قرأ حمزة حرفاً واحداً إلا بأثر، ذكره الفيروز آبادي.

= ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٠٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ١٩١.

(١) إسمه عمرو بن عبد الله بن علي بن أحمد بن ذي محمد بن السبيع بن سبع بن صعب بن

معاوية بن كثير، توفي سنة (١٢٨هـ / ٧٤٥م)

ينظر: ابن سعد، الطبقات، تحقيق: د. علي محمد عمر (ط١، مكتبة الحالجي، القاهرة،

١٤٢١هـ / ٢٠٠١م) ٨ / ٤٣١؛ المزي، تهذيب الكمال: ٢٢ / ١٠٢.

(٢) سورة الحج/ الآية ٣٤.

(٣) هو إسحاق بن يوسف من مرداس، الإمام الحافظ الحجة، أبو محمد، القرشي الواسطي،

الأزرق، كان من جلة المقرنين، وكان من أئمة الحديث. توفي سنة (١٩٥هـ / ٨١٠م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣١٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ١٧١،

(٤) هو الحسين بن علي بن الوليد الجعفي، الإمام القدوة الحافظ المقرئ المجود الزاهد، بقية

الإسلام، أبو عبد الله، وأبو محمد الجعفي مولا هم الكوفي.

توفي سنة (٢٠٣هـ / ٨١٨م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٩٦؛ الجزري، غاية النهاية: ١ / ٢٤٧.

(٥) هو سليم بن عيسى بن سليم بن عامر، شيخ القراء، أبو عبدة وأبو محمد الحنفي، مولا هم

الكوفي، تلميذ حمزة، وأحذق أصحابه، وهو خلفه في الإقراء، توفي سنة (١٨٨هـ / ٨٠٣م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٤ / ١٢٧؛ الجزري، غاية النهاية: ١ / ٣١٨.

(٦) الإمام القدوة، العابد، شيخ الإسلام، أبو صالح المدائني، من أنباء الخراسانية، توفي سنة

(١٩٦هـ / ٨١١م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٤ / ٢٢٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ١٨٨.

٢٢٠- حمزة^(١) بن إبراهيم بن حمزة الصوفي.

من مشايخ صاحب (الهداية) وقد أنشد لبعضهم: شعر:

سارع إلى الخير وبادر به فإن قدامك ما تعلم
وقدم المال فكل امرئ على الذي قدمه يقدم

٢٢١- حيدرة^(٢) بن بشر بن المخارق

تفقه على أبي يوسف القاضي. مات سنة ثمان وثلاثين ومئتين.

٢٢٢- حيدرة^(٣) بن عمر بن الحسن الصفاتي

كان من أعيان الفقهاء على مذهب داود، وله "مختصر" في مذهبه، ثم ولى
يكتب محمد بن الحسن وبكلامه. ووضع على "الجامع الكبير" كتاباً، وكان يعظم
محمد^(٤).

((حرف الفاء المعجمة))

٢٢٣- خالد^(٥) بن سليمان البلخي

أحد من عده الإمام للفتوى، لما سئل من يصلح للفتوى؟

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) ترجمته في: أبو نعيم، ذكر أخبار أصبهان: ١ / ٣٠١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٢٨٤-
٢٨٦؛ القرشي، الجواهر لمضية: ٢ / ١٥٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٩٣، ١٩٤..

وهو في ذكر أخبار أصبهان، وتاريخ بغداد، والجواهر لمضية.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٣٠٧؛ السمعاني، (حيان)، الأنساب: ٦ / ٣٣٦؛ ابن
الجوزي، المنتظم: ٧ / ٥٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٣ / ٢٢٧؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٢ / ١٥٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٦، ٢٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٩٤؛
حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٢٤٧.

(٤) ذكر الخطيب أنه توفي يوم الثلاثاء، لثلاث بقين من جمادى الأولى سنة (٣٥٨هـ / ٩٦٨م)،
ودفن يوم الأربعاء، في مقابر الخيزران، تاريخ بغداد: ٨ / ٢٧٣.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر لمضية: ٢ / ١٦٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٩٧؛
الكنوي، الفوائد البهية: ٢٣٦.

مات سنة تسع وتسعين ومئة.

٢٢٤ - خالد^(١) بن صبيح المروزي .

روى عنه هشام بن عبد الله الرازي، عن أبي حنيفة^(٢): في اليتيمة يزوجه القاضي ثم تبلغ أنه لا خيار لها كما لا خيار لها في الأب إذا زوجها وهي صغيرة.

٢٢٥ - خالد^(٣) بن يزيد الزيات .

من أصحاب الإمام، قال: سمعته يقول: من أبغضني جعله الله مفتياً حتى يرى قدري، أو احتياجه إلى أميري، وقال أبو حنيفة: الفتيا ثلاث، من أصاب خلص نفسه، ومن أفتى بغير علم ولا قياس هلك وأهلك، والثالث: جاهل يريد العلو لم يعلم ولم يقس.

وقال خالد: قيل لأبي حنيفة عند ذلك: وهل عبت الشمس إلا بالمقاييس؟ قال: غفر الله لك، الفهم، الفهم، ثم القياس على العلم ونسأل الله التوفيق للحق.

٢٢٦ - خالد^(٤) بن يوسف بن خالد السمتي .

أورد له ابن عدي حديثاً منكراً منته: ((مامن أحداً إلا عليه عمرة وحجة واجبتان))^(٥).

(١) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال ١/ ٦٣٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٦٢، ١٦٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٩٧، ١٩٨.

(٢) ينظر: المرغيناني، الهداية، كتاب النكاح، باب في الأولياء والأكفاء: ١/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٦٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٩٨ - ١٩٩.

(٤) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ١/ ٦٤٨، ٦٤٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٦٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٩٩.

(٥) لم اعثر على هذا الحديث في ((الكامل في الضعفاء)) لابن عدي.

٢٢٧- الخطاب^(١) بن أبي القاسم القره حصارى .

له "شرح المنظومة" في مجلدين، فرغ منه في صفر سنة سبع عشرة وسبع مئة / ٣٠ب/

٢٢٨- خلف^(٢) بن أيوب .

من أصحاب محمد وزفر، وله مسائل؛ منها: مسألة الصدقة على السائل في المسجد، قال: لا أقبل شهادة من تصدق عليه، مات سنة خمس ومائتين، وتفقه على أبي يوسف أيضاً، وأخذ الزهد عن إبراهيم بن أدهم، وصحبة مدة. وروى عنه أحمد وغيره، وروى له أبو عيسى الترمذي حديثاً واحداً عن أبي كريب محمد بن العلاء، ثم قال: هذا غريب، ولا يعرف إلا من حديث هذا الشيخ -خلف- بن أيوب- ولم أر أحداً يروي عنه غير محمد بن العلاء، ولا أدري كيف هو؟ وممن الحديث ((خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سميت ولا فقه في الدين))^(٣). قال في "القنية" ورد خلف بن أيوب شاهداً لاستغاله بالنسخ حالة الأذان.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٦٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٠٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٥١٥، ١٨٢٤، ١٨٦٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٧٠، وفيه ((أن نسبته إلى قره حصار مدينة بالروم، بينها وبين قسطنطينية عشرة مراحل)).

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ١٠٦؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٣ / ١٩٦؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣ / ٣٧٠؛ المزي، تهذيب الكمال: ٨ / ٢٧٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٤١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٧٠-١٧٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٤٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٧؛ ابن الحنائي، طبقات الحنفية: ١ / ٢٩٦-٢٩٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٩-٢١١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٧١.

(٣) ينظر: الترمذي، السنن، كتاب العلم، باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة: ٥ / ٤٨، الحديث (٢٦٨٤).

٢٢٩- خلف^(١) بن سليمان القرشي الخوارزمي .

قرأ الفقه بحلب على علاء الدين بن مسعود الكاشاني^(٢) صاحب "البدائع"
وتفقه في بلاد العجم على جماعة منهم: الصفي^(٣) الاصفهاني صاحب الطريق،
مات بحلب سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

٢٣٠- خلف^(٤) بن أحمد بن الخليل السجزي^(٥).

صاحب كتاب: ((الدعوات والآداب، والمواعظ))

مات بسمرقند سنة ثمان وستين وثلاث مئة وله شعر^(٦):

رضيت من الدنيا بقوت يقيمني ولا أبتغي من بعده أبداً فضلاً
ولست أروم القوت إلا لأته يعين على علم أرد به جهلاً

(١) ترجمته في: الذهبي، تاريخ الإسلام - الطبعة الرابعة والستون، ص ٣٤٣؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٢/ ١٧٦؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٢١٣، ٢١٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٧١.
في "الجواهر" و "الطبقات السنية"، و "الفوائد البهية" أسمه (خليفة بن سليمان).

(٢) ستاتي ترجمته في (الكنى).

(٣) هو بنيمان بن محمد بن الفضل بن عمر، من أهل أصبهان، شيخ السمعاني، توفي سنة
(٥٥٩هـ / ١١٦٣م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١/ ٤٦٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢/ ٢٥٨.

(٤) ترجمته في: الثعالبي، أبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل النيسابوري (ت ٤٢٩هـ /

١٠٣٧م) يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ /

١٩٧٩م: ٤/ ٣٣٨، ٣٣٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١١/ ٧٧، ٨٠؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٢/ ١٧٨ - ١٨٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٤/ ١٥٣؛ ابن قطلوبغا، تاج

التراجم: ٢٧؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ١٦ - ٢١٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣/ ٩١.

ورد اسمه في المصادر التي ترجمت له (الخليل)

(٥) السجزي: هذه النسبة إلى سجستان على غير قياس، وهي إقليم ذو مدائن، واسم قصبته زرنج،

وهي بين خراسان والسند وكرمان.

ينظر: الذهبي، المشتبه: ٣٥٣؛ القرشي، الجواهر المضية: (الأنساب): ٤/ ٢٢٧.

(٦) البيتان في: معجم الأدباء: ١١/ ٧٩؛ الجواهر المضية: ٢/ ١٨٠؛ الطبقات السنية: ٣/ ٢١٨.

ومن شعره أيضاً^(١):

الشبيب أبهى من الشباب
هَذَا غَرَابٌ وَذَاكَ بَازٌ
وله أيضاً شعر^(٢):

صن النفس من ذل السؤال ونحسه
ولا تتعرض للنسيم فإنسه
فأحسن أحوال الفتى صون نفسه
أذل عليه الحر من شطر فلسه

٢٣١- الخليل^(٣) بن علي بن عبد الله البخاري

شرح (العمدة) للشيخ حافظ الدين النسفي شرحاً مطولاً.

٢٣٢- خمير^(٤) الوبري^(٥)

له كتاب (الأضحية).

٢٣٣- خواهر زادة^(٦)

هذه اللفظة أعجمية معناها ولد الأخت يقال لجماعة من العلماء كانوا أولاد أخت عالم، والمشهور بهذه النسبة عند الإطلاق ثنان متقدم في الزمن، ومتأخر عنه،

(١) البيتان في: تنمة اليتيمة: ٢ / ١٠١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢١٧.

(٢) البيتان في: يتيمة الدهر: ٤ / ٣٣٩؛ والطبقات السنية: ٣ / ٢١٩.

(٣) لم أعثر له على ترجمة.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضيئة: ٢ / ١٨٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم ص ٢٧؛ الفيروز آبادي، المرقاة الوفية: ٥١ وفيه (خليل الوبري)؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٤٧٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦١ وفيه (محمد بن أبي بكر زين الأئمة المعروف بخبير الوبري).

(٥) الوبري: نسبة إلى الوبر (الصوف)، نسبة خمير.

ينظر: القرشي، الجواهر المضيئة (الأنساب): ٤ / ٣٣٩.

(٦) ينظر: القرشي، الجواهر المضيئة: ٢ / ١٨٣ - ١٨٤.

(فالمقدم): أبو بكر محمد^(١) بن الحسين البخاري ابن أخت القاضي أبي ثابت محمد^(٢) بن أحمد البخاري، وقد تكرر ذكره بلقبه هكذا في (الهداية) وهو مراد صاحب (الهداية) مات سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.
و(المتأخر): بدر الدين محمد^(٣) بن محمود الكردي ابن أخت الشيخ شمس الدين الكردي^(٤).

تفقه على خاله، ومات سنة إحدى وخمسين وست مئة.
ضبطها السمعاني بضم الخاء المعجمة، وفتح الواو والهاء بينهما ألف، وبعد الهاء راء ساكنة، وزاي مفتوحة، وبعدها ألف ودال معجمة وهاء^(٥).

((حرف الدال))

٢٣٤ - داود^(٦) بن رشيد .

بالتصغير له نواذر عن محمد، نقل منها عالم بن العلاء في ((فتاويه))^(٧).
وهو من أصحاب حفص^(٨) بن غياث، وهو من أصحاب محمد بن الحسن. أصله خوارزمي سكن بغداد.

(١) ستاتي ترجمته برقم: ٥١٣.

(٢) هو محمد بن أحمد البخاري القاضي، أبو ثابت، خال خواهر زادة محمد بن الحسين.

ينظر: القرشي، الجواهر المضينة: ٧٦/٣.

(٣) ستاتي ترجمته برقم: ٥٨٩.

(٤) ستاتي ترجمته برقم: ٥٤٤.

(٥) الأنساب: ٤١٢ / ٢.

(٦) ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير: ٢ / ٢٤٤؛ الذهبي، دول الإسلام: ١ / ١٤٥، العبر:

٤٢٩، ٤٣٠؛ القرشي، الجواهر المضينة: ٢ / ١٨٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٨٤،

١٨٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٢٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢ / ٩١؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ٧٢، ٧٣.

(٧) ينظر: الفتاوى التاتارخانية: ٤ / ٢٠٤.

(٨) تقدمت ترجمته برقم ٢٠٦.

روى عنه مسلم، وأبو داود، وابن ماجة، وروى له البخاري، والنسائي.
مات سنة تسع وثلاثين ومئتين.

قال داود بن رشيد: قمت ليلة فأخذني البرد، فبكيت لما أنا فيه من العرى،
فنمت، فرأيت كأن قائلاً يقول: يادادود، أمناهم وأقمنالك، فتبكي علينا، فما نام داود
بعدها.

روى هو وهشام عن محمد: أنه إذا عزل السلطان القاضي انغزل نائبه
بخلاف إذا مات القاضي حيث لا يعزل، وينبغي أن لا يعزل وعليه كثير من
المشايخ. ذكره عالم بن العلاء عن صاحب (المحيط).

٢٣٥ - داود^(١) بن غلبك بن علي الرومي

عرف بالبدر الطويل، له (معرفة الأصلين).

مات سنة خمس عشرة وسبع مئة.

٢٣٦ - داود^(٢) بن محمد بن موسى الأودني^(٣).

له كتب منها: كتاب (ذكر الصالحين) وكتاب (أحداث الزمان) وكتاب
(أجر البهائم)، وكتاب (فضائل القرآن).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٩٠/٢؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٣١/٣؛
اللكوني، الفوائد البهية: ٧٢.

(٢) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٩٩/١؛ السمعاني، الأنساب: ٣٨٤/١؛ ابن
الأثير، اللباب: ٧٤/١؛ الذهبي، المشتبه: ٣٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٩١/٢،
١٩٢؛ ابن قطر بغاء، تاج التراجم: ٢٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٢٣١/٣، ٢٣٢؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١/١٠، ١٦، ٨٢٧، ١٢٧٧؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/٣٥٩.

(٣) الأودني: نسبة إلى قرية من قرى بخارى.

ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٧٤/١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٤٢/٤.

٢٣٧ - داود^(١) بن المُحَبَّر البَصْرِيّ .

صاحب كتاب (العقل)، قال الذهبي: وليته لم يصنفه.

روى عبد الغني^(٢) بن سعيد، عن الدار قطني، قال: كتاب العقل وضعه ميسرة^(٣) بن عبد ربه، ثم سرقه منه داود بن المحبر، وركبه بأسانيد غير أسانيد ميسرة، وسرقه عبد العزيز بن أبي رجاء، ثم سرقه سليمان بن عيسى السجزي أو كما قال ثم روى الذهبي بسنده إلى ابن ماجه^(٤) حدثنا إسماعيل بن أبي الحارث، قال: ثنا داود المحبر عن الربيع بن صبيح عن يزيد الرقاشي عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً: ((ستفتح مدينة يقال لها قزوين، من رابط فيها أربعين ليلة كان له في الجنة عمود من ذهب، وزمردة خضراء على ياقوتة حمراء لها سبعون ألف

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٣٥٩؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ١ / ٢٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠ / ٢٥٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٩٢، ١٩٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١ / ٢٣٤، تهذيب التهذيب: ٣ / ١٩٩ - ٢٠١؛ ابن قلوبغا، تاج التراجم: ٢٨؛ الخزرجي، صفى الدين أحمد بن عبد الله الأنصاري (ت بعد ٩٢٣هـ / ١٥١٧م). خلاصة تهذيب تهذيب الكمال، نشر مكتب المطبوعات الإسلامية في حلب، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية ببولاق، ١٣٠١هـ: ١١٠، ١١١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٣٢، ٢٣٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٤٣٩.

وضبط (المحبر) من التقريب والخلاصة.

(٢) هو عبد الغني بن سعيد بن بشر بن مروان، أبو محمد الأزدي الإمام الحافظ الحجة، محدث الديار المصرية، صاحب كتاب (المؤتلف والمختلف) توفي سنة (٤٠٩هـ / ١٠١٨م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧ / ٢٦٨.

(٣) هو ميسرة بن عبد ربه الفارسي ثم البصري الأكل، قال الذهبي في (الميزان): قال ابن حبان: كان ميسرة ممن يروى الموضوعات عن الأثبات، ويضع الحديث وهو صاحب حديث فضائل القرآن الطويل. ميزان، ٤ / ٢٣٠.

ولم يذكر الذهبي وفاته في سير أعلام النبلاء: ٨ / ١٦٤.

(٤) باب: في ذكر الديلم وفضل قزوين، من كتاب الجهاد، سنن ابن ماجه: ٢ / ٩٢٩.

مصراع من ذهب كل باب فيها زوجة من الحور)) العين قال الذهبي: ولقد شان ابن
ماجة سنه /١٣١/ بإدخال هذا الحديث الموضوع فيها.
مات سنة ست ومئتين.

٢٣٨ - داود^(١) بن نصير الطائي الكوفي .

الإمام الرباني، كان ممن درس الفقه وغيره من العلوم على الإمام، ثم
أختار بعد ذلك العزلة عن الأناس؛ وكان سبب انقطاعه عن الناس: أنه مر يوماً
بامرأة عند المقابر تقول:

يا يحيى ليت شعري
بأي خديك بدأ البلى
وأي عينيك إذا سألته

مات سنة خمس وستين ومئة، سمع الأعمش، وابن أبي ليلى.
وروى عنه ابن عيينة، وابن عليه، وروى له النسائي.

قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي عمران، ثنا محمد بن مروان الخفاف، قال:
سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، يقول: قال محمد بن الحسن: كنت آتي
داود في بيته، فأسأله عن المسألة، فإن وقع في قلبه أنها مما أحتاج إليه من أمر
ديني، فأجابه فيها، وإن وقع أنها من مسائلنا هذه تبسم في وجهي، وقال: إن لنا
شغلاً.

وقال بعضهم: لا يقال إنه حنفي؛ لأنه إمام مجتهد؛ ولأنه كتب عن أبي
حنيفة شيئاً كثيراً، ثم أغرقها وإنما ذكره تبركاً به. كما ذكره مجد الدين الفيروز
آبادي في طبقات الحنفية^(٢).

(١) تقدمت ترجمته عند ذكر ((مناقبه)).

(٢) ينظر: الفيروز آبادي، المرقاة الوفية: ورقة ٥٢ب.

وفيه أنه لا شك أنه من أصحاب أبي حنيفة، ومن ملازمي مجالسه الشريفة، ولعل سبب إغراقه بعض المسائل الفرعية دون الدلائل الشرعية هو استغراقه في الجذبة الإلهية الموجبة لدخوله في طريقة الصوفية، وذلك كما قال الإمام حجة الإسلام^(١): ضيعت قطعة من العمر العزيز في تصنيف (البسيط) و(الوسيط). إذ من المعلوم أن أدلة الكتاب والسنة لا يكون في تحصيله تضييع، ولا في محافظتهما أمر بديع، ولا حكم شنيع.

٢٣٩ - داود^(٢) بن الهيثم بن إسحاق التنوخي .

صنف كتاباً في اللغة والنحو، وله كتاب كبير في خلق الإنسان.
مات سنة ست عشرة وثلاث مئة.

((حرف الراء))

٢٤٠ - رافع^(٣) بن عبد الله أبو المعالي

تفقه على أبي الحسن علي^(٤) البلخي، وحدث عنه ((أماليه)) التي أملاها بحلب.

(١) يعني الإمام الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد المتوفي سنة (٥٠٥هـ / ١١١١م)
(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٧٩/٨، ٣٨٠؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٦/ ٢١٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٣/ ٤٩٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١١/ ٩٨، ٩٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٩٦، ١٩٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٢١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٨؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١/ ٥٦٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٢٣٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٧٢٣. وفي الأصل بياض. تكملة من ((الجواهر المضية)).

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ١٩٨، ١٩٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣/ ٢٤٣، ٢٤٤. وفاته سنة (٦٠٢هـ / ١٢٠٥م).

(٤) هو علي بن الحسن بن محمد بن أبي جعفر، البلخي أبو الحسن، الزاهد الجعفري، المعروف بالبرهان البلخي، أحد من نشر العلم في بلاد الإسلام، توفي سنة (٥٤٨هـ / ١١٥٣م).
ينظر: الذهبي، دول الإسلام: ٢/ ٦٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٦٠ - ٥٦٢.

٢٤١- ربيعة^(١) بن أسد بن أحمد الهروي^(٢)

قاضي كرخ، فاضل معروف من أهل هراة.

((حرف الـرـاي))

٢٤٢- زائدة^(٣) بن قدامة الثقفي الكوفي .

روى عنه ابن المبارك، والسفيانان .

مات بأرض الروم غازياً سنة ستين ومئة، روى له الشيخان.

٢٤٣- زفر^(٤) بن الهذيل بن قيس العنبري البصري .

من أصحاب الإمام، وكان يفضل، ويقول: هو أقيس أصحابي.

وكان أبوه من أهل أصبهان، ويقول: ما خالفت في قول أبا حنيفة إلا وقد

كان أبو حنيفة يقول به. وقد تقدم بسط بعض مناقبه، وكمال مراتبه.

مات سنة ثمان وخمسين ومئة.

٢٤٤- زكريا^(٥) بن أبي زائدة خالد بن ميمون الكوفي .

روى عن الشعبي، وروى عنه الثوري، وشعبة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٩٩؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٤٤.

(٢) الهروي: نسبة إلى هراة إحدى مدن خراسان.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٣٠.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٦٣؛ خليفة بن خياط، التاريخ: ٤٦٨؛ ابن النديم، الفهرست: ٣١٦؛ ابن الأثير، الكامل: ٦ / ٥٦؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢١٥، ٢١٦، دول الإسلام: ١ / ١٠٩،

العبر: ١ / ٢٣٦، ٢٣٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢٠٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١ / ٢٥٦،

تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٠٦، ٣٠٧؛ الخرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٢٠؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٥٣، ٢٥٤.

(٤) تقدمت ترجمته عند ذكر ((مناقبه))

(٥) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٤٧؛ خليفة بن خياط، التاريخ: ٤٥٣؛ الذهبي، دول الإسلام: ١ / ١٠٢، والعبر: ١ / ٢١٢، وميزان الاعتدال: ٢ / ٧٣؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١ / ٣٠٧؛ ابن كثير، البداية

والنهاية: ١٠ / ١٠٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١ / ٢٦١، تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٢٩ - ٣٣٠، التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٥٨ - ٢٥٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٢٢٤.

مات سنة سبع وأربعين ومئة روى له الشيخان.

١٤٥ - زكريا^(١) بن يحيى بن الحارث النيسابوري.

سمع إسحاق بن راهويه.

قال الحاكم في (تاريخ نيسابور): حدثنا عنه، وله تصانيف كثيرة في

الحديث، مات سنة ثمان وتسعين ومئتين.

٢٤٦ - زهير^(٢) بن معاوية أبو خيثمة، الكوفي.

من أصحاب الإمام سمع الأعمش وطبقته، وروى عنه القطان، وغيره،

مات سنة سبع وأربعين ومئة، وروى له الشيخان.

٢٤٧ - زياد^(٣) بن إلياس.

تلميذ الإمام أبي الحسن البرزذوي^(٤)، ومن مشايخ صاحب ((الهداية)).

٢٤٨ - زياد^(٥) بن علي بن الموفق

عرف بزین الحرمين، من أهل هراة.

مات سنة ثمان وأربعين وخمس مئة.

(١) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٢ / ١١١، ميزان الاعتدال: ٢ / ٧٩، ٨٠؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٢ / ٢١٠، ٢١١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٦٢، ٢٦٣.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٦٢؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٣٣، دول الإسلام:

١ / ١١٤، العبر: ١ / ٢٦٣؛ ميزان الاعتدال: ٢ / ٨٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢١١،

٢١٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١ / ٢٦٥، تهذيب التهذيب: ٣ / ٣٥١؛ السيوطي، طبقات

الحفاظ: ٩٨، ٩٩؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ١٢٣؛ التميمي، الطبقات

السنية: ٣ / ٢٦٦، ٢٦٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٢٨٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢١٣، ٢١٤؛ ابن الحناني، طبقات الحنفية: ٢ /

١١٩ - ١٢١؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٦٧، ٢٦٨.

وفاته بعد سنة (٥٤٠هـ / ١١٤٥م).

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٤٠.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢١٤؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٦٨، ٢٦٩.

٢٤٩ - زيد^(١) بن أسامة .

كان يروي ((الجامع الكبير)) لمحمد بن الحسن عن أبي سليمان الجوزجاني .

٢٥٠ - زيد^(٢) بن نعيم

من أصحاب محمد بن الحسن .

((حرف السين))

٢٥١ - سعد^(٣) بن عبد الله الغزثوي

له كتاب (الغرائب والغوامض والملقطات) .

٢٥٢ - سعد^(٤) بن معاذ المروزي

له ذكر في (فتاوى قاضي خان)، وفي (المستصفى) للشيخ حافظ الدين النسفي في شرح (المنظومة) .

٢٥٣ - سعد^(٥) بن علي بن القاسم أبو المعالي الكتبي الحظيري .

وكان أولاً دلال الكتّاب، وصاحب أبنا منصور

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢١٥؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٦٩ .

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٤٤٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢١٨؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ٢٧٥ .

ولم تؤرخ مصادر ترجمته وفاته .

(٣) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ١٦٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٢١٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٧٨، البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٣٨٥ .

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٦٦، ٦٧، وستأتي في الكنى باسم (أبو عصمة) .

(٥) ترجمته في: الأصبهاني، خريدة القصر وجريدة العصر - القسم الرابع: ١ / ٢٨؛ ابن الجوزي، المنتظم:

١٠ / ٢٤١ - ٢٤٢؛ ياقوت الحموي، معجم الأنبياء: ١١ م ١٩٤ - ١٩٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ /

٣٦٦ - ٣٦٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ٥٨٠ - ٥٨١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٥ / ١٦٩ -

١٧٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦ / ٦٨؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ١ / ٢٦٣؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٢١؛ البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٣٨٤ . وفاته سنة (٥٦٨ هـ / ١١٧٢ م) .

الجواليقي^(١)، وابن الخشاب^(٢) وغيرهما، حتى برع في الأدب.

تفقه على مذهب أبي حنيفة، وطاف البلاد ورجع إلى بغداد، ومن تصانيفه كتاب ((لمح الملح)) جمع ما وقع فيه لغيره من الجناس نظماً ونثراً، وكتاب ((الإعجاز في الأحاجي والألغاز))، وكتاب ((صفوة الصفوة)) وهو نظم كله، وكتاب - ((زينة الدهر)) ذيله على ((دمية القصر)) وله ديوان شعر، وشعره كله مصنوع تقرأ القصيدة منه على عدة وجوه.

٢٥٤ - سعيد^(٣) بن أوس الأنصاري

أبو زيد من أصحاب الإمام، قال: سمعت أبا حنيفة يقول: فيمن أسقط أربع سجرات / ٣١ب، لم يذكر ذلك إلا في آخر صلاته، فقال الإمام: يتم صلاته، فإذا

(١) هو: موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر، أبو منصور الجواليقي البغدادي الأديب اللغوي،

كان إماماً في فنون الأدب، توفي سنة (٥٣٩هـ / ١١٤٤م) ودفن في باب حرب.

ينظر: القفطي، جمال الدين أبي الحسن علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ / ١٢٤٨م) إنباء الرواة على أنباء النحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم (د.ط، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٦٩هـ / ١٩٥٠م) ٣/٣٣٥؛ الذهبي، العبر: ١١٠/٤.

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة المحدث، أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن عبد الله بن نصير البغدادي ابن الخشاب ممن يضرب به المثل في العربية، توفي سنة (٥٦٧هـ / ١١٧١م).

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٢/٤٧ - ٥٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠/٥٢٣.

(٣) ترجمته في: ابن قتيبة، المعارف؛ ابن النديم، الفهرست: ٨١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٧٧/٩ -

٨٠؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١١/١٢١ - ٢١٧، ابن الأثير، الكامل: ٦/٤١٨؛ النووي، تهذيب

الأسماء واللغات: ٢/٢٣٥، ٢٣٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/٣٧٨ - ٣٨٠؛ الذهبي، العبر:

١/٣٦٧، ميزان الاعتدال: ٢/١٢٦، ١٢٧؛ ابن كثير، البدايه والنهاية: ١٠/٢٦٩، ٢٧٠؛ ابن حجر؛

تقريب التهذيب: ١/٢٩١؛ تهذيب التهذيب: ٤/٣ - ٥؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١/٥٨٢، ٥٨٣؛

الداودي؛ طبقات المفسرين: ١/١٧٩، ١٨٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٢٦٥، ٧٢٣، ١١١٤/٢،

١٢٠٣، ١٣٨٣؛ ١٤٠٩، ١٤٤٧، ١٤٥٠، ١٤٥١، ١٤٥٤، ١٤٥٩، ١٤٦٥، ١٤٦٦، ١٤٧١،

١٧٠٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢/٣٤، ٣٥.

جلس سجد أربع سجادات، ثم يتشهد ويسلم، ثم يسجد سجدتي السهو بعد السلام. كذا ذكره ابن أبي العوام . وله تصانيف.

مات سنة خمس عشرة ومئتين.

وروى له أبو داود

٢٥٥- سعيد^(١) بن محمد. أبو طالب البردعي .

من أصحاب الطحاوي.

٢٥٦- سعيد^(٢) بن المظهر الباخري.

الملقب سيف الدين.

تفق على شمس الأئمة الكردي. مات سنة تسع وخمسين وست مئة.

٢٥٧- سفيان^(٣) بن سحبان.

له من الكتب كتاب "العلل"

٢٥٨- سفيان^(٤) بن سعيد الثوري.

ذكر الصيمري^(٥) عن علي بن مسهر:

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٢٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٠.

(٢) ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/١٤٥١؛ العبر: ٥/٢٥٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٥٥.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٨٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٢٧؛ ابن فطلونغا، تاج التراجم: ٢٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٤٤٠.

(٤) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦/٢٥٧؛ ابن قتيبة، المعارف: ٤٩٧، ٤٩٨؛ ابن النديم، الفهرست: ٣١٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩/١٥١-١٧٤؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ٨٤، ٨٥؛ ابن الأثير، اللباب: ١/١٩٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢/٣٨٦-٣٩١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/٢٠٣-٢٠٧، دول الإسلام: ١/١٠٩، العبر: ١/٢٣٥، ميزان الاعتدال: ٢/١٦٩؛ البيهقي، مرآة الجنان: ١/٣٤٥-٣٤٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠/١٣٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٢٧-٢٢٩؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١/٣١١، تهذيب التهذيب: ٤/١١١-١١٥؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ٨٨، ٨٩؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١/١٨٦؛ العاملي، أعيان الشيعة: ٣٥/١٣٧-١٤٩.

(٥) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٥٨.

أن سفيان بن سعيد أخذ عنه علم أبي حنيفة، ونسخ منه كتبه، فقول مجدد الدين^(١): أن ذكره في طبقات الحنفية وهم، فإن من حفظ حجة على من لم يحفظ، والمثبت مقدم على النافي، لاسيما ولا مانع من جهة النقل، ولا من جهة العقل. قال عبد الرزاق^(٢): بعث أبو جعفر^(٣) الخشابين حين خرج إلى مكة، فقال: إن رأيتم سفيان الثوري فاصلبوه، فجاء النجارون ونصبوا الخشب، ونودي سفيان؛ فإذا رأسه في حجر الفضيل بن عياض، ورجله في حجر ابن عيينه قال؛ فقالوا: يا أبا عبد الله، اتق الله ولا تشمت بنا الأعداء، قال: فتقدم إلى أستار الكعبة فأخذها، وقال: برئت منها إن دخلها أبو جعفر، قال: فمات قبل أن يدخل مكة.

قال قبيصة: رأيت الثوري في المنام، فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال شعر^(٤):

نظرت إلى ربي كفاحاً فقال لي	هنيئاً رضائي عنك يا ابن سعيد
لقد كنت قواماً إذا أظلم الدجى	بعبرة مشتاق وقلب عميد
فدوتك فاختر أي قصر أردته	وزرني فباني منك غير بعيد

مات سنة ستين ومئة.

روى له الشيخان.

وقال الذهبي في "التذهيب": روى عن سفيان الثوري أكثر من عشرين ألفاً. نقله عن ابن الجوزي وذكر عنه: أنه نقل أخباره في مجلد مفرد وكان الثوري يقول: إن استطعت أن لا تحك رأسك إلا بأثر فافعل.

وقال أحمد: إذا قيل له: أنه روى له منام يقول: أنا أعرف بنفسي من أهل

المنامات.

وقال سفيان: وددت أني أنقلب من هذا الأمر - يعني العلم - لا علي ولا لي.

(١) ينظر: الفيروز أبادي، المرقاة الوفية: ١٥٥.

(٢) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥٩/٩.

(٣) أي الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور.

(٤) الأبيات في: الجواهر المضية: ٢٢٩/٢.

وقال الحارث بن منصور: كلمتان لم يدعهما الثوري في مجلس سلم سلم ،
عفوك عفوك، وكان ينهض في الليل مرعوباً ينادي النار النار شغلني ذكر النار عن
النوم والشهوات.

وقال علي^(١) بن الفضيل بن عياض: رأيت سفيان ساجداً حول الكعبة،
قطفت سبعة [أشواط]^(٢) قبل أن يرفع رأسه.

٢٥٩ - سفيان^(٣) بن عيينة الهلالي .

كان يقول: أول من أقعدني للحديث أبو حنيفة. قال يعقوب^(٤) بن أبي شيبة،
قلت لعلي بن المديني كلام رقبة^(٥) بن مصقلة الذي يحدثه سفيان بن عيينة عن أبي
حنيفة، قال يعقوب: فعرفه علي بن المديني، وقال: لم أجده عندي.

(١) كان من كبار الأولياء .

ينظر: أبي نعيم، حلية الأولياء: ٢٩٧/٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٤٢/٨ - ٤٤٧.

(٢) في الأصل "أسابيع" وبالمثبت يستقيم المعنى.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٣٦٤/٥، ٣٦٥؛ ابن النديم، الفهرست: ٣١٦؛ أبي نعيم، حلية
الأولياء: ٢٧٠/٧ - ٣١٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤٧/٩ - ١٨٤؛ ابن الأثير،
اللباب: ٢٩٦/٣، ٢٩٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٩١/٢ - ٢٩٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ:
٢٦٢/١ - ٢٦٥، دول الإسلام: ١٢٥/١، العبر: ٣٢٦/١، ميزان الاعتدال: ١٧٠/٢، ١٧١؛
الياقعي، مرآة الجنان: ٤٥٩/١؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣١٢/١، تهذيب التهذيب:
١١٧/٤؛ الفاسي، العقد الثمين: ٥٩١/٤، ٥٩٢؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١٩٠/١؛
الخرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ١٤٥، ١٤٦، حاجي خليفة، كشف الظنون:
٤٣٩/١؛ العاملي، أعيان الشيعة: ٣٥ / ١٥١ - ١٥٤.

(٤) هو يعقوب بن شيبة بن الصلت بن عصفور، الحافظ الكبير العلامة الثقة، أبو يوسف السدوسي
البصري، ثم البغدادي صاحب المسند الكبير العديم النظير. توفي سنة (٢٦٢هـ/٨٧٥م)
ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٨١/٢/١٤، ٢٨٣؛ الذهبي، سير الأعلام النبلاء:
٤٧٦/١٢ - ٤٧٩.

(٥) رقبة بن مصقلة، الإمام الحافظ، أبو عبد الله العبدوي الكوفي.

كان ثقة مفوهاً يعد من رجالات العرب. لم يذكر البخاري ولا الذهبي وفاته.

قال الغسولي^(١): دخلت على سفيان بن عيينة وبين يديه قرصين من شعير، فقال: يا موسى إنهما طعامي منذ أربعين سنة. وكان ينشد شعر^(٢):

خلت الديار فسدت غير مسود ومن الشقاء تفردني بالسود

مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

وقال الشافعي: وجدت أحاديث الأحكام كلها عند مالك سوى ثلاثين حديثاً وجدتُها كلها عند ابن عيينة سوى ستة أحاديث.

وقال: وما رأيت أحداً فيه آلة العلم ما رأيت في سفيان، وما رأيت أحداً أكف عن الفتوى منه، وحديثه نحو سبعة آلاف حديث، ولم يكن كتب.

قال ابن عيينة: العلم إذا لم ينفعك ضرك ومن كلامه: من زيد في عقله نقص في رزقه وعنه: العالم من يعرف الخير فيتبعه، والشر فيجتنبه أي ويدفعه.

وكان الشافعي يقول: لولا مالك، وسفيان بن عيينة لذهب علم الحجاز.

روى أنه لما احتضر بكت ابنته، فأقبل عليها، وقال: يا بنية ما يبكيك يد الله عند أبيك أن عمره في الإسلام سبعين سنة.

٢٦٠ - سليمان^(٣) بن شعيب الكيساني .

من أصحاب محمد، وله "النوادر"^(٤) عنه

= ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٣/٣٤٢؛ الذهبي، سير الأعلام: ١٥٦/٦.

(١) القصة في ابن الجوزي، صفوة الصفوة: ٢/٢٣٤، عن حرمة بن يحيى، مع بعض التغيير.

(٢) البيت في: تاريخ بغداد: ٩/١٧٨؛ والجواهر المضية: ٢/٢٣١.

(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٥٧؛ السمعاني، الأنساب ٤/١٢٣؛

الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٩؛ ابن الأثير: اللباب: ٣/٦٤؛ القرشي، الجواهر المضية:

٢/٢٣٤، ٢٣٥؛ ابن الحنائي، طبقات الحنفية: ١/٢٨٩ - ٢٩٠.

(٤) ينظر: كشف الظنون: ٢/١٩٨٠.

وروى عنه الحافظ أبو جعفر الطحاوي.

٢٦١ - سليمان^(١) بن أبي العز

صاحب التصانيف المفيدة، وهو أول من تولى قضاء القضاة من الحنفية بالديار الشامية، والعساكر الإسلامية.

٢٦٢ - سهل^(٢) بن عمار بن عبد الله العتكي النيسابوري

كان قاضي هراة، وهو من أصحاب أبي حنيفة. وحدث عن يزيد بن هارون وغيره. مات سنة سبع وتسعين ومئتين.

٢٦٣ - سهل^(٣) الصعلوكي الخراساني الحنفي .

ممن جمع رئاسة الدين والدنيا.

خرج عليه يوماً وهو في موكبه من مستوقد حمام يهودي، في أطمار (رثة) من دكانه، قال: أستم تروون عن نبيكم "إن الدنيا سجن المؤمن، وجنة الكافر"^(٤) وأنا عبد كافر، وترى حالي، وأنت مؤمن، وترى حالك، فقال له على البديهة: إذا صرت غداً إلى عذاب الله كانت هذه جنتك، وإذا صرت إلى نعيم الله /٣٢/ ورضوانه كان هذا سجنني، فعجب الخلق من سرعة فهمه. ذكر هذه الترجمة القرطبي في كتاب ((قمع الحرص)).

(١) ترجمته في، الذهبي، دول الإسلام: ١٧٩/٢، العبر: ٣١٥/٥؛ الياضي، مرآة الجنان: ١٨٨/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٨١/١٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٣٧/٢؛ السيوطي، حسن المحاضر: ٤٦٦/١، ١٨٤/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٣٢/٢، ٢٠٠١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٥٧/٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٠، ٨١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٣٩/٢، ٢٤٠.

(٣) ترجمة في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٠/٢، ٢٤١.

وله ترجمة حافلة في "الطبقات الشافعية" للسبكي: ٣٩٣/٤ - ٤٠٤. لأنه شافعي المذهب.

(٤) ينظر: مسلم، الصحيح: ٢٧٢/٤؛ ابن حبان، الصحيح: ٤٦٣/٢؛ الطبراني، معجم الأوسط:

١٥٧/٣؛ الهيتمي، مجمع الزوائد: ٢٨٩/١٠.

جميعهم يذكرون الحديث بدون حرف التوكيد ((إن)) في البداية.

وبهذا يندفع قول مجد الدين^(١) هو مذكور في كتب الحنفية، وليس بحنفي المذهب، إنما هو من بني حنيفة، وهو شيخ الشافعية، ورئيسهم، وقُدوتهم، وعنه أخذ فقهاء خراسان قاطبة قلت لا منع من أن يجمع بأنه تحنف، أو تشفع، أو كان عالماً بالمذهبين وانتفع^(٢).

٢٦٤- سورة^(٣) بن الحسن الأوزاني^(٤)

من أصحاب محمد بن الحسن. روى عنه.

٢٦٥- سيبويه^(٥).

ذكره أبو الحسن علي القفطي في ((أخبار النحاة)).

وقال: ممن أدركته حرفة الأدب، وأحوجته الحاجة إلى الارتزاق بالتفقه في مذهب أبي حنيفة النعمان، وابتلي مع ذلك بمدرس يمتحنه في المحافل بإلقاء مشكلات المسائل، ويمنحه الألواء عنه، والتغافل.
وكانت وفاته بسنجار في حدود سنة ست وست مئة.

(١) ينظر: الفيروز آبادي، المرقاة الوفية (مخطوط) ورقة ١٥٦.

(٢) وقد تنبه التميمي إلى أن المترجم شافعي، فقال بعد أن نقلها من الجواهر: ((قلت: ذكر سهل هذا من أئمة الحنفية وهم من صاحب الجواهر))؛ فإن الرجل كان شافعي المذهب، كما نص عليه الذهبي، في تاريخ الإسلام وغيره، وقد ذكر له ابن السبكي، في طبقات الشافعية ترجمة حافلة. ومنشأ الوهم من قول القرطبي، وقول أكثر المؤرخين في ترجمته: الحنفي. ومرادهم بذلك النسبة إلى بني حنيفة، القبيلة المشهورة، لا إلى المذهب، والله تبارك وتعالى أعلم)).

ينظر: هامش الجواهر المضية: ٢/٢٤٠.

وتجد ترجمة سهل بن محمد بن سليمان الصعلوكي، في طبقات الشافعية: ٤/٣٩٣-٤٠٤.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٤٢.

(٤) وهي نسبة إلى أوزان: قرية من قرى سرخس.

ينظر: القرشي: الجواهر المضية: ٢/٢٤٢.

(٥) ترجمته في: القفطي، إنباء الرواة: ٢/٧١؛ القرشي/ الجواهر المضية: ٢/٢٤٤.

(يتبادر إلى الذهن لأول وهلة بأن المترجم له هو (سيبويه) النحوي المعروف فذاك وفاته

(١٨٨هـ/٨٠٣م) واسمه أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر.

((حرف الشيخين المعجمة))

٢٦٦- شاذان^(١) بن إبراهيم

من اختياريه: أن الغسل يجب بخروج المني كيف ما كان، ولم يعتبر الدفق أو الشهوة.

٢٦٧- شاذان .

ذكره الخاصي في ((فتاويه))، وذكر عنه: أن المرأة إذا ارتدت لم تبين من زوجها.

وذكر عنه في ((القنية)): في مجوسي أسلم وتحتة أخته ولا تبين. قال وكذا عن أبي نصر الديوسي. ولعله الذي قبله.

٢٦٨- شداد^(٢) بن حكيم

من أصحاب زفر.

بعثت إليه امرأته بسحور على يد خادم، وأبطأ الخادم في الرجوع، فاتهمته المرأة، فقال شداد لم يكن بيننا شيء، وآل الكلام بينهما، إلى أن قال لها شداد: تعلمين الغيب؟! فقالت: نعم. فوقع في قلب شداد من هذا شيء؛ فكتب إلى محمد بن الحسن، فأجاب محمد بن الحسن: أن جدد النكاح، فإنها كفرت. قال الخاصي: وذكر هذه الواقعة في ((الجامع الأصغر))^(٣) عن خلف بن أيوب لا عن شداد وهما معاصران.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٤٥، اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٣ .

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧/٣٧٥؛ خليفة بن خياط، الطبقات: ٩٢٤٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٤٧، ٢٤٨، ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٩، ابن الحنائي، طبقات الحنفية: ١٠/٢٩٩، اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٣ .

(٣) محمد بن الوليد المعروف بالزاهد السمرقندي، وله أيضاً ((الفتاوى)) و((الجامع الأصغر)) وكان معاصراً لأبي عبد الله الدامغانى، رحمه الله تعالى.

ينظر: كشف الظنون: ١/٥٣٥، ٢/١٢٢٤؛ الفوائد البهية: ٢٠٢ .

وذكر في ((الذخيرة))^(١) قال: وحكي أن امرأة شذاد أو خلف هكذا على الشك. وكان شذاد إذا اشترى أمة تزوجها ويقول: لعلها حرة، أو جرى كلام على لسان أربابها.

مات سنة عشر ومئتين.

٢٦٩- شريك^(٢) بن عبد الله القاضي الكوفي

من أصحاب الإمام، وأخذ عنه، كان يقول: أبو حنيفة كثير العقل. وسمع عنه الأعمش، وروى عنه ابن مبارك، ويحيى بن سعيد القطان. مات بالكوفة سنة سبع وسبعين ومئة.

روى له البخاري، وروى له مسلم متابعة.

٢٧٠- شعيب^(٣) بن إبراهيم النسفي

حدث بمشهد أبي حنيفة بباب الطاق، بـ((مناقب أبي حنيفة)) عن مصنفه أبي عبد الله الحسين^(٤) بن محمد خسرو البلخي سنة ست وستين وخمس مئة.

(١) (ذخيرة الفتاوى) المشهورة بالذخيرة البرهانية للإمام برهان الدين محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري المتوفى سنة (٦١٦هـ/١٢١٩م) اختصرها من كتابه المشهور بـ(المحيط البرهاني).

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٢٣/١.

(٢) ترجمته في: خليفة بن خياط، التاريخ: ٤٨٤؛ ابن قتيبة، المعارف: ٥٠٨، ٥٠٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٧٩/٩-٢٩٥، الشيرازي، طبقات الفقهاء: ٨٦؛ ابن الأثير، الكامل: ١٤٠/٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٦٤/٢-٤٦٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٣٢/١، دول الإسلام: ١١٥/١، العبر: ٢٧٠/١، ميزان الاعتدال: ٢٧٠/٢-٢٧٤، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٧١/١٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٨/٢، ٢٤٩؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٣٥١/١، تهذيب التهذيب: ٣٣٣/٤-٣٣٧؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ٩٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٨٧/١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٠/٢، وفيه ((السفسلين)) مكان ((النسفي)).

(٤) تقدمت ترجمته برقيم ٢٠٣.

وروى عنه محمد بن خسرو أيضاً كتاب ((مسند أبي حنيفة الكبير)) من
تخريج محمد بن خسرو البلخي من سماعه له من مصنفه.

٢٧١- شعيب^(١) بن إسحاق بن عبد الرحمن القرشي الدمشقي .

من أصحاب أبي حنيفة

عده النسائي في ((الثقات)) من أصحابه. وقال أحمد: جالس أبا حنيفة.
وذكره ابن حزم، في باب ((الفقهاء بالشام بعد الصحابة))^(٢) في طبقة
الأوزاعي. روى له الشيخان، وقال أحمد ما أصبح حديثه.

سمع أبا حنيفة، وهشام بن عروة، والأوزاعي وابن جريج في خلق.
روى عنه الليث بن سعد في جمع. مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

٢٧٢- شعيب^(٣) بن أيوب بن زريق

تفقه على أبي خازم^(٤)

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢/٧، البخاري، التاريخ الكبير: ٢٢٣/٤؛ ابن أبي حاتم،
الجرح والتعديل: ١٤٩٨/٤، المزي، تهذيب الكمال، ٥٨٤/٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء:
١٠٣/٩، القرشي، الجواهر المضوية: ٢/٢٥٠، ٢٥١ .

(٢) ينظر: ابن حزم، علي بن أحمد بن سعيد بن حزم الأندلسي (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م). أصحاب
الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم على مراتبهم في كثرة الفتيا تحقيق: سيد كسروي
حسن، (ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م) ص ٢٣٣، ٢٣٤ .

(٣) ترجمته في: بحشل، أسلم بن سهل الرزاز الواسطي (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م)، تاريخ واسط،
تحقيق: كوركيس عواد (ط١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م): ٢٥٢؛ الخطيب
البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٤٤/٩؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٨٦/٣؛ ابن الأثير، اللباب:
٥٤/١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٥٥٩/٢، العبر: ٢٢/٢، ميزان الاعتدال: ٢٧٥/٢؛ القرشي،
الجواهر المضوية: ٢٥٢/٢؛ ابن حجر، تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، ٦٠٠/٢، تقريب
التهذيب: ٣٥١/١، تهذيب التهذيب: ٣٤٨/٤، ٣٤٩؛ الخرجي، خلاصة تهذيب تهذيب
الكمال: ١٦٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١٤٣/٢ .

(٤) تأتي ترجمته برقم ٣١٦ .

وروى عنه عيسى^(١) بن أبان.

مات سنة إحدى وستين ومئتين.

روى له أبو داود حديثاً واحداً.

له ترجمة واسعة.

٢٧٣ - شعيب^(٢) بن سليمان بن سليم الكيساني

من أصحاب محمد وأبي يوسف

قال شعيب: أُملي علينا محمد بن الحسن، قال: قال أحد قضائنا القاسم^(٣) بن

معن: إذا اختلف الزوجان في متاع البيت، فجميع ما في البيت بينهما نصفين.

وروى عنه ابنه أنه قال: أُملي علينا أبو يوسف قال: قال أبو حنيفة: لا

ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا بما يحفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدث به.

مات بمصر سنة أربع ومئتين.

٢٧٤ - شقيق^(٤) بن إبراهيم أبو علي البلخي.

صاحب أبا يوسف القاضي، وقرأ عليه كتاب "الصلاة" ذكره أبو الليث في المقدمة،

وهو أستاذ حاتم الأصم، وصاحب أيضاً إبراهيم بن أدهم.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٤٣٩ .

(٢) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ١٢٣/٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٣/٣.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٤٥٨ .

(٤) ترجمته في: السلمي، أبي عبد الرحمن (ت ٤١٢هـ/١٠٢١م) طبقات الصوفية، تحقيق: نور

الدين شريعة، ط ٣، مكتبة الخانجس، القاهرة، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م: ٦١ - ٦٦، أبو نعيم، حلية

الأولياء: ٥٨/٨ - ٧٣؛ القشيري، أبي القاسم عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م)،

الرسالة القشيرية، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، دار الكتب الحديثية،

القاهرة، ١٩٦٦م: ١٦؛ ابن الأثير، الكامل: ٢٣٧/٦، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٧٥/٢،

٤٧٦؛ الذهبي، دول الإسلام: ١١٣/١، العبر: ٣١٥/١، ميزان الاعتدال: ٢٧٩/٢؛ اليافعي،

مرآة الجنان: ٤٥٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٤/٢، ٢٥٥؛ ابن تغري بردي، النجوم

الزاهرة: ٢١/٢، ٢٢.

وأسند عن أبي هاشم (الأبلى)^(١) عن أنس رضي الله عنه، عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: "من أخذ من الدنيا من الحلال حاسبه الله، ومن أخذ من الحرام عذبه الله، أف للدنيا وما فيها من البلى: حلالها حساب، وحرامها عذاب"^(٢)

مات قتيلًا شهيداً في غزوة كولان^(٣) سنة أربع وتسعين ومئة.

((حرف الصاد المهمة))

٢٧٥- صاعد^(٤) بن أحمد الرازي .

له كتاب "جوامع الفقه"، وله كتاب "الأحساب والأنساب".

٢٧٦- صاعد^(٥) بن أسعد بن /٣٢ب/ إسحاق بن أميرك المرغيناني

قرأ عليه صاحب "الهداية"^(٦) كتاب "الجامع" للترمذي بسنده المتصل إلى المصنف ومن انشاده شعر^(٧):

(١) في الأصل: "الذهلي"، والتصويب من طبقات الصوفية ٤٠٦.

وهو كثير بن عبد الله، عن أنس، مذكر الحديث، توفي بعد (١٧٠هـ/٧٨٦م)
ينظر: ميزان الاعتدال: ٤٠٦/٣.

(٢) ينظر: الديلمي، الفردوس بمأثور الخطاب: ٥٨٥/٣.

(٣) ذكر ابن الأثير في ((الكامل)): ٢٣٧/٦، أن كولان من بلاد الترك، وقال ياقوت في معجم البلدان: ٣٢٨/٤: أنها بليدة من حدود بلاد الترك من ناحية بما وراء النهر.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٩/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦١١/١، ١٣٨٦/٢.

(٥) القرشي، الجواهر المضية: ٢٥٩/٢.

(٦) وهو: برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل المرغيناني، المتوفى سنة (٥٩٣هـ/١١٩٦م).

(٧) الأبيات في "الجواهر المضية": ٢٦٠/٢.

إذا ضاق بي ظل الكرام ولم أجد
تحولت عن تلك الديار وأهلها
محول صدق كان فضلي معولي
وآثرت قول الشاعر المتمثل
إذا كنت في دار يهينك أهلها
ولسم تك مقبولاً بها فتحول

٢٧٧- صاعد^(١) بن سيار بن عبد الله .

من أهل هراة، سمع من أبي إسماعيل عبد الله^(٢) بن محمد الأنصاري،
وغیره، وقدم بغداد حاجاً في سنة تسع وخمس مئة، وحدث بها بـ(كتاب الترمذي)
وغیره. وأملی بجامع القصر.

مات سنة عشرين وخمس مئة.

٢٧٨- صاعد^(٣) بن محمد بن إبراهيم القزويني

قال ابن النجار: قرأت بخطه في "مجموع" له، هذين البيتين شعر^(٤):

حضرت فما كان الوصول إليكم
فأنتم شوقي والفؤاد لديكم
وإني وإن شطت ديارى عنكم
لساني رطب بالثناء عليكم

(١) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ٢٦٢/٩؛ ابن الأثير، الكامل: ٣٢٣/٨؛ الذهبي، العبر:

٤٦/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٩٧/١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٦١/٢، ٢٦٢.

(٢) الإمام القدوة، الحافظ الكبير، أبو إسماعيل عبد الله بن محمد بن علي بن محمد بن أحمد بن

علي ابن جعفر بن منصور بن محمد الأنصاري، من نرية صاحب النبي (صلى الله عليه

وسلم) أبو أيوب الأنصاري، مصنف كتاب "ذم الكلام" توفي سنة (٤٨١هـ/١٠٨٨م)

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١٦٨/١٠ - ١٦٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥١٥/١٨ .

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٥/٢، ٢٦٤.

(٤) البيتان في "الجواهر المضية": ٢٦٤/٢.

٢٧٩- صاعد^(١) بن محمد بن أحمد الأستوائي^(٢)

بضم الهمزة والطاء، وتفتح ، له كتاب سماه "الاعتقاد"^(٣)، وذكر فيه عن عبد الملك بن أبي الشوارب: أنه أشار إلى قصرهم العتيق بالبصرة، وقال: قد خرج من هذه الدار سبعون قاضياً على مذهب أبي حنيفة كلهم كانوا يرون إثبات القدر، وأن الله خالق الخير والشر، ويروون ذلك عن أبي حنيفة، وأبي يوسف، ومحمد، وزفر. مات سنة اثنتين وثلاثين وأربع مئة.

٢٨٠- صاعد^(٤) بن منصور بن علي الكرمانى .

صاحب كتاب "الأجناس"

٢٨١- صالح^(٥) بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الكوفي الحنفي

كان أوحده وقته في التفسير، والفقه والفرائض، وعلوم الأدب، نادرة العراق مع كمال زهد، وورع فضل به أهل عصره، طلب غير مرة للتدريس بالمدرسة

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٤٤/٩ - ٣٤٥؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٥؛ السمعاني، الأنساب: ٢٠٧/١؛ ابن الجوزي، المنتظم: ١٠٨/٨؛ ابن الأثير، الكامل: ٤٩٤/٩؛ الألباب: ٤١/١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١١٠٢/٣، والعبير: ١٧٤/٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٣٢/١٦ - ٢٣٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٥/٢ - ٢٦٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٩٣/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٣.

(٢) نسبة إلى أستوا، قرية من ناحية نيسابور.

ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٤١/١.

(٣) حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٩٣/٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٩/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم ٣٠ (حاشيته)؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١/١.

(٥) ترجمته في: ابن رافع، منتخب المختار: ٦٢ - ٦٣؛ وابن الجزري، غاية النهاية في طبقات

القراء: ٣٣٣/١؛ وابن حجر، الدرر الكامنة: ٢٩٩/٢؛ وابن تغري بردي، الدليل الشافي:

٣٨٤/١؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١٠/٢؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢١٣/١؛ العزاوي

عباس المحامي، تاريخ الأدب العربي في العراق: ١٦٧/١؛ والعراق بين احتلالين: ٥٠٢/١ .

المستتصرية فامتنع وبما كان عليه من عيش الأخيار اكتفى وقنع، ألقى "الكشاف" للزمخشري من صدره ثمان مرات مع استيفاء بحوث، وتحقيقات تحاكي غورها بياض النهار. وذكره مجد الدين^(١).

ومات بالكوفة سنة سبع وعشرين وسبع مئة.
وقال الذهبي: الحنفي الأمدي الكوفي. ذكر أنه شيخ الإمامية قلت: ولعله قرأ جماعة منهم عليه. والله أعلم.

((حرف الضاد المعجمة))

٢٨٢ - الضحَّاك^(٢) بن مخلد

أبو عاصم، من أصحاب الإمام، والضحَّاك هذا هو المعروف بالنبيل، واختلف في سبب تسميته بذلك ومن لُقِّبَه؛ فقيل: سماه ابن جريج، بسبب أن القيل قِمِ البصرة، فذهب الناس ينظرون إليه، فقال ابن جريج: مالك لا تتظر؟ فقال: لا أجد منك عَوْضاً، فقال: أنت نبيل.

وقيل لقبه به شُعْبَة؛ حلف أن لا يحدث أصحاب الحديث شهراً، فبلغ ذلك أبا عاصم، فقصده، فدخل عليه مجلسه فلما سمع هذا الكلام قام، وقال: حدث وغلامي العطار حُرُّ لوجه الله تعالى عن يمينك؛ فأعجبه ذلك، وقال أنت نبيل.

وقيل: لأنه كان يلبس الخزَّ وجيّد الثياب.

وقيل: لُقِّبَه بذلك جارية لزُفَر.

(١) لم يذكره مجد الدين الفيروز آبادي في ((المراقبة العرفية)) المخطوطة بين يدي لعله ذكره في ((الألطف الخفية في أشراف الحنفية)) تصنيفه.

(٢) ترجمته في: خليفة بن خياط، تاريخ: ٥١٢؛ ابن الأثير، الباب: ٢/٢١٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣٦٦/١، ٣٦٧، دول الإسلام: ١٣٠/١، المعبر: ٣٦٢/١، ميزان الاعتدال: ٣٢٥/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٦٧/١٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٢/٢-٢٧٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٧٣/١؛ تهذيب التهذيب: ٤٥٠/٤-٤٥٣؛ الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ١٧٧؛ ابن العماد، منبر الذهب: ٨٢/٢.

قال الطحاوي: حدثنا يزيد^(١) بن سنان، قال: كنا عند أبي عاصم فتحدثنا ساعة، وقال بعضنا لبعض لم سمّي أبو عاصم النبيل؟ فسمع بذلك؛ فسالنا عما نحن فيه، وكان إذا عزم على شيء لم يقدر على خلافه؛ فنكرنا له ذلك، فقال: نعم كنا نختلف إلى زفر وكان معنا رجل من بني سعد يقال له عاصم، وكان ضعيف الحال، وكان يأتي زفر بثياب رثة، وكنت آتية بثياب سرّية، فاستأذنت يوماً فأجابتي جارية عنده وفيها عجمة يقال لها زهرة، فقالت من هذا؟ فقلت: أبو عاصم، فدخلت على مولاها، فقال لها منّ بالباب؟ فقالت أبو عاصم، فخرج ليقف على المستأذن عليه من هو؟ أنا أو السّعديّ، فقالت ذاك النبيل، ثم أذنت لي فدخلت عليه، وهو يضحك؛ فقلت له: وما يضحكك، أصلحك الله؟ فقال: إنّ هذه الجارية لقُبْتُك بلقب، لا أراه يفارقك أبداً في حياتك، ولا بعد موتك، ثم أخبرني خبرها؛ فسميت يومئذ النبيل.

قال البخاري: سمعت أبا عاصم يقول: منذ عقلت أنّ الغيبة حرام؛ ما اغتبت أحداً قط.

مات بالبصرة سنة اثنتي عشرة ومئتين.

روى له الشيخان.

(١) هو يزيد بن سنان بن مزيد بن ذبال، الإمام الحافظ الثقة، أبو خالد العبدي القزاز، مولى

كريش توفي سنة (٢٦٤هـ/٨٧٧م).

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢٦٧/٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٥٤/١٢.

((حرف الطاء المهملة))

٢٨٣- طاهر^(١) بن أحمد البخاري

صاحب كتاب ((الواقعات))^(٢)، وكتاب ((النصاب)) ثم اختصره، وسماه ((خلاصة الفتاوى)) التي أملاها حافظ^(٣) الدين الملقب افتخار الدين.

٢٨٤- طاهر^(٤) بن علي .

له ((الفتاوى)).

٢٨٥- طاهر^(٥) بن إسلام بن قاسم الأنصاري الخوارزمي.

له كتاب مشتمل على عشرة أبواب، الأول: في إثبات الصنائع، الثاني: في الطهارة، الثالث: في نواقض الوضوء، الرابع: في الإغتسال، الخامس: في صفة الصلاة، السادس: في القراءة وسجدة التلاوة/ ٣٣/ السابع: في صلاة الجمعة والعیدین والجنائز، الثامن: في بيان السفر والصوم والتيمم، التاسع: في فوائد

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٦/٢، ٢٧٧؛ ابن قطر بغا: تاج التراجم: ٣٠؛

طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢٧٨/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٧٠٢، ٧٠٣،

٧١٨، ١٩٩٩/٢؛ اللكنوي، الفوائد البيية: ٨٤؛ والبغادي، هدية العارفين: ١/٤٣٠؛ كحالة،

معجم المؤلفين: ٣٢-٣٣. وفاته (٥٤٢هـ/١١٤٧م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٦/٢ (الهامش).

(٢) اسمه ((خزانة الواقعات)).

ينظر: كشف الظنون: ١/٧٠٣.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٥٧٩.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٨/٢؛ ابن قطر بغا، تاج التراجم: ٣٠.

(٥) ترجمته في: اللكنوي، الفوائد البيية: ٨٤-٨٥.

وفيه: (وله جواهر الفقه كتاب لطيف صنعه في بلاد الروم وفرغ منه بغرة رمضان سنة

إحدى وسبعين وسبع مئة) ولم يذكر وفاته.

وينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦١٥.

وفيه: ((جواهر الفقه)) لطاهر بن قاسم بن أحمد الأنصاري الخوارزمي.

متفرقة. العاشر: في آداب السالكين من أهل الطريقة. وهو مأخوذ من مئة كتاب من كتب الفقه الكبار المعتمد عليها في المذهب من الفروع والأصول.

٢٨٦- طاهر^(١) بن محمد الحفصي

له ((الفصول في علم الأصول))

٢٨٧- طاهر^(٢) بن محمود صدر الإسلام

له ((فوائد)) نقل منها العمادي في ((فصوله)).

٢٨٨- طاهر^(٣) بن يحيى بن قبيصة

قال السمعاني: كان من كبار المحدثين لأصحاب الرأي.

((حرف العين المهملة))

٢٨٩- عافية^(٤) بن يزيد الأودي

من أصحاب أبي حنيفة، وقد سبق ترجمته.

روى عن الأعمش، وهشام، وابن أبي ليلى، وروى عنه جماعة.

(١) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤٠٨/١٦؛ وفيه وفاته سنة (٦١٧هـ/١٢٢٠م)؛

السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ١٥٣/٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٩/٢؛ ابن قطلوبغا،

تاج التراجم: ٣٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٧١/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٥.

(٢) ترجمته في: تاج التراجم: ٣٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٦/٢، ٢٠٨؛ اللكنوي، الفوائد

البهية: ٨٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١٥٥/٢؛ هدية العارفين ٤٣٠/١؛ كحالة معجم

المؤلفين: ٣٩/٥.

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٩١٥/٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٨٠/٢.

(٤) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٠٧/١٢ - ٣١٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال:

٣٥٨/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٨٤/٢، ٢٨٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٨٦/١؛

تهذيب التهذيب: ٦٠/٥، ٦١؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٣٠٤.

وفي ((تقريب التهذيب))، أن وفاته كانت بعد السنين. أي وفاته (٧٧٦م)

٢٩٠ - عباد^(١) بن العباس

كان وزيراً [الركن]^(٢) الدولة، وهو والد إسماعيل^(٣) المعروف بابن عباد

المشهور بالرئاسة، والعلم، والأمالى

روى عنه ولده إسماعيل: أنه قال رجل لأبي أنت على مذهب أبي حنيفة،

ولا تشرب النبيذ، قال: تركته لله إجلالاً، وللناس جمالاً.

٢٩١ - عباس^(٤) بن حمدان أبو الفضل الأصبهاني .

أخذ عباد الله الصالحين، لا يخلو من الصلاة والتلاوة.

روى عنه أبو القاسم الطبراني، وأبو الشيخ.

ذكره ابن حبان في ((تاريخ أصبهان))، فقال: صنف ((المسند)).

(١) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤٩٢/٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٧٧/٢؛ ابن خلكان،

وفيات الأعيان: ٢٣٢/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٨/١١؛ القرشي، الجواهر المضية:

٢٨٦/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣٨٥/٤.

وفاته سنة أربع أو خمس وثلاثين وثلاث مئة.

(٢) ما بين العضادتين زيادة ضرورية يقتضيها السياق في الأصل ((مؤيد)) وهو الحسن بن بويه

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١١٨/٢ - ١١٩.

(٣) هو صاحب أبو القاسم إسماعيل بن أبي الحسن عباد بن العباس بن عباد بن أحمد بن إدريس

الطالقاني، كان نادرة الدهر وأعجوبة العصر في فضائله ومكارمه وكرمه.

وهو أول من لقب بالصاحب من الوزراء، توفي سنة (٣٨٥هـ/٩٩٥م)

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٦٨/٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٢٨/١ - ٢٣٣.

(٤) ترجمته في: أبو نعيم، ذكر أخيار أصبهان: ١٤١/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٨٨/٢،

٢٨٩.

وكانت وفاة المترجم بالمدينة، لأربع خلون من جمادى الآخرة، سنة أربع وتسعين ومئتين.

٢٩٢ - عبد الله^(١) بن أحمد بن بهلول

حدث بالوجادة عن كتاب جده إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: فقرأت فيه حدثي الحسن بن ثابت، قال: سمعت عمر بن ذر يقول: لو كان داود الطائي في الصحابة لبرز عليهم. أي لغلب في الزهد والرياسة.

٢٩٣ - عبد الله^(٢) بن أحمد بن محمود حافظ الدين.

أبو البركات النسفي أحد الزهاد المتأخرين، صاحب التصانيف المفيدة في الفقه والأصول، له ((المصفي))^(٣) في شرح ((المنظومة))^(٤)، وله ((شرح النافع)) سماه بـ ((المنافع))، وله ((الكافي في شرح الوافي))^(٥)، و((الوافي)) تصنيفه أيضاً، وله ((كنز الدقائق))^(٦)، وله

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٢/٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٤٤/٢، ٢٩٥؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣٥٢/٢، ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٠؛ طائش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ١٨٨/٢، ١٨٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٩/١، ١١٦٨/٢، ١٢٧٤، ١٥١٥، ١٦٤٠، ١٦٧٥، ١٨٢٣، ١٨٤٩، ١٨٦٧، ١٩٢٢، ١٩٩٧، ٢٠٣٤، اللكنوي، الفوائد البية: ١٠١، ١٠٢؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٩٨/١، هدية العارفين: ٤٦٤/١.

(٣) في خزانة المدرسة الأمينية في جامع الباشا بالموصل نسخة مخطوطة منه سماها المفيرس باسم ((المصفي)) ذلك أن المترجم له شرح المنظومة شرحاً بسيطاً سماه ((المستصفي)) ثم اختصره وسماه ((المصفي)).

ينظر: سالم عبد الرزاق أحمد، فهرس مخطوطات الموصل: ١٠٥/٤.

(٤) ((المنظومة)) هي منظومة النسفي في الخلاف، وقد شرحت كثيراً.

ينظر: كشف الظنون: ١٨٦٧/٢.

(٥) ينظر بشأن ((الكافي من شرح الوافي)) وكلاهما له كشف الظنون: ١٩٩٧/٢، ومن الكافي نسختان خطيتان في المدرسة الأمينية في جامع الباشا.

ينظر: سالم عبد الرزاق أحمد، فهرس مكتبة الأوقاف في الموصل: ٨٧/٤.

(٦) كنز الدقائق. فقه حنفي - نشره: كيورتن - مصر، مطبعة شرف، ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م،

١٧٦ ص.

((المنار))^(١) في أصول الفقه جمع فيه بين أصول فخر الإسلام أبي العسر^(٢) البزدوي، وبين أصول أخيه أبي اليسر^(٣) البزدوي، وشرحان اسم أحدهما ((الكشف))^(٤)، والآخر ألطف منه سماه بـ ((النور))، وله ((المدارك))^(٥) في تفسير القرآن العظيم، وله ((المستصفى)) ليصفو به قلب كل طالب عند تقضية المطالب.

= ثم ١٣١١هـ - ١٨٩٣م، ٢٣١ ص. مع شرحه: وهما مستخلص الحقائق لأبي القاسم السمرقندي، ورمز الحقائق، لبدر الدين العيني.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٨٧٨/٢.

(١) ((المنار)) متن متين في أصول الفقه، جامع مختصر، عكفت عليه أقلام العلماء بالشروح والتعليقات.

ينظر: كشف الظنون: ١٨٢٣/٢. واسمه ((منار الأنوار)) وقد طبع طبقات متعددة، وشرحه المؤلف نفسه.

ينظر بشأن طبعه: معجم المطبوعات: ١٨٥٥.

(٢) سنأتي ترجمته برقم ٤٠٠.

(٣) سنأتي ترجمته برقم ٥٧١.

(٤) أي ((كشف الأسرار)) شرح المصنف على المنار.

طهران، مطبعة محمود الكهوي، ١٣٠٩هـ - ١٨٩١م، ٣١٦ ص.

بولاق، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م، ٢ ج.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٨٧٨/٢.

(٥) ((المدارك)) أي مدارك التنزيل وحقائق التأويل ((تفسير النسفي)) طبعت عدة طبعات.

بمبئي، ١٢٧٩هـ - ١٨٦٢م.

- مصر، ١٣٠٦هـ - ١٨٨٨م.

- القاهرة، مطبعة السعادة، ١٣٢٦هـ - ١٩٠٨م.

- القاهرة، المطبعة الحسينية، ١٣٤٤هـ - ١٩٢٥م، ٤ ج في ٢ مج.

- القاهرة، المطبعة الأميرية، ١٩٢٦م - ١٩٤٢، ٤ ج في ٢ مج.

- القاهرة، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، ١٩٤٦م، ٤ مج.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٨٧٨/٢.

وقال في آخر ((المنافع)): لما فرغت من جمع ((شرح المنافع)) وإملائه، وهو المستوفي من المستوفي، وله شرحان على الأُخْصِيكْتِي ((المنتخب))^(١)، وله ((المنار)) في أصول الدين، وله ((العمدة))^(٢) في أصول الدين اعتنى جماعة من العلماء بشرحها، فشرحها المصنف شرعاً سماه ((الاعتماد في الاعتقاد))^(٣)، وشرحها الأَفْشَهري والشيخ عمر البخاري شرحها شرحاً واسعاً ضخماً كبيراً، وشرحها القونوي شرحاً سماه ((الزبدة في شرح العمدة)).

تفقه على شمس الأئمة الكردي^(٤)، وروى ((الزيادات)) عن أحمد^(٥) بن محمد العتّابي. سمع منه الصغناقي^(٦)

مات سنة إحدى وسبع مئة.

(١) الأُخْصِيكْتِي: هو الإمام حسام الدين محمد بن محمد عمر. ستأتي ترجمته برقم ٥٧٨.

صاحب ((المختصر)) المعروف بـ ((المنتخب في أصول المذهب)) أي أصول الفقه الحنفي قال حاجي خليفة وهو محذوف الفصول ومبين الفصول متداخل النقوض والنظائر منسرد اللّالي والجواهر، فتهالك الناس في تعلمه وتعليمه، مكّبين في تحديده وتنقيده.

ينظر: كشف الظنون: ١٨٤٨/٢، ١٨٤٩، وقد طبع طبعات عديدة. ينظر: معجم المطبوعات: ٤٠٦، ٥٣٨.

(٢) وهي ((عمدة عقيدة أهل السنة والجماعة)).

- نشره: كيورتن W. Cureton لندن، ١٨٤٣م، ٤ ص+ ٢٩ ص.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٨٧٨/٢.

(٣) مطبوع متداول.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٥٤٤.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٧٨. كيف روى ((الزيادات)) عن العتّابي المتوفي سنة (٥٨٦هـ).

(٦) تقدمت ترجمته برقم ١٩٩.

٢٩٤ - عبد الله^(١) بن أحمد بن محمود البلخي

صاحب التصانيف في علم الكلام.

مات سنة تسع عشرة وثلاث مئة^(٢).

٢٩٥ - عبد الله^(٣) بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي

سمع أباه، ويحيى بن سعد الأنصاري، والأعمش ومالكاً، وابن جريح،

والثوري، وشعبة.

وروى عنه مالك، وابن المبارك، وأحمد.

روى عن أبي حنيفة مسألة الوصي يتجر في مال اليتيم إن شاء أخذه مضاربه،
وقاسمه الربح.

قال عبد الله بن إدريس: سألت مالكاً، وابن أبي زناد، عن رجل قال
لامرأته: أنت طالق ينوي ثلاثاً، قالوا، هن ثلاث تطليقات. قال ابن إدريس: وقال أبو
حنيفة: هي واحدة. قال يحيى: وبقول أبي حنيفة نأخذ، ألا ترى أن الله قال: ﴿إِذَا طَلَّقُ

مَرَّتَانِ...﴾^(٤) فلا يكون الطلاق إلا باللسان لا يكون بالنية.

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٨٤/٩، ابن الأثير، الكامل: ٢٢٦/٨، اللباب:
٤٤/٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٥/٣؛ الذهبي، العبر: ١٧٦/٢؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٢٩٦/٢، ٢٩٧؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢٥٥/٣، ٢٥٦؛ ابن قطلوبغا، تاج
التراجم: ٣١، حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٠٠/١، ٤٤٦، ١١٨٧/٢، ١٦٠٨، ١٧٥٨،
١٧٨٢، ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٨١/٢، البغدادي، إيضاح المكنون: ٢٢٠/٢، هدية
العارفين: ٤٤٤/١.

(٢) في ((وفيات الأعيان)) وحده: (سنة سبع عشرة وثلاث مئة ٩٢٩م).

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات، ٢٧١/٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤١٥/٩ - ٤٠٢١؛
الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٨٢/١ - ٢٨٤؛ دول الإسلام: ١٢١/١، العبر: ٣٠٨/١؛ القرشي،
الجواهر المضية: ٢٩٧/٢، ٢٩٨؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١٤٤/٥ - ١٤٦؛ ابن العماد،
شذرات الذهب: ٣٣٠/١.

(٤) سورة البقرة: الآية ٢٢٩.

وكان بينه وبين مالك صداقة

وقد قيل: إن جميع ما يرويه مالك في ((الموطأ)) فيما بلغني عن علي، فيرسلها^(١) أنه سمعها من ابن إدريس.

مات سنة اثنتين وتسعين ومئة.

قال عبد الله بن أحمد: سمعت أبي يقول: عبد الله بن إدريس نسيج وحده، ولما نزل به الموت بكى ابنته، فقال: لا تبكي ختمت القرآن في هذا البيت أربعة آلاف ختمة.

٢٩٦- عبد الله^(٢) بن اسحق بن يعقوب النصري

من أصحاب أبي حنيفة.

٢٩٧- عبد الله^(٣) بن جعفر الرازي

من أصحاب محمد^(٤) بن سماعة.

روى عن أبي يوسف وسبق ذكره.

٢٩٨- عبد الله^(٥) بن الحسين بن محمد الناصحي

ولي القضاء للسلطان الكبير محمود^(٦) بن سبكتكين ببخارى. له مجلس التدريس، والفتوى، والتصنيف.

(١) المرسل: من الحديث ما أسنده التابعي، أو تبع التابعي إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) من غير أن يذكر الصحابي الذي روى الحديث عن النبي (صلى الله عليه وسلم) كما يقول قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

ينظر: الجرجاني، التعريفات: ٢٠٨.

(٢) ترجمته في: السهمي، تاريخ جرجان: ٢٥٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٩/٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٣٠٠ - ٣٠١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠٢.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٥٢٦.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٤٣/٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٣٠٥، ٣٠٦؛ ابن

قطلوبغا، تاج التراجم: ٣١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢١/١، ٢٨٣، ٢/١٤٠٠، ١٦٧٦؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ١٠٢، ١٠٢٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٤٦٧/١.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٦٢٩.

مات سنة سبع وأربعين وأربع مئة.
وله ((مختصر في الوقوف)) ذكر أنه اختصره من كتاب الخصاف، وهلال بن يحيى.

٢٩٩ - عبد الله^(١) بن داود بن عامر بن الربيع
سمع الثوري، والأوزاعي.
وروى عنه محمد^(٢) بن بشار، ومحمد^(٣) بن المثنى.
روى عنه أنه قال: ما كذبت قط إلا مرة / ٣٣ب/ في صغري، قال لي أبي:
ذهبت إلى الكتاب؟ فقلت بلى، ولم أكن ذهبت.
مات سنة ثلاث عشرة ومئتين.

٣٠٠ - عبد الله^(٤) بن سلمان بن الحسين الحلواني
قال: أنشدني أبو القاسم النيسابوري ببغداد: سمعت واعظاً بنيسابور يعظ
الناس، وهو ينشد شعر^(٥).

(١) ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٧، ٣٢٨؛ دول الإسلام: ١/ ١٣٠، العبر:
١/ ٣٦٤؛ الياضي، مرآة الجنان: ٢/ ٥٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٣٠٨، ٣٠٩؛ ابن
حجر، تقريب التهذيب: ١/ ٤١٢، ٤١٣؛ تهذيب التهذيب: ٥/ ١٩٩، ٢٠٠؛ الخرجي،
خلاصته تهذيب تهذيب الكمال: ١٩٦.

(٢) هو محمد بن بشار بن عثمان بن داود بن كيسان، الإمام الحافظ، راوية الإسلام، أبو بكر العيدي بNDAR،
لقب بذلك؛ لأنه كان بNDAR الحديث في عصره ببلده، والبNDAR الحافظ.
توفي سنة (٢٥٢هـ / ٨٦٦م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ١/ ٤٩؛ الذهبي، سير الأعلام: ١٢/ ١٤٤.
(٣) هو محمد بن المثنى بن عبيد بن قيس بن دينار، الإمام الحافظ الثبت، أبو موسى العنزي البصري
الزمن.

توفي سنة (٢٥٢هـ / ٨٦٦م).
ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٨/ ٩٥؛ الذهبي، سير الأعلام: ١٢/ ١٢٣.
(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٣٠٩، ٣١٠.
(٥) الأبيات في ((الجواهر المضية)): ٢/ ٣١٠.

أيا شاباً من الشبان عاصي
سعير في جهنم بالشباب ذو ثبور
فإن تصبر على النيران فاعص
ومهما قد كسبت من الخطايا
أتدري ما جزاء ذوي المعاصي
فويل يوم يؤخذ بالنواصي
وإلا كن عن العصيان قاصي
رهنت النفس فاجهد في الخلاصي

٣٠١ - عبد الله^(١) بن فروخ الخراساني

تفقه على أبي حنيفة، وحمل عنه المسائل ثم دخل ديار مصر.
قال عبد الله^(٢) بن وهب. قدم علينا بعد موت الليث بن سعد: فرجونا أن يكون خلفاً
عنه، وكان اعتماده في الفقه على مذهب أبي حنيفة.
قيل: كان الناس يتبركون بابن فروخ، ويجلسون له على طريقه ليدعو لهم.
وكان يقول بشرب النبيذ وتحليله، ويروي أحاديث في ذلك، وكان يرى
الخروج على أهل الجور.

مات سنة خمس وسبعين ومئة بعد انصرافه من الحج.

روى له أبو داود في سننه.

٣٠٢ - عبد الله^(٣) بن الفضل الخيزاخزي^(٤)

من قرى بخارى.

(١) ترجمته في: المالكي، رياض النفوس: ١١٣/١ - ١٢٢؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤٧١/٢؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٠/٢، ٣٢١؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٤٤٠/١، تهذيب

التهذيب: ٣٥٦/٥، ٣٥٧؛ الخرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٢٠٩، ٢١٠.

(٢) هو عبد الله بن وهب بن مسلم، شيخ الإسلام، أبو محمد الفهري مولاهم المصري الحافظ،
وكان من أوعية العلم، ومن كنوز العمل، لقي بعض صغار التابعين.

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥٠٨/٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢٣/٩.

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥٠٦/٢، ابن الأثير، اللباب: ٤٠٠/١؛ القرشي،
الجواهر المضية: ٣٢٢/٢، ٣٢٣.

(٤) الخيزاخزي: نسبه إلى خيزاخزي، من قرى بخارى.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٥٠٦/٢.

ذكره السروجي^(١) في ((الغاية)) في مسألة المسبوق يتابع الإمام في التشهد إلى قوله ((عبد ورسوله)) بلا خلاف. إلى أن قال: وروى البلخي عن أبي حنيفة: أنه يأتي بالدعوات. وبه كان يفتي عبد الله بن الفضل الخيزاخزي. وذكره في ((القنية)) في الصلاة.

وذكره قاضي خان في ((شرح الجامع الصغير)) في الصوم. وفي ((التاتارخانية))^(٢): أن له اختيارات في المذهب منها: في بيان وقت الكراهة عند طلوع الشمس، فقال: مادامت الشمس حمرة أو مصفرة على رؤوس الحيطان والجبال فهي في الطلوع؛ فلا تحل الصلاة، فإذا ابيضت فقد طلعت وحلت الصلاة.

وذكره السغناقي: في ((النهاية)) في كتاب الإجارة ناقلاً عنه من ((روضضة الزندويستي)): كان شيخنا عبد الله الخيزاخزي يقول: يجوز في زماننا للإمام والمؤذن والمعلم أخذ الإجارة والله أعلم.

٣، ٣ - عبد الله^(٣) بن أبي الفتح الخانقاهي

من أهل مرغينان

روى عنه صاحب ((الهداية)) في ((معجم شيوخه))، وقال: كان شيخاً زاهداً واعظاً من المشتغلين بالعبادة المنقطعين إلى الله، صاحب كرامات ظاهرة، عمر حتى بلغ مئة ونيفاً، سمعته ينشد: شعر^(٤)

جعلت هديتي مسنكم سواكا
ولم أوثر به أحداً سواكا^(٥)
بعثت إليك عوداً من أراك
رجاء أن أعود وأن أراكا

(١) يعني أبا العباس أحمد بن إبراهيم، الذي تقدمت ترجمته برقم ٢١.

(٢) ينظر: عالم بن العلاء، التاتارخانية: ٢٥٣/١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٢٣/٢.

(٤) البيتان في ((الجواهر المضية)).

(٥) و((سواكا)) في صدر البيت: هو ما يبتاع به.

٣٠٤ - عبد الله^(١) بن المبارك

وقد تقدم ترجمته، ولكن نتبرك بإعادتها لما قيل: شعر

أعد ذكر نعمان لنا إن ذكره هو المسك ما كررته يتضوع

هو الإمام، الرباني والزاهد الصمداني.

سمع الإمام والسفيانيين

وروى عنه محمد بن الحسن، وابن مهدي وغيرهما.

وقد اجتمع جماعة من أصحابه، فقالوا تعالوا نعد خصاله من أبواب الخير

فقالوا: جمع الفقه، والأدب، والنحو، واللغة، والزهد، والشعر، والفصاحة، والورع،

والإنصاف، وقيام الليل، والعبادة، والشدة في الرواية، وقلة الكلام فيما لا يعنيه،

وقلة الخلاف على الأصحاب وكان كثيراً ما يتمثل بهذين البيتين: شعر^(٢)

وإذا صاحبت فاصحب صاحباً ذا حياء وعفاف وكرم

قوليه للشيء لا إن قلت لا وإذا قلت نعم قال نعم

روى له الجماعة. قال أبو عمر بن عبد البر: لا أعلم أحداً من الفقهاء سلم أن يقال

فيه شيء إلا عبد الله بن المبارك.

مات بهيت منصرفه من الغزو سنة إحدى وثمانين ومئة، وله ثلاث وستون

سنة. وصنف الكتب الكثيرة، وكان كتبه التي حدث بها عشرين ألفاً أو أكثر.

قال الطحاوي^(٣): حدثنا أبو حامد أحمد بن علي النيسابوري قال: سمعت

علي بن الحسن الرازي، حدثنا أبو سليمان، سمعت ابن المبارك يقول: سألت أبا

حنيفة عن الرجل يبعث بركة ماله من بلد إلى بلد آخر، فقال: لا بأس بأن يبعثها

من بلد إلى بلد آخر لذي قرابته. فحدثت بهذا محمد بن الحسن، فقال: هذا حسن،

(١) تقدمت ترجمته عند ذكر ((مناقبه)) في ص: ٢١٥-٢٢٣.

(٢) البيتان في ((الجواهر المضية)): ٣٢٥/٢.

(٣) حول مسألة نقل الزكاة من بلد إلى بلد.

ينظر: المرغيناني، الهداية: كتاب الزكاة، باب من يجوز دفع الصدقة إليه ومن لا يجوز.

وهذا قول أبي حنيفة، وليس لنا في هذا سماع عن أبي حنيفة. فقال أبو سليمان: فكتبه عني محمد بن الحسن، عن ابن المبارك، عن أبي حنيفة. قال ابن وهب: سئل ابن المبارك عن أكل لحم العقوق^(١)، فقال: كرهه أبو حنيفة.

وسئل عن وقت عشاء الآخرة، فذكر عن أبي حنيفة حتى يُصبح. قال، وقال [عبد الله بن المبارك]: كان أبو حنيفة يكره بيع المنصف^(٢). قال ابن المبارك: وسمعت أبا حنيفة يقول: قدم أيوب^(٣) بن أبي تميمة السخثياني، وأنا بالمدينة؛ فقلت لأنظرن ما يصنع، فجعل ظهره مما يلي القبلة، ووجهه مما يلي وجه رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وبكى غير متباك، فقام مقام رجل فقيه.

وقال ابن المبارك: ذكر بعض الحكماء من كان منطقته في غير الله تعالى فقد لُغا، ومن كان نظره في غير اعتبار فقد سِيا، ومن كان /١٣٤/ صمته في غير فكر فقد لُها.

وقال ابن المبارك: دخل سفيان الثوري الحمام، فدخل عليه غلام صبيح، فقال: أخرجوه أخرجوه؛ فإني أرى مع كل امرأة شيطانا، ومع كل غلام بضعة عشر شيطانا.

(١) العقوق: طائر أبلق بسواد وبياض، يشبه صوته صوت العين والقاف.

ينظر: الفيروزآبادي، القاموس: ١٢٠٧/٢.

(٢) المنصف: كمعظم: الشراب طبخ حتى ذهب نصفه.

ينظر: الفيروزآبادي، القاموس: ١١٤/٢.

(٣) الإمام الحافظ سيد العلماء أبو بكر بن أبي تميمة كيسان العنزي مولا هم البصري الأدمي من صغار التابعين.

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٢٤٦/٧.

الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٥/٦.

وعن ابن المبارك: ليس جودة الحديث قرب الإسناد، إنما جودة الحديث صحة الرجال. وكان يكتب طول عمره، فقليل له تكتب؟ قال لعله الكلمة التي فيها نجاتي لم تقع إلي.

٣٠٥- عبد الله^(١) بن محمد بن أبي العوام السعدي

له كتاب في ((فضائل أبي حنيفة وأخباره، وأخبار من روى عنه)). وفي ((العناية بمعرفة أحاديث الهداية))^(٢) روى الحافظ ابن أبي العوام في فضائل أبي حنيفة من جهة أسامة عن أبي حنيفة عن قيس^(٣) بن مسلم، عن طارق^(٤) بن شهاب، عن عبد الله بن مسعود (رضي الله عنه) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: ((أفضل الأعمال العج والشج))^(٥) فأما العج فالعجيج بالثلبية: وهو رفع الصوت بها، وأما الشج: فنحر البدن.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٢٧. وفيه ((ولم يذكر القرشي شيئاً عن ترجمته سوى قوله: جد أحمد بن محمد بن عبد الله، الإمام المذكور في حرف الألف)) وذكر محقق الجواهر المضية د. عبد الفتاح محمد الحلو في الهامش: ترجمته في: الطبقات السنية، برقم: ١٠٧٨.

(٢) ((العناية بمعرفة أحاديث الهداية)) للشيخ عبد القادر القرشي صاحب ((الجواهر المضية)). ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠٠.

(٣) أبو عمرو البجلي الكوفي، الإمام المحدث. توفي سنة (١٢٠هـ/٧٣٧م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦/٣١٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥/١٦٤.

(٤) هو طارق بن شهاب بن عبد شمس البجلي الكوفي الصحابي رأى النبي (صلى الله عليه وسلم)، وغزا في خلافة أبي بكر (رضي الله عنه) غير مرة، كان معدوداً من العلماء. توفي سنة ٨٣هـ/٧٠٢م.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٤/٤٥٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣/٤٨٦.

(٥) ينظر: ابن ماجة سنن ابن ماجة: ٢/٩٧٥؛ الترمذي، سنن الترمذي: ٣/١٨٩؛ الزيلعي، عبد الله بن يوسف الحنفي (ت ٧٦٢هـ/١٣٦٠م) نصب الراية، تحقيق: محمد يوسف البنوري =

٣٠٦ - عبد الله ^(١) بن محمد بن الحسين المعروف بالبندار الشاعر.
له مصنفات ملاح منها: ((الجمان في تشبيهات القرآن)) ^(٢)، وله (ملح
الكتابة) في الرسائل، وله ((شرح الفصيح)).

مات سنة خمس وثمانين وأربع مئة والله أعلم.
٣٠٧ - عبد الله ^(٣) بن محمد بن الفضل الصاعدي الفراوي، أبو البركات، الملقب
صفي الدين.

شيخ صاحب ((الهداية)) ذكره في ((مشيخته)) وأجازه إجازة مطلقة
مشافهة، بنيسابور، ثم روى عنه حديثاً عن أبي مالك الأشجعي، عن أبيه أنه سمع
رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يقول: ((من وحد الله، وكفر بما يعبد من دونه،
حرم ماله، ودمه، وحسابه على الله)) ^(٤).
قال صاحب ((الهداية)): أنشدنا الإمام أبو البركات لغیره. شعر ^(٥):

= (د. ط، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧هـ - ٢٣/٣ - وفيه: العج: رفع الصوت بالتلبية،
والشج: نحر البدن وإراقة الدم).
(١) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ٢١٨/١٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٩٨/٣، ٩٩؛
الذهبي، ميزان الاعتدال: ٥٣٣/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤١/١٢؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٣٢٩/٢ - ٣٣٢؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٣٨٤/٣؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم:
٣٢؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٦٧/٢؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢٥٥/١، ٢٥٦؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١٢٩/١، ٥٩٤، ٧٦٩، ٧٩٩، ١٢٧٣/٢، ١٨١٧؛ البغدادي، هدية
العارفين: ٣٥٤/١.

(٢) وهو مطبوع بالكويت سنة ١٩٦٨م، بتحقيق عدنان محمد زرزور ومحمد رضوان الداية.
(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٤١/٢، ٣٤٢.
(٤) ينظر: ابن حنبل، مسند أحمد: ٤٧٢/٣، ٣٩٤/٦، ٣٩٥. مع بعض الاختلاف والزيادة في
الألفاظ؛ ابن حبان، الصحيح ١/٣٩٥، ٣٩٦. بنفس اللفظ.
(٥) البيتان في (الجواهر المضية): ٢/٣٤٢.

إنا على الدنيا ولذاتها ندور والمسوت علينا يدور
نحن بنو الأرض وسكانها منها خلقنا وإليها نحور

أي نرجع، ومنه قوله تعالى: ﴿إِنَّمَا ظَنَنْتُمْ أَنَّ لَكُمْ بِحُورٍ﴾^(١)

ومضمون البيتين مقتبس من قوله تعالى ﴿مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ﴾^(٢) الآية.

٣٠٨ - عبد الله^(٣) بن محمد بن يعقوب المعروف بالأستاذ.

روى عنه ابن منده وأكثر وله تصانيف منها: كتاب ((كشف الآثار))، في مناقب أبي حنيفة، وصنف ((مسند أبي حنيفة)) ولما أملى مناقب أبي حنيفة كان يشتمل فيه أربع مئة مستمل.

مات سنة ثمان وخمسين ومئتين^(٤).

٣٠٩ - عبد الله^(٥) بن محمود بن مودود الملقب مجد الدين

سمع من والده ((أخلاق حملة القرآن)) للأجري^(٦)، ومن الشيخ شهاب الدين السهروردي، ومن أبي المجد الكرابيسي ((رياضة المتعلمين)) و((عمل اليوم والنيلة)) لأبن السني.

(١) سورة الانشقاق: الآية ١٤.

(٢) سورة طه: الآية ٥٥، تمام الآية وفيها نخرجكم تارة أخرى.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي. تاريخ بغداد: ١٠ / ١٢٦؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٣٩، ٥٢٨؛ الذهبي،

تذكرة الحفاظ: ٣ / ٨٥٤، دول الإسلام: ١ / ٢١١، العبر: ٢ / ٢٥٣، ميزان الاعتدال: ٢ / ٤٩٦، ٤٩٧،

النيافي، مرآة الجنان: ٢ / ٣٣١، ٣٣٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٤٤، ٣٤٥؛ ابن قطلوبغا، تاج

التراجم: ٣٠، ٣١؛ اللكنوي الفوائد البيية: ١٠٤ - ١٠٦.

(٤) لقد وهم الشيخ علي القارئ فجعل ولادة المترجم له وقاته فوفاته سنة (٣٤٠هـ / ٩٥١م). ينظر:

القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٤٥.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٤٩، ٣٥٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣١، طاش كبرى

زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٨١، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٧٠، ٢ / ١٦٢٢؛ اللكنوي، الفوائد

البيية: ١٠٦، ١٠٧؛ البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٤٦٢.

(٦) الإمام المحدث القدوة شيخ الحرم الشريف، أبو بكر محمد بن الحسين عبد الله البغدادي الأجري.

توفي سنة (٣٦٠هـ / ٩٧٠م).

سمع منه الحافظ الدميّاطي.
ومات سنة ثلاث وثمانين وست مئة ومن تصانيفه ((المختار للفتوى))،
وكتاب ((الإختيار لتعليل المختار))^(١) و((الكتاب المشتمل على مسائل المختصر))^(٢).
وقرأ على ابن الحاجب، ومحيي الدين العربي.

٣١٠ - عبد الله^(٢) بن نعيم

أبو هشام الخارفي الكوفي، سمع الأعمش، والثوري، والأوزاعي.
وحكى عن أبي حنيفة، وروى عنه مسألة اللعان تطليقه بائة وحماد حكاة عن
إبراهيم.

روى عنه ابنه أحمد، وابن معين، وابن المثنى^(٣) وأبو بكر وعثمان ابنا أبي

شيبه.

ومات سنة تسع وتسعين ومئة.

= ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢/ ٢٤٣، الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦/ ١٣٣.
(١) أشار فيه إلى علل المسائل ومعانيها التي أوردها في كتابه ((المختار)) وقد عكف على دراسته
طلبة العلم، وشرح وأختصر، ونظم نظماً، وخرجت أحاديثه على يد علماء تعاقبوا عليه.

ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٦٢٢، ١٦٢٣، وقد طبع في حلب ١٩٦٦ م.
(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات ٦/ ٢٧٤، ٢٧٥، خليفة بن خياط، التاريخ: ٥٠٧، الذهبي،
تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٢٧، العبر: ١/ ٣٣٠، القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٣٣٥١، ٣٥٢،
ابن حجر، تقريب التهذيب: ١/ ٤٥٧، تهذيب التهذيب: ٥/ ٥٧، ٥٨، السيوطي، طبقات
الحفاظ: ١٣٧، الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٢١٧، ابن العماد، شذرات الذهب:

١/ ٣٥٧.

(٣) هو أبو موسى محمد بن المثنى بن عبيد العزيز البصري الحافظ توفي سنة
(١٥٢هـ/ ٧٦٩م).

ينظر: ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٢٥ - ٤٢٧.

٣١١- عبد الله^(١) الفلاس

كذا ذكره في ((القنية))، قال: الدم الذي ليس بمسفوح طاهر.

٣١٢- عبد الباقي^(٢) بن قانع

أكثر أبو بكر الرازي في الرواية عنه في ((أحكام القرآن)).
مات سنة إحدى وخمسين وثلاث مئة.

٣١٣- عبد الجبار^(٣) بن أحمد الملقب زين الدين

مفتي مازندران، وله كتاب ((الخلاصة)) في الفرائض مجلد ضخّم أبدع فيه.

قال: سألت ببغداد أماً عن معنى قول الفرضي في مسألة: بنت وبنت ابن، للبنت النصف، ولبنت الابن السدس تكملة الثلثين ما معنى تكملة الثلثين قال لأجل لفظ الخبر، وهو ما روي عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم): أنه سئل عن بنت وبنت ابن، فقال النبي (صلى الله عليه وسلم): ((كم فرض البنّتين؟)) قالوا: الثلثان، فقال: ((كم فرض البنت الواحدة؟)) قالوا: النصف، فقال (عليه السلام): فاجعلوا لبنت الابن فضل، ما بينهما تكملة الثلثين ((وهكذا عن ابن مسعود هذا الخبر^(٤))).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٣/٢.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١/٨٨، ٨٩؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣/٨٨٣، دول الإسلام: ١/٢١٨، العبر: ٢/٢٩٢، ميزان الاعتدال: ٢/٥٣٢، ٥٣٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٣٥٥، ٣٥٦؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢/٣٨٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٢؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ٣٦١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٨/٣.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٣٥٨، ٣٥٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٧٢٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/٤٩٩.

(٤) خبر ابن مسعود، رواه البخاري، باب ميراث ابنة ابن مع ابنة، من كتاب الفرائض، صحيح البخاري: ٨/١١٨؛ الترمذي، باب ما جاء في ميراث ابنة الابن مع ابنة الصلب من أبواب=

٣١٤ - عبد الجبار^(١)

حكى عنه في ((القنية)) لو زنى تحرم عليه بنتها من الرضاع ، وهي منصوبة.

٣١٥ - عبد الحميد^(٢) بن عبد الرحمن الكوفي الخماني.

وحماني من تميم. سمع أبا حنيفة، والأعمش، والثوري.

قال عبد الحميد: سمعت أبا حنيفة يحكي عن حماد، قال: بشرت إبراهيم

النخعي بموت الحجاج؛ فسجد قال: ما كنت أرى أحدا يبكي من الفرح، حتى رأيت

إبراهيم يبكي من الفرح. مات سنة عشرين ومئتين . وروى له البخاري.

٣١٦ - عبد الحميد^(٣) بن عبد العزيز

القاضي أبو خازم بالخاء المعجمة والزاي، ذكره صاحب (الهداية)^(٤) في

الرهن^(٥). تفقه عليه أبو جعفر الطحاوي، ولقيه أبو الحسن الكرخي، وحضر

مجلسه.

= الفرائض. عارضة الأحوذى: ٨ / ٢٤٤، ٤٤٥؛ ابن ماجه، باب فرائض الصلب، من كتاب
الفرائض.

سنن ابن ماجه: ٢ / ٩٠٩؛ مسند الإمام أحمد: ١ / ٣٨٩، ٤٦٤.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٦٢.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٧٩؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٣١٦؛ الذهبي، العبر: ١ / ٣٣٨،

ميزان الاعتدال: ٢ / ٥٤٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٦٤، ٣٦٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب:

١ / ٢٦٩؛ تهذيب التهذيب: ٦ / ١٢٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢ / ٣١.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٩٢، ٢٩٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١ / ٦٢ - ٦٧؛

الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤١؛ ابن الأثير، الكامل: ٧ / ٥٣٧؛ الذهبي، دول الإسلام: ١ / ١٧٧،

العبر: ٢ / ٩٣، ٩٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٦٦ - ٣٦٨؛ ابن قلوبغا، تاج التراجم: ٣٣؛

حاجي خليفة: كشف الظنون: ١ / ٤٦، ١٦٤، ٥٩٦، ١٥٤١؛ اللكنوي، الفوائد البنية: ٨٦.

(٤) صاحب (الهداية) هو برهان الدين أبو الحسن علي بن أبي بكر المرغيناني المتوفي سنة (٥٩٣هـ -

١١٩٦م) ستأتي ترجمته برقم ٤١٤.

(٥) قوله ذكره صاحب ((الهداية)) في الرهن قلت: ورد ذلك فيها، إذ أورد طعن أبي خازم على بعض

مسائل الرهن.

له كتب: ((محاضر / ١٣٤/ والسجلات)) وكتاب ((أدب القاضي))، وكتاب ((الفرائض))^(١).

وذكر الإمام مجد الدين^(٢) بن أحمد بن هبة الله الحلبي المعروف بأمين الدولة الحنفي في ((شرح الفرائض السراجية))^(٣): أن الصحابة الذين يقولون بتوارث ذوي الأرحام: علي، وابن مسعود، وابن عباس (رضي الله عنهم) في أشهر الروايتين عنه، ومعاذ بن جبل، وأبي الدرداء، وأبي عبيدة بن الجراح، والخلفاء الأربعة. على ما حكى عن القاضي أبي خازم أنه لم يكن في بيت مال الخلفاء الراشدين، وهم الخلفاء الأربعة شيء من أموال الأموات الذين لهم ذوو أرحام،

= ينظر: المرغيناني، برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل (ت ٥٩٣هـ / ١١٩٦م) الهداية شرح بداية المبتدي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٥م: ١٤٥/٤.

(١) وله من الكتب عدا ما ذكر المؤلف كتاب (الباب الفرائض) وكتاب (شرح الجامع الكبير) لمحمد من الحسن، وله (آمال).

ينظر: ابن النديم، الفهرست: ٢٩٢، ٢٩٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤٦، ١٦٤، ٥٦٩، ١٥٤١ / ٢؛ البغدادى، هدية العارفين: ١ / ٥٠٥؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٠١ / ٥.

(٢) هو مجد الدين أبو محمد الحسن بن هبة الله أحمد بن محمد بن الوزير هبة الله أبي القاسم محمد بن عبد الباقي، توفي سنة (٦٥٨هـ / ١٢٥٨م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤/٢، ٤٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٢٢.

(٣) (السراجية): وتسمى الفرائض السراجية تأليف الإمام سراج الدين محمد بن محمود بن عبد الرشيد السجاوندي الحنفي المتوفى حوالي (٥٩٦هـ / ١١٩٩م) التي شرحها كثير من العلماء. ينظر: حاجي خليفة كشف الظنون: ٢ / ١٢٤٧ - ١٢٥٠، وقد طبع بعض شروحها. ينظر: سركيس، معجم المطبوعات؛ ص ١٠٠٨.

وأفتى للمعتضد^(١) برد أموال ذوي الأرحام من بيت المال محتجاً بإجماع الصحابة على ذلك غير زيد بن ثابت فأمر المعتضد بردها.

وفي طبقات^(٢) مجد الدين فيروز آبادي قال أبو الحسين: وبالع أبو خازم في شدته في الحكم أن المعتضد وجه إليه بظريف المخلدي^(٣)، وقال له: أن لي على الصيفي بيع كان للمعتضد، ولغيره مالا، وقد بلغني أن غرماء أثبتوا عندك، وقد قسّطت لهم من ماله؛ فاجعلنا كأحدهم، فقال له أبو خازم قل لأمر المؤمنين أطال الله تعالى بقاءه: إني ذاكر وقت ما قلدني قد أخرج الأمر من عنقه، وجعله في عنقي، ولا يجوز لي أن أحكم في مال رجل لمدع إلا ببينه، فرجع إليه ظريف، فأخبره فقال له: قل فلان وفلان يشهدان، يعني رجلين جليلين كانا في ذلك الوقت، فقال: يشهدان عندي، فأسأل عنهما فأن زكياً قبلت شهادتهما، وإلا أمضيت ما ثبت عندي، فامتنع أولئك عن الشهادة فزعاً فلم يدفع إلى المعتضد شيئاً.

(١) المعتضد: هو الخليفة العباسي أبو العباس أحمد بن طلحة الموفق بن جعفر (المتوكل) بن محمد (المعتصم)، بن هارون الرشيد، ولد في ذي القعدة سنة ٢٤٢هـ / ٨٥٦م وقيل: ٢٤٣هـ / ٨٥٧م، وبويع له في رجب سنة ٢٧٩هـ / ٨٩٢م بعد عمه المعتضد، وكان المعتضد شجاعاً مهيباً وافر العقل شديد الوطأة، وكانت أيامه كثيرة الأمن والرخاء، توفي سنة ٢٨٩هـ / ٦٠١م.

ينظر: الطبري، التاريخ: ١٠ / ٣٠؛ السيوطي، تاريخ الخلفاء: ٣٦٨ - ٣٧٥.

(٢) لم أجد هذا الخبر من الطبقات المسماة (المراقبة الوفية).

ينظر القصة في: التنوخي: ٤ / ١٣٦، ١٣٧، المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود

الشالجي (د. ط، بيروت، ١٣٩١هـ / ١٩٧١م) ٤ / ١٣٦، ١٣٧.

(٣) ظريف المخلدي: خادم المعتضد، ورد ذكره في تاريخ الطبري: ١٠ / ٥٣ إذ أمره المعتضد بالركوب لتأديب العامة.

وقال وكيع القاضي^(١): كنت أتقصد لأبي خازم وقوفاً في أيام المعتضد منها: وقوف للحسن^(٢) بن سهل فلما استكثر المعتضد من عمارة القصر الحسنی أدخل إليه بعض وقوف الحسن بن سهل التي كانت مجاورة للقصر، فحببت مال الوقف إلا ذلك، فجننت إلى أبي خازم، وعرفته باجتماع مال السنة، واستأذنته في قسمته في سبيله، فقال لي: فهل حببت ما على أمير المؤمنين؟ فقلت له: ومن يجسر على مطالبة الخليفة؟ فقال: والله لا قسمت المال حتى تأخذ ما عليه، والله، إن لم ترح الغلة، لا وليت لي على عمل أبداً، ثم قال: امضي إليه الساعة، وطالبه فقلت له ومن يوصلني إليه؟ فقال: امضي إلى صافي الحرمي^(٣)، وقل له: أنك رسولي أنفذتك في مهم، فإذا وصلت فعرفه ما قلت، فجننت فأوصلني، وكان آخر النهار، فلما مثلت بين يدي الخليفة ظن أن أمراً عظيماً قد حدث، فقال لي هي: قل كأنه متشوق، فقصصت عليه القصة إلى آخرها، قال: فسكت ساعة متفكراً، ثم قال: أصاب عبد الحميد، يا صافي: هات الصندوق، فأحضر صندوقاً لطيفاً فقال: كم يجب لك؟ قلت أربع مئة دينار، فأنصرفت بها إلى أبي خازم، فقال أضفها إلى ما اجتمع، وفرقها في سبيله، ولا تؤخرها.

(١) تقدمت ترجمته عند ذكر (مناقبه).

وينظر القصة في: التتويحي، نشوار المحاضرة: ٢٠/٨ - ٢٢.

(٢) الحسن بن سهل، أبو محمد، وزير المأمون، وأحد كبار القادة والولاة في عصره، اشتهر بالذكاء المفرط، والأدب والفصاحة، وحسن التوقيعات، والكرم، كان من أهل بيت رئاسة في المجوس، وأسلم هو وأخوه ذو الرياستين الفضل بن سهل. توفي سنة (٢٣٦هـ / ٨٥٠م).
ينظر: الزركلي، الأعلام: ٢/٢٠٧.

(٣) هو صافي الحرمي الخادم، مولى المعتضد، كان صاحب الدولة كلياً، وإليه أمر دار الخليفة.
توفي سنة (٢٩٨هـ / ٩١٠م).

ينظر: ابن الجوزي، المنتظم: ٦/١٠٨.

قال الفيروز آبادي^(١): وروينا عن أبي خازم أن خصمين ارتفعا إليه في مجلس حكم بالشرقية فاجترأ أحدهما بحضرته عليه ما يوجب التأديب، فأمر بتأديبه فأدب فمات؛ فكتب إلى المعتضد من المجلس: يعلم أمير المؤمنين أطل الله بقائه أن الخصمين حضرائي، واجترأ أحدهما علي ما وجب عليه التأديب عندي، فأمرت بتأديبه فأدب، فمات في الأدب، والدية واجبة في بيت مال المسلمين، فإن رأى أمير المؤمنين أن يأمر بحمل الدية، فأحملها إلى ورثته.

فعاد الجواب: إنا قد أمرنا بحمل ذلك إليك، وحمل إليه عشرة آلاف درهم، فأحضر ورثة المتوفى فدفعها إليهم. مات سنة اثنين وتسعين ومئتين.

٣١٧- عبد الخالق^(٢) بن أسد بن ثابت الدمشقي .

ومن أشعاره: ^(٣)

قال العواذل ما اسم من أضنى فؤادك قلت أحمد
فسالوا أتحمده وقصد أضنى فؤادك قلت أحمد

مات بدمشق سنة ثلاث وثمانين وخمس مئة.

٣١٨- عبد الرب^(٤) بن منصور الغزنوي

كانت وفاته في حدود الخمس مئة شرح ((المختصر القدوري)) في مجلدين سماه ((ملتصم الإخوان))^(٥).

(١) لم أجد هذا الخبر في: المرقاة الوفية في طبقات الحنفية، لعله في (اللطائف الخفية في أشراف الحنفية). للفيروز آبادي أيضاً.

(٢) ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١٣٢٠/٤، العبر: ١٨٧/٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٦٨/٢-

١٣٧٠ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٧، النعمي، الدارم: ٥٣٨/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٢/١، ١٦٥٤/٢؛ ١٧٣٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٤/٢١٢؛ البغدادي، هدية العارفين: ٥٠٩/١.

(٣) البيتان في: الجواهر المضية: ٣٧٠/٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٧٣/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٣؛ حاجي خليفة، كشف

الظنون: ١٦٣٢/٢، ١٨١٦؛ البغدادي، هدية العارفين: ٥١١/١؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٥١١١.

(٥) حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٣٢/٢.

٣١٩- عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد أبو حنيفة الزُّوزَنِيّ

كُتِبَ أَرْبَعُ مِئَةِ مِصْحَفٍ كُلُّ مِصْحَفٍ بِخَمْسِينَ مِثْقَالاً.

٣٢٠- عبد الرحمن^(١) بن خالد النيسابوري

رَوَى عَنْهُ ابْنُهُ عَبْدِ الْحَمِيدِ^(٢) الْقَاضِي

قَالَ الْحَاكِمُ: سَمِعْتُ عَبْدِ الْحَمِيدِ يَقُولُ كَثِيراً مَا كُنْتُ أَسْمَعُ أَبِي يَقُولُ: شَعْرُ:

وَأَخْطُ مَعَ الدَّهْرِ إِذَا مَا خَطَا وَأَجْرُ مَعَ الدَّهْرِ كَمَا يَجْرِي

مَاتَ سَنَةً تَسَعُ وَثَلَاثَ مِئَةٍ.

٣٢١- عبد الرحمن أبو القاسم

ذَكَرَهُ صَاحِبُ (الْهِدَايَةِ) فِي مَشِیْخَتِهِ، قَالَ: وَمِنْ مَسْمُوعَاتِهِ: كِتَابُ (الْجَامِعِ

الصَّحِيحِ) لِلْبَخَارِيِّ، وَ (صَحِيحِ مُسْلِمٍ)، وَكِتَابُ (الْوَجِيزِ) لِلْوَاحِدِيِّ، قَالَ: وَأَوْصَانِي

عِنْدَ وَدَاعِي لَهُ، فَقَالَ: أَوْصِيكَ بِمَا أَوْصَى بِهِ /٣٥/ النَّبِيُّ (صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)

مَاذَا حِينَ بَعَثَهُ إِلَى الْيَمَنِ، فَقَالَ: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُ مَا كُنْتَ وَاتَّبِعِ السَّبِيلَ الْحَسَنَ تَمَحُّهَا،

وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقِ حَسَنٍ)^(٣).

(١) تَرْجَمْتُهُ فِي: الْقُرْشِيِّ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ: ٣٧٨/٢.

وَفِيهِ (عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ خَالِدٍ...).

(٢) يَنْظُرُ: الْقُرْشِيُّ، الْجَوَاهِرُ الْمُضِيَّةُ: ٣٦٦/٢.

(٣) يَنْظُرُ: ابْنُ أَبِي شَيْبَةَ، الْمُسْنَدُ: ١٩٣/٧؛ التِّرْمِذِيُّ، سُنَنِ التِّرْمِذِيِّ: ٤/٣٥٥؛ الْبَزَارِيُّ، أَبُو بَكْرٍ

أَحْمَدُ بْنُ عَمْرٍو بْنِ عَبْدِ الْخَالِقِ (ت ٢٩٢هـ / ٩٠٤م)، مُسْنَدُ الْبَزَارِيِّ، تَحْقِيقُ: د. مَحْفُوظُ

رَحْمَنُ زَيْنِ اللَّهِ (ط ١)، مُؤَسَّسَةُ عُلُومِ الْقُرْآنِ - مَكْتَبَةُ الْعُلُومِ وَالْحِكْمِ، بَيْرُوتُ، الْمَدِينَةُ،

(١٤٠٩هـ)

٣٢٢ - عبد الرحمن^(١) بن علقمة السعدي المروزي
أحد أصحاب محمد بن الحسن أخذ عنه: نوح^(٢) بن مريم الجامع، وشريك^(٣) بن عبد
الله القاضي، وحماد^(٤) بن زيد.

قال الخطيب^(٥): قدم بغداد، وحدث بها، فروي عنه أحمد بن حنبل، وأبو
بكر بن أبي شيبة، وإسحاق بن راهويه، وكان أكره على قضاء سرخس وأخرج
مكرهاً، فلما دخلها أقام بها أياماً يحكم، ثم هرب منها، ولم يظهر.

٢٢٣ - عبد الرحمن^(١) بن محمد بن أميرويه الكرمانى
مات سنة ثلاث وأربعين وخمس مئة بمرو، ومن تصانيفه :
(الجامع الكبير) و(التجريد) في الفقه في مجلد، وشرحه في ثلاث مجلدات وسماه
(الإيضاح)، وشرح (التجريد) أيضاً تلميذه عبد الغفور^(٧) بن لقمان الكردي، وزاد
على أبوابه في ثلاث مجلدات، وسماه (المفيد والمزيد في شرح التجريد).

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٥٤، ٢٥٥؛ القرشي، الجواهر المضية:
٣٨٥/٢.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ١٥٩.

(٣) ستأتي ترجمته برقم ٢٦٩.

(٤) ستأتي ترجمته برقم ٢١٢.

(٥) تاريخ بغداد: ١٠ / ٢٥٥.

(٦) ترجمته في: السمعاني، التحبير: ١ / ٤٠٥، ٤٠٦؛ ابن الأثير، الباب: ٣ / ٣٧؛ القرشي،
الجواهر المضية: ٢ / ٣٨٨ - ٣٩٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٣؛ السيوطي، طبقات
المفسرين: ٦٤؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١ / ٢٨١، ٢٨٢، طاش كبرى زاده، مفتاح
السعادة: ٢ / ٢٨٣، ٢٨٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٩٦، ٢١١، ٣٤٥، ٥٦٩، ٢ /
١٢٢٠، ١٤١٤، ١٦٣٥، اللكنوي، الفوائد البهية: ٩١، ٩٢.

(٧) ستأتي ترجمته برقم ٣٤٠.

٣٢٤ - عبد الرحمن^(١) بن محمد بن حسكا الفزي^(٢)

مات سنة أربع وسبعين وثلاث مئة

ومن تصانيفه (الجامع الصغير).

٣٢٥ - عبد الرحمن^(٣) بن محمد السرخسي .

تفقه بأبي الحسين القدوري، مات سنة تسع وثلاثين وأربع مئة.

من تصانيفه (تكميل التجريد)^(٤)، و (مختصر المختصرين) في مجلدين.

٣٢٦ - عبد الرحمن^(٥) بن مسهر

من أصحاب أبي يوسف، وكان فيه خفة.

قال^(٦): ولاني أبو يوسف قضاء جبل^(٧)، فأنحدر الرشيد إلى البصرة،

فسألت أهل الجبل أن يثبوا علي فوعدوني أن يفعلوا، فلما قرب تفرقوا وأيست منهم،

(١) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٨٩١/٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٢١٤/٢؛ الذهبي، العبر: ٣٦٧/٢، اليافعي، مرآة الجنان: ٤٠٣/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٠/٢، ٣٩١؛ ابن قطلوبغا، تاج تراجم: ٣٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٨٣/٣؛ البغدادي، ايضاح المكنون: ٣٥٤/١، ٣٥٥.

(٢) بضم الفاء وتشديد الزاي : نسبة إلى فز، وهي مجلة نيسابور، يقال لها بوز .

ينظر: الجواهر المضية: ٣٩١/٢.

(٣) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٧/٢ - ٤٠٠؛ ابن قطلوبغا؛ تاج التراجم: ٣٣؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٤٦/١، ٤٧١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٥١٦/١.

(٤) أي تجريد القدوري:

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٤٦/١.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٣٨، ٢٣٩؛ القرشي، الجواهر المضية:

٤٠٥ - ٤٠٧.

(٦) القصة في الخطيب البغدادي تاريخ بغداد: ٢٣٩/١٠، ورواها الذهبي، في الميزان ٥٩٠/٢.

(٧) جبل: بلدة بين النعمانية وواسط، في الجانب الشرقي.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢٣/٢.

فسرحت لحيتي، وخرجت فوقفت، فوافاني أبو يوسف مع الرشيد فسي الحراقه^(١)، فقلت يا أمير المؤمنين نعم القاضي قاضي جبل قد عدل فينا وفعل، وجعلت أثني على نفسي، فطأطأ أبو يوسف رأسه، وضحك، فقال له هارون: مم ضحكت؟ فأخبره، فضحك حتى فحص برجليه الأرض، ثم قال: هذا شيخ سخيّف سقفة، فاعزله فعزلني، فلما رجع جعلت اختلف إليه، أسأله قضاء ناحية، فلم يفعل، فحدثت الناس عن مجالك عن الشعبي، أن كنية الدجال أبو يوسف فبلغه ذلك، فقال هذه بتلك فحسبك، تصير إلي حتى أوليك ناحية، ففعل؛ فأمسكت عنه^(٢).

وكان ابن معين يقول ليس بشيء.

وقال البخاري فيه نظر: وقد نqm عليه حديث: (الهندباء من الجنة)^(٣) وحديث: (تعشوا فإن ترك العشاء مهرمة)^(٤)

قال ابن عدي: لعل هذا إنما أتى من قبل عنبة بن عبد الرحمن، شيخ عبد الرحمن بن مسهر.

ونقم عليه حديث خوات^(٥) بن جببر، قال: كنت أصلي فمر إلي رسول الله

(١) الحراقات: سفن بالبصرة.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١١٦١ / ٢.

(٢) إن للقضاء مرتبة جليلة ومكانة حساسة حيث يقيم العدل والعدالة في المجتمع وينتشر الأمن والأمان بين الناس فكيف يولي أبو يوسف إنساناً هذه الوظيفة المهمة والخطيرة وهو يتصف بصفات ذميمة من الكذب والخفة، ويضع الحديث وينسبه إلى النبي (صلى الله عليه وسلم) اقتراءً حتى يحصل على وظيفة، وموقف أبي يوسف من هذا الشخص لا يتناسب مع جلالة أبي يوسف، وقدره وعلمه وورعه.

(٣) ينظر: ابن عدي، الكامل: ٢٩٤ / ٤، ٢٦٢ / ٥؛ الديلمي، فردوس: ٣٤٩ / ٤.

(٤) ينظر: الترمذي، سنن الترمذي: ٢٨٧ / ٤؛ ابن عدي، الكامل: ٢٩٤ / ٤، و٢٦٢ / ٥؛ القضاعي، مسند الشهاب: ٤٢٨ / ١؛ ابن الجوزي، الموضوعات: ٦٣ / ٣. بلفظ آخر.

(٥) هو خوات بن جببر بن النعمان بن أمية بن البرك وهو أمرؤ القيس بن ثعلبة بن عمرو بن عوف الأنصاري الأوسي، توفي سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م) =.

(صلى الله عليه وسلم) فقال (خفف فإن بنا إليك حاجة) (١).

٣٢٧- عبد الرحيم (٢) بن عبد العزيز السديدي الزوزني.

المعروف بعماد الإسلام

سبط الإمام (فضل الله النوهريستي) (٣) وجده لأبيه محمد الزوزني، وهو

صاحب ((ملتقى البحار)).

٣٢٨- عبد الرحيم (٤) الجويني

أحد من عزا إليه صاحب ((القنية)).

٣٢٩- عبد الرحيم (٥) الحيتي (٦)

ذكره في (القنية).

٣٣٠- عبد الرشيد (٧) بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق الولوالجي

بالفتح بلدة من نواحي بلخ، ولد بها سنة سبع وستين وأربع مئة.

مات بها تقريباً بعد الأربعين وخمس مئة.

= ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٤٧٣/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٢٩/٢.

(١) ينظر: الطبراني، المعجم الكبير: ٢٠٥/٤؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ٨١/٢.

(٢) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٤١٢/٢، ٤١٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٤.

(٣) ساقط في الأصل، تكلمة من (الجواهر المضية).

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤١٥/٢.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤١٥/٢.

(٦) قال صاحب (الجواهر المضية): فلا أدري أهو بالجيم أو بالخاء المعجمة.

(٧) ترجمته في السمعاتي، التجبير: ٤٤٥/١، ٤٤٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٩٤٠/٤.

القرشي، الجواهر المضية: ٤١٧/٢-٤١٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٤، ٣٥؛ اللكنوي

الفوائد البهية: ٩٤؛ البغدادي، هدية العارفية: ٥٦٨/١.

٣٣١- عبد السلام^(١) بن محمد بن يوسف بن بُنْدَار

أبو يوسف، من أهل قزوين.

ذكره ابن النجار فاطنب وقال: حنفي معتزلي.

قال القاضي عياض: سمعت أبا علي بن سكرة، يقول: أبو يوسف القزويني له (تفسير القرآن) ثلاث مئة مجلد، سبعة منها في الفاتحة وحصل كتباً لم يملك أحد مثلها، حصلها من مصر وغيرها، وبيعت كتبه في سنين زادت على أربعين ألف مجلد.

وذكره ابن الأثير وقال^(٢): مصنف (حدائق ذات بهجة) في (تفسير القرآن الكريم).

ومات سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

٣٣٢- عبد السيد بن^(٣) علي الزيتوني

المتكلم الحنفي، كان من أصحاب أبي الوفا^(٤) بن عقيل، ثم انتقل إلى مذهب أبي حنيفة، وكان يذهب إلى مذهب الاعتزال، وكان شيخاً يعرف علم الكلام، وصنف فيه مصنفاً.

(١) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ١٠ / ٢٥٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤ / ١٢٠٨، دول الإسلام:

١٧ / ٢، العبر: ٣ / ٣٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢ / ١٥٠؛ القرشي الجواهر المضوية:

٢ / ٢١، ٢٢؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢ / ١١، ١٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة:

٥ / ١٥٦؛ السيوطي، طبقات المفسرين: ٦٧، ٦٨؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١ / ٣٠١،

٣٠٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٦٣٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣ / ٣٨٥.

(٢) ينظر: ابن الأثير الكامل: ١٠ / ٢٥٣.

(٣) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ١٠ / ١٢٨؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ٤٢٤، ٤٢٥؛

البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٥٧٣.

(٤) هو علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله، أبو الوفاء الإمام العلامة البحر شيخ

الحنابلة، المعلم صاحب التصانيف.

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١٠ / ٥٦١؛ الذهبي، سير إسلام النبلاء: ١٩ / ٤٤٣.

وقد أنشد لبعضهم شعر:

من أراد الملك والراحة من هم طويل فليكن فرداً من الناس ويرضى بالقليل
ويرى أن قليلاً نافعاً غير قليل ويداوي مرض الوحدة بالصبر الجميل
أي عيش لا مرئ يصبح في حال ذليل بين قصد من عدو ومدارة جهول
أو مواساة بغيض أو مقاسات ثقيل أف من معرفة الناس على كل سبيل
وتمام المرء لا يعرف سمحاً من بخيل فإذا أكمل هذا كان في ملك جليل

٣٣٣- عبد السيد^(١) الخطيبي

سئل عن علق الطلاق الثلاث، بتزويجها، فقيل له: لا يحنث على قول
الشافعي، فاختره على أنه مجتهد، يعتد به، فهل يسعه المقام معها؟ فقال: على قول
مشايخنا العراقيين: نعم، وعلى قول الخراسانيين: لا.

ذكره هكذا في ((الْقُنْيَة)) / ٣٥ ب/

٣٣٤- عبد العزيز^(٢) بن أحمد بن محمد البخاري.

تفقه على عمه الإمام محمد^(٣) المايمرغي.

من تصانيفه ((شرح أصول الفقه للبزدوي)) المسمى ((بكشف الأسرار))
و((شرح أصول الأخسيكتي)) و((شرح التحقيق)).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٢٥/٢، ٤٢٦.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٢٨/٢؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ٣٥؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١١٢/١، ١٣٩٥/٢؛ اللكنوي: الفوائد البهية: ٩٤، ٩٥، كحالة، معجم

المؤلفين: ١٤٢/٥.

وكانت وفاته سنة ثلاثين وسبع مئة / ١٣٢٩م.

(٣) هو محمد بن محمد بن إلياس، الملقب فخر الدين المايمرغي تلميذ الكردي، وروى

((الهداية)) عنه، عن مصنفها.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣١٨/٣، ٣١٩.

ووضع كتاباً على ((الهداية)) بسؤال قوام الدين^(١) الكاكي، له حين اجتماع به بـ(ترمذ)^(٢)، وثفقه عليه على ما يأتي في ترجمة قوام الدين [وصل فيه إلى النكاح]^(٣) واخترمته المنية.

٣٣٥- عبد العزيز^(٤) شمس الأئمة الحلواني^(٥) الحسني

حدث عن أبي شعيب صالح بن محمد بن صالح بن شعيب ذي الكرامات. ومن تصانيفه ((المبسوط)) وله كتاب ((النوادر)) نقل منها في ((الفتاوى الصغرى)) والمفهوم من كلام قوام الدين أنه صاحب ((المحيط)). مات سنة ثمان وأربعين وأربع مئة.

٣٣٦- عبد العزيز^(٦) بن خالد اليزيدي

من أصحاب الإمام، أخذ عنه الفقه، من أقران نوح^(٧) بن أبي مريم حكاة صاحب ((التعليم)).

(١) قوام الدي الكاكي، هو الإمام قوام الدين بن محمد قدم إلى قرم، ثم قدم إلى القاهرة، فأقام بجامع المارداني يؤم به، ويدرس للطائفة الحنفية، توفي سنة (١٣٤٨هـ/١٧٤٩م). ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢٤٩.

(٢) في الأصل (بيرمك)، التصحيح من مصادر الترجمة.

(٣) ساقط في الأصل، وهو زيادة من ((الجواهر المضية)): ٢/٤٢٨.

(٤) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ٣١١/١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠٤/١٨، والمشتبه: ٢/٢٤٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٤٢٩-٤٣٠؛ الفيروزآبادي/القاموس: ٢/١٦٧٤-١٦٧٥؛ ابن حجر، تبصير المنتبه: ٢/٥١١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٥؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢/٢٨٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٦، ٥٦٨، ١٢٢٤/٢، ١٥٨٠، ١٩٩٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٩٥-٩٧، البغدادي، هدية العارفين: ١٠/٥٧٧، ٥٧٨.

(٥) منسوب إلى عمل الحلوى وبيعها.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤/١٨١ (الأنساب).

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٤٣٠.

(٧) تقدمت ترجمته برقم ١٥٩.

روى عبد العزيز هذا، عن الإمام: أنه إذا نذر نذراً، وسماه، وعلقه بشرط، لا يزيد كونه أنه مخير بين الوفاء بما سماه في النذر، وبين كفارة يمين حتى لو قال لله عليّ صوم سنة إن فعلت كذا، ثم فعله وهو معسر خيّر بين صوم سنة وبين صوم ثلاثة أيام، وأن أبا حنيفة رجع إلى القول بالتخير قبل موته بثلاثة أيام أو سبعة. وهو قول محمد، واختيار شمس الأئمة السرخسي وبرهان الأئمة، وإسماعيل بن الحسين بن علي الزاهد الفقيه، ومشايخ بلخ، والبخاري، وكان مذهبه أولاً: أنه يلزمه الوفاء بما سمى سواء كان نذراً مرسلأً أو مطلقاً بشرط، يريد كونه أو بشرط لا يريد كونه.

٣٣٧- عبد العزيز^(١) بن عبد الجبار الكوفي الفرضي الملقب فخر الدين

٣٣٨- عبد العزيز^(٢) بن عثمان الفضلي

إمام الدنيا في وقته، من أهل الكوفة، يعرف بالقاضي النسفي.

ومن تصانيفه ((المنقذ من الزلل في مسائل الجدل)) في مجلد، و((كفاية الفحول)) في علم الأصول في مجلد، و((تعليق الخلاف)) في أربع مجلدات. مات سنة ثلاث وثلاثين وخمسة مائة.

٣٣٩- عبد العزيز^(٣) بن عبد السيد البارعاني الخوارزمي.

قال أبو العلاء في معجمه: حدثنا بكتاب ((زاد الأئمة في فضائل خصيصة الأمة)) سماعاً من مصنفه الإمام أبي الرجاء مختار^(٤) بن محمود الغرميني الحنفي. مات في القدس سنة أربع وثمانين وست مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٣١/٢.

(٢) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ٨٠/١٠؛ ابن الأثير، الكامل: ٧١/١١، ٧٢؛ اللباب: ٢١٢/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٣١/٢-٤٣٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٥، ٣٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٤٤/١، ١٤٩٧/٢؛ ١٨٦٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٩٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ٥٧٨/١، ٥٧٩.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٣٤/٢، ٤٣٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٩٨.

(٤) سنأتي ترجمته برقم: ٦٣٩.

٣٤٠ - عبد الغفار^(١) بن لقمان الكردي

وكردر^(٢) قرية بخوارزم

مات سنة اثنين وستين وخمس مئة له تصنيف في أصول الفقه، وكتاب في شرح (التجريد)، وسماه (المفيد والمزيد) و(التجريد) لشيخه كما سبق، وشرح (الجامع الصغير) نحى فيه نحو شرح (الجامع الكبير) يذكر لكل باب أصلاً ثم يخرج عليه المسائل، وله كتاب في بيان ألفاظ تجري على السنة العوام فيكفرون بها لطيف نفيس وذكر فيه: قال أبو حنيفة: لا يدخل النار إلا مؤمن، قيل له: وأين الكافر؟ قال: يؤمنون يومئذ لكن لا ينفعهم إيمانهم، قال تعالى: ﴿فَلَمْ يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ

إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا﴾^(٣).

٣٤١ - عبد الغفار^(٤)

سئل عن رجل حلف بطلاق امرأته أن لا يشرب مسكراً مع فلان، وتزوج أخرى قبل وجود الشرط ثم وجد الشرط، على أيهما يقع الطلاق؟ فقال: لا أبر الله قسمه ولا سعى قدمه فقد حنث في الأولى هكذا أطلق في الطبقات، ولعله من ذكر أولاً أو المراد به عبد الغفار بن الفرساني، علم بالأعلم الهمداني، الملقب بسراج الدين، إمام فقيه تفقه على العقيلي.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٣/٢، ٤٤٤، وفيه عبد الغفور؛ ابن قطلوبغا، تاج

التراجم: ٣٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٤/١، ٣٤٦، ٥٦٢، اللكنوي، الفوائد

البيهية: ٩٨، ٩٩؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١/٤٢٥؛ هدية العارفين: ١/٥٨٧.

(٢) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٩٧/٤.

(٣) سورة غافر: الآية ٨٥.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٥/٢.

٣٤٢ - عبد الكريم^(١) بن عبد الجليل الدهلوي:

مصنف كتاب (شرح الهداية) لأبي الفضائل سعد الدين، وشرح كتاب (خاصة الأنوار في شرح المنار) في أصول الفقه، وله مشيخة قريب الألف، وشرح قطعة صالحة وهي معظمها من (صحيح البخاري) في عدة مجلدات، وله (شرح السيرة النبوية) لعبد الغني شرحاً جيداً في مجلدين فنقل منه علماء الحديث، وله تخريج في الأحكام، وعمل تاريخاً كبيراً لمصر بيض بعضه وعمل أربعين تساعيات، وأربعين ثمانيات، وأربعين بلدانيات، واختصر (الإمام) لابن دقيق العيد، وسماه (الاهتمام بتلخيص كتاب الإمام).

٣٤٣ - عبد الكريم^(٢) بن دهقان عمر الخوارزمي

مؤلف كتاب (عمدة الأبرار لواقعات الأسفار) في الصيد، يشتمل على ثلاثة أنواع: الأول - في السفر ومتعلقاته كالتيمة، والمسح وغيره، والثاني - في الصيد والذبح، والثالث - في الكراهية.

(١) هذه المؤلفات التي ذكرها الشيخ علي القاري في شيا ترجمته للمترجم له تنطبق تماماً على الشيخ

العلامة عبد الكريم بن عبد النور بن منير الحلبي، قطب الدين المتوفى سنة (٧٣٥هـ/١٣٣٤م).

ينظر: ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٥٠٢، والذيل على العبر: ١٠١؛ ابن حجر، الدرر

الكامنة: ١٢/٣، ابن الجزري، غاية النهاية: ١/ ٤٠٢؛ ابن تطلوع، تاج التراجم: ٣٨؛ السيوطي، حن

المحاضرة: ٢٥٨/١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ١٥٨، ٣٠١، ٣٠٤، ٥٤٦، ١٠١٣، ١٣١٦،

٢٠٢٩: اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠٠

(٢) ذكر إسماعيل باشا البغدادي ابن دهقان فقال: عبد الكريم بن دهقان بن عمر الخوارزمي الفقيه

الحنفي المتوفى سنة () من تصانيفه (عمدة الأبرار لواقعات الأسفار) على ثلاثة

أنواع في التفسير وتعلقته في الصيد والذبح في الكراهية.

ينظر: هدية العارفين: ٦٠٨/١.

وذكر في إيضاح المكنون ١٢٠/٢ في مادة عمدة الأبرار فقال: (عمدة الأبرار لواقعات

الأسفار في الفقه لعبد الكريم بن دهقان بن عمر الخوارزمي الحنفي المتوفى () ولم

يذكر وفاته في الكتابين.

٣٤٤ - عبد الكريم^(١) بن موسى بن عيسى البزدوي

تفقه على الإمام أبي منصور الماتريدي .

مات سنة تسعين وثلاث مئة.

٣٤٥ - عبد الكريم^(٢) بن أبي حنيفة الأندلي^(٣)

تفقه على شمس الأئمة^(٤) الحلواني .

ومات سنة إحدى وثمانين وأربع مئة

٣٤٦ - عبد المجيد^(٥) بن إسماعيل بن محمد القيسي الهروي

قاضي بلاد الروم، له مصنفات في الفروع والأصول.

٣٤٧ - عبد المطلب^(٦) بن الفضل الحلبي

سمع، وحدث، وصنف /٣٦/ (شرح الجامع الكبير) سنة عشر وست مئة.

٣٤٨ - عبد الملك^(٧) بن إبراهيم الهمذاني

والد محمد صاحب (الطبقات)^(٨)، (طبقات الحنفية والشافعية)^(٩)

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٥٨/٢، اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠١.

(٢) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٧٤/١؛ ابن الأثير، الباب: ٧١/١؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٤٦٠/٢، ٤٦١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠٠.

(٣) قرية من قرى بخارى، على عشرة فراسخ منها.

ينظر: ابن الأثير، الباب: ٧١/١.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٣٣٥.

(٥) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٩/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٦٥/٢، ٤٦٦؛ ابن

تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٧٢/٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٦١٩/١.

(٦) ترجمته في: الذهبي، دول الإسلام: ١٢٠/٢؛ العبر: ٦٢/٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٦٨/١؛ ابن

العساة؛ شذرات الذهب: ٦٩/٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٦٢٢/١.

(٧) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٦٩/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٥٢/٢؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ١١٢.

(٨) هو وابنه شافعيان، تجد ترجمة المترجم في (طبقات الشافعية الكبرى): ١٦٢/٥ - ١٦٤، وترجمة ابنه في

المصدر أعلاه: ١٣٥/٦، ١٣٦.

(٩) كانت وفاة عبد الملك هذا، سنة تسع وثمانين وأربع مئة ١٠٩٥٠ م.

٣٤٩ - عبد الملك^(١) الشافعي

ذكره في (القنية) هكذا.

ونقل عنه: فيمن اشترى حماراً يعلوه الحمر: إن طأوع فعيب.

٣٥٠ - عبد المؤمن^(٢) بن رمضان بن محمد الكامي

له كتاب في الفتاوى سماه ((بنية الغنية)) وأختصر ((البنية))، وسماه (غنية المفتي).

٣٥١ - عبد الواحد^(٣) بن علي بن برهان العكبري، النحوي أبو القاسم

من أصحاب أبي الحسين القدوري

قال ابن ماكولا: ذهب بموته علم العربية من بغداد.

مات سنة ست وخمسين وأربع مئة.

٣٥٢ - عبد الواحد^(٤)

قال في ((القنية)) قال عبد الواحد: في نية صلاته إذا علم أي صلاة يصلي،

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٧٤/٢.

(٢) ذكر حاجي خليفة (غنية المفتي) لعبد المؤمن بن رمضان الكامي، وقال: (وهي حاوية لأكثر الفتاوى، وله (بغية الغنية) على اثني عشر قسماً كل قسم يشمل على كتب وعدد كتبه أربعون وتم عدد الفصول ستين).

كشف الظنون: ١٢١٢/٢..

وذكر إسماعيل أنه توفي سنة ٧١٤هـ، هدية العرفين: ٦٣١/١.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي: ١٧/١١؛ ابن ماكولا، الإكمال: ٢٤٦/١، ٢٤٧؛ ابن الأنباري، نزهة الألباء في طبقات الأدباء: ٣٥٦؛ الذهبي، دول الإسلام: ٢٦٨/١؛ العبر: ٢٣٧/٣، ميزان الاعتدال: ٦٧٥/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٩٢/١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٨١/٢، ٤٨٢؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٨٢/٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٧٥/٤؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١٢٠/١، ١٢١، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٤/١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٩٧/٣؛ اللكنوي، القوائد البهية: ١١٣.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٨٣/٢.

قال محمد بن [سلمة] (١) هذا القدر نية، وكذا في الصوم، والأصح: أنه لا يكون نية؛ لأن النية غير العلم بها، ألا ترى أن من علم الكفر لا يكفر ومن نواه يكفر، والمسافر إذا علم الإقامة لا يصير مقيماً، ولو نواها يصير مقيماً.

قلت: / ليس مراده أن مجرد علم كون الصلاة أي صلاة، وإلا يلزم منه صحة شروع كل من علم دخول وقت كل صلاة، أو رأى صلاة جماعة، بل مراده أنه إذا علم أي صلاة يشرع فيها من ظهر وعصر أداء وقضاء صحت نية، ومشروعه فإن النية باللسان ليس شرطاً بالإجماع بل بدعه غايتها أنها حسنة للأستظهار، ويدل على ما ذكرنا قوله: يصلي؛ لأنه بمعنى يريد أن يصلي بقرينة أنه في مقام النية، ثم العلم بتعيين أي صلاة يصلي إنما هو شرط في الفرض دون النقل. كما ظاهر عند أرباب النقل، وأصحاب العقل.

٣٥٣ - عبد الوهاب (٢) بن أحمد بن سحنون الحنفي

الخطيب الفاضل، والطبيب الكامل، والأديب المناضل، كانت له مشاركة

في كل فن، وله شعر حسن، ومنه شهر:

فو الله ما هجري لأهل مودتي ملأ ولكني سكنت إلى العجز
وما كان لي عنهم غنى غير أنسي قنعت وحسبي بالقناعة من كنز
وأعرضت عنهم لا ملأ وإتسا رأيت مقام الذل في منزل العز

(١) في الأصل (سلام). وهو محمد بن سلمة، أبو عبد الله، تفقه على أبي سليمان الجوزجاني، وتفقه أيضاً على شداد بن حكيم، توفي سنة (٢٧٨هـ/٨٩١م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١٦٢/٣، ١٦٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦٨.

(٢) قال حاجي خليفة في مادة (مفرح النفس) هو للشيخ بدر الدين عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون التتوخي الدمشقي الحنفي شيخ الأطباء المتوفى سنة ٦٩٤هـ جعله حاوياً لأكثر المفرحات

للنفس وجعل لكل حاسة باباً... الخ. كشف الظنون: ١٧٧٢/٢.

وقال البغدادي: هو عبد الوهاب بن أحمد ب أبي الفتح بن سحنون الطبيب مجد الدين الحنفي

الدمشقي الخطيب بجامع الميرب توفي سنة ٦٩٤هـ صنف ديوان شعر، ((مفرح النفس))

هدية العارفين: ٦٢٨/١.

وله شعر:

لا تجزعن فما طول الحياة وروح تردد في سجن من البدن
ولا يهولك أمر الموت تكرهه فإننا موتنا عود إلى الوطن

٣٥٤- عبد الوهاب^(١) بن يوسف الدمشقي
المعروف بالبدر المجن^(٢).

سمع (مسند أبي حنيفة) لابن خسرو البلخي عن رجل عنه، والله أعلم.
٣٥٥- عبيد الله^(٣) بن إبراهيم المحبوبي.

المعروف بأبي حنيفة الثاني.

مات سنة اثنين وست مئة.

٣٥٦- عبيد الله^(٤) بن أحمد

تكلم معه الطائع أن يتولى وزارته فلم يفعل^(٥).

مات سنة إحدى وثمانين وثلاث مئة. تفقه على قاضي خان^(٦).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٨٨/٢، ٤٨٩؛ السيوطي، حسن المحاضرة :

٤٦٤/١، ٤٦٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٤١/٤، ٣٤٢.

(٢) ينظر: بشأن (المجن): (الجواهر المضية) (ط: الهند): ٤٠٧/٢.

(٣) ترجمته في: الذهبي، دول الإسلام: ١٣٥/٢؛ العبر: ١٢٠/٥؛ القرشي، الجواهر المضية:

٤٩٠/٢؛ ابن حجر، تبصير المنتبه: ٩٨٢/٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١٣٧/٥؛

اللكنوي، الفوائد البيية: ١٠٨.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٩١/٢.

(٥) فكيف تكلم معه الطائع، فيه تناقض بين، وخط فاحش، وهو أن تاريخ وفاة قاضي خان

(ت ٥٩٢هـ/١١٩٥م) وزمن الخليفة الطائع (ت ٣٩٣هـ/١٠٠٢م)، ووفاته صاحب الترجمة

بينهما أزمنة وأوقات لا يمكن معها اجتماع بعضهم مع بعض.

(٦) كانت وفاة قاضي خان - على ما تقدم في ترجمته برقم ١٩١ - سنة اثنين وتسعين وخمس مئة،

فكيف تفقه على قاضي خان وبين وفاتيهما (٢١١) سنة، لعله الخطأ في ذكر من أخذ عنه

صاحب الترجمة.

٣٥٧- عبيد الله^(١) بن حسين بن دلال بن دلهم .

أبو الحسن الكرخي^(٢)، تكرر ذكره في (الهداية) انتهت إليه رئاسة الحنفية بعد أبي خازم، وأبي سعيد البردعي، وانتشرت أصحابه.

وعنه أخذ أبو بكر الرازي، وعلي بن محمد التنوخي، وأبو علي الشاشي، وأبو عبد الله الدامغاني، وأبو الحسن القدوري.

وكان كثير الصوم والصلاة صبوراً على الفقر والحاجة، ولما أصابه الفالج في آخر عمره، كتب أصحابه إلى سيف الدولة^(٣) بن حمدان بما ينفق عليه، فعلم بذلك فبكى، وقال: اللهم لا تجعل رزقي إلا من حيث عودني فمات قبل أن يصل إليه صلة سيف الدولة، وهي عشرة آلاف درهم^(٤)، وكان من تولى القضاء من أصحابه هجره.

مات ليلة النصف من شعبان سنة أربعين وثلاث مئة.

وله (الجامع الكبير)، و(الجامع الصغير)، ومختصره في الفقه أوثق عروة يتمسك به أئمة الدين، وصدور المتقين.

(١) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٦؛ ابن النديم، الفهرست: ٢٠٨/١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٥٣/١٠ - ٢٥٥؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٢؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٣٩٨٣/٨؛ الذهبي، دول الإسلام: ٢٧/١، العبر ٢/٢٢٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٩٣/٢، ٤٩٤؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٩٨/٤، ٩٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣٠٦/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠٨ - ١٠٩.

(٢) الكرخي: نسبة إلى (كرخ جدان)، بليدة في آخر ولاية العراق، يناوح (خانقين) عن بعد.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥٢/٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤٤٩/٤.

(٣) هو علي بن عبد الله بن حمدان التغلبي الجزري، صاحب الشام، من الأبطال المذكورين، له مواقف مشهورة توفي سنة (٣٥٦هـ / ٩٦٦م).

ينظر: الذهبي، دول الإسلام: ٢٢١/١، العبر: ٣٠٥/٢.

(٤) ينظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٠ - ١٦١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:

وفي كتاب (سر السرور) حكى بعض أصحابه أن المنجمة حكمت بطوفان في بعض السنين لاجتماع الكواكب في بعض البروج المائية؛ فلم يظهر لهم أثر إصابة..

فقال الشيخ أبو الحسن: شعر:

حكمت بطوفان ولم يك طوفان فقولكم إفك وزور وبهتان
فإن يصيغ مصيغ بعد ذا المنجم فإله صم في البلاد وعميان

قلت: ويظهره ما حكى أن المنجمين حكموا في ليلة أنه يجيء فيها ريح شديدة بحيث ترمي الأشجار الكثيرة، وتهدم المنارة الكبيرة، فوضع مؤمن موقن سراجاً فوق المنارة، فلم يأت تلك الليلة هواء قدر ما يطفى ناره، فصدق الله كلام رسوله في كذب المنجمين^(١).

وقال بعضهم: وجدت على ظهر بعض الدفاتر منسباً إلى الشيخ أبي الحسن شعر:

الصدر محبوب ولكنّه يصلح للفائق^(٢) والمائق^(٣)
فائق يرفعه علمه ومائق يعمي عن الفائق

قلت: ولعله مقتبس من حديث ((كل الناس يغدو فبائع نفسه فيوبقه أو يعتقه))^(٤) أو كما قال عليه الصلاة والسلام.

(١) جاءت روايات كثيرة بالنهي عن إتيان الكهان والمنجمين والعراف وأصحاب الرمل والطوارق بالحصى وبالشعير ونحو ذلك منها، عن ابن عباس رض الله عنهما قال: قال: قال رسل الله (صلى الله عليه وسلم): (من أقتبس علماً من النجوم، أقتبس شعبة من السحر زاد ما زاد). ينظر: ابن ماجه، سنن ابن ماجه (باب تعلم النجوم): ١٢٢٨/٢؛ أبو داود، سنن أبي داود (باب في النجوم): ١٥/٤.

(٢) الفائق: الخيار من كل شيء.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١٢١٩/٢.

(٣) المائق: أمواق، والحمق في غباوة، يقال: أحقق مائق.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١٢٢٥/٢.

(٤) ينظر: مسلم، الصحيح: ٢٠٣/١؛ ابن حبان، الصحيح: ١٢٤/٣.

٣٥٨ - عبيد الله^(١) بن زياد الكوفي

قال: كان /٣٦ب/ أبو حنيفة إذا جلس في المسجد جاء سفيان بن سعيد الثوري، فقام إلى جانب الحلقة، وغطى رأسه وسمع ما يدور من المسائل فأعلم بذلك أبو حنيفة، فقال: حدثنا أبو هذا القائم سعيد الثوري، فلم يعد سفيان بعد ذلك إلى ما هنالك.

٣٥٩ - عبيد الله^(٢) بن سعيد السجزي

صاحب التصانيف، والتخاريج، مات بعد الأربعين وأربع مئة^(٣).

٣٦٠ - عبيد الله^(٤) بن عمر بن عيسى الدبوسي

بضم الموحدة مخففة ومشددة

أبو زيد صاحب كتاب (الأسرار)^(٥) و (تقويم الأدلة)^(٦) أول من وضع علم

(١) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٤٩٤/٢.

(٢) ترجمته في ابن الأثير، اللباب ٢٦١/٣، ٢٦١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١١١٨/٣ - ١١٢٠، دول الإسلام: ٢٦٢/١، العبر: ٢٠٦/٣، ٢٠٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٩٥/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٣٩، السيوطي، طبقات الحفاظ: ٤٢٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٧١/٣، ٢٧٢.

(٣) ذكره الذهبي، ومن نقل عنه، في وفيات سنة (٤٤٤هـ/١٠٥٢م)

(٤) ترجمته في: السمعاني، الأنساب ٤٥٤/٢؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤٣٧/٢، ابن الأثير، اللباب: ٤٩٠/١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٨/٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٧/١٧؛ ٥٢١؛ العبر: ١٧١/٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/٤٦، ٤٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٢، ٤٩٩، ٥٠٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ١٠٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٤/١، ١٦٨، ١٦٩، ٣٣٤، ٣٥٢، ٤٦٧، ٥٦٨، ٧٠٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢٤٥/٣، ٢٤٦؛ اللكنوي الفوائد البهية: ١٠٩.

(٥) كتاب (الأسرار) قال حاجي خليفة: الأسرار في الأصول والفروع للشيخ العلامة أبي زيد

الدبوسي، وهو مجلد أوله الحمد لله رب العالمين؛ كشف الظنون: ٨٤/١

(٦) و (التقويم الأدلة في الأصول) .. وكتاب (التقويم) قال عنه حاجي خليفة: تقويم الأدلة في

الأصول للقاضي أبي زيد مجلد أوله الحمد لله رب العالمين .. الخ، وشرحه الإمام فخر =

الخلاف وأبرزه للوجود روى أنه ناظر بعض الفقهاء، وكان كلما ألزمه أبو زيد تبسم وضحك فأنشد أبو زيد شعر^(١):

ما لي إذا ألزمته حجة قابلني بالضحك والقهقهه
إن كان ضحك المرء من فقهه فالذنب في الصحراء ما أفقهه

قال السمعاني: كان من كبار الحنفية الفقهاء ممن يضرب به المثل، مات ببخارى سنة ثلاثين وأربع مئة، وهو أحد القضاة السبعة و(دبوسة) بلدة بين بخارى وسمرقند^(٢).

٣٦١- عبيد الله^(٣) بن مسعود بن تاج الشريعة

لقبه صدر الشريعة، شرح كتاب (الوقاية) تأليف جده برهان الشريعة محمود^(٤) بن صدر الشريعة. وله (التقيح)، وشرحه (التوضيح)، وللشيخ

=الإسلام علي بن محمد البزدوي الحنفي المتوفي (٤٨٢هـ/١٠٨٩م) بالقول وهو شرح حسن اعتبره العلماء الحنفية، واختصره أبو جعفر محمد بن الحسين الحنفي، كشف الظنون: ٤٦٧/١.

وقد طبع بعناية الشيخ خليل محيي الدين الميس بدار الكتب العلمية، بيروت، ط١، ١٤٢١هـ/٢٠٠١م بعنوان (تقويم الأدلة في أصول الفقه) في جزء واحد في ٤٧٢ صفحة من القطع المتوسط.

(١) البيتان في (وفيات الأعيان)، (الجواهر المضية)، (تاج التراجم)، (الفوائد البهية).

(٢) الأنساب: ٤٥٤/٢.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية (ط: الهند): ٣٦٥/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٠،

طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ١٩١/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٤١٩/١، ٤٩٦،

١٠٤٧/٢، ١٢٧٠، ١٩٧١، ٢٠١١، ٢٠٢١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٠٩؛ البغدادي، هدية

العارفين: ٦٤٩/١.

(٤) هو تاج الشريعة العلامة محمود بن صدر الشريعة الأول أحمد بن جمال الدين عبيد الله بن

إبراهيم المحبوبي، وكان فقيهاً من كبار فقهاء الحنفية، وبحراً من بحور العلم مع التسورع، =

سعد الدين^(١) التفتازاني حواشي على شرحه سماه (التلويح)^(٢)، وله كتاب (تعديل العلوم)، وله شرحه أيضاً. مات في نيف وثمانين وست مئة.

٣٦٢ - عبيد الله^(٣) البلخي

الأصولي من المتقدمين وله ذكر في تاريخ المعقول من كتب الأصول.

٣٦٣ - عبيد الله^(٤) بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي

كان ورده كل يوم مئة ركعة، له كتاب نفيس في الأصول.

=محققاً مدققاً، ألف التصانيف الجليلة، ومنها كتاب (الوقاية) و(الفتاوى) و(الواقعات) و(شرح

البيداية). توفي سنة (٦٧٣هـ/١٢٧٤م).

ينظر: ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/٢٠٢٠؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ٢٠٧.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٤٣٦.

(٢) (التلويح) وأسمه (التلويح في كشف حقائق التنقيح) تصنيف سعد الدين مسعود بن عمر

التفتازاني المتوفى (٧٩٢هـ/١٣٨٩م) و(التنقيح)، وهو (تنقيح الأصول) مختصر في أصول

الفقه ألفه القاضي صدر الشريعة عبيد الله بن مسعود المحبوبي البخاري الحنفي المتوفى سنة

(٧٤٧هـ/١٣٤٦م) أورد فيه زبدة مباحث المحصول للرازي، وأصول ابن الحاجب، ولما

أجرى عليه بعض التعديلات والإضافات والشروح والتعليقات سماه (التوضيح في حل

غوامض التنقيح) فجاء السعد التفتازاني إلى فشرح (التوضيح) بكتابة (التلويح) فكان غاية كل

طالب ومنية كل مختص في أصول الفقه، وأتم تأليفه سنة (٧٥٨هـ/١٣٥٦م) ولأهمية هذا

الشرح اعتنى به كثير من العقلاء بالشرح والتعليق.

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٩٦، والكتاب مع أصله مطبوع طبقات عديدة منها

في الأستانة ١٣٠٤هـ/١٨٨٦م ومنها في المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٣٢٧هـ/١٩٠٩م،

ومنها طبعة في مطبعة محمد علي صبيح بالقاهرة ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٠٨.

(٤) لم أعثر له على ترجمة.

٣٦٤- عتبة^(١) بن خيثمة النيسابوري القاضي

كتب إليه بعض الشعراء من الظرفاء شعر:

عاشق خاطر حتى سلب المعشوق قلبه أمفتيا لا زلت تفتي أبيح السلب قتله

فأجاب القاضي:

أيها السائل عما لا يبيح الشرع جهله قبله العاشق للمعشوق لا توجب قتله

٣٦٥- عتيق^(٢) بن داود اليماني

صاحب (الرسالة) المشهورة في فضل أبي حنيفة مات سنة ستين وأربع

مئة.

٣٦٦- عثمان^(٣) بن علي فخر الدين الزيلعي^(٤)

مات بقرافة مصر سنة ثلاث وأربعين وسبع مئة شرح (كنز الدقائق)^(٥)

للإمام حافظ الدين النسفي وهو في خمس مجلدات، فأجاد فيه، وانتقد، وحرر،

(١) ترجمته في الذهبي العبر: ٩٤/٣، ٩٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥١١/٢؛ ابن العماد،

شذرات الذهب: ٣/١٨١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢٥.

(٢) القرشي، الجواهر المضية: ٥١٢/٢؛ البغدادى، هدية العارفين: ٦٥١/١.

(٣) ترجمته في: ابن رافع، الوفيات: ٤٣٦/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥١٩/٢، ٥٢٠؛ ابن

حجر، الدرر الكامنة: ٦١/٣؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ٤١؛ السيوطي حسن المحاضرة:

٤٧٠/١؛ طائر كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢٨١/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١١٥.

(٤) زيلع: جيل من السودان في طرف أرض الحبشة وهو مسلمون وأرضهم تعرف بالزيلع،

وهي مدينة مشهورة من مدن الحبشة على ساحل البحر.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٩٦٦/٢.

(٥) (كنز الدقائق) كتاب في فروع الحنفية للشيخ أبي البركات عبد الله بن أحمد المعروف بحافظ

الدين النسفي المتوفي سنة (٧١٠هـ/١٣١٠م) وعليه شروح عديدة.

ينظر: كشف الظنون: ٢، ١٥١٥، ومن شروحه الكثيرة شرح الزيلعي المسمى بـ (تبيين

الحقائق) وهو مطبوع متداول.

ينظر: معجم المطبوعات: ٩٨٠.

وصحح ما اعتمد عليه، وشرحه هذا صار عمدة عند الإفتاء، وله كتاب ((بركة الكلام على أحاديث الأحكام)) المذكورة في كتاب ((الهداية)) وسائر كتب الحنفية.

٣٦٧- عزيز^(١) بن سعيد

ذكر في (القنية) عن جماعة: أن المدعي إذا أقام البينة على أن هذه الضيعة التي في يد [ملكه]^(٢) وطالبه القاضي بالجواب، فاستمهله المدعي عليه، فأمله القاضي خمسة أشهر، وسلم الضيعة إلى المدعي، حتى يأتي بالدفع، ثم أتى بدفع غير مسموع، ومات القاضي قبل أن يقول: حكمت، فذلك التسليم حكم منه وليس للمدعي عليه أن يمنعه من التصرف، وأن يطالبه بإعادة الدعوى، ثم قال: وقال عزيز أمر القاضي بتسليم بعض المدعى أو كله بعد إقامة البينة العادلة حكم منه بأن الضيعة للمدعي.

٣٦٨- عصام^(٣) بن يوسف

أبو عصمة البلخي، روى عن ابن المبارك، والثوري والشعبة. مات سنة عشر ومئتين.

وكان صاحب حديث يرفع يديه عند الركوع وعند رفع الرأس منه. قال عصام: كنت في مأتم، وقد اجتمع فيه أربعة من أصحاب أبي حنيفة - زفر، وأبو يوسف، وعافية، وآخر - فأجمعوا على أنه لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا، حتى يعلم من أين قلنا.

وذكر الذهبي أنه^(٤) مات ببلخ سنة خمس عشرة ومئتين.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٢٦/٢، وفيه في نهاية الترجمة ذكر بأنه هو (ابن أبي سعيد).

(٢) ساقط في الأصل: تكلمة من (الجواهر المضية).

(٣) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ١/١٤٠؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٦٧/٣؛ القرشي، الجواهر المضية:

٥٢٧/٢، ٥٢٨؛ ابن حجر، لسان الميزان: ١٦٨/٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١١٦؛ البغدادي، هدية

العارفين: ٦٦٣/١.

(٤) ساقط في الأصل. وهو زيادة من (ميزان الاعتدال).

وفي (خلاصة الفتاوى)، عن عصام بن يوسف: أنه دخل علي بن حبان بن جبلة كان أميراً فأتى بسارق، فقال الأمير: أيش يجب عليه؟ قيل: عليه الثمن، وعلى المدعي البينة، فقال الأمير: هاتوا السوط، والعقابين فضرب عشرة أسواط، حتى أقر، وأتى بالسارقة، قال عصام: سبحان الله! ما رأيت ظلماً أشبه بالعدل من هذا.

٣٦٩ - عصمة^(١)

هكذا هو المذكور في كتب الأصحاب، يقولون قال عصمة في (الفتاوى).

٣٧٠ - عطاء^(٢) بن حمزة

قال: الصلح عن الأموال على دعوى فاسدة لا يصح، ولا بد لصحة الصلح من الإنكار من صحة الدعوى.

ذكره حافظ الدين النسفي في (الكافي) في كتاب الإكراه في مسألة بيع الوفاء^(٣)، وذكره في (القنية) في كتاب الصلح.

٣٧١ - عفان^(٤) بن سيار

من أصحاب أبي حنيفة.

قال: سمعت الإمام يقول: يقال: إنه من كان طويل اللحية، كان ضعيف العقل، وقد رأيت علقمة^(٥) بن مرثد، وكان طويل اللحية حسن العقل، قلت: لعل القضية غالبية أكثرية. والله أعلم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٢٨/٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٢٩/٢.

(٣) بيع الوفاء هو أن يقول البائع للمشتري: بعت منك هذا العين بمالك علي من الدين، على أنني متى قضيت الدين فهو لي.

ينظر: الجرجاني، التعميمات: ٤٨.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٣٠/٢.

(٥) وهو أبو الحارث علقمة بن مرثد الحضرمي الكوفي، المحدث الثقة، المتوفي في آخر ولاية خالد القسري على العراق، وكان قتل خالد في سنة (١٢٦هـ/٧٤٣م).

ينظر: خليفة بن خياط، التاريخ: ٣٦٦؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢٧٨/٨، ٢٧٩.

٣٧٢ - علي^(١) بن أحمد /١٣٧/ الطرسوسي

القاضي بدمشق، تزهّد عنه، وتركه لولده وكان يحفظ^(٢) القرآن في أقلّ مدة حتى صلى به التراويح في ثلاث ساعات وثلاثي ساعة بحضور جماعة من الأعيان. مات سنة ثمان وأربعين وسبع مئة.

٣٧٣ - علي^(٣) بن أحمد الدامغاني

أبو الحسن القاضي.

ولما عزل لزم منزله منعكفاً على الإشتغال بالعلم وكان يقول: أنا على ولايتي، وكلّ القضاة نوابي؛ لأن القاضي إذا لم يظير فسقه لا يجوز عزله، قلت: ولعله محمول على ما إذا أبد، إذ روي أنه ينبغي أن يعزل القاضي بعد ثلاث سنين، لئلا يرجع جاهلاً بعد أن يكون عالماً عاملاً.

٣٧٤ - علي^(٤) بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي

روى عن أبيه، وتفقه عليه، روى: أنه بنى محمد بن عبد الله الخازن جامعاً بالجيزة بأمر الأمير علي بن الإخشيد، فتقدم كافور إلى الخازن ببناؤه، واحتاجوا إلى عمد للجامع، فمضى الخازن بالليل إلى كنيسة بأعمال الجيزة، فقلع عمدتها، ونصب

(١) ترجمته في: الحسيني، ذيل تذكرة الحفاظ: ٣٨، وذيل العبر: ٢٦٩؛ ابن رافع، الوفيات: ٥٨/٢-٥٩؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٥٣٥/٢-٥٣٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٨٦/٣-٨٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٨١/١٠؛ النعمي، الدارس: ٦٢١/١؛ ابن طولون، شمس الدين ابن طولون (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م) قضاة دمشق (الشعر البسام في ذكر من ولي قضاء الشام، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد (د.ط.) مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٦م) ١٩٦-١٩٨.

(٢) كذا في النسخ، وفي المراجع كلها: (يقراً) وهو مناسب للسياق. فقد عرف عنه أنه كان سريع القراءة.

(٣) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ٥٦٣/١١؛ المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ١٠٩/١، ١١١؛ السذهبي، العبر: ٢٤٩/٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٢٩/١٢؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٥٣٨/٢-٥٤٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٠٤/٦، ١٠٥.

قال القرشي: مات عشية السبت، الثامن والعشرين من ذي القعدة، سنة ثلاث وثمانين وخمسين مئة.

ينظر: الجواهر المضوية: ٥٤٠/٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٥٤١/٢، ٥٤٢.

بدلها أركاناً، وحمل العمدة إلى الجامع، فترك أبو الحسن الطحاوي الصلاة فيه إذ ذاك تورعاً.

٣٧٥ - علي^(١) بن أحمد بن مكي الرازي

له تصانيف منها: (سنوة الهموم) جمعه وقد مات له ولد، ووضع كتاباً نفسياً على مختصر القنوري سماه (خلاصة الدلائل وتصحيح المسائل).

قال صاحب (الطبقات الحنفية) المسماة (الجواهر المضية) الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي: وهو كتابي الذي حفظته في الفقه، وخرجت أحاديثه في مجلد ضخمة، ووضعت عليه شرحاً وصلت فيه إلى كتاب الشركة حين كتابتي لهذه الترجمة في يوم الجمعة سنة تسع وخمسين يعني وسبع مئة.

٣٧٦ - علي^(٢) بن أحمد الغوري

له كتاب جمع فيه مكروهات المذهب سماه (مفيد المستفيد)، وله (كنز العباد في شرح الأوراد)^(٣). قال العلامة جمال الدين المرشدي: وفي هذا (الكنز) أحاديث سمجة موضوعة لا يحل سماعها.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٤٣، ٥٤٤؛ ابن قطلوبغا: تاج التراجم: ٤٢؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢/ ٢٨٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/ ٩٩٩؛ الكنوي، الفوائد البنية: ١١٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/ ٧٠٣.

(٢) لم أعثر له على ترجمه.

(٣) قال حاجي خليفة: يعني أوراد الشيخ الأجل محيي السنة شهاب الدين السيروي والشرح لبعض المشايخ في مجلد منقول من كتب الفتاوى والواقعات، وهو شرح فارسي بقوله لعلي بن أحمد الغوري الساكن بخمسة كرة.

ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٥١٧.

٣٧٧- علي^(١) بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن

موسى بن بلال بن أبي بردة بن عامر بن أبي موسى الأشعري

صاحب الأصول، الإمام الكبير، وإليه تنسب الطائفة الأشعرية^(٢)،

وأبو بكر الباقلاني ناصر مذهبه.

قال مسعود^(٣) بن شيبة في كتاب (التعليم): كان حنفي المذهب، معتزلي

الكلام؛ لأنه كان ربيب أبي الجبائي، وهو الذي علمه الكلام، ولد بالبصرة ومات

ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وقال مجد الدين في (طبقاته)^(٤): علي بن إسماعيل الإمام العلم الفرد، أستاذ

الأستاذين، والذاب بقلمه، ولسانه عن حوزة الدين أبو الحسن الأشعري ذكره

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١/ ٣٤٦، ٣٤٧؛ ابن الأثير، الكامل: ٨/

٣٩٢؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٣/ ٢٨٤-٢٨٦؛ الذهبي، العبر: ٢/ ٢٠٢؛ اليافعي، مرآة

الجنان: ٢/ ٢٩٨-٣٠٩؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٣/ ٣٤٧-٤٤٤؛ ابن كثير، البداية

والنهاية: ١١/ ١٨٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٥٤٤، ٥٤٥؛ ابن فرحون المالكي،

إبراهيم بن علي بن محمد بن فرحون برهان الدين اليعمرى (٧٩٩هـ-١٣٩٦م) الديباج

المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب. تحقيق: د. محمد الأحمدى أبي النور، دار التراث،

القاهرة: ١/ ٩٤-٩٦؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣/ ٢٥٩، طاش كبرى زادة، مفتاح

السعادة: ٢/ ١٥٢، ١٥٣، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٢٠٨، ٤٤٠، ٨٣٨؛ ابن العماد،

شذرات الذهب: ٢/ ٣٠٣-٣٠٥.

(٢) الأشعرية: وهم جماعة أبي الحسن الأشعري تقوم فكرتهم على الحد من التطرف في مسائل

العقيدة الذي ذهب إليه المعتزلة وغيرها.

ينظر: الشيرستاني، الملل والنحل: ١/ ٩٤؛ وكتاب (نشأة الأشعرية وتطورها، تأليف جلال

محمد عبد الحميد موسى، دار الكتاب اللبناني، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩١٥م).

(٣) هو مسعود بن شيبة بن الحسين السندي، عماد الدين الملقب شيخ الإسلام.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٦٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٧.

أكتفت مصادر الترجمة بذكر اسمه فقط، وأنه له كتاب (التعليم)، وله (طبقات أصحابنا).

(٤) ينظر: المرقاة الوفية في طبقات الحنفية: ورقة ١٧ب.

الشافعية في طبقاتهم، قال الإمام أبو المعالي الجويني^(١) كان شافعيًا، تفقه على أبي إسحاق المروزي، وقال مسعود بن شيبه في كتاب (التعليم): كان حنفي المذهب، معتزلي الكلام، الظاهر أنه لا ذا ولا ذال.

انتهى كلام المجد.

قال ابن الصياد: ذكره القاضي عياض في (المدارك)^(٢): أنه مالكي المذهب، وبالجملة فقد نازعته الطوائف. انتهى.

والظاهر أنه قرأ على بعض العلماء في زمانه من أصحاب كل مذهب مع علو شأنه، فنسبه كل صاحب مذهب بعده إلى أقرانه، وهو إما كان مقلداً للإمام، وإما لم يكن مقلداً كما أشار إليه الفيروز أبادي بقوله: لا ذا ولا ذال يعني بل كان إما مجتهداً، أو مختاراً لما يكون أصح عنده، وأقوى. وأحوط، وأتقى، كما هو طريقة الصوفية الصفية المرضية، ولا يبعد أنه لما احتج بكلامه في الأصول أصحاب المذاهب المختلفة في الفروع ظن بعض المتأخرين من كل مذهب أنه على مذهبه، والأظهر أنه كان حنفياً في الفروع كما هو شأن غالبية المعتزلة، وإن خالفوا أبا حنيفة في الأصول، هذا قد خطر بالبال أنه لعله كان أولاً على مذهب الاعتزال، ثم صار آخر الأمر من أرباب الكمال بحسب الأقوال والأفعال والله أعلم بحقيقة الأحوال.

(١) أبو المعالي الجويني: عبد الملك بن عبد الله بن يوسف الجويني من فقهاء الشافعية الكبار توفي سنة (٤٧٨هـ/١٠٨٥م).

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ١٦٥/٥ - ٢٢٢.

(٢) لم يرد في (المدارك) ذكر علي بن إسماعيل الأشعري، إنما ورد علي بن إسماعيل البغدادي المعتزلي لعله هو المقصود بكلام ابن الصياد.

ينظر: القاضي عياض، ترتيب المدارك وتقريب المسالك، تحقيق: د. أحمد بكير محمود (د.ط، دار مكتبة الحياة، ١٣٨٢هـ/١٩٦٧م) ٤٨٦/٢.

ثم رأيت أبا القاسم بن عساكر الحافظ صنف في مناقب أبي الحسن الأشعري مجلد^(١)، قال: وكان معتزلياً ثم تاب، ورفى كرسياً في جامع البصرة يوم الجمعة، - ونادى بأعلى صوته: من عرفني فقد عرفني، ومن لم يعرفني فأنا أعرفه نفسي أنا فلان بن فلان، كنت أقول بخلق القرآن، وإن الله لا يرى بالأنصار، وإن أفعل الشر أنا أفعلها وأنا تائب، مقلع، معتقد الرد على المعتزلة فخرج لفضائهم، ومعائبهم. قال: وفيه دعابة وفرح كثير.

له من الكتب (اللمع الموجز)^(٢) أيضاً (البرهان التبيين عن أصول الدين)، و(الشرح والتفصيل في الرد على أهل الأفك والتضليل)، ورد على الملاحدة، والمعتزلة، والجهمية، والرافضة، والخوارج، وسائر أصناف المبتدعة. قال أبو بكر الصيرفي، كانت المعتزلة قد رفعوا رؤوسهم حتى أظهر الله تعالى / ٣٧ب / الأشعري فحجرهم في أقماع السسم.

قال ابن حزم: له من التصانيف خمسة وخمسون. قال الخطيب^(٣): كان يأكل من غلة ضيعة وقفها، جده بلال على عقبه، ونفقته كل يوم سبعة عشر درهماً. ذكره ابن خلكان^(٤)، وأنا اختصرته وقال: كان يجلس أيام الجمع في حلقة أبي إسحاق المروزي الفقيه الشافعي في جامع المنصور ببغداد.

(١) ينظر: ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن الدمشقي (٥٧١هـ - / ١١٧٥م) تبيين كذب المفتري في ما نسب إلى الإمام أبي الحسن الأشعري (طبعة مصورة، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ص ٩٠-٩٤.

(٢) اللمع في الرد على أهل الزيغ والبدع .
نشره: ريتشارد يوسف مكارثي، بيروت، المطبعة الكاثوليكية ١٩٥٢، ١٠٩ ص.

- تحقيق: حمودة غرابة.

القاهرة، مطبعة مصر، مكتبة الخانجي، ١٩٥٥م، ١٣٦ ص.

(٣) تاريخ بغداد: ٣٤٧/١١.

(٤) وفيات الأعيان: ٢٨٦/٣.

وذكر ابن خلكان^(١): في ترجمة أبي علي محمد بن عبد الوهاب بن سلام،
 مولى عثمان بن عفان المعروف بالجبائي المعتزلي، يقال: إن أبا الحسن يعني
 الأشعري سأل أستاذه أبا علي الجبائي عن ثلاثة أخوة: أحدهم كان مؤمناً، برّاً، تقياً،
 والثاني: كان كافراً، فاجراً، شقيّاً، والثالث: كان صغيراً، فماتوا فكيف كان حالهم؟
 فقال الجبائي: أما الزاهد ففي الدرجات، وأما الكافر ففي الدرجات، وأما
 الصغير فمن أهل السلامة؛ فقال الأشعري: إن أراك الصغير ان يذهب إلى درجات
 الزاهد هل يؤذن له؟ فقال الجبائي: لا؛ لأنه يقال له: إن أخاك إنما وصل إلى هذه
 الدرجات بسبب طاعة الكثيرة، وليس لك تلك الطاعات، قال: فإن قال ذلك الصغير
 التقصير ليس مني فإنك ما أبقيتني، ولا أقدرتني على الطاعة، فقال الجبائي: يقول
 الباري جل وعلا: كنت أعلم أنك لو بقيت لعصيت، وصرت مستحقاً للعذاب الأليم؛
 فراعيت مصلحتك، فقال الأشعري: فلو قال الأخ الكافر: يا إله العالمين كما علمت
 حاله علمت حالي، فلم راعيت مصلحته دوني؟ فانقطع الجبائي.

وهذه المناظرة دالة على أن الله تعالى خص من شاء برحمته، وخص آخر
 بنقمته، وأن أفعاله غير مقيدة بشيء من الأعراض، والعلل، ولا يسأل عما يفعل.
 وفي الحديث القدسي، والكلام الأنسي ((خلقت هؤلاء للجنة، ولا أبالي،
 وخلقت هؤلاء للنار ولا أبالي))^(٢).

وحين ثبت له الانتقال من الاعتزال، ولم ينقل أنه صار شافعيّاً، أو مالكيّاً،
 والغالب في المعتزلي أن يكون في الفروع حنفيّاً؛ ينبغي أن يذكر في طبقات
 الحنفية، على أن أبا حنيفة لا يفتخر بتقليده بل هو مفتخر بتقليده.

(١) ينظر: وفيات الأعيان: ٢٦٧/٤-٢٦٩.

(٢) ينظر: الحاكم، المستدرک على الصحيحين: ٨٥/١؛ الديلمي، الفردوس: ٤٢٢/٣؛ الحسيني،
 إبراهيم بن محمد (ت ١١٢٠هـ-١٧٠٨م)؛ البيان والتعريف (د.ط، دار الكتاب العربي،
 بيروت، ١٤٠١هـ) ١٠٠/٢.

٣٧٨ - علي^(١) بن بُلْبَان بن عبد الله الفارسي

تفقه على السروجي^(٢) وغيره.

مات سنة تسع وثلاثين وسبع مئة.

ورتب ((القصاسيم والأنواع)) لابن حبان، ورتب الطبراني ترتيباً حسناً على أبواب الفقه، وألف سيرة لطيفة للنبي (صلى الله عليه وسلم)، وكتاباً في المناسك جامعاً لفروع كثيرة للمناسك.

٣٧٩ - علي^(٣) بن الجعد

من أصحاب أبي يوسف، رأى الإمام وهو صغير، وحضر جنازته.

وروى عنه، قال: ما روي بك أكثر من يوم مات أبو حنيفة.

وروى النوادر عن أبي يوسف قال الشيخ قوام الدين في (غاية البيان) في (الدخول والسكنى)، ونقل صاحب (الأجناس) عن نوادر أبي يوسف رواية علي بن الجعد: إن ترك فيها إبرة أو مسلة حنث.

(١) ترجمته في: ابن رافع، الوفيات: ٢٧٨/١ - ٢٨٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٤٨/٢؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١٠٠/٣، ١٠١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣٢١/٩؛ السيوطي، بغية الرعاة: ١٥٢/٢، حسن المحاضرة: ٤٦٨/١، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٨/١، ٤٧٢، ٤٨٦، ١٠٠٣/٢، ١٠٧٥، ١٧٣٧، ١٨٣٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١١٨، ١١٩، البغدادي، إيضاح المكنون: ٧١٨/١.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٢١ وهو شمس الدين أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي (ت ٧١٠هـ).

(٣) ترجمته في: أين سعد، الطبقات الكبرى: ٨٠/٢/٧؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٢٦٦/٦. ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٧٨/٣، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١م ٣٦٠ - ٣٦٦؛ ابن الأثير، الكامل: ١٨/٧؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣٩٩م ٤٠٠، دول الإسلام: ١٢٨/١؛ العبر: ٤٠٦/١، ميزان الاعتدال: ١١٦/١، ١١٧؛ البيهقي، مرآة الجنان: ١٠٠ - ١٠١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠م ٣٠٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٤٩/٢، ٥٥٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢٨٩/٧ - ٢٩٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١١٩، ١٢٠.

قال الذهبي: سمع منه مسلم جملة، لكن لم يخرج عنه في (صحيحه) شيئاً مع أنه أكبر شيخ لقي؛ وذلك لأنه فيه بدعة، قال نوبة: من قال: القرآن مخلوق لم أعنفه.

قال إسحاق في جنازة علي بن الجعد: أخبرني أنه قد سبعين سنة أو ستين سنة يصوم يوماً ويقطر يوماً.

مات سنة ثلاثين ومئتين ببغداد وله ست وتسعون سنة.

روى عنه البخاري، وأبو داود.

قال عبدوس: كان عند علي بن الجعد عن شعبة نحو من ألف ومئتين حديث.

وروى علي بن الجعد عن أبي يوسف، سألت أبا حنيفة عن المحرم يحصر^(١) في الحرم.

فقال: لا يكون محصراً فقلت: ليس أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أحصر بالحديبية وهي من الحرم؟ فقال: إن مكة كانت يومئذ دار الحرب، فهي الآن دار الإسلام، فلا يتحقق الحصر فيها.

قال علي بن الجعد قال أبو يوسف: وأما أنا فأقول: إذا غلب العدو على مكة، حتى حالوا بينه وبين البيت فهو محصر. انتهى.

وهذا محمول على القول بأن الإحصار إنما يكون من الكفار، كما هو مذهب الشافعي، ولعله كان هذا القول حينئذ هو المختار، وأما في مذهبنا المذهب، الآن يكون من كافر ومسلم غاية أنه شرط أن يكون الحاج ممنوعاً من البيت، والوقوف معاً، وأما إذا كان منع من أحدهما فلا يكون محصراً ثم الحديبية بعضها حل، ولذا شرط أن يذبح المحصر في الحرم، وإن ذبحه (عليه السلام) في حال

(١) الإحصار: في اللغة المنع والخبر. وفي الشرع المنع عن المضي في أفعال الحج سواء كان بالعدو أو بالحبس أو بالمرض.

ينظر: الجرجاني، التعريفات: ١٢.

إحصاره كان في الحرم لقوله تعالى ﴿هَذَا بِبَلَدِ الْكُتَيْبَةِ﴾^(١)، ولقوله تعالى ﴿وَلَا تَحِلُّوا

رُءُوسَكُمْ حَتَّىٰ يَبْلُغَ الْهَدْيُ مَحَلَّهُ﴾^(٢).

٣٨٠ - علي^(٣) بن حرملة الكوفي

من أصحاب أبي حنيفة، وأبي يوسف رحمهم الله تعالى.

٣٨١ - علي^(٤) بن الحسن الصندلي^(٥) النيسابوري

وله يد في الكلام على مذهب المعتزلة وله نصف تفسير /٣٨/ القرآن العظيم، وكان يعظ على عادة أهل خراسان، وورد مع السلطان طغرل بك^(٦) إلى بغداد، ولما رجع إلى نيسابور، انقطع، وتزهّد، فلم يدخل على السلاطين.

(١) سورة المائدة: الآية ٩٥.

(٢) سورة البقرة: الآية ١٩٦.

(٣) ترجمته في: وكيع، أخبار القضاة: ٢/٢٨٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١/٤١٥ > القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٥١.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٥٤ - ٥٥٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ١/٦٩٣.

(٥) الصندلي: منسوب إلى الصندل، والصندل خشب معروف، والصندلية كلمة أعجمية، وهي شبه الخف، ويكون في نقله مسامير .

ينظر. الفيروز آبادي، القاموس: ٢/١٣٥، والياش رقم ١.

(٦) هو محمد بن ميكائيل أبو طالب أصل السلجوقية قوى الشوكة، عظم سلطنة بعد أن أخذ كثيراً من الممالك حتى استولى على العراق سنة ٤٤٧هـ / ١٠٥٥م، وكانت له يد عظيمة على القائم بأمر الله في إعادة الخلافة إليه، وقطع خطبة المضربين التي أقامها البساسيري، توفي سنة (٤٥٥هـ / ١٠٦٣م) .

ينظر: الذهبي، العبر: ٢/٣٠٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب ٣/٢٩٤، ٢٩٥. وفيه أن طغرل بك بضم الطاء وسكون العين وضم الراء وستكون اللام وفتح الباء أسم تركي مركب من طغرل وهو بلغة الترك علم لطائر معروف عندهم وبه سمي الرجل وبك معناه أمير (شذرات=

وقال له السلطان ملك^(١) شاه، في جامع نيسابور: لم لا تأتي إلي؟ فقال: أردت أن تكون من خير الملوك، حيث تزور العلماء، ولا أكون من شر العلماء، حيث أزور الملوك. وكان الصندلي يستعمل السنة في ملابسه ويسعى ماشياً إلى الجمعة، ويسلم على كل من اجتاز به.

وكان بيته، وبين أبي محمد الجويني^(٢) إمام الشافعية، وابنه أبي المعالي بعده مخالفة في الأصول والفروع. ولكل واحد منهما طائفة فتناظرا فيما إذا قال لعبد هو أكبر منه سناً أنت ابني واستدل أبو محمد الجويني، وقال لا يثبت النسب، فلا يثبت العتق، فاعترض عليه الصندلي، وقال: يبطل هذا الكلام بمشهور النسب؛ فإنه يعتق عليه، ولا يلحقه نسبه، فقال الجويني: لا أسلم فإنه يلحقه النسب أيضاً فقال الصندلي: فأبو المعالي [أشار إلى ابنه ابني فضحك من حضر، وتولد

=الذهب: ٣/ ٢٩٦)؛ وينظر تفصيل سيرة طغرل بك في (سير أعلام النبلاء): ١٧٨/ ١٠٨-١١١.

(١) ملك شاه أو ملكشاه هو أبو الفتح ملكشاه من الب أرسلان محمد بن داود بن ميكائيل بن سلجوق الملق جلال الدولة ولي الأمر بعد وفاة أبيه بوصية منه، وكان وزيره نظام الملك، ولما استقرت قواعد السلطنة له بعد القضاء على الفتن سار سياسة معتدلة حتى لقب بالملك العادل، ودانت له أطراف الدنيا، وتزوج الخليفة المقتدي بأمر الله ابنته، وكان السفير في ذلك الشيخ أبا إسحاق الشيرازي، وكان ملكشاه هو الذي يحكم وليس للخليفة إلا الاسم. توفي سنة (٤٨٥هـ/ ١٠٩٢م).

ينظر: الأصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ/ ١٢٠٠م) تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار: الشيخ الإمام الفتح بن علي بن محمد البغدادي (ت ٦٤٣هـ/ ١٢٤٥م)، ط ٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨م: ٥٠-٨٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٥٤. (٢) أبو محمد الجويني، هو عبد الله بن يوسف بن عبد الله الجويني المتوفي سنة (٤٣٨هـ/ ١٠٢٦م).

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٧٣-٩٤.

من قوله جفاء وسبة، ولما مات أبو المعالي الجويني^(١) أحرق أصحابه الكرسي الذي كان يدرس عليه، فقال الصندلي [حقيق]^(٢) بكرسي يذكر عليه كذا أربعين سنة أن يحرق، فقال أصحاب أبي المعالي: لو علمنا أن هذه الكلمة تسير وتصير نادرة بين العوام ما أحرقناه.

وقيل للصندلي يوماً: إن السمعاني^(٣) صار شافعيًا فقال: إن السمعاني لا يصير شافعيًا.

وقال أبو المعالي يوماً: النكاح بغير ولي لا يصح، وفي هذه المسألة خلاف بين أبي حنيفة، وبين رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فإنه (عليه السلام) قال: ((أَيُّمَا امْرَأَةٍ نَكَحْتَ بِغَيْرِ إِذْنٍ وَلِيِّهَا فَنِكَاحُهَا بَاطِلٌ))^(٤)، وقال أبو حنيفة: فنكاحها صحيح .

فصارت هذه عن أبي المعالي، فحضر مع الصندلي وسئل عن التسمية على الذبيحة، وهل هي واجبة أم لا؟ فقال الصندلي هذه المسألة خلاف بين الشافعي، وبين الله سبحانه وتعالى، فإن الله تعالى يقول: ﴿وَلَا تَأْكُلُوا مِمَّا لَمْ يَذْكُرْ أَسْمُ اللَّهِ عَلَيْهِ﴾^(٥) والشافعي قال: كلوا.

(١) ساقط في الأصل: وهو زيادة من " (الجواهر المضية): ٢/ ٥٥٥، ٥٥٦.

(٢) في الأصل (أيليق) التصويب من (الجواهر): ٢/ ٥٥٦.

(٣) يعني أبا المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني، المتوفي سنة (٤٨٩هـ/ ١٠٩٥م)، وخبر رجوعه عن مذهب أبي حنيفة وتقليده مذهب الشافعي في ترجمته في (طبقات الشافعية) للسبكي: ٥/ ٣٣٥ - ٣٤٦.

(٤) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٦/ ٦٦. يلفظ آخر: الترمذي، سنن الترمذي: ٣/ ٤٠٧؛ ابن الجارود، عبد الله بن جارود النيسابوري (ت ٣٠٧هـ/ ٩١٩م) المنتقى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي (ط ١/ مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م) ١/ ١٧٥؛ الحاكم، المستدرک: ٢/ ١٨٢، ١٨٣.

(٥) سورة الانعام: الآية ١٢١.

ويلغ أنهم شنعوا على أبي حنيفة، بأنه قال ولو رماه بأبو قبيس ما أقدته به.
وأن أحد أصحابه احتج على ذلك بحجة العرب: ذهب عن حفصي^(١) كذا
ذكره القرشي في طبقاته.

والحجة: أن الكنية تبقى على ما اشتهر به، ومنه قراءة بعضهم شاذة
﴿تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ﴾^(٢).

ووجد بخط علي (كرم الله وجهه): كتبه علي بن أبو طالب والله أعلم بحقيقة
المطالب ومزية المراتب.

وقد صنف أبو المعالي رسالة في الطعن على مذهب أبي حنيفة، وسماها
(مغيث الخلق في اتباع الحق) أورد فيها كلمات غريبة، واعتراضات عجيبة، ودفعها
بأشارات لطيفة وعبارات طريفة في رسالة سميتها (تشييع فقهاء الحنفية في تشنيع
سفهاء الشافعية).

وقد درس الصندلي يوماً: أن التحريم بالرضاع عن أبي حنيفة قول النبي
(صلى الله عليه وسلم): ((الرضاعة من المجاعة))^(٣) يعني ما سد الجوعة، فقالوا:

(١) الاحتجاج لهذه اللغة، ولأبي حنيفة، عن (شرح الثواهد للعيني، ينظر مع (حاشية الصبان على
الاشموني: ٧٠/١، ٧١).

وينظر: الاحتجاج لأبي حنيفة في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/١٠٢ و ١٠٣؛ القنطي،
إنباه الزواة: ١٢٢/٤، ١٢٣؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٤١٣/٥. كما أن كتب النحو
احتجت لذلك واستشهدت ببيت أبي النجم العجلي: إن أباه وأبا أباه قد بلغا في المجد
غاياتها.

ينظر: الجوهرى، إسماعيل بن حماد (٣٩٣هـ/١٠٢٠م)، تاج اللغة وصحاح العربية،
تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار، ط٤، دار العلم، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م: ٢٢٥٧/٦.
(٢) سورة المسد: الآية ١، (بلفظ أبو لهب).

(٣) أخرجه البخاري، في: باب الشهادة على الأنساب والرضاع المستفيض من كتاب الشهادات،
وباب وأمهاتكم اللاتي أرضعنكم، من كتاب النكاح. صحيح البخاري: ٢٢٣/٣، ١٢/٧.
وأخرجه مسلم، في باب إنما الرضاعة من المجاعة، من كتاب الرضاع. صحيح مسلم: =

ودليل أصحاب الشافعي ما هو، قال: كان لهم دليل فأكلته الشاة، قالوا: وكيف؟ قال: لأن أصحابه يروون عن عائشة رضي الله عنها (كان تحريم الرضاع في صحيفة، فلما توفي رسول الله (صلى الله عليه وسلم) تشاغلنا بغسله، فدخل داجن الحي للبيت فأكلها) وهذا اعتراض يعترض به أصحاب أبي حنيفة، ويقولون: لو كان قرآنا لكان محروسا، قال الله تعالى ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١).

وأجاب أصحاب الشافعي: إنا أثبتنا ذلك من القرآن حكما لا تلاوة ورسما، والأحكام تثبت بأخبار الأحاد^(٢) سواء أضيفت إلى السنة أو إلى القرآن، كما أثبتوا بقراءة ابن مسعود: (فصيام ثلاثة أيام متتابعات)^(٣) حكم التتابع، وإن لم يثبتوا تلاوته، وأجابوا بأن الذي أكله داجن الحي - رضاع الكبير - وحكمه منسوخ. مات سنة أربع وثمانين وأربع مئة.

٣٨٢ - علي^(٤) بن الحسين بن عبد الله الغزنوي

أخذ عن أبي عبد الله الحسين^(٥) بن عبد الله بن خسرو البلخي الحنفي، ثم البغدادي، مصنف (المسند الكبير) من حديث الإمام أبي حنيفة عن مشايخه.

= ١٠٧٨ / ٢، ١٠٧٩. وأخرجه النسائي، في: القدر الذي يحرم من الرضاعة، من كتاب

النكاح: ٨٤ / ٦، وأخرجه الدارمي، في: باب رضاع الكبير، من كتاب النكاح: ١٥٨ / ٢.

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

(٢) خبر الواحد: هو الحديث الذي يرويه الواحد أو الإثنين، فصاعدا ما لم يبلغ الشيعة والتواتر.

ينظر: الجرجاني، التعريفات: ٩٦.

(٣) يريد الآية ٨٩ من سورة المائدة: «فصيام ثلاثة أيام».

ينظر: القرطبي، التفسير: ٢٨٣ / ٦. والصيام في كفارة اليمين.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

(٥) اسمه في جميع المصادر التي ترجمته له (الحسين بن محمد بن خسرو البلخي) تقدمت

ترجمته برقم ٢٠٣.

٣٨٣- علي^(١) بن الحسين الخوارزمي

المعروف والداه بالسغناقي وهو الذي صنف كتاب (النهاية) في شرح الهداية^(٢).

مات سنة نيف وستين وسبع مئة

٣٨٤- علي^(٣) بن الحسين السعدي^(٤)

مات سنة إحدى وستين وأربع مئة.

ومن تصانيفه (النتف) في الفتاوى وشرح (السير الكبير) و(الجامع الكبير).

وروى عنه شمس الأئمة السرخسي (السير الكبير).

٣٨٥- علي^(٥) بن خليل الدمشقي

أنشد لنفسه شعراً^(٦):

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) (النهاية في شرح البداية) هو للحسين بن علي بن حجاج بن علي الإمام الملقب بحام الدين

الصغناقي المتوفي سنة (٧١١هـ/١٣١١م) تقدمت ترجمته برقم ١٩٩.

ولم ينسب إلى علي بن الحسين الخوارزمي.

(٣) ترجمته في: السمعاتي، الأنساب: ٣/٢٥٩؛ ابن الأثير، اللباب: ١/٥٤٦؛ الذهبي، المشتبه: ١/

٣٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٦٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٣؛ حاجي خليفة،

كشف الظنون: ١/٤٦، ٢/١٠١٤، ١٩٢٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢١، البغدادي، هدية

العارفين: ١/٦٩١.

(٤) السعدي: هذه النسبة إلى السعد، وهي ناحية كثيرة المياه، حسنة الأشجار، نزهة الخضر

والبساتين، يضرب بحسناً المثل، وهي من سمرقند. ينظر: السمعاتي، الأنساب: ٣/٢٥٩.

(٥) (النتف) في الفتاوى.

- حققه: الدكتور صلاح الدين الناهي.

بغداد، رئاسة ديوان الأوقاف، ١٩٧٥-١٩٧٦م، ٢ ج (٩٨٤ص) (إحياء التراث الإسلامي).

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/٥٧١.

(٦) ترجمته في: الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٤/١٢٩٧، دول الإسلام: ٢/٥٩، العبر: ٤/١١٩؛ ابن

كثير، البداية والنهاية: ١٢/٢٢٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٦٧، ٥٦٩=.

تطلبت في الدنيا خليلاً فلم أجد
فكم مضمراً بغضاً يريك محبة
٣٨٦ - علي^(١) بن سنجر بن السبّاك

عالم بغداد، له أرجوزة في الفقه ٣٨/ب/و (شرح الجامع الكبير)، وهو

القائل: شعر:

هل أرى للفراق أخسر عهد
طال حتى كأننا ما اجتمعنا
٣٨٧ - علي^(٢) بن سعيد الرُّسْتُغْنِي^(٣)

من كبار مشايخ سمرقند

له كتاب (إرشاد الميئدي) و (كتاب الزوائد والفوائد) في أنواع العلوم.
وهو من أصحاب الماتريدي الكبار^(٤).

= البيتان (الجواهر المضية): ٥٩٦/٢.

(١) ترجمته في: ابن رافع، منتخب المختار: ١٤١ - ١٤٢، ومنتخب معجم ابن رافع، الترجمة
٣٢١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١٢٤/٣؛ ابن تعري بردي، الدليل الشافي: ٤٥٦/١؛ ابن
قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٣ - ٤٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦٩/١؛ اللكنوي، الفوائد
البيية، ١٢١؛ والبغدادي، حذية العارفين: ١/٧١٠. وكانت وفاته سنة ١٢٥٠هـ / ١٣٤٩م -
١٢٤١هـ / ١٣٤٠م.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، اللباب: ٤٦٦/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٧٠، ٥٧١؛ ابن
قطلوبغا، تاج التراجم: ٤١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٦٧، ٧٠، ٢/١٢٢٣،
١٤٢٢؛ اللكنوي، الفوائد البيية: ٦٥.

(٣) الرُّسْتُغْنِي: بضم الراء وسكون السين الميملة، وضم التاء ثالث الحروف، وسكون الغين
المعجمة، وفي آخرها النون بعدها القاء نسبة إلى (رستغن) قرية من قرى سمرقند.
ينظر: السمعاني، الأنساب: ٦٢/٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢١٢/٤٠.

(٤) كانت وفاة الماتريدي، على ما يأتي في ترجمته برقم ٥٨٧.

والخلاف بينه وبين الماتريدي في مسألة المجتهد إذا أخطأ في إصابة الحق يكون مخطئاً في الاجتهاد. عند أبي منصور، وعند أبي الحسن مصيب في الاجتهاد على كل حال - أصاب الحق أو لم يصيب، وقد روي عن أبي حنيفة أنه قال: كل مجتهد مصيب، والحق عند الله واحد، ومعناه أنه مصيب في الطلب وإن أخطأ المطلوب.

قال أبو الحسن: رأيت إمام المهدي أبا المنصور الماتريدي في المنام، فقال: يا أبا الحسن ألم تر إن الله غفر لامرأة لم تصل قط! فقلت: بماذا؟ قال: باستماع الأذان، وإجابة المؤذن.

٣٨٨ - علي^(١) بن صالح الهمداني

روى عنه وكيع، وانفرد به مسلم.

٣٨٩ - علي^(١) بن ظبيان العبسي

روى عنه محمد بن العلاء، والشافعي في خلق، وسمع منه أيضاً ابن معين
روى له ابن ماجه في ((سننه)).

= سنة ثلاث وثلثين وثلاث مئة ٩٤٤م. أي أن المترجم من رجال القرن الرابع.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢٦٠/٦، ٢٦١؛ خليفة بن خياط، التاريخ: ٤٥٦؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٩٠/٣؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ١٣٢/٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٧٢/٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٣٨/٢، تهذيب التهذيب: ٣٣٢/٧، ٣٣٣، الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٧٤.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢٨٠/٦؛ خليفة بن خياط، التاريخ: ٤٩٥؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٩١/٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٤٣/١١ - ٤٤٦؛ الذهبي، العبر: ٣٠٩/١، ميزان الاعتدال: ١٣٤م؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٧٣/٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٣٩/٢ وفيه وفاته سنة (١٩٢هـ/٨٠٧م)

٣٩٠ - علي^(١) بن عاصم

قال: سمعت أبا حنيفة يسئل عن النبيذ فقال: أنظر في ثمن النبيذ من أين هو؟.

٣٩١ - علي^(٢) بن عبد العزيز المرغيناني^(٣) ظهير الدين.

مات سنة ست وخمس مئة.

وهو أستاذ العلامة فخر الدين قاضي خان^(٤)، وصاحب (الفتاوى
الظهيرية)، وأما (الفوائد الظهيرية) فليظير الدين محمد^(٥) بن أحمد بن عمر
المرغيناني، وهي غير كاملة، والموجود منها الثلثان، والحنفية فتاوى أخرى
ظهيرية تسمى (الظهيرية الولوالجية) تأليف ظهير الدين إسحاق الولوالجي.

٣٩٢ - علي^(٦) بن عبيد الله الخطيبي

من أهل ما وراء النهر.

(١) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٩٨/٣، ١٩٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:
٤٦/١١، ٤٥٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/٣١٦، ٣١٧، دول الإسلام: ١/١٢٦، العبر:
٢٣٦/١، ميزان الاعتدال: ٣/١٣٥ - ١٣٨؛ اليعقبي، مراة الجنان: ٢/٣؛ ابن كثير، البداية
والنهاية: ١٠/٢٤٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٧٤؛ ابن حجر، تقريب التهذيب:
٢/٣٦، تهذيب التهذيب: ٧/٣٤٤ - ٣٤٨؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢/٢.

وهو: (أبو الحسن علي بن عاصم بن صبيب الواسطي).

وكانت وفاته سنة (٢٠١هـ / ٨١٦م).

(٢) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٥/٢٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٧٦؛ حنجي
خليفة، كشف الظنون: ١/١٣٧، ٢/١٢٩٨؛ اللكنوي، الفوائد البيية: ١٢١ - ١٢٣؛ البغدادي،
هدية العارفين: ١/٦٩٤، ٦٩٥.

(٣) المرغيناني: نسبة إلى مرغينان، وهي بلدة من بلاد فرغانة.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥/٢٥٢، ٢٦٠.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ١٩١.

(٥) سلكي ترجمته برقم ٤٨٢.

(٦) القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٧٧ - ٥٨١؛ اللكنوي، الفوائد البيية: ١٢٣.

تفقه على أحمد^(١) بن عبد العزيز الحلواني كان إذا سمع قارئاً يقرأ فاضت
دموعه وبقي سبع عشرة سنة يقوم الليل، ولا يضع جنبه على الأرض.

٣٩٣ - علي^(٢) بن عثمان المارديني

المعروف بابن التركماني

اختصر كتاب (الهداية)، وسماه (الكفاية في مختصر الهداية)، وشرح
(الهداية) ولم يكمله وشرع جمال الدين ولده من حيث انتهى والده واختصر (كتاب
ابن الصلاح في علوم الحديث) ووضع على (الكتاب الكبير) للبيهقي كتاباً نفيساً
نحو من المجلدين اسمه (الدر النقي في الرد على البيهقي)^(٣).

مات سنة خمسين وسبع مئة.

ومن تصانيفه أيضاً (بجعة الأديب بما في الكتاب العزيز من الغريب)،
وكتاب (المؤتلف والمختلف)، و(كتاب في الضعفاء)، وشرع في كتب كثيرة لم
تكمل.

(١) وهو الإمام أحمد بن الإمام شمس الأئمة عبد العزيز الحلواني.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٩١.

(٢) ترجمته في: ابن رافع، الوفيات: ١١١٧/٢، القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٥٨١ - ٥٨٣؛ ابن

حجر، الدرر الكامنة: ٣ / ١٥٦، ١٥٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٠ / ٢٤٦، ٢٤٧؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٤؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ١ / ٤٦٩، حاجي خليفة، كشف

الظنون: ١ / ٢٥٦، ٤٧٣، ٧٣٦، ٩٩١، ١٠٠٧/٢، ١٠٨٧، ١١٦٢، ١٢٠٨، ١٦١٤،

١٦٣٧، ١٨٤٩، ٢٠٣٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١ / ٣٨٢، ٤٥٩؛ هدية العارفين: ١ /

٧٢٠؛ الكنوي، الفوائد البهية: ١٢٣.

(٣) مطبوع.

- حيدر آباد الدكن، ١٣١٦هـ / ١٨٩٨م، ج ٢ (٣٧٠ ص + ٢٨ ص).

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٩.

٣٩٤ - علي^(١) بن عثمان الأوشى^(٢) الفرغانى

من فقيهاء ما وراء النهر، له القصيدة المشهورة في أصول الدين سنة
وستون بيتاً أولها: شعر^(٣):

يقول العبد فسي ببدء الأمالى
وقد شرحتها، وسميته (ضوء المعالي)

٣٩٥ - علي^(٤) بن عيسى البصرى

قال الإمام سراج الدين الفرضي في ((مختصره)) في فصل في الصنف
الثاني: أولاهم بالميراث أقربهم إلى الميت من أي جهة كان، وعند الاستواء فمن
كان يدلي بوارث فهذه أولى عند أبي سهل الفرائضي، وأبي فضل الخفاف، وعلي
ابن عيسى البصري.

٣٩٦ - علي^(٥) بن قاسم بن تميم الدهستانى^(٦)

سمع من شيخ الشيوخ أبي المعالي الباخرزى وبمكة المشرفة من أبي اليمن
ابن عساكر ومات بغداد سنة أربع وثمانين وست مئة ودفن بمشهد أبي حنيفة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٨٣/٢.

(٢) الأوشى: بضم الألف، والشين المعجمة المكسورة، هذه النسبة إلى أوش من بلاد فرغانه.

ينظر: (الجواهر المضية) (الأنساب): ١٤٣/٤.

(٣) البيت في (الجواهر المضية)، السمعاني، الأنساب: ٢٢٨ / ١.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٨٥/٢.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٨٥ / ٢، ٥٨٦.

(٦) هذه النسبة إلى دهستان، وهي بلدة مشهورة عند مازندران وجرجان.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥١٥/٢.

٣٩٧ - علي^(١) بن محمد السمناني

عين القضاة، له كتاب (روضة القضاة وطريق النجاة)^(٢).

له تصانيف في الفقه، والشروط .

مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

قيل: ما روي قط أنه حلف خصما ولا حكم بملك أحد لأحد، ولا قال قط: ثبت عندي كذا وكذا، ولا صح لدي، بل يقول: شهد بذلك في مجلس الحكم، وأقر في مجلس الحكم، وشهد العدلان بذلك، وهذه شهادة العدلين، وخطوطهم، وقوبل الأصل الذي في شهادة الشهود، وما قال قط: صح عندي أن هذا الملك لفلان، وقد حكمت به لفلان، وأوجب على فلان الخروج منه وكان يقضي في داره، وربما سمع الشهادة على الطريق، وفي السفينة إذا عبر، وعلى باب الديوان، وما روي أنه عقد مجلس حكم في الجامع ولا في المسجد.

٣٩٨ - علي^(٣) بن محمد الأسنيجاني^(٤) السمرقندي، المعروف بشيخ الإسلام

قال صاحب (الهداية) في مشيخته: اختلفت إليه مدة مديدة، وحصلت من فوائد نصاباً وافياً وتلقيت من فلق فيه (الزيادات)، وبعض (المبسوط)، وبعض (الجامع)، وشرفني بالإطلاق في الإفتاء، وكتب لي بذلك كتاباً بالغ فيه وأطنب.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٠٥/٢ - ٦١٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٣٢/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢٣، ١٢٤؛ البغدادي، إيضاح السكون: ٥٩٦/١، ٦٦/٢، هدية العارفين: ٦٩٤/١.

(٢) (روضة القضاة وطريق النجاة) مطبوع متداول.

(٣) ترجمته في: السمعاني، التجبير: ٥٧٨/١، ٥٧٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٥٩١/٢، ٥٩٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٤، ٤٥؛ طائر كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢٧٦/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٢٧/١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢٤؛ البغدادي، هدية العارفين: ٦٩٧/١؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٨٣/٢.

(٤) لم يذكر السمعاني في (الأسنيجاني)، وإنما ذكر: (الأسنيجاني)، وقال: هذه النسبة إلى (أسنيجاب)، وهي بلدة كبيرة من بلاد المشرق من شعور الترك.

ينظر: الأنساب: ١٣٧/١. وينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١٢٢/٤، ١٢٣.

٣٩٩ - علي^(١) بن محمد بن الحسن بن كاس النخعي الكاسبي^(٢) الكوفي

وله (الأركان الخمسة)

مات سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

وفي (المفيد والمزيد) لأبي المفاخر الكردي في باب /٣٩/ تطهير
النجاسات في الأرض التي تنجست، وطهرت بالجفاف، قال: ولو تيمم بها جاز في
رواية ابن كاس عن أصحابنا، وفي ظاهر الرواية لا يجوز؛ لأن النجاسة ما زالت
بالكلية إنما زال الأكثر، بقي القليل؛ فلا يمنع جواز الصلاة، ويمنع جواز الطهارة.
انتهى.

وفي هذا التعليل نظر، والأظهر أن يقال أنها طهرت بالجفاف؛ فيجوز
الصلاة عليها لكونها طاهرة؛ إنما لم يجر التيمم منها؛ لأنها ليست طهوراً.

٤٠٠ - علي^(٣) بن محمد بن الحسين

أبو الحسن، المعروف بفخر الإسلام وهو أبو العسر أخو أبو اليسر^(٤)
اليزدوي الفقيه الكبير بما وراء النهر، وبزده قرية بنسف.

(١) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ٢١، ٢٢/٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٨٢١/٣؛ القرشي،

الجواهر المضية: ٥٩٣/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٥.

(٢) وهذه النسبة إلى كاس، وهو اسم لجد.

ينظر: السمعتي، الأنساب: ١٧/٥.

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢/٧٠، ٧١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان:

١/٦٠٤؛ ابن الأثير، الباب: ١/١١٨، ١١٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٩٤، ٥٩٥؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤١؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢/١٨٤، ١٨٥؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١/١١٢، ٤٦٧، ٥٥٣، ٥٦٣، ٥٦٨، ٢/١٠١٦، ١٤٨٥، ١٥٨١؛

الكنوي، الفوائد البهية: ١٢٤، ١٢٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١/٣٤، ٣٨٨، هدية

العارفين: ١م ٦٩٣.

(٤) ستاتي ترجمته برقم ٥٧١

ومن تصانيفه (المبسوط) أحد عشر مجلداً، وشرح (الجامع الصغير)، وله في أصول الفقه كتاب مشهور مفيد.

مات سنة إحدى وثمانين وأربع مئة، وحمل تابوته إلى سمرقند، ودفن على باب المسجد.

٤٠١ - علي^(١) بن محمد بن أبي الفهم التنوخي

تفقه على أبي الحسن الكرخي، وكان معتزلياً، وصنف كتاباً في الحديث، وتفقه، ويقال: إنه كان يقوم بعشرة علوم. مات سنة اثنين وأربعين وثلاث مئة.

٤٠٢ - علي^(٢) بن محمد الرحبي^(٣).

ويعرف بابن السمناني.

له تصانيف في الفقه والشروط.

مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

(١) ترجمته في: الثعالبي، يتيمة الدهر: ٢/ ٣٣٦، ٣٤٦؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢/ ٧٧ - ٧٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٤/ ١٦٢ - ١٩١؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ١٨٤؛ الكامل: ٨/ ٥٠٦؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٣/ ٣٦٦ - ٣٦٩؛ الذهبي، العبر: ٢/ ٢٦٠، ميزان الاعتدال: ٣/ ١٥٣؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢/ ٣٣٤، ٣٣٥؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١/ ٢٢٧؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢/ ٥٩٥، ٥٩٦؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٤/ ٢٥٦، ٢٥٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٥؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٣/ ٣١٠؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٢/ ١٨٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٧٨١؛ اللكنوي، الفوائد البيية: ١٣٧، ١٣٨.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٣٩٥ فإذ هناك باسم (علي بن محمد السمناني) أظنه المترجم نفسه.

(٣) الرحبي: نسبة إلى رحبة مالك بن طوق بين الرقة وبغداد على شاطئ الفرات، بينها وبين دمشق ثمانية أيام، ومن حلب خمسة أيام.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٧٦٤.

٤٠٣ - علي^(١) بن محمد التنوخي

من أصحاب أبي الحسن الكرخي، وتولى الحكم فهجره أبو الحسن علي عادته، وقطع مكاتبته. وكان يدخل إلى بغداد، فلا يمكنه الدخول عليه، فإذا سئل عنه يقول: كان معاشري على الفقر والفاقة، وبلغني الآن أنه ينفق على مائدته كل يوم دينارين، وما علمته ورث ميراثا، ولا اتجر، فربح وما أعرف لهذه النفقة وجها.

٤٠٤ - علي^(٢) بن مردان شاه

صاحب اختيار، و تصحيح في المذهب ذكره الإمام عمر بن عبد العزيز ابن مازة في "الواقعات" فقال: قيل لرجل هذه الملففة أمراك ثم قيل له: احلف بثلاث طلاقات أنه لم يكن له امرأة سوى هذه، فحلف ثلاث تطلقات أنه ليس له امرأة سوى هذه، وتلك امرأة أجنبية، قال أبو النصر: لا تطلق، وقال أبو القاسم: تطلق، قال ابن مردان شاه: جواب أبي نصر على مذهب أبي يوسف، وجواب أبي القاسم على مذهب محمد، وقال: مذهب محمد أصح هكذا ذكر.

والمختار للفتوى أنها تطلق في الحكم لا في الديانة.

٤٠٥ - علي^(٣) بن مسهر

من أصحاب أبي حنيفة

سمع الأعمش، وهشام بن عروة.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٤٠١ وهذا أعاد المؤلف ترجمته تبعا لعبد القادر القرشي صاحب "الجواهر المضية" وهو ينقل عنه، وفيها خلط واضطرب.

(٢) لم أعثر على ترجمته.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٧٠؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣ / ٢٠٤، الذهب، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٩٠؛ العبر: ١ / ٣٠٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦١٣، ٦١٤، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٤٤، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٨٤، ٣٨٤؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١٢١؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٥٩؛ الخرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٢٧٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٣٢٥.

روى عنه أبوبكر بن أبي شيبة.

وروى له الشيخان.

وكان ممن جمع بين الفقه، والحديث، مات سنة تسع وثمانين ومئة.

٤٠٦ - علي^(١) بن مقاتل الرازي

له كتاب (السجلات)، وله ذكر في (المحيط) وغيره.

٤٠٧ - علي^(٢) بن موسى بن نصر

أستأذه أبي سعيد البردعي

٤٠٨ - علي^(٣) بن موسى القمي

صاحب (أحكام القرآن) إمام الحنفية في عصره .

مات سنة خمس وثلاث مئة.

وله كتب في الرد على أصحاب الشافعي له ترجمة واسعة.

٤٠٩ - علي^(٤) بن نصر

المشهور بابن السوسي

جمع (كتاباً) في الفقه وصل فيه إلى أثناء النكاح.

مات سنة خمس وتسعين وست مئة.

(١) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٨؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢/

٦١٧، ٦١٨؛ الكفوي، كتائب أعلام الأخيار، الورقة ٩١ب؛ اللكنوي، الفوائد البية: ١٤٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٢/ ٦١٨.

(٣) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤١؛ باقوت الحموي، معجم البلدان: ٤/ ١٧٧؛ ابن

الأثير، اللباب: ٤/ ٣؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢/ ٦١٨، ٦١٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم:

٤٢؛ السيوطي، طبقات المفسرين: ٨٦، ٨٧؛ الداودي، طبقات المفسرين: ١/ ٤٣٦؛

البغدادلي، هدية العارفين: ١/ ٦٧٥.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٢/ ٦١٩، ٦٢٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٦؛

السيوطي، حسن المحاضرة: ١/ ٤٦٧؛ اللكنوي، الفوائد البية: ١٣٩.

٤١٠ - علي^(١) بن هيثم

من أصحاب معلى^(٢) بن منصور الرازي، حدث عنه.

روى عنه البخاري في ((صحيحه)).

٤١١ - علي^(٣) بن يزيد الصدائي^(٤)

قال الإمام أحمد: كُتِبَ عنه وكان يروي عن أبي حنيفة وذكره الذهبي في (الميزان)^(٥) فقال: صاحب الأكفان، حدث بغداد عن الأعمش، ومالك بن مغول وذكر تضعيفه عن جماعة، وذكر له حديثاً باطلاً (من صام يوماً من رجب كتب له صوم ألف سنة)^(٦).

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ١١٨؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢ /

٦٢٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٧ / ٣٩٤؛ الخرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال:

٢٧٨.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٦٥٦.

(٣) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح التعديل: ٦ / ٢٠٩؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣ / ١٦٢؛

القرشي، الجواهر المضوية: ٢ / ٦٢٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٤٦؛ تهذيب التهذيب:

٧ / ٣٩٥، ٣٩٦؛ الخرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٧٨.

وهو: (أبو الحسن علي بن يزيد الصدائي الكوفي الأكفاني).

(٤) الصدائي: هذه النسبة إلى (صداء) وهي قبيلة من اليمن.

ينظر: السمعاتي، الأنساب: ٣ / ٥٢٦، ٥٢٧.

(٥) ينظر: ميزان الاعتدال: ٣ / ١٦٢.

(٦) لم أعثر عليه ولكن هناك أحاديث مختلفة في فضل رجب تقول: ((فمن صام يوماً من رجب

فكانما صام سنة ومن صام منه سبعة أيام غلقت عنه سبعة أبواب جهنم ومن صام منه ثمانية

أيام فتحت له ثمانية أبواب من الجنة...)).

ينظر: الطبراني، المعجم الكبير: ٦ / ٦٩؛ البيهقي، كتاب فضائل الأوقات، تحقيق: عدنان عبد

الرحمن مجيد القيسي (ط١)، مكتبة المنارة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ) ص ٩٣ قريب من لفظ

الطبراني.

٤١٢ - علي^(١) بن يونس البلخي

أحد زهاد بلخ، كانت إليه الفتوى في وقته ببلخ.

قال في (الفتاوى الظهيرية): سألته ابنته عن القيء وجدته في حلقها، هل تعيد الوضوء؟ فقال لها: أعيدي الوضوء. قال: فرأيت النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: لا يا علي حتى يكون ملء الفم، فعلمت أن ما يفتى به يعرض على رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ فأليت على نفسي أن لا أفتي أبدا.

٤١٣ - علي^(٢) الرازي الإمام

من أقران محمد بن شجاع، وكان عارفاً بمذهب أصحابنا، وطعن على مسائل من (الجامع) ومن (الأصول) مع ورع، وزهد، وسخاء، وأفضال.

٤١٤ - علي^(٣) بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني

شيخ الإسلام، برهان الدين، العلامة المحقق صاحب (الهداية) أقر له أهل عصره بالفضل والتقدم كالإمام فخر الدين قاضي خان^(٤)، والإمام زين الدين العتابي^(٥).

وتفقه على جماعة منهم: الإمام نجم الدين أبو حفص عمر بن محمد بن أحمد النسفي، وفاق شيوخه وأقرانه، وأذعنوا له كلهم، ولا سيما بعد تصنيفه لكتاب (الهداية) و (كفاية المنتهى).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٢٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٤٠.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٢٤، ٦٢٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٤٤.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٢٧، ٦٢٨؛ ابن قطلوبغا، تاج القراجم: ٤٢؛

طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٦٣، ٢٦٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٢٢٧،

٢٢٨، ٢٥٢، ٥٦٩، ١٢٥٠ / ٢، ١٢٥١، ١٦٢٢، ١٦٦٠، ١٨٣٠، ١٨٥٢، ١٩٥٣، ٢٠٣٢؛

اللكنوي، الفوائد البهية: ١٤١ - ١٤٤.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ١٩١.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٧٨.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٤٢٩.

مات سنة ثلاث وتسعين وخمسة مئة.

وذكر عنه تلميذه برهان الإسلام الزرنوجي في كتاب (تعليم المتعلم طرق التعلم)^(١) أنه كان يوقف بداية السبق على يوم الأربعاء / ٣٩ ب/ وكان يروي في ذلك حديثاً، ويقول: قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): ((ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد تم))^(٢) قال: وهكذا كان يفعل أبي فيروي هذا الحديث بإسناده عن الشيخ قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد.

وله كتاب (الزيادات)، وله (مشيخة الفقهاء).

وذكر ابن دقماق في الأنساب أن لصاحب (الهداية) من المؤلفات: (الهداية)، و (الكفاية) فقدت (الكفاية) في وقعة التتار، ولم توجد. وفي (تعليق الكلاباذي): إن صاحب (الهداية) صنف كتباً منها: كتاب (البداية) جمع فيه بين (مختصر القدوري)، و (الجامع الصغير) شرحاً بـ (كفاية

(١) الزرنوجي، برهان الإسلام (حوالي ٦٢٠هـ / ١٢٢٣م) تعليم المتعلم طريق التعلم، تحقيق: د. محمد عبد القادر أحمد، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م: ٣٢.

(٢) حديث: (ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد تم) ذكر المؤلف أنه رواه برهان الإسلام الزرنوجي عن شيخه المرغيناني صاحب (الهداية) عن شيخه قوام الدين أحمد بن عبد الرشيد كما ستأتي الآن، ولكن الإمام الحافظ شمس الدين السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ / ١٣٩٦م) قال بشأنه: لم أقف له على أصل، ينظر: المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتبهة على الألسنة، تصحيح عبد الله محمد وعبد الوهاب عبد اللطيف، نشر مكتبة الخالجي بمصر ومكتبة المثنى بغداد، دار الأدب العربي، القاهرة، ١٣٧٥هـ / ١٩٥٦م: ص ٢٦٢، الحديث: ٩٤٣. وعلى القارئ، الأسرار المرفوعة على الأخبار الموضوعية، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، (ط ١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م، ١٩٩ - ٢٠٠، الحديث: ٧٧٥، ٧٧٦؛ الجراحي، إسماعيل بن محمد الجراحي (ت ١١٦٢هـ / ١٧٤٨م)، كشف الخفا ومزيل الإلباس عما أشتبه من الأحاديث على السنة الناس (د. ط، مطبعة الفنون، حلب، د. ت): ٢ / ٢٥٥، نشره أحمد الفلاش، الحديث: ٢٦١١. وكلهم يجعلونه ضعيفاً إن لم يكن موضوعاً.

المنتهي) نيف على عشرين مجلدات، فلما استطال الكتاب على ما ذكر في خطبة كتاب (الهداية) شرع في تصنيف (الهداية) شرح (البداية)، وذكر في غضون الكتاب، أنه صنف كتاباً في المناسك، وكتاباً اسمه (التحقيق والمزيد).

٤١٥ - عمار^(١) بن عبد الغفار

كان رفيقاً لعبد الحميد.

سئل عن رجل حلف على امرأته أن لا [ترتحل]^(٢) من بلده، ثم خرج فريداً وحيداً إلى بلد آخر، وترك أهله وأولاده، ثم جاءت امرأته مع أولادها لرؤية أمها بأذن زوجها إلى المكان الذي يقيم زوجها، وبقيت الباقيات من أثاث البيت، ولم ينو هذا الرجل بخروجها الإرتحال. هل يكون ارتحالا أم لا؟ فقال: لا، هذا غير الارتحال من البلد.

٤١٦ - عمر^(٣) بن أحمد الجوري^(٤) النيسابوري

من أصحاب الإمام، ولازم طريق السلف وكان من خواص أبي عبد الرحمن السلمي، وصاحب كتبه، وكتب عنه كثيراً. ومات سنة سبع وستين أربع مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٦٣١.

(٢) في الأصل: ترحل التصحيح من (الجواهر المضية).

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ١٤٨، ١٤٩؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ٢٥٠؛

القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٦٣٣، ٦٣٤.

(٤) الجوري: نسبة إلى (الجور)، بلدة من بلاد فارس.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ١٤٩؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ٢٥٠.

٤١٧ - عمر^(١) بن أحمد بن هبة الله

من أولاد أبي جرادة صاحب أمير المؤمنين علي (كرم الله وجهه).

مات سنة ستين وست مئة.

صنف الكتب في التاريخ، والحديث، والفقه، والأدب، وجمع تاريخاً لحلب في نحو ثلاثين مجلداً، ولو كمل لنيف على أربعين مجلداً، لكنه اختصره، وسماه (زبدة الحلب من تاريخ حلب)^(٢) يسمى ابن العديم وابن جرادة.

قال^(٣) مجد الدين في ترجمته: كان إماماً متبحراً، متقناً في العلوم جامعاً لها، أوجد الرؤساء المشهورين، والعلماء المذكورين، وله من أبيات شعر

فوا عجباً من ريقه وهو طاهر حلال وقد أضحى علي محرماً

هو الخمر لكن أين للخمر طعمه ولذته مع أنني لم أذُقها

٤١٨ - عمر^(٤) بن بدر الدين الموصلي

مات سنة اثنين وعشرين وست مئة بدمشق.

(١) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٦ / ٥ - ٥٧؛ الذهبي، دول الإسلام: ٢ / ١٦٦، العبر: ٥ /

٢٦١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤ / ١٥٨، ١٥٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ٢٣٦؛ القرشي،

الجواهر المضية: ٢ / ٦٣٤ - ٦٣١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٧ / ٢٠٨ - ٢١٠؛ ابن قطلوبغا،

تاج التراجم: ٨٦؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ١ / ٤٦٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٣٠

٢٤٩، ٢٩١، ٣٣٧، ٧٢٩، ٧٥٧، ٩٥٢، ١٠٩٠، ١٤١٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٥ / ٣٠٣؛

اللكوني، الفوائد البهية: ١٤٧، ١٤٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٧٨٧.

(٢) كتاب مطبوع ومتداول.

(٣) لم أجد الخبر في (المرواة الوفية) للفيروز أبادي لعله في الألفاظ الخفية في الأشراف الحنفية

للفيروز أبادي أيضاً.

(٤) ترجمة في: المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٥ / ٢٤٢، ٢٤٣؛ الذهبي، تاريخ الإسلام (الطبعة

الثالثة والستون) ص ١١٥. الصفدي، الوافي بالوفيات ٢٢ / ٤٤. ابن رافع: منتخب المختار:

١٥٨-١٩٥. القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٣٩، ٦٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٦،

حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٨٠، ١١٥٨ / ٢، ابن العماد، شذرات الذهب: ٥ / ١٠١؛

البغدادي، هدية العارفين: ١ / ٧٨٥.

وله عدة مصنفات في علوم الحديث وغيره منها: "العقيدة الصحيحة في الموضوعات الصريحة" و "استنباط المعين من العلل والتاريخ لابن معين".

٤١٩- عمر^(١) بن إسحاق بن محمود الغزنوي السراج الهندي. وله ميل كبير إلى جانب المتصوفة.

له " شرح المنار " و "شرح المختار"، و " شرح القصيدة الثائية الفارضية"، وغير ذلك، وله " شرح المغني " للشيخ جلال الدين^(٢) الخبازي و "التوشيح" شرح ((الهداية" و "لوائح الأنوار" في الرد على من أنكر على العارفين لطائف الأسرار)) ورد فيها على من أنكر على الشيخ عبد الله بن أسعد اليافعي.

تجلى بأوصاف الجمال فشاهدت عيون قلوب بابه حसार ذو الفكر
فيا ليلة فييا السعادات و المنى لقد صغرت في حسنها ليلة القدر
وله " عدة الناسك في المناسك " كراسان، أو قريش و "شرح عقيدة الطحاوي"، وشرح البديع" لابن الساعاتي، و "الغرة المنيفة" في ترجيح مذهب أبي

(١) ترجمة في : ابن رافع، الوفيات: ٢ / ٣٨٩-٣٩٠؛ وابن العراقي، (ولي الدين أبي زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ) تحقيق : صالح مهدي عباس ، بيروت ، مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٩) الذيل على العبر في خبر من عبر: ٢ / ٣٣٦-٣٣٨ ، والمقريري: السلوك ٣ / القسم ١ / ٢٠٠؛ وابن حجر، انباء النمر بانباء العمر: ١ / ٢٧-٢٩؛ الدرر الكامنة: ٣ / ٢٣٠-٢٤١؛ رفع الأصر عن قضاة مصر. ١ / ١٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة ١١ م ١٢٠-١٢١؛ ابن قطلوبغا تاج التراجم ٤٨-٤٩؛ السيوطي حسن المحاضرة: ١ / ٤٧٠-٤٧٢، ١٨٩-١٩٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٢٣٦، ٢٦٦، ٤٤٨، ٥٢٠ و ٢ / ٩٥٠، ١٠٢٥، ١١٣٠، ١١٤٣، ١١٩٨، ١٢٢٧، ١٥٦٩، ١٧٤٩، ٢٠٣٤، ٢٠٣٥؛ ابن العماد : شذرات الذهب ٦ / ٢٢٨-٢٢٨؛ الشوكاني، البدر الطالع ١ / ٥٠٥؛ اللكنوي الفوائد الببية ١٤٨، البغدادي ، ايضاح المكنون : ٢ / ٩٦، ٤١٦، ٥٩٥، وهدية العارفين ١ / ٧٩٠.

وكانت وفاته يوم الخميس سابع رجب سنة (٧٧٣هـ / ١٣٧١م)

(٢) وهو عمر بن محمد بن عمر ستأتي ترجمته برقم ٤٣٣.

حنيفة^(١)، و"الشامل" في الفقه، و"اللوامع" في شرح "جمع الجوامع"، وشرح "الزيادات".

مولودة تقريبا سنة أربع وسبع مئة.

٤٢٠ - عمر^(٢) بن حبيب العدوي

أُسند عن هشام بن عروة، وخالد الحذاء وفي "طبقات"^(٣) مجد الدين قال: حضرت مجلس هارون الرشيد، فجرت مسألة، فتنازعوا انخسوم، وارتفعت أصواتهم، واحتج بعضهم بحديث رواه أبو هريرة، فرد بعضهم الحديث، وقالوا أبو هريرة: متهم في روايته وصرحوا بتكذيبه وهارون مائل إلى قوله، ونصره، قال ابن حبيب فقلت: أما الحديث فصحيح عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وأبو هريرة صدوق فيما يرويه عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)؛ فنظر الي الرشيد نظرة مغضب، وقاموا، فقامت فما بلغت المنزل إلا وصاحب البريد بالباب فقال: أجب أمير المؤمنين إجابة مقتول قال، فقلت: اللهم إني أعلم أني دافعت عن نبيك (صلى الله عليه وسلم) وأجللت أن يطعن على أصحابه؛ فسلمني منه، فتحنطت، وتكفنت، ثم أدخلت عليه، وهو جالس على كرسي حاسر، ثم ذراعيه، وبيده السيف، وبين

(١) الغرة المنيفة في ترجيح مذهب أبي حنيفة

- نشرة: محمد زاهد بن الحسن الكوثري. القاهرة، مطبعة السادة، ١٩٥٠م، ص ٢١٦. ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٧٢٤/٢.

(٢) ترجمته في: خليفة بن خياط، التاريخ: ٥٠١، ٥١١؛ وكيع، أخبار القضاة: ٢م ١٤٢-١٤٧؛ أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٠٤، ١٠٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١/١٩٦-٢٠٠؛ ابن الأثير، الكامل: ٦/١٨٤؛ الذهبي، المعبر: ١/٣٥٢، ميزان الاعتدال: ٣/١٨٤؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٢/٦٤٣، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢/٥٢، تهذيب التهذيب: ٧/٤٣١-٤٣٣؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٢٨١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢/١٧.

(٣) لم أجد هذا الخبر في: المرقاة الوفية في طبقات الحنفية: ورقة ٨٦. لعله في "الألطف الخفية في أشراف الحنفية" للفيروز آبادي نفسه.

يديه النطع، فلما رأيته، قال: يا عمر بن حبيب ما يلقاني أحد بمثل ما لقيتني من الرد والدفع .

قال . فقلت يا أمير المؤمنين إن الذي قلت، وحاولت عنه فيه إزدراء على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ، وعلى ما جاء به، إذا كان أصحابه كذا بين /٤٠/ فالشريعة باطلة، والأحكام، والحدود مردودة، قال: فرجع إلى نفسه، ثم فكر، وقال: أجبته يا عمر بن حبيب.

هذا هو الذي استعدى إليه رجل على عبد الصمد بن علي بن العباس عم المنصور، فلم يحضر مجلس الحكم؛ فغلق القاضي دوائه، فبلغ هارون الرشيد فقال: والله لا يمشي إلى مجلس الحكم إلا ماشياً، قال : وكان عبد الصمد شيخاً كبيراً فبسطت له اللبود، وحضر مجلس الحكم، وقضى عليه عمر بن حبيب.

وكان حاكماً بالعدل لا تأخذه في الله لومة لائم، وولاه الرشيد قضاء البصرة، وكان أميرها محمد بن سليمان، فقال عمر بن حبيب أقيمتوني إلى جبار لا آمنه يعني محمد بن سليمان. فبعثوا معه مئة فارس، فكان إذا جلس للقضاء قام خمسون عن يمينه وخمسون عن يساره سماطين، فلم يكن قاضي أهرب منه، وكان لا يتكلم في الطريق أبداً .

مات سنة سبع ومئتين بالبصرة وقيل ببغداد ذكره الخطيب^(١)

٤٢١ - عمر^(٢) بن حبيب بن لمكي

جد صاحب " الهداية".

تفقه على شمس الأئمة السرخسي قال صاحب (الهداية) : علق جدي هذا لأمي مسائل الأسرار^(٣) على القاضي أحمد بن عبد العزيز الزوزني وكان من أكابر

(١) ينظر: تاريخ بغداد: ١١ / ١٩٨، ١٩٧.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٤٣-٦٤٥.

(٣) لعله يعني " أسرار العبدات"

ينظر: طائر كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٣ / ٢٥-١٠٣.

أصحابه، قال: وتلقيت منه مسائل الخلاف، قال: ولقنني حديثاً وأنا صغير، فحفظته عنه ما نسيته. ذكره عن الإمام الناطقي.

وكان صاحب حديث، أنه روى بإسناده وهو أن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال: "من مشى إلى عالم خطوتين، وجلس عنده ساعتين وسمع منه كلمتين، أوجب الله له جنتين، عمل بهما أو لم يعمل"^(١)

قال صاحب "الهداية" في "مشيخته" لما ذكر هذا الحديث: شرط جواز رواية الحديث عند أبي حنيفة، أن الراوي لم ينس الحديث من حين حفظه إلى وقت الرواية، فعلى هذا يجوز لي رواية هذا الحديث.

قال: وأفادني جدي شعر:

تعلم يا بنسي العلم وافقه
ولا تكن مثل خيال تراه
وكن في العلم ذا جهد وراي
علمي سر الزمان إلى وراي
كذا ذكره القرشي في "طبقاته"^(٢).

وقال مجد الدين في ((طبقاته))^(٣): وكان يرفع حديثاً لا يخفى على المحدث بهرجته. والظاهر أنه أراد الحديث الذي تقدم والله سبحانه أعلم.

٤٢٢ - عمر^(٤) بن حفص بن غياث

سمع أبا، وأبا بكر بن عياش في آخرين.

(١) لم أعثر عليه

(٢) الجواهر المضية: ٦٤٥ / ٢

(٣) ينظر: الفيروزآبادي، المرقاة الوفية: ورقة ٨٦ ب .

(٤) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢٨٨/٦، ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ١٠٣/٣؛ الذهبي،

العبر: ٣٨٥/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢٨٤/١٠، القرشي، الجواهر المضية: ٦٤٥/٢،

٦٤٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٥٣/٢؛ نيزيب التهذيب: ٤٣٥/٧؛ ابن العماد، شذرات

الذهب: ٥٠/٢ .

روى عنه أبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري، ومسلم، وروى البخاري عن رجل عنه، وأبو داود، والنسائي، والترمذي.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

٤٢٣ - عمر^(١) بن حماد بن أبي حنيفة

روى عن أخيه إسماعيل، قوله^(٢): أنا إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة النعمان بن ثابت بن مرزبان من ملوك فارس، والله ما وقع علينا رق قط، ذكره الخطيب بإسناده عنه.

تفقه على أبيه حماد.

٤٢٤ - عمر^(٣) بن عبد العزيز المعروف بحسام الشهيد، وبالصدر الشهيد.

تفقه على أبيه، وله ((الفتاوى الصغرى)) و((الفتاوى الكبرى))، ومن تصانيفه ((شرح الجامع الصغير)) المطول، وله ثلاثة شروح على ((الجامع الصغير)) مطول، ووسط، ومختصر، وله ((الواقعات))، وله ((المنتقى))، وهو أستاذ صاحب ((المحيط الرضوي)).

استشهد بسمرقند، ونقل إلى بخارى بعد سنة ست وثلاثين وخمس مئة.

وذكر صاحب ((الهداية)) في ((معجم شيوخه)): وقد سئل الإمام حسام الدين الصدر الشهيد أنت مجتهد؟ فأجاب: بأن الاجتهاد انقطع.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٤٦/٢، ٦٤٧.

(٢) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٢٦/١٣.

(٣) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ١١/١٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٤٩/٢، ٦٥٠؛ ابن

قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٦، ٤٧؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٦٨/٥، ٢٦٩؛ طاش

كبري زاده: مفتاح السعادة: ٢٧٧/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١/١، ٤٦، ١١٣،

٥٦٣، ٥٦٩. ١٢٢٢/٢، ١٢٢٤، ١٢٢٨، ١٤٠٣، ١٤٠٤، ١٤٣١، ١٤٣٥، ١٤٧١،

١٩٩٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٤٩، البغدادي، إيضاح المكنون: ١٢٤/٢، هدية العارفين:

٧٨٣/١.

وقال الإمام عالم بن العلاء الهندي في ((الفتاوى القاتارخانية))، وفي ((الولوة الجية)): وسمعت الصدر الشهيد حسام الدين حين سألته واحد من الفقهاء أنت مجتهد؟ فقال: أيها الفقيه لو قلت قولاً من أقوال الأئمة فيما أفتى به على حسب فتواهم بلا غلط، ولا نسيان، وسيو، وحسان؛ لوجب عليّ من شكر مواهب الله تعالى وأياديه مالا أخرج عن عيذته مدة حياتي، فإن الاجتهاد أشرف مقام العلماء، وأفضل مراتب الفقهاء، وقد خص بذلك كرام السلف^(١)، ولم يبق لها أهل من بقية الخلف. ذكره في كتاب ((أدب القاضي)) من ((الفتاوى)).

٤٢٥ - عمر^(٢) بن عبد العزيز بن عمر

إمام الحرمين، أبو المعالي بن برهان الدين الحنفي له كتاب ((حيرة الفقهاء)) مؤلف لطيف مختصر في أربع كراريس مفيد جداً.

٤٢٦ - عمر^(٣) بن عبد المؤمن

أبو حفص، المنعوت صفي الدين.

قال صاحب ((الهداية)): أنشدني منظوماً في الإجازة للشيخ الإمام نجم

الدين عمر بن محمد النسفي شعر^(٤).

ومسموعي ومجموعي بشرطه
وكاتبه أبو حفص بخطه

أجزت لهم رواية مستجازي
فلا تدعوا دعائي بعد موتي

(١) السلف والخلف مصطلحان يراد بهما قسمان من الفقهاء (السلف): عند الحنفية هم من أبي

حنيفة إلى محمد بن الحسن، و(الخلف): من محمد بن الحسن إلى شمس الأئمة الحلواني،

و(المتأخرون) من شمس الأئمة الحلواني إلى حافظ الدين البخاري.

ينظر: اللكنوي، الفوائد البهية: ص ٢٤١.

(٢) لم أعثر على ترجمته.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٥٢/٢-٦٥٣.

(٤) البيتان في ((الجواهر المضية)).

٤٢٧ عمر^(١) بن علي

أبو حفص، ولد صاحب ((الهداية)) تفقه على والده حتى برع في الفقه، وأفتى.

٤٢٨ - عمر^(٢) بن عمرو العسقلاني

حدث عن سفيان الثوري وغيره.

وهو أبو حفص الطحان.

قال ابن عدي: حدث بالبواطيل عن الثقات.

ومن ملاياه عن سفيان عن الأعمش عن أبي هريرة ((لا تجالسوا أبناء الأغنياء

فإن فتنهم/٤١ب/أشد من العذاري)) قال ابن عدي: وهو موضوع على سفيان.

٤٢٩ - عمر^(٣) بن محمد بن أحمد

نجم الدين النسفي، صاحب ((المنظومة))^(٤) الإمام الزاهد، أبو حفص.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٥٧/٢ .

والكفوي، كتائب أعلام الأخيار، الورقة ٢٢٦، وحاجي خليفة، كشف الظنون: ٦١٥/١،

١٢٩٤؛ والكنوي، الفوائد البهية: ١٤٩، والبغدادى، هدية العارفين: ٧٨٥/١ .

(٢) لم أعثر له على ترجمته.

(٣) ترجمته في: السمعاني، التحرير: ٥٢٧/١-٥٢٩؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٧٠/١٦،

٧١؛ الذهبي، العبر: ١٠٢/٤؛ الياقعي، مرآة الجنان: ٢٦٨/٣؛ القرشي، الجواهر المضية:

٦٥٧/٢-٦٦٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٧؛ السيوطي، طبقات المفسرين: ٨٨؛ طاش

كبرى زاده: مفتاح السعادة: ١٢٧، ١٢٨؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٥/٢-٧؛ حاجي خليفة،

كشف الظنون: ٢٤٧/١، ٢٩٦، ٤١٥، ٤١٨، ٥١٩، ٥٥٣، ٥٦٤، ٦٠٢، ٦٦٨، ٧٠٦،

٧٥٦، ١١١٤/٢، ١١٢٥، ١١٤٥، ١٢٣٠، ١٣٥٦، ١٦٠٢، ١٦٨٦، ١٧٣١، ١٨٦٧،

١٨٦٨، ١٨٧١، ١٩٢٩، ٢٠٢٧، ٢٠٤٨، ٢٠٥٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١١٥/٤؛

الكنوي، الفوائد البهية: ١٤٩، ١٥٠؛ البغدادى، إيضاح المكنون: ٢٥/١، ١١٧، هدية

العارفين: ٧٨٣/١.

(٤) ((المنظومة)) في الفقه، وتسمى ((منظومة النسفي في الخلاف))، وتسمى أيضاً ((الخلافيات))

وهي أرجوزة في ٢٦٦٩ بيتاً نظمها النسفي متناولاً فيها المسائل الخلافية بين الإمام أبي=

مات سنة سبع وثلاثين وخمس مئة بسمرقند.
حكى أنه أراد أن يزور جدار الله العلامة الزمخشري^(١) في مكة، فلما وصل
إلى داره دق الباب ليفتحوه ويأذنوا له بالدخول، فقال العلامة: من ذا الذي يدق
الباب؟ فقال: عمر، فقال: أنصرف، فقال نجم الدين: يا سيدي، عمر ما ينصرف.
فقال: إذا نكر ينصرف.

وله كتاب ((طلبة الطلبة))^(٢) في اللغة على ألفاظ كتب أصحابنا.
قال السمعاني^(٣): وصنف التصانيف في الفقه، والحديث، ونظم ((الجامع
الصغير))، وطالعت مجموعاته في الحديث، ورأيت فيها من الغلط، وتغير الأسماء،
وإسقاط بعضها شيئاً كثيراً، [وأوهاماً]^(٤). غير محصورة، ولكن كان مرزوقاً في
الجمع والتصنيف انتهى.
وذكره ابن النجار، فأطال وقال: كان فقيهاً فاضلاً، محدثاً، مفسراً، أديباً،
متقناً، وقد صنف كتباً في التفسير، والحديث، والشروط. انتهى.

حنيفة وتلاميذه، متطرقاً إلى ذكر الإمامين مالك والشافعي، أتمها النسفي في صفر ٥٠٤ هـ
تبدأ بقوله:

باسم الإله رب كل عبد الحممد لله ولي الحممد

ولها شروح كثيرة ذكرها حاجي خليفة في ((كشف الظنون)): ١٨٦٧/٢، ١٨٦٨، ولها
ولبعض شروحها نسخ مخطوطة في مكتبة الأوقاف في بغداد وفي الموصل.

(١) ستأتي ترجمته برقم ٦٣٥ .

(٢) مطبوع.

ينظر: معجم المطبوعات: ١٨٥٦.

(٣) ينظر: التحبير: ٥٢٧/١ .

(٤) في الأصل: ((وأراها)) التصويب من ((الجواهر المضية)): ٦٥٩/٢ .

وهو أحد مشايخ صاحب ((الهداية)) وصدر ((مُشَيِّخَتَهُ)) التي جمعها لنفسه بذكره، وذكر بعده ابنه أبو الليث أحمد^(١) بن عمر.

قال صاحب ((الهداية)): سمعت نجم الدين عمر يقول: أنا أروي الحديث عن خمس مئة وخمسين شيخاً.

وقد جمع أسماء شيوخه في كتاب سمّاه ((تعداد الشيوخ لعمر مُسْتَطَرَفَ على الحروف مُسْتَطَرَفَ)).

قال صاحب ((الهداية)): وقرأت عليه بعض تصانيفه وسمعت منه كتاب ((المُسْنَدَات)) للخصّاف.

ومن نظم نجم الدين عمر النسفي ما ذكره عنه قوام الدين في نظمه لكتاب ((الزيادات)) بيتين مشتملين على معنى الصهر، والختن فقال: شعر:

أصهار من يوصى أقارب عرسه ويسزول ذاك ببساتن وحرام
أختاته أزواج كل محارم ومحارم الأزواج بالأرحام
وفي ((النجم الوهاج))^(٢) في شرح ((المنهاج)) وما أحسن قول عمر بن محمد النسفي.

أُتِلْنِي بِالَّذِي اسْتَقْرَضْتَ خَطَا واشهد معشراً قد شاهدوه
فإن الله خلاق البرايا عنت لجلال هيبتِه الوجوه
يقبول إذا تداينتم بدين إلى أجل مسمى فاكتبوه
وله كتاب في الخطأ الذي يقع لمن يقرأ.
ومن أشعاره:

سكون قلوب العارفين وأنسهم بإدمان ذكر الله جل ثناؤه

(١) ينظر ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٢٦/١-٢٢٨.

(٢) ينظر: الدميري، كمال الدين أبو البقاء محمد بن موسى بن عيسى (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).

النجم الوهاج في شرح المنهاج (ط ١، دار المنهاج، جدة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م) ٢٨٧/٤.

وما كان لولا ذكره العيش طيباً ولا جنة الفردوس لولا لقاءه
سكون بالكاف والنون.

وله كتاب ((الشارع)) نقل عنه صاحب ((مشكلات القدوري)) في كتاب النبوة.
ومن تصانيفه ((الإشعار بالمختار من الأشعار)) في عشرين مجلداً،
و((القند في علماء سمرقند)) في اثنتي عشر مجلداً، وله ((تاريخ بخارى)).
وقيل: إنه كان يعلم الأتس والجن؛ ولذلك قيل له: مفتي الإنس والجن.

٤٣٠ - عمر^(١) بن محمد بن سعيد الموصلي الحنفي
له كتاب ((الانتصار والترجيح للمذهب الصحيح)).

٤٣١ - عمر^(٢) بن محمد البخاري
المعروف بخوش نام - أي طيب الاسم.

سمع منه أبو حفص عمر النسفي.

مات سنة اثنتين وعشرين وخمس مئة.

وكان له ولد فقيه، زاهد ركب الأخطار، وقطع البوادي على التجريد،
وجاور بمكة شرفها الله تعالى، وكان يأكل كل ثلاثة أيام شيئاً يسيراً.

٤٣٢ - عمر^(٣) بن محمد العقيلي

نسبة إلى عقيل بن أبي طالب. مات سنة ست وسبعين وخمس مئة.

له كتاب في الفقه سماه ((المنهاج)) نقل منه الشيخ قوام الدين في شرحه

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٤/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٩؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١٧٣/١.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، اللباب: ٣٧٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٥/٢، ٦٦٦.

(٣) ترجمته في: الذهبي، المشتبه: ٤٦٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٧/٢، ٦٦٨؛ ابن حجر،
تبصير المنتبه: ١٠١٦/٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٨٧٧/٢؛ اللكنوي، الفوائد البية:

١٥٠، البغداد، هدية العارفين: ٧٨٤/١.

على ((الهداية)) في آخر كتاب الصرف^(١).

٤٣٣ - عمر^(٢) بن محمد الخبازي

له الحواشي المشهورة على ((الهداية)) و((المغني)) في أصول الفقه، وله أيضاً الحواشي على ((المغني))^(٣). مات سنة إحدى وتسعين وست مائة.

٤٣٤ - عمر^(٤) بن محمود القاضي .

أحد أصحاب صاحب ((الهداية)).

قال لما قدم عليّ، وواظب في وظائف درسي بالتردد إليّ، ولما أراد الإنصراف كتب إليّ بأبيات شعر^(٥):

(١) كتاب الصرف: من تقسيمات الفقه إلى كتاب وفصل وباب، يقال كتاب الصلاة أو كتاب الزكاة... هكذا.

والصرف لغة: الزيادة.

واصطلاحاً: الصرف هو البيع إذا كان كل واحد من عوضيه من جنس الأثمان.

ينظر المرغيناني، الهداية: ٨١/٣، كتاب الصرف، الفيروزآبادي، القاموس: ١١٠٢/٢

(٢) ترجمته في: الذهبي، المشتهر: ١٧٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٣٣١/١٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٦٨/٢، ٦٦٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٧؛ طاش كبري زاده: مفتاح السعادة: ١٨٩/٢؛ النعيمي، الدارس: ٥٠٤/١، ٥٠٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٧٤٩/٢/٢، ٢٠٣٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٤١٩/٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥١ .

(٣) كتاب ((المغني)) في أصول الفقه ذكره حاجي خليفة، ونقل عن أحد شراحه وهو جمال الدين محمود بن أحمد القونوي المعروف بابن السراج الدمشقي المتوفى (٧٧٠هـ - ١٣٦٨م)، أنه قال فيه: هو محتو على المقاصد الكلية الأصولية، منطو على الشواهد الجزئية الفروعية، مرشد إلى أغراض الطلاب، موصل إلى ملخص قواعد أصول فقه أولى الأئباب، شامل لخلاصة شمس الانسنة (أي المرخمي) وزيده أصول فخر الإسلام (أي البيهقي) فلذلك شاع وذاع في ما بين الأمام ١٠٠٠هـ ثم ذكر له حاجي خليفة أحد عشر شرحاً تمت كلها في القرن الثامن.

ينظر: كشف الظنون: ١٧٤٩/٢، ١٧٥٠.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٧١/٢ .

(٥) الأبيات في: ((الجواهر المضية)).

أياذا الذي فاق الأنام بعلمه
وأنت عديم المثل لا زلت باقياً
وأنت الذي علّمتني سُور الغلا
أريد أرتحلاً من ذراك ضرورة
وإن طال البسات الغريب ببلدة
وحاز أساليب الغلى والمخامد
وأنت جميع الناس في ثوب واحد
وأنت الذي ريتني مثل والد
فهل منك إذن يا إمام الأماجد
فلا بُد يوماً أن يكون بعائد

٤٣٥ - عمر^(١) بن ميمون

وقيل عمرو البلخي جالس أبا حنيفة، وتفقه عليه. روى له الترمذي حديثاً واحداً. مات ببلخ سنة إحدى وسبعين ومئة.

٤٣٦ - عمر^(٢) بن مسعود

السعد الدين التفتازاني، له التأليف الدالة على مزيد فطنته، وذكرائه،

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١١/١٨٢، ١٨٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/٦٧٢، ٦٧٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢/٦٣، تهذيب التهذيب: ٧/٤٩٨، ٤٩٩؛ الخرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٨٦.

(٢) ترجمته في: ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥/١١٩، السيوطي، بغية الوعاة: ٢/٢٨٥؛ الشوكاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ - ١٨٣٤م)، البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط ١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٨هـ: ٢/٣٠٣؛ اللكنوي، الفوائد البنية: ١٣٤، ١٣٥. وقال اللكنوي: ((واعلم أني اتفقوا على كون السيد علي الشريف - الجرجاني - حنفياً، ولم أر من ذكره من الشافعية، واختلفوا في وصف معاصره وخصمه سعد الدين التفتازاني فطائفة جعلوه حنفياً اغتراراً بتصانيفه في الفقه الحنفي منهم صاحب ((البحر)) الشيخ زيد بن نجيم المصري ذكره في ديباجة ((فتح الغفار)) ((ثر المنار))... ثم قال: وطائفة جعلوه شافعيًا منهم صاحب ((كشف الظنون)) ذكره في مواضع... ومنهم الكفوي حيث قال في ترجمة السيد الشريف: كان التفتازاني من كبار علماء الشافعية... ومنهم السيوطي حيث قال في ((بغية الوعاة)) مسعود بن عمر بن عبد الله الشيخ سعد الدين التفتازاني الإمام العلامة عالم بالنحو والتصريف والمعاني والبيان والأصليين والمنطق وغيرهما شافعي. في جميع مصادر ترجمته اسمه ((مسعود بن عمر بن عبد الله ما عدا المؤلف قلب فجعل اسم أبيه اسمه واسمه اسم أبيه.

وجزيل فهمه، وارتقائه، منها الشرحان الكبير. والصغير على ((تلخيص المفتاح)) ومنها ((التلويح))^(١) شرح ((التوضيح))، و((التوضيح)) شرح ((التنقيح)) كلاهما لصدر الشريعة.

وله الحواشي على ((العضد)) وله الحواشي / ٤١/ على ((الكشاف)) ولم يتم، وله ((العقائد))^(٢) في أصول الدين، وله ((شرح التصريف))^(٣) للزنجاني، وهو

(١) شرح التلويح على التوضيح لمتن التنقيح في أصول الفقه؛ تأليف: سعد الدين مسعود بن عمر التفتازاني (ت ٧٩٢هـ - ١٣٨٩م)، مطبعة محمد بن علي صبيح بالأزهر. مصر، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م.

- القاهرة، المطبعة الميمنية، ١٣٢٧هـ - ١٩٠٩م، ٢ ج.
وهو شرح على (تنقيح الأصول)، لصدر الشريعة عبد الله بن مسعود المتوفى سنة (٧٤٧هـ / ١٣٤٦م)

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٤١٢/١ .

(٢) وهو ((شرح العقائد النسفية)) مطبوع.

- كلكتة، ١٢٦٠هـ / ١٨٤٤م.

- لكاو، ١٢٨٦هـ / ١٨٦٩م.

- قازان، ١٨٩٧م.

- استانة، ١٣١٣هـ / ١٨٩٥م، ١٩٣ ص.

- القاهرة، مصطفى الحلبي، ١٣٢١هـ / ١٩٠٣م، ١٤٨ ص.

- القاهرة، مطبعة شاكر، ١٣٣١هـ / ١٩١٣م، ٥٠٤ ص.

[العقائد النسفية، للنسفي المتوفى سنة ٥٢٧هـ / ١١٤٢م].

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن. ذخائر التراث: ٤١٢/١ .

(٣) وهو ((شرح التصريف للعزي)) مطبوع.

- القاهرة، المطبعة الميمنية، ١٣٠٧هـ / ١٨٨٩م، ٤٦ ص.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن. ذخائر التراث: ٤١٢/١ .

أول تأليف ألفه لابنه، وله ((شرح الشمسية))^(١)، و((شرح خطبة الهداية)) أراد أن يبدأ في شرحها ولم يكمل.

وله ((مختصر)) في شرح ((مختصر شرح الجامع الكبير))^(٢) للشيخ مسعود الغنجواني. وتفتازان بلدة من آخر العراق وراء شيراز.

٤٣٧- عمرو^(٣) بن مهير الخصاف

روى عن الحسن بن زياد، عن أبي حنيفة، إذا ارتشى القاضي فهو مغزول، وإن لم يغزل.

ذكره ابن أبي العوام القاضي في ((المناقب)).

وروى عنه ابنه أحمد، قال: حدثني أبي عمرو بن مهير، سمعت الحسن قال، قال: أبو يوسف: أعلم ما يكون بالكلام أجهل ما يكون بالملك العلام.

٤٣٨- عمرو^(٤) بن الهيثم بن قطن

قال، قال لي أبو حنيفة: اقرأ علي، وقل: حدثني، قال: وقال لي مالك بن أنس مثل ذلك.

روى عنه أحمد، وروى له مسلم.

(١) شرح على الرسالة الشمسية للكاتب (أو سعد الدين علي الشمسية).

- استانة، طبع حجر، ١٣١٢هـ/١٨٩٤م، ١٩٢ص.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٤١٣/١.

(٢) بشأن مؤلفاته ومزيد من ترجمته.

ينظر: اللكنوي، الفوائد البيية: ص ١٣٤-١٣٥، والهامش رقم (١).

(٣) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣/٣٨٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٧٥/٢.

(٤) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٣/٢٦٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:

١٢/١٩٩-٢٠١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٧٥/٢، ٦٧٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب:

٨٠/٢، تهذيب التهذيب: ٨/١١٤، ١١٥؛ الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٢٩٤.

٤٣٩ - عيسى^(١) بن أبيان بن صدقة القاشاني

تفقه على محمد بن الحسن. وله كتاب ((الحج))، وسبب تصنيفه له مشهور.

وذكر صاحب ((البدائع)) في ترتيب الرابع كان سبب تفقه عيسى بن أبيان هذه المسألة، كان مشغولاً بطلب الحديث، قال: فدخلت مكة في أول عشر ذي الحجة مع صاحب لي، وعزمت على الإقامة شهراً، وجعلت أتم الصلاة، فلقيني بعض أصحاب أبي حنيفة، فقال: أخطأت؛ فإنك تخرج إلى منى وعرفات، فلما رجعت من منى بدا لصاحبي أن يخرج، وعزمت على أن أصاحبه، فجعلت أقصر الصلاة، فقال لي صاحب أبي حنيفة: فإنك مقيم بمكة فما لم يخرج منها لا تصير مسافراً. فقلت: أخطأت في مسألة في موضعين، فرجعت إلى مجلس محمد بن الحسن، واشتغلت بالفقه.

٤٤٠ - عيسى^(٢) بن يونس السبعي

سمع الأعمش، ومالك بن أنس.

(١) ترجمته في: خليفة بن خياط، تاريخ: ٥١٦؛ وكيع، أخبار القضاة: ١٧٠/٢-١٧٢؛ ابن النديم، الفهرست: ٢٥٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥٧/١١-١٦٠؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٧٨/٢-٦٨٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٤٣١/٢، ١٤٤٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥١؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢٣، ٢٦، ٢٨٥/٢، ٢٨٨، ٢٩٢، هدية العارفين: ٨٠٦/١.

(٢) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢٩١/٣، ٢٩٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٥٢/١١-١٥٦؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٧٩/١-٢٨٢، دول الإسلام: ١١٩/١، العبر: ٣٠٠/١، ميزان الاعتدال: ٣٢٨/٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٨١/٢، ٦٨٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٠٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٣٧/٨-٢٤٠؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١١٨، الخرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٣٠٤؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٢٠/١.

وسمع عليه المأمون، والأمين، وأمر له المأمون بعشرة آلاف درهم فردها،
فظن أنه استقلها، فأمر له بعشرة آلاف أخرى، فقال: لا ولا إهليلجة^(١)، ولا شربة
ماء على حديث رسول الله (صلى الله عليه وسلم).

مات سنة سبع وثمانين ومئة.

وقد غزا خمساً وأربعين غزوة، وحج خمساً وأربعين حجة.

روى له الشيخان.

٤٤١ - عيسى^(٢) بن أبي بكر بن أيوب

الملك المعظم، شرف الدين، الفقيه الفاضل البارع، النحوي اللغوي،

المجاهد في سبيل الله.

ولد ونشأ بالشام، وقرأ القرآن وتفقه على مذهب أبي حنيفة، فبرع فيه،
حفظ ((المسعودي)) واعتنى بـ((الجامع الكبير)) وشرحه في عدة مجلدات، وصنف
كتاباً سماه ((السهم المصيب في الرد على الخطيب))^(٣) وهو أبو بكر أحمد بن علي
بن ثابت البغدادي، فيما تكلم به في حق الإمام أبي حنيفة في ((تاريخ بغداد)).

(١) الإهليلجة: واحدة الإهليلج، وقد تكسر اللام الثانية: ثمر منه أصفر ومنه أسود.

ينظر: الفيروزآبادي، القاموس: ٣٢٢/١.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ٤٧١/١٢، ٤٧٢؛ المنذري، التكملة لوفيات الثقلة: ٣١٧/٥،

٣١٨، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤٩٤/٣-٤٩٧؛ الذهبي، دول الإسلام: ١٣١/٢، العبر:

١٠٠/٥، ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢١/١٣، ١٢٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٨٢/٢-

٦٨٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢٦٧/٦، ٢٦٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٩؛

السيوطي، حسن المحاضرة: ٤٦/١؛ النعمي، الدارس: ٥٧٩/١-٥٨١، حاجي خليفة؛ كشف

الظنون: ١٠١٠/٢، ابن العماد، شذرات الذهب: ١١٥/٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥١-

١٥٣.

(٣) مطبوع.

- القاهرة، مطبعة السعادة، ١٩٣٢م.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٨٥٨/٢.

وحدث، وحج، ولم يكن في بني أيوب حنفي غيره، وتبعه أولاده، وكان متغالياً في التعصب لمذهب أبي حنيفة، قال له والده يوماً، كيف اخترت مذهب أبي حنيفة، وأهلك كلهم شافعية؟ فقال: يا خوند أما ترغبون أن يكون فيكم رجل واحد مسلم^(١)؟! وكان ملكه بعد أبيه ثمانين سنين، وسبعة أشهر، وثمانية أيام.

ومات يوم الجمعة سلخ ذي القعدة سنة أربع وعشرين وست مئة بدمشق، ودفن بقلعتها، ثم نقل إلى الصالحية، وكان قد خافه الملك الكامل؛ فسراً بموته. وقال المجد : وسقي سمًا.

وقد عين لكل من يحفظ ((المفصل)) للزمخشري مئة دينار وخلعة، فحفظه لذلك جماعة.

وله ديوان شعر، وصنف كتاباً في العروض، وسمع ((مسند الإمام أحمد ابن حنبل)) بكماله، وكان قد أمر الفقهاء أن يجردوا له مذهب أبي حنيفة دون صاحبيه تجريداً تاماً فجردوا له المذهب، وكتب على كل جلد أنها حفظاً عيسى بن أبي بكر بن أيوب.

وله شعر حسن، ومنه قوله، وقد مرض بالحمى. شعر:

زارت محصة الذنوب وودعت	تبأ لها من زائر ومودع
باتت تعانقني كأني حبها	ومقبلها ومبينها في أضلعي
قالت وعزمت على ترحالها	ماذا تريد فقلت ألا ترجعي

وله شعر:

أحن إليكم ثم أسأل عنكم	ومسأواكم قلبي فقيم سؤالي
فإن قلت لم ينطق بغيركم فمي	وإن نمت كنتم في المنام خيالي

(١) هذا تعصب مقيت بعيد عن تعاليم الإسلام ومنهج القرآن، ولا يليق بمسلم من العوام أن يتفوه هكذا فكيف بفقيه يدعى العلم والفقه.

ولما مرض شرف الدين ابن عَنَيْن، كتب إلى الملك المعظم شعر^(١):

أَنْظُرْ إِلَيَّ بِعَيْنِ مَوْلَى لَمْ يَزَلْ يُولِي النَّدَى وَتَسْلَفَ قَبْلَ تَلَا فِي
أَنَا كَالَّذِي^(٢) أحتاجُ مَا يَحْتَاجُهُ فَاغْتَنِمِ ثَوَابِي وَالتَّاءِ السَّوَابِي

فجاء إليه بنفسه يعودده، ومعه صرة ثلاث مئة مثقال ذهب، فقال: هذه
الصلة، وأنا العائد.

وله مدرسة ببيت المقدس، وآثار عظيمة بدمشق.

٤٤٢ - عيسى^(٣) بن أبي موسى الضرير

حكى قوام الدين في ((شرح الهداية)) عن أبي موسى الضرير ((إن صلاة
العید فرض كفاية)) والله أعلم.

((حرف الغين))

٤٤٣ - عالي^(٤) بن إبراهيم الغزنوي

له تفسير القرآن في مجلدين ضخمين سماه ((تفسير التفسير)).
مات سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

(١) ينظر: ابن عنين، شرف الدين أبي المحاسن محمد بن نصر الأنصاري الدمشقي
(ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).

ديوان ابن عنين، تحقيق: خليل مردم بك (ط ٢، دار صادر، بيروت، ١٨٩٥-١٩٥٩م)
ص ٩٢.

(٢) ((الذي)) عند النحاة - موصول يحتاج إلى الصلة والعائد، وهذا ما لحظه الملك المعظم، كما
يأتي في تمام القصة.

(٣) ترجمته في الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٠٣/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٨٤/٢.

(٤) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٣١٧/٢؛ ابن الأثير، الباب: ١٤٢/١؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٦٨٦/٢، ٦٨٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٤٩، ٥٠؛ السيوطي، بغية الوعاة:
١٤٠/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٦٦/١، ١٨٠٤/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٨٥.

واسمه في المصادر السابقة عدا ((تاج التراجم))، ((عالي)) بالعين الميملة.

((حرف الفاء))

٤٤٤ - فرات^(١) بن نصر القُهَنْدَرِي^(٢) الهَرَوِي

تَفَقَّه على أَبِي يَوْسُفَ، وروى عنه، وعن محمد بن الحسن.

مات سنة ست وثلاثين ومئتين.

٤٤٥ - فرج^(٣)

مولى لأبي يوسف

تَفَقَّه عليه، وروى عنه.

روى عنه أحمد بن أبي عمران.

قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي عمران، حدثنا فرج مولى أبي يوسف، قال: رأيت مولاي أبا يوسف إذا دخل في القنوت رفع يديه في الدعاء. قال الطحاوي، قال لنا ابن أبي عمران: لم يحدثنا بهذا عن أبي يوسف غير فرج، وكان ثقة.

قال الطحاوي: حدثنا ابن أبي عمران، حدثنا فرج مولى أبي يوسف، قال: كان أبو يوسف إذا استأذن عليه الرجل يكره دخوله عليه فيضع رأسه، وقال: قل له: قد وضع رأسه. ليظن أنه قد نام.

٤٤٦ - فضل الله^(٤) بن الحسين التُّورَبَشْتِي

شرح ((المصابيح في الأحاديث))^(٥) شرحاً جيداً عظيم الفوائد، كثير

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٩٠/٢ .

(٢) القُهَنْدَرِي، بضم القاف والهاء وضُم الدال المهملة وفي آخرها الزَّاي، وهي بلاد شتى؛ قُهَنْدَرُ بخاري، وقُهَنْدَرُ سَمَرْقَنْد، وقُهَنْدَرُ هَرَاة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٦٩٠/٢ .

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٩٠/٢، ٦٩١ .

(٤) لم أعثر له على ترجمته

(٥) قال حاجي خليفة: وسماه ((الميسر)) أوله الحمد لله الذي شرع لنا الحق وأوضح دليله... الخ

وتوفي سنة (٦٠٠هـ/١٢٠٣م) =

الفوائد^(١)، وبلغني أنه أول شراحه، وله فيه أبحاث دقيقة، ينقلها الطيّبي عنه في ((شرح مشكاة المصابيح)) وقد نقلناها في شرحنا ((المرقاة على المشكاة))^(٢).

مات في رمضان سنة إحدى وستين ومئة.

٤٤٧ - الفضل^(٣) بن عباس الصّاغاني

قال السمعاني: له عدة تصانيف في كل فن من الحديث وغيره.

مات ببغداد سنة عشرين وأربع مئة.

٤٤٨ - الفضل^(٤) بن غانم :

ذكر في كتاب الكراهية عن أبي يوسف: كان أبو حنيفة، وابن أبي ليلى، وشيبان يمزحون مزاحاً كثيراً.

= ينظر: كشف الظنون: ١٦٩٨/٢-١٦٩٩.

(١) الفوائد ، والفردود : كواكب مصطفة خلف الثريا ، والدر الذي نظم وفصل بغيره .

ينظر : الفيروز أبادي ، القاموس : ٤٤٣/١-٤٤٤

(٢) مطبوع

- القاهرة، مطبعة الميمنية، ١٣٠٩هـ/١٨٩١م.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٨٥٦/٢ .

(٣) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٨٠/١٢، ٣٨١؛ السمعاني، الأنساب: ١٠/٨؛

ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣٩٤/٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٤٥/٢؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٦٩٣/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٠ .

وكحالة، معجم المؤلفين: ٦٩/٨ .

(٤) ترجمته في: ابن عبد الحكم، فتوح مصر وأخبارها: ٢٤٦؛ وكيع ، أخبار القضاة: ٢٣٩/٣؛

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٥٧/١٢-٣٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٩٥/٢؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٠٠/٢، ١٦٦٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٨١٨/١ .

وقال صاحب ((الفتاوى الصغرى)): وفي نوادر فضل بن غانم عن أبي يوسف: أنها لا تخرج إلى زيارة أبيها إذا كانا يقدران على إتيانها، وإن كانا لا يقدران على إتيانها أذن لهما في زيارتها في شهرين ونحوه مرة. وفي هذه النوادر في موضع آخر: تخرج لعيادة الأبوين أو أحدهما، ولا تخرج لغير ذلك.

وفي كتاب الكراهية من ((خلاصة الفتوى)) قال فضل بن غانم: سألت أبا يوسف عن أكل الربا، وأنا أعلم يدعوني إلى طعامه، قال: أجب. وقال فضل بن غانم: سألت أبا يوسف عن النفخ في الطعام، هل يكرهه، قال: يكره الإمامة.

٤٤٩ - الفضل^(١) بن محمد بن إبراهيم الزياتي :

سمع منه الحافظ أبو القاسم بن عساكر، وذكره في ((معجم شيوخه)) وقال: شيخ أصحاب أبي حنيفة بسرخس. قال: حدثني الأديب أبو ذر عبد الرحمن بن أحمد إملاء، حدثنا الفقيه أبو سهل الكلاباذي، وهو عبد الرحمن بن أحمد، حدثنا القاضي أبو سعيد، وهو الخليل بن أحمد السجزي^(٢)، أخبرني ابن منيع، حدثنا علي بن الجعد، أخبرني زهير عن أبي إسحاق السبيعي عن فروة بن نوفل عن أبيه أن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قال: ((ما جاء بك، قلت: جئت يا رسول الله

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٣٦١/٦؛ ابن الأثير، اللباب: ٥١٥/١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٩٦/٢، ٦٩٧.

(٢) وهو الخليل بن أحمد بن محمد بن الخليل بن موسى بن عبد الله، أبو سعيد السجزي القاضي. شيخ أهل الرأي في عصره، مع تقدمه في الفقه، له رحلة واسعة، جمع فيها بين بلاد فارس وخراسان والعراق والحجاز والشام وبلاد الجزيرة.

توفي في سمرقند، في جمادى الآخرة، سنة (٣٦٨هـ/٩٧٨م).

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٧٧/١١-٨٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٧٨/٢-١٨٠.

لتعلمني شيئاً أقرؤه عند منامي، قال: اقرأ ﴿ قُلْ يَٰ أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾ ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة عن الشرك^(١).

قال أبو الفتح ناصر العياض في حقه: الإمام الزاهد أبو محمد نجيب عجيب، والفتاوى في الحال مجيب.

مات سنة خمس وخمسين وخمس مئة بسرخس ودفن بمدرسته.

٤٥ - الفضل^(٢) بن موسى السيناني :

يروى عن أبي حنيفة، كان أقران ابن المبارك في العلم والسن.

وروى عنه إسحاق بن راهوية.

وكان فيه دُغابة.

وانتقل عن سينان؛ لأنه لما كثّر القاصدون إليه لطلب العلم حسدوه، ووضعوا عليه امرأة حتى أقرت أنه راودها؛ فانتقل عنهم؛ فبُيِسَ تلك السنة زرع سينان، فقصدوه، وسألوه العوذ إليهم، فقال: لا، حتى تُقروا أنكم كذبتُم، ففعلوا ذلك، فقال: لا حاجة لي في مُساكنة من يكذب.

روى له الجماعة.

ومات سنة إحدى وتسعين ومئة.

(١) أخرجه الدارمي، في باب فضل ﴿ قُلْ يا أَيُّهَا الْكَافِرُونَ ﴾، من فضائل القرآن، سنن الدارمي: ٤٥٩/٢؛ أبو داود، في باب ما يقول عند النوم من كتاب الأدب. سنن أبي داود: ٦٠٨/٢؛ الترمذي، في باب من أبواب الدعاء. عارضة الأحوذى: ٢٩٠/١٢.

(٢) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢٢٠/٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٥٨٩/١، ٥٩٠، الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٩٦/١، ٢٩٧، دول الإسلام: ١٢١/١، العبر: ٣٠٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٦٠/٣، القرشي، الجواهر المضية: ٦٩٧/٢، ٦٩٨؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١١١/٢، ١١٢، تهذيب التهذيب: ٢٨٦/٨، ٢٨٧؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١٢٤؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٣٠٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣٢٩/١.

٤٥١ - الفضيل^(١) بن عياض

الإمام الرباني، والزاهد الصمداني، أخذ صلحاء الدنيا، وعبادها.

أخذ الفقه عن أبي حنيفة.

وروى عنه الشافعي، فأخذ عن أمام عظيم، [وأخذ عنه إمام عظيم^(٢)]

قال المجد^(٣): فهذه سلسلة عظيمة. وروى له إمامان عظيمان وهما: البخاري، ومسلم، وكذا الأربعة الباقية أصحاب الكتب الستة. وكان يتقل عليه الحديث، وكان يقول لو طلب مني الدنانير كان أيسر عليّ من التحديث قال له يوماً بعض الحاضرين لو حدثتني كان أحب الي من أن تهبني، قال له: إنك مفتون، لو عملت بما سمعت لكان لك شغلًا.

مات سنة سبع وثمانين ومئة، ودفن بمكة في الحل وقبره يزار، ويتبرك به، وبمن حوله من الصالحين معه كابن عيينة، والياضي .

وروى الحافظ أبو القاسم هبة الله بن الحسن بن منصور اللالكساني^(٤) بسنده إلى أبي عبد الله إبراهيم الهروي^(٥)، قال: كنا مع الفضيل بن عياض علي أبي قبيس، فقال لو أن الرجل صدق في التوكل علي الله، ثم قال لهذا الجبل اهتز لاهتز،

(١) ترجمته في: خليفة بن خياط: تاريخ: ٤٩٧؛ ابن سعد الطبقات: ٣٦٦/٥، البخاري، التاريخ الكبير: ١٢٣/٤؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٨٤/٨-١٤٠، السلي، طبقات الصوفية: ٦-١٤؛ ابن الأثير، الكامل: ١٨٩/٦؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٤٧/٤-٥٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/٢٤٥، ٢٤٦، دول الإسلام: ١١٩/١؛ العبر: ٢٩٧/١، ميزان الاعتدال: ٣٦١/٣؛ الياضي، مرآة الجنان: ٤١٥-٤١٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٩٨/١٠-١٩٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٠/٢-٧٠٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١١٣/٢، تهذيب التهذيب: ٢٩٤-٢٩٧؛ ابن الملقن، طبقات الأولياء: ٢٦٦-٢٧٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٢١/٢-١٤٣؛ الفاسي، العقد الثمين: ١٣/٧-١٩؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١٠٤؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب تهذيب الكمال: ٣١٠.

(٢) ساقط في الأصل تكملة من "الجواهر المضية".

(٣) ينظر: "المراقبة الوفية: ورقة ١٩٢.

(٤) نسبة إلى بيع اللوالك التي تلبس في الأرجل ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٠٠/٣

(٥) ينظر الخبر في الفيروز آبادي، المراقبة الوفية: ورقة ١٩٢

قال: فو الله لقد رأيت الجبل اهتز، وتحرك، فقال: يا هذا أما إني لم أعنك رحمك الله، قال: فسكن.

وبإسناده إلى هارون بن سوار قال: هلك حمار الفضيل بن عياض، وكان له حمارٌ يَسْتَقِي عليه الماء، ويأكل /أ٤٢/ من فضله.

قال: فقيل له: قد هلك الحمار.

قال: فقعد في المِحْرَابِ، ثم قال: قد أخذنا عليه مَجَامِيعَ الطُّرُقِ.

قال: فجاء الحمار، ووقف على باب المسجد.

وبإسناده إلى أبي بكر الأغبين، قال: كان الفضيل بن عياض جالساً، وعنده

رجل، فقال له الرجل: يا أبا عليٍّ أسمع منك هَمْهَمَةً، فمن تُكَلِّمُ؟

قال: عُمَارُ دَارِنَا يسألون عن مسألة من أمر دينهم.

وكان عبد الله بن المبارك يقول^(١): إذا مات الفضيل بن عياض ارتفع

الحزن عن الدنيا.

وحكايته^(٢) مع الرشيد بمكة معروفة، ونصحه له، وإعطائه الدنانير الألف،

وقوله: سبحان الله أنا أدلك على النجاة، وأنت تكافئني بمثل هذا، ثم سكت، فلم

يكلمه.

وقول^(٣) المرأة من عياله: ترى ضيق حالنا، فلو قبلت هذا المال.

وقوله: مثلي ومثلكم كمثلي قوم، كان لهم بغير يأكلون من كسبه، فلما كبر

نحروه، وأكلوا لحمه.

قال المجد^(٤): وترجمته واسعة يحتمل مجلداً والله أعلم.

(١) ينظر: الفيروزآبادي، المرقاة الوفية: ورقة ١٩٢.

(٢) ينظر: الفيروزآبادي، المرقاة الوفية، ورقة ١٩٢ وأ ٩٢ ب.

(٣) الفيروزآبادي، المرقاة الوفية: ورقة ٩٢ ب.

(٤) الفيروزآبادي، المرقاة الوفية .

((حرف القاف))

٤٥٢ - القاسم^(١) بن الحسين الخوارزمي، النحوي
له تصانيف منها شرح ((المُفضَّل)) سماه ((التَّجْمِير)) ثلاث مجلدات،
و((شرح سقط الزند)) و((التوضيح)) في شرح ((المقامات)) و((الزوايا والخبايا))
في النحو، وله ((بدائع المُلح)) قتلته النار سنة سبع عشرة وست مئة.

٤٥٣ - القاسم^(٢) بن الحسين

أبو عبيد

له كتاب ((النتف)) في الفقه في مجلد.

٤٥٤ - القاسم^(٣) بن الحكم الغرني

الفقيه من أصحاب أبي حنيفة، روى عنه، وعن زكريا ابن أبي زائدة.

قال الذهبي^(٤): كان أحمد قد عَزَمَ على الرَّحْلة إليه وثَقَّه غير واحد.

مات سنة ثمان ومئتين.

روى له الترمذي

(١) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٣٨/١٦-٢٥٣؛ القرشي، الجواهر المضية:

٧٠٣/٢، ٧٠٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٠؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٢٥٢/٢، ٢٥٣؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢٣٠/١، ٩٥٦/٢، ٩٩٢، ٩٩٣، ١٦١٥، ١٧٧٥، ١٧٨٩،

١٧٩٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٣، ١٥٤؛ البغدادي، هدية العارفين: ٨٢٨/١؛ الذهبي،

تاريخ الإسلام (الطبعة الثانية والستون)، ص ٣٢٣.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٤/٢.

(٣) ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير: ١٧١/٤؛ الذهبي، العبر: ٣٥٥/١، ميزان الاعتدال:

٣٧٠/٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٤/٢، ٧٠٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١١٦/٢؛

تهذيب التهذيب: ٣١١/٨، ٣١٢؛ الخزرجي، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال: ٣١٢؛ ابن

العماد، شذرات الذهب: ٢١/٢.

(٤) ينظر: العبر: ٣٥٥/١.

٤٥٥ - القاسم^(١) بن زريق

من تلاميذ أبي مطيع.

قال: دخلت أنا وأبو مطيع بغداد، فاستقبلنا أبو يوسف، فقال: يا أبا مطيع كيف قدمت؟ قال: ثم نزل عن دابتي، فدخلت المسجد، فأخذا في المناظرة.

٤٥٦ - القاسم^(٢) بن علي الهاشمي الزينبي

صنف ((رسالة)) تتضمن أحكام الصئد.

مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٤٥٧ - القاسم^(٣) بن محمد الخوميني

نقل عنه: إذا ترك التسمية في أول كل ركعة يلزمه السهو. والمذهب أنه لا يجب.

قلت: ويوافقه ما ذكره السيد شارح ((الهداية)) في ((الكفاية)) من الخلاف بين الإمام وصاحبيه، فعنده لا يجب، عندهما يجب، لكن المشهور عنهما، وكذلك عنه أن البسمة في الصلاة إنما هي سنة في كل الركعات، والقاعدة المقررة عندهم^(٤): أن سجود السهو إنما يجب بترك واجب. والله سبحانه أعلم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٥/٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٦/٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥١، وكحالة،

معجم المؤلفين: ١٠٧/٨.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٧/٢.

(٤) ينظر حول مسألة البسمة والخلاف بين الإمام وصاحبيه.

الهداية: ٤٦/١ باب صفة الصلاة. وباب سجود السهو: ٧٤/١.

٤٥٨ - القاسم^(١) بن مغن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي

ولي القضاء بالكوفة بعد شريك بن عبد الله.

وكان لا يأخذ أجراً، وهو أحد من قال له أبي حنيفة في نفر: أنتم مسار

قلبي، وجلاء حزني.

مات سنة خمس وسبعين ومئة.

روى له أصحاب السنن.

روى عنه ابن مهدي.

قال الطحاوي: وروى عنه محمد بن الحسن، وكان إماماً في العربية، وقد

حكى عنه الفراء^(٢) غير شيء.

وقيل له: أنت إمام في العربية، وإمام في الفقه، فأيهما أوسع، فقال: والله

كتاب واحد من المكاتب لأبي حنيفة أكبر من العربية كلها.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢٦٧/٦؛ خليفة بن خياط، تاريخ: ٤٨٠، ٥٠١؛ البخاري،

التاريخ الكبير، وكيع أخبار القضاة: ١٧٥/٣-١٨٢؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٥/١٧-

٩؛ القفطي، إنباء الرواة: ٣٠/٣، ٣١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٣٩/١، العبر: ٢٦٨/١؛

القرشي، الجواهر المضية: ٧٠٨-٧١٠؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ١٢٠/٢، ١٢١،

تهذيب التهذيب: ٣٣٨، ٣٣٩/٨؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٤٨/٢، ٨٢؛ السيوطي،

بغية الوعاة: ٢٦٣/٢، طبقات الحفاظ: ١٠١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٩٨٠/٢؛ ابن

العماد، شذرات الذهب: ٢٨٦/١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٤؛ البغدادي: هداية العارفين:

٨٢٥/١.

(٢) هو العلامة صاحب التصانيف، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منصور الأسدي

مولا هم الكوفي النحوي، صاحب الكسائي.

توفي سنة (٢٠٧هـ/٨٢٢م)

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٩/٢٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١٨/١٠.

٤٥٩ - القاسم^(١) بن يوسف بن المديني الحسيني
له ((النافع)) المختصر المبارك في الفقه نفع الله به الخلق الكثير، وله
كتاب في الفقه يسمى ((مصابيح السُّبل)) في مجلدين^(٢).

٤٦٠ - قتيبة^(٣) بن زياد الخراساني القاضي
له كتاب ((الشروط وكتاب)) ((المحاضر والسجلات))
٤٦١ - قُذَيْد^(٤)

بالتصغير، أخذ عن الإمام، وله يد في علم الكلام.
٤٦٢ - قطبة^(٥) بن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفي
قال المروزي: سألت أحمد بن حنبل عن قطبة، فقال: كان جليس سفيان
الثوري، ويقولون: أنه جالس أبا حنيفة، وهو الذي كان يخبر سفيان بكلام أبي
حنيفة، وإنما عرف سفيان مذهب أبي حنيفة به.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٧١٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٠؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٣١٣، ١٦٩٧، ١٨٦١، ١٩٢١، وكحالة، معجم المؤلفين ١٢٦/٨
وكانت وفاته سنة (٦٥٦هـ).

(٢) ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٦٩٧، ١٩٢١.

(٣) ترجمته في: وكيع، أخبار القضاة: ٣/ ٢٦٩، ٢٧٠؛ ابن النديم، الفهرست: ٢٩١، ٢٩٢؛
الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢/ ٤٦٣، ٤٦٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٧١٠،
٧١١.

(٤) ترجمته: ابن النديم، الفهرست: ٢٨٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٧١١.

(٥) ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير: ٤/ ١٩١؛ النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/
٩١٥م). الضعفاء والمتركون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مطبوع مع كتاب الضعفاء
الصغير للإمام البخاري (ط ١، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ): ٨٩؛ ابن حبان، كتاب
المجروحين من المحدثين والضعفاء والمتروكين؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣/ ٣٩٠؛
القرشي، الجواهر المضية: ٢/ ٧١٢؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٤/ ٤٧٣، ٤٧٤.

٤٦٣ - قيس^(١) بن حماد بن أبي حنيفة

أخو إسماعيل وعمر تقدما

روى عن أبيه، وروى عن أخيه إسماعيل: إنه من أبناء ملوك فارس
الأحرار والله ما وقع علينا رق قط.

((حـ ص ر ف ا ل ل ا م))

٤٦٤ - الليث^(٢) بن سعد

إمام أهل مصر في الفقه والحديث.

قال ابن خلّكان في تاريخه^(٣): رأيت في بعض المجاميع أن الليث كان
حنفي المذهب.

وقال الشافعي: الليث أفقه من مالك إلا أن أصحابه لم يقوموا به، وكان
الليث من الكرماء الأجواد.

قال الذهبي: يقال: إن دخلة في السنة كان ثمانين ألف دينار، فما وجبت
عليه زكاة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧١٤ / ٢.

(٢) ترجمته في: خليفة بن خياط: تاريخ: ٤٨٢؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٢٤٦/٤، ٢٤٧؛ ابن
قتيبة، المعارف: ٥٠٥، ٥٠٦؛ المسعودي، مروج الذهب: ٣٣٨/٣، ٣٣٩؛ الخطيب
البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣/٣-١٤؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٣١٨/٧؛ الشيرازي، طبقات
الفقهاء: ٧٨؛ ابن الأثير، الكامل: ١٢٤/٦، الباب: ٢٢٩/٢؛ ابن خلّكان، وفيات الأعيان:
١٢٧/٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٢٢٤-٢٢٦، دول الإسلام: ١١٤/١؛ العبر: ٢٦٦/١،
٢٦٧، ميزان الاعتدال: ٤٢٣/٣؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٣٦٩/١؛ ابن كثير، البداية والنهاية:
١٠/١٦٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٧٢٠/٢، ٧٢١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة:
٢/٨٢؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ٩٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٧٨/٢؛ ابن
العماد، شذرات الذهب: ٢٨٥/١.

وهو: ((أبو الحارث الليث بن سعد بن عبد الرحمن القهفي المصري)).

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ١٢٧/٤.

قال المنصور بن عمّار: أتيت الليث فأعطاني ألف دينار، وقال: صن بهذه الحكمة التي آتاك الله.

وأهدى إليه مالك لما حج صينية فيها تمر، فأعادها مملوءة ذهباً.
وكان يعمل لأصحابه الفالودج، ويصرف فيه الدنانير ليحضر الكل، ومن أكل كثيراً أكثر من صحبته.

توفي يوم الخميس نصف شعبان / ٤٢٠ هـ / سنة خمس وسبعين ومئة،
ودفن يوم الجمعة بمصر بالقرافة الصغرى، وقبره يزار رأيتُه غير مرة.

٤٦٥ - الليث^(١) بن مسافر

ذكر في ((زلة القارئ)): لو قرأ (يَسْتُرُ النَّاسُ أَشْطَاطًا)^(٢) بالسين مكان الصَّاد في «يَصْدُرُ»، وبالطاء مكان التَّاء، وجميع ما يجري على لسان القارئ من هذا النوع من الخطأ، فإن الجواب فيه أن الصلاة فاسدة، في قول أبي مطيع البلخي، ومحمد بن مقاتل، والليث بن مسافر، وأبي نصر محمد بن سلام، وأبي عبد الله بن أزهري، وأبي حفص الكبير، وأبي الحسن الكرخي، وعلي القمي، والحاكم الشهيد. ولا تفسدُ صلاته في قياس قول محمد بن سلمة، وجماعة من فقهاء المتأخرين.

٤٦٦ - الليث^(٣)

قال في ((خزانة الأكمَل)): قال أبو سليمان الجوزجاني: مات ليث المروزي، ولم يوص لأحد، فباع محمد بن الحسن كتبه، ومتاعه، وهو لم يكن قاضياً يومئذ. والله أعلم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧٢٢/٢ .

(٢) يعني قوله تعالى: «يَوْمَئِذٍ يَصْنُرُ النَّاسُ أَشْتَاتًا لِيُرَوْا أَعْمَالُهُمْ».

سورة الزلزلة: الآية ٦ .

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٧٢٣/٢ .

((حروف الميم))

٤٦٧ - محمد^(١) بن إبراهيم

أبو جعفر الرازي

مات سنة خمس عشرة وست مئة.

له ((كتاب في الفرائض))، و((كتاب في الفقه)) على مذهب أبي حنيفة، و((كتاب)) على وضع ((التذكرة)) لابن حمدون^(٢) وله كتاب ((النوري في مختصر القُدوري)).

٤٦٨ - محمد^(٣) بن أحمد أبو منصور السمرقندي.

صاحب ((تحفة الفقهاء)) تفقه عليه أبو بكر^(٤) الكاساني صاحب كتاب (البدائع).

(١) ترجمته في: الذهبي، تاريخ الإسلام ((الطبعة الثانية والستون))، ص ٢٤٠ ضمن وفيات سنة ٦١٥هـ، وص ٣٢٥-٣٢٦ ضمن وفيات سنة ٦١٧هـ.

القرشي، الجواهر المضية: ١٤/٣، ١٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٣١/٢، ١٦٣٢؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١٨٥/٢، هدية العارفين: ١٠٩/٢. (٢) هو أبو المعالي محمد بن الحسن بن محمد، ابن حمدون الكاتب البغدادي، المتوفى سنة ٥٦٢هـ/١١٦٦م).

وذكر ابن خلكان أن كتاب ((التذكرة)) من أحسن المجاميع، يشتمل على التاريخ والأدب والنوادر والأشعار، ولم يجمع أحد من المتأخرين مثله. ينظر: وفيات الأعيان: ٣٨٠-٣٨٢؛ الصفي، الوافي بالوفيات: ٣٥٧/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٨٣/١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٨/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٧١/١، ١٥٤٢/٢، ١٩١٦، ١٩١٧؛ البغدادي، هدية العارفين: ٩٠/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٨.

(٤) ستأتي ترجمته في (كتاب الكنى).

٤٦٩ - محمد^(١) بن أحمد بن حامد أبو جعفر البخاري

كان عارفا بعلم الكلام على مذهب المعتزلة داعية إليه.

ورد بغداد في أيام المنصور، فمنعه من دخولها، فلما مات دخلها، واستوطنها إلى أن مات بها. وحدث بها عن جماعة؛ منهم: الرئيس أبو عامر، عدنان بن محمد الضبي الهروي.

قال ابن العديم^(٢): كان فقيهاً، حنفياً، قرأ (المبسوط) وشرحه، وجرى له بمصر مناظرات مع جماعة من المتكلمين منهم المقدم في مذهب الإسماعيلية أبو نصر هبة الله^(٣)، ورد عليه في كتاب سماه (الهدى والإرشاد لأهل الحيرة والعناد)، ومن تصانيفه (الرسالة المسعودية في المباحث النفسية) وكتاب (تحقيق الرسالة بأوضح الدلالة) في النبوات.

قال ابن العديم: مات سنة اثنتين وثمانين وأربع مئة.

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٤٠٦/٢؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٥٢/٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/١٣٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٣/٣ - ٢٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٢؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥/٦١، حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٣٧٨، ٨٩١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٧٥/٢.

(٢) ينظر: زبدة الحلب: ٢/١٩، ٢٠.

(٣) المؤيد في الدين، داعي الدعوة، أبو نصر هبة الله بن موسى بن داود الشيرازي، من زعماء الإسماعيلية وكتابها، توجه إلى مصر فخدم المستنصر الفاطمي، وصار إليه أمر الدعوة الفاطمية بها، سنة (٤٧٠هـ / ١٠٧٧م).

ينظر: الزركلي، الأعلام: ٦٥/٩.

٤٧٠ - محمد^(١) بن أحمد بن حفص

قال ابن أبي العوام: حدثني محمد بن الحسن بن علي البخاري، سمعت محمد بن أحمد بن حفص فقيه بخاري: يحكي عن بعض أصحاب ابن المبارك، أخبرنا أبو وهب محمد بن مزاحم^(٢)، أخبرنا أبو حيان عن ابن المبارك قال: لولا أن الله تداركني بأبي حنيفة، وسفيان الثوري، لكنت بدعيًا.

قال ابن المبارك: وما لآزمت سفيان الثوري، حتى جعلت علم أبي حنيفة هكذا، وأشار بقبض يده.

٤٧١ - محمد^(٣) بن أحمد

والد صاحب القدوري.

حكى عن أبي بكر الشبلي

روى عنه القاضي أبو تمام علي^(٤) بن محمد بن الحسن الواسطي.

قال القدوري: رأيت الشبلي في جامع المدينة، وقد كثر الناس عليه في الرواق الوسطاني، وهو يقول: رحم الله عبداً، ورحم والديه دعا لرجل كانت له بضاعة، وقد فقدها، وهو يسأل الله تعالى أن يردها، والناس صموت، فخرق الحلقة غلام حدث، وقال له: من هو صاحب البضاعة؟

قال: أنا.

(١) ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ١٥٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٨٣٧؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ١٧؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٨ / ٢٥٥.

وينظر: ما نقله اللكنوي في أثناء ترجمة أبي حفص الكبير. الفوائد البهية: ١٩.

(٢) ترجمة أبي وهب محمد بن مزاحم، في الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٤.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٩، ٣٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٧.

(٤) هو علي بن محمد بن الحسن بن يزداد البغدادي الواسطي المعتزلي، أبو تمام، المعمر المسند،

قاضي واسط، توفي سنة (٤٥٩هـ / ١٠٦٦م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٢ / ١٠٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٨ / ٢١٢.

قال: فأى شيء بضاعتك؟.

قال: الصبر، وقد فقدته.

فبكى الناس بكاءً عظيماً.

٤٧٢ - محمد^(١) بن أحمد بن سهل

اللغوي، أبو غالب الواسطي، يعرف بابن الخالة.

مات سنة اثنين وستين وأربع مئة.

وله شعر في الزهد يقول، شعر^(٢):

يا شايداً للقصور مهلاً
أقصر فقصر الفتى الممات
لم يجتمع شمل أهل قصر
إلا أقصر أراهم السشتات
وإنما العيش مثل ظل
منتقل ماله ثبات

٤٧٣ - محمد^(٣) بن أحمد بن سعيد الكعبي الطبري

القاضي البخاري، حجة الإسلام، رئيس الأصحاب الإمام ابن الإمام، ابن

الإمام، ابن الإمام.

مات ببخارى سنة أربع وست مئة.

له ((الملخص)) في الفتاوى.

-
- (١) ترجمته في: البخارزي، دمية القصر: ٣٠٠/١ - ٣٠٢؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٢٥٩/٨؛
ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢١٤ - ٢٢٤؛ ابن الأثير، الكامل: ٦٢/١٠، القفطي،
إنباه الرواة: ٤٤/٣، ٤٥؛ الذهبي، العبر: ٥٠/٣، ميزان الاعتدال: ٤٥٩/٣، ٤٦٠؛
الصفدي، الوافي بالوفيات: ٨٢/٢، ٨٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/١٠٠؛ القرشي،
الجواهر المضية: ٣٠/٣، ٣١؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٤٣/٥؛ ابن تغري بردي، النجوم
الزاهرة: ٨٥/٥؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٢٦/١، ٢٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣١/٣.
(٢) الأبيات في: ابن الجوزي، المنتظم: ٢٥٩/٨؛ ابن الأثير، الكامل: ٦٢/١٠؛ الصفدي،
الوافي بالوفيات: ٨٢/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣١/٣.
(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٣/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥١؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١٧٠٨، ١٨١٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٥.

٤٧٤ - محمد^(١) بن أحمد بن شعيب

روى عنه الحاكم

ومات سنة سبع وخمسين وثلاث مئة

وجمع (كتاباً) في فضائل أبي حنيفة عشرين جزءاً، وكتاباً في الزهد، في نيف وأربعين جزءاً وهو أعلم مشايخ نيسابور بالشروط. والله أعلم

٤٧٥ - محمد^(٢) بن أحمد بن طاهر النسوي

روى ابن الفجار عنه حديثاً مائة (سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن)^(٣).

٤٧٦ - محمد^(٤) بن أحمد بن عبد الله الخطيبي الخطيب الزاهد.

قال صاحب (الهداية): رأيتَه وقرأت عليه أحاديث، وأجاز لي ذكره في (مشيخته)، ثم ساق له بسنده حديثاً مائة: ((من قال بعد أن يصلي الجمعة سبحان الله العظيم وبحمده مئة مرة، غفر له مئة ذنب، ولو ألبس أربعاً وعشرين ألفاً^(٥))).

٤٧٧ - محمد^(٦) بن أحمد بن عبد الجبار السمعاني يعرف بالمشطبي.

تفقه على أبي الفضل الكرماني مات سنة ثلاث وسبعين / ٤٣٠ / وخمس مئة ومن كلامه شعر: ^(٧)

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٦.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٥.

(٣) ينظر: ابن حبان، كتاب المجروحين: ٢ / ٨٢؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١ / ٤٣٥؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٣٢، ٤ / ٣٣٩؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥ / ٢٦٦؛ المتقى الهندي، كنز العمال: ١٥ / ٤١٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٧.

(٥) ينظر: ابن حبان، كتاب المجروحين: ٢ / ٢٣٠. (يذكر ابن حبان أنها موضوعة ومقلوبة)؛ المتقى الهندي، كنز العمال: ٧ / ٧٦٧. بلفظ آخر.

(٦) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ١٠ / ٢٧٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢ / ١٠٦، ١٠٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٩، ٤٠.

(٧) البيهقي في: الجواهر المضية: ٣ / ٤٠.

يا أيها الباحث عن مقصدي ليقتسدي فيسه بمنهساجي
منهاجي العقل وقمع الهوى فهل بمنهساجي من هساجي

٤٧٨ - محمد^(١) بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعالي

مصنف ((تتمة الفتاوى)).

٤٧٩ - محمد^(٢) بن أحمد بن عبد العزيز

القونوي محتداً، الدمشقي مولداً. عرف بابن شيخ الربوة.

له ((الدر المنير في حل إشكال الجامع الكبير))، وله ((قدس الأسرار في

اختصار المنار))، وله ((المواهب المكية في شرح فرائض السراجية))، وله ((شرح

المنار)) وغير ذلك. مات سنة أربع وستين وسبع مئة.

٤٨٠ - محمد^(٣) بن أحمد بن عمر الإربلي^(٤).

مات بدمشق سنة سبع وسبعين وست مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٢ / ٣.

(٢) ترجمته في: الحسيني، نيل العبر: ٣٦٩ - ٣٧٠؛ ابن رافع، الوفيات: ٢ / ٢٥٦ - ٢٥٨؛ ابن كثير، البداية

والنهاية: ١٤ / ٣٠٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٢ - ٤٣؛ ابن حجر، الدر الكامنة: ٣ / ٤١٦؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١١ / ٨٣؛ النعيمي، الدارس: ١ /

٥٩٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٧٠، ٢ / ١٢٤٧، ١٨٢٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٦؛

البغداد، هدية العارفين: ٢ / ١٦٢.

(٣) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٥ / ٣١٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢ / ١٢٣ - ١٢٧؛ ابن كثير، البداية

والنهاية: ١٣ / ٢٨٢، ٢٨٣؛ الكتبي، محمد بن شاعر بن أحمد (ت ٧٦٤هـ). فوات الوفيات، تحقيق،

إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م: ٢ / ٣٥٦ - ٣٦٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٢ - ٥٤؛

ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٧ / ٢٨٣ - ٢٨٥؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١ / ٣٧، النعيمي، الدارس:

١ / ٥٧٤، ٥٧٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٧٦٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٥ / ٣٥٩.

(٤) إربل: قلعة حصينة، ومدينة كبيرة، في فضاء من الأرض واسع بسيط، وهي بين الزابيين، تعد من

أعمال الموصل..

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ١٨٦.

وهي الآن عاصمة إقليم كردستان العراق

ومن شعره: شعر^(١):

طرفي وقلبي ذا يسيل دماً وذا دون الوري أنت العليم بقرحه
وهما بحبك شاهدان وإنما تعديل كل منهما في جرحه

٤٨١- محمد بن أحمد بن علي البخاري

الشيخ العالم العلامة، ولي الله الوالي، نظام الدين الدهلي، كان شيخ وقته
علماً، وحالاً وإليه المنتهى في دعاء الخلق إلى الله تعالى، وتسليك طريق العبادة،
والانقطاع عن علائق العادة، هذا مع التطلع من العلوم الظاهرة، والتبحر في
الفضائل الفاخرة، ومكاشفاته، والخوارق التي ظهرت على يديه، ولسانه أكثر من أن
يطمع في إحصائه بقلم أو بيان وقبره اليوم مقصد جميع أهل تلك البلاد من
الحاضر، والباد، وتسلك المسلمين الكفار فيقصدونه للتكريم أي الزيارة والأزيار.

مات سنة خمس وعشرين وسبع مئة، ودفن بين مدينة دهلي، وفيروزآباد،
وهي من أجل مزارات الديار الهندية. ذكره المجد^(٢).

٤٨٢- محمد^(٣) بن أحمد بن عمر القاضي البخاري، ظهير الدين.

له فوائد، على ((الجامع الصغير)) للحسام الشهيد، وهو القاضي أبو بكر
ظهير الدين صاحب ((الفوائد الظهيرية))، وهو غير ((الفتاوى الظهيرية)).
مات سنة تسع عشرة وست مئة.

(١) البيتان في: الوافي بالوفيات: ١٢٥/٢؛ الجواهر المضية: ٣/٣؛ بغية الوعاة: ٣٧/١ .
(٢) لم يذكره في ((المراقبة الوفية)) لعله في مصنفه الآخر ((الألطاف الخفية في أشراف الحنفية).
(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٥/٣؛ ابن قطوبغا، تاج التراجم: ٥٢؛ طاش كبرى
زاده، مفتاح السعادة: ٢٧٩/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٢٢٦/٢، ١٢٩٨؛ اللكنوي،
الفوائد البهية: ١٥٦، ١٥٧، كحالة، معجم المؤلفين: ٣٠٣/٨ .

٤٨٣ - محمد^(١) بن أحمد بن عمر الساعرجي

ذكره الإمام حسام الدين السغناقي في ((شرح الهداية))

٤٨٤ - محمد^(٢) بن أحمد، القاضي السمناني

مات سنة أربع وأربعين وأربع مئة.

له تصانيف في الفقه، وتعليق.

٤٨٥ - محمد^(٣) بن أحمد بن محمد

ابن الإمام الفذوري صاحب ((المختصر)).

مات سنة أربعين وأربع مئة.

٤٨٦ - محمد^(٤) بن أحمد بن محمد السمرقندي

له ((اللباب)) في أصول الفقه.

٤٨٧ - محمد^(٥) بن أحمد بن محمد الدهستاني^(٦)

أنشد لأبي الفتح البستي^(٧)

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٥٥/١؛ السمعاني، الأنساب: ١١٤٩/٧؛ ابن

الجوزي، المنتظم: ١٥٦/٨؛ ابن الأثير، الكامل: ٥٩٢/٩، اللباب: ٥٦٥/١؛ الصفدي، الوافي

بالوفيات: ٦٥/٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٦٤/١٢؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٥٧/٣،

٥٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٩، ١٦٠.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٦٤/٣.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٦٤/٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٥٤٢/٢.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٦٥/٣، ٦٦.

(٦) نسبة إلى دهستان، مدينة مشهورة عند مازنداران.

ينظر: الجواهر المضوية: ٦٦/٣.

(٧) لم أعثر على البيتين في (ديوان) البستي.

شعر:

يا غافلاً عن حركات الفألك نبهك الذهر فما أغفلك
مالك للغير إذا صُننته وكل ما أنفقت منه فلك

٤٨٨ - محمد^(١) بن أحمد بن محمود النسفي

له (تعليقه) في الخلاف مشهورة.

مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

وكان زاهداً، ورعاً، متعففاً، فقيراً، قنوعاً.

يحكى: أنه بات ليلة مهموماً من الضيقة وسوء الحال فوق في خاطره فرع من فروع مذهبه، فأعجب به، فقام قائماً يرقص في داره، ويقول: أين الملوك وأبناء الملوك؟ فسأله زوجته عن ذلك فأخبرها، فتعجبت.

ومما أنشد لنفسه: شعر^(٢)

إقبل معاذير من يأتيك معتذراً إن برعندك فيما قال أو فجراً
فقد أطاعك من أعطاك ظاهره وقد أجلك من يعصيك مستتراً

٤٨٩ - محمد^(٣) بن أحمد بن موسى بن يزداد الرازي

مات سنة إحدى وستين وثلاث مئة.

قال: سمعت عمي، سمعت أبا سليمان الجوزجاني، سمعت محمد بن الحسن، يقول: لو لم يقاتل معاوية علياً ظالماً له، متعدياً، باغياً، كنا لا نهدي لقتال أهل البغي..

(١) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٥، ابن الجوزي، المنتظم: ١٥/٨؛ ابن الأثير،

الكامل: ٩/٣٣٤؛ الصفي، الوافي بالوفيات: ٢/٧٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/٦٧،

٦٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٢؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٤/٢٥٩؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١/٤٢٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٧.

(٢) البيتان في: الجواهر المضية: ٣/٦٨؛ تاج التراجم: ٥٢.

(٣) ترجمته في: ابن الأثير، اللباب: ٣/٣٠٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/٧٠.

٤٩٠ - محمد^(١) بن أحمد بن الوليد

نقل عنه عين القضاء السمناني في كتابه ((روضة القضاء))^(٢) في الباب

الرابع.

٤٩١ - محمد^(٣) بن أحمد بن يوسف المرغيناني

المنسوب إلى أسبيجاب، أستاذ الإمام جمال الدين المحبوبي.

٤٩٢ - محمد^(٤) بن أحمد بن يوسف بن غياث السلوي.

له تصانيف في الفقه.

مات سنة ست عشرة وست مئة.

٤٩٣ - محمد^(٥) بن أحمد أبو بكر الأسكاف، إمام كبير، أستاذ أبي جعفر^(٦) الفقيه

الهنداوي.

(١) بن برد الأنطاكي، الإمام الثبت، الرحال، توفي سنة (٢٧٨هـ / ٨٩١م)

ينظر: ابن أبي حاتم، الجرح التعديل: ٧ / ١٨٣، ١٨٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٣ / ٣١١.

(٢) ينظر: السمناني، أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد الرحبي (ت ٤٩٩هـ / ١١٠٥م). روضة القضاء، تحقيق: د. صلاح الدين الناهي (ط ١، مطبعة أسعد، بغداد، ١٣٨٩هـ / ١٩٧٠م) ١ / ١٦٣.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٧٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦١ - حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٦٣٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٨.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٧٥.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٧٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٦٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٣٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦٠؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٢٣٢ / ٨ - ٢٣٣.

(٦) هو محمد بن عبد الله بن محمد الهنداوي، أبو جعفر الفقيه توفي (٣٦٢هـ -)، السمعاني، الأنساب: ٥ / ٦٥٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ١٣١؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣ / ٣٤٧.

ستأتي ترجمته برقم (٥٣٣).

٤٩٤ - محمد^(١) بن أحمد بن أبي سهل

أبو بكر السرخسي^(٢).

تكرر ذكره في (الهداية) وهو صاحب (المبسوط) وغيره، وله كتاب في الأصول، وإذا أطلق (المبسوط) فالمراد منه (مبسوط) شمس الأئمة السرخسي المذكور. ذكره الإمام حافظ الدين في (المنافع)، وإذا أطلق شمس الأئمة، فالمراد كما ذكره القرشي صاحب (الطبقات).

وقد أملى (المبسوط) في نحو خمسة عشر مجلداً، وهو في السجن بأوزجند محبوس، وعن أسباب الخلاص في الدنيا ميؤوس بسبب كلمة كان فيها من الناصحين، سالكا فيها طريقة الراسخين، لتكون له ذخيرة إلى يوم الدين، وإنما يتقبل الله من المتقين، وهو يتولى الصالحين ولا يهدي كيد الخائنين، ولا يضيع أجر المحسنين.

قال في (المبسوط)^(٣) عند فراغه من شرح العبادات: هذا آخر شرح العبادات بأوضح المعاني، وأوجز العبارات، أملاه المحبوس عن الجمع والجماعات. وقال^(٤) في آخر ٤٣ب/ كتاب الطلاق: هذا آخر كتاب الطلاق، المؤثر من المعاني الرقاق، أملاه المحبوس عن الانطلاق، المبتلى بوحشه الفسراق مصلياً

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية، ابن قطلونغا، تاج التراجم: ٥٢، ٥٣؛ طاش كبرى زادة، مفتاح السعادة: ٢/ ١٨٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٦، ١١٢، ٥٦١، ٥٦٨، ٩٦٣ / ٢، ١٠١٤، ١٠٧٨، ١٤١٤، ١٤٥٢، ١٥٨٠، ١٦٢٠، ١٦٢٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٨، ١٥٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٧٦.

(٢) هذه النسبة إلى بلدة قديمة من بلاد خراسان يقال لها: (سرخس) وهي بين نيسابور ومرو في وسط الطريق بينها وبين كل واحدة منهما ست مراحل أي (٢٨٨ كم).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣/ ٢٤٤؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣/ ٢٠٨؛ كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية: ص ٤٣٧، ٤٣٨.

(٣) ينظر: السرخسي، المبسوط: ٤/ ١٩٢.

(٤) ينظر: السرخسي، المبسوط: ٧/ ٥٩.

على صاحب البراق، كتبه العبد البريء عن النفاق.

وقال^(١) في آخر العتاق: انتهى شرح العتاق، من مسائل الخلاف، والوفاق، أملاه المستقبل للمحن بالإعتاق، والمحصور في طرف من الآفاق، حامداً للمهيمن الرزاق، ومصلياً على حبيب الخلاق، مرتجياً إلى لقائه بالأشواق وعلى آله وصحبه خير الصحب والرفاق.

وقال^(٢) في آخر كتاب الإقرار: انتهى شرح كتاب الإقرار، المشتغل من المعاني ما هو سر الأسرار، أملاه المحبوس موضع الأشرار، مصلياً على النبي المختار.

مات سنة ثمان وثمانين وأربع مئة.

وفي (شرح الغاية): وهو من كبار علمائنا بما وراء النهر، صاحب الأصول، والفروع، وهو تلميذ الشيخ الإمام عبد العزيز^(٣) بن أحمد الحلواني، وهو تلميذ أبي علي^(٤) النسفي، وهو تلميذ الإمام محمد^(٥) أبي الفضل البخاري، وهو تلميذ الشيخ عبد الله^(٦) بن يعقوب السبزموني، وهو تلميذ أبي عبد الله^(٧) بن أبي حفص

(١) ينظر: السرخي، المبسوط: ٧ / ٢٤١.

(٢) ينتهي كتاب الإقرار بآخر الجزء ١٨ / ١٩٠ وليس فيه ذلك.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٣٣٥.

(٤) وهو الحسين بن الخضر بن النسفي، القاضي.

ينظر: ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ١٠٩-١١٠؛ التميمي، الطبقات السنية:

٣ / ١٣٠-١٣٢.

(٥) ستأتي ترجمته برقم ٥٦٦.

(٦) وهو عبد الله بن محمد بن يعقوب بن الحارث بن الخليل الحارثي السبزموني. تقدمت ترجمته

برقم ٣٠٨.

(٧) وهو محمد بن أحمد بن حفص. تقدمت ترجمته برقم ٤٧٠.

الكبير، وهو تلميذ أبيه وشيخه أبو حفص^(١) الكبير، وهو تلميذ محمد^(٢) بن الحسن رحمهم الله تعالى أجمعين.

٤٩٥ - محمد^(٣) بن أحمد

الإمام أبو بكر، الأصولي، المنعوت علاء الدين له في أصول الفقه كتاب سماه (ميزان الفصول على نتائج العقول) على مذهب أبي حنيفة.

٤٩٦ - محمد^(٤) بن أحمد، أبو رجاء الجوزجاني، قاضي نيسابور ثقة على أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن.

مات بجوزجان سنة خمس ثمانين ومئتين ذكره الحاكم في (تاريخ نيسابور) وذكر أنه له ابنة سماها خديجة عاشت أكثر من مئة سنة، وكانت تحسن العربية، والكتابة، وسمعت من أبي يحيى البزار، وماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

٤٩٧ - محمد^(٥) بن أحمد أبو عبد الله القرطبي.

فقيه، حافظ للرأي، رأي أبي حنيفة، وصنف (كتاباً) في الأحكام، وما يجب علمه على الحكام.

مات سنة ثلاث عشرة وثلاث مئة.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٤٣.

(٢) ستأتي ترجمته برقم ٥١٠.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٨٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون، ١/ ٣٧١، ٢/ ١٥٤٢ وهدية العارفين: ٢/ ٩٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٥٨ (توفي سنة ٥٣٩هـ/ ١١٤٤م) ٢/ ١٩١٦، ١٩١٧؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/ ٦١٣.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٨٢.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٨٣.

٤٩٨ - محمد^(١) بن آدم بن كمال أبو المظفر الهروي.

تتلمذ للأستاذ أبي بكر الخوارزمي.

ذكره عبد الغفار في (سياق نيسابور)، وقال: سمعت من أثق به أن القاضي الإمام صاعد كان يراجع في المشكلات في أثناء درسه في الأحايين^(٢)، وكان يقعد للتدريس، وفي التفسير، وفي النحو والتصريف وشرح الدواوين. مات سنة أربع عشرة وأربع مئة.

٤٩٩ - محمد^(٣) بن إسحاق بن إبراهيم الزوزني البخاري

له ((بحر القلوب)) وغيره من التصانيف.

مات سنة ثلاث وستين وأربع مئة.

(١) ترجمته في: الباخريزي، دمية القصر (التونجي) ٣ / ١٤٩٨، ١٤٩٩؛ دمية القصر (العاني) ٢ /

٤٩٢، ٤٩٥؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٧ / ١١٦، ١١٧؛ القفطي، إنباء الرواة: ٣ /

١٢٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١ / ٣٣٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٨٥، ٨٦؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٠٨، ١٦٧، ٦٩١، ٨١١؛ العامل، أعيان الشيعة: ٤٣ / ٢٩.

(٢) جمع الجمع للحين.

(٣) ترجمته في: الباخريزي، دمية القصر (العاني): ٢ / ٤٢٩ - ٤٣٦؛ السمعاني، الأنساب: ٢ /

٩٨؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٨ / ١٨ - ٢٩؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٩٩؛ القفطي،

إنباء الرواة: ٣ / ٦٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢ / ١٩٧ - ١٩٩؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣ / ٨٧؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١ / ١٦٥، ٢ / ٦٢٩.

٥٠٠ - محمد^(١) بن أسعد الحكيمي العراقي الواعظ

روى (المقامات) عن الحريري، وشرحها، وصنف (تفسير القرآن) وشرح
(الشهاب) للقضاعي، ونظم (مختصر القدوري) و(شرح المقامات).
ومن شعره^(٢):

السدر يوضع عامداً فيلاً ويرفع قدر نملة
فإذا تنبّه للناس م وقام للنوام نسم له

٥٠١ - محمد^(٣) بن إسماعيل المعروف ببدر الرشيد
له كتاب (ألفاظ الكفر).

٥٠٢ - محمد^(٤) بن أبي بكر بن عبد المحسن

له (تحفة الملوك)^(٥) مجلد لطيف، ذكر فيه عشرة أبواب بدأ بالطهارة، ثم
الصلاة، ثم الزكاة، ثم الصوم، ثم الحج، ثم الجهاد، ثم الصيد مع الذبائح، ثم
الكراهية، ثم الفرائض، ثم الكسب مع الأدب.

(١) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ٣١٣ / ١؛ الذهبي، العبر: ٤ / ١٩٩، ميزان الاعتدال: ٣ / ٤٨٠؛
الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢ / ٢٠٣؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٣ / ٣٨٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ /
٨٩ - ٩٢؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥ / ٧٣، ٧٤؛ ابن بطوبغا، تاج التراجم: ٥٣؛ السيوطي، طبقات
المفسرين: ٩٢، ٩٣؛ النعيمي، الدارس: ١ / ٥٣٨، ٥٣٩؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢ / ٨٧ - ٨٩،
حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٤٣٧، ٢ / ١٠٦٧، ١٦٣٢، ١٧٨٨.

(٢) البيتان: في (الوافي بالوفيات) ٢ / ٢٠٣، (طبقات المفسرين للداودي) ٢ / ٨٨، (شذرات الذهب) ٤ /
٢١٨.

(٣) قال حاجي خليفة في مادة (كتاب ألفاظ الكفر) هو للإمام محمد بن إسماعيل بن محمود بن محمد
المعروف ببدر الرشيد الحنفي جمعه من المعثرات، ووضع لكل منها علامة، شرحه علي القارئ.
ينظر: كشف الظنون: ٢ / ١٣٩٦.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٩٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٣٧٤،
وفيه اسمه (زين الدين محمد بن أبي بكر حسن الرازي الحنفي).

(٥) عده طاش كبرى زاده من كتب (الفتاوى)، مفتاح السعادة: ٢ / ٦٠٤.

وقد شرحها ابن الملك، وكذا العيشي^(١) وهما موجودان عندي.

٥٠٣- محمد^(٢) بن أبي بكر بن عبيد الله البوشنجي^(٣)

الإمام الزاهد وساق صاحب (الهداية) في (مشيخته) حديثاً سمعه منه بسنده عن أنس رفعه: ((إن لله ملكاً ينادي كل صلاة يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم؛ فأطفئوها بالصلاة))^(٤).

٥٠٤- محمد^(٥) بن أبي بكر المفتي الشرعي^(٦)

الواعظ عرف بإمام زاده، كتب عنه السمعاني ببخارى.

(١) هو الإمام العلامة الثقة، أبو عبد الرحمن عبد الله بن محمد بن حفص بن عمر بن موسى بن عبد الله بن معمر القرشي اليمني البصري الأخباري الصادق، ويعرف بابن عائشة وبالعيشي. توفي سنة (٢٢٨هـ / ٨٤٢م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٥ / ٤٠٠؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٥ / ٣٣٥.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٩٩.

(٣) البوشنجي: هذه النسبة إلى بوشنج وهي بلدة على سبعة فراسخ من هراة يقال لها: بوشنك.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٤١٣، ٤١٤.

(٤) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط: ٢ / ١٣٠ مع بعض الاختلاف، ٩ / ١٧٣ بنفس اللفظ؛

المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي (٦٤٣هـ / ١٢٤٥م) الأحاديث

المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش (ط١)، مكتبة النهضة الحديثة، مكة

المكرمة، ١٤١٠هـ / ١٩٨٩م) ٧ / ١٦١، ١٦٢؛ المنذري، الترغيب والترهيب، تحقيق:

إبراهيم شمس الدين (ط١)، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ١ / ١٤٤؛

الهيثمي، مجمع الزوائد: ١ / ٢٩٩؛ السيوطي، الجامع الصغير: ١ / ٣٥٩ بنفس اللفظ.

(٥) ترجمته في: السمعاني، التخبير: ٢ / ٢٦١، ٢٦٢، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٢٧٧؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٠٣، ١٠٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٠؛ حاجي خليفة،

كشف الظنون: ٢ / ١٠٤٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦١.

(٦) قال ياقوت: ((شرغ: بفتح أوله وسكون ثانية غين معجمة، وهو تعريب صريح [بالجيم

المنقوضة من تحتها بثلاث] وهي قرية كبيرة ببخارى.

معجم البلدان: ٣ / ٢٧٦.

قال القرشي: رأيت له كتاباً نفيساً كثير الفوائد سماه (شرعة الإسلام) في مجلد انتهى.

وقد اختلف في مصنفه حتى نسب إلى الخضر، وقيل: وجد في سطح الكعبة، وقيل غير ذلك، وكأنه أخذ من نسبة الشرعي، وبعده لا يخفى، وقد شرحها علي بن يعقوب الرومي شرحاً شريفاً، ومزجاً لطيفاً.

٥٠٥ - محمد^(١) بن بسطام التميمي

من أصحاب زفر، أخذ عنه الفقه، ثم لزم نوح^(٢) بن دراج بعد موت زفر. وكان محمد بن بسطام رفيقاً للحسن بن زياد.

٥٠٦ - محمد^(٣) بن جعفر بن إسحاق بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة

حكى عنه النووي^(٤)، قال: كان أبو حنيفة طوالاً تعلوه سمرة، وكان لبأساً، حسن الهيئة، كثير التعطر، يعرف بريح الطيب إذا أقبل وإذا خرج من منزله. والله أعلم.

٥٠٧ - محمد^(٥) بن جعفر بن طريف البنجلي أبو غالب، الكوفي.

قال ابن ناصر: كان زدياً، صالحاً، فقيهاً حنفي المذهب.

مات ببغداد سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٠٦، وفيه (التميمي).

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٠٩.

(٣) في الأصل: (النوري) وهو تحريف والتصويب عن تهذيب الأسماء واللغات والنص فيه: ٢ /

٢١٨

(٤) هو نوح بن دراج الكوفي، أبو محمد، النخعي، الفقيه، صاحب الإمام، تفقه به، وبزفر، وروى

عنه وعن الأعمش، وسعيد بن منصور.

توفي سنة (١٨٢هـ / ٧٩٨م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٥ - ٣١٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ /

٥٦٢، ٥٦٣.

(٥) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ٩ / ١١٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١١٠.

٥٠٨ - محمد^(١) بن حامد بن محمود القطان النيسابوري

كان يقول: إذا اقتدى الأمي بالقارئ، فسمع منه آية في الصلاة، فتعلمها
تفسد صلاته.

مات سنة ثمان وأربعين وثلاث مئة.

٥٠٩ - محمد^(٢) بن أبي الحسن القفال الخوارزمي

ذكر عبد الغافر /٤٤٤/ في ((السياق)) وقال : حنفي المذهب ، كيس
الطبع ، يعرف الأصول على مذهب المعتزلة .

٥١٠ - محمد^(٣) بن الحسن بن فرقد الشيباني :

الأمام صاحب الأمام ، تكرر ذكره في ((الخلاصة)) و ((الهداية)) ،
وسائر كتب الأمام .

صحب أبا حنيفة ، وأخذ عنه الفقه ، ثم عن أبي يوسف ، وصنف الكتب ، وروى
الحديث عن مالك وغيره ، ودون ((الموطأ)) وحدث به غالباً عن مالك .

قال^(٤) ابن عبد الحكم: سمعت الشافعي يقول قال محمد بن الحسن: أقمت
على مالك ثلاث سنين، وسمعت منه سبع مئة حديث ونيفاً.

وروى عن مسعر، والثوري، وعمرو^(٥) بن دينار من آخرين.

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٢٦٣ / ٧ ، ٢٦٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ١١٥ / ٣.

(٢) ترجمته في: القرشي ، الجواهر المضية: ١١٨ / ٣ .

(٣) تقدمت ترجمته عند ذكر ((مناقبه)) .

(٤) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٧٣ / ٢ .

(٥) فأعلم أن هناك ثلاثة يسمون بهذا الاسم (أعني عمرو بن دينار):

أما الأول: عمرو بن دينار المكي أبو محمد الأثرم الجمحي (ت ١٢٦هـ / ٧٤٣م وقيل:

١٢٥هـ / ٧٤٢م، وقيل ١١٩هـ / ٧٢٧م) على اختلاف في ذلك، وهو من كبار التابعين.

ينظر: النووي، تهذيب الاسماء واللغات: ١ / ٢ / ٢٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ /

٣٠٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٨ / ٢٨، ولم يدركه محمد بن الحسن فقد توفي عمرو،=

روى عنه الشافعي، ولازمه وانتفع به، وقال^(١): أخذت وفي رواية سمعت من محمد بن الحسن: وقر بعير، وما رأيت رجلاً سميناً أفهم منه. وقيل: لأن سمنه من لحم لا من شحم، وقال: وكان إذا تكلم خيل إليك أن القرآن نزل بلغته، قال: وما رأيت سميناً أحف روحاً منه، قال، وكان يمسأ القلب والعين.

قبل ولادة محمد بن الحسن بنحو ست سنوات. أما الثاني: فهو عمرو بن دينار البصري الأعور قهرمان آل الزبير بن شبيب، يكنى أبا يحيى " (ت في حدود ١٣٠هـ / ٧٤٧م). ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٠٧؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٥٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٨ / ٣٠، ولم يدركه محمد بن الحسن، لكونه قد توفي قبل ولادة محمد ابن الحسن أيضاً. أما الثالث: فهو عمرو بن دينار، أبو خلدة الكوفي، قال الذهبي عنه: هو شويخ لا يعرف، وهو من شيوخ سيف بن عمر التميمي المتوفي سنة (٢٠٠هـ / ٨١٥م). ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣ / ٢٥٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٨ / ٣١. فربما كان هو المقصود، وإن كان ذلك بعيداً فأغلب الظن أن الاسم قد حصل فيه تصحيف، وأنه ليس عمرو بن دينار وأن الصواب هو عمر بن ذر؛ وذلك لأن المذكور في الكتب التي ترجمته للإمام محمد بن الحسن أنه روى عن عمر بن ذر.

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢ / ٧٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢ / ١٧٢؛ الكردي، المناقب: ٤١٩.

وعمر بن ذر هذا هو أبو ذر عمر بن ذر بن عبد الله بن زرارة الهمداني المراهبي الكوفي، أحد الوعاظ المتمكنين من الخطابة والتأثير في نفوس السامعين، وهناك روايات في تاريخ وفاته الأولى (٧٧٠هـ / ١٥٣م)، والثانية (١٥٦هـ / ٧٧٢م). ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٦ / ١٥٤؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٦ / ١٠٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ٣٨٥.

(١) وقول الشافعي أخرجه الخطيب بلفظ: ((حملت عن محمد بن الحسن وقر بختي كتباً)) (تاريخ بغداد: ٢ / ١٧٦)؛ ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٢٣.

وروى عنه أيضاً أبو عبيد القاسم بن سلام، وقال: ما رأيت أعلم بكتاب الله من محمد بن الحسن.

وكتب عنه يحيى بن معين (الجامع الصغير).

وذكر الإمام حافظ الدين أبو البركات النسفي في مسألة تفضيل الملائكة في مسألة السلام من كتاب صفة الصلاة من (الكافي): أن (الجامع الصغير) آخر التصنيفين يعني (المبسوط)، و(الجامع الكبير). انتهى.

وقال إبراهيم الحربي: قلت لأحمد بن حنبل من أين لك هذه المسائل الدقيقة؟ قال: من كتب محمد بن الحسن.

وروى الربيع^(١) بن سليمان، قال: كتب الشافعي إلى محمد بن الحسن، وقد طلب منه كتباً، فأخبرها، فكتب إليه^(٢):

قل لمن لم تر عيسه	ن من رآه مثله
ومن كان من رآه	قد رأى من قبله
العالم ينهسي أهله	أن يمنعوه أهله
لعلمه يبذل نفسه	لأهله لعلمه

فأنفذ إليه الكتب في وقته.

وذكر في كتاب (التعليم): إن من جملة الكتب التي طلبها الشافعي (السير الكبير) لمحمد بن الحسن.

(١) هو: أبو محمد بن الربيع بن سليمان بن عبد الجبار المؤذن المرادي، من أصحاب الإمام الشافعي، وهو الذي يروي كتبه، مات بمصر سنة (٢٧٠هـ / ٨٨٣م).

ينظر: الشيرازي، طبقات الفقهاء / ٩٨؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٥٢.

(٢) الأبيات في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٢٢؛ ابن عبد البر، الانتقاء: ١٧٥؛

الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٢٦؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤ / ١٨٤؛ الصفدي، الوافي

بالوفيات: ٢ / ٣٣٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠ / ٢٠٣؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٣ /

قال أبو ثور: سمعت الشافعي يقول: حضرت مجلساً لمحمد بن الحسن بالرقّة، وفيه جماعة من بني هاشم، وقریش وغيرهم ممن ينظر في العلم، فقال محمد بن الحسن قد وضعت كتاباً لو علمت أن أحداً يرد علي فيه شيئاً تبلغنيهِ الإبل لأتيته.

ومات بالري سنة سبع وثمانين ومئة في اليوم الذي مات الكسائي فيه، فقال الرشيد: دفنت الفقه والعربية بالري.

وذكر ابن خلكان^(١): أن محمد بن الحسن ابن خاله الفراء صاحب النحو واللغة، وقد ذكروا أن قول محمد بن الحسن في اللغة حجة، فقد تمسك بقوله أبو عبيدة، والأصمعي وغيرهما.

وذكر الصيمري^(٢) بإسناده إلى إدريس بن يوسف القراطيسي، وكان من أجلة أصحاب الشافعي، قال: سمعت الشافعي يقول: ما رأيت رجلاً أعلم بالحلال والحرام، والعلل، والناسخ والمنسوخ من محمد بن الحسن، وإلى أبي عبيد، قال: سمعت الشافعي يقول: إني لأعرف الأستاذية علي لمالك، ثم لمحمد بن الحسن ما جالس فقيهاً قط أفقه منه، ولا فتق لسانی بالفقه مثله، لقد كان يحسن من الفقه، وأسبابه شيئاً يعجز عنه الأكابر.

وعن الربيع بن سليمان، قال^(٣): سمعت الشافعي يقول: ما سألت أحداً مسألة إلا تبين لي تغير وجهه إلا محمد بن الحسن.

هذا ولمحمد بن الحسن من التأليف^(٤): كتاب

(١) وفیات الأعيان: ١٨٤/٤.

(٢) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٢٨.

(٣) ينظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٢٩.

(٤) وينظر بشأن كتبه: البغدادي، هدية العارفين: ٨/٢، بروكلمان تاريخ الادب العربي

(المترجم): ٢٤٦/٣، سزكين تاريخ التراث العربي (المترجم): ١/٣/٥٤، ويقابل ذلك بما

ذكره حاجي خليفة في كشف الظنون: ١/١٥، ١٠٧، ٥٦١، ٥٦٧، ٩٦٢، ١٠١٤/٢، =

(المبسوط)^(١) وهو المسمى بالأصل، وكتاب (السير الكبير)، وكتاب (الزيادات).
كما قال في (القنية) في باب ستر العورة، وله (الجامع الكبير)^(٢)، وله

= ١٣٨٤، ١٣٩٥، ١٤١٥، ١٤٢٤، ١٤٣٠، ١٤٤٤، ١٤٥٢، ١٥٨١، ١٦٦٩، ١٨٣٠،
١٩٠٨، ١٩٧٩، ١٩٨٠، وينظر: كحالة، معجم المؤلفين: ٢٠٨، ٢٠٧/٩ وفيه ذكر فهارس

مخطوطات كتبه.

(١) كتاب ("الأصل") وهو (المبسوط)، وسماه به لأنه صنفه أولاً، وأملأه على أصحابه، رواه عنه
الجوزجاني وغيره (كشف الظنون: ١ / ١٠٧)، وقال في مادة (المبسوط) ما نصه: (المبسوط
في فروع الحنفية)... للإمام محمد بن الحسن الشيباني... ألفه مفرداً أولاً، فألف مسائل
الصلاة، وسماه كتاب الصلاة، ومسائل البيوع، وسماه كتاب البيوع، وهكذا الإيمان والإكراه،
ثم جمعت فصارت مبسوطاً، وهو المراد حيث ما وقع في الكتب قال محمد في كتاب
المبسوط... وأعلم أن نسخ المبسوط المروية عن محمد متعددة، وأظهرها مبسوط أبي سليمان
الجوزجاني. وشرح المبسوط جماعة من المتأخرين؛ مثل شيخ الإسلام أبي بكر المعروف
بخواهر زاده، ويسمى مبسوط البكري، وشمس الأئمة الحلواني، وأوردوا أنها وضعوها
مختلطة بكلامه من غير تمييز لكلام محمد... وروى أن الشافعي أستحسنه وحفظه، وأسلم
حكيم من كفار أهل الكتاب بسبب مطالعته حيث قال: هذا كتاب محمدكم الأصغر فكيف كتاب
محمدكم الأكبر (كشف الظنون: ٢ / ١٥٨١) وقد طبع كتاب الأصل بتحقيق أبي الوفا
الأفغاني.

مطبعة دائرة المعارف العثمانية- حيدر آباد- الهند، ١٣٨٦هـ/ ١٩٦٦م في أربعة أجزاء،

والجزء الرابع في قسمين:

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن ذخائر التراث العربي الإسلامي: ١ / ٦٢٥.

(٢) (الجامع الكبير) هو كتاب في فروع الفقه الحنفي أشتمل على عيون الروايات، ومتون
الدرايات، وأمّهات المسائل والتعريفات، أهتم به الفقهاء الحنفية إهتماماً عظيماً، فشرحوه
شروحاً عديدة، منها شرح الفقيه أبي الليث السمرقندي الحنفي (ت ٣٧٣هـ/ ٩٨٣م) وشرح
فخر الإسلام علي بن محمد البزدوي (ت ٤٨٢هـ/ ١٠٨٩م) وشرح القاضي أبي زيد عبيد الله
بن عمر الدبوسي (ت ٤٢٢هـ/ ١٠٣٠م)، وغير ذلك من الشروح الكثيرة ذكر منها حاجي
خليفة بضعة وأربعين شرحاً وذكر له تلخيصات، وأن بعضهم قد نظمه نظماً ليسهل حفظه.=

(الجامع الصغير)^(١).

قال الإمام قوام الدين في (شرح الهداية) في باب النوافل: كتاب الأصل وهو (المبسوط)؛ وإنما سماه أصلاً؛ لأنه صنفه أولاً، ثم صنف كتاب (الجامع الصغير)، ثم كتاب (الجامع الكبير)، ثم كتاب (الزيادات)^(٢)، وقول الأصحاب في

= ينظر: كشف الظنون: ١/٥٦٧ - ٥٧٠. وقد طبع (الجامع الكبير) طبعات منها طبعة في حيدر آباد - الهندسة (١٣٥٦هـ)، وطبعة في القاهرة بمطبعة السعادة.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث العربي الإسلامي: ١/٦٢٥.

(١) (الجامع الصغير) كتاب في فروع الفقه الحنفي، قال عنه حاجي خليفة: (وهو كتاب قديم مبارك مشتمل على (١٥٣٢) مسألة كما قال البزدوي، وذكر الاختلاف في (١٧٠) مسألة ولم يذكر القياس والاستحسان إلا في مسألتين، والمشايخ يعظمونه، حتى قالوا: لا يصلح المرء للفتوى ولا للقضاء إلا إذا علم مسائله) ذكر له شروحاً كثيرة؛ منها شرح الإمام أبي جعفر أحمد بن محمد الطحاوي (ت ٣٢١هـ / ٩٣٣م) وشرح أبي بكر أحمد بن علي المعروف بالجصاص الرازي (ت ٣٢٧هـ / ٩٨٠م)، وذكر أن هناك من قام بترتيبه ومنهم القاضي أبو طاهر محمد بن محمد الدياس (ت ٣٢٢هـ / ٩٣٣م) وأن الصدر الشهيد حسام الدين عمر بن عبد العزيز بن مازة البخاري (ت ٥٣٦هـ / ١١٤١م) قام بوضع مسائل على هذا الكتاب المرتب، مع حذف الزوائد، وهو معروف بجامع الصدر الشهيد، وعلى جامع الصدر الشهيد شروح كثيرة ذكرها حاجي خليفة كما ذكر أن هناك من نظم (الجامع الصغير) نظماً، وذكر شروح تلك المنظومات (كشف الظنون: ١/٥٦٢ - ٥٦٤) وقد كتاب (الجامع الصغير) لمحمد ابن الحسن طبعات متعددة منها؛ طبعة على هامش كتاب (الخراج) لأبي يوسف في بولاق (١٣٠٢هـ / ١٨٤٠) وأخرى في الهند طبعة حجرية (١٣١٠هـ / ١٨٩٢م).

ينظر: معجم المطبوعات: ١١٦٣.

وقد طبع مع شرحه المسمى (النافع الكبير) لأبي الحسنات اللكنوي (ت ١٣٠٤هـ / ١٨٨٦م) في بيروت ضمن منشورات عالم الكتب، ط ١، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م، وفي باكستان ضمن مطبوعات إدارة القرآن، كراشي، ط ١، ١٣٠٧هـ / ١٩٨٧م.

(٢) (الزيادات) كتاب في فروع الفقه الحنفي وضعه زيادة على ما ورد في كتب أخرى، ذكر حاجي خليفة: أنها سميت بذلك؛ لأنه لما كان محمد بن الحسن يختلف إلى أبي يوسف لكتابة =

الفقه: هذا مذكور في رواية الأصول، أو في الأصول. نقل في (تتمة القنية) في باب ما يتعلق بالمفتي، والمستفتي في حاشية الصغرى. وسئل ركن الدين الوالجاني في الواقعة إن كانت مختلفة في الأصول (كالجامعين)، و(الزيادات)، و(السير) و(المبسوط). انتهى

فثبت بهذا أن هذه تسمى الأصول وذكر الإمام قوام الدين الأتقاني في (شرح الهداية) في باب التيمم: والمراد من رواية الأصول رواية الجامعين والزيادات، والمراد من غير رواية الأصول رواية النوادر^(١)،

= (أماليه) فجرى على لسان أبي يوسف أن محمدا يشق عليه تخريج هذه المسائل، فبلغه ذلك فقام ففرع على كل مسألة باباً وسماه (الزيادات) زيادة على ما أملاه الإمام أبو يوسف في (أماليه). وقيل: أنه سمي بذلك؛ لأنه لما فرغ الإمام محمد بن الحسن من تصنيف (الجامع الكبير) تذكر فروعاً لم يذكرها فيه فصنفه، فسميت بـ (الزيادات) ولما تذكر فروعاً أخرى دونها وسماهما بـ (زيادات = الزيادات). وقد شرح (الزيادات) جماعة منهم الإمام قاضيخان حسن بن منصور بن محمود الأوزجندی (ت ٥٩٢هـ / ١١٩٥م) وأبو حفص سراج الدين عمر بن إسحاق الهندي (ت ٧٧٣هـ / ١٣٧١م) ولم يكمله، وشرحها البزدوي، وشمس الأئمة الحلواني وغيرهم.

ينظر: (كشف الظنون: ٢ / ٩٦٢ - ٩٦٣) وأما (زيادات الزيادات) فقد جعلها على سبعة أبواب (كشف الظنون: ٢ / ٩٦٤)؛ وذكر فؤاد سزكين أن عليها شرحين الأول لمحمد بن أحمد السرخسي (ت حوالي ٤٨٣هـ / ١٠٩٠م) وسماه (النكت) الثاني لأحمد بن محمد العتابي (ت ٥٨٦هـ / ١١٩٠م) وكلاهما منشور.

ينظر: تاريخ التراث العربي: ١ / ٣ / ٥٩. قامت بطبعها لجنة إحياء المعارف العثمانية بحيدر آباد ١٣٧٨هـ.

(١) (النوادر) هي نوادر فقيهة رواها عن الإمام محمد سليمان بن شعيب الكيسانى (ت ٢٧٨هـ / ٨٩١م).

ينظر: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٧؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٦٣.

والأُمالي^(١)، والرقيات^(٢)، والكيسانيات، والهارونيات^(٣)، وغيرها انتهى.
فلم يعد الشيخ قوام الدين (السير الكبير) في رواية الأصول، وعدها صاحب
(القنية) فيما نقل.

وذكر السروجي في (الغاية) شرح (الهداية) في قوله: وليس على الصبي
من بني تغلب في سائمة شيء.

عن أحمد بن عطية، قال: سمعت أبا عبيد يقول: كنا مع محمد بن الحسن،
إذ أقبل الرشيد فقام الناس كلهم إلا محمد بن الحسن، فإنه لم يقم، وكان الحسن بن
زياد ثقيلاً على محمد بن الحسن، فأمهله الرشيد يسير، ثم خرج الأذن، فقام محمد
ابن الحسن، فخرج أصحابه /٤٤ب/ ثم خرج، وهو طيب النفس مسروراً وقال
لأصحابه، قال لي: ما لك لم تقم مع الناس؟ قال: كرهت أن أخرج من الطبقة التي
جعلتني فيها، أنك أهلتني للعلم؛ فكرهت أن أخرج إلى طبقة الخدمة التي هي خارجة
منه، وأن ابن عمك (صلى الله عليه وسلم)، قال: (من أحب أن يتمثل له الرجال
قياماً فليتبوأ مقعده من النار)^(٤) فمن قام بحق الخدمة، وإعزاز الملك فهو هيبة

(١) (الأُمالي) وهي مسائل في الفقه الحنفي أملاها الإمام محمد بن الحسن رواها سليمان بن شعيب
(ت ٢٧٨هـ / ٨٩١م) عن أبيه عنه؛ ولذلك تسمى (الأُمالي الكيسانيات).

ينظر: كشف الظنون: ٢ / ١٥٢٥، وقد طبع الكتاب في حيدر آباد، ١٣٦٠هـ، ينظر: فؤاد
سركين، تاريخ التراث العربي: ١ / ٣ / ٧٥.

(٢) (الرقيات) وهي المسائل التي جمعها الإمام محمد من الرقة.

ينظر: طش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٦٢، ٢٦٣.

(٣) وهي المسائل التي جمعها الإمام محمد في ولاية هارون الرشيد.

ينظر: طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٦٣.

(٤) ينظر: ابن أبي شيبة، المصنف: ٢٣٤ / ٥ فيه بلفظ (من سره أن يتمثل له الرجال...)؛ ابن

حنبل، المسند: ٤ / ١٠٠. (من سره أن يتمثل له الرجال...)؛ أبو داود، سنن أبي داود: ٢ /

٥٢٥ (من أحب أن يتمثل له الرجال...)؛ الترمذي، سنن الترمذي: ٥ / ٩٠ (من سره أن يتمثل

له الرجال...)؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ٨ / ٤٠ بنفس اللفظ.

للعُدُو، ومن قعد اتباعاً للسنة التي عندكم أحدثت فهو زين لكم وشرف الدين، قال: صدقت يا محمد، ثم ساراني فقال: إن عمر بن الخطاب صالح بني تغلب على أن لا ينصروا أولادهم وقد نصروا أبناءهم، وحلت بذلك دماءهم فما ترى؟ قلت: احتمل ذلك منهم عثمان، وابن عمك، وكان من العلم بما لا يخفى عليك، وجرت السنن بذلك فهذا صلح من الخلفاء بعده، ولا شيء يلحقك في ذلك وكشفت العلم، وأنت أعلم، قال: ونحن نجرهم على ما أجروهم إن شاء الله، وإن الله تعالى أمر نبيه (صلى الله عليه وسلم) بالمشورة، وكان يشاور في أمره، ثم نزل جبريل (عليه السلام) بتوفيق الله، ولكن عليك بالدعاء ممن ولاه الله تعالى أمرك، وأمر بذلك أصحابك، وقد أمرت لك بشيء تفرقه على أصحابك قال: فخرج له مال كثير، ففرقه.

وقال طاهر بن سلام بن قاسم الأنصاري في كتابه (الجواهر): أن محمد ابن الحسن بن عبد الله بن طاوس بن هرمز من ملوك بني شيبان، وكان بين محمد ابن الحسن، وبين أبي حنيفة قرابة، حيث كان جد والد محمد بن الحسن جد أبي حنيفة. كذا ذكر في أول (الحقائق)^(١) شرح (المنظومة). قال النووي في (تهذيب الأسماء واللغات)^(٢)، وفي ترجمة محمد بن الحسن: سمع الحديث بالكوفة من أبي حنيفة، ومسعر بن كدام وسفيان الثوري، ومالك بن مغول، وكتب أيضاً عن مالك بن أنس، والأوزاعي وربيع بن صالح، وبكير بن عامر، وأبي يوسف، وروى عنه الشافعي، وأبو سليمان الجوزجاني، وأبو عبيد القاسم بن سلام وغيرهم.

(١) (الحقائق) في شرح (منظومة النسفي) لأبي المحامد محمود بن محمد بن داود اللؤلؤي البخاري الافشنجي فقيه محدث حافظ مفسراً أصولي متكلم أديب، توفي سنة (٦٢٧هـ) / ١٢٢٩م.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٤٩ - ٤٥٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٠.

(٢) تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ٨٠ - ٨٢.

وروى الخطيب^(١) بإسناده عن محمد بن الحسن قال: ترك أبي ثلاثين ألف درهم، فأنفقت خمسة عشر ألف درهم على النحو، والشعر، وخمسة عشر ألفاً على الحديث والفقه.

وبإسناده عن الشافعي قال، قال لي محمد بن الحسن: أقيمت على باب مالك ثلاث سنين، قال وكان يقول: إنه سمع لفظاً أكثر من سبع مئة حديث.

بإسناده عن إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، قال: كان لمحمد بن الحسن مجلس في مسجد الكوفة، وهو ابن عشرين سنة.

وعن محمد بن سماعة قال، قال محمد بن الحسن لأهله: لا تسألوني حاجة من حوائج الدنيا تشغلوا قلبي وخذوا ما تحتاجون إليه من وكيلي، فإنه أقل لهما، وأفرغ لقلبي.

وبإسناده عن أبي رجاء []^(٢)، قال: وكنا نعهده من الأبدال.

ولقل عالم بن العلاء في (فتاويه) عن صاحب (المحيط): أن محمداً أبي القضاء حتى قيد نيفاً وخمسين يوماً، وفي (الظهرية): فلما خاف على نفسه تقلد انتهى.

وقال المجد^(٣): أفرد الذهبي في ترجمته له جزءاً.

٥١١ - محمد^(٤) بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أبو عبد الله المعروف بابن الداعي الفقيه. وكانت ولادته في سنة أربع وثلاث مئة ببلاد الديلم ونشأ هناك.

(١) تاريخ بغداد: ٢ / ١٧٢.

(٢) كلمة طامسة لم أستطع قراءتها.

(٣) ينظر: المرقاة الوفية: ورقة ١٠٤.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٢٧، ١٢٨؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٩ / ٢٠٩.

قال ابن النجار: ورد بغداد في سنة سبع وثلاثين وثلاث مئة، راجعاً من الحج، فلزم أبا الحسن الكرخي، وبلغ في الفقه مبلغاً عظيماً، ودرس الكلام قبل ذلك وبعده على الحسين بن علي البصري، والفقه أيضاً، برع فيهما، وكان يستفتي دائماً في الحوادث، فيجيب بخطه أحسن جواب بأجود عبارة، إلا أنه إذا تكلم بانت العجمة في لسانه، وقلده معز^(١) الدولة النقابة على العلويين ببغداد.

قال القاضي أبو علي التتوخي: لم أر فيما علمت أفضل منه في دين، وعلم، وعفة، وعمل، واجتهاد، وورع، وكثرة صلاة، ولقد صحبتته فيما كنت أراه أكثر الليل إلا مصلياً، قارئاً، وأكثر النهار مقيماً بين درس بالقرآن، أو العلم، وقال: ولم يزل ببغداد، تباعه على الإمامة جماعة، ولا يقدر على الخروج من أجل معز الدولة، فلما كان سنة ثلاث وخمسين وثلاث مئة، خرج معز الدولة إلى الموصل، واستخلف ابنه بغداد، فخرج مختفياً حتى لحق ببلاد (الديلم، وبايعته بالإمامة، وتلقب بالمهتدي لدين الله)^(٢).

ومات سنة تسع وخمسين وثلاث مئة.

(١) هو السلطان أبو الحسن أحمد بن بويه بن فناخسرو بن تمام بن كوهي الديلمي الفارسي، كان

أبوه سماكاً ربما احتطب، تملك العراق نيفاً وعشرين سنة. توفي سنة (٣٥٦هـ / ٩٦٦م).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ٨ / ٥٧٣ - ٥٨٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ١٨٩.

(٢) ذكر ابن الأثير في حوادث سنة (٣٥٣هـ / ٩٦٤م): هروب أبي عبد الله محمد بن الحسين

المعروف بابن الداعي من بغداد، وسيره نحو بلاد الديلم، وأجتمع عليه بها عشرة آلاف

رجل، وتلقب ابن الداعي بالمهتدي لدين الله. (الكامل: ٨ / ٥٥٥).

٥١٢- محمد^(١) بن الحسن بن عبد الله الفاسي المغربي

الفقيه الحنفي، العلامة المقرئ.

نزىل حلب وبها تفقه على مذهب أبي حنيفة.

ولد بفاس بعد الثمانين وخمس مئة.

وقدم ديار مصر، وقرأ بها القرآن على أبي موسى عيسى بن يوسف

المقدسي، وأبي القاسم عبد الواحد بن سعيد، وعرض عليهما (الشاطبية) وهما أخذاهما عن أبي القاسم الشاطبي^(٢).

وشرح (حرز الأمان) شرحاً عظيماً.

قال أبو شامة: مات بحلب سنة خمس وخمسين مئة. والله أعلم.

(١) ترجمته في: أبي شامة، شهاب الدين عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م). ذيل الروضتين في أخبار الدولتين. تصحيح: محمد زاهد الكوثري ط ٢، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، بيروت، ١٩٧٤م: ١٩٩؛ الذهبي، دول الإسلام: ١٦١/٢، العبر: ٢٣٥/٥، معرفة القراء الكبار: ٥٣٣، ٥٣٤؛ الصفي، الوافي بالوفيات: ٣٥٤/٢؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١٤٧/٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦٩/٧؛ حاجي خليفة كشف الظنون: ٦٤٧/١، ٦٤٩؛ ابن العماد شذرات الذهب: ٢٨٣/٥، ٢٨٤؛ البغدادي، هدية العارفين: ١٢٦/٢.

(٢) الشاطبي، هو أبو محمد القاسم بن فيره - ومعناها بلغة أهل الأندلس: الحديد، وهو المقرئ المشهور والحافظ المتقن صاحب القصيدة اللامية المسماة بـ ((حرز الأمان)) التي اشتهرت باسمه فيقال (الشاطبية)، ولد في الأندلس سنة (٥٢٨هـ/١١٤٣م) وله مؤلفات طبع بعضها منها ((حرز الأمان))، توفي في القاهرة سنة ٥٩٠هـ/١١٩٣م، وهو غير الشاطبي الأصولي المتوفي سنة (٧٩٠هـ/١١٨٨م).

ينظر: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٨٤/٦؛ الجزري، غاية النهاية: ٢٠/٢.
وبشأن مؤلفاته المطبوعة.

ينظر: سركيس، معجم المطبوعات العربية: ١٠٩١/١؛ عبد الحبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ٦٠٧/١.

٥١٣- محمد^(١) بن الحسين البخاري

المعروف ببكر خواهر زاده ابن اخى القاضي أبى ثابت محمد بن^(٢) أحمد

البخاري.

مات سنة ثلاث وثمانين وأربع مئة.

وهو صاحب (المبسوط)، وله (شرح الجامع الكبير) أيضاً.

٥١٤- محمد^(٣) بن الحسين أبو جعفر الأرسابندي^(٤)

له (مختصر تقويم الأدلة) للدبوسي في مجلد وهو أستاذ أبى الفضل^(٥)،

ومن شعر الطيبي:

أبا الفضل ادرع صبراً جميلاً ولا تيأس وإن شط المسزار
فإن الماء يكدر ثم يصفو وإن الليل يعقبه النهار

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٥/ ٢٢١، ٢٢٢؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ٣٩٢، ٢/ ٢٤٨؛
الذهبي، دول الإسلام: ٢/ ١١، العبر: ٣/ ٣٠٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ١٤١،
١٤٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٢؛ طاش كبرى زاده، طبقات الفقهاء: ٨٨، مفتاح
السعادة: ٢/ ٢٧٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٥٦٩، ٢/ ١٢٢٣، ١٥٨٠؛ ابن العماد،
شذرات الذهب: ٣/ ٣٦٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦٣، ١٦٤.

(٢) وهو محمد بن أحمد البخاري، القاضي، أبو ثابت.
ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦٧ وفيه لم يذكر شيئاً عن ترجمته واكتفى بالقول:
خال خواهر زاده.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ١٤٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٦٧.

(٤) الأرسابدي: قرية من قرى مرو، على فرسخين.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: (الأنساب): ٤/ ١٣١.

(٥) هو أبو الفضل بن عبد الله بن مسعود الطيبي الجرجاني الأديب الفقيه.

قال السمعاني: ((كان يصل إلي خبره سنة نيف وأربعين وخمس مئة، ثم غاب عني خبره،
للتشويش الواقع بخراسان.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤/ ٦٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤/ ١١٢.

والبيتان في الأنساب، والجواهر المضية.

وكان حياً سنة ست وأربعين وخمسة مئة.

٥١٥- محمد^(١) بن حميد السلمي الصرخدي

سمع من ابن طبرزد^(٢) كتاب (الأشربة) للإمام أحمد.

مولده سنة اثنين وثمانين وخمسة مئة.

٥١٦- محمد^(٣) بن خازم، أبو معاوية الضرير

روى عنه إسحاق بن أبي إسرائيل.

روى عن أبي حنيفة عن حماد، عن إبراهيم، قال: يقضي ثم يكبر، يعني

في الذي يفوته بعض الصلاة في أيام التشريق.

مات سنة خمس وثمانين ومئة، روى له الجماعة.

٥١٧- محمد^(٤) بن خزيمة

أبو عبد الله القلاسي^(٥) البلخي.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٤٩ / ٣.

(٢) الشيخ المسند الكبير الرحالة، أبو حفص عمر بن محمد بن معمر بن أحمد بن يحيى بن حسان

البغدادي الداقزي المؤدب، ويعرف بابن طبرزد، والطبرزد هو السكر .

توفي سنة (٦٠٧هـ / ١٢١٠م).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١٢ / ١٢٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٠٧ / ٢١.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٧٣، ٢٧٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٤٢ - ٢٤٩؛

السمعاني، الأنساب: ٨ / ١٥٢، ١٥٣؛ ابن الأثير، الباب: ٢ / ٧٣؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٩٤،

٢٩٥؛ دول الإسلام: ١ / ١٩٥، العبر: ١ / ٣١٨، المشتبه: ٢٠١، ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٣٣؛ الصفدي،

الوافي بالوفيات: ٢ / ١٣٧ - ١٣٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٥٠، ١٥١؛ ابن حجر، تقريب

التهذيب: ٢ / ١٥٧، تهذيب التهذيب: ٩ / ١٣٧ - ١٣٩؛ السيوطي، طبقات الحفاظ: ١٢٢، ١٢٣؛ ابن

العماد شذرات الذهب: ١ / ٣٤٣.

(٤) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ٣ / ١٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٥٢؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ١٦٨.

(٥) نسبة إلى القلس، وهو الذي تربط به السفينة. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١ / ٧٧٦.

له اختيارات في المذهب؛ منها: أن كل دم لا يكون حدثاً لا يكون نجساً،
وتابعه محمد بن سلمة، وأبو نصر، وأبو القاسم، وهو قول أبي يوسف.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.

٥١٨ - محمد^(١) بن ربيعة الكلابي

ابن عم وكيع.

روى عن الأعمش، وهشام، وعنه أحمد، وابن معين روى له الجماعة.
روى عن أبي حنيفة: أنه سأل عطاء عن ولد الزنا أيوم القوم؟ قال: نعم.
أو ليس فيهم من هو خير منه: أكثر صلاة، وأكثر صوماً؟

٥١٩ - محمد^(٢) بن رسول الموقاني

أحد شراح (مختصر القنوري) اسماء (البيان)^(٣)

٥٢٠ - محمد^(٤) بن رمضان أبو عبد الله الرومي.

مؤلف (الينابيع) قال في أوله: أنه جمع كتاباً حاوياً لما يسبق إليه فهم
المبتدي، وجامعاً لما يفتقر إليه معرفة المنتهي، مع مضمّرات (مختصر القنوري)،
واتباعها وكثير من الوقائع وأنواعها.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٧٨؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥ / ٢٧٤، ٢٧٥؛
الذهبي، ميزان الاعتدال: ٣ / ٥٤٥؛ الصفي، الوافي بالوفيات: ٣ / ٦٩؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٣ / ١٥٣، ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ١٧٠، تهذيب التهذيب: ٩ / ١٦٢، ١٦٣.
كانت وفاة المترجم ببغداد، بعد التسعين ومئة (٨٠٥م).

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٥٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٦٣٢؛
الكنوي، الفوائد البهية: ١٦٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ١٢٨.

(٣) في (كشف الظنون)، و(هدية العارفين)، أنه توفي سنة (٦٦٤هـ / ١٢٦٥م).

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٥٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٦٣٤.

٥٢١- محمد^(١) بن أبي رجاء الخراساني

قاضي بغداد.

تفقه على أبي يوسف، وصرح شمس الأئمة في (المبسوط) بروايته عن محمد بن الحسن.

مات سنة سبع ومئتين.

٥٢٢- محمد^(٢) بن زر زور

يضرب بحفظه المثل، قال يوماً: أحفظ القرآن من أوله إلى آخره، وأحفظ (تفسير ابن سلام)^(٣)، كما أحفظ القرآن، وأحفظ فقه أبي حنيفة كما أحفظ (التفسير)، وأحفظ (الموطأ) وفقه مالك كما أحفظ قول أبي حنيفة، وأحفظ بعد ذلك كثيراً من دواوين العرب، وأشعارها. وكان ورعاً، عالماً، زاهداً.

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥/ ١٧٥، ٢٧٦؛ القرشي، الجواهر المضئية: ٣/ ١٥٤، ١٥٥.

(٢) ترجمته في: الخشن، محمد بن حارث بن أسد (ت ٣٦١هـ / ٩٧١م) قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، تصحيح: السيد عزت العطار الحسيني (د.ط)، مكتب نشر الثقافة الإسلامية، القاهرة، ١٣٧٢هـ) ص ٢٤٥، ٢٤٦؛ المالكي، رياض النفوس: ١/ ٤١٤، ٤١٥؛ الدباغ، أبي زيد، عبد الرحمن بن محمد الأنصاري (ت ٦٩٩هـ / ١٢٩٩م) معالم الإيمان في معرفة أهل القيروان (د.ط، مكتب الخانجي، مصر، ١٩٧٢م) ٢/ ٢٤٧-٢٤٩، وفيه (اسم أبيه عبد الرحمن بن سلم ابن أراب بن سهيل الفارسي، وهو ابن زر زور)؛ القرشي، الجواهر المضئية: ٣/ ١٥٥-١٥٧.

(٣) هو: يحيى بن سلام بن ثعلب، أبو زكريا البصري، صاحب (التفسير) نزل المغرب، وسكن أفريقية، كان عارفاً بالكتاب والسنة، ومعرفة اللغة العربية، توفي سنة (٢٠٠هـ / ٨١٥م). ينظر: ابن الجزري، أبو الخير محمد بن محمد بن شمس الدين (ت ٨٣٣هـ / ١٤٢٩م)، غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستر أسر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥١هـ / ١٩٣٢م: ٢/ ٣٧٣؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٦/ ٢٥٦.

وكان يحضر مناظرات الفقهاء، ويكرهون حضوره لكثرة حفظه، فحضر يوماً جنازة، وحضر أبو المنهال، وكان عظيم الجاه، رفيع القدر، فسأله عن مسألة فأخطأ، ثم ثانية، ثم الثالثة، فقام ابن زر زور قائماً على قدميه، ثم كبر، وصلى عليه كما يصلي على الأموات، وقال: أنت أولى أن يصلي عليك من هذا الميت، وقيل: إنه فعل ذلك بالقاضي سليمان^(١) بن عمران، فلما تغير عقله وجد إليه سبيلاً، فحجر عليه، ثم بعث يوماً إليه يخبره في تزويج امرأة أو شراء جارية، وفي أشياء من أسبابه، فقال للرسول: جوابي يكون مشافهةً، فأتاه فقال له: إن رسولك أتاني عنك، فخيرني في كذا وكذا، قال: نعم فما الذي تشاء؟ قال أفأتكلم ولي الأمان؟ قال: نعم، قال: إن كنت خيرتني وأنا عندك سفيه، فقد أخطأت إذ خيرتني، وإن كنت رشيداً غير سفيه، فقد أخطأت في حجرك عليّ، ثم قال: الله أكبر أربع مرات كما يصلي على الجنازة، وانصرف، فأطرق سليمان القاضي، ولم يتكلم.

قال ابن زر زور: سمعت مالك بن أنس يقول: طلب رزق فيه شبهة أحسن من الحاجة إلى الناس، فقلت: يا أبا عبد الله وأي شبهة هي؟ قال: ما قال فيها بعض أهل العلم: هو حرام، قال بعضهم: هو حلال.

مات سنة إحدى وتسعين ومئة.

٥٢٣ - محمد^(٢) بن زياد النيسابوري البزديغري^(٣)

أحد فقهاء أصحاب أبي حنيفة الزهاد.

(١) هو: سليمان بن عمران الحنفي، قاضي أفريقية، ولاء سحنون بن سعيد المالكي قضاء (باجة)، توفي سنة (٢٧٠هـ / ٨٨٣م).

ينظر: الدباغ، المعالم: ٢ / ١٥١ - ١٥٨.

(٢) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٤٠، ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٦٠٤؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٨١٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٥٧، ١٥٨.

(٣) هذه النسبة إلى بزديغز، ويقال لها بزديغز بالزاي، وهي قرية من قرى نيسابور.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٤٠.

ذكره الحاكم في (تاريخ نيسابور)^(١) وقال: سمعت أبا الطاهر^(٢) بن أبي العباس بن أبي بكر بن إسحاق بن خزيمة، يقول: سمعت جدي محمد^(٣) بن إسحاق يقول: كتب إلي أحمد بن إسماعيل بن أحمد باختیار قاضي نيسابور، فوقع اختياري بعد الاجتهاد على أربعة أحدهم محمد بن زياد، فحضرني كئيباً، قلقاً من ذلك، وعاتبني فيه، وقال: ما الذي ظهر لك مني؟ ما الذي جنيت؟ حتى عاملتني بمثل هذا، فقلت يا أبا عبد الله، ما أردت إلا الخير، فلم يزل يبكي حتى رحمته، وضربت على اسمه.

مات سنة ٤٥٠هـ/ خمس وتسعين ومئتين.

٥٢٤ - محمد^(٤) بن سلمة الجوزجاني البلخي .

تفقه عليه أبو بكر الأسكاف.

مات سنة ثمان وسبعين ومئتين.

قال محمد بن سلمة: لا يشترط بيان المدة في المزارعة ويقع على سنة واحدة.

وفي (الملقط): قيل لمحمد بن سلمة: كيف لم تأخذ العلم عن علي الرازي؟ فقال: لكثرة ما وجدت في منزله من الملاهي.

(١) القصة في الأنساب.

(٢) هو محمد بن الفضل بن محمد بن إسحاق بن خزيمة.

ينظر: حاشية (طبقات الشافعية الكبرى): ٤ / ٢٨٤.

(٣) هو: أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري الشافعي، المتوفي سنة (٣١١هـ / ٩٢٤م).

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ١٠٩ - ١١٩.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٦٢، ١٦٣؛ طاش كبرى زاده، طبقات الفقهاء: ٤٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦٨.

قال: ولو جمع علم خلف بن أيوب، لكان في زاوية من علم علي الرازي،
إلا أن خلف بن أيوب أظهر علمه لصلاحه.

٥٢٥ - محمد^(١) بن سليمان بن قُتْلُمُشْ

أبو منصور السمرقندي.

وله شعر:

إلهي يا كريم العفو عفوي
فقد سسودت الآثام وجهاً
فبيضه بحسن العفو عني
وقد أمسيت مسكيناً فقيراً

لما أسأفته زمن الشباب
ذليلاً خاضعاً لك في التراب
وسامحني وخفف في حسابي
إلى ملك غني عن عذابي

وله أيضاً:

يا قوم ما بي مرض واحد
ولست أدري بعد ذا كله

لكن بي عدة أمراض
أسأخط عني أم راضي

مات سنة خمس وعشرين وخمس مئة.

٥٢٦ - محمد^(٢) بن سماعة

القاضي التميمي، حدث عن الليث بعد سعد، وأبي يوسف، ومحمد بن
الحسن، وكتب (النوادر) عن أبي يوسف، ومحمد، وروى الكتب والأمال، وله كتب

(١) لم أعثر له على ترجمة.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ٣٢١؛ وكيع أخبار القضاة: ٣ / ٢٨٢، ٢٨٩، ٣٢٦، ابن

النديم، الفهرست: ٢٥٨؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٤؛ الخطيب البغدادي

تاريخ بغداد: ٥ / ٣٤١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠ / ٦٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:

٣ / ١٣٩ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٦٨ - ١٧٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٩ /

٢٠٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ١٢؛ فؤاد سركين، تاريخ

التراث العربي: ١ / ٨٢ / ٣.

مصنفة، وأصول في الفقه، وله من الكتب كتاب (أدب القاضي)^(١)، وكتاب (المحاضر والسجلات)^(٢)، وهو من الحفاظ النقات.

وقال القاضي في (الغاية): بلغ منه وخمس سنين في السن، وهو يركب الخيل، ويفتض الأبقار، وكان يصلي في كل يوم وليلة منّي ركعة، ويقول: كان أبو يوسف يصلي بعدما ولي القضاء في كل يوم منّي ركعة.

قال^(٣) ابن سماعه: أقمت أربعين سنة لم تفتني التكبير الأول إلا يوماً واحداً مانت فيه أُمّي ففاتني صلاة واحدة مع جماعة، فقامت فصليت خمسا وعشرين صلاة أريد بذلك التضعيف، فغلبتني عيني، فأنتى آت فقال: يا محمد قد صليت خمسا وعشرين صلاة، ولكن كيف لك بتأمين الملائكة؟ رحمة الله عليه.

٥٢٧- محمد^(٤) بن سلام.

الإمام أبو نصر، من أهل بلخ

(١) (أدب القاضي) وهو بالأصل للإمام أبي يوسف رواه عنه ابن سماعه.

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٦. والكتاب نسخة خطية في المكتبة الأهلية بتونس تحت الرقم ٥٠٦.

ينظر: فؤاد سركين، تاريخ التراث العربي: ١/ ٣ / ٥٤.

(٢) (المحاضر والسجلات) كتاب يبحث في ما يقوم به القضاء في تسجيل وقائع الدعاوى وتوثيقها وإصدار الحكم بها قال التهانوي: ذكر في كفاية الشروط أن أحداً إذا ادعى على أحد فالمكتوب المحضر، وإذا أجاب الآخر وأقام البينة فالتوقيع وإذا حكم فالسجل. ينظر: كشاف إصطلاحات الفنون: ٣/ ٦٧٩.

(٣) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥/ ٣٤٢، ٣٤٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٠/ ٦٤٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣/ ١٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ١٧٠.

(٤) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ١٧١، ١٧٢؛ اللكنوي، الفوائد: ١٦٨؛ وقال: (ذكر أبو الليث في آخر كتابه (النوازل) أن وفاته كانت سنة (٣٠٥هـ / ٩١٧م) وهو أبو نصر البلخي

قال في (القنية) وفي (الجامع الأصغر) رجل له: امرأتان طلبت إحداهما داراً على حدة، قال محمد بن سلام: إن شاء جمع بينهما، وإن شاء فرق بعد أن لا يجور عليهما.

٥٢٨ - محمد^(١) بن شجاع الثلجي

بالمثناة والجيم، من أصحاب الحسن بن زياد. فقيه أهل العراق في وقته، والمقدم في الفقه، والحديث، وقراءة القرآن مع ورع وعبادة. مات فجأة سنة ست وستين ومئتين ساجداً في صلاة العصر. قال الذهبي: صاحب التصانيف^(٢).

وقال الحاكم: رأيت عند محمد بن أحمد بن موسى القمي عن أبيه، عن محمد بن شجاع كتاب (المناسك) في نيف وستين جزءاً كبيراً دقاً، وله كتاب (تصحيح الآثار) هو كبير، وكتاب (النوادر)، وكتاب (المضاربة)، وكتاب (الرد على المشبهة)، وله ميل إلى مذهب المعتزلة.

قال ابن الأثير في (الأنساب)^(٣): أبو عبد الله بن شجاع يعرف بابن الثلجي، حدث عن يحيى بن آدم، ووكيعة. قال أبو الحسن علي بن صالح البغوي: حكى لي

(١) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٥٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣٥٠ / ٥؛ السمعاني، الأنساب: ٥١٢ / ١؛ ابن الأثير، اللباب: ٢٤١ / ١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣٧٩ / ١٢؛ ميزان الاعتدال: ٥٧٧ / ٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١٤٨ / ٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١ / ٤٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٧٣ - ١٧٥؛ ابن الجزري غاية النهاية في طبقات القراء: ١٥٢ / ٢؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٢٢٠ / ٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٥ / ٥٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١٥١ / ٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧١.

(٢) ينظر: بشأن مؤلفاته: ابن النديم، الفهرست: ٢٦٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٣٤٦ / ١، ٤١٠، ٤١٣ / ٢، ١٤٥٩، ١٤٨١؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٥٥٦ / ٢؛ هدية العارفين: ١٧ / ٢؛ فؤاد سركين، تاريخ التراث العربي: ٨٥ / ٣ / ١.

(٣) يقصد اللباب: ٢٤١ / ١.

جدي، أنه سمع أبا عبد الله محمد بن شجاع يقول: ادفنوني في هذا البيت، فإنه لم يبق فيه طابق إلا ختمت فيه القرآن.

٥٢٩- محمد^(١) بن عبّاد بن ملك داذ الخلّطي .

صنف (تلخيص الجامع الكبير)، وكتاباً سماه (مقصد المسند) اختصار مسند أبي حنيفة، وله (كتاب على صحيح مسلم). مات سنة اثنين وخمسين ست مئة.

٥٣٠- محمد^(٢) بن عبد الله بن دينار النيسابوري الزاهد

كان يصوم النهار، ويقوم الليل، ويصبر على الفقر، ولا يأكل إلا من كسب يده، ويتصدق بما فضل من قوته، ما رأيت في مشايخ أصحاب أبي حنيفة أعبد منه. وكان يحج في كل عشر سنين، ويغزو في كل ثلاث سنين.

وكان عارفاً بمذهب أبي حنيفة، ولا يرغب في الفتوى والرياسة، وإنما كان عمله الصلاة، وقراءة القرآن.

مات منصرفه من الحج ببغداد سنة ثمان وثلاثين وثلاث مئة ودفن بمقبرة خيزران بقرب أبي حنيفة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ١٨٠، ١٨١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٢، ٦٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٧٢، ٥٥٨، ٥٦٩، ١٦٨١/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٢.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥/ ٤٥١، ٤٥٢؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٦/ ٣٦٥، ٤٦٦؛ الذهبي، العبر: ٢/ ٢٤٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣/ ٣١٦؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢/ ٣٢٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ١٨٨، ١٨٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢/ ٣٤٨.

٥٣١- محمد^(١) بن عبد الله بن عبدون الرُعَيْنِي^(٢)

ذكره الفقيه أبو بكر بن عبد الله بن محمد في (رياض النفوس) وله تأليف كثيرة منها كتاب يعرف (بالآثار) في الفقه (والإعتلال لأبي حنيفة)، والاحتجاج بقوله، وهي تسعون جزءاً، وأكثر عمله الشروط، وله في ذلك تواليف حسنة. مات سنة تسع وتسعين ومئتين.

٥٣٢- محمد^(٣) بن عبد الله بن فاعل السُرْخَكْتِي^(٤)

مات سنة ثمانى عشرة وخمس مئة. ذكره الخاصي في (فتاويه) في الزكاة. حكى عن الفضل: أنه كان يقول: زكاة الأجرة المعجلة في الإجارة الطويلة المرسومة على الآجر / ٤٦/ في السنين التي كانت الأجرة في يده؛ لأنه ملكها

(١) ترجمته في: الخشنى، قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، ص ٢٤٢-٢٤٥؛ ابن القرضي، أبي الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف الأزدي (ت ٤٠٣هـ / ١٠١٢م) تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلسي، تصحيح: السيد عزت العطار الحسيني (ط ٢)، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م) ٥٥ / ٢؛ المالكي: رياض النفوس: ١ / ٤٩٤-٤٩٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٨٩، ١٩٠؛ المقرئزي، تقي الدين أحمد بن علي (ت ٨٤٥هـ / ١٤٤١م)، المقفى الكبير تحقيق: محمد اليعلاوي (ط ١)، دار الغرب الإسلامي، بيروت، ١٤١١هـ / ١٩٩٦م) ١١٧/٦، ١١٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٥، ١١٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٢٣.

(٢) الرُعَيْنِي: هذه النسبة إلى ذي رعين من اليمن، وكان من الأقبال، وهو قبيل من اليمن، نزلت جماعة منهم مصر. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٧٦.

(٣) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٢٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٧٢؛ ابن الأثير، الباب: ١ / ٥٣٩، ٥٤٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٩١، ١٩٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٩.

(٤) نسبة إلى سرخكت، وهي قرية بفرجستان بسمرقند. ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٢٤٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٧٢.

بالقبض، وبالفسخ لا ينتقض ملكه إذا كانت الأجرة دراهم وما شكلها؛ لأنها لا تتعين، قال: وكان الشيخ الإمام مجد الدين السرخسي، يقول: عندي إن الزكاة تجب على المستأجر أيضاً؛ لأنه يعد ذلك مالاً موضوعاً ديناً له على الأجر.

٥٣٣- محمد^(١) بن عبد الله أبو جعفر الهندواني^(٢)

قال السمعاني: كان يقال له أبو حنيفة الصغير ثقة على أستاذه أبي بكر المعروف بالأعمش^(٣) تلميذ أبي بكر الأسكاف^(٤).

والإسكاف تلميذ محمد^(٥) بن سلمة، وابن سلمة تلميذ أبي سليمان الجوزجاني^(٦)، والجوزجاني تلميذ محمد بن الحسن، ومحمد بن الحسن تلميذ أبي حنيفة رحمهم الله سبحانه أجمعين.

حدث ببلخ، وما وراء النهر، وأفقي بالمشكلات وشرح المعضلات.

(١) ترجمته في: السمعاني: الأنساب: ٥ / ٦٥٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٣٩٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٦ / ١٣١؛ الصفدي، الرافي بالوفيات: ٣ / ٣٤٧؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢ / ٣٧٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٩٢ - ١٩٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٣، ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٤ / ٦٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٧

(٢) الهندواني: هذه النسبة إلى محلة (بلخ) يقال لها: (باب هنداون) × لأنها ينزل فيها الغلمان والجواري الذين يجلبون من الهند. ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٣٩٤.

(٣) هو: محمد بن سعيد بن محمد بن عبد الله، الفقيه الحنفي المعروف بالأعمش، توفي سنة (٣٢٨هـ / ٩٣٩م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ١٦٠؛ طاش كبرى زاده، طبقات الفقهاء: ٥٩.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٤٩٣.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٥٢٤.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٦٦٤.

مات سنة اثنتين وستين وثلاث مئة.

روى عنه يوسف^(١) بن سيار كتاب (المختلف) لأبي القاسم الصفار.
حكى أن الهندواني رحل من بلخ إلى بخارى، فوجد بها الميداني^(٢)، ومحمد
ابن الفضل البخاري، فاجتمعوا في بيت محمد^(٣) بن الفضل في يوم جمعة، وكان
يوماً مطيراً، فقال أبو جعفر: أنا مسافر، ولا جمعة على المسافر، وقال الميداني: أنا
أعمى، ولا جمعة على الأعمى، وقال محمد بن الفضل: إذا ابتلت النعال فالصلاة
في الرحال^(٤) وهذا شامل لكل، وكان غرضهم عدم التفرق.

(١) هو أبو يوسف منصور بن إبراهيم بن الفضل بن محمد بن شاكر بن نوح بن سيار السيارى،
أبو يعقوب، تفقه على الحاكم أبي إسحاق محمد بن منصور النوقدي، وتلقف عنه (المختلف)،
روى عنه القاضي أبو اليسر البزدوي.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٧/ ٢١٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦٤١.
(٢) الميداني: هو أحمد بن إبراهيم الميداني، نسبة إلى ميدان نيسابور، شيخ كبير من أئمة الحنفية
من أقران أبي أحمد نصر العياضي أخى أبي بكر العياضي.
توفي سنة ٣١٥هـ / ٩٢٧م).

وترجمت له بعض المصادر باسم (محمد بدلاً) من أحمد.
ينظر: السمعاني: الأنساب: ٥/ ٤٣٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ١/ ١٣٠، ينظر: ابن
الحنائي، طبقات الحنفية: ٩/ ٢ (الهامش رقم ١).

(٣) ستأتي ترجمته برقم: ٥٦٦.

(٤) حديث (إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرحال) ذكره بهذا اللفظ ابن الأثير الجزري، مجد الدين
أبي السعادات المبارك بن محمد (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م). النهاية في غريب الحديث والأثر،
تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد لطناحي (ط ١)، دار إحياء الكتب العربي، القاهرة،
١٣٨٣هـ / ١٩٦٣م) ٢/ ٢٠٩، ٥/ ٨٢، ولم يذكر من رواه، قال ابن حجر عن هذا الحديث:
لم أره بهذا اللفظ، بل روى أحمد من طريق الحسن عن سمرة أن النبي (صلى الله عليه
وسلم) قال يوم حنين في يوم مطر: (الصلاة في الرحال) زاد البزار (كراهة أن يشق علينا)
رجالهم ثقات، وقال: وروى أحمد والنسائي وأبو داود وابن ماجه وابن حبان والحاكم من
حديث أبي المليح عن أبيه أنه شهد النبي (صلى الله عليه وسلم) زمن الحديبية في يوم=

٥٣٤- محمد^(١) بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري

ولي القضاء بالبصرة في أيام الرشيد.

أخذ عن زفر، وروى عن شعبة، وابن جريح.

وروى عنه البخاري في (الصحيح)^(٢)، عن حميد، عن أنس، رفعه، حديث

الربيع: (يا أنس، كتاب الله القصاص)، وهو أحد (ثلاثيات البخاري)، وقد شرحتها
بعون الملك الباري.

=الجمعة، وأصابهم مطر لم يبطل أسفل نعالهم فأمرهم أن يصلوا في رحالهم، وأصله في
الصحيحين من حديث نافع عن ابن عمر أنه أذن في ليلة برد وريح ومطر، وقال في آخر
ندائه: ألا صلوا في رحالكم ألا صلوا في الرحال، ثم قال: إن رسول الله (صلى الله عليه
وسلم) كان يأمر المؤذن إذا كانت ليلة باردة أو ذات مطر في السفر أن يقول: إلا صلوا في
رحالكم لفظ مسلم ورواه البخاري نحوه .

ينظر : البخاري ، الصحيح : ٢٥٨/١ و ٢٧٠ ، مسلم ، الصحيح : ٤٨٤/١ ، ابن حجر ،
فتح الباري شرح صحيح البخاري ، ابن حجر ، التلخيص في تخريج أحاديث الرافعي الكبير ،
تحقيق: عبد الله هاشم يماني، شركة الطباعة الفنية، ١٩٦٤م: ٣١ / ٢.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢ / ٤٨؛ وكيع، أخبار القضاة: ٢ / ١٥٤، ١٥٧؛ ابن أبي
حاتم، الجرح والتعديل: ٧ / ٣٠٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٥ / ٤٠٨؛ الذهبي، تذكرة
الحفاظ: ١ / ٣٧١، سير أعلام النبلاء: ٩ / ٥٣٢؛ الضفدي، الوافي بالوفيات: ٣ / ٣٠٣؛
القرشي، الجواهر المضوية: ٣ / ١٩٩ - ٢٠٣؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٩ / ٢٧٤ - ٢٧٦؛
السيوطي، طبقات الحفاظ: ١٥٦؛ طاش كبرى زاده، طبقات الفقهاء: ٣٨، ٣٩؛ ابن العماد،
شذرات الذهب: ٢ / ٣٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٩.

(٢) في باب قول الله تعالى: ﴿من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه...﴾ ، سورة
الأحزاب: الآية ٢٣، من كتاب الجهاد.

البخاري، الصحيح: ٢٣ / ٤.

وفي تفسير قوله تعالى: ﴿كتب عليكم القصاص في القتلى﴾ سورة البقرة: الآية: ١٧٨. من
كتاب التفسير، البخاري، الصحيح: ٦، ٢٩.

وفي باب تفسير قوله تعالى: ﴿والجروج قصاص﴾ سورة المائدة: =

وروى عنه أيضاً أحمد، وابن المديني، وروى له الأئمة الستة في كتبهم.
مات سنة خمس عشرة ومئتين بالبصرة.

وذكر الخطيب في (تاريخه)^(١) عن سليمان بن داود المنقري، قال: وجه
المأمون عبد الله بن هارون الرشيد إلى محمد بن عبد الله الأنصاري خمسين ألف
درهم، وأمره أن يقسمها على الفقهاء بالبصرة، وكان بها هلال^(٢) بن مسلم يتكلم عن
أصحابه، وكنت أنا أتكلم عن أصحابي، فقال هلال: هي لي ولأصحابي، وقلت أنا:
بل هي لي ولأصحابي، فاختلفنا فقلت لهلال: كيف تتشهد؟ فقال هلال: أو مثلي
يسأل عن التشهد، فتشهد على حديث ابن مسعود^(٣).

= البخاري، الصحيح: ٦ / ٦٥.

(١) تاريخ بغداد: ٥ / ٤٠٨، ٤٠٩.

(٢) هلال بن مسلم أحد فقهاء في البصرة ورد ذكره في تاريخ بغداد: ٥ / ٤٠٩؛ سير أعلام
النبلاء: ٩ / ٥٣٦؛ وكتائب أعلام الأخيار الورقة: ٩٧، ولم نقف على ترجمته.

(٣) حديث ابن مسعود، وهو الحديث الذي رواه البخاري ومسلم واتفقا عليه عن ابن مسعود قال:
قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إذا قعد أحدكم في الصلاة فليقل: التحيات لله
والصلوات والطيبات السلام عليك أيها النبي ورحمة الله وبركاته).

السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين، فإذا قالها أصابت كل عبد صالح في السماء
والأرض، أشهد أن لا إله إلا الله وأشهد أن محمداً عبده ورسوله) فقد رواه البخاري في
مواضع عديدة من صحيحه منها ما رواه في أبواب صفة الصلاة باب التشهد في الآخرة: ٢ /
١٣، ١٥، ورواه مسلم في صحيحه: ١ / ٣٠١ - ٣٠٤ كتاب الصلاة - باب التشهد في الصلاة
الأحاديث: ٥٥ - ٥٩، وهو يختلف قليلاً عن حديث ابن عباس (التحيات المباركات الصلوات
الطيبات له السلام عليك...).

ينظر: مسلم، الصحيح: ١ / ٣٠٢ الحديث ٦٠ من كتاب الصلاة. وابن مسعود هو
الصحابي الجليل أبو عبد الرحمن عبد الله بن مسعود بن غافل بن حبيب الهذلي أسلم قديماً
وماجر الهجرتين وشهد بدرأ والمشاهد بعدها، ولازم الرسول (صلى الله عليه وسلم) وكان =

فقال له الأنصاري: من حدثك به؟ ومن أين ثبت عندك؟ فبقي هلال، ولم يجبه.

فقال الأنصاري: تصلي في كل يوم وليلة خمس صلوات، وتردد فيها هذا الكلام، وأنت لا تدري من رواه؟ قد باعد الله بينك وبين الفقه! فقسمها الأنصاري في أصحابه.

٥٣٥ - محمد^(١) بن عبد الجبار بن منصور السمعاني التميمي المروزي

أحكم اللغة العربية، وصنف فيها التصانيف، وولده أبو المظفر، وهو منصور بن محمد هو الذي انتقل من^(٢) مذهب أبي حنيفة، وهو مذهب والده أبي منصور إلى مذهب الشافعي، وأظهر ذلك في سنة ثمان وستين وأربع مئة؛ فاضطرب أهل مرو لذلك، فوردت الكتب من جهة الكامل من بلخ بإخراجه من مرو، وكان قد برع في مذهب أبي حنيفة.

=صاحب نعليه، حدث بالكثير، سيرة عمر (رضى الله عنه) إلى الكوفة ليعلمهم أمور دينهم. توفي سنة (٣٢٢هـ / ٦٥٢م) وقيل: ٣٢٣هـ / ٦٥٣م.

ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب (على هامش الإصابة): ٢ / ٣٠٨؛ ابن الأثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة (د.ط، مطابع دار الشعب، القاهرة، ١٩٦٤م) ٣ / ٣٨٤.

(١) ترجمته في: البaxterي، دمية القصر: ٢ / ٢٦٩ - ٢٧٢؛ السمعاني، الأنساب: ٧ / ١٢٨؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٥٦٣؛ الذهبي، العبر: ٣ / ٢٢٣، ٢٢٤؛ للصفدي، الوافي بالوفيات: ٣ / ٢١٤، ٢١٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٠٦، ٢٠٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٣٧٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣ / ٢٨٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٣ - ١٧٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٧١.

(٢) ينظر خبر ذلك بتمامه في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٥ / ٣٣٦ - ٣٤١، وبعض الخبر في الأنساب: ٧ / ١٣٨، ١٣٩.

٥٣٦- محمد^(١) بن عبد الحميد الإسْمَنْدِي^(٢) السَّمَرْقَنْدِي

يعرف بالعلاء العالم

له تعليقه مشهورة في مجلدات، وصنف في الخلاف وأملى التفسير .
مات سنة اثنتين وخمس مئة، بعد أن تنسك وترك المناظرة .
قيل: وله قطعة كبيرة من (شرح المنظومة) سماه بـ(حصر السائل وقطر
النائل)، وله كتاب (بذل النظر) وهو مجلد في أصول الفقه، وله كتاب جليل نافع في
أصول الدين سماه بـ(الهداية) في أصول الاعتقادية.

٥٣٧- محمد^(٣) بن عبد الرحمن بن أحمد أبو عبد الله البخاري

الملقب بالزاهد العلاء.

قيل: إنه صنف في التفسير أكثر من ألف جزء وأملاه في آخر عمره .
مات سنة ست وأربعين وخمس مئة .
وهو من مشايخ صاحب (الهداية).

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ١ / ١٥٦؛ ابن الجوزي، المنتظم: ١٠ / ٢٢٦؛ ياقوت
الحموي، معجم البلدان: ١ / ٢٦٥؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣ /
٢١٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٠٨ - ٢٠٩؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٥ / ٢٤٣ -
٢٤٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٥ / ٣٧٩٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٦؛
الداودي، طبقات المفسرين: ٢ / ١٧٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٦٩، ٢ / ١٦٣٦،
١٨٦٨؛ البغدادي ايضاح المكنون: ١ / ١٧٥، هدية العارفين: ٢ / ٩٢.

(٢) هذه النسبة إلى أسمند، وهي قرية من قرى سمرقند.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ١٥٦.

(٣) ترجمته في: السمعاني، التحبير: ٢ / ١٥٣، ١٥٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣ / ٢٣٢؛
القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢١٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٦؛ السيوطي، طبقات
المفسرين: ١٠٨؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢ / ١٧٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ /
٤٥٤، ٤٥٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٥ - ١٧٦.

٥٣٨- محمد^(١) بن أبي الكرم العلوي البخاري

قال أبو شامة: كان نائباً في الحكم زمن الجمال المصري قاضي قضاة إلى أن مات بدمشق سنة ست وأربعين وست مئة.

قيل: ومات الجمال المصري^(٢)، ودفن في داره، فأنشد شعر^(٣):

ما قصر المصري في حكمه إذ صير التربة فسي داره
فخلص الأحياء من وجهه وخلص الأموات من ناره

٥٣٩- محمد^(٤) بن عبد الرحمن الزمردني

المعروف بابن الصائغ.

أخذ العربية عن أبي حيان، وشرح قصيدة البوصيري المعروفة (بالبردة) وله كتاب (خبايا الزوايا) و(شرح النافع) في الفقه في مجلدين، و(تنزيه السلف عن تمويه الخلف) رد فيه على ابن هشام في (المغنى) وله (شرح الألفية) و(مختصر ٤٦/ب/ الكبرى) لابن عبد السلام.

(١) ترجمته في: أبي شامة، شهاب الدين أبي محمد بن عبد الرحمن (ت ٦٦٥هـ/ ١٢٦٦م). ذيل الروضتين في أخبار الدولتين. تصحيح: محمد زاهد الكوثري، (ط ٢)، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، بيروت، ١٩٧٤م) ص ١٨٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢١٨/٣ - ٢١٩؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٥١١.

(٢) هو العلامة قاضي الشام، جمال الدين يونس بن بدران بن فيروز بن صاعد بن علي القرشي الحجازي ثم المليحي المصري الشافعي.

توفي سنة (٦٢٣هـ/ ١٢٢٦م)

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢/ ٢٥٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ١١٤، ١١٥.

(٣) البيتان في الجواهر المضية: ٣/ ٢١٩.

(٤) ترجمته في: الجزري، غاية النهاية: ٢/ ١٦٤. وفيه (الإمام العلامة شمس الدين بن الصائغ

الحنفي). ابن حجر، أبناء الغمر: ١/ ١٣٧ - ١٣٩ (ت ٧٧٦هـ)، والذرر الكامنة: ٤/ ١١٩ -

١٢٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم، والسيوطي، بغية الوعاة: ١/ ١٥٥ - ١٥٦، وحسن

المحاضرة: ١/ ٢٦٨.

مات سنة ست وستين وسبع مئة بالقاهرة.

وقرأ على شيخ تقي الدين ابن الصائغ بالأفراد، والجمع، وقرأ عليه الشيخ
شمس الدين الجزري ختمتين بالجمع، وبالعشرة، وله شعر حسن منه ما نقله
الجزري
شعر^(١):

بروحي أقدي خالسه فوق خده ومن أنا في الدنيا فأفديته بالمال
تبارك من أخلى من الشعر خده وأسكن كل الحسن في ذلك الخال

٥٤٠ - محمد^(٢) بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري

له تصنيف (عمدة الطالب لمعرفة المذاهب)، وله شعر في هذا الباب ذكره
في آخر الكتاب.
شعر^(٣):

فتم كتاب قد حوى لمذاهب وما حويت من قبله بكتاب
حوى فقه نعمان ويعقوب بعد محمد مع أصحابهم خير أصحاب
وأحمد مع داود مع أهل شيعه حباهم إليه الناس كل ثواب

مات بماردين سنة إحدى وعشرين وسبع مئة.

٥٤١ - محمد^(٤) بن عبد الرحمن البخاري الزاهد

صاحب (التفسير الكبير).

تفقه عليه العقيلي.

(١) الأبيات في: الجزري، غاية النهاية: ١٦٤/٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٢٢/٣، ٢٢٣؛ ابن قطربغا، تاج التراجم: ٥٦،

٥٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١١٦٨/٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٥؛ كحالة، معجم

المؤلفين: ١٥٥/١٠.

(٣) الأبيات في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٢٢/٣.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٥٣٧.

٥٤٢ - محمد^(١) بن عبد الرزاق

الواعظ الأعرج، من أهل ساوه، وكان قاضياً شافعي المذهب، فطلب الجاه عند خواص السلطان محمود^(٢)، فتمذهب لأبي حنيفة. وله شعر حسن منه^(٣):

تنبيه لنوم الدهر قبل انتباهه فقد نام عنا البرد وانتبه الورد
فإنك لا تدري بماذا غداً تغدو فلا تدعن الأتس يوماً إلى غد
مات سنة إحدى وستين وخمس مئة.

٥٤٣ - محمد^(٤) بن عبد الرشيد البزدي

مؤلف كتاب (الفتاوى المختارة) مجلد.

٥٤٤ - محمد^(٥) بن عبد الستار الكردي

نسبة إلى الجد المنتسب إليه.

كان أستاذ الأئمة على الإطلاق، والموفود إليه من الآفاق.

قرأ على صاحب (المغرب)^(٦) وصاحب (الهداية)^(٧)،

(١) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢/٢٥٠، ٢٥١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/٢٢٦، ٢٢٧.

(٢) هو سلطان محمود بن محمد بن ملكشاه السلجوقي المتوفي سنة (٥٢٥هـ / ١١٣٠م).

ينظر: الأصفهاني، تاريخ دولة آل سلجوق: ١٤٠.

(٣) البيتان في (الجواهر المضية): ٣/٢٢٧.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٣/١١٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣/٢٥٤؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣/٢٢٨ - ٢٣٠؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦/٣٥١؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٦؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/

١٢٢؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٥/٢١٦؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١١/٢٣٣.

(٦) هو ناصر بن أبي المكارم عبد السيد بن علي المطرزي ستأتي ترجمته برقم ٦٧٠.

(٧) هو علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني. تقدمت ترجمته برقم ٤١٤.

وعلى الإمام زاذ^(١)، وسمع الحديث منهما، وعلى الشيخ العقيلي^(٢)، والإمام العتابي^(٣)، وعلى الصابوني^(٤) البخاريين، وعلى قاضي خان^(٥)، وعلى الفاريابي^(٦)، وغيرهم، وسمع التفسير، والحديث منهم، وأحيا علم أصول الفقه بعد اندراسه من زمن القاضي أبو زيد الدبوسي، وشمس الأئمة السرخسي.

تفقه عليه خلق كثير منهم بدر الدين الكردي المعروف بخواهرزاده^(٧) وهو ابن أخته، وشيخ الشيوخ سيف الدين الباخري^(٨).

مات سنة اثنتين وأربعين وست مئة.

٥٤٥ - محمد بن^(٩) عبد السيد بن شعيب السالمي

أبو شكور الكشي.

له (التمهيد في أصول التوحيد)

(١) اسمه المهاد، الملقب مجد الدين السمرقندي.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الألقاب): ٤ / ٣٥٩.

وفيه لم يذكر شيئاً عن ترجمته سوى اسمه.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٤٢٢.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٧٩.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٩٥.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ١٩١.

(٦) هو محمود بن أحمد بن أبي الحسن، ستأتي ترجمته برقم ٦٢٢.

(٧) ستأتي ترجمته برقم ٥٨٩.

(٨) تقدمت ترجمته برقم ٢٥٦.

(٩) ذكره حاجي خليفة في مادة (التمهيد في بيان التوحيد) فقال: لأبي شكور محمد بن عبد السيد

بن شعيب الكشي السالمي الحنفي... وقال عن الكتاب: وهو مختصر في أصول المعرفة

والتوحيد.

ينظر: كشف الظنون: ١ / ٤٨٤.

٥٤٦- محمد^(١) بن عبد العزيز البخاري

يعرف بصدر جهان

له (تعليق في الخلاف).

قدم بغداد حاجاً في سنة ثلاث وست مئة، وكان معه جماعة من فقهاء بلده، فتلّقه موكب عظيم من الوزراء، والأمراء، والأعيان من العلماء والكبراء، وحج وعندما خرج من بغداد إلى بلده خرج الناس خلفه يسبونه؛ فإن غلمانهم كانوا يسبقونه في المناهل، ويمنعون الحاج من الماء في المنازل، فحصل لهم العطش.

قال سبط ابن الجوزي: حججت في تلك السنة، فرأيت من الموتى ما أذهلني، فإنه يزيد على خمسة آلاف نفر، ومشينا ثلاثة أيام في الأموات.

٥٤٧- محمد بن عبيد الله^(٢) بن عبد الله بن أحمد الحسكاني^(٣)

أبو علي الحذاء.

سمع الحديث من أبيه، وجدّه، وقرأ عليه من تصانيف والده.

مات سنة أربع وخمسين مئة.

٥٤٨- محمد^(٤) بن عبيد الله

أبو حنيفة الخطيبي الأصفهاني

حدث ببغداد عن ابن مردويه وغيره.

(١) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ١٢/٢٥٧، ٢٥٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/٢٣٣،

٢٣٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٧٧، ١٧٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/١٠٧.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/٢٤٦.

(٣) نسبة إلى الجد.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/١٧٩.

(٤) ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢١/٤٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤/١١؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣/٢٤٦، ٢٤٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٣.

روى لنا عنه عبد الرزاق^(١) بن عبد القادر الجيلي

مات سنة إحدى وسبعين وخمس مئة.

٥٤٩- محمد^(٢) بن عثمان الحريري

عرف بابن الحريري، القاضي الدمشقي.

ومدحه أبو الحسن^(٣) المارديني بقصيدة طنانة عدتها إحدى وأربعون بيتاً

أولها، شعر^(٤):

دع عنك ذكر شقائق النعمان وأذكر شقيق إمامنا النعمان

مات سنة ثمان وعشرين وسبع مئة

٥٥٠- محمد^(٥) بن علي

الطبيب البصري

(١) الشيخ الإمام المحدث، أبو بكر الحنبلي، ثم البغدادي الحنبلي الزاهد.

توفي سنة (٦٠٣هـ / ١٢٠٦م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢١ / ٤٢٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢ / ٤٦.

(٢) ترجمته في: الذهبي؛ دول الإسلام: ٢ / ٢٣٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ٩٠؛ ابن كثير،

البداية والنهاية: ١٤، ١٤٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٥٠ - ٢٥١؛ ابن حجر، الدرر

الكامنة: ٤ / ١٥٨، ١٥٩؛ السيوطي، حسن المحاضرة: ١ / ٤٦٨، ٢ / ١٨٤؛ النعيمي،

الدارس: ١ / ٥٤٥، ٥٤٦، ٥٦٣، ٥٦٤؛ ابن طولون، قضاة دمشق: ١٩٣؛ حاجي خليفة،

كشف الظنون: ٢ / ٢٠٣٦؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٢.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٣٩٣.

(٤) البيت في الجواهر المضية: ٣ / ٢٥١.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣ / ١٠٠؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٨ / ١٢٦،

١٢٧؛ ابن الأثير، الكامل: ٩ / ٥٢٧؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٧١؛ الذهبي، دول

الإسلام: ١ / ٢٥٨، العبر: ٣ / ١٨٧، ميزان الاعتدال: ٣ / ٦٥٤؛ ابن كثير، البداية والنهاية:

١٢ / ٥٣، ٥٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٦١؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٥ /

٣٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٤١٣، ٢ / ١٢٧٢، ١٣٩٥، ١٣٩٨، ١٧٣٢.

له في أصول الدين كتاب سماه (التصفح) بمعنى تصفح الأدلة في مجلدين،
كان في حدود الأربع مئة.

٥٥١- محمد^(١) بن علي التَّنُوخِي

كان إماماً، عالماً يمتنع من الفتوى، والتدريس، والقضاء.

مات بالقاهرة في رمضان سنة أربع وعشرين وسبع مئة.

٥٥٢- محمد^(٢) بن علي الدُّسْتَجَرْدِي^(٣) البلخي

قدم بغداد، وحدث بها بعض كتاب (الأجناس) لأبي العلاء صاعد^(٤) بسن

منصور بن علي الكرمانِي عنه.

٥٥٣- محمد^(٥) بن علي بن عبدك الجُرْجَانِي

صاحب محمد بن الحسن، وثقه عليه.

وروى عنه الحاكم أبو عبد الله.

كان مقدم شيعة علي. قاله صاحب (الملل والنحل)^(٦) عنه.

٥٥٤- محمد^(٧) بن علي / ١٤٧ / بن عثمان السَّمَرْقَنْدِي

ثقه على صاحب (الهداية).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦١/٣، ٢٦٢؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١٨٧/٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٣/٣.

(٣) هذه النسبة إلى دستجرد، اسم قرية كبيرة بمرور قريتان، وبطوس قريتان، وبلخ قرية كبيرة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٠٢، ٢٠٣/٤.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٢٨٠.

(٥) ترجمته في: ابن الأثير، اللباب: ١١٢/٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٣/٣؛ ابن قطلوبغا،

تاج التراجم: ٦٤، ٦٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٥٦٢، ٥٦٨؛ العاملي، أعيان

الشيعة: ٦٤-٦٤/٤٦.

(٦) لم أجد قول الشهرستاني في (الملل والنحل)، ولم يرد اسم المترجم فيه.

وفاته سنة (٣٤٧هـ / ٩٥٨م).

(٧) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٦٥/٣.

٥٥٥- محمد^(١) بن علي الحموي

كان من جملة محفوظاته (صحيح مسلم) بأسانيد ومثونه، و(المفصل)

الزمخشري.

مات سنة ثمان وثلاثين وست مئة.

٥٥٦- محمد^(٢) بن علي

أبو عبد الله الدامغاني^(٣)

مات بغداد سنة ثمان وسبعين وأربع مئة.

قال ابن عقيل الحنبلي: ومن مشايخي الطود الشامخ، والجبل الراسخ أبو

عبد الله الدامغاني، حضرت مجالس درسه للزيادات، والخلاف.

قال: وكان القاضي أبو الطيب طاهر^(٤) بن عبد الله الطبري أحد أئمة

الشافعية يقول: أبو عبد الله الدامغاني أعرف بمذهب الشافعي من كثير من أصحابنا.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٢٦٥، ٢٦٦.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣/ ١٠٩؛ السمعاني، الأنساب: ٢/ ٤٤٦، ٤٤٧؛

ابن الأثير، الكامل: ٨/ ٤٤٢؛ الذهبي، سير الأعلام: ١٨/ ٤٨٥، دول الإسلام: ٢/ ٨، العبر:

٣/ ٢٩٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥/ ١٢١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢، ١٢٩؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٢٦٩ - ٢٧١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٢، ١٨٣.

(٣) الدامغاني: هذه النسبة إلى (دامغان) وهي بلدة كبيرة بين الري ونيسابور.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٤٣٣؛ أما اليوم فهي مدينة خراب في

خراسان، وقلعة ناحية باسمها على بعد (٥٠ ميلاً) من (استرآباد) إلى الجنوب.

ينظر: معين الدين الندوي، معجم الأمكنة، التي ذكر في (نزهة الخواطر) للعلامة السيد

عبد الحي (د.ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد - الدكن، ١٣٥٣هـ) ص ٢٥.

وهي اليوم محافظة من محافظات إيران كما في الخرائط الإيرانية الحديثة.

(٤) هو: طاهر بن عبد الله بن طاهر، القاضي الشافعي أحد الإعلام، كان عارفاً بالاصول

والفروع، توفي سنة (٤٥٠هـ / ١٠٥٨م).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ٨/ ٣٤٨؛ الذهبي، العبر: ٢/ ٢٩٦.

قال السمعاني: وإمامان لم يتفقا لهما الحج أبو إسحاق الشيرازي، وأبو عبد الله الدامغاني. وكان الدامغاني مثل القاضي أبو يوسف حشمة وجاهاً، وبقي في القضاء مدة ثلاثين سنة. وكان يمشي في الموكب، وحوله القضاة، والعدول، فيمر بالروشن^(١) فيقف عنده، ويقول: يرحمك الله يا فلانة كنت حارس هذا الدرب بغيراط معلومة، فإذا اعتم الليل جلست تحت هذا الروشن أدرس الليل كله، وكانت امرأة في روشنها بمردنها^(٢) تغزل الليل كله، فإذا أوهمت وتوقفت في الدرس، تقول لي: ليس هكذا يا محمد، وليس لتوقفك معنى، وقد درستَه قبل هذا على كذا وكذا، فأذكره بها.

يخجل بذلك المتكبرين، ويسلي المتواضعين ذكره في (سراج المريدين)^(٣).
٥٥٧ - محمد^(٤) بن محمد بن عبد الرشيد السجّاوندي
له (مقدمة) مشهورة في الفرائض، وشرح عليها.

(١) الروشن: الكوة.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١٥٢٨ / ٢.

(٢) والمردن: المغزل.

(٣) (سراج المريدين) منسوب إلى ابن عربي، محمد بن علي بن محمد، المتوفي سنة (٦٢٨هـ / ١٢٤٠م).

ينظر: رياضي زاده () أسماء الكتب، تحقيق د. محمد التونجي (د.ط، مكتبة الخانجي، مصر، د.ت) ص ١٨٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٩٨٤ / ٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٢٣١، ٢٣٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٧؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٣٥٣، ٨٥٢؛ البغدادي، هدية العارفين: ١٠٦ / ٢.

وفي معجم المؤلفين ١١ / ٢٣٣؛ أنه كان حياً سنة ست وتسعين وخمس مئة، وفي هدية العارفين أنه توفي في حدود سنة ست مئة.

وليس حقه هنا حسب المنهج الذي التزمه المؤلف أي حسب الحروف الهجائية.

٥٥٨- محمد^(١) بن [علي]^(٢) الخلطي
له كتاب (الحدود) المتداولة في السنة الفقهاء، في أصول الفقه نحواً من
نصف القدوري.

وكان في حدود الست مئة^(٣).

٥٥٩- محمد^(٤) بن علي بن محسن

أبو الحسن التنوخي

مات سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

قال: قرأت في كتاب لبعضهم أن بعض أهل الأدب هوى غلاماً، فكنتم
هواه، ففطن الغلام بعشقه إياه، فراسله برقعة فيها مكتوب: فهمنا ما بطن من محبتك
بنحول جسمك، وتغير لونك، ومداومة النظر، فإن كنت فهمت منا نحو ما فهمنا منك
فالغرض حاصل، وإن بطلت الفهم فأنا واصل.
فأجاب العاشق: قد كتمت بسري عن محبتك صامتاً، وعليه شفيقاً ولهاً
كائماً حبي عنك وأنت المكتوم، وعليك الغيرة، فأما نحول الجسم، وتغير اللون
فعلامتان ليس فيهما صنع، وأما مداومة النظر: فلو أن عينا موصلتان في قلبي
للذة مشاهدتك لفقأتها إذ نمنا على محبتك؛ وأما فهمي عنك، فأعلام المحبة لك، ولا
وطر لي سوى رجائي بلفائك، وأما ضمانك لي وصلاً فإن شئت أن تراني قليلاً،
فدع الهجر، والصدود وصلني.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٣/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٥؛ حاجي
خليفة، كشف الظنون: ١٤١١/٢.

(٢) في الأصل (محمد) والمثبت من الجواهر المضية: ٢٧٣/٣.

(٣) أي وفاته: كما جاء في تاج التراجم، وفي كشف الظنون أنه توفي سنة ثمان وسبع مئة

١٣٠٨م.

(٤) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ١٢٧/٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٧٤-٢٧٦/٣.

٥٦٠ - محمد^(١) بن علي بن أبي بكر

الملقب عماد الدين ابن صاحب (الهداية) تفق على أبيه.

٥٦١ - محمد^(٢) بن علي الكرابيسي

ذكره في (القنية) في آخر باب: الدفع في الدعوى، تأخير الضم بعد ثبوت

الحكم ظلم.

٥٦٢ - محمد^(٣) بن عمر بن أحمد

عرف له (الرائض في علم الفرائض)

مات سنة أربع وتسعين وأربع مئة.

٥٦٣ - محمد^(٤) بن عمر، أبو جعفر بن مازة

من شعره^(٥): شعر

وقد ناجاك بالوعظ المصيب

ألم تستحي من وجه المشيب

فما أعددت للأجل القريب

أراك تعد للآمال ذخراً

مات سنة ست وستين وخمس مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٢٧٧؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٢.

(٢) لم أعثر على ترجمته.

(٣) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٥/ ٣٨٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٦٣؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣/ ٢٧٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٨٤٢؛

ابن العماد، شذرات الذهب: ٥/ ٤٢٧؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ١٣٨.

(٤) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤/ ٢٤٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٢٨٤،

٢٨٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٣.

(٥) البيتان في الجواهر المضية: ٣/ ٢٨٥.

٥٦٤- محمد^(١) بن عمر بن عبد الملك الصفار البخاري

أحد مشايخ صاحب (الهداية).

٥٦٥- محمد^(٢) بن عمر بن محمد البخاري

تفقه على شمس الأئمة الكردي.

ومن تصانيفه (تلخيص القدوري).

٥٦٦- محمد^(٣) بن الفضل، أبو بكر الكماري^(٤) بفتح الكاف والميم ذكره صاحب

(الهداية) في الكراهية^(٥).

يحكى أن والده وعده بألف دينار عند تمام حفظه (المبسوط) وكذلك لأخيه، فلما حفظه دفع المال لأخيه، وقال له: يكفيك حفظ (المبسوط)؛ فخرج مغاضباً فمر في بعض البلاد بطباخ، فاستطعمه، فلم يطعمه، فحشى ثلاث حثيات من الرماد في فيه، فرآه من كان حاضراً عند الطباخ فعرفه، وقال له: هذا إمام الدنيا، ثم انتهى به السفر إلى أن دخل بلاد فرغانة، فوجد قاضي خان يتكلم فوق المنبر، وبين يديه

(١) ترجمته في: السمعاني، التجميع: ١٧٢ / ٢ - ١٧٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢٨٦ / ٣ -

٢٨٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٩٠، ٢٩١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٦٣٤، اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٣؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢ /

٣٥٥. هدية العارفين: ١٢٩ / ٢.

(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ص ١٦٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٠٠ - ٣٠٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٢٩٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٤؛

البغدادي، هدية العارفين: ٥٢ / ٢.

(٤) قال السمعاني: هذه اللفظة تشبه النسبة، وهي اسم لجد بعض العلماء، ثم قال: وبيخاري قرية

يقال لها كماری (الأنساب: ٩٣ / ٥).

(٥) ورد ذكر أبي بكر محمد بن الفضل البخاري في ((الهداية)): ٨٤ / ٤، في مسألة كراهة النظر

واللمس من باب الكراهة.

العلماء وهم يكتبون ما يملئ عليهم، فذكر قاضي خان مسألة خلافة بين أبي يوسف، ومحمد، فعكس قول أبي يوسف وجعله عن محمد، وقول محمد جعله عن أبي يوسف فقال له أبو بكر: أعكس، فقال قاضي خان، وإن لم أعكس، قال أبو بكر: إن لم تعكس يرد على قول أبي يوسف كذا وكذا، ويرد على قول محمد كذا وكذا، وذكر عدة مسائل؛ فنزل قاضي خان عن المنير، واعتقه، وقال له بعد تقبيل يده يا سيدي لعلك تكون محمد بن الفضل الكماري، قال: نعم، قال: أنت أحق بهذا المجلس مني^(١).

مات ببخارى سنة إحدى وسبعين وثلاث مئة.

ومما انفرد به محمد بن الفضل في المذهب ما حكاه السروجي عنه في (الغاية) شرح (الهداية): وهو أن محمد بن الفضل كان يقول: ما تحت السرة ٤٧ب/ إلى العانة ليس بعورة لتعامل العمال بإبدائه عند الاثزار. وقال المرغيناني: هذا ضعيف لأن التعامل بخلاف النص لا يعتبر.

٥٦٧ - محمد^(٢) بن الفضل البلخي

الإمام المفسر.

(١) قال التميمي، بعد إيراد القصة: (كذا ساق هذه الحكاية في "الجواهر المضية"، ورأيت بخط بعض أهل العلم، معزوا إلى شهاب بن الحلبي المصري إمام العينية/ ما صورته: أقول وبالله التوفيق: إن هذه الحكاية باطلة لا أصل لها؛ لأن الشيخ عبد القادر مؤلف هذه الطبقات رجمه الله تعالى، ذكر في ترجمة قاضي خان أنه توفي سنة ٥٩٢هـ)، وذكر هنا أن محمد بن الفضل توفي سنة (٣٨١هـ)، فاستحالت هذه الحكاية، كما لا يخفى، انتهى. وهو نقد حسن واعتقاد صحيح.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣، ٣٠١ الهامش رقم ٢.

(٢) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ١/ ٤٧٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٠٨؛ السيوطي، طبقات المفسرين، الداودي، طبقات المفسرين: ٢/ ٢٢٢، ٢٢٣، وفيه (توفي سنة خمس أو ست عشرة وأربع مئة ١٠٢٤م أو ١٠٢٥م).

له كتاب (الاعتقاد) في اعتقاد أهل السنة والجماعة صنّفه لمحمود بن سبكتكين، وذكر فيه: أن العلم أفضل من العقل، ومن قال: إن العقل أفضل من العلم فهو معتزلي، قال: لأن العلم حاجة والعقل للعلم آلة.

٥٦٨ - محمد^(١) بن فضيل بن غزوان الكوفي

سمع الأعمش، وروى عنه أحمد، والثوري، وروى له الجماعة.

قال البخاري: مات سنة خمس وتسعين ومئة.

٥٦٩ - محمد^(٢) بن أبي القاسم الراشدي الهمداني

له مصنفات في علم الأوائل

٥٧٠ - محمد^(٣) بن محمد المروزي السلمي

الحاكم الشهيد.

سمع من أئمة خراسان، وحفاظها قاطبة منهم الحاكم أبو عبد الله.

صنف الكثير، وجمع فأحسن.

قتل شهيداً [ثار به الجند]^(٤) عند الأمير، فلما رأى شغبهم اغتسل، وتحنط،

ولبس أكفانه، وأقبل على الصلاة، فقتل كذلك سنة أربع وثلاثين وثلاث مئة بمرو،

وكانت الصلاة صلاة الصبح.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٧١؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٣١٥؛ دول الإسلام: ١ / ١٢٣؛ ميزان الاعتدال: ٤ / ٩، ١٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ٣٢٢؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣ / ٣٠٨، ٣٠٩؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ٩ / ٤٠٥، ٤٠٦؛ ابن تغري بردي،

النجوم الزاهرة: ٢ / ١٤٨؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢ / ٢٢٣.

(٢) ترجمته في: المنذري، التكملة: ٤ / ١٤١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣١٠.

(٣) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ابن الجوزي، المنتظم: ٦ / ٣٤٦، ٣٤٧؛ ابن الأثير، اللباب:

٢ / ٣٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣١٣ - ٣١٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ /

١٣٧٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٥، ١٨٦؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٣٧.

(٤) في الأصل بياض. وهو زيادة من الجواهر المضية: ٣ / ٣١٥.

ولا ضرار^(١)، والرابعة: يحكم العادة والرجوع إليها، لما روي عنه (صلى الله عليه وسلم) أنه قال (ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن) انتهى.
ولا يخفى أن في كون هذه الأربعة دعائم الفقه كله نظراً ظاهراً، وقد تكلم العلاني على هذه القواعد بحسب الاختصار، ولما يضمه المقام في الكتاب المذكور، فمن رامها مبسوطه فهي هناك.

٥٧٣- محمد^(٢) بن محمد بن سعيد بن هشام بن الجنان

ولد بشاطبية، وقدم الشام، وصحب كمال الدين ابن العديم؛ فاجتذبه بإحسانه، ونقله من مذهب مالك إلى مذهب أبي حنيفة.

مات سنة خمس وسبعين وست مئة. كذا في (تجريد الوفيات) لشيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني وكذا في (الأصل) للصلاح الصفدي.

٥٧٤- محمد^(٣) بن محمد الفقيه أبو سلمة

صاحب كتاب (جمل أصول الدين).

٥٧٥- محمد^(٤) بن محمد الملقب تاج الدين.

(١) ينظر: ابن حنبل، المسند: ١/ ٣٧٩ وفيه (قول عبد الله بن مسعود)؛ الطبراني، المعجم الأوسط. وفيه (قول عبد الله بن مسعود)؛ السرخسي، المبسوط: ١٢/ ٤٥، ١٣٨ بنفس اللفظ؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١/ ١٧٧ بلفظ مختلف قليلاً.

(٢) هو محمد بن سعيد بن محمد بن هشام ابن الجنان، الشيخ فخر الدين أبو الوليد الكناني الشاطبي الحنفي، ولد سنة (٦١٥هـ / ١٢١٨م) بشاطبية وتوفي غرقاً في ربيع الآخر (٦٧٥هـ / ١٢٧٦م).

ينظر: ترجمته في: الذهبي، تاريخ الإسلام وفيات المشاهير والأعلام، حوادث ووفيات (٦٦٠هـ / ١٢٦١م - ٦٨٠هـ / ١٢٨١م).

تحقيق: د. عمر عبد السلام تدمري: ص ٢٧٥.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٢٦، ٣٢٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٦٠١.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٢٧؛ طاش كبرى زاده، طبقات الفقهاء: ص ٩٣.

قواعد المذهب^(١): حكى القاضي أبو سعيد الهروي أن بعض أئمة الحنفية بهراة بلغة أن الإمام أبا طاهر الدباس، إمام الحنفية بما وراء النهر جمع مذهب أبي حنيفة إلى سبع عشرة قاعدة، فسافر إليه، وكان أبو طاهر ضريراً، وكان يكرر كل ليلة تلك القواعد بمسجده، بعد أن يخرج الناس منه، فالتف الهروي بحصير، وخرج الناس، وأغلق أبو طاهر باب المسجد، وسرد من تلك القواعد سبعاً، فحصلت للهروي سعة؛ فأحس به أبو طاهر، فضربه وأخرجه من المسجد، ثم لم يكررها بعد ذلك فرجع الهروي إلى أصحابه آيساً، وتلا عليهم تلك السبع، قال القاضي أبو سعيد فلما بلغ القاضي حسين يعني المروزي أحد أئمة أصحابنا ذلك جمع مذهب الشافعي إلى أربع قواعد، الأولى: اليقين لا يزال بالشك، وأصل ذلك قوله (عليه السلام): أن الشيطان ليأتي أحدكم وهو في صلاته، فيقول له: أحدثت أحدثت، فلا ينصرفن حتى يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً^(٢)، والثانية: أن المشقة تجلب التيسير، قال الله تعالى: ﴿وَمَا جَعَلَ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ﴾^(٣)، وقال عليه السلام (بعثت بالحنيفية السمحة)^(٤) والثالثة: الضرر مزال، وأصلها قوله (عليه السلام) (لا ضرر

(١) ينظر: العلاني، صلاح الدين خليل بن كيكادي الشافعي (ت ٧٦١هـ / ١٣٥٩م) المجموع المذهب في قواعد المذهب، تحقيق: د. مجيد علي العبيدي ود. أحمد خضير عباس (ط ١، دار عمار، مكتبة المكية، ١٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م).

(٢) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٢ / ٤١٤ بلفظ آخر مختلف؛ الدارمي، سنن الدارمي: ١ / ١٩٨؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١ / ٢٤٢.

(٣) سورة الحج: الآية ٧٨.

(٤) ينظر: البخاري، الصحيح: ١ / ٢٣ بلفظ مختلف قليلاً؛ الطبراني، المعجم الكبير: ٦ / ٦٢ بلفظ (إن الله قد بدلنا بالرهبانية الحنفية السمحة)؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١ / ٢١٤ بلفظ مختلف قليلاً؛ المتقي الهندي، علاء الدين علي المتقي بن حسام الدين البرهانفوري (٩٧٥هـ / ١٥٦٧م). كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال. (ط ١، نشر مكتبة التراث الإسلامي، حلب، ١٣٩٧هـ / ١٩٧٧م) ١١ / ٤٤٥ بنفس اللفظ.

تفقه على شمس الأئمة الكردي، وسمع منه، ومن أبي الفضل
المحبوبي^(١).

سمع منه أبو العلاء البخاري.

مات سنة ثلاث وتسعين وست مئة ودفن بكلاياذ عند والده، وكان إماماً،
عالماً، ربانياً، صمدانياً، زاهداً، عابداً، مفتياً، مدرساً، فاضلاً، كاملاً، محدثاً، محققاً،
مدققاً، جامعاً لأنواع العلوم.

٥٨٠ - محمد^(٢) بن محمد السمرقندي أبو الفتح.

روى عنه ابن النجار بسنده إلى أبي هريرة، قال دخلت على رسول الله
(صلى الله عليه وسلم)، وهو يصلي جالساً فقلت: يا رسول الله أراك تصلي جالساً
فما أصابك؟ قال: الجوع يا أبا هريرة؛ فبكيت، قال: لا تبك، فإن شدة القيامة لا
تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا^(٣).

٥٨١ - محمد^(٤) بن محمد بن محمد البكري الصديقي المعروف بمولانا جلال الدين
القونوي، المشهور بالمولي الرومي.

كان عالماً بالمذهب، واسع الفقه، عالماً بالخلاف، وأنواع من العلوم، قصده

(١) تقدمت ترجمته برقم ٣٥٥.

(٢) ترجمته في: المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٥ / ١٧٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٤٢.

(٣) ينظر: محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت ٣٩٥هـ / ١٠٠٤م) مسند إبراهيم بن أدهم

الزاهد، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم (د.ط، مكتبة القرآن، القاهرة، د.ت) ص ٢٣ مع بعض

الاختلاف؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٢٣ / ١٣٣؛ المتقي الهندي، كنز العمال: ٧ /

١٩٩ مع بعض الاختلاف.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٤٣ - ٣٤٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٤؛

طاش كبرى زاده، مفتاح لسعادة: ٢ / ٢٨٥ - ٢٨٧.

والد صاحب (المحيط) ذكره صاحب (القنية) في مسألة من نذر بالسنة،
وأتى بالمندور به؛ فهو السنة.

ثم قال: وقال تاج الدين أبو (صاحب المحيط) لا يكون آتياً بالسنة.

٥٧٦- محمد^(١) بن محمد البلخي الزاهد

ذكره الخازن في كتاب (أخبار الزهاد ومناقب الأولياء والأفراد) وقال: كان
زاهداً، ورعاً، فقيهاً حنفياً. مات سنة اثنتين وست مئة.

٥٧٧- محمد^(٢) بن محمد بن عثمان السرخسي

أستاذ شمس الأئمة الكردي / ٤٨٠ / مات سنة إحدى وست مئة.

٥٧٨- محمد^(٣) بن محمد بن [عمر]^(٤) الأخسيكني^(٥)

صاحب (المختصر).

الإمام حسام الدين مات سنة أربع وأربعين وست مئة، ودفن بمقبرة القضاة
السبعة بالقرب من قاضي خان.

٥٧٩- محمد^(٦) بن محمد بن نصر

حافظ الدين البخاري

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٢٧ - ٣٢٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٢٣.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٣٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٧؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٨٤٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٨؛ البغدادي، هدية العارفين:

١٢٣ / ٢.

(٤) ساقط في الأصل. وهو زيادة من الجواهر المضية.

(٥) الاخسيكني: نسبة إلى أخسيكن، وهي بلاد فرغانة، نسبة جماعة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٢٩.

(٦) ترجمته في: الذهبي، تاريخ الإسلام: ص ١٨٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٢٧؛

اللكنوي، الفوائد البهية: ١٩٩ - ٢٠٠.

ثم قام وخرج من عنده؛ فخرج القونوي على قدم التجريد، وترك أولاده، وحشمه، ومدرسته، وساح في البلاد. وذكر أشعاراً كثيرة وضمنه كتابه المسمى (بالمثنوي)، ولم يتفق له اجتماع بالتبريزي، ولم يعرف له موضع ويقال: إن حاشية مولانا جلال الدين قصدوه واغتالوه، ودفن بالجبل خارج باب الأربعين.

٥٨٢ - محمد^(١) بن محمد بن محمد

أبو عبد الله، مجد الدين الختني

أحد علماء ما وراء النهر، وخراسان.

كان أبوه ملك بلاده، فترك الملك لأخيه الأصغر، وهاجر في طلب العلم إلى سمرقند، وبخارى، وخراسان، ففقه.

ثم توجه إلى البلاد الشامية؛ لطلب المرافعة، فحضر إليه السلطان محمود زنكي، وسلم إليه المدرسة الصادرية^(٢)، ثم ورد إلى الديار المصرية، فلم يزل به الملك الناصر حتى ولاه المدرسة السيوفية^(٣) التي بالقاهرة، وهو أول من درس بها، وانتفع به جماعة، إلى أن ذكر أمر العشور^(٤)، فرحل إلى الأندلس، واستصحب معه

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٤٨، ٣٤٩.

(٢) الصادرية: هي داخل دمشق بباب البريد على باب الجامع الأموي الغربي، أنشأها (شجاع

الدولة صادر بن عبد الله) وهي أول مدرسة أنشئت بدمشق سنة (٣٩١هـ / ١٠٩٧م).

ينظر: النعيمي، الدارس: ١/ ٥٣٧.

(٣) المدرسة السيوفية: أول مدرسة وقفت على الحنفية بديار مصر، وقفها عليهم السلطان صلاح

الدين يوسف بن أيوب، سنة (٥٧٢هـ / ١١٧٦م)، وعرفت بالمدرسة السيوفية؛ لأن سوق

السيوفيين كان في ذلك الوقت على بابها.

وتعرف هذه المدرسة اليوم باسم جامع الشيخ مطهر، الذي بأول شارع الخردجية على

يسار الداخل إليه من جهة شارع السكة الجديدة.

ينظر: حاشية النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٩٠.

(٤) العشور: هو ما يؤخذ من تجارة أهل الذمة وأهل الحرب عندما يجتازون بها حدود الدولة

الإسلامية، أو هو ما يؤخذ من زكاة الزرع.

الشيخ العلامة قطب الدين الشيرازي صاحب (شرح مقدمة ابن الحاجب)،
و(المفتاح) للسكاكي، فلما دخل عليه، جلس عنده، سكّت زماناً، والشيخ لا يكلمه.
ثم بعد ذلك ذكر له حكاية قال مولانا جلال الدين: كان الصدر جهان^(١)
عالم بخاري يخرج من مدرسته، ويتوجه إلى بستان له، فيمر بفقر على الطريق
في مسجد فيسأله، فلم يتفق أنه يعطيه شيئاً، وأقام على ذلك مدة سنين كثيرة، فقال
الفقر لأصحابه: ألقوا على ثوباً، وأظهروا أنني ميت فإذا مر الصدر جهان، فأسأله
شيئاً .

فلما مر الصدر جهان، قالوا: يا سيدي هذا ميت.
فدفع لهم شيئاً من الدراهم، فنهض الفقر، فألقى الثوب عنه فقال له الصدر
جهان: لو لم تمت ما أعطيتك شيئاً.

فلما فرغ مولانا جلال الدين من الحكاية خرج الشيخ قطب الدين على
وجهه؛ ذلك أن الشيخ جلال الدين فهم عن الشيخ قطب الدين أنه جاءه ممثلاً له.
مات سنة اثنتين وثمانين وست مئة.

ثم إن الشيخ جلال الدين انقطع، وتجرّد، وهام، وترك التصنيف،
والاشتغال؛ وسبب ذلك أنه كان يوماً جالساً في بيته، وحوله الكتب والطلبة فدخل
عليه الشيخ شمس الدين التبريزي الصالح المشهور، وجلس وقال للشيخ: مسا هذا؟
وأشار إلى الكتب، والحالة التي هو عليها، فقال له مولانا جلال الدين: هذا لا
تعرفه فما فرغ من هذا اللفظ إلا والنار عمالة في البيت، والكتب.

فقال مولانا جلال الدين: ما هذا؟

فقال له التبريزي: هذا لا تعرفه.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥٤٦.

٥٧١- محمد^(١) بن محمد بن الحسين البزْدَوِي^(٢)

له كتاب في أصول الفقه.

٥٧٢- محمد^(٣) بن محمد بن سفيان، أبو طاهر الدُّبَّاسُ

سئل عن قول الصوفية: أن النظر إلى الوجه الحسن، كالنظر إلى البستان الحسن. فقال: نعم إذا نظر إلى الوجه الحسن للعبرة، كما ينظر إلى البستان للنزهة، حل له ذلك.

قال الصيمري^(٤): ومن أقران أبي الحسن الكرخي أبو طاهر الدباس، يوصف بالحفظ، ومعرفة الروايات.

وذكر بعض العلماء: أنه ترك التدريس في آخر عمره، وسافر إلى الحجاز، وجاور بمكة المشرفة، وفرغ نفسه للعبادة إلى أن جاء أجله^(٥).
وذكر الحافظ صلاح الدين العلاني المقدسي في (المجموع المذهب في

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٩٨، ٩٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٥، ٦٦، ٩٠؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ١٨٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٥٨١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٢٥. وفاته سنة (٤٩٣هـ / ١٠٩٩م). ينظر: مصادر ترجمته.

(٢) البزْدَوِي: نسبة إلى بزْدَة، على ست فراسخ من نسف.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٥٢.

(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٢؛ الشيرازي، طبقات القهاء: ١٤٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ١ / ١٦٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٣٢٣، ٣٢٤؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٧؛ وفيه: (ذكر السيد أحمد الحموي، في حواشي الأشعباء والنظائر، أن الدباس انتساب إلى بيع الدبس المأكول.

(٤) أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٢.

(٥) لم يذكر المؤلف وفاته، ولما كان الصيمري قد عدّه من أقران أبي الحسن الكرخي المتوفي (٣٤٠هـ / ٩٥١م) فتكون وفاته حوالي هذا التاريخ.

الشيخ أبا القاسم الشاطبي في رحلته، وانعكفا على تلاوة القرآن، وكان الختني قبل ذلك لا يحفظ القرآن، فما عاد حتى حفظ القرآن، فلما بلغ الملك أخباره أمر ببطلان ما كان حسنه له الطغاة، ورد المظالم، فعاد إلى مدرسته.

مات سنة ست وثمانين وخمس مئة ودفن بسفح المقطم.

وسمع بمكة حرسها الله.

٥٨٣- محمد^(١) بن محمد بن محمد القباوي

بليدة بفرغانة

تفقه على شمس الأئمة الكردي.

ومن تصانيفه (الجامع الكبير)، ونظم (الجامع الصغير)

٥٨٤- محمد^(٢) بن محمد بن محمد، عرف بالبرهان النسفي

صاحب التصانيف الكلامية والخلافية، ولخص تفسير القرآن الكريم للإمام

فخر الدين، وله (مقدمة) في الخلاف مشهورة.

= ينظر: النسفي، طلبه الطلبة: ٣٩٠؛ المطرزي، المغرب: ٣١٦.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٥٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٧؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ١/ ٥٦٤، ٥٧١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٩١؛ البغدادي، هدية

العارفين: ١٤٧/٢.

(٢) ترجمته في: الذهبي، دول الإسلام: ١٨٨/٢، العبر: ٢٤٦/٥؛ الصفدي، الوافي بالوفيات:

٢٨٢/١، ٢٨٣؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢٠٠/٤، ٢٠١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٥١؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٨؛ الداودي، طبقات المفسرين: ٢/ ٢٥٠-٢٥١؛ حاجي خليفة،

كشف الظنون: ١/ ٩٥، ٧٦٥، ٨٨٢، ١٠٣٢/٢، ١٢٧٢، ١٢٩٦، ١٧٢٠، ١٧٥٦، ١٧٩٨،

٣٨٥/٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٩٤، ١٩٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١٩٤/٢، هدية

العارفين: ١٣٥/٢، ١٣٦.

مات سنة سبع وثمانين وست مئة، ودفن بقبة بجانب مشهد أبي حنيفة
بالخيزرانية.

٥٨٥- محمد^(١) بن محمد بن محمد، أبو حامد، العميدي السمرقندي، المنعوت
بالركن.

صنف ((الإرشاد))، واعتنى /٤٨ب/ بشرح طريقته جماعة.
كان إماماً في الخلاف، وهو أول من أفرد بالتصنيف ومن تقدمه كان
يمزجه. ومن تصانيفه كتاب ((النفائس)) شرحه بعضهم، وسماه ((عرائس
النفائس)).

٥٨٦- محمد^(٢) بن محمد بن محمد

الملقب رضي الدين، وبرهان الإسلام السرخسي مصنف ((المحيط))^(٣)
وهو أربع مصنفات: (المحيط الكبير) وهو نحو من أربعين مجلداً، والمحيط الثاني
عشر مجلدات، والمحيط الثالث أربع مجلدات، والرابع في مجلدين.

(١) ترجمته في: ابن خلكان: وفيات الأعيان: ٢٥٧/٤-٢٥٩؛ الذهبي، العبر: ٥٧/٥؛ الصفدي،
الوافي بالوفيات: ٢٨٠/١، ٢٨١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٣١/٤؛ القرشي، الجواهر المضية:
٣٥٥/٣، ٣٥٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٦٩/١، ١١١٣/٢، ١٩٦٦؛ اللكنوي، الفوائد
البيهية: ٢٠٠، وكحالة، معجم المؤلفين: ٢٨٧/١١.

(٢) ترجمته في: اليافعي، مرآة الجنان: ٢٠٠/٤ وفيه ولادته سنة ٦٠٠هـ ووفاته سنة
(٦٨٤هـ)؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣٥٧/٣-٣٥٩؛ ابن قطربغا، تاج التراجم: ٥٨؛
طاش كبري زادة، مفتاح السعادة: ٢٧٢/٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٦٢٠٩/٢،
٢٠٠٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٨٨-١٩١؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٥١٤/٢، هدية
العارفين: ٩١٢؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٢٧٨/١١.

(٣) وينظر ما جمعه اللكنوي من الكلام على ((المحيط))، والإختلاف في نسبه، في الفوائد
البيهية: ١٨٩-١٩١.

٥٨٧ - محمد^(١) بن محمد بن محمود، أبو منصور الماتريدي.

ويقال له: إمام الهدى.

له كتاب ((التوحيد))، وكتاب ((المقالات))، وكتاب ((رد أوائل الأدلة)) للكعبي^(٢)، والكعبي هذا من معتزلة بغداد، وكتاب ((تأويلات القرآن)) وهو كتاب لا يوازيه فيه كتاب، بل لا يدانيه شيء من تصانيف من سبقه في ذلك الباب، وله كتب شتى^(٣).

مات سنة ثلاث وثلاثين وثلاث مئة بعد وفاة أبي الحسن الأشعري بقليل،

وقبره بسمرقند.

٥٨٨ - محمد^(٤) بن محمود بن أحمد الرومي

الحنفي الشيخ أكمل الدين.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/٣٦٠، ٣٦١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٩؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٢٦٢، ٣٣٥، ٥١٨، ٧٥١، ١٤٠٦/٢، ١٤٠٨، ١٥٧٣،

١٧٨٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٩٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/٣٦، ٣٧.

(٢) الكعبي: هو شيخ المعتزلة أبو القاسم عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي المعروف بالكعبي

المتوفى (٣٢٩هـ/٩٤٠م).

ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٩/٣٨٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣/٤٥.

وقد ذكر حاجي خليفة كتاب أوائل الأدلة للكعبي.

ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٢٠٠.

(٣) ينظر: بشأن كتبه هدية العارفين: ٢/٣٦.

(٤) ترجمته في: ابن حجر، أنباء الغمر: ٢/١٨٠، الدرر الكامنة: ٤/٢٥٠؛ ابن قطلوبغا، تاج

التراجم: ٤٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١١/٣٠٢؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١/

٢٣٩ - ٢٤٠، حسن المحاضرة: ١/٢٦٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٦/٢٩٣؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ١٩٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/١٧١؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١١/٢٩٨.

أخذ عن أبي حيان، وغيره، وشرح "(الهداية) في الفقه، وكتب تفسير القرآن، وشرح (تلخيص المفتاح).

ومات ليلة الجمعة في رمضان سنة ست ثمانين وسبع مئة.

٥٨٩- محمد^(١) بن محمود بن عبد الكريم الكردي^(٢)

المعروف بخواهر زاده ابن أخت الشيخ شمس الدين الكردي شمس الأئمة^(٣)، تفقه على خاله.

ومات سنة إحدى وخمسين وست مئة ودفن عند خاله.

٥٩٠- محمد^(٤) بن محمود بن علي، أبو الرضا الطرازي.

أستاذ صاحب (الهداية).

ومات في حدود سبعين وخمس مئة.

٥٩١- محمد^(٥) بن محمود بن محمد السدي الزوزني^(٦)

ومن تصانيفه (ملئقي البحار)، في شرح المنطق.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٦٢، ٣٦٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٠.

(٢) الكردي: نسبة إلى كرد، قرية بخوارزم.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٩٧.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٥٤٤.

(٤) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ٣٩٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٦٣، ٣٦٤.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٦٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٧؛ حاجي خليفة، كشف النون: ٢ / ١٨٦٩، ١٩٥٤؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢ / ٦٤٩؛ هدية العارفين: ٢ / ١٤٠.

(٦) الزوزني: نسبة إلى زوزن، بلدة كبيرة بين هراة ونيسابور.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٢٣.

٥٩٢ - محمد^(١) بن محمود الأسروشنى^(٢)

صاحب (جامع أحكام الصغار)

٥٩٣ - محمد^(٣) بن مروان الخفاف

قال الطحاوي: سمعت ابن أبي عمران يقول: سمعت محمد بن مروان، وكان فقيهاً من فقهاء أصحابنا، يقول: سمعت إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة، وكان إسماعيل يبخل، يقول: قلت للقاسم بن معن: لو كنت مثلك ما جمعت ديناراً ولا درهماً؛ لأنك تنفق كل شيء فقال لي القاسم: لو كنت مثلك ما جمعت ديناراً ولا درهماً لأن الدراهم والدنانير إنما يرادان للنفقة، فإذا كانا موضوعين فماههما إلا كالحجر، قال: فعلمت أن رأيه أصوب من رأيي. قلت ورأي عيسى (عليه السلام) أصوب من رأيه حيث قال: يا طالب الدنيا لتبر تركك للدنيا أبر، ويقويه حديث (لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها، وآخر يذكر الله لكان ذاكر الله أفضل)^(٤).

٥٩٤ - محمد^(٥) بن مسروق بن مغدان الكوفي

قاضي مصر.

(١) ترجمته في: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٩، ٢ / ١٢٦٦؛ الكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٠؛
البغدادى، هدية العارفين: ٢ / ١١٣.

(٢) الأسروشنى: نسبة إلى أسروشنة، بلدة كبيرة وراء سمرقند، من سيحون.
ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٣٤.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٦٦، ٣٦٧.

(٤) ينظر: الطبراني، المعجم الأوسط: ٦ / ١١٦ مع اختلاف بسيط؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١٠ / ٧٤ مع اختلاف بسيط؛ السيوطي، الجامع الكبير: ٢ / ٤٢٧.

(٥) ترجمته في: ابن عبد الحكم، فتوح مصر وأخبارها: ٢٤٥؛ الكندي، الولاة والقضاة: ٣٨٨؛
وكيع، أخبار القضاة: ٣ / ٢٣٨؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ٢١؛ القرشي، الجواهر
المضية: ٣ / ٣٦٨.

أول من أتخذ القمطر بمصر، وهو بكسر القاف وفتح الميم ما يسان فيه الكتب. وينشد.

ليس بعلم ما يعطي القمطر ما العلم إلا ما وعاه الصدر
وكان يختمها وتودع ، فإذا اجلس للحكم أحضرت، إنما كانت القضاة قبله تحمل
الكتب في منديل معهم.

وهو أول (من أدخل)^(١) النصارى إلى الجامع في حكوماتهم.
روى عن سفيان ومسعر وغيرهما، وعنه أبو حاتم وأبو زرعة ونحوهما.
مات سنة خمس وثمانين ومئة.

٥٩٥ - محمد^(٢) بن مصطفى بن زكريا الرومي التركي
نظم كتاب (القدوري) نظماً فصيحاً سهلاً، ونظم قصيدة في النحو يتضمن
أكثر (الحاجبية) ذكره أبو حيان في كتابه (شعراء العصر).
وله قصيدة^(٣) مذكورة في مدح النبي (عليه الصلاة والسلام):

يا قطب دائرة الموجد بأسره لولاك لم يكن الموجد المطلق
قلت يحتاج إلى تأويل محقق في الأداء، وإلا فهو النعت الحق كما لا يخفى على
الموفق، وفي الجملة فيه إيهام في الأداء، وهو (عليه السلام) نهى عن الإطراء
احترازاً من نحو هذه الأشياء، وأما الحديث المشهور على السنة العوام (لولاك لما

(١) ساقط في الأصل. وهو زيادة من الجواهر المضية: ٣/ ٣٦٨.

(٢) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥/ ٣١، ٣٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٣٦٩ -

٣٧١؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥/ ٢٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٧؛ السيوطي، بغية

الوعاة: ١/ ٢٤٦، ٢٤٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٣٤٥؛ الكنوي، الفوائد البهية:

٢٠١؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/ ٢٣٢، هدية العارفين: ٢/ ١٤٢، ١٤٣.

(٣) البيت والقصيدة في الجواهر المضية: ٣/ ٣٧٠، ٣٧١.

خلقت الأفلاك^(١). فهو وإن قالوا إنه موضوع في المبنى، فهو صحيح مرفوع في المعنى.

٥٩٦ - محمد^(٢) بن المغيرة الضبي السكري

أخذ عن هشام بن عبيد الله الرازي قاضي الري، صاحب محمد بن الحسن. مات سنة أربع وثمانين ومئتين.

٥٩٧ - محمد^(٣) بن مقاتل الرازي

قاضي الري.

من أصحاب محمد بن الحسن.

حدث عن وكيع وطبقته.

وقال: إذا قال الرجل لذمي: أسلم، وقال: أسلمت فهو إسلام منه في قول

علمائنا سمعته من محمد بن الحسن.

ونقل السروجي في (الغاية) عن (القنية) أن ابن مقاتل كان يسأل المنجمين

عن الهلال، قال: ويعتمد قولهم إذا اتفق عليه جماعة منهم: قلت الظاهر أنه من باب

التقوى لا من طريق الفتوى.

(١) ينظر: الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني الجراحي (ت ١١٦٢هـ / ١٧٤٨م)، كشف

الخفاء ومزيل الألباس (ط ٢، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ / ١٩٨٧م) ٢ / ١٦٤.

(لولاك لولاك ما خلقت الأفلاك).

قال الصغاني: موضوع.

(٢) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ٥٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٧١.

(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٧؛ الذهبي، المغني في الضعفاء: ٢ /

٦٣٥؛ ميزان الاعتدال ٤ / ٥٤٧؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٩؛ الذهبي، ميزان الاعتدال:

٤ / ٤٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٧٢؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٢١٠، تهذيب

التهذيب: ٩ / ٤٦٩، ٤٧٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠١.

وذكر ابن حجر، أن وفاته كانت سنة ثمان وأربعين ومئتين.

٥٩٨ - محمد^(١) بن مكرم بن شعبان

زين الدين الكرمانى.

له كتاب (المسالك في المناسك) مجلد كثير الفؤاد ، عزيز العوائد ، وله (المستعذب) في شرح (القدوري) و(زلة القراء)، و(المسجلات) و(التراويح) وغيرها من المصنفات.

٥٩٩ - محمد^(٢) بن موسى بن محمد الخوارزمي

تفقه على أبي بكر الرازي، وهو /٤٩٩/ ممن عد على رأس المئة الرابعة ممن جدد لأمة محمد (صلى الله عليه وسلم) أمر دينها، كذا في (مختصر غريب الأحاديث) لابن الأثير، وقد دعي إلى ولاية الحكم مراراً فامتنع منه. وكان معظماً في النفوس، مقدماً عند العامة، والخاصة لا يقبل لأحد من الناس برأ، ولا صلة، ولا هدية.

مات ليلة الجمعة سنة ثلاث وأربع مئة.

قال الخطيب^(٣): ودفن بمنزله بدرب عبده وقيل: إنه نقل في سنة ثمان إلى تربة بسويقة غالب^(٤).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٧٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٦٦٣، ١٨٣٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ٤ / ٢٥٠ وفيه (سفيان).

(٢) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٧، ١٧٨؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٧؛ ابن الجوزي، المنتظم: ٧ / ٢٦٦؛ الذهبي، دول الإسلام: ١ / ٢٤٢؛ العبر: ٣ / ٨٦، ٨٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ٩٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١ / ٣٥١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٧٤، ٣٧٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠١، ٢٠٢.

(٣) تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٧.

(٤) سويقة غالب: من محال بغداد، وقد نسب إليها بعض الرواة.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٢٨٨.

قال الخطيب^(١): حدثنا عنه أبو بكر البرقاني، وسمعتَه يذكره بالجميل، فسألته عن مذهبه في الأصول، فقال: سمعته يقول: ديننا دين العجائز ولسنا من الكلام في شيء.

قال البرقاني: كان له إمام حنبلي يصلي به.

٦٠٠ - محمد^(٢) بن موسى بن عبد الله

المعروف بالتركي الكاشغري^(٣)

تفقه بغداد على القاضي أبي عبد الله الدامغاني.

مات سنة ست وخمس مئة.

ذكره الذهبي في (الميزان)^(٤) وذكر عنه أنه كان يقول: لو كان لي أمر

لأخذت الجزية من الشافعية^(٥) وندعه بهذا.

(١) تاريخ بغداد: ٣ / ٢٤٧.

(٢) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٧٠٨؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ١٥٨؛ الذهبي،

ميزان الاعتدال: ٤ / ٥١، ٥٢؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ٨٧، ٨٨؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣ / ٣٧٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٥٩.

(٣) الكاشغري: نسبة إلى مدينة من بلاد الشرق.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٩٤.

(٤) الميزان: ٤ / ٥٢.

(٥) هذه هي العصبية المقيئة البعيدة عن روح الإسلام العظيم ومبادئه السامية التي تدعو إلى

الوحدانية وروح التسامح ونبذ الفرقة والخلاف والشقاق الذي يؤدي إلى تمزق الأمة ووهنها

وسيطرة الأعداء على مقدراتها ومصيرها نسأل الله العافية من هذه الآفة الفتاكة.

وما أحوجنا اليوم إلى الوحدة والمحبة والتسامح ونبذ الضغائن والأحقاد.

٦٠١- محمد^(١) بن نصر بن منصور الهروي البشكاني

كان عارفاً بفقّه أبي حنيفة، لكن حدث ببغداد بأحاديث مظلمة الأسانيد كتبها عنه أبو عبد الله البلخي.

ومات شهيداً سنة ثمان مائة وخمس مئة.

ومن شعره^(٢):

البحر أنت سماحة وفصاحة والدر ينثر بين يديك وفيك

والبدر أنت صباحة وملاحاة والخير مجموع لديك وفيك

٦٠٢- محمد^(٣) بن النضر بن سلمة الجارودي النيسابوري

والجارود جد أبيه، صاحب أبي حنيفة.

روى عنه إمام الأئمة ابن خزيمة

ومات سنة إحدى وتسعين ومئتين

ويقال: إن النسائي روى عنه.

٦٠٣- محمد^(٤) بن هبة الله بن أحمد العقيلي

الحلبي القاضي.

(١) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٢/ ٢٤٩، ٢٥٠؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١/ ٦٣٣،

٦٣٤؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ١٢٧؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥/ ١١١، ١١٢؛ القرشي،

الجواهر المضوية: ٣/ ٣٧٩؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٥/ ٢٢٨

(٢) البيتان في: الجواهر المضوية: ٣/ ٣٨١.

(٣) ترجمته في: السمعاني، الأنساب: ٣/ ١٦٥-١٦٧؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ٢٠٣؛ الذهبي،

تذكرة الحفاظ: ٢/ ٦٧٣، ٦٧٤، العبر: ٢/ ٩٠؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٣/ ٣٨٢؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب: ٢/ ٢١٣، تهذيب التهذيب: ٩/ ٤٩٠-٤٩١؛ ابن العماد، شذرات

الذهب: ٢/ ٢٠٨ وفيه ترجمه باسم (محمد بن محمد بن النضر) تبعاً للذهبي في (العبر).

(٤) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١٦/ ٢٨، ٣٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥/

١٥٨، ١٥٩؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٣/ ٣٨٦، ٣٨٧.

كان يوماً قد صلى بالجامع^(١)، وخلع نعليه قرب المنبر، وكانا جديدين، فلما قضى الصلاة، وقام ليلبسهما وجد نعله العتيق مكانهما، فسأل غلامه عن ذلك، فقال جاء إلينا واحد الساعة، وطرق الباب، وقال، يقول لكم القاضي: أنفذوا إليه مداسه العتيق، فقد سرق مداسه الجديد؛ فضحك وقال: جزاه الله خيراً، فإنه لص شقوق، وفيه خدمة^(٢).

مات سنة أربع وثلاثين وخمس مئة.

٦٠٤ - محمد^(٣) بن الهيثم بن جَمَّار

بفتح الجيم وتشديد الميم، وآخرها راء مهملة.

حدث عن أبي حنيفة.

٦٠٥ - محمد^(٤) بن هبة الله

تفقه ثم تعبد، وانقطع

ومات سنة ثمان وعشرين وست مئة.

وكان يكتب على طريقة ابن البواب، ويكتب في كل رمضان ختمة أو

ختمتين.

(١) القصة عند ياقوت، في معجم الأدياء: ١٦ / ٢٩، ٣٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٨٦،

٣٨٧.

(٢) في الجواهر المضية: ٣ / ٣٨٧ وفيه ((وهو في حل منه)).

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٨٨.

(٤) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدياء: ١٦ / ٣٣ - ٣٥؛ ابن الأثير، الكامل: ١٢ / ٥٠٥؛

المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٥ / ٤٠٨، ٤٠٩؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ١٥٨؛ ابن

كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ١٣٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٨٧.

الترتيب يقتضيه أن يكون مكان (محمد بن الهيثم) صاحب التسلسل ٦٠٤.

٦٠٦ - محمد^(١) بن واسع

سئل أي الوضوءين أحب إليك من ماء مخمر أي مغطى، أو من ماء [متوضاً]^(٢) العامة؟ قال: من ماء متوضاً العامة، قال رسول الله (صلى الله عليه وسلم): (إن أحب الأديان عند الله السمحة الحنيفة)^(٣) كذا ذكره في (القنية) ولا خفاء أن الماء المخمر أحوط إلا أن الإجتنا ب عن ماء العامة ربما يورث الشبهة، فبهذا الاعتبار يكون أحب.

٦٠٧ - محمد^(٤) بن الوليد

المعروف بالزاهد

له (الجامع الأصغر).

في (الخلاصة)، في (فتاوى) محمد بن الوليد: لو قال: إن لم يكن هذا فلانا، فعلي حجة، ولم يكن وكان لا يشك أنه فلان، لزمه ذلك، واللغو لا يؤخذ به صاحبه إلا في الطلاق، والعتاق، والنذور.

٦٠٨ - محمد^(٥) بن وهبان الديلمي الأصبّهاني، القاضي.

مات سنة تسع وسبعين وأربع مئة، ودفن بالشونيزية في الصفة التي فيها قبور أصحاب أبي حنيفة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٨٨، ٣٨٩.

(٢) ساقط في الأصل، والمثبت من (الجواهر المضية).

(٣) ينظر: البخاري، الصحيح، باب الدين يسر، من كتاب الإيمان: ١ / ١٦، بلفظ (أحب الدين إلى الله الحنيفة السمحة)؛ ابن حنبل، المسند: ١ / ٢٣٦ مع اختلاف يسير، وتقديم وتأخير؛ السيوطي، الجامع الصغير: ١ / ٣٧ بلفظ (أحب الأديان إلى الله الحنيفة السمحة)؛ المنقي الهندي، كنز العمال: ١ / ٧٣ بلفظ ((إن أحب الأديان إلى الله الحنيفة السمحة)).

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٩٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٣٥، ١٢٢٤ / ٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٢.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٩١.

وكان لا يفارق مجلس أبي الوفاء بن عقيل الواعظ، ويقول: الفقه يقسي القلب، والوعظ يرققه، قلت: ولعله أراد الفقه الذي غير ضروري في الدين كالمخاصمات، والمنازعات، أو ما يكون مجرداً من أدلة الكتاب والسنة، ومن هنا قال الغزالي: ضيعنا قطعة من العمر العزيز في تصنيف (البسيط)، و(الوسيط)، و(الوجيز).

٦٠٩ - محمد^(١) بن يحيى بن علي القرشي الزبيدي

كان فقيهاً، حنفياً نحويًا، صبوراً على الفقر، متعقفاً، له كرامات منها: رؤية

الخضر^(٢) وقد صنف كتباً في فنون العلم تزيد على مئة مصنف.

قال ولده إسماعيل: كان أبي في كل يوم وليلة من أيام مرضه يقول: الله الله قريباً من خمس عشرة ألف مرة، وما زال يقول: الله الله حتى طفي. وتوفي سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٦١٠ - محمد^(٣) بن يحيى بن مسلم، القاضي المراغي^(٤)

كان إماماً، عالماً، صاحب كرامات.

(١) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأبناء: ١٩ / ١٠٦ - ١٠٨؛ القرشي، الجواهر المضية:

٣ / ٣٩٤، ٣٩٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٧؛ السيوطي، بغية الوعاة: ١ / ٢٦٣، ٢٦٤؛

حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٨٠٤، ١٨٢٣؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٩٣.

(٢) مسألة رؤية الخضر، العبد الصالح مسألة خلافة بين فقهاء الأمة بين مؤيد لبقائه وبين رافض لهذه الفكرة.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٩٧.

(٤) المراغي: نسبة إلى مراغة: بلدة مشهورة عظيمة، أعظم وأشهر بلاد أنريجان.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤ / ٤٧٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب) ٤ /

وكان من جملة محافظه كتاب (الأقطع)^(١) في شرح القدوري.
مات سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

٦١١- محمد^(٢) بن يحيى بن مهدي .

أبو عبد الله الجرجاني، أحد الأعلام، ذكره صاحب (الهداية)^(٣) في باب
صفة الصلاة تفقه على أبي بكر الرازي، وتفقه عليه أبو الحسين القدوري، وحصل
له الفالج في آخر عمره، ومات سنة سبع وتسعين وثلاث مئة، ودفن إلى جانب قبر
أبي حنيفة. وجرجان فتحها يزيد بن المهلب أيام سليمان بن عبد الملك.
٤٩٩ب/.

٦١٢- محمد^(٤) بن اليمان أبو بكر السمرقندي من طبقة الماتريدي.
صاحب كتاب (معالم الدين) ، وله كتاب (الرد على الكرامية).
٦١٣- محمد^(٥) بن يعقوب، المعروف بابن النحاس، محيي الدين.
مفتي المسلمين.

ومات^(٦) له ولد فرثاه بأبيات ثلاثة.

-
- (١) الأقطع هو أحمد بن محمد بن محمد، أبو نصر، تقدمت ترجمته برقم ٨٣.
(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٤٣٣ / ٣؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٠٨ / ٥؛
حاجي خليفة، كشف الظنون / ١ / ٣٩٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٢؛ البغدادي، إيضاح
المكنون: ٢ / ٢٥٥، هدية العارفين: ٢ / ٥٧.
(٣) ينظر: المرغيناني، الهداية: ٥٠ / ١.
(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٠٠ / ٣، ٤٠١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٨؛
حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١١٩، ٨٣٩، ٢ / ١٧٢٦؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٢؛
البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ١٧.
وكانت وفاته على ما في مصادر ترجمته سنة (٢٦٨هـ / ٨٨١م).
(٥) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢٢٤، ٢٢٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ /
٤٠١، ٤٠٢؛ العيمي، الدارس: ١ / ٥٢٤.
(٦) ساقط في الأصل. والمثبت من (الجواهر المضية).

شعر^(١):

الله يعلم ما في القلب من أسف على فراقك يا سمعي ويا بصري
إذا تذكرت شملاً كسان مجتمعاً فإن نفسي من الدنيا على خطر
وإن حللت محلاً كنت مؤنسسه ناديت لا أوحش الرحمن من عمري

مات سنة أربع عشرة وست مئة بحلب.

٦١٤ - محمد^(٢) بن يزيد بن عبد الله النيسابوري

سمع عصام بن يوسف، شيخ الحنفية، والجارود بن يزيد صاحب أبي حنيفة.

مات سنة تسع وخمسين ومئتين.

٦١٥ - محمد^(٣) بن يوسف الحلبي

مات سنة أربع عشرة وست مئة فجأة صلى التراويح، وسلم ومات، وقيل

توفي، وهو ساجد، وهو القائل:

شعر^(٤):

ألا كل من لا يقتدي بأئمه فقسمة ضيزي عن الحق خارجه
فخذهم عبيد الله عروة قاسم سعيد أبو بكر سليمان خارجه
وتأتي ذكرهم مشروحاً

(١) الأبيات في: الجواهر المضية: ٤٠٢ / ٣.

(٢) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٥ / ٢١٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٩٩،

٤٠٠.

(٣) ترجمته في: المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٤ / ٢٩١، ٢٩٢؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ /

٤٠٧، ٤٠٨؛ النعيمي، الدارس: ١ / ٤٨١، ٤٨٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٣.

(٤) البيتان في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٠٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٣.

٦١٦- محمد^(١) بن يوسف العلوي الخسني

أبو القاسم السمرقندي

عالم بالتفسير، والحديث، والفقه، والورع.

مات سنة ست وخمسين وخمس مئة.

وقيل قتل صبراً بسمرقند، وكان يبسط لسانه في حق الأئمة والعلماء.

وهو صاحب (النافع)، و(شرحه النافع) ذكره حافظ الدين النسفي في

(المستصفى).

٦١٧- محمد^(٢) بن يوسف

المعروف بأبي حنيفة

ذكر عنه الزعفراني، فيما روي عن إبراهيم بن أدهم أنهم رأوه بالبصرة

يوم التروية^(٣)، وفي ذلك اليوم رأوه بمكة.

ذكر عنه: أنه يكفر القائل بهذا؛ لأنه من باب المعجزات، لا من باب

الكرامات. قلت: طي الأرض، وحصول الأبدان المكتسبة من خوارق العادات،

وكرامات الأولياء من باب معجزات الأولياء، والفرق بينهما إن التحدي شرط

المعجزة دون الكرامة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٠٩، ٤١٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/

٥٦٥، ٥٧١، ٧١٧، ٢/ ١٥٨٠، ١٦٩٧، ١٨١٣، ١٩٢١؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/

١٦٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤١٢.

(٣) التروية: وهو اليوم الثامن من ذي الحجة، سمي بذلك؛ لأنهم كانوا يتروون بحمل الماء معهم

من مكة إلى عرفات، وقيل من الروية وهي التفكير في أمر الله تعالى، وقيل: لأن جبريل

(عليه السلام) أرى إبراهيم مناسكه من هذا اليوم، وقيل غير ذلك، ويسمى أيضاً النقلة؛ لأن

الناس ينتقلون فيه من مكة إلى منى.

ينظر: النووي، المجموع شرح المذهب؛ نشر: زكريا علي يوسف (د.ط، مطبعة العاصمة،

القاهرة، د.ت) ٨/ ٨٩، ٩١.

٦١٨ - محمد^(١) البصري.

قال في (خزائن الأكل): وهو من أصحاب زفر.

٦١٩ - محمد^(٢) المروزي

عرف بالقبة.

كان لا يأكل إلا من كسب يده.

وكان يكتب القرآن العزيز من قلبه، من غير أن ينظر في المصحف.
واختصر (جامع الأصول) لابن الأثير. قلت وكذا اختصره ابن الربيع
اليمني، وسماه (بتيسير الموصول إلى جامع الأصول) وهو كتاب نفيس جداً ينبغي
الإعتناء به والله أعلم.

٦٢٠ - مالك^(٣) بن مغول البجلي

أحد من قال فيه الإمام، في جماعة: أنتم مسار قلبي وجلاء حزني.

روى عنه شعبة، وأبو نعيم، وقبيصة.

روى له الشيخان، وأصحاب السنن.

مات سنة تسع وخمسين ومئة.

٦٢١ - محسن^(١) بن أبي القاسم بن أبي علي التتويحي

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤١٤ / ٣.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤١٥ / ٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٥٣٦ / ١.

(٣) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٢٥٤ / ٦؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٣١٤ / ٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٩٣، دول الإسلام: ١ / ١٠٨؛ العبر: ١ / ٢٣٣؛ الياقعي، مرآة الجنان: ١ / ٣٤٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤١٧ / ٣.

(٤) ترجمته في: الثعالبي، يتيمة الدهر: ٣٤٦ / ٢، ٣٤٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ١٥٥، ١٥٦؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٧ / ٩٢ - ١١٦؛ ابن الأثير، الكامل: ٩ / ١٠٦؛

ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤ / ١٥٩ - ١٦٢؛ الذهبي، العبر: ٣ / ٢٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٢٢، ٤٢٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٥، ٧٦؛ طاش كبرى زاده، مفتاح

له كتاب (الفرج بعد الشدة)^(١)، وله (المستجاد من فعلات الأجواد)، وكتاب
(نشوار المحاضرة)^(٢).

وينسب إليه شعر^(٣):

قل للمليحة في الخمار المذهب أقسدت نسك أخي التقي المترهب
نور الخمار ونور خدك تحته عجباً لخدك كيف لم يتلهب
وجمعت بين مذهبين فلم يكن للحسن عن ذهبيهما من مذهب
وإذا أنت عين لتسرق نظرة قال الشعاع لها اذهبي لا تذهبي

وله في بعض المشايخ ، وقد خرج يستسقي، وكان في السماء سحب فلما
دعا أصبحت السماء.

شعر:

خرجنا لنستسقي بيمين دعائه وقد كاد هيب^(٤) الغيم أن يلحق الأرض
فلما ابتدأ يدعو تكشفت السماء فما تم إلا والغمام قد انقضى
٦٢٢ - محمود^(٥) بن أحمد الفاريازي
أستاذ شمس الأئمة الكردي

= السعادة: ١/ ٢٤٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٧٨١، ٢/ ١٢٥٣، ١٦٧١، ١٩٥٣؛

ابن العماد، شذرات الذهب: ٣/ ١١٢، ١١٣.

(١) مطبوع متداول.

(٢) مطبوع متداول.

(٣) الأبيات في: اليتيمة: ٢/ ٢٤٧؛ وفيات الأعيان: ٤/ ١٦، مرآة الجنان: ٢/ ٤١٩؛ الجواهر

المضية: ٣/ ٤٢١ وفيه (عجباً توجهك).

(٤) الهب والهبوب: ثوران الريح. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢٣٦/١.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٢٦ - ٤٢٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٨،

٦٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٦٢٨، ٦٩٩، ٧١٩، ٢/ ٩٩٧، ١٧٠٥؛ اللكنوي،

الفوائد البهية: ٢٠٨؛ البغدادي؛ هدية العارفين: ٢/ ٤٠٤.

مات سنة ثمان وست مئة.

له كتاب كبير سماه ((خلاصة الحقائق لما فيه من أساليب الدقائق))، يشتمل على خمسين باباً جمعها من سبعين كتاباً منها: ((الأحياء))، و((ربيع الأبرار)) و((اللؤلؤيات)) و((الإحقاق)) لصاحب ((النافع)) و((الجمال الماثورة)) للإمام نجم الدين عمر النسفي، و((خلاصة المقامات)) للمصنف، و((الروضة)) للزندويستي، و((الرقائق)) لعبد الله بن المبارك، و((سلك الجواهر)) و((نشر الزواهر)) للمصنف أيضاً، و((السهاب)) للقضاعي، و((طبقات الصوفية)) لأبي عبد الرحمن السلمي، و((عيون الأخبار)) لعبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري، و((الغاية لأهل النهاية)) لسهل بن عبد الله التستري، و((غريب الحديث)) لأبي عبيد القاسم بن سلام، و((اللطائف)) للإمام القشيري، و((معرفة الصحابة)) للحافظ الاصبهاني، و((النجاح في شرح أخبار كتاب الصحاح)) للإمام نجم الدين عمر النسفي و((النور)) لأبي يزيد البسطامي. وقال في آخر الكتاب، قال الفاريابي: أقال الله عثرته، ومحا حوبته. شعر^(١):

نظمتنا عقد خالصة الحقائق
وثاء من ظعن^(٢) مختار الخلائق
رسول الله وضاح الطرائق

بحمد الله في عقد العلائق
بعام قد مضت صداد وزاي
نبي من قریش هاشمي
ثم ذكر أبياتاً ستة.

(١) الأبيات في: (الجواهر المضية): ٣/ ٤٢٧، ٤٢٨.

(٢) الظعن: السير، وهو يعني الهجر.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢/ ١٥٩٤.

٦٢٣- محمود^(١) بن /١٥٠/ أحمد اللارندي

صنف في الفرائض كتاباً سماه ((إرشاد أولي الألباب إلى معرفة الصواب))، ثم ضم إليه الفرائض السراجية، وزاده أبواباً، وذكر فيه المذاهب الأربعة، وسماه ((إرشاد الراجي لمعرفة الفرائض السراجي))، و شرح ((عروض الأندلسي)) في مجلد.

٦٢٤- محمود^(٢) بن أحمد

أبو الفضل الغزنوي

حدث بكتاب (تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء) لأبي الفتح عبد الصمد بن محمود بن يوسف الغزنوي. وقد صحب [أبا]^(٣) الفتوح أحمد^(٤) بن محمد الغزالي وأخذ عنه علم الوعظ

مات أبو الفضل سنة ثلاث وستين وخمس مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٢٨، ٤٢٩؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥/ ٨٩؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٦٤، ٢/ ١١٣٥، ١١٢٥؛

اللكوني، الفوائد البهية: ٢٠٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٤٠٧.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٣٠.

(٣) ساقط في الأصل. تكملة من الجواهر المضية: ٣/ ٤٣٠.

(٤) أخو الغزالي الإمام المشهور، ناب عن أخيه في تدريس النظامية ببغداد.

توفي في حدود (٥٢٠هـ / ١١٢٦م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩/ ٣٤٣ (جاءت ترجمته ضمن ترجمة أخيه محمد الغالي).

٦٢٥- محمود^(١) بن أحمد البخاري

المعروف بالحصيري^(٢).

تفقه عليه جماعة ببخارى منهم: الإمام حسن بن منصور قاضي خان الأوزجندي، وروى مؤلفات محمد بن الحسن، و((شرح الجامع الكبير)) مطولاً سماه ((التحرير)) و((مختصر أسماء الوجيز)) وذكر في أوله أنه زاد في هذا المختصر أكثر من ألف مسألة، وتفوق على ((جامع)) شيخ الإسلام علاء الأئمة السمرقندي.

كان كثير الصدقة، غزير الدمعة.

مات سنة ست وثلاثين وست مئة.

وله كتاب سماه ((خير مطلوب))^(٣).

(١) ترجمته في: المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٦/ ٢٨٨، ٢٨٩؛ أبو شامة، ذيل الروضتين: ١٦١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام - الطبعة الرابعة والستون - ص ٢٨٩ - ٢٩٠، تذكرة الحفاظ: ٤/ ١٤٢٥، دول الإسلام: ٢/ ١٤١، ١٤٢، العبر: ٥/ ١٥٢؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ١٥٢، ١٥٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٣١ - ٤٣٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦/ ٣١٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٦٩؛ النعيمي، المدارس: ١/ ٦٢٠، ٦٢١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٥٦٣، ٥٦٨، ٧٢٧، ٢/ ١٠١٤، ١٨٣١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/ ٣٣، ٨٥، وهديّة العارفين: ٢/ ٤٠٥.

(٢) الحصيري: نسبة إلى محلة ببخارى يعمل فيها الحصير، كان (الحصيري) ساكناً بها.

ينظر: ابن الصابوني، محمد بن علي المحمودي (ت ٦٨٠هـ / ١٢٨١م)، تكملة إكمال الإكمال في الأنساب والأسماء والألقاب، تحقيق: د. مصطفى جواد (ط ١)، بغداد، مطبعة مجمع العلمي العراقي، ١٣٧٧هـ / ١٩٥٧م) ص ١٢٨.

(٣) قال عنه حاجي خليفة: (خير المطلوب في العلم المرغوب) في (الفتاوى).

ينظر: كشف الظنون: ١/ ٧٢٧.

٦٢٦- محمود^(١) بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة

صاحب ((المحيط البرهاني)) ، وهو أيضاً مصنف ((الذخيرة)).

٦٢٧- محمود^(٢) بن أحمد بن مسعود القونوي الدمشقي

اختصر ((شرح الهداية)) للسفناقي في مجلد سماه ((خلاصة النهاية))، وله ((البهي في شرح المغني)) في أصول الفقه ثلاث مجلدات، وله ((القلائد)) شرح العقائد مجلد، وله ((التفريد مختصر تجريد)) القدوري أربع مجلدات، وله ((الزبدة شرح العمدة)) في أصول الدين، مجلد، وله ((شرح عقيدة الإمام أبي جعفر الطحاوي))، وله (تهذيب أحكام القرآن) مجلد، وله كتاب ((خلاصة النهاية في فوائد

(١) هو برهان الدين أبو المعالي محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة البخاري، وبعضهم يجعل اسمه (محمداً) وهو ابن أخ الصدر الشهيد عمر، كان صاحب (المحيط) من كبار الأئمة، وأعيان فقهاء الأمة، وإماماً ورعاً مجتهداً متواضعاً، أخذ العلم عن أبيه تاج الدين أحمد، وأخذ أيضاً عن عمه الصدر الشهيد عمر، وتلميذ عليه ابنه الصدر الإسلام طاهر بن محمود، ومن تصانيفه (المحيط البرهاني) و(الذخيرة) و(التجريد) و(الفتاوى) و(تنمية الفتاوى) و(شرح الجامع الصغير) و(شرح الزيادات) و(شرح أدب القاضي) للخصاف، و(الفتاوى) و(الواقعات) و(الطريقة البرهانية) وغير ذلك. توفي حوالي (٥٧٠هـ / ١١٧٤م).

وكتابه (المحيط البرهاني) محيط كاسمه في مجلدات كثيرة، اختصره مؤلفه وسماه (الذخيرة) ولا يزال مخطوطاً هو ومختصره، ويعمل لفيف من طلبة كلية العلوم الإسلامية بجامعة بغداد على تحقيقه، ولم يطبع بعد وينظر بشأنه، كشف الظنون: ٢ / ١٦١٩.

وينظر ترجمته في: ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٥؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٢ / ١٤٦.

وينظر: ابن الحناني، طبقات الحنفية: ٢ / ١٢٩ الهامش رقم ١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٣٥، ٣٤٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥ / ٩٠؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٠، ٧١؛ النعيمي، الدارس: ١ / ٦٢٤؛ حاجي خليفة، كشف

الظنون: ١ / ١٢١، ٢٤٩، ٣٤٦، ٢ / ١١٤٣، ١١٤٨، ١١٦٨، ١١٢٩، ١٣٥٧، ١٦٣٢،

١٦٢٩، ١٦٩٣، ١٧٣٢، ١٧٤٩، ١٨٥٠، ٢٠٣٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٧؛ البغدادي،

هدية العارفين: ٢ / ٤٠٩.

الهداية)) مجلد، وله (التكملة في فوائد الهداية) مجلد، وله ((المعتمد)) مختصر
(مسند أبي حنيفة)، وله (المعتمد) شرح (المعتمد) مجلد، وله (البغية) في الفتاوى
مجلدات، وله ((منتخب وقفي هلال والخصاف)) مجلد، وله ((الإعجاز)) في
الإعتراض على الأدلة الشرعية، وله (مشرق الأنوار في مشكل الآثار)، وله
((مقدمة في رفع اليدين في الصلاة)).

وله معرفة بالنحو، والأصول.

وكان أبوه قد شرح ((الجامع الكبير)) ومات ولم يكمله، فكماله ولده.

ومات بدمشق سنة إحدى وثمانين وسبع مئة.

٦٢٨ - محمود^(١) بن زيد اللامشي^(٢)

له (مقدمة) في أصول الفقه نحو أربعين ورقة.

٦٢٩ - محمود^(٣) بن سُبُكْتِكِين

قال الإمام مسعود بن شيبه في ((التعليم)) السلطان محمود من أعيان
الفقهاء، فريد العصر في الفصاحة، والبلاغة، قال: وله تصانيف في الفقه،
والحديث، والخطب، والرسائل، وله شعر جيد، قال: ومن تصانيفه كتاب ((التفريد))
على مذهب أبي حنيفة مشهور في بلاد غزنة، وهو في غاية الجودة، وكثرة

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٣٧/٣.

(٢) اللامشي: هذه النسبة إلى (لامش) وهي قرية من قرى قرغانة من بلاد ما وراء النهر متاخمة
لبلاذ تركستان.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥/٦٧١؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤/٣٤٣.

(٣) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ٨/٥٢ - ٥٤؛ ابن الأثير، الكامل: ٩/٣٩٨؛ ابن خلكان،

وفيات الأعيان: ٥/١٧٥ - ١٨٢؛ الذهبي، دول الإسلام: ١/٢٥١، العبر: ٣/١٤٥؛

اليافعي، مرآة الجنان: ٣/٢٢ - ٢٥، ٣٧، ٣٨؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٥/٣١٤ -

٣٢٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/٢٧ - ٣١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/٤٣٨،

٤٣٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٤٢٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣/٢٢٠ x

البغدادى، هدية العارفين: ٢/٤٠١.

المسائل، قال: ولعله نحو ستين ألف مسألة، ووالده سبكتكين أمير غزنة مات سنة ثمان وسبعين وثلاث مئة، وخلف ثلاثة أولاد: محمود، وإسماعيل، ونصر، وجرت بينهم حروب، وتمكن محمود في سنة تسع وسبعين وأربع مئة، وأرسل إليه القادر بأمر الله أمير المؤمنين خلعة السلطنة، وعظم ملكه، والتزم في كل سنة غزوة، وافتتح بلاداً كثيرة.

مات سنة إحدى وعشرين وأربع مئة فيما قاله الذهبي في ((وفياته)). قال المجد^(١): في طبقاته: أنه كان على مذهب أبي حنيفة سنين كثيرة، ثم صار شافعيًا لسبب مشهور في كتب التواريخ، وكان مجلسه مورد العلماء. وقد جمع أبو نصر العتبي سيرته في كتاب سماه ((اليميني))، قال: وكان يسير الأحاديث فوجد أكثرها موافقاً لمذهب الشافعي؛ وانتقل إلى مذهبه، بعد أن جمع بين فقهاء المذهبين، واتفقت الحكاية المعروفة عن القفال، وصلاته بحضرته. انتهى. وقد بينت هذه المقالة المشتملة على الجهالة والضلالة في رسالة مستقلة للرد على إمام الحرمين في تصنيف له ((مغيث الخلق في معرفة الحق)) سميتها ((تشيع الفقهاء الحنفية في تشنيع السفهاء الشافعية)) وذكرت فيها صفة صلاة القفال، وأوردت نظيرها صلاة لهم من الجهال.

٦٣٠ - محمود^(٢) بن أبي سعيد زنكي

الملك العادل التركي السلطان السعيد نور الدين الشهيد.

قال ابن الأثير في ((تاريخه))^(٣) كان عارفاً بالفقه على مذهب أبي حنيفة،

(١) ينظر: الفيروز آبادي، المرقاة الوفية في طبقات الحنفية (مخطوط): ١٣٥.

(٢) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ١٠ / ٢٤٨، ٢٤٩؛ ابن الأثير، الكامل: ١١ / ٤٠٢ -

٤٠٥؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥ / ١٨٤ - ١٨٩؛ الذهبي، دول الإسلام: ٢ / ٨٣، المعبر:

٤ / ٢٠٨، ٢٠٩؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٣ / ٣٨٦ - ٣٨٩؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢ /

٢٧٧ - ٢٨٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٣٩، ٤٤٠؛ ابن خلدون، التاريخ: ٥ / ٢٥٣.

(٣) ينظر: الكامل: ١١ / ٤٠٢ - ٤٠٣.

وليس عنده تعصب. قال ابن الجوزي^(١): كان حنفياً، ويراعي مذهب مالك والشافعي، وسمع الحديث، وحدث بطلب. وهو أول من بنى دار الحديث على وجه الأرض، ووقف كتباً كثيرة.

ومات حادي عشر من شوال سنة تسع وستين وخمس مئة بقلعة دمشق، ودفن بها ثم نقل بعد ذلك إلى مدرسته التي بناها بدمشق في الحادي والعشرين من الشهر المذكور. قال ابن عساكر: وقد جرب استجابة الدعاء عند قبره، وقد ألف أبو شامة مجلداً في سيرته، وسماه ((الروضتين / ٥٠ ب/ في أخبار الدولتين))^(٢) يعني نور الدين وصلاح الدين رحمة الله عليه.

٦٣١- محمود^(٣) بن عبد الجبار

له ((فتاوى)) كان رفيقاً لمحمود التاجري.

٦٣٢- محمود^(٤) بن عبد الرحيم

كان رفيقاً لأحمد بن عبد الكريم، كانا في زمن التاجري، سئلا عن قرية يعطى الإمام لخطيبها في كل سنة من غلات نفسه قدراً معيناً، ثم إن واحداً خطب سنة، هل يستحق هذا المرسوم شرعاً؟ فقالا: لا.

٦٣٣- محمود^(٥) بن عبد العزيز

أبو القاسم، الملقب شمس الدين، وشمس الأئمة، الأوزجندی، جمد قاضي خان. أخذ الفقه عن شمس الأئمة السرخسي.

(١) ينظر: المنتظم: ٢٤٩ / ١٠.

(٢) مطبوع متداول.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٥ / ٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧١.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٥ / ٣.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٤٥ / ٣.

٦٣٤- محمود^(١) بن عبد العزيز الأوزجندى

الملقب شيخ الإسلام. قال: فيمن قال: حلال الله علي حرام، وله أربع نسوة: لا يقع الطلاق إلا على واحدة، وروى ذلك أيضاً عن مسعود الكشاني، والفقيه أبي الليث. وقال أبو بكر محمد بن الفضل البخاري: طلقن جميعاً، وهو قول عمر ابن محمد النسفي.

٦٣٥- محمود^(٢) بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري.

المضروب به المثل في علم الأدب. صنف التصانيف ((الكشاف))^(٣) و((غريب الحديث))، المسمى ((الفائق))^(٤)

-
- (١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٤٦، اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٩.
(٢) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ١٠/ ١١٢؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١٩/ ١٢٦-١٣٥، معجم البلدان: ٢/ ٩٤٠، ٩٤١؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ٥٠٦، ٥٠٧؛ الكامل: ١١/ ٩٧، ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥/ ١٦٧-١٧٤؛ الذهبي، دول الإسلام: ٢/ ٥٦٥، العبر: ٤/ ١٠٦، ميزان الاعتدال: ٤/ ٧٨؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٢/ ٢١٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٤٧، ٤٤٨؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ٧١، ٧٢؛ الفاسي، العقد الثمين: ٧/ ١٣٧-١٥٠؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٢/ ٢٧٩، ٢٨٠؛ طبقات المفسرين: ١٢٠، ١٢١؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢/ ٩٧-١٠٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ١١٧، ١٦٤، ١٨٥، ٦١٦، ٧٨١، ٧٩١، ٨٣١، ٨٣٢، ٨٩٥، ٩١٥، ١٠٠٩، ١٠٢٢، ١٠٥٦، ١٠٨٢، ١٠٨٥، ١٢٠٦، ١٢١٧، ١٣٢٦، ١٣٩٨، ١٤٠٧، ١٤٢٧، ١٤٧٥، ١٥٣٩، ١٥٨٤، ١٦٠٧، ١٦٧٤، ١٦٧٥، ١٧٣٤، ١٧٧٤، ١٧٩١، ١٧٩٨، ١٨٤٧، ١٨٧٧، ١٨٩٠، ١٩٥٥، ١٩٧٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٠٩، ٢١٠.

(٣) (الكشاف) مطبوع متداول استخدمته كمصدر في هذه الرسالة.

(٤) (الفائق في غريب الحديث).

- حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف النظامية، ١٩٠٦م، ٢ ج مج. =

- تحقيق: علي محمد البجاوي، ومحمد أبو الفضل إبراهيم.

القاهرة، دار إحياء الكتب العربية، ١٩٤٥-١٩٤٨م، ٣ ج.

ط٢: ١٩٦٩-١٩٧١م، ٤ ج. ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥١.

و((المفصل))^(١) في النحو، و((ربيع الأبرار))^(٢) أربع مجلدات وغير ذلك، وله ديوان شعر. ومات بخوارزم ليلة عرفة سنة سبع وثلاثين وخمسة مئة. وأجاز للحافظ السلفي^(٣)، وهو حنفي الفروع معتزلي الأصول، متعصب، كما ينبي عنه سوء تعبيره في تفسيره، وله ((المقامات))^(٤) خمسون مقاماً أنشأها في آخر عمره مواعظ لنفسه منها: يود عدوي، ثم يزعم أنني صديقك ليس القول عنك بغائب. ومنها: الإنس مشتق من الإنس، والإنس أن ييدي من الأنس شبابهم ملس، ولكنها على ذباب طلس. وله ((شرح المقامات))^(٥)، وله ((أساس

(١) وهو (المفصل في صناعة الأعراب).

- نشره: بروخ. J.P. Prech.

أوسلو، ١٨٥٩م ثم ١٨٧٩م.

- الإسكندرية، مطبعة الكوكب الشرقي، ١٢٩١هـ / ١٨٧٤م، ٢٣١ص.

- دهلي، ١٨٩١م، ١٠٦ص + ٨ص.

- بالقاهرة، ١٣٢٤هـ / ١٩٠٦م (أعيد طبعه بالأوفست في بيروت، ١٩٧٣م).

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٥٣.

(٢) ربيع الأبرار ونصوص الأخيار

- تحقيق: سليم النعيمي، بغداد، رئاسة ديوان الأوقاف، ١٩٧٦ - ١٩٨٠م، ٣ ج - ولم يكمل

(إحياء التراث الإسلامي - ١٣)

- تحقيق: بهيجة باقر الحسني (رسالة دكتوراه: جامعة كمبودج ١٩٦٣م) جزء واحد فقط.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٥١.

(٣) أجازتان من الزمخشري للحافظ النسفي (ت ٥٧٦هـ / ١١٨٠م).

- نشرتهما بهيجة الحسني.

ظهرتا في: مجلة المجمع العلمي العراقي، المجلد ٢٣ (١٩٧٣م) ص ١٥٧ - ١٩٥.

(٤) ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٥٤

(٥) (شرح المقامات) مطبوع.

- مصر، مصطفى البايي الحلبي، ١٩٧٥م، ٢٠٠ص. ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن:

ذخائر التراث: ١ / ٥٥١.

البلاغة^(١) في اللغة ثلاث مجلدات، و((ضالة الناشد))، و((الرائض)) في الفرائض، و((الأنموذج))^(٢) في النحو، و((شرح أبيات سيويه))، و((المنهاج)) في الأصول، و((الرسالة الناصحية))، و((مقدمة الأدب))^(٣)، و((القسطاس))^(٤) في

(١) أساس البلاغة مطبوع.

- بإعتناء: محمد البليس، ومصطفى رهيبي، القاهرة، المطبعة الوهبية، ١٢٩٩هـ / ١٨٨٣م، ٢ ج.
- مصر، محمد مصطفى، ١٣٢٧هـ / ١٩٠٩م.
- القاهرة، دار الكتب المصرية، ١٩٢٢-١٩٢٣م، ٢ ج.
- ط ٢: ١٩٧٢-١٩٧٣م، ٢ ج.
- حققه: عبد الرحيم محمود، وعرف به أمين الخولي.
- القاهرة، نشره: محمد نديم، مطبعة أورتان، ١٩٥٣، ١٧ ص + ٥١٤ ص.
- بيروت، دار صادر، ١٩٦٥م، ٧١٧ ص.
- ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٤٩.

(٢) مطبوع.

- خريستبانيا، ١٨٥٩م، ٢٢٩ ص، ثم ١٨٧٩م، ١٠ + ٦٣ + ٢٣٢ ص.
- قازان، ١٨٩٧م، ١٧٢ ص، ثم ١٩٠٧م.
- مصر، مطبعة المدارس الملكية، ١٢٨٩هـ / ١٨٧٢م.
- مطبوع مع (نزهة الطرف) للميداني.
- ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٥٠.

(٣) مقدمة الأدب مطبوع.

- بإعتناء: وتز شتاين J.G. Wetstein.
- ليبسك، ١٨٤٣م، ٢ مج.
- تحقيق: سيد محمد كاظم إمام.
- طهران، جامعة طهران، ١٩٦٣-١٩٦٥م، ٢ ج.
- ج ١: الأسماء (٩٣٠ ص) ج ٢: الأفعال (٨٤٠ ص)
- ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١ / ٥٥٣.

(٤) وهو (القسطاس المستقيم) في علم العروض.

العروض، و((ديوان رسائله))، و((النصائح)) للكبار، و((النصائح للصغار))، و((المحاجة بالمسائل النحوية))^(١)، و((المفرد والمركب))^(٢) في العربية و((شقائى النعمان في حقائق النعمان))، و((شافى العي^(٣) في مناقب الشافعى))، و((رؤوس المسائل)) في الفقه، و((المستقصى في أمثال العرب))^(٤) و((صميم العربية))، و((ديوان التمثيل))، و((الأمالي))، و((معجم الحدود والأماكن والمياه والجبال))^(٥)، و((نوابغ الكلم))^(٦).

تحقيق: بهيجة باقر الحسنى، النجف، مطبعة النعمان، ١٩٧٠، ٣١٨ ص.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥١.

(١) مطبوع - تحقيق: بهيجة باقر الحسنى، بغداد، دار التربية، ١٩٧٢م (٢١١ ص + ٧ ص مقدمة باللغة الإنكليزية).

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥٢.

(٢) ورد بعنوان (المفرد والمؤلف في النحو)

- تحقيق: بهيجة باقر الحسنى، نشر في: (مجلة المجمع العلمي العراقي) المجلد ١٥ (١٩٦٧م) ص ٨٧ - ١٢٩.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥٢.

(٣) عند تفسير قوله تعالى (يا عبادي الذين آمنوا إن أرضي واسعة فأياي فأعبدون) الآية ٥٦.

ينظر: الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ / ١١٤٣م).

الكشاف عن حقائق التنزيل وعلوم الأقاويل في وجوه التأويل، انتشارات، أفتاب تهران (مصورة عن مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر، القاهرة، ١٣٨٧هـ / ١٩٦٨م) ٣/ ٢١٠.

(٤) عي بالامر: لم يهتد لوجه مراده، أو عجز عنه، ولم يطق إحكامه، وعيي في المنطق: حصر.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢/ ١٧٢٥.

(٥) نشره: محمد عبد المعيد خان، حيدر آباد الدكن، دائرة المعارف العثمانية، ١٩٦٢م، ٢ ج.

ط٢: بيروت، دار الكتب العلمية، ١٩٧٧م، ٢ ج.

إعادة لطبعه حيدر آباد المذكور أعلاه.

ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥٢.

(٦) مطبوع.

قال الزمخشري في تفسير سورة العنكبوت^(١): في الحث على المهاجرة عند الاحتياج إليها، ولعمري أن البقاع تتفاوت في ذلك التفاوت الكثير، ولقد جربنا، وجرب أولونا فلم نجد فيما درنا وداروا عوناً على قهر النفس، وعصيان الشهوة، وأجمع للقلب المتقلب، وأضمر للهم المنتشر، وأحدث على القناعة، وأطرد للشيطان، وأبعد من كثير من الفتن، وأضبط للأمر الديني في الجملة من سكاني حرم الله تعالى، وجوار بيت الله، فله الحمد على ما سهل من ذلك، وقرب، ورزق من الصبر، وأودع من الشكر.

-
- = بإعتناء: سالفردى كراف، ليدن، بويل، ١٨٥٦م.
- تحقيق: محمد صادق بحر العلوم، النجف، مدرسة آل كاشف الغطاء، ١٩٦٢م، ١٦٠ص.
- تحقيق: إبراهيم السامرائي، بغداد، مطبعة السعدون، ١٩٦٨، ٢٥٦ص. بعنوان (الأمكنة والمياه والجبال)
- ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥٠.
- (١) (نوابغ الكلم أو الكلم النوابغ) مطبوع.
- بإعتناء: شولتنز Janjack Schuttens.
- ١٧٧٢م، مع ترجمة ألمانية.
- نشره: محمد الكسبي البيروني.
- بيروت، ١٣٠٦هـ / ١٨٨٨م.
- مصر، ١٢٨٧هـ / ١٨٧٠م، و ١٣٠٥هـ / ١٨٨٧م.
- نشرته: بهيجة باقر الحسني.
- في مجلة (العرب) الرياضي.
- المجلد، الجزء التاسع عشر (١٩٧١م)، ص ٩١٥ - ٩٣٢.
- ينظر: عبد الجبار عبد الرحمن، ذخائر التراث: ١/ ٥٥٣.

روي أنه لما صنف ((الكشاف)) قال في خطبته^(١) : الحمد لله الذي خلق القرآن، فقليل له: متى تركته هجره الناس، فغيره قال، وقال: الحمد لله الذي جعل؛ لأن جعل عندهم بمعنى خلق، ثم جاء بعض الناس وغيره، وجعل: الحمد لله الذي أنزل القرآن، وهذا إصلاح الناس، وله دسائس خفيت على أكثر الناس؛ فلهذا حرم بعض فقهاءنا مطالعة تفسيره لما فيه من سوء تعبيره في تأويله وتعبيره، وقد جاور بمكة سنين وفرغ من كتابة تفسيره بها. ومن شعره^(٢):

شعر:

ألا قل لسعدي ما لنا فيك من وطر	وما تطبينا النجل من أعين البقر
فإننا اقتصرنا بالذين تضايقت	عيونهم والله يجزي من اقتصر
مليح ولكن عنده كل جفوة	ولم أر في الدنيا صفاء بسلام
ولم أنس إذ غازلته قرب روضة	إلى جنب حوض فيه للماء منحدر
وقلت له جئني بورد وإتما	أردت به ورد الخدود وما شعر
فقال انتظرنى رجع طرف أجىء به	فقلت له: هيهات مالي مصطبر
فقال: فلا ورد سوى الخد حاضر	فقلت له: إني قنعت بما حضر

٦٣٦ - محمود^(٣) بن محمد بن داود البخاري

له ((الحقائق)) شرح ((المنظومة)) وهو من أجل شروحاتها، وقد ذكر في آخره، أنه جمعه من مئة كتاب وعددها واحداً بعد واحد.

(١) في الأصل بياض، والمبث من: الفيروز آبادي، الطبقات: ورقة: ١٣٦.ب.

(٢) ينظر: الزمخشري، ديوان الزمخشري، تحقيق: د. عبد الستار ضيف (ط١)، مؤسسة

المختار، القاهرة، ٤٢٥هـ / ٢٠٠٤م / الأبيات ٢٥١ من ص ١١٨ والأبيات: ١٢، ١٦،

١٧، ١٨، ١٩ ص ١١٩.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٤٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٢؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٨٦٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٠؛ البغدادي، إيضاح المكنون:

١ / ٤١٠، هدية العارفين: ٢ / ٤٠٥.

٦٣٧- محمود^(١) بن محمد الدهلوي

شرح ((المنار)) في أصول الفقه لحافظ الدين بكتاب سماه ((إفاضة الأنوار في إضاءة أصول المنار)).

٦٣٨- محمود^(٢) بن مسعود المرغيناني

صاحب ((الفتاوى)) له ذكر في ((مآل الفتاوى)).

٦٣٩- محمود^(٣) بن مودود الموصلي التركي

والد عبد الله مصنف ((المختار)).

مات سنة ثلاث وستين مئة بالموصل.

٦٤٠- محمود^(٤) بن /١٥١/ الولي.

له ((فتاوى)).

مات سنة عشرين وخمس مئة.

٦٤١- محمود^(٥) بن أبي بكر بن أبي العلاء الكلّاباذي البخاري الفرضي.

أبو العلاء، الملقب شمس الدين.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٠؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ٧٣.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٥١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٢؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ٧٣؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٢٢٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٠٢.

(٥) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٥ / ٤١٢؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤ / ٢٣٤؛ ابن رافع، أبي

المعالي محمد بن رافع السلامي (ت ٧٧٤هـ / ١٣٧٢م). تاريخ علماء بغداد المسمى بمنتخب

المختار، تحقيق: المحامي عباس العزاوي (ط ٢)، الدار العربية للموسوعات، بيروت،

١٣٢٠هـ / ٢٠٠٠م) ٢١٣-٢١٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٣-٤٥٧؛ ابن حجر،

الدرر الكامنة: ٥ / ١١١، ١١٢؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ٧٠؛ حاجي خليفة، كشف

الظنون: ٣ / ١٢٤٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٠، ٢١١؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١ /

٤١٧، ١٨٥ / ٢، ٤٨٦، هدية العارفين: ٢ / ٤٠٦. وفاته سنة (٧٠٠هـ / ١٣٠٠م).

له المصنفات الفائقة في الفرائض وغيرها.

قال الذهبي^(١): رأس في الفرائض، عارف بالحديث والرجال، سود كتاباً كبيراً في ((مشتبه النسبة)).

ومن مصنفاته ((ضوء السراج)) في شرح ((المقدمة)) المعروفة بالسراجية، وهو شرح كثير الفوائد، غزير الفرائد.

قال أبو حيان الأندلسي^(٢): قدم علينا الشيخ المحدث أبو العلاء محمود بن أبي بكر البخاري الفرضي بالقاهرة في طلب الحديث، وكان رجلاً حسناً طيب الأخلاق، لطيف المزاج، فكنا نسايره في طلب الحديث، فإذا رأى صورة حسنة قال: هذا صحيح على شرط البخاري .

قلت^(٣): وقرأت من هذا ما حكى عن الشيخ أبي إسحاق الشيرازي صاحب ((التنبيه))^(٤): أنه كان يساير أصحابه، فكانوا إذا مر بهم غلام وضيء الوجه يقول بعضهم لبعض: هذا شاهد يسترون بذلك عن الشيخ، فعرفوا بعد ذلك أن الشيخ فطن بهم، فانتقلوا عن هذه اللفظة إلى قولهم: هذا حجة، فبعد ذلك كانوا في المسائرة مع الشيخ، فرأوا شخصاً على بعد، فظنوه مليحاً؛ فقال بعضهم لبعض: هذا حجة، فلما قرب منهم إذا هو غير مليح، فالتفت الشيخ إليهم، وقال: حجتهم داحضة؛ فقبلوا يده.

٦٤٢ - محمود^(٥) المكي

سئل عن من اشترى من آخر داراً، فقبل أن يقبضها أجرها من البائع، هل تصح الإجارة، أم لا؟ فقال: لا هو المختار.

(١) ينظر: العبر: ٥ / ٤١٢.

(٢) الخبر في: الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٥.

(٣) الخبر في: الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٦، ٤٥٧.

(٤) (التنبيه) مطبوع متداول.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٥٩.

٦٤٣ - مختار^(١) بن محمود الزاهد

له ((شرح القدوري)) شرح نفيس، وله ((القنية)).

مات سنة ثمان وخمسين وست مئة.

وله رسالة لطيفة سماها ((الناصرية)) تشتمل على ثلاثة أبواب.

وذكر في الباب الأول: قيل ظهر عن نبينا (صلى الله عليه وسلم) ألف

معجزة، وقيل ثلاثة آلاف معجزة.

٦٤٤ - مخلص^(٢) بن عبد الله

الشيخ حميد الدين الهندي الدهلي

كان مولى لإحدى عجائز تلك الديار، فخصه الله تعالى بالمنح السنية،
والعطية الأزلية الهنية، ورزقه الإسلام، وجعله من الأعلام، وخلع عليه خلعة
القبول، واهب عليه من مهاب اللطف الصبا والقبول، ويسر له تحصيل العلوم
الشرعية أولاً ونشر له علم القبول على القلوب البرية آخراً فجمع المنقبتين وحاز
المرتبتين .

شرح ((الهداية)) شرحاً حسناً، ولم يكمله، وصنف تفسيراً سماه ((كشف
الكشاف))، وله مؤلفات آخر. ذكره الشيخ مجد الدين فيروز آبادي في تأليفه
المسمى بـ ((الألطف الخفية في أشراف الحنفية)) رحمة الله عليه.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٦٠ - ٤٦٢؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ٧٣؛

طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٧٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٧٧، ٦٢٨،

٨٦٦، ٨٩٣، ٨٩٥، ٨٩٧، ٩٤٥، ١٠٨٠، ١٢٣٧، ١٢٧٨، ١٣٥٧، ١٤٤٦، ١٥٩٢،

١٦٣١، ١٩٢١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٢، ٢١٣؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٢٣.

(٢) ترجمته في: الحسني، نزهة الخواطر: ٢ / ١٥٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ٢٠٣٩؛

كحالة، معجم المؤلفين: ١٢ / ٢١١.

٦٤٥ - مسعر^(١) بن كدام الكوفي

روى عن أبي حنيفة، وقتادة.

وروى عنه السفينان.

قال الثوري: كنا إذا اختلفنا في شيء قال: أذهب بنا إلى الميزان.

مات سنة خمس وخمسين ومئة.

روى له الجماعة.

قال مسعر بن كدام: من جعل أبا حنيفة بينه وبين الله رجوت أن لا يخاف

و[أن]^(٢) لا يكون فرط في الإحتياط لنفسه.

٦٤٦ - مسعود^(٣) بن إبراهيم الكرماني

الملقب قوام الدين.

أقام بسطح جامع الأزهر إلى أن مات سنة سبع^(٤) وأربعين وسبع مئة،

وأفتى وصنف.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٦٤، ٣٦٥؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٧ / ٢٠٩ - ٢٧٠؛

الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ١٨٨ - ١٩٠، العبر: ١ / ٢٢٤، ميزان الاعتدال: ٤ / ٩٩؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٦٢، ٤٦٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٤٣، تهذيب

التهذيب: ١٠ / ١١٣ - ١١٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٢٣٨، ٢٣٩.

(٢) ساقط في الأصل. وهو زيادة من الجواهر المضية: ٣ / ٤٦٣.

(٣) ترجمته في: ابن رافع، الوفيات: ٢ / ٥٣ - ٥٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٦٣؛

المقريزي، السلوك: ٢ / القسم ٣ / ٧٥٥؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥ / ١١٦، ١٢٠؛ ابن فهد،

لحظ الألفاظ: ١٢٤؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ١٠ / ١٨٣ - ١٨٤؛ السيوطي، بغية

الرعاة: ٢ / ٢٨٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٥١٦، ١٧٤٩؛ ابن العماد، شذرات

الذهب: ٦ / ١٥٧ - ١٥٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٢٩.

(٤) في (الجواهر المضية) وفاته سنة ثمان وأربعين وسبع مئة.

٦٤٧- مسعود^(١) بن أحمد بن برهان الدين

الإمام العلامة، صدر الشريعة.

كان جامعاً للفضائل الجميلة، والشمائل الجليلة.

٦٤٨- مسعود^(٢) بن شجاع الأموي

الملقب برهان الدين

مات سنة تسع وتسعين وخمس مئة.

وقد جمع ((كتاباً)) في الفقه، ومن إنشاده:

شعر^(٣):

والغائبون عن الأوطان ما رجعوا
فالיום لم يبق لي في راحة طمع
فحين ما وصلوا تحت الثرى وقَعوا
ليست بشيء من الأشياء تنفع
حان الفراق فأذروا الدمع أو فدعوا
وكل شيء تقضي ليس يرتجع
فقد الشباب وحل الخوف والجزع
فالعفو منك عطاءً ليس ينقطع
لعلنا بعد طول الهجر نجتمع

تصرم العمر والأعياد والجمع
غابوا فغابت مسراتي لغيبتهم
إلى الثرى رأيناهم لقد وصلوا
كانوا حياتي فنفسي بعد فرقته
يا ليت لم يستمع سمعي مقالته
أحباب قلبي ما الدنيا بباقيته
لما بدا الشيب في رأسي بكيت على
يا رب فاغفر ذنوبي واعف عن زلي
واحكم بعون أخلاني إلى وطني

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٦٤ / ٣.

(٢) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٤ / ٣١٠؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٣ / ٥٩٩؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣ / ٤٦٧، ٤٦٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٨١٤؛ ابن العماد، شذرات

الذهب: ٤ / ٣٤٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٣؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٢٩.

(٣) الأبيات في (الجواهر المضية): ٣ / ٤٦٨.

٦٤٩ - مسعود^(١) بن شيبّة السّنديّ

الملقب شيخ الإسلام

له كتاب ((التعليم))، وله ((طبقات)) أصحابنا.

٦٥٠ - مسعود^(٢) بن أبي بكر بن الحسين الفراهي^(٣)

صاحب ((اللّمة)) في نظم مسائل ((الجامع الصغير)).

٦٥١ - مسلم^(٤) بن سلامة

عرف بالنجم السّنجاريّ

ذكره ابن العديم، وقال: صنف، وأجاد فيه وقرأت له بيتين هما لعبد

المحسن^(٥) الصوري وهما قوله.

شعر^(٦):

آنستُ بوحديّ حتى لو أنسي رأيتُ الإنس لاستوحشتُ منه
ولم تدع التجارب لي صديقاً أميل إليه إلا ملست عنه

فأجابه ابن سلامة بقوله:

لأنّي قد خبرتهم انتقاداً فسل من شئت منهم ثم صنه

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٦٩/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٧.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤٧٥/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٦.

(٣) وذكر ياقوت: ((فراهان)) و((فراهان))، وقال: من رسائيق همذان، وذكر ((فراهيان))، وقال:

من قرى مرو.

معجم البلدان: ٨٦٧/٣، ٨٨٧.

(٤) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٨٠١/٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤٧٨/٣،

٤٧٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٧.

(٥) عبد المحسن الصوري، وهو أبو محمد عبد المحسن بن محمد بن أحمد الصوري، من شعراء

اليتيمة، توفي سنة (٤١٩هـ - ١٠٢٨م).

ينظر: الثعالبي، يتيمة الدهر: ٣١٢/١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢٣٢/٣ - ٢٣٥.

(٦) الأبيات في: الجواهر المضية: ٤٧٩/٣.

إذا عاشت خلا صار خلاً وان تسأل عن العاصي تَكُنْه
٦٥٢- مصعب^(١) بن المقدام الكوفي

روى عن الإمام أبي حنيفة، وسفيان / ٥١ب/ وداود الظاهري وطائفة.
وروى عنه إسحاق بن راهويه، وابن أبي شيبة، وعبد بن حميد وآخرون.
٦٥٣- المطهر^(٢) بن الحسين بن سعيد اليزدي
الإمام السيد الزاهد .

له شرح (القدوري) سماه (اللباب) في مجلدين، وله كتاب في المناسك سماه
(التذكرة).

٦٥٤- المظفر^(٣) بن المبارك البغدادي
تفقه على والده، [ووالده]^(٤) عرف بحركها. وله شعر حسن.
شعر^(٥):

لئن بعدت دار وشطت منازل وطالبت عهد بيننا ودهور
لقد بقيت في القلب منك بقية ليسأل عنها منكر ونكير
٦٥٥- معبد^(٦) بن شداد

والد علي كلاهما من أصحاب محمد بن الحسن.

-
- (١) ترجمته في: ابن العماد، شذرات الذهب: ٢/٧. وفيه توفي سنة (٢٠٣هـ/٨١٨م).
(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/٤٨٥؛ ابن قطلو بغا، تاج التراجم: ٧٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/٥٦٢، ٥٦٣، ٢/١٦٣٢، ١٩٨٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٥.
(٣) ترجمته في: المنخري، التكملة: ٥/١٨٠، ١٨١؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/١٠٤، ١٠٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/٤٨٨، ٤٨٩.
(٤) ساقط في الأصل: والمثبت من الجواهر المضية: ٣/٤٨٨.
(٥) البيتان في: الجواهر المضية: ٣/٤٨٨، ٤٨٩.
(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/٤٩٠.

٦٥٦ - معلى^(١) بن منصور الرازي

روى عن أبي يوسف ومحمد الكتب والأمالى وشاركه في ذلك أبو سليمان الجوزجاني وهما من الورع والدين، وحفظ الحديث، والفقه بالمنزلة الرفيعة. عرض عليهما المأمون القضاء فلم يتقلدا له، ومعلى هذا سكن بغداد، وروى عن مالك، والليث، وحماد، وابن عيينة.

وروى عنه ابن المديني، وأبي بكر بن أبي شيبة، والبخاري في غير ((الجامع)).

قال أبو زكريا: إذا اختلف معلى وإسحاق بن الطباع في حديث من مالك، فالقول قول معلى؛ إذ كل حديث معلى أثبت منه. مات سنة إحدى عشرة ومئتين.

روى له أبو داود، والترمذي، وابن ماجه. قال الخطيب^(٢): سئل معلى عن القرآن، فقال: من قال بأن القرآن مخلوق فهو كافر، وطلب للقضاء مراراً فامتنع منه، وانفقوا أنه كان صدوقاً ثقة. انتهى وقد قال أحمد بن حنبل ثقة صاحب سنة.

ونقل عنه أيضاً، أنه قال: لم أكتب ما كان يحدث بما وافق الرأي، فكان يوم يخطئ في حديثين أو ثلاثة، وقد كان يكتب الشروط، ومن كتبها لم يخل من أن يكذب.

(١) ترجمته في: البخاري، التاريخ الكبير: ٤ / ٣٩٥؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨٨ - ١٩٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٧٧، العبر: ١ / ٣٦١، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٥٠، ١٥١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٤٩٢، ٤٩٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٦٥، تهذيب التهذيب: ١٠ / ٢٣٨ - ٢٤٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٤٣٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٥.

(٢) تاريخ بغداد: ١٣ / ١٨٩.

قال أبو زرعة: بلغني أن أحمد بن حنبل كان في قلبه غصص من أحاديث
ظهرت على المعلى كان يحتاج إليها. والله أعلم.

٦٥٧- مغيرة^(١) بن مقسم الضبي

أبو هاشم الكوفي

سمع الشعبي، والنخعي. وروى عنه الثوري، وشعبة.

مات سنة ست وسبعين ومئة.

روى له الجماعة.

قال جرير^(٢) بن عبد الحميد: كنت أرى مغيرة يبحث في المسألة،

فيخالفونه، فيقول: كيف أصنع، وهو قول أبي حنيفة.

٦٥٨- المفضل^(٣) بن مسعود التنوخي

يقال له المعري الحنفي

صنف ((تاريخ النحويين))^(٤) وصنف كتاب ((التنبيه)) للرد على الشافعي

فيما خالف فيه الكتاب والسنة، قرأ على القدوري ببغداد.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦/ ٢٣٥؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٤/ ٣٢٢؛ الذهبي، تذكرة

الحفاظ: ١/ ١٤٣، ميزان الاعتدال: ٤/ ١٦٥، ١٦٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٩٤،

٤٩٥؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢/ ٢٧٠، تهذيب التهذيب: ١٠/ ٢٦٩ - ٢٧١.

(٢) جرير بن عبد الحميد: هو الإمام الحافظ القاضي أبو عبد الله جرير بن عبد الحميد الضبي

الكوفي، نزل الري، ونشر العلم بها، وكان ثقة روى له الجماعة.

توفي سنة (١٨٨هـ / ٨٠٣م).

ينظر: ابن معين، التاريخ: ٢/ ٨١؛ ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٢/ ٥٠٥.

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ١/ ٤٨، ١٩، ١٦٤؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤/

١٧١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٩٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٣، ٧٤؛

السيوطي، بغية الوعاة: ٢/ ٢٩٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٢٦٣، ٤٩٢، ٤٩٣،

٨٧٩، ٢، ١١٠٧، ١١٠٨؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٤٦١، ٤٦٩.

(٤) في الجواهر المضية: ٣/ ٤٩٦؛ جاء فيه (له من المصنفات كتاب (اعتبار النحويين)).

وله ((رسالة في وجوب غسل الرجلين))، وله ((البيان عن الفصل في
الأشربة بين الحلال والحرام)).

مات سنة اثنتين أو ثلاث وأربعين وأربع مئة.

٦٥٩- مكحول^(١) بن الفضل النسفي

أبو مطيع، صاحب ((اللؤلؤيات)).

مات سنة ثمان مئة عشرة وثلاث مئة.

روى عن أبي عيسى الترمذي، وعبد الله بن أحمد بن حنبل، وكان يروي
الفقه عن أبي سليمان الجوزجاني صاحب محمد بن الحسن الشيباني.

٦٦٠- مكحول^(٢) النسفي

له كتاب سماه ((الشعاع))، ذكر فيه عن أبي حنيفة: أن من رفع يديه عند
الركوع وعند رفع الرأس منه تفسد صلاته^(٣)؛ لأنه عمل كثير هكذا ذكره السغناقي
في (النهاية).

وقال في ((المحيط)): وروى مكحول هذه الرواية عن أبي حنيفة، وذكر
المسألة ولم يسم الكتاب ((الشعاع)). وكان شيخنا أبو الحسن^(٤) يقول: الراوي لهذه
الرواية لا يعرف، وذكر الشيخ قوام الدين الأتقاني في كتابه على ((الهداية)): أنه
صاحب ((اللؤلؤيات)).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٩٨، ٤٩٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/
١٤٣٠، ١٥٧١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٤٩٩.

(٣) كيف تفسد صلاته، وهناك أحاديث صحاح وردت في رفع اليدين عند الركوع وعند رفع
الرأس منه.

(٤) بعض علماء الدين علي بن عثمان بن إبراهيم البغدادي، ترجمته برقم ٣٩٢.

٦٦١- منذل^(١) بن علي الغنزي الكوفي

أخو حبان^(٢) بن علي، تفقه على الإمام.

وروى عن الأعمش، وهشام بن عروة.

مات سنة سبع أو ثمان وستين ومئة في خلافة المهدي.

٦٦٢- منصور^(٣) بن أحمد

له ((مناسك الحج)) في المذهب في أرجوزة.

٦٦٣- منصور^(٤) بن إسماعيل

أبو المظفر.

قاضي هراة، وخطيبها، ومسندها.

مات سنة خمس وخمسين وأربع مئة.

ومن شعره.

شعر^(٥) :

ربي تقى نفسي أليم عذابها
وكفى بها وكفى وكفى بها

لما عذمت وسيلة ألقى بها
قدمت رحمة إليه وسيلة

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٦٥؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٢٤٧-

٢٥١؛ الذهبي، العبر: ١ / ٢٥٤، ميزان الاعتدال: ٤ / ١٨٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ /

٥٠١-٥٠٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٧٤، تهذيب التهذيب: ١٠، ٢٩٨، ٢٩٩.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ١٦٨.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٠٦.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٠٦.

(٥) البيتان في: الجواهر المضية: ٣ / ٥٠٦.

٦٦٤- منصور^(١) بن محمد بن عبد الجبار السمعاني

ذكره الزاهدي في ((ذيل القنية)) وذكر أنه قال: بلغني أن محمد بن أسلم الطوسي بلغ من اهتمامه باتباع السنة، أنه بلغه أن النبي (صلى الله عليه وسلم) كان يخلل أصابع رجله بالخنصر من يده من أسفل، ولم يكن فعل ذلك من قبل؛ فأعاد صلاة كذا وكذا سنة لتكون مؤداة بالتمام.

٦٦٥- موسى^(٢) بن أمير حاج التبريزي

مولده سنة تسع وستين وست مئة.

ووضع شرحاً على (البديع) لأبن الساعاتي سماه (الرفيع) في شرح البديع.

٦٦٦- موسى^(٣) بن سليمان الجوزجاني

كان رفيقاً للمعلّى بن منصور في أخذ الفقه عن أبي يوسف ومحمد، وروى

عن أبي يوسف الكتب والأمال، وهو أسن وأشهر من المعلّى.

(١) هو العلامة أبو المظفر منصور بن محمد بن عبد الجبار بن أحمد التميمي السمعاني المروزي

الحنفي كان ثم الشافعي، وهو جد صاحب ((الأنساب)) وله من التأليف ((قواطع الأدلة)) في أصول الفقه و((الأصطلام)) و((المنهاج)) وغير ذلك.

توفي سنة (٤٨٩هـ / ١٩٥م).

ترجمته: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٩ / ١١٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ١١٤؛

السبكي، طبقات الشافعية: ٥ / ٣٣٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٣ / ٣٩٣؛ البغدادي، هدية

العارفين: ٢ / ٤٧٣.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥١٥، ٥١٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٥ /

١٤٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٢٣٥؛ البغدادي،

هدية العارفين: ٢ / ٤٧٩.

(٣) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٤؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٧؛

الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٦، ٣٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥١٨، ٥١٩؛

ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٤، ٧٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٦؛ البغدادي، إيضاح

المكتون: ٢ / ٣٣، ٢ / ٦٨١.

ولما عرض عليه المأمون القضاء قال: يا أمير المؤمنين، احفظ حقوق الله في القضاء، ولا تول على أمانتك مثلي، فإني والله غير مأمون الغضب، ولا أرضى لنفسي أن أحكم في عباده.

قال: صدقت، وقد أعفيناك.

ودعا له بخير.

ثم عرفه بعد ذلك على رفيقه المعلى بن منصور، فأبى، واستعفاد، فأعفاد. قال الجوزجاني سمعت /١٥٢/ حماد بن زيد يقول إني لأحب أبا حنيفة من أجل حبه لأيوب، يعني أيوب بن أبي تميمة السختياني.

ومن تصانيفه: ((السير الصغير))، وكتاب ((الصلاة))، وكتاب ((الرهن)).

٦٦٧- موسى^(١) بن نصر الرازي

من أصحاب محمد بن الحسن أي خاصته.

تفقه على أبي علي الدقاق، وأبو علي الدقاق هو أستاذ الإمام أبي سعيد

البردعي.

وقال في ((الحاوي)) أنه من أصحاب أبي حنيفة، وأنه قال: من واطب

على ترك الأربع قبل الظهر لم تقبل شهادته.

٦٦٨- الموفق^(٢) بن محمد بن الحسن الخاصي^(٣) الخوارزمي

له مصنفات ورسائل، وله ((الفصول في علم الأصول)).

(١) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٧، الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٩؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٢١ - ٥٢٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٢٤؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٨؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٢٧١، ١٨٤٤؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٨٣؛ كحالة،

معجم المؤلفين: ١٣ / ٥٢.

(٣) الخاصي: نسبة إلى خاص، فريفة من فرق خوارزم.

يطلق: القرشي، تاج التراجم: ١٨٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٨.

مات سنة أربع وثلاثين وست مئة بمصر .

وله كتاب ((مناقب الإمام أبي حنيفة))^(١) ورتبه على أربعين باباً، وذكر فيه مناقب الإمام وصاحبيه وبعض أصحابه، فلنا به قدوة حسنة، وخطبة كتابه: الحمد له الذي روح أرواحنا بعرف العرفان.

٦٦٩- ميمون^(٢) بن محمد بن محمد بن مكحول النسفي

مصنف ((التمهيد لقواعد التوحيد)) رحمة الله عليه.

((**هـ** صرف النون))

٦٧٠- ناصر^(٣) بن أبي المكارم المطرزي

له ((المغرب)) تكلم فيه على الألفاظ التي تستعملها فقهاء الحنفية، ككتاب الأزهرى للشافعية، وله (الإيضاح) في شرح ((المقامات)) للحريري. مات سنة عشر وست مئة.

ورثي بأكثر من ثلاث مئة قصيدة، وكان رأساً في الاعتزال ينتحل إلى مذهب أبي حنيفة في الأصول، ويقال: هو خليفة الزمخشري.

(١) مطبوع مع مناقب الكردي في مجلدين.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٢٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٢٢٥، ٣٣٧، ٤٨٤، ٥٧٠، ٢/ ١٨٤٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٦؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١/ ١٥٦، ٢/ ٥٦٣، هدية العارفين: ٢/ ٤٨٧.

(٣) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأديباء: ١٩/ ٢١٢-٢١٣؛ المنذري، التكملة: ٤/ ٧٢، ٧٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٥/ ٣٦٩-٣٧١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ٢٠-٢١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٢٨-٥٢٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٩؛ السيوطي، بغية الرعاة: ٢/ ٣١١؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ١٣٩، ٢/ ١٧٠٨، ١٧٤٧، ١٧٨٩؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٨-٢١٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٤٨٨. وهو ناصر بن

عبد السيد بن علي المطرزي لعقب برهان الدين.

٦٧١- نصر^(١) بن أحمد العياضي^(٢)

ولد الإمام الشهيد [تفقه على والده أبي نصر]^(٣) حتى برع في المذهب، وصار فريد عصره.

قال الشيخ أبو حفص البخاري البجلي: وكان صدر ما وراء النهر، وهو حافد الشيخ الكبير أبي حفص الدليل على صحة مذهب أبي حنيفة أن أبا أحمد العياضي على مذهبه، ولو لم يكن مذهباً مختاراً لم يعتقه أبو أحمد العياضي (رحمه الله تعالى).

٦٧٢- نصر^(٤) بن سلام

حكى عنه في مسألة: أنت طالق، ثلاثاً لا قليل، ولا كثير، يقع الثلاث. قال الشيخ عبد القادر القرشي صاحب ((الجواهر المضية)) في مناقب الحنفية: وقد جمعت جزءاً على هذه المسألة، وذكرت فيه اختلاف الأصحاب، وكان ذلك سببه.

٦٧٣- نصر^(٥) بن سيار بن صاعد الهروي

مسند خراسان

قال السمعاني^(٦): سمعت منه الترمذي بروايته عن القاضي أبي عامر^(٧)، عن الجراحي^(٨)، عن المحبوبي عنه، وكتاب ((الأحاديث التي رواها أبو حنيفة))

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٣٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٠.

(٢) العياضي: نسبة إلى الجد.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب) ٤ / ٢٦٩.

(٣) ساقط في الأصل: والمثبت من الجواهر المضية: ٣ / ٥٣٥.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٤٠.

(٥) ترجمته في: السمعاني، التحبير: ٢ / ٣٤٣ - ٣٤٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٤١.

(٦) ينظر: التحبير: ٢ / ٣٤٤.

(٧) أبو عامر: وهو محمود بن القاسم الأزدي المهلبی (ت: ٤٨٧هـ / ١٠٩٤م).

(٨) الجراحي: وهو أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله.

جمع عبد الله بن محمد القاضي، لجده القاضي صاعد بروايته عنه الثوري وغيره.
مات ببغداد ودفن عند أبي يوسف سنة تسع وستين وخمس^(١) مئة.

٦٧٤- نصر^(٢) بن محمد بن أحمد السمرقندي

أبو الليث، المعروف بإمام الهدى

تفقه على أبي جعفر الهندواني، وهو صاحب الأقوال المفيدة، والتصانيف
الحميدة منها ((تفسير القرآن)) أربع مجلدات، و((النوازل)) في الفقه، و((خزانة
الفقه)) في مجلد، و((تنبيه الغافلين))^(٣)، وكتاب ((بستان العارفين))^(٤)، وله أيضاً
كتاب سماه ((المختلف)) ذكر فيه مسائل الخلاف، وله المقدمة المشهورة.

مات بكورة بلخ سنة ست وسبعين وثلاث مئة.

٦٧٥- نصر^(٥) بن محمد الختلي^(٦)

شارح ((مختصر القدوري)).

= وفاته سنة ((٥٧٢هـ / ١١٧٦م)).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٢٩ / ٣.

(١) ساقط في الأصل: والمثبت من الجواهر المضية.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٤٤ - ٥٤٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٩؛

حاجي خيفة، كشف الظنون: ١ / ٢٤٣، ٣٣٤، ٤٤١، ٤٨٧، ٥٦٣، ٥٦٧، ٦٦٨، ٧٠٣، ٢ /

١١٨٧، ١٢٢٠، ١٥٨٠، ١٦٣٤، ١٦٣٦، ١٧٩٥، ١٩٨٠، ١٩٨١؛ اللكنوي، الفوائد البهية:

٢٢٠؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ١ / ٤٧٤، هدية العارفين: ٢ / ٣٩٠.

(٣) مطبوع متداول.

(٤) مطبوع متداول.

(٥) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٤٠٢؛ ابن الاثير، اللباب: ١ / ٣٤٥؛ القرشي،

الجواهر المضية: ٤ / ١٨٩.

(٦) الختلي: نسبة إلى (ختلان) بلاد مجتمعة وراء النهر، قرب سمرقند.

ينظر: ياقوت الحمي، معجم البلدان: ٢ / ٤٠٢؛ وينظر أيضاً الهامش رقم ١- من الجواهر

المضية: ٤ / ١٨٨.

٦٧٦- نصر^(١) بن محمد

قال: قال أبو حنيفة: كان جهم ومقاتل فاسقين، أفرط هذا في التشبيه، وأفرط هذا في النفي. وأراد باسم الإشارة الأول جهم الأصفهاني وأفرط في التشبيه أي في نفي التشبيه حتى قال: إنه تعالى ليس بشيء، وبالثاني مقاتلاً حيث بالغ في الإثبات حتى جعل الله مثل حلقة.

٦٧٧- نصير^(٢) بن يحيى البلخي

اجتمع بأحمد بن حنبل، وبحث معه كما تقدم في ترجمة محمد^(٣) بن محمد ابن سلام.

٦٧٨- نصر الله^(٤) بن عبد المنعم التنوخي

عرف بابن الشقير

صنف كتاب ((إيقاظ الوسنان)) بتفضيل دمشق في ثلاث مجلدات.

٦٧٩- النضر^(٥) بالضاد المعجمة بن الحسن

كان عنده عن يزيد^(٦) بن هارون عشرة آلاف حديث، وكان يفتي برأي أبي حنيفة وأصحابه.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٤٥.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٤٦.

(٣) لم يتقدم ترجمة محمد بن محمد بن سلام.

(٤) ترجمته في: ابن رافع، منتخب المختار: ٢٣٢؛ اليونيني، قطب الدين موسى بن محمد بن أحمد البعلبكي

(ت ٧٢٦هـ / ١٣٢٥م) ذيل مرآة الزمان (د.ط، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد الدكن،

١٣٧٤هـ / ١٩٥٤م) ٣ / ١٠٣ - ١٠٥؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٤٩ - ٥٥٠؛ ابن الفرات،

ناصر الدين محمد بن عبد الرحيم بن الفرات (ت ٨٠٧هـ / ١٤٠٤م) تاريخ ابن الفرات، تحقيق:

قسطنطين زريق (د.ط، المطبعة الامركانية، بيروت، ١٩٤٢م) ٢ / ٣٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون:

١ / ٢١٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٥ / ٣٤١ - ٣٤٢.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٥٥.

(٦) ستأتي ترجمته برقم ٧١٣.

مات سنة إحدى وستين ومئتين.

٦٨٠ - النعمان^(١) بن إبراهيم الزرنوجي^(٢)

له شرح (المقامات)، وسماء (الموضح).

مات سنة أربعين وست مئة.

٦٨١ - النعمان^(٣) بن أحمد

أبو حنيفة القاضي

مات سنة ثلاث وستين^(٤)

له مصنفات.

٦٨٢ - النعمان^(٥) بن عبد السلام بن حبيب التيمي النيسابوري.

تفقه على الثوري، وكان يجالس أبا حنيفة وزفر، وروى عنهما، وكتب عنه

ابن مهدي، وكان إذا حدث عنه يقول: حدثنا الرجل الصالح.

مات سنة ثلاث وسبعين ومئة.

روى له النسائي.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٥٧، ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٩؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٧٨٨.

(٢) نسبة إلى (زرنوج) بلد مشهور بما وراء النهر بعد خوجند من أعمال تركستان.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٩٢٧، ٩٢٨.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٥٧.

(٤) لم تذكر مصادر ترجمته بعد (ستين) شيئاً.

(٥) ترجمته في: ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل: ٤ / ٤٤٩؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١ / ٤٥٩؛ ابن

حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٠٤، وتهذيب التهذيب: ٤٥٤، ٤٥٥؛ الخزرجي، خلاصة تهذيب

تهذيب الكمال: ٤٠٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٥٨٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب:

٦٨٣ - نعيم^(١) بن حماد

الإمام الكبير

روى عن أبي حنيفة [فرضية]^(٢) الوتر، وهي إحدى الروايات الثلاث عن أبي حنيفة، وهو قول زفر، وهو أول أقواله، ثم قال: هو سنة وهو قولهما، ثم قال: وهو واجب وهو آخر أقواله. قال في ((المحيط)) هو الصحيح. وقال قاضي خان: وهو الأصح.

ونعيم هذا هو الخزازي شيخ البخاري / ٥٢ب/ وابن معين.

قال أحمد: كنا نسميه الفارض؛ لأنه من أعلم الناس بالفرائض، سئل عن القرآن، فأبى أن يجيب فيه بشيء كما أرادوه عليه، فحبس بسامراء، فلم يزل محبوساً حتى مات في السجن سنة سبع وعشرين ومئتين. وقال أبو داود: مات بسر من رأى بقيوده.

٦٨٤ - نعيم^(٣) بن عمرو [القديدي]^(٤)

من أصحاب الإمام

قال: سمعت أبا حنيفة يقول: عجباً للناس يقولون: إني أفتى بالرأي، ما أفتي إلا بالأثر.

(١) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٥١٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣٠٦ - ٣١٤؛ النافعي، مرآة الجنان: ٢ / ٩٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٦٠، ٥٦١؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٢٠٥، تهذيب التهذيب: ١١ / ٤٥٨ - ٤٦٣؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٤٤٥؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢ / ٦٦؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٤٩٧.

(٢) في الأصل: (فريضة) والمثبت من الجواهر المضية.

(٣) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٢٧٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٦١.

(٤) في الأصل (التزيدي) والمثبت من الجواهر المضية: ٣ / ٥٦١.

القديدي: نسبة إلى (قديد) منزلة بين مكة والمدينة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الإنساب): ٤ / ٢٨٦.

٦٨٥- نوح^(١) بن دراج الكوفي

تفقه بالإمام، وبزفر، وروى عنه، وعن الأعمش، حكم بين الناس ثلاثة أعوام، ثم ظهر أمره، فصرف بحفص بن غياث. وقد قال شاعر^(٢):

إن القيامة فيما أحسب اقتربت إذ صار قاضينا نوح بن دراج
وروى الخطيب بسنده^(٣)، عن سفيان قال: سئل ابن شبرمة عن مسألة فأفتى فيها، فلم يصب، فقال له نوح بن دراج: أنظر فيها بتثبت يا أبا شبرمة فعرف أنه لم يصب، فقال ابن شبرمة: ردوا على الرجل، ثم انشأ يقول شعر^(٤):

كادت تزل بها من حالق قدم لسولا تداركها نوح بسن دراج
لما رأى هفوة الحكام أخرجها من معدن [الحكم]^(٥) نوح أي إخراج

قال الخطيب: ويقال إن الحاكم كان ابن شبرمة وقيل ابن أبي ليلى. قال الحافظ المزي في ((تهذيب الكمال))^(٦): قال الحافظ أبو بكر الخطيب، ويقال: إن الحاكم كان ابن شبرمة، أو ابن أبي ليلى.

وإن رجلاً ادعى قراحاً^(٧) فيه نخل، وأتاه بشهود شهدوا بذلك، فسألهم ابن شبرمة كم في القراح نخلة؟ فقالوا: لا نعلم؛ فرد شهادتهم فقال له نوح: أنت تقضي

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٥، ٣١٨؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ /

٢٧٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٦٢، ٥٦٣.

(٢) البيت في: تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٦٢.

(٣) تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٦؛ والقصة والشعر أيضاً في: أخبار القضاة لوكيع ٣ / ٩١.

(٤) البيتان في: تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٦٣.

(٥) ساقط في الأصل، والمثبت من الجواهر المضية: ٣ / ٥٦٣.

(٦) الخبر في تاريخ بغداد: ١٣ / ٣١٥ ضمن ترجمة نوح بن دراج المرقمة ٧٢٨٧.

(٧) القراح، الأرض لا ماء بها ولا شجر.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١ / ٣٥٤.

في هذا المسجد ثلاثين سنة، ولا تعلم كم فيه أسطوانة، فقال للمدعي: اردد علي شهودك، وقضى له بالقراح، وقال هذا الشعر.

مات نوح سنة اثنتين وسبعين ومئة.

٦٨٦- نوح^(١) بن منصور

له ((الإرشاد)) في الفقه.

((**حرف الهاء**))

٦٨٧- هاني^(٢) بن أيوب

روى عن طاوس، وروى عنه ابن مهدي وروى له النسائي.

٦٨٨- هبة^(٣) الله بن أحمد بن معلى التركستاني

مات سنة ثلاث وثلاثين وسبع مئة.

له ((تبصرة الأسرار)) في شرح ((المنار))، وله ((الغرر))، وله

((المنازل))، وله ((الأرشاد))، وله ((شرح عقيدة الطحاوي)).

٦٨٩- هشام^(٤) بن عبيد الله الرازي

له ((نواذر)).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٦٣/٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٧٩.

(٢) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤/ ٢٩٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٦٥؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١١/ ٢١.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٦٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٧٠، ٢/ ١١٤٣، ١٢٠١، ١٨٢٤، ١٨٢٦، ١٨٤٥؛ البغدادي، إيضاح المكنون: ٢/ ٥٥٥، هدية العارفين: ٢/ ٥٠٦؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٣.

(٤) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٥؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٣٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣٨٧، ٣٨٨، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٠٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٩٨١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٣.

تفقه على أبي يوسف، غير أنه كان ليناً في الرواية. وقد روى عن مالك، وعنه أبو حاتم قال: لقد لقيت ألفاً وسبع مئة شيخ.

قال ابن حبان: كان يهتم ويخطئ على الإثبات روى عن مالك عن الزهري عن أنس رضي الله عنه مرفوعاً ((مثل أمتي مثل المطر لا يدرى أوله خيراً أم آخره))^(١).

وروى عن أبي ذئب عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنه مرفوعاً ((الدجاج غنم فقراء أمتي))^(٢) و(الجمعة حج فقرائها) كلاهما باطلان.

قلت: لعل المراد بكلاهما الكلامان الأخيران، وإلا فالحديث الأول ثابت بلا شبهة فقد رواه أحمد، والترمذي عن أنس، وأحمد عن جابر، وأبو يعلى عن علي، والطبراني عن ابن عمر وابن عمرو، وأراد أنهما باطلان المذكور والله أعلم. ثم رأيت حديث (الجمعة حج الفقراء)^(٣) رواه القضاعي وابن عساكر عن ابن عباس. وفي رواية ((حج المساكين)) والله أعلم.

(١) ينظر: ابن حنبل، المسند: ٣ / ١٣٠، ١٤٣، و٤ / ٣١٩ بنفس اللفظ؛ الترمذي، سنن الترمذي: ٥ / ١٥٢؛ ابن حبان، صحيح ابن حبان: ١٦ / ٢١٠؛ الهيثمي، مجمع الزوائد: ١٠ / ٦٨، مورد الظمان: ١ / ٥٧٤.

(٢) ينظر: ابن حبان، كتاب المجروحين: ٣ / ٩٠؛ ابن الجوزي، الموضوعات: ٢ / ٢٥٣، ٨ / ٣. وفيه قال أبو حاتم بن حبان: هذا حديث كذب موضوع لا أصل له... قال الدار قطني: هذا الحديث كذب موضوع؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٠١. يذكر اثنين من رواه بأنهما باطلان.

(٣) ينظر: القضاعي، مسند الشهاب: ١ / ٨١، ٨٢؛ ابن عساكر، أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله الدمشقي (٥٧١هـ / ١١٧٥م): تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ٣٨ / ٤٣٠؛ المتقى الهندي، كنز العمال: ٧ / ٧٠٧. يذكر الحديثين وأن القضاعي وابن عساكر وابن زنجويه روهما.

٦٩٠ - هشام^(١) بن معدان

قال: قال لنا محمد بن الحسن: كل نكاح كان بغير شهود فليس بنكاح، وكل نكاح كان بشاهدي عدل سراً وعلانية فهو نكاح جائز، وإنما نكاح السر ما كان بغير شهود.

٦٩١ - هلال^(٢) بن يحيى بن مسلم الراي البصري

ذكره صاحب ((الهداية))^(٣) في الوقف، ويقع في بعض الكتب الرازي وهو غلط، وإنما لقب بالرأي لسعة وكثرة فهمه وبذلك لقب ربيعة شيخ مالك. أخذ العلم عن أبي يوسف، وزفر، وروى الحديث عن أبي عوانة، وابن مهدي، وله مصنف في الشروط، وكان مقدماً فيه، وله ((أحكام الوقف)). مات سنة خمس وأربعين ومئتين.

روى عبد الله بن قحطبة عن هلال عن أبي عوانة عن قتادة عن أنس (كان قبيلة^(٤) سيف رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من فضة، وكان نعله له قبالة^(٥))^(٦).

(١) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ٤٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٠.
(٢) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٦؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١١٧؛ السمعاني، الأنساب: ٣ / ٥٣، (في مادة الرأي)؛ ابن الأثير، اللباب: ١ / ٤٥٦؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣١٧؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٢، ٥٧٣؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٦ / ٢٠٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٠؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٦١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٣؛ وكحالة، معجم المؤلفين: ١٣ / ١٥٢.

(٣) ينظر: المرغيناني، الهداية: ٣ / ٨١. وذكره صاحب الهداية بلفظ الرازي.

(٤) قبيلة سيف: ما على طرف مقبضة من فضة أو حديد.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٠٠٣.

(٥) القبال: زمام بين الأصبع الوسطى والتي تليها

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٣٨٠.

(٦) ينظر: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣١٧؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٦ / ٢٠٢.

٦٩٢ - الهيثم^(١) بن جَمَّاز الكوفي

أشتهر بالبكاء لكثرة بكائه، وعبادته.

روى عن يزيد الرقاشي، وروى عنه وكيع.

قال ابن معين: كان قاضياً بالبصرة، وهو ضعيف روى عن ثابت عن أنس مرفوعاً (يؤتى بعمل المؤمن يوم القيامة فيوضع في كفة الميزان فلا يرجح حتى يؤتى بصحيفة مختومة من عند الرحمن، فتوضع في الكفة، وترجح، وهي لا إله إلا الله)^(٢).

٦٩٣ - الهيثم^(٣) بن موسى

تفقه على أبي يوسف والله أعلم.

((حرف الواو))

٦٩٤ - وراق^(٤)

له كتاب ((الحيل))

قال أبو سليمان الجوزجاني: كذبوا على محمد ليس له كتاب ((الحيل))،

وإنما كتاب ((الحيل)) لوراق.

٦٩٥ - وكيع^(٥) بن الجراح بن مليح

أخذ العلم عن أبي حنيفة، وكان يفتي بقوله.

(١) ترجمته في: ابن الأثير، الباب: ١ / ١٣٦؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣١٩؛ القرشي،

الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٤.

(٢) ينظر: ابن عدي، الكامل: ٧ / ١٠٢ مع إختلاف بسيط؛ الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣١٩؛

ابن حجر، لسان الميزان: ٦ / ٢٠٤ مع إختلاف بسيط.

وينظر: الهيثمي، مجمع الزوائد: ٤ / ١٣٣ بنفس اللفظ.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٥.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٧٦.

(٥) تقدمت ترجمته عند ذكر (مناقبه).

قال ابن معين: ما رأيت أفضل /٥٣/ من وكيع، كان يستقبل القبلة، ويحفظ حديثه، ويقوم الليل، ويسرد الصوم^(١)، ويفتي بقول أبي حنيفة، وكان قد سمع منه شيئاً كثيراً.

قال ابن معين: وكان يحيى بن سعيد القطان يفتي بقوله أيضاً.
مات سنة ثمان وتسعين ومئة وهو من أكابر أتباع التابعين، سمع ابن جريج والسفيانين، والأوزاعي والأعمش وغيرهم وعنه ابنه سفيان، وأحمد، وابن راهويه، وابن معين، وأحمد بن معين وأمم لا يحصون.
قال أبو داود: وكان أعور.

قال حماد بن زيد: لو شئت لقلت إنه أرجح من سفيان.

٦٩٦- الوليد^(٢) بن حماد الكوفي

قال قلت لعمي الحسن بن زياد: كيف رأيت زفر، وأبا يوسف عند أبي حنيفة؟ قال: كعصفورين انقض عليهما بازي، والله أعلم.

((**هرف اليساء**))

٦٩٧- ياسين^(٣) بن معاذ الزيات

روى عن الزهري وحماد بن أبي سليمان.

روى عنه عبد الرزاق وغيره.

قال ابن معين: كان يفتي برأي أبي حنيفة.

ذكره الذهبي في ((الميزان))^(٤) فقال: وكان من كبار فقهاء الكوفة ومفتيها.

(١) السرد: متابعة الصوم.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١/ ٤٢٠.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٧٩.

(٣) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٥٨، ٣٥٩؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٥٨١.

(٤) ينظر: الميزان: ٤/ ٣٥٩ وفيه (وموته قريب من موت الثوري) وكانت وفاة الثوري سنة

(١٦١هـ/ ٧٧٧م).

٦٩٨- يحيى^(١) بن أحمد بن محمد بن إسحاق الزجاجي النيسابوري

سمع الكثير، ولقي المشايخ، وكان يتهم بالقدر.

مات سنة خمس عشرة وأربع مئة.

كان يروي (أحاديث أبي حنيفة)، وأبي يوسف، وزفر، جمع أبي المظفر.

٦٩٩- يحيى^(٢) بن أكنم القاضي

أحد الأعلام، واسع الترجمة

مات سنة اثنتين وأربعين ومئتين.

روى عنه البخاري في غير ((الجامع))، والترمذي في ((سننه))

قال عبد الله بن أحمد بن حنبل: ذكر يحيى بن أكنم عند أبي، فقال: ما عرفت فيه بدعة، وذكر له ما يرميه الناس فقال: سبحان الله، ومن يقول هذا؟ وأنكر ذلك إنكاراً شديداً.

قال إسماعيل بن إسحاق القاضي: كان له يوم في الإسلام، ولم يكن لأحد مثله من الأنام، فذكر قضيته مع المأمون في تحليل المتعة.

قال ابن خلكان^(٣): أكنم يقال بالناء المثناة والصواب بالمثلثة.

وقد ذكره الدار قطني في أصحاب الشافعي، ويذكره بعض الحنفية في أصحاب أبي حنيفة، وقال آخرون: كان من المجتهدين. وفي الجملة كان سليماً من البدعة، ومن نظر في كتاب ((التبهي)) عرف تقدمه في العلوم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٥٨٢ / ٣.

(٢) ترجمته في: وكيع، أخبار القضاة: ١٦٢ - ١٦٧؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ /

١٩١ - ٢٠٤؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ١٤٧ - ١٦٥؛ الذهبي، العبر: ١ / ٤٣٩،

ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٦١، ٣٦٢؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٢ / ١٣٥؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣ / ٥٨٢، ٥٨٣؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٤٢، ٣٤٣، تهذيب التهذيب:

١١ / ١٧٩ - ١٨٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢ / ١٠١؛ اللكنوي، الفوائد البيية: ٢٢٤.

(٣) ينظر: وفيات الأعيان: ٦ / ١٦٣.

وسمع ابن المبارك، وابن عيينة.

وقال السروجي في ((الغاية)) في كتاب الحيض في مسألة أقل الطهر، قال عطاء، قال: يحي بن أكثم بالتاء المثلثة تسعة عشر يوماً، وبه قال أبو عبد الله البلخي، وأبو خازم القاضي. انتهى.

وقد غلب على المأمون، حتى لم يتقدم عليه أحد، وكان الوزراء لا يعلمون شيئاً في الملك إلا بعد مراجعته.

ولاه^(١) المأمون القضاء ببغداد وله عشرون سنة، ولما ولي قضاء البصرة استصغروه فقال أحدهم: كم سن القاضي؟ فقال: أنا أكبر من عتاب^(٢) بن أسيد لما ولاه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) قاضياً على أهل مكة، وأكبر من معاذ^(٣) الذي وجهه النبي (عليه السلام) قاضياً على اليمن، وبقي سنة لا يقبل بها شهادة.

وتذكر عنه حكايات في ميله إلى المرد، وإنما كان ذلك في عنفوانه، وشرح زمانه، ولما شاب أناب وأقبل على المصحف، والمحراب، وتلك الوصمة الشنيعة مازالت، والأثر الفظيعة ما حارت عن مآثرة ومالت. ذكره المجد الفيروز آبادي^(٤).

(١) ينظر: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ١٩٩.

(٢) هو عتاب بن أسيد بن أبي العيص بن أمية بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي الأموي كان من مسلمة الفتح، استعمله النبي (صلى الله عليه وسلم) على مكة وبقي بها إلى أن توفي سنة (١٣هـ / ٦٣٤م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٤؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٣ / ٥٥٦.

(٣) هو معاذ بن جبل الصحابي الجليل معروف توفي في طاعون عمواس بالشام سنة (١٨هـ / ٦٣٩م).

ينظر: الروي، تهذيب الأسماء واللغات: ٢ / ٩٨؛ ابن حجر، الإصابة: ٣ / ٤٠٦، وفي هامشها الاستيعاب: ٣ / ٣٣٥.

(٤) ينظر: المرقاة الوفية (مخطوط). ورقة ١٤٧ب، ١٤٨أ.

ولا يخفى أن الميل المجرد لا يسمى الوصمة الشنيعة من دون الفعلية
الفضيعة، وقد ابتلى بالنظر إليهم بعض الأولياء كالشيخ أوحـد الدين الكرمانـي،
والعراقي وغيرهما، ومما يدل على براعته ونظافة ساحته ما ذكر من شهادة أحمد
ابن حنبل، فسبحانك هذا بهتان عظيم، نشاء من عدو حسود لنـيـم.
وفي (تذكرة)^(١) ابن حمدون، قال المأمون ليحيى بن أكثم: يا أبا محمد، من
الذي يقول.

قاضي يرى الحد في الزناء ولا يرى على من يلوـط من باس
فقال: من لعنه الله أو ما تعرفه يا أمير المؤمنين؟ قال: لا، قال: هو أحمد
ابن أبي نعيم الذي يقول:

لا أحسب الجور ينقضي وعلى الـ أمة وال من آل عباس
فخجل المأمون.

وفيه أيضاً^(٢): أن المتوكل أولم فلما بدأوا اللعب، قال: ليحيى بن أكثم
انصرف، قال: لم يا أمير المؤمنين قال: لأننا نخلط، قال: أحوج ما تكونون إلى
قاضي؛ فاستظرفه المتوكل، وأمر أن تغلف^(٣) لحيته ففعل، فقال: إنا لله ضاعت
الغالية^(٤) هذه كانت تكفيني دهرأ لو دفعت إلي؛ فضحك المأمون، وأمر له بدورق
ذهباً مملوءاً لـبه، ودرج بخور، فأخذه في كـمه وانصرف.

(١) ينظر: ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢هـ / ١١٦٦م) التذكرة
الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس (ط ١، بيروت، دار صادر، ١٩٩٦) ٩ / ٣٧٤.

(٢) ينظر: ابن حمدون، التذكرة الحمدونية: ٩ / ٣٧٥.

(٣) غلف القارورة جعلها في غلاف، أي وضع لحيته في قارورة مسك.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١١٢١.

(٤) الغالية: دايب من مسك وعنبر.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٧٢٨.

ذكر غير واحد منهم القرطبي في كتابه ((التذكرة))^(١): أن يحيى بن أكرم القاضي رثي في المنام، فقيل له: ما فعل الله بك؟ قال: أوقفني بين يديه، ثم قال: يا شيخ السوء فعلت كذا، وفعلت كذا، فقلت يا رب ما هكذا حدثت عنك، قال: فماذا حدثت عني يا يحيى؟ فقلت: حدثني الزهري عن معمر عن عروة عن عائشة (رضي الله عنها) عن النبي (صلى الله عليه وسلم) عن جبريل عنك سبحانه أنك /٥٣ب/ قلت: ((إني لأستحي أن أعذب ذا شيبة شابت في الإسلام))^(٢) فقال له: يا يحيى صدقت، وصدق الزهري، وصدق معمر، وصدق عروة، وصدقت عائشة، وصدق محمد، وصدق جبريل، وقد غفرت لك.

وفي ((مختصر كتاب تاريخ الخطيب)) لأبي عبد الله محمد بن المكرم الأنصاري الكاتب في ترجمة أبي العلاء الحسين بن الحسن الكاتب حدث عن يحيى ابن أكرم بسنده إلى جابر بن عبد الله: (أن رجلاً سأل رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، فقال: أخبرني عن الصلاة أفريضة هي؟ قال: نعم، قال: فالحج فريضة هو؟ قال: نعم، قال: فالعمرة فريضة هي؟ قال: لا، قال: (وأن تعتمر خير لك)^(٣).

وقد وجد بخط الشيخ جمال الدين المرشدي الحنفي ما صورته: وقد روينا بسند من طريق البيهقي إلى محمد بن عبد الكريم المروزي قال: لما ولي يحيى بن أكرم القضاء، كتب إليه أخوه عبد الله من مرو، وكان زاهداً.
شعر:

ولقمة بجريش الملح تأكلها أذ من لقمة تحشى بزنبور

(١) ينظر: القرطبي، التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة (ط١، دمشق، القاهرة، دار الكتاب العربي، ٢٠٠٤م) ص ٥٦.

(٢) ينظر: العجلوني، كشف الخفاء: ١ / ٢٤٤ بلفظ (إني أستحي...)؛ ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق: ٦٤ / ٩٠ بلفظ آخر.

(٣) ينظر: الترمذي، سنن الترمذي (٣ / ٦٧٩ كتاب الحج، باب العمرة أواجبة هي أم لا؟ البيهقي، سنن الكبرى: ٤ / ٣٤٨، ٣٤٩.

وأكلة قربت للمهالك صاحبها كحبة الفخ دقت عنق عصفور

٧٠٠- يحيى^(١) بن بكر العراقي

له من الكتب ((الشروط الكبير)).

٧٠١- يحيى^(٢) بن زكريا بن أبي زائدة

أبو سعيد الكوفي الهمداني، الوادعي، كان من أصحاب أبي حنيفة الذين دونوا الكتب أربعين رجلاً، وكان في العشرة المتقدمين أبو يوسف، وزفر، وداود الطائي، وأسد بن عمرو، ويوسف بن خالد السمطي، ويحيى هذا، وهو الذي كان يكتبها لهم ثلاثين سنة.

روى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، وقتيبة وأبو بكر بن شعبة.

قال ابن معين: انتهى العلم إلى ابن عباس في زمانه، ثم إلى الشعبي في زمانه، ثم إلى الثوري في زمانه، ثم إلى يحيى بن أبي زائدة في زمانه. مات سنة مئتين. روى له الجماعة.

٧٠٢- يحيى^(٣) بن سعيد القطان

قال ابن معين: كان يفتي بقول أبي حنيفة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٨٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٣.

(٢) ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٩٣؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ١١٤ - ١١٩؛ ابن الأثير، الكامل: ٦ / ١٦٥؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٦٧، ٢٦٨؛ العبر: ١ / ٢٨٣؛ ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٧٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٨٥، ٥٨٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٤٧، تهذيب التهذيب: ١١ / ٢٠٨ - ٢١٠؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٤، ٢٢٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٥١٣.

(٣) ترجمته في ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٢٩٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ١٣٥ - ١٤٤؛ ابن الأثير، الباب: ٢ / ٢٧٠؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٩٨ - ٣٠٠، العبر: ١ / ٣٢٧؛ ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٨٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٨٧، ٥٨٨؛ اليافعي، مرآة الجنان: ١ / ٤٦٠؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٤٨؛ تهذيب التهذيب: ١١ / ٢١٦ - ٢٢٠؛ منجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٤٦؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٣٥٥؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٥١٣.

سمع مالكاً، وابن عيينة، وشعبة، ثم روى عنه ابن عيينة، وشعبة، وروى عنه أحمد وابن المديني، وابن معين.

قال الخطيب في ((تاريخ بغداد))^(١) عن ابن معين قال: سمعت يحيى بن القطان يقول: والله ما جالسنا أبا حنيفة، وسمعنا منه إلا وكنت والله إذا نظرت إليه عرفت أنه يتقي الله (وَعَلَىٰ).
وقال^(٢): أقام يحيى القطان يختم القرآن في كل يوم وليلة عشرين سنة، ولم يفته الزوال في المسجد أربعين سنة، وما روي يطلب جماعة.

قال إسحاق بن إبراهيم الشهيدي: كنت أرى يحيى القطان يصلي العصر، ثم يستند إلى أصل منارة المسجد فيقف بين يديه على بن المديني، والشاذكوني^(٣)، وعمرو بن خالد، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين يسألونه عن الحديث وهم قيام على أرجلهم إلى أن تحين صلاة المغرب لا يقول لواحد منهم: أجلس، ولا يجلسون هيبة له وإعظاماً.

مات سنة سبع وتسعين ومئة.

٧٠٣ - يحيى^(٤) بن سعيد الأموي الكوفي

سمع يحيى القطان، والثوري.

وروى عنه ابن راهويه، وأبو عبيد.

(١) تاريخ بغداد: ١٤ / ١٤٠.

(٢) تاريخ بغداد: ١٤ / ١٤٢.

(٣) هو أبو أيوب سليمان بن داود بن بشر، الحافظ المكثّر، المتوفى سنة (٢٣٤هـ / ٨٤٨م).

ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٢.

(٤) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٩٨؛ السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٤٩؛ ابن الأثير، الكامل:

٦ / ٢٣٨؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٣٢٥، العبر: ١ / ٣١٥، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٨٠؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٥٨٨، ٥٨٩؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٤٨، تهذيب

التهذيب: ١١ / ٢١٣، ٢١٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٧٤٧؛ ابن العماد، شذرات

الذهب: ١ / ٣٤١.

مات سنة أربع وتسعين ومئة.

روى له الجماعة.

٧٠٤ - يحيى^(١) بن سعيد بن عمر

قاضي ماردين

حكى عنه أنه لما عزم على الحج صعد المنبر يوم الجمعة، وقال: يا أهل ماردين وليت عليكم القضاء هذه المدة الطويلة، وأسألكم بالله تعالى من كان له علي مظلمة؛ يقوم يطالبني، فإن كان من مالي قضيبتها، وإن كان بسبب السلطان تداركتها، وإن عجزت عن ذلك تضرعت إلى ربي في عفوها عني؛ فضج الجامع بالبكاء، وارتفعت الأصوات بالآيمان المؤكدة أن ليس فينا من له فيك شكوى، ولا مظلمة رحمه الله. كذا في ((طبقات ابن دقماق)).

٧٠٥ - يحيى^(٢) بن صالح الوحاظي

سمع مالكا، ومحمد بن الحسن، وكان عديله إلى مكة المشرفة.

وروى عنه أحمد بن أبي الحواري، وأبو زرعة، وأبو حاتم، والبخاري.

مات سنة اثنتين وعشرين ومئتين.

وروى له أيضاً مسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي.

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٤٧٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٣/ ٢٦٣؛ ابن الأثير، الكامل:

٦/ ٤٧٦؛ الذهبي، المعبر: ١/ ٣٨٥، ميزان الاعتدال: ٤/ ٣٨٦؛ القرشي، الجواهر المضية:

٣/ ٥٩٠، ٥٩١؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١١/ ٢٢٩ - ٢٣١

٧٠٦- يحيى^(١) بن عبد المعطي الزواوي

النحوي، الحنفي.

صنف تصانيف مفيدة منها: ((الآلفية المشهورة)) التي نسج عليها ابن

مالك، حيث قال في صدر ألفيته

فائقة ألفية ابن معطي وهو يسبق حائز تفضيلاً

مستوجب ثنائي الجميلاً.

مات سنة سبع وعشرين وست مئة بالقاهرة.

٧٠٧- يحيى^(٢) بن [المظفر]^(٣) بن الحسن البغدادي

وكان من أعيان الفقهاء، له مصنفات.

مات سنة خمس وعشرين وست مئة.

٧٠٨- يحيى^(٤) بن معلى^(٥) بن منصور

روى عنه ابن ماجه

(١) ترجمته في: ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٠ / ٣٥، ٣٦؛ أبو شامة، ذيل الروضتين: ١٦٠؛ المنذري،

التكملة لوفيات النقلة: ٥ / ٤٣٩، ٤٤٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٦ / ١٩٧؛ الذهبي، العبر: ٥ /

١١٢؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤ / ٦٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ١٣٤؛ القرشي، الجواهر

المضية: ٣ / ٥٩٢، ٥٩٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٦ /

٢٧٨؛ السيوطي، بنية الوعاة: ٢ / ٣٤٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١٥٥، ١٢٦٩؛ ابن

العماد، شذرات الذهب: ٥ / ١٢٩؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢ / ٥٢٣.

(٢) ترجمته في: المنذري، التكملة لوفيات النقلة: ٥ / ٣٥٠، ٣٥١؛ الذهبي، تاريخ الإسلام، الطبعة

الثالثة والستون من ٢٢٣؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٦٠٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم:

٨٤.

(٣) في الأصل (المطرف) والمثبت من الجواهر المضية.

(٤) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ٢١٢، ٢١٣؛ القرشي، الجواهر المضية:

٣ / ٦٠٥.

(٥) في الأصل (يعلى) تحريف. والمثبت من الجواهر المضية.

٧٠٩- يحيى^(١) بن أبي بكر الحنفي

له كتاب سماه ((بيان الاعتقاد)) في ثلاثة أبواب- الأول : في مسائل الاعتقاد، والثاني: في مسائل ألفاظ الكفر وكلمات الارتداد، والثالث: في مسائل الامتحان وما يكثر إليه احتياج العباد.

٧١٠- يحيى^(٢) بن اليمان الكوفي

سمع الثوري، وهشام بن عروة.

وروى عنه ابن معين، وبشر الحافي.

مات سنة سبع وسبعين ومئة^(٣).

وكان يقول: أحفظ عن الثوري أربعة آلاف حديث / ١٥٤ / في التفسير.

روى له الجماعة، والبخاري مقروناً بغيره.

٧١١- يحيى^(٤) البناء

من أصحاب محمد بن الحسن

ذكره شمس الأئمة السرخسي في مسألة المسبوق أن ما يصلية مع الإمام

آخر صلاته حكماً عند أبي حنيفة وأبي يوسف، وعند محمد [فحكم]^(٥) القراءة

والقنوت هو آخر صلاته، وفي حكم القعدة هو أول صلاته، وعلل لكل من القولين.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٩١؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ١٢٠-

١٢٤؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٨٦، العبر: ١ / ٣٠٤، ميزان الاعتدال: ٤ / ٤١٦؛

القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٦٠٦؛ ابن حجر، تقريب التهذيب: ٢ / ٣٦١، تهذيب التهذيب:

١١ / ٣٠٦، ٣٠٧؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١ / ٣٢٥.

(٣) في الجواهر المضية: وفاته سنة ثمان وثمانين ومئة.

وقيل: تسع وثمانين ومئة ٨٠٤م.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٦٠٧.

(٥) في الأصل (في حكم) والمثبت في الجواهر المضية.

ثم قال: وحكي عن يحيى البناء، وكان من أصحاب محمد أنه سأله عن هذه
المسألة، فأجاب بما قلنا، فقال على وجه السخرية: هذه صلاة معكوسة.
فقال محمد: لا أفلحت.

وكان كما قال محمد، أفلح أصحابه، ولم يفلح بدعائه.

٧١٢- يزيد^(١) بن كميت الكوفي

نقّه على الإمام أبي حنيفة، ولازمه.

قال: سمعته يدعو، يقول: يا أرحم الراحمين، تغمد النعمان بفضلك، واجعل
زاله في سعة رحمتك.

٧١٣- يزيد^(٢) بن هارون الواسطي

الإمام الكبير

سمع أبا حنيفة، ومالكاً، والثوري، والحمادين.

وروى عنه أحمد، وابن معين، وابن المديني، ووثقوه [وأثنوا]^(٣) عليه، وهو
وهشيم معروفان بطول صلاة الليل والنهار.
مات سنة ست ومئتين.
روى له الجماعة.

(١) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٣٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦٠٩؛ ابن
حجر، لسان الميزان: ٦/ ٢٩٣.

(٢) ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٧/ ٣١٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤/ ٣٣٧-
٣٤٧؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١/ ٣١٧-٣٢٠، العبر: ١/ ٣٥٠؛ القرشي، الجواهر المضية:
٣/ ٦٠٩، ٦١٠؛ ابن حجر، تهذيب التهذيب: ١١/ ٣٦٦-٣٦٩؛ طاش كبرى زاده، مفتاح
السعادة: ٢/ ٧٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٤٦١؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٢/
١٦؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٥٣٦.

(٣) ساقط في الأصل، والمثبت في الجواهر المضية.

٧١٤- يعقوب^(١) بن إبراهيم بن يوسف القاضي الأنصاري

قال ابن عبد البر^(٢): لا يختلفون إن أبا يوسف هو يعقوب بن إبراهيم بن

حبيب بن خنيس بن سعد بن حبه الأنصاري.

قال ابن الكلبي: سعد بن حبه، هو سعد بن عوف بن بجير بن معاوية،

واسم أمه حبه بنت مالك من بني عمرو بن عوف جاءت به إلى رسول الله (صلى

الله عليه وسلم)، فدعا له وبرك عليه ومسح على رأسه. ومن ولده النعمان بن سعد

الذي روى عن علي (رضي الله عنه)، ومن ولده أيضاً خنيس بن سعد، ومن ولده

أيضاً أبو يوسف القاضي.

أخذ الفقه عن الإمام، وهو المقدم من أصحاب الإمام، ولي القضاء لثلاثة

خلفاء المهدي، والهادي والرشيد.

وقال ابن خلكان^(٣): خنيس بضم الخاء المعجمة وفتح النون تصغير أحنس،

والمراد خنساء، وحبته بفتح الحاء المهملة، وسكون الباء الموحدة، وبعدها ناء مثناة

من فوقها، ثم هاء ساكنة، قال: وسعد بن حبه من جملة من استصغر يوم أحد هو

والبراء^(٤) في عازب، وأبو سعيد الخدري^(٥)؛ فردهم النبي (صلى الله عليه

وسلم)، وراه النبي (عليه السلام) يوم الخندق، وهو يقاتل قتالاً شديداً مع حذافة

(١) تقدمت ترجمته عند ذكر مناقبه.

(٢) ينظر: الإنتقاء: ١٧٢.

(٣) وفيات الأعيان: ٦ / ٣٨٩.

(٤) هو البراء من عازب بن الحارث، الفقيه الكبير، أبو عمارة الأنصاري الحارثي المدني، نزيل

الكوفة من أعيان الصحابة توفي سنة (٧٢هـ / ٦٩١م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٤ / ٢٧٤ و ٦ / ١٧؛ البخاري، التاريخ الكبير: ٢ / ١١٧.

(٥) هو الإمام المجاهد مفتي المدينة سعد بن مالك بن سنان بن ثعلبة بن عبيد بن الأبر، واسم

الأبر خدرة، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم) شهد الخندق، وبيعة الرضوان.

توفي سنة (٧٤هـ / ٦٩٣م).

ينظر: الشيرازي، الطبقات: ٥١؛ ابن عبد البر، الإستيعاب: ٦٠٢.

سنه، فدعاه فقال: من أنت؟ قال: سعد بن حبيته، فقال (أسعد الله حمدك) ومسح على رأسه.

وقال السهيلي في (الروض الأنف)^(١) فدعاه ومسح على رأسه، ودعاه له بالبركة في ولده ونسله؛ فكان عما لأربعين، وخالا لأربعين.

قال أبو عمر بن عبد البر العزي^(٢): لا أعلم قاضياً كان إليه تولية القضاة في الآفاق^(٣) من الشرق إلى الغرب إلا أبا يوسف هذا في زمانه، وأحمد بن أبي دواد في زمانه.

قال أحمد، وابن معين، وابن المديني: ثقة.

مات ببغداد سنة إحدى وثمانين ومئة.

ذكر الطحاوي بسنده إلى أحمد بن حنبل، قال: كنت في مجلس أبي يوسف القاضي، حين أمر ببشر المريسي فجر برجله فأخرج، ثم رأيته بعد ذلك في المجلس، فقيل له: على ما فعل بك رجعت إلى المجلس.

فقال: لست أضيع حظي من العلم بما صنع بي بالأمس.

ولأبي يوسف من الأمالي، والمصنفات ((أدب القاضي)) أملاه على بشر ابن الوليد، نقل منه في ((الفتاوى الصغرى)) في فصل مسألة الجمعة، والعبيدين، والصلاة بعرفات، وله كتاب ((المناسك)) الذي كتبه للرشد.

قال أبو يوسف حين قيل له: بما أدركت العلم؟ قال: ما استتكتفت من الاستفادة، ولا بخلت بالإفادة.

(١) السهيلي، أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الله بن أحمد بن أبي الحسن الخثعمي (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م) الروض الأنف في تفسير السيرة النبوية لابن هشام، تعليق وضبط: طه عبد الرؤوف سعد (د.ط، مؤسسة نبع الفكر العربي، القاهرة، ١٩٧٢م) ٣ / ١٦٠.

(٢) ينظر: ابن عبد البر، الإنتقاء: ١٧٢.

(٣) ساقط في الأصل: والمثبت من الجواهر المضية: ٣ / ٦١٢.

قال الحافظ الذهبي في ((تذكرة الحفاظ))^(١) في ترجمة أبي يوسف: سمع هشام بن عروة، وأبا إسحاق الشيباني، وعطاء بن السائب، وطبقتهم، وعنه محمد ابن الحسن، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وخلق سواهم.

قال: وأبو يوسف نرى أتبع القوم للحديث.

وقال يحيى بن يحيى التميمي: سمعت أبا يوسف يقول عند وفاته: كل ما أفنيت به فقد رجعت عنه إلا ما وافق الكتاب والسنة، وفي لفظ إلا ما وافق القرآن، وقد أجمع عليه المسلمون.

وعن يحيى بن معين قال: ليس في أصحاب الرأي أكثر حديثاً، ولا أثبت من أبي يوسف.

وقال علي بن الجعد: سمعت أبا يوسف يقول، من قال: إيماني كإيمان جبريل فهو صاحب بدعة.

وقال ابن سماعة: كان أبو يوسف يصلي بعدما ولي القضاء مئتي ركعة في كل يوم.

وقال أحمد: كان منصفاً في الحديث، قال: وله في أخبار في العلم، والسيادة، وقد أفردته، وأفردت صاحبه محمد بن الحسن في جزء.

وفي كتاب الحج من ((الغاية)): وحج الرشيد في خلافته سبع سنين أبو يوسف عديله، وكان قد قضى له، ولأخيه موسى الهادي، ولأبيه المهدي.

وذكر السغناقي في ((شرح الهداية)): أن أبا يوسف ركب مع الخليفة يوماً فتقدمه الخليفة لجودة دابته، فناداه / ٥٤ب / أيها القاضي الحق بي، قال: يا أمير المؤمنين إن دابتك إذا حركت طارت، وإذا تركت سارت، وإن دابتي إذا حركت قطفت^(٢)، وإذا تركت وقفت؛ فانتظرنني فإن النبي (صلى الله عليه وسلم) قال:

(١) تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٩٢.

(٢) قطفت: ضاق مشيها.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١١٢٥.

(صاحب الدابة القطوف أمير على الركب)؛ فأمر أن يحمل أبو يوسف على جنيب^(١)، وقال: حملي إياك على هذا أهون من تأمرك علي. انتهى.

وقال أمير الركب؛ لأنه يأمرهم بانتظاره، وعليهم طاعته لحق الصحبة في السفر، ومن يلزمك طاعته فهو أميرك، ويقال تأمر عليه أي تسلط عليه.

قال صاحب ((الكشاف))^(٢) في تفسير قوله تعالى ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾^(٣) عن الرشيد أنه أحضر طعاماً، فدعي بالملاعق وعنده أبو يوسف، فقال له: جاء في تفسير جدك ابن عباس قوله ﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي آدَمَ﴾ جعلنا لهم أصابع يأكلون بها، فأحضرت الملاعق فردها، وأكل بأصابعه.

وقال الزمخشري: كل شيء يأكل بفيه إلا ابن آدم. انتهى.

وأقول: الأكل بالملاعق لا ينافي الأكل بالأصابع إلا أن الأكل بها بلا واسطة مهما أمكن أولى، كما صح في شمائله: ((أنه كان يأكل بأصابعه الثلاث)).

وفي (المحيط) عن النوازل قال: وقد صح أن يهودياً ادعى على الرشيد دعوى في زمن أبي يوسف، وسمع أبو يوسف دعوتهما، وقضى على الرشيد.

٧١٥- يوسف^(٤) بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي الخاصي^(٥)

جمع ((الفتاوى)) المشهورة، و((انتخب الفصول)) لأبي المعالي الحفصي.

(١) جنيب: فرس طوع الجناب: سلس القياد.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١/ ١٤٣.

(٢) ينظر: الزمخشري، الكشاف: ٢/ ٤٥٨.

(٣) سورة الإسراء: الآية ٧٠.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦١٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٢؛ حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٢٢٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٦؛ البغدادي، هدية العارفين:

٢/ ٥٥٤؛ كحالة، معجم المؤلفين: ١٣/ ٢٦٩.

(٥) الخاصي: وهي نسبة إلى خاص، قرية من قرى خوارزم.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٨٦.

وللخاصي أيضاً ((مختصر الفصول))، وله ((الفتاوى الصغرى)) جمعها هي و((الفتاوى السراجية)) للإمام سراج الدين الأوشي و(نواذر الواقعات) مؤلف ((منية المفتي)). وكان في أوائل المئة السادسة^(١).

٧١٦- يوسف^(٢) بن أحمد

له ((فتاوى)).

سئل عن من له دار معدة للإشتغال، أجرها أجنبي، وسكن المستأجر، ومضت المدة، فالأجر المسمى يكون للأجر أم أجر المثل لصاحب الدار، فقال: أجر المثل لصاحب الدار.

٧١٧- يوسف^(٣) بن أبي بكر السكاكي^(٤)، الخوارزمي مصنف كتاب ((مفتاح العلوم))^(٥).

(١) ذكر حاجي خليفة أنه توفي سنة أربع وثلاثين وست مئة، ولعل صوابه: (وخمسة مئة). ينظر: كشف الظنون: ٢/ ١٢٢٢.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦١٨.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦٢٢، ٦٢٣؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨١،

٨٢؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٢/ ٣٦٤؛ طاش كبرى زادة، طبقات الفقهاء: ٢٠٨، حاجي

خليفة، كشف الظنون: ٢/ ١٧٦٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٣١، ٢٣٢.

توفي سنة ست وعشرين وست مئة.

ينظر: مصادر ترجمته.

(٤) السكاكي: نسبة إلى الجد، وكأنه إلى صناعة السكة التي يضرب بها الدراهم.

ينظر: السيوطي، لب اللباب: ص ١٣٧.

(٥) ((مفتاح العلوم)) الذي حوى اثني عشر علماً وهو كتاب نفيس، ينظر بشأنه، كشف الظنون:

٢/ ١٧٦٢، وهو مطبوع طباعات عديدة.

ينظر: معجم المطبوعات: ١٠٣٤.

كان إماماً كبيراً، عالماً، متبحراً في النحو والتصريف وعلمي البيان،
والعروض والشعر، وقرأ عليه علم الكلام مختاراً^(١) بن محمود الزاهدي صاحب
((القنية)).

ولد سنة خمس وخمسين وخمس مئة.

٧١٨- يوسف^(٢) بن البهلؤل

سمع شريك^(٣) بن عبد الله، ويحيى^(٤) بن زكريا بن أبي زائدة.

وروى عنه يعقوب بن أبي شيبة، والبخاري، وأبو زرعة.

مات سنة سبع عشرة ومئتين.

٧١٩- يوسف^(٥) بن أبي سعد بن أحمد السجستاني

له كتاب ((منية المفتي)) لخص فيها ((نوار الواعيات)) و((فتاوى

الخاصي))، و((الفتاوى السراجية)) وصنفه سنة ثلاثين وست مئة.

٧٢٠- يوسف^(٦) بن الحسن بن عبد الله السيرافي

النحوي اللغوي.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٦٤٣.

(٢) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ / ٢٩٨؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٣ / ٦٢٣.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٢٦٩.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٧٠١.

(٥) ترجمته في: ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٨٢. ولم يذكر شيئاً عن سيرته سوى قوله له (منية المفتي).

(٦) ترجمته في: ابن الجوزي، المنتظم: ٧ / ١٨٧؛ ياقوت الحموي، معجم الأدباء: ٢٠ / ٦٠؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٧ / ٧٢ - ٧٤؛ الياقعي، مرآة الجنان: ٢ / ٤٢٩، ٤٣٠؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١١ / ٣١٩؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٣ / ٦٢٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٢؛ السيوطي، بغية الرعاة: ٢ / ٣٥٥؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٢٠٩؛ البغدادي، منية العارفين: ٢ / ٥٤٩.

تصدر في مجلس أبيه بعد موت أبيه، وخلفه على ما كان فيه، وكمل بعض تصانيف أبيه في النحو، من ذلك كتاب (الإقناع).
ومن تصانيف يوسف (شرح أبيات سيبويه)، و(شرح أبيات إصلاح المنطق).

مات سنة خمس وثمانين وثلاث مئة.

٧٢١- يوسف^(١) بن خالد السمتي

أحد أصحاب الإمام أبي حنيفة، كان يديم الصحبة لأبي حنيفة، كثير الأخذ عنه.

روى عنه هلال بن يحيى، قال: زعم لنا يوسف بن خالد أن كتب أبي حنيفة كانت تعرض على سفيان الثوري، فيقول: هذا قولي؛ فعرض عليه كتاب (الرهن)، وفيه المسائل الدقاق، فقال: هذا قولي، ولو سئل عن تفسير مسألة ليشرحها ما قدر عليها.

مات سنة تسع وسبعين ومئة.

روى له ابن ماجة.

قال علي بن المديني: كنا عند يوسف بن خالد فجاء هلال بن يحيى، فدخل عليه، فسأله يوسف عن عدة مسائل؛ منها: ما يقول في رجل قال لأمرأته أنت طالق واحدة في أول يوم من آخر الشهر، وواحدة في آخر يوم من أول الشهر؛ فأجاب هلال، فقال: الشهر ثلاثون يوماً؛ فإذا كان يوم خمسة عشر وقع عليها واحدة، وهو آخر يوم من أول الشهر، فإذا كان يوم ستة عشر وقع عليها أخرى، وهو أول يوم من آخر الشهر.

(١) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٠، ١٥١؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء:

١٣٦؛ ابن الأثير: ٤٦٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣/ ٦٢٦-٦٢٨؛ طاش كبرى زادة،

طبقات الفقهاء: ٢٣؛ اللخندوي، الفوائد البهية: ٢٢٧، ٢٢٨

وذكر أبو بكر بن مسعود الكاساني في كتابه (البدائع)^(١): أن يوسف بن خالد السمطي، سأل أبا حنيفة عن الوتر، فقال: هي واجبة، فقال يوسف: كفرت يا أبا حنيفة، وكان ذلك قبل أن يتلمذ عليه كأنه فهم من قول أبي حنيفة أنها فريضة، وأنه زاد على الفرائض الخمس، فقال أبو حنيفة ليوسف ايهولني إكفارك إياي؟ وأنا أعرف الفرق بين الفرض، والواجب كفرق ما بين السماء والأرض، ثم بين له الفرق بينهما فاعتذر إليه، وجلس عنده ليتعلم بعد أن كان من أعيان فقهاء البصرة.

٧٢٢- يوسف^(٢) بن علي بن محمد الجرجاني

تفقه على أبي الحسن الكرخي.

ومن تصانيفه (خزانة الأكمل) في ست مجلدات.

٧٢٣- يوسف^(٣) بن قزغلي البغدادي.

سبط الحافظ أبي الفرج بن الجوزي

(١) ينظر: الكاساني، علاء الدين أبو بكر بن مسعود (ت ٥٨٧هـ / ١١٩١م). بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، نشره زكريا علي يوسف (ط ١، مطبعة الإمام، مصر، ١٩٦٨م - ١٩٧٢) ٢/ ٦٨٧، ٦٨٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضوية: ٣/ ٦٣٠، ٦٣١؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٢؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ٧٠٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٣١.

(٣) ترجمته في: الذهبي، ميزان الاعتدال: ٤/ ٤٧١؛ اليافعي، مرآة الجنان: ٤/ ١٣٦؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣/ ١٩٤، ١٩٥؛ ابن رافع، تاريخ علماء بغداد: ٢٣٦، ٢٣٩؛ القرشي، الجواهر المضوية: ٣/ ٦٣٣ - ٦٣٥؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٦/ ٣٢٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٣؛ ابن تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٧/ ٣٩؛ طائش كبرى زاده، طبقات الفقهاء: ١١٤، مفتاح السعادة: ١/ ٢٥٥، ٢٥٦؛ النعيمي، الدارس: ١/ ٤٧٨ - ٤٨٠؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١/ ١٧٢، ٢٠٥، ٤٣٧، ٤٤٧، ٥٥٨، ٥٦٩، ١٥١٩/٢، ١٥٢٠، ١٥٦٩، ١٥٩٢، ١٦٤٧، ١٧٢٣، ١٨٣٧، ١٩٨٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٣٠، ٢٣١؛ البغدادي، هدية العارفين: ٢/ ٥٥٤، ٥٥٥.

روى عن جده ببغداد، تفقه على الشيخ محمود /١٥٥/ الحصري، وأعطى
القبول من الملوك، والأمراء والمشايخ، والعلماء في الوعظ وغيره.
ذكر في ((مرآة الزمان)) له أن الشيخ موفق الدين بن قدامة الحنبلي حضر
مجلس وعظه.

وله تصانيف منها: ((شرح الجامع الكبير)) وله ((إيثار الإنصاف))، وله
كتاب ضخيم في مناقب أبي حنيفة.

مات سنة أربع وخمسين وست مئة.

قال الذهبي في ((الميزان))^(١) وألف ((مرآة الزمان)) فتراه يأتي فيه
بمناكير الحكايات، وما أظنه ثقة فيما ينقله، بل يجنف^(٢) ويجازف، ثم إنه يترفض،
وله مؤلف في ذلك. انتهى.

وهذا بعيد جداً كما لا يخفى.

وقد ذكر مجد الدين الشيرازي في ((طبقاته))^(٣): أن والده كان مملوكاً
للووزير عون الدين^(٤) بن هبيرة، بمنزلة الولد، فأعتقه، وخطب له ابنة الشيخ جمال
الدين^(٥) فلم يمكنه إلا إجابته، فزوجه منه، فأولدها يوسف المذكور، فأشغله جده؛
وفقهه، وأسمع وطلع أوجد زمانه في الوعظ، وحسن الأداء ترقى له القلوب، وتذرف

(١) ينظر: الميزان: ٤ / ٤٧١.

(٢) الجنف: الميل والجور

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ١٠٦٤.

(٣) ينظر: الفيروز آبادي، المرقاة الوفية في طبقات الحنفية (مخطوط). ورقة ١٥٠ و ١٥٠ ب.

(٤) هو أبو المظفر الوزير عون الدين يحيى بن هبيرة بن محمد بن هبيرة بن سعد بن الحسين بن

أحمد بن الحسن بن جهم بن عمرو بن هبيرة بن نزار بن معد بن عدنان.

وكان عالماً فاضلاً، ذا رأى صائب وسريرة صالحة.

توفي سنة (٥٣٠هـ / ١١٣٥م).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١١ / ٣٢١؛ ابن خلكان، وفیات الأعيان: ٦ / ٢٣٠ - ٢٤٤.

(٥) في الأصل (مجد الدين) والمثبت في الفيروز آبادي، المرقاة الوفية: ورقة ١٥٠.

لسماع كلامه العيون، وفاق فيه من عاصره، وكثيراً ممن تقدمه، وكانت مجالسته
نزهة القلوب، والأبصار، يحضرها العلماء والصلحاء، والملوك، والأمراء،
والوزراء، ولا يخلو مجلسه من جماعة يتوبون، وينيبون إلى الله تعالى.

وفي كثير من مجالسه من يسلم من أهل الذمة فانتفع بمجالسه خلق كثير،
وكان الناس يبيتون في مسجد دمشق ليلة يعظ من غدها يتسابقون إلى مواضع
الجلوس، وكان يجري فيه من الظرف، والرقاق الغريبة المستحسنة ما لم يتفق في
مجالس من سواه من معاصره هذا مع الحرمة الوافرة، والوجاهة التامة، والأكابر لا
ينقطعون عن التردد إليه، وكان حنبلي المذهب، فلما تكرر اجتماعه بالملك المعظم
عيسى اجتذبه إليه، ونقله إلى مذهب أبي حنيفة. وكان الملك المعظم شديد التغالي
في المذهب، انتهى.

ومن شعره^(١)

عليك اعتمادي يا مفرج كربتي	ويا مؤنسي في وحدتي عند شدتي
ويا من نقضت العهد بيني وبينه	مراراً فلم يظهر علي فضيحتي
أغثني فإني قد عصيتك جاهلاً	أغثني فقد طالت بذنبي بليتي
قلو أن لي عيناً تسح بأدمع	لنحت على نفسي وطالت نياحتي
ولكن ذنوبي أرهبتني جراحها	فقلت دموعي من شقائي وقسوتي
فأصبحت مأسوراً بذنبي مقيداً	فوا سوء حالي من بلائي وغفلتي

٧٢٤- يوسف^(٢) بن عمر بن يوسف الصوفي

شرح ((القدوري)) وسماه ((جامع المضمرات والمشكلات)).

(١) الأبيات في: القرشي الجواهر المضية: ٣/ ٦٣٥؛ الفيروز آبادي، المرقاة الوفية في طبقات
الحنفية: ١١٥١.

(٢) ترجمته في: اللكنوي، الفوائد البية: ص ٢٢٠، وفيه: ((وهو أستاذ فضل الله صاحب
((الفتاوى الحنفية)). ولم يذكر اللكنوي شيئاً عن سيرته، ولم يذكر وفاته.

ونقل عن ((فتاوى افتخار)): لو صلى ركعتي الفجر، والأربع قبل الظهر، واشتغل بالبيع والشراء والأكل؛ فإنه بعيد السنة - يعني؛ لأنه لم يكن إتيانها على وجه الأكمل، والسنة مقدمة لتوطئة الحضور في الفريضة، قال: أما أكل لقمة، أو شربة لا تبطل السنة - أي ثواب كمالها - .

ونقل من ((الفتاوى البرهانية)): أن المسبوق بثلاث ركعات لا يقرأ في الثالثة؛ لأنه مقتد في حق التحريم، وقراءة المقتدي بدعة، ومنفرد في حق الأفعال وقراءة بين أن يكون بدعة وبين أن يكون نفلاً فتركها أولى. انتهى. وهو خلاف المذهب كما لا يخفى.

٧٢٥- يوسف^(١) بن محمد القندي الخوارزمي

كان ماهراً بالقراءات، قرأ عليه الشيخ سيف الدين الباخرزي وغيره.

٧٢٦- يوسف^(٢) بن يعقوب أبي يوسف القاضي.

استخلفه أبوه على القضاء، فكان يقضي معه، وهو خليفة أبيه، فلما مات أبو يوسف أقرّ هارون ابنه يوسف على القضاء إلى أن مات يوسف. روى كتاب ((الآثار)) عن أبيه عن أبي حنيفة وهو مجلد ضخمة.

٧٢٧- يونس^(٣) بن إبراهيم الصرخدي

مات سنة سبع وتسعين وست مئة.

ومن شعره المشعر بحسن ذكره.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٤٠/٣، اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٣٢، ٢٣٣، وفيه (الفيدي) بالفاء نسبة إلى فيد منزل بطريق الحجاز، وقيل بالقاف والنون نسبة إلى (قند) أصل السكر وذكر وفاته سنة (٩٣٤هـ/١٥٢٧م).

(٢) ترجمته في: وكيع، أخبار القضاة: ٢٨٢/٣؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٢٩٦/١٤، ٢٩٧؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ٢١٢/١٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٤٣/٣-٦٤٥.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٤٨/٣.

شعر (١)

ظمنت إلى سلسال حسنتك مقلّة
تشتاق روضاً من جمالك طالما
حجبوك عن عيني وما حجبوك عن
هل ينقضي أمر البعاد وتلتقي
وتضمّنا بعد البعاد منازل
وأفبق من ولهي عليك وينقضي
رويت متاجرهما من العبرات
سرحت به وجنت من الوجّات
قلبي ولا منعوك من خطراتي
بلوى المحصب أو على عرفات
بالخيف أو بمنى على الجمرات
شوقي إليك وتنطفي جمراتي
٧٢٨ - يونس (٢) بن بكير

روى عن أبي حنيفة، والأعمش، وهشام بن عروة.

روى عنه أبو بكر بن أبي شيبة وغيره.

وروى له مسلم، وأبو داود، وابن ماجه.

مات سنة تسع وتسعين ومئة.

روى عن أبي حنيفة أنه قال: لو أعطيت في صدقة الفطر إهليلج (٣)
لأجزاك - يعني بالقيمة -.

٧٢٩ - يونس (٤) بن أبي إسحاق السبّعي

روى عن أنس بن مالك، الشعبي

(١) الأبيات في: الجواهر المضية: ٦٤٨/٣ .

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣٩٩/٦؛ الذهبي، تذكرة الحفاظ: ٣٢٦، ٣٢٧؛

العبر: ٣٣١/١؛ ميزان الاعتدال: ٤٧٧/٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٣٩/٣؛ ابن

حجر، تهذيب التهذيب: ٤٢٤/١١.

(٣) الإهليلج: تمر منه أصفر ومنه أسود، يستفاد في علاج بعض الأدوية.

ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٣٢٢/١.

(٤) ترجمته في: الذهبي، العبر: ٢٣٣/١، ميزان الاعتدال: ٣٨٢/٤؛ القرشي، الجواهر المضية:

٦٥٠/٣؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١٣٧/١.

وروى عنه الثوري، ومحمد بن الحسن.

وروى له الجماعة.

مات سنة تسع وخمسين ومئة.

٧٣٠- يونس^(١) بن القاسم

روى عن عطاء، وعكرمة.

روى له البخاري. والله أعلم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٦٥١.

٥٥ ب / كتاب الكنى

• أبو أسيد البخاري^(١)

من أقران أبي ذرّ القاضى^(٢).

حكى عنه في ((مآل الفتاوى)): وعن أبي ذرّ أنه لا اعتبار بالوقوف في

جواز الصلاة، حتى لو وقف، وأبدأ بقوله: «وَلَا يَأْكُمُ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ»^(٣)، أو وقف وأبدأ

«الْمَسِيحُ ابْنُ اللَّهِ»^(٤) لا تفسد صلاته.

أبو أسيد^(٥) بفتح الألف، وكسر السين.

كان يجالس أبا حنيفة، ويصحبه، وكانت فيه غفلة شديدة، وكان شيخاً

عفيفاً، وله نوادر وكان أبو حنيفة يمازحه.

ومن نوادره:

كان مرة مع الإمام في مجلس له في المسجد، فقال لرجل: ارفع رُكْبَتَكَ،

فإني أريد أن أبول، وإنما أراد أن يتزق، فقال الرجل لأبي حنيفة: ألا تسمع ما يقول

أبو أسيد، يريد أن يبول في المسجد! فقال أبو أسيد للرجل: أليس يقال: إذا جالست

العلماء فجالسهم بقلة الوقار والسكينة؛ فضحك أبو حنيفة، والقوم منه.

وكان مرة جالساً في الشارع، فمرت بكرة سمينية فقال: ليتها لي. فقالوا: ما

تصنع بها يا أبا أسيد؟ فقال: أَخْتُنُّهَا وَأُنْحِرُ ابْنِي^(٦).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١١/٤، ١٢.

(٢) ستأتي ترجمته قريباً.

(٣) سورة الممتحنة: الآية ١.

(٤) سورة التوبة: الآية ٣٠.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٢/٣، ١٣.

(٦) قلب أبو أسيد الكلام، وأصله: ((أنحرها وأختن ابني)).

ومرض فعاده أبو حنيفة، فقال له: كيف حالك، وكيف تجدك؟ فقال: بخير، فقال له الإمام: أطعموك شيئاً؟ قال: نعم مرقة رُبٍّ^(١) رُمَّان؛ فضحك أبو حنيفة، وقال: أنت في عافية

وتَهَيَّأَ يوم الأحد، ولبس ثياب الجمعة وتطَّيَّب، وخرج من مجلسه إلى صديق له في العطارين، فتحدث عنده ساعة، وقال له: ألا تقوم إلى الجمعة؟ فقال له العطار: يا أبا أسيد اليوم الأحد، الناس يغلطون بيوم، وأنت تغلط بالأسبوع كله، فقال: ما ظننت إلا أنه الجمعة.

* أبو البركات^(٢) المدائني

له تصانيف في الأدب.

مات سنة ثمان وستين وست مئة.

* أبو بكر^(٣) الرازي

أحمد بن علي صاحب ((أحكام القرآن)) وغيره.

* أبو بكر^(٤) الإسكافي

كان إماماً كبيراً.

من غرائب: إذا توضأ ثلاثاً ثلاثاً، فالثلاثة فرض، كإقامة الركوع والسجود. وأما المذهب فهو: أن الأولى فرض، والثانية سنة، والثالثة كمال السنة. على ما ذكره السروجي في (الغاية) قال، وقيل: الثانية والثالثة سنة. قلت: وهو

(١) الرُبُّ: بالضم سُلَاقَةٌ خُثَارَةٌ كُلُّ ثَمَرَةٍ بَعْدَ اعْتَصَارِهَا.

ينظر: الفيروز أبادي، القاموس: ١٦٦/١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١٤/٤. وفيه: أبو البركات ابن أبي الحسن بن النجيب بن معمر بن البناء المدائني، ولد سنة سبعين وخمس مئة (١١٧٤م). الفقيه، له تصانيف من الأدب.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٥٤.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٤٩٣.

الظاهر من المتون، حيث ذكروا: أن التثليث سنة، وقيل: الثانية سنة، والثالثة نفل، وقيل: على العكس وهو غريب.

* أبو بكر^(١) بن إسحاق البخاري الكلاباذي

الإمام الأصولي، له كتاب سماه ((التعرف)) وفيه أقاويل أصحابنا في التوحيد، والصفات وشمول الكرامات الظاهرة لهم ببركة صحة عقيدتهم في توحيد الله، وصفاته.

* أبو بكر^(٢) بن إسماعيل

سئل عن التصديق في الجامع، قال: هذا فلس يحتاج إلى سبعين فلساً لتكون كفارة.

* أبو بكر^(٣) البردوي

صاحب ((الجامع)) وليس الإمام علي^(٤) البردوي، ذاك أبو الحسن.

* أبو بكر^(٥) بن عيَّاش

اسمه شعبة، وروى عنه الثوري، وأحمد وابن معين.

(١) ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٠٥ - ١٠٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٧.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٦؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٤.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٧.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٤٠٠.

(٥) أبو بكر بن عيَّاش: قيل: اسمه حبيب. وقيل: حماد. وقيل: خدّاش. وقيل: روبة. وقيل: سالم. وقيل: شعبة. وقيل: عبد الله. وقيل: محمد. وقيل: مسلم. وقيل: مطرف. والصحيح أن اسمه كنيته.

ينظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٦٩؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ١٤ /

٣٧١، ٣٨٥؛ أبو نعيم، حلية الأولياء: ٨ / ٣٠٣ - ٣١٣؛ ابن الأثير، الكامل: ٦ / ٢٢٦؛

الذهبي، تذكرة الحفاظ: ١ / ٢٦٥، ٢٦٦، العبر: ١ / ٣١١، ٤١٢، ميزان الاعتدال: ٤ / ٣٩٩،

٥٠٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٠ / ٢٢٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٢١، ٢٢؛ ابن

تغري بردي، النجوم الزاهرة: ٢ / ١٤٤.

قال لابنه إبراهيم، وأشار له إلى غرفة: إياك أن تعصي الله فيها؛ فإني ختمت فيها اثنتي عشرة ألف ختمة.

ولما احتضر بكت ابنته، فقال: يا بنية لا تبكي أتخافين أن يعذبني الله، وقد ختمت في هذه الزاوية أربعاً وعشرين ألف ختمة.
قال أحمد بن حنبل: بلغني أنه مات سنة ثلاث وتسعين ومئة، وله ست وتسعون سنة.

* أبو بكر^(١) الفردوسي^(٢)

كان حافظاً ((الجامعين))، و((الزيادات)). ذكر أنه من جملة المسائل التي لم يقطع أبو حنيفة بجوابها الختان. وذكره في ((مآل الفتاوى)).

ووجد بخط الشيخ شمس الدين محمد المعيد: من قال لا يدري مما لم يدره فقد اقتدى بالحق في النعمان، والخنتي، كذاك جوابه ومحل الفأل ووقت ختان.

* أبو بكر^(٣) بن مسعود بن أحمد الكاساني^(٤)

مصنف ((البدائع)) الكتاب الجليل، وله ((السلطان المتين)) في أصول الدين، قيل وسماه ((المعتمد في المعتقد)).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٢ / ٤.

(٢) الفردوسي: نسبة إلى فردوس قلعة من قلاع نروين.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٨٧١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٧٧ / ٤.

(٣) ترجمته في: ابن العديم، كمال الدين، أبي القاسم عمر بن أحمد (ت ٦٤٨هـ / ١٢٥٠م) بغية الطلب في تاريخ حلب.

تحقيق: د. سهيل زركار (ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٩٨٨م) ١٠ / ٤٣٤٧ - ٤٣٥٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٢٣٥ - ٢٨؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ص ٨٤ - ٨٥ وفيه (الكاشاني)؛ طاش كبرى زاده، مفتاح السعادة: ٢ / ٢٧٣؛ الكلنوي، الفوائد البهية: ٣٥.

(٤) هذه النسبة إلى (كاسان) وهي بلدة وراء الشلش وهي قلعة حصينة.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١٥ / ٥.

ومن شعره^(١)

سبقت العالمين إلى المعالي بصائب فكرة وعلو هممه
ولاح بحمتي نور الهدى في ليالٍ بالضلالة مدلهمه
يريد الجاحدون ليطفئوه فيأبى الله إلا أن يتممه

تفقه صاحب ((البدائع)) على محمد^(٢) بن أحمد السمرقندي، وقرأ عليه معظم تصانيفه مثل ((التحفة)) في الفقه، وغيرها من كتب الأصول وزوجه شيخه المذكور ابنته فاطمة الفقيهة العالمة وسنأتي. وقيل: إن سبب تزويجه ابنة شيخه؛ إنها كانت من حسان النساء، وكانت حفظت ((التحفة)) تصنيف والدها، وطلبها جماعة من ملوك بلاد الروم، ولما صنف كتاب ((البدائع)) وهو شرح ((التحفة)) و((التحفة)) شرح ((القدوري))، وعرضه على شيخه ازداد فرحاً به، وزوجه ابنته، وجعل مهرها منه ذلك؛ فقال الفقهاء في عصره: شرح ((تحفته)) وزوجه ابنته، وأرسل^(٣) رسولاً /١٥٦/ من ملك الروم إلى نور الدين محمود بحلب؛ وسبب ذلك أنه تناظر مع فقيه ببلاد الروم في مسألة المجتهدين هل هما مصيبان أم أحدهما مخطئ، فقال الفقيه: المنقول عن أبي حنيفة أن كل مجتهد مصيب، فقال: الكاساني: لا، بل، الصحيح عن أبي حنيفة أن المجتهدين مصيب، ومخطئ، والحق في جهة واحدة، وهو الذي نقوله مذهب المعتزلة.

وجرى بينهما كلام في ذلك؛ فرفع الكاساني على الفقيه المقرعة، فقال ملك الروم: هذا افتيات^(٤) على الفقيه فاصرفه عنا، فقال الوزير: هذا الرجل كبير محترم لا ينبغي أن يصرف بل نوجهه رسولاً إلى الملك نور الدين محمود؛ فأرسل إلى

(١) الأبيات في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٢٥؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٥؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٥٣.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٤٦٨.

(٣) الخبر والقصة في: ابن النديم، بغية الطلب: ١٠ / ٤٣٥١.

(٤) افتات: اختلف واستبد. ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١ / ٢٥٣.

حلب، وكان قبل ذلك قدم الرضي^(١) السرخسي صاحب ((المحيط)) إلى حلب، فولاه نور الدين الحلاوية^(٢)، واتفق عزله كما تقدم في ترجمته، فولى السلطان صاحب ((البدائع)) الحلاوية عوضه بطلب الفقهاء ذلك منه فتلقاه الفقهاء، وكانوا في غيبته يبسطون له السجادة، ويجلسون حولها كل يوم إلى أن قدم.

قال ابن العديم: سمعت ضياء الدين الحنفي يقول حضرت الكاساني عند موته، فشرع في قراءة سورة إبراهيم حتى انتهى إلى قوله تعالى ﴿يُمَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّانِي فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾^(٣) خرجت روحه عند فراغه من قوله ﴿وَفِي الْآخِرَةِ﴾.

مات سنة ثمان وسبعين وخمس مئة، ودفن عند زوجته فاطمة داخل مقام إبراهيم الخليل (عليه السلام) بظاهر حلب، وكان الكاساني لم يقطع زيارة قبرها في كل ليلة جمعة إلى أن مات، والدعاء عند قبرها مستجاب، وذلك مشهور بحلب، ويعرف قبرها عند الزوار في حلب بقبر المرأة وزوجها.

* أبو بكر^(٤) بن هلال بن يحيى الرأي

له كتاب ((الوقف)) قاله في ((خزانة الأكمل))

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥٨٦.

(٢) كانت هذه المدرسة (كنيسة) من بناء (هيلانسي) أم قسطنطين، وتعرف قديماً بمسجد (السراجين).

ينظر: ابن شداد، محمد بن علي بن إبراهيم (ت ٦٨٤هـ / ١٢٨٥م).

الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: دومنيك سورديل (د.ط، دمشق،

١٩٥٣م) ١ / ١١٠-١١٣.

(٣) سورة إبراهيم: الآية ٢٧.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٢٩.

* أبو بكر^(١) بن يعقوب

له ((اختلاف الفقهاء)).

* أبو بكر^(٢)

قال في ((القنية)) معزياً إلى ((المحيط)) طلق امرأة غيره، فقال الزوج^(٣):
بنس ما صنعت.

قال الفقيه أبو بكر: كان أبو عبد الله يقول: هذه إجازة، ولو قال: نعم ما
صنعت فلا^(٤) قال صاحب^(٥) ((القنية)): وعندي على عكسه.

* أبو بكر^(٦) بن حاتم الرشداني

عرف بالحكيم.

الإمام الزاهد.

ذكره صاحب ((الهداية)) في ((معجم شيوخه)) وقال سمعته ينشد:
شعر^(٧):

وإذا الكريم أتيت به بخديعة ورأيت في ما تروم يخادع
فاعلم بأنك لم تخادع جاهلاً إن الكريم بنفسه مخادع

* أبو بكر^(٨) بن محمد بن أبي الفتح النيسابوري

من تصانيفه كتاب ((الأوضح)) في الفقه في مجلدين وهو على ((الهداية)).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٣٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٢٩.

(٣) ساقط في الأصل: والمثبت في الجواهر المضية.

(٤) ساقط في الأصل: والمثبت في الجواهر المضية.

(٥) ساقط في الأصل: والمثبت في الجواهر المضية.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٠٦.

(٧) البيتان في: الجواهر المضية.

(٨) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٠٧؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٨.

* أبو بكر^(١) المحمودي القاضي

صاحب التصانيف، والأشعار، وله مقامات بالفارسية على نمط مقامات

الحريري.

مات سنة تسع وخمسين وخمس مئة.

* أبو جعفر^(٢) البلخي

ذكر عنه في ((القنية)) في مسألة ما يضرب السلطان على الرعية مصلحة لهم يصير ديناً واجباً، وحقاً مستحقاً كالخراج، وضريبة المولى على عبده. فإن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أمر أهل المدينة أن يردوا الكفار بثلاث ثمار المدينة، ثم بنصفها، وكانت ملك الناس، ومع ذلك قطع رأيه دونهم، وأمر أصحابه بحفر الخندق حول المدينة، ووضع أجر العملة على من قعد. فهكذا السلطان.

قال صاحب ((القنية)): وقال مشايخنا: وكل ما يضرب الإمام عليهم لمصلحة لهم، فالجواب هكذا حتى أجرة الحراسين لحفظ الطريق من اللصوص، ونصب الدروب، وأبواب السكك، فقال: وهذا يعرف ولا يعرف خوف القنية.

* أبو الجويرية^(٣)

صاحب ((المجالس))

قال: صحبت أبا حنيفة ستة أشهر، فما رأيته ليلة واحدة وضع جنبه.

* أبو الحسن الأشعري^(٤)

كان حنفي المذهب، معتزلي الكلام، وكان ربيب أبي علي الجبائي، وهو الذي رباه، وعلمه الفقه والكلام، ثم إنه فارق أبا علي لبحث جرى بينهما، وانضم

(١) ترجمته في: ابن الأثير، الكامل: ١١ / ٣١٤؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٠٧ / ٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٣١، ٣٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٥.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٣٢.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٣٧٧.

إلى ابن كلاب^(١) وأمثاله وتتشق من أصول المعتزلة، واتخذ مذهباً لنفسه، ورد على المعتزلة، فالتأم إليه جماعة كالباقلائي، وابن فورك، وأبي الحسن الطبري، وعن الباقلائي، وابن فورك أخذ جماعة من أصحاب الشافعي كالاسفراييني وغيره، وهم رؤساء الأشاعرة وعنهم انتشر مذهبه.

مات ببغداد سنة أربع وعشرين وثلاث مئة.

* أبو الحسن الكرخي^(٢)

عبيد الله تقدم.

* أبو الحسين القدوري^(٣)

أحمد بن محمد سبق

* أبو الحسين^(٤) بن محمد الدامغاني

اختصر ((مختصر القدوري))

* أبو حفص^(٥) الكبير

أحمد بن حفص. مر ذكره

* أبو حفص^(٦) النسفي

نجم الدين عمر مؤلف ((المنظومة)).

(١) هو أبو محمد عبد الله بن سعيد، ويقال: عبد الله بن محمد القطان، ابن كلاب، أحد المتكلمين، وهو من رجال القرن الثالث.

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٢ / ٢٩٩، ٣٠٠.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٣٥٧.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٦٢.

(٤) لم أقف على ترجمته.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٤٣.

(٦) تقدمت ترجمته برقم ٤٢٩.

* أبو حماد^(١)

كان جاراً للإمام

يلتقط الشوك، والبحر يبيعه، فربما يشرب ويغني: أضاعوني وأي فتى أضاعوا.

وكان أبو حنيفة إذا سمعه يضحك منه فأخذه الحرس ليلة سكراناً؛ فسجنه الوالي، ففقد أبو حنيفة صوته، فقال: ما فعل أبو حماد الذي كان يقول: أضاعوني وأي فتى أضاعوا، قالوا حبس، قال: ما علمت، فلما أصبح توجه إلى الوالي فخلصه، ثم قال: يا أبا حماد / ٦٥ب / لم يضيعك جيرانك، ووهب له مئة درهم، فتأب، ورجع، واشتغل وصار كبيراً.

* أبو حمزة^(٢) السكري

سمع أبا حنيفة يقول: إذا جاء الحديث الصحيح الأسناد عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أخذناه، وإذا جاء عن أصحابه تخيرنا ولم نخرج من قولهم، وإذا جاء عن التابعين فزاحمناهم.

* أبو حنيفة^(٣) الخوارزمي

قال الطحاوي: سألت أبا عمران حدثنا محمد بن شجاع حدثنا أبو حنيفة الخوارزمي قال: سألت أبا حنيفة عن الإمام إذا سمع خفق النعال من خلفه وهو راكع أينظر أصحابها؟ قال: لا يفعل، وإن فعل فصلاته فاسدة، وأخشى عليه. أي من الكفر^(٤). والله أعلم.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٣٨، ٣٩.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٣٩.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٤٠؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٦.

(٤) هذه مسألة خلاقية في الفروع كيف تؤدي إلى الكفر؟

* أبو خليل^(١) الشيباني

عن أبي حنيفة: في امرأة أرضعت جدياً حتى لحمه بنت من ذلك، فقال أبو حنيفة: لا يؤكل حتى يتغير لحمه من أكل العشب.

* أبو ذر^(٢)

إمام له ((تفسير)). أفنى فيمن قال: يا رب جمعت علي العقوبات تسخطاً!! يكفر. ذكره في ((القنية)).

وذكر في ((تفسيره)) الكلاب ثلاثة، كلب يضر، وهو الذي أمرنا بقتله، وكلب ينفع ولا يضر فيجوز بيعه وإمساكه، وكلب لا ينفع ولا يضر فلا يتعرض له.

ويعرف بالقاضي أبو ذر.

قرأ إمامه ببخارى. فوقف وابتدأ بقوله تعالى ﴿وَأَيُّكُمْ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ﴾^(٣) فعزل إمامه، ولم يأمر بإعادة الصلاة. حكاها في ((مآل الفتاوى)).

* أبو زيد^(٤) الدبوسي

صاحب كتاب ((الأسرار)) و((التقويم للأدلة)).

* أبو سفيان^(٥) الرازي

له كتاب ((الاستحسان))

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٤٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٤٦؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٧٣

(٣) سورة الممتحنة: الآية ١.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٣٦٠.

(٥) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥١؛ وفيه لم يذكر شيئاً عن سيرته.

• أبو سهل^(١) الزجاجي

صاحب كتاب ((الرياض))، ويقال له: الغزالي، ويقال له الفرضي.

• أبو شجاع^(٢)

ذكره الخاصي في مسألة إذا شرع في الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه وسلم) بعد الفراغ من التشهد ناسياً، ثم تذكر، فقام إلى الثالثة، قال السيد الإمام أبو شجاع، والقاضي الماتريدي: عليه سجود السهو، كما هو جواب مشايحنا، غير أن السيد الإمام قال: إذا قال (اللهم صل على محمد) وجب، وقال القاضي الماتريدي لا يجب ما لم يقل مع ذلك (وعلى آل محمد).

وكانا في زمن الإمام علي^(٣) السغدي، ومات السغدي سنة إحدى وستين وأربع مئة.

وذكر الشيخ قوام الدين شارح ((الهداية)) في الأيمان فيما إذا حلف لا يخرج من المسجد فأخرج محمولاً مكرهاً، هل ينحل اليمين أم لا؟ اختلف المشايخ فيه، قال بعضهم: ينحل وعليه السيد أبو شجاع، قال سئل شيخنا شمس الأئمة الحلواني عن ذاء، قال: ينحل اليمين. قلت: الظاهر أنه لا ينحل فتأمل.

• أبو صالح^(٤) بن أبي يوسف البلالي

قاضي خوارزم.

وكانت ولادته في حدود سنة سبعين وأربع مئة. والبلالي نسبة إلى مؤذن النبي (صلى الله عليه وسلم) ذكره السمعاني.

(١) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٤؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٥،

١٦٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥١، ٥٢؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٨.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥٣.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٣٨٤.

(٤) ترجمته في: السمعاني، الأنساب؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥٥.

* أبو عاصم^(١) محمد بن أحمد العامري

ومن تصانيفه ((المبسوط)) نحو من ثلاثين مجلداً.

* أبو عاصم^(٢) النبيل

اسمه الضحاك تقدم.

روى الطحاوي^(٣) عن بكار^(٤) بن قتيبة، سمعت أبا عاصم النبيل، قال: كنا عند أبي حنيفة بمكة شرفها الله تعالى، وكثر عليه أصحاب الحديث، وأصحاب الرأي، فقال: ألا رجل يذهب إلى صاحب الربع، حتى يفرق هؤلاء عنا؟ فقلت له: أنا أذهب إليه، ولكن بقي معي مسائل أحب أن أسألك عنها، قال: ادن فسل، فدنوت، فسألته وسأله غيري فأجابه [ونسيني]^(٥)، ثم كثر عليه، فقال: قد كان هاهنا فتى زعم أنه يذهب إلى صاحب الربع، فمن هو؟ قلت: أنا هو، فقال لي: ألا تذهب إليه كما زعمت؟ فقلت: يا أبا حنيفة، لم أقل إني أذهب الساعة، إنما قلت: أذهب بلا وقت انتخبته، ولا أردته، فذلك على وقت ما، فقال: أتحتال علي؟ إن مخاطبات الناس لا تقع على هذا. يريد إنما هي على الفور.

* أبو عاصم^(٦) بن عبد الجبار

سئل هو وأبو داود الإمام ركن الدين: عن مديون اتخذ ضيافة لرب الدين، ثم قال: كنت اتخذت لك ضيافة من جهة ديني هل يصدق؟ قال: لا.

(١) ترجمته في:م القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥٨، ٦٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ١٦٠.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٢٨٢.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٧٠.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ١٥٠.

(٥) ساقط في الأصل.؛ المثبت في الجواهر المضية: ٤ / ٥٩.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥٩، ٦٠.

* أبو عاصم^(١) الطالقاني

اسمه أحمد، وكان أعرج عظيم الخلقة والصوت.

قال الهمداني في ((الطبقات)): وكنت أراه بسوء حال، ولا يفارق القميص الأسود، وكان جيد الكلام في المناظرة، فخرج إلى نظام الملك، فعاد من عنده بخلع، وفرس، وأجرى عليه مئة وستين ديناراً كل سنة.

* أبو عبد الله^(٢) ابن أبي حفص الكبير

له كتاب ((الرد على أهل الأهواء))

* أبو عبد الله^(٣) البصري

الإمام الكبير، رأس المعتزلة، من أصحاب الكرخي.

مات سنة تسع وستين وثلاث مئة، ودفن في قرية الكرخ رحمه الله تعالى.

* أبو عبد الله^(٤) بن أبي موسى الضير

اسمه محمد بن عيسى، ومن تصانيفه في الفقه كتاب ((الزيادات))، و((الجامع الكبير))، و((الجامع الصغير))، و((الكلام في حكم الدار))، و((مختصر كتاب أبي الحسن الكرخي)).

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٠ / ٤.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٦٢ / ٤؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٨٣٨ / ١.

(٣) ترجمته في: ابن النديم، الفهرست: ٢٩٤؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١٤٣؛ الخطيب

البغدادي، تاريخ بغداد: ٨ / ٧٣، ٧٤؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٥؛ ابن

الجوزي: المنتظم: ٧ / ١٠١؛ الذهبي، العبر: ٢ / ٣٥١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٦٣ / ٤،

٦٤؛ ابن حجر، لسان الميزان: ٢ / ٣٠٣؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٦٧.

(٤) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٣، الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:

١ / ٤٠٣، ٤٠٤؛ الصفدي، الوافي بالوفيات: ٤ / ٢٩٦؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٩٥،

٢٩٦؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ١١٥، ٥٦٤، ٥٧٠، ٥٧١؛ البغدادي، هدية

العارفين: ٢ / ٣٧.

قال أبو عبد الله^(١) الجرجاني في ((خزانة الأكملة)): شرح ((الجامع الكبير)) لمحمد بن الحسن بالزيادات، وله ((أصول الفقه)).

* أبو عثمان^(٢)

أحد الفقهاء الكبار من أصحاب أبي حنيفة كان في زمن أبي يوسف، ومحمد.

قال في ((الفتاوى الصغرى)) سئل أبو عثمان عن من قال لامرأته أنت /١٥٧/ طالق إن شاء الله طالق، فقال: على قول علمائنا الثلاثة الاستثناء على الأول، ويقع بالتالي واحدة، وعلى قول زفر الاستثناء عليهما، لا يقع شيء.

* أبو عصمة^(٣)

سعد بن معاذ المروزي.

قال: سمعت محمد بن مزاحم يقول: أول بركة العلم إعاره الكتب.

* أبو عصمة^(٤)

الملقب بالجامع، وهو نوح بن أبي مريم، وقد تقدم.

قال: كنت جالسا ذات يوم عند أبي حنيفة إذ دخل عليه رجل، فقال يا أبا حنيفة ما تقول في رجل توضأ بماء في إناء نظيف، يجوز لغيره أن يتوضأ بهذا الماء؟ قال: لا، فقلت له: لم؟ قال: لأنه ماء مستعمل، قال: فسرت إلى سفيان الثوري، فسألته عن هذه المسألة فقال: يجوز أن يتوضأ به، فقلت له: إن أبا حنيفة قال لا، قال أي: ولم قال كذا؟ قلت له: قال؛ لأنه ماء مستعمل، قال: فما مضت جمعة حتى جلست إلى سفيان، فإذا رجل سألته عن هذه المسألة، فقال سفيان: لا يجوز أن يتوضأ به؛ لأنه ماء مستعمل.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٦١١.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١١٠.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٢٥٢.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ١٥٩.

* أبو عصمة^(١) العامري القاضي

كان يفتي بأن لا يجوز أن يضرب في الإجارة أجلاً لا يعيش إليه مثله عادة، ويقول: إن الغالب كالمحقق في حق الأحكام، والخصاف يجوز ذلك.

* أبو علي^(٢) الدقاق الرازي

صاحب كتاب ((الحيض))

أستاذ أبي سعيد^(٣) البردعي

* أبو طلحة^(٤) الرازي

في (القنية) قال محمد: وطئ صبية بجامع مثلها يستحب لها أن تغتسل. وعلم لنجم الأئمة البخاري، قال: كأنه لم ير محمد جبرها وتأديبها على ذلك، ثم قال، وقال أبو علي الرازي: تضرب على الاغتسال وبه نقول، وكذلك الغلام المراهق يضرب على الصلاة والطهارة.

* أبو عمرو^(٥) الطبري

اسمه أحمد، وتقدم، وله ((شرح الجامعين)).

* أبو عمران^(٦) السمرقندي

الإمام الزاهد المتجرد.

كان يلبس اللباد، ويشد الوارع على الوسط، ويجلس للناس، ويذكرهم، ويقال: إنه أسلم على يده خمسون ألف كافر، وتاب على يده خمسون ألف فاجر.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٦٨ ز

(٢) ترجمته في: الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٥٩؛ الشيرازي، طبقات الفقهاء:

١٤١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٦٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٩.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٤٢.

(٤) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٦٩؛ الكلوي، الفوائد البهية: ١٤٦.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٧٣.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٧٢ وفيه (القناع) بدلاً من (الوارع) ولم أعرفه.

ذكره في ((مآل الفتاوى)).

* أبو الفتح^(١) بن عبد الرحمن السخاوي

مات سنة تسع وعشرين وست مئة

له ((الإفصاح والتجريد))، وله ((المفيد والمزيد في شرح التجريد)).

* أبو القاسم^(٢) السمرقندي

صاحب ((الملتقط)).

* أبو القاسم الحكيم

قال البيهقي في كتاب الكراهية من ((الكافي)) فعن الشيخ أبي القاسم الحكيم: أنه إذا دخل عليه أحد من الأغنياء، يقوم له ويعظمه، ولا يقوم للفقراء، وطلبة العلم، فقل له في ذلك: فقال لأن الأغنياء يتوقعون مني التعظيم، فلو تركت تعظيمهم تضرروا، ولا يطمع الفقراء وطلبة العلم مني ذلك، فإنما يطمعون مني جواب السلام والتكلم معهم في العلم، فلا يتضررون بترك القيام.

* أبو الليث^(٣) أحمد بن عمر .

صاحب ((المنظومة)) من مشايخ صاحب ((الهداية)) هو، وأبوه.

* أبو الليث^(٤) الخوارزمي

نقل عنه في ((الفتاوى الصغرى)) في فصل مسائل السلم، والتأجيل، فقال: وروى أبو الليث الخوارزمي عنه أي عن محمد أن السلم في الفلوس لا يجوز.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٧٣ وفيه (أبو الفتح بن عبد الرحمن بن علوي بن المصلي السخاري)؛ البغدادي إيضاح المكنون: ١ / ١٥٩.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٧٨، ٧٩؛ ابن قطلوبغا، تاج التراجم: ٨٩؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٣١٣، ١٣٨٦، ١٨٦١؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢١٩.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ٢٢٦ - ٢٢٨؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٩.

(٤) لم أعثر على ترجمته.

* أبو محمد^(١) بن عبدك البصريّ

من أصحاب الكرخي شرح ((الجامعين)).

* أبو القاسم^(٢) بن نصر الله الدمشقيّ

مات سنة سبع وسبع مئة

ومن إنشاده:

شعر^(٣):

كُنْ بِالْقَنَاعَةِ رَاضِيًا فَالْحَرَمُ مِنْ لَزَمِ الْقَنَاعَةِ

وإن اتَّخَذْتَ بِضَاعَةً فَعَلَيْكَ بِالتَّقْوَى بِضَاعَةٍ

وَأَصْبِرْ عَلَى السُّدْنِ فَالشَّجَاعَةُ صَبْرٌ سَاعَةٍ

* أبو الليث^(٤) السمرقنديّ.

الملقب بالفقيه

اسمه نصر. وقد تقدم.

وآخر باسم [أبو الليث السمرقندي]^(٥) متقدم في الزمان ملقب بالحافظ ذكره في

((مآل الفتاوى))، وذكر عنه قال: من اشتغل بالكلام محا اسمه من العلماء.

(١) ترجمته في: الشيرازي، طبقات الفقهاء: ١١٤٣؛ الصيمري، أخبار أبي حنيفة وأصحابه: ١٦٤،

١٦٥.

وهو من رجال القرن الرابع.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤/١١٣، ١١٤.

(٣) الأبيات في: الجواهر المضية: ٤/١١٤.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٦٧٤.

(٥) يقصد وآخر اسمه أبو الليث السمرقندي. ينظر ترجمته في القرشي، الجواهر المضية: ٤/٨٣؛

اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢١.

• أبو مطيع^(١) البلخي^(٢)

صاحب الإمام، راوي كتاب ((الفقه الأكبر)) عن الإمام.

وروى عن مالك بن أنس، وغيره.

وروى عنه أحمد بن منيع.

وكان ابن المبارك يعظمه لدينه وعلمه.

مات سنة ثمان وتسعين ومئة.

قال محمد^(٣) بن الفضيل البلخي: سمعت عبد الله بن محمد العابد يقول: جاء كتب

يعني من الخلافة، وفيه لولي العهد ﴿وَأَيَّدَهُ الْحُكْمَ صَبِيًّا﴾^(٤). ليقرأ، فسمع أبو

مطيع؛ فدخل على الوالي، وقال: بلغ من خطر الدنيا أنا تكفر بسببها، فكرر مراراً

حتى بكى الأمير، وقال: إني معك ولكن لا أجترئ بالكلام، فتكلم وكن مني آمناً،

وكان قاضياً يومئذ، فذهب يوم الجمعة، فارتقى المنبر، ثم قال: يا معشر المسلمين،

(١) هو الحكم بن عبد الله بن مسلمة بن عبد الرحمن، وأبو مطيع القاضي القرشي، مولاهم

البلخي، الفقيه، أحد أصحاب أبي حنيفة، وأحد من تفقه عليه، تفقه به الفقهاء الخراسانيون من

أصحاب أبي حنيفة، وولي قضاء بلخ، وكان بصيراً بالرأي، وولي القضاء ست عشرة سنة.

ينظر: ترجمته وأخباره في: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٣٧٤؛ الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد:

٨ / ٢٢٣ - ٢٢٥؛ الذهبي، العبر: ١ / ٣٣٠؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٨٧، ٨٨؛

التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١٧٨ - ١٨٠؛ الكلوي، الفوائد البهية: ص ٦٨ - ٦٩.

(٢) البلخي: هذه النسبة إلى بلدة من بلاد خراسان، يقال لها: بلخ.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٨٨، ٣٨٩، وهي اليوم من أفغانستان. خربت وما بقيت إلا

قرية يسكن بها نفر من التاجيك

ينظر: معين الدين الندوي، معجم الأمكنة: ص ١١.

(٣) هو محمد بن فضيل بن غزوان الضبي، ومولاهم، والكوفي الحافظ، توفي سنة (١٩٥هـ) /

٨١٠م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٣٩٨؛ الذهبي، العبر: ١ / ٣١٩.

(٤) سورة مريم: الآية ١٢.

وأخذ بلحيته فبكى، وقال: بلغ من خطر الدنيا أن يجرّ إلى الكفر من قال: ﴿وَمَا آتَيْنَهُ
الْحُكْمَ صَبِيحًا﴾ غير يحيى (عليه السلام) فهو كافر، فرج أهل المسجد بالبكاء، وهرب
اللذان قدما بالكتاب^(١).
ومن تفرداته: أنه كان يقول بفريضة التسبيحات الثلاث في الركوع
والسجود.

* أبو المظفر^(٢) الكرابيسي

له (الفروق)، وهو أسعد بن محمد.

* أبو معاذ^(٣)

قال: رأيت الثوري جاء فوضع عند صاحب الرمان فلساً، وحمل رمانة،
ولم يتكلم، ومضى.

وأخذ أبو الليث بذلك عند التراضي.

* أبو المعين^(٤)

مكحول النسفي

صاحب ((تبصرة الأدلة)).

* أبو منصور^(٥) الماتريدي

محمد بن محمد تقدم ذكره.

* أبو منصور^(٦)

محمد بن عبد الجبار السمعاني المروزي القاضي.

(١) القصة في تاريخ بغداد: ٨ / ٢٢٤، وقد تصرف المصنف في إيراده.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ١٢٦.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٨٩.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٦٦٩.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٥٨٧.

(٦) تقدمت ترجمته برقم ٥٣٥.

مات سنة خمسين وأربع مئة.

قال السمعاني: كان إماماً في العربية، وله تصانيف المفيدة، قال: وولده أبو المظفر منصور بن محمد، وله تصانيف في الفقه، والحديث، والأصول، وهو صاحب كتاب ((الإصطلام)) وكان حنفياً، فصار شافعيّاً^(١).
* أبو موسى^(٢) الضرير

ذكره الإمام السمناني في كتاب ((روضة القضاة)) فقال: وقد ذكر أبو موسى الضرير في مختصره: أن من أصحابنا من قال: يقضي بعلمه في كل شيء حتى الحدود.
* أبو نصر البلخي^(٣)

ذكر الخاصي في ((فتاويه))، أن المرأة إذا ارتدت لم تبين^(٤) عن زوجها. نقله عن شاذان^(٥)، قال: وكان أبو نصر يفتي بقتلها. أي إذا امتنعت، وكلاهما غريبان.

* أبو نصر^(٦) الدبوسي

إمام كبير من أئمة الشروط. قال: الحربي إذا باع ولده من مسلم أو حربي في دار الحرب، أو في دار الإسلام، إن باعه من مسلم لا يجوز، وإن باعه من

(١) يقصد ولده أبو المظفر منصور بن محمد.

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٥ / ٣٣٥ - ٣٤٦.

(٢) لم أعثر على ترجمته.

(٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٩٣ / ٤، ٩٤.

(٤) ساقط في الأصل. والمثبت في الجواهر المضية: ٩٣ / ٤.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٢٦٧.

(٦) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٩٤ / ٤؛ الكنوي، الفوائد البهية: ٢٢١.

حربي في دار الحرب وسلمه إليه ملكه المشتري، وقال بكر بن محمد: لا يباح للمشتري شراؤه فإذا اشتراه^(١) جاز.

قال محمد بن أحمد: لا يملكه في دار الإسلام، ويملكه إذا اشتراه في دار الحرب، وأخرجه إلى دار الإسلام، وذكر الفضل عن نصر، عن الحسن، عن أبي حنيفة (رض الله عنه): أن الحربي إذا باع ابنه من مسلم في دار الحرب يجوز^(٢).
* أبو الهيثم^(٣)

ذكره في (المبسوط)^(٤) قال^(٥): ابتعت كاذباً^(٦) من السفن، فحملت خوابي^(٧) منها حمالاً^(٨) فانكسرت الخابية؛ فخاصمته إلى شريح فقال الحمالي: زحمني الناس في السرق فانكسرت فقال شريح: إنما استأجرك لتبلغها أهله فضمنه إياها.

* أبو اليسر^(٩)

-
- (١) ساقط في الأصل. والمثبت في الجواهر المضية: ٩٤ / ٤.
 - (٢) ساقط في الأصل. والمثبت في الجواهر المضية: ٩٤ / ٤.
 - (٣) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٩٧ / ٤.
 - (٤) ينظر: الدرر خسي، المبسوط: ٨٣ / ١٥.
 - (٥) ساقط في الأصل، والمثبت في الجواهر المضية.
 - (٦) والكاذبي، بوزن القاضي: ضرب من الأدهان معروف.
 - ينظر: المطرزي، المغرب في ترتيب المغرب: ٤٠٣.
 - وفتي المبسوط، (الكاذبي: دهن تحمل من الهند في السفن إلى العراق).
 - (٧) جمع الخابية: الخب، والجرة.
 - ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ١ / ١٠٢، ١٤٥.
 - (٨) في الأصل (فحمل جولقي فيها على حمال).
 - والمثبت في المبسوط، والنقل عنه.
 - (٩) تقدمت ترجمته برقم ٥٧١.

تفقه عليه ركن الائمة، مصنف ((طلبة الطلبة))، وأبو بكر السمرقندي صاحب ((التحفة)) شيخ صاحب ((البدائع)).

وله تصانيف في الأصول والفروع.

مات سنة ثلاث وتسعين وأربع مئة.

((كتاب النسيب))

* خديجة^(١) بنت محمد بن أحمد

القاضي الجوزجاني

تفقهت على أبيها^(٢).

قال الحاكم في (تاريخ نيسابور): عاشت أكثر من مئة سنة، وكانت تحسن العربية، والكتابة، وماتت سنة اثنتين وسبعين وثلاث مئة.

* زمرد^(٣) خاتون

أخت الملك الدقاق^(٤)، وأم شمس الملوك^(٥)، قرأت القرآن على أبي محمد^(١) ابن طاووس، وأبي بكر القرطبي.

(١) ترجمتها في: القرشي، الجواهر المضية: ٨٢ / ٣.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٤٩٦.

(٣) هي زمرد الخاتون بنت الأمير جاولي بن عبد الله، وزوجة الملك بوري تاج الملوك، وأم الملك إسماعيل شمس الملوك، ومحمود ابن بوري، سمعت الحديث، واستنسخت الكتب، وقرأت القرآن الكريم، حجت، وجاورت إلى أن ماتت بالمدينة المنورة، ودفنت بالبقيع سنة (٥٥٧هـ / ١١٦١م)، وإليها ينسب (مسجد خاتون) الذي يقع على الشرف القبلي عند مكان يسمى (صنعاء الشام) المطل على وادي الشقراء، وهو مشهور بدمشق، واقفته الست (خاتون).

ينظر: النعيمي، الدارس: ٥٠٢ / ١ - ٥٠٤.

(٤) الدقاق:

(٥) هو إسماعيل بن بوري بن الأتابك طغتكين التركي، كان بطلاً شجاعاً، لكنه جبار عسوف، قتل سنة (٥٢٩هـ / ١١٣٤م).

وسمعت الحديث من نصر^(٢) بن إبراهيم المقدسي وغيره، وكانت محبة للعلماء، وأهل الخير، حنفية المذهب وهي التي بنت مسجد خاتون علي الشرف القبلي من دمشق، ووقفت عليه الأوقاف الكثيرة وماتت في سبع وخمسين وخمس مئة.

ذكرها ابن دقماق في ((طبقاته)).

*ست^(٣) الوزراء

ابنة العلامة مفتي المسلمين عماد الدين عرف بابن الشماع^(٤).
كتبت وقرأت القرآن، وحفظت شيئاً كثيراً من فقه أبي حنيفة.
وتفقهت على والدها.

ماتت سنة ست وثلاثين وسبع مئة.

*فاطمة^(٥) بنت أحمد بن علي الساعاتي

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١١ / ٢٠، ٢١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٥٧٥، ٥٧٦.

(١) هو هبة الله بن أحمد بن عبد الله بن علي بن طاروس اليفغادي ثم الدمشقي.

= إمام جامع دمشق ومقرئه.

توفي سنة (٥٣٦هـ / ١١٤١م).

ينظر: ابن الأثير، الكامل: ١١ / ٩٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٠ / ٩٨.

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة، القدوة، المحدث، معيد الشام، شيخ الإسلام، أبو الفتح نصر بن إبراهيم بن

نصر بن إبراهيم بن داود النابلسي المقدسي، الفقيه الشافعي، صاحب التصانيف والأمال.

توفي سنة ٣٩٠هـ / ١٠٩٦م.

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ١٣٦؛ الياقبي، مرآة الجنان: ٣ / ١٥٢.

(٣) ترجمتها في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٢١.

(٤) هو محمد بن عبد الكريم بن عثمان، الإمام، المفتي، درس بالخاتونية، والصادرية، وكان عارفاً بمذهب

أبي حنيفة.

ينظر: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٣ / ٢٨١؛ القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٢٣٦، ٢٣٧.

(٥) ترجمتها في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٢٢.

صاحب ((البدیع)) من أصول الفقه، و((مجمع البحرين)) في الفقه.
تفقهت على أبيها^(١)، فأخذت عنه ((مجمع البحرين)) في الفقه، وكتبته
بخطها، وهو تعليق حسن.

* فاطمة^(٢) بنت محمد^(٣) بن أحمد بن علي السمرقندي

مؤلف ((التحفة))، وزوجة الكاساني صاحب ((البدائع))، وقد تقدما.
تفقهت على أبيها، وحفظت مصنفة ((التحفة)).

قال ابن العديم: حكى والدي أنها كانت تنقل المذهب نقلاً جيداً، وكان
زوجها الكاساني ربما يهمل في الفتيا، فترده إلى الصواب، وتعرفه وجه الخطأ،
فيرجع إلى قولها، قال: وكانت تفتي، وكانت الفتوى أولاً تخرج عليها خطها، وخط
أبيها السمرقندي، فلما تزوجت بالكاساني كانت الفتوى تخرج بخط الثلاثة.
قال المجد^(٤): ولا تجمل، ولا تكمل إلا بعد خطها.

قال داود بن علي أحد الفقهاء الحلاوية بحلب: هي التي سنت الفطر في
رمضان الفقهاء بالحلاوية وكانت في يديها سواران، فأخرجتهما، وباعتهما، وعملت
بثمنها الفطور كل ليلة، واستمر ذلك إلى اليوم.

وروي أن الكاساني عزم على العود من حلب إلى بلاده؛ فإن زوجته حثته
على ذلك، فلما علم الملك العادل نور الدين الشهيد استدعاه، وسأله أن يقيم بحلب،
فعرفه سبب السفر وأنه لا يقدر أن يخالف زوجته ابنة شيخه.

فاجتمع رأي الملك، والكاساني على إرسال خادم، بحيث لا تحتجب منه،
ويخاطبه عن الملك في ذلك، فلما وصل الخادم إلى بابها استأذن عليها، فلم تأذن له،

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥١.

(٢) ترجمتها في: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٢٢؛ زينب فواز، الدر المنثور في طبقات
ربات الخدور (د.ط، مصر، ١٣١٢هـ) ٣٦٧.

(٣) سقط في الأصل. والمثبت في الجواهر المضية.

(٤) سطر الفيروز آبادي، المرقاة المفيدة: برقة ١: ٦١.

واحتجبت منه، وأرسلت إلى زوجها تقول له: بعد عهدك بالفقه إلى هذا الحد ما تعلم أنه لا يحل أن ينظر /١٥٨/ الي هذا الخادم، وأي فرق بينه وبين غيره من الرجال في جواز النظر! فعاد الخادم وذكر ذلك لزوجها بحضرة الملك، فأرسلوا إليها امرأة برسالة نور الدين فخاطبتها، فأجابته إلى ذلك، وأقامت بحلب إلى أن ماتت، ثم مات زوجها الكاساني بعدها، ودفن عندها كما تقدم.

كتاب الأنساب

*الإتقاني^(١):

هو الإمام العلامة قوام الدين، وضع شرحاً نفيساً مطولاً على (الهداية) و((غاية البيان))، ونادرة الزمان في آخر الأوان.

مات سنة ثمان وخمسين وسبع مئة. وأتقان قصبه من قصبات فاراب.

*الأخسيكتي^(٢):

بفتح الألف، وسكون الخاء المعجمة، وكسر السين المهملة، وسكون الياء المنقوطة من تحتها، وفتح الكاف، وفي آخرها الناء المثناة. نسبة إلى قرية من بلاد فرغانة، نسب إليها جماعة منهم حسام الدين محمد^(٣) بن محمد صاحب (المنتخب) في أصول الفقه.

*الأسبيجاني^(٤):

بكسر الهمزة، وسكون المهملة، وكسر الموحدة بعدها مثناة تحتيّة، وجيم

(١) تقدمت ترجمته برقم ١٤٠. وينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤/ ١٢٨، ١٢٩.

(٢) نسبة إلى (أخسيكت).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب) ٤/ ١٢٩.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٥٧٨.

(٤) نسبة إلى أبي نصر أحمد بن منصور. تقدمت ترجمته برقم ١٠١، نسبة محمد بن أحمد بن يوسف.

تقدمت ترجمته برقم ٤٩١. وينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٢٢، ١٣٣ وفيه (الإسبيجاب) بفتح الهمزة (الأسبيجاب).

ثم يذكر السمعاني هذه النسبة في: (الأسبيجاب)، وإنما ذكر: (الاسبيجابي، بكسر الألف وسكون السين وكسر الفاء وسكون الياء المنقوطة باثنتين من تحتها وفتح الجيم وفي آخرها الباء المنقوطة بواحدة، هذه النسبة إلى (إسفيجاب)، وهي بلدة كبيرة من بلاد المشرق من ثغور الترك).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ١٣٧.

وذكر ياقوت: (إسفيجاب) وقال: بلدة كبيرة من أعيان بلاد ما وراء النهر، وفي حدود تركستان. معجم البلدان: ١/ ٢٤٩. وضبطها ياقوت بالفتح.

وَأَلْفَ وَبَاءَ مُوَحَّدَةَ ذَكَرَهُ الْمَجْدُ^(١):

*الْإِسْتَرَابَادِي^(٢):

بِكَسْرِ الْأَلْفِ، وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَكُسْرِ التَّاءِ الْمَنْقُوطَةِ بِاثْنَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا، وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَالْبَاءِ الْمُوَحَّدَةِ بَيْنَ الْأَلْفَيْنِ فِي آخِرِهَا الذَّالُ الْمَعْجَمَةُ.
قَالَ السَّمْعَانِيُّ^(٣): وَقَدْ يَلْحَقُونَ فِيهَا أَلْفًا أُخْرَى بَيْنَ التَّاءِ، وَالرَّاءِ فَيَقُولُونَ (إِسْتَرَابَاد)؛ وَهَذَا الْأَشْهُرُ. وَهِيَ بَلَدَةٌ مِنْ بِلَادِ مَازَنْدَرَانَ. قُلْتُ: وَبِالذَّالِ الْمَهْمَلَةِ أَشْهُرُ.

*الْأُسْتَوَائِي^(٤):

بِضَمِّ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ السَّيْنِ الْمَهْمَلَةِ، وَضَمِّ التَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ، فَوَاوٍ، فَأَلْفٍ، فَهَمْزٍ، فَيَاءٍ نَسَبَةٍ. يُقَالُ لَهَا مَدِينَةُ اللَّهِ، وَمَدِينَةُ الْمَلِكِ، وَأُمُّ الْمَلِكِ يَنْسَبُ إِلَيْهَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْعُلَمَاءِ^(٥).

*الْأُسْدِي^(٦):

بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ، وَسُكُونِ السَّيْنِ، نَسَبَةٌ إِلَى الْأَزْدِ يَبْدُلُونَ السَّيْنَ مِنَ الزَّايِ.
وَالْأُسْدِيُّ^(٧) بِفَتْحِ السَّيْنِ نَسَبَةٌ إِلَى أَسَدٍ عِدَّةٍ قَبَائِلَ.

(١) ينظر: الفيروز آبادي، المرقاة الوفية (الأنساب): ورقة ١١٦٢.

(٢) ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ١٣٣.

(٣) ينظر: الأنساب: ١ / ١٣٠ - ١٣٢.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ١٣٤ - ١٣٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٣٤.

(٥) نسبة الإمام صاعد بن محمد بن أحمد. تقدمت ترجمته برقم ٢٧٩.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ١٣٧، ١٣٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٣٤.

(٧) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ١٣٨ - ١٤١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٣٤.

* الأُسْرُوشَنِيّ^(١):

بضم الألف، وسكون السين المهملة، وضم الراء، وسكون الواو، وفتح
الشين المعجمة، وفي آخرها النون. نسبة إلى بلدة كبيرة وراء سمرقند، منهم
محمد^(٢) بن محمود صاحب ((جامع أحكام الصغار)).

* الإسْفَنْذَرِيّ^(٣):

بكسر همز، وسكون سين، وفتح فاء، وسكون نون، وفتح دال مهملة، فراء
فياء، نسبة شرف الأئمة.

ذكر في (القنية) عنه: لا تقبل شهادة أهل الرعية لوكيل الرعية،
والشحنة^(٤)، والرئيس والعامل، لجهلهم وميلهم، خوفاً منهم، وكذا شهادة المزارع.
* الإسْكَنْدَرَانِيّ^(٥):

بكسر الهمز، وسكون السين المهملة، وفتح الكاف، وسكون النون، وفتح
الدال المهملة والراء، وفي آخرها النون.
نسبة إلى أسكندرية بلدة على طرف بحر المغرب آخر حدود ديار مصر،
بناها ذو القرنين الإسكندر.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ١٤١، ١٤٢، وفيه نسبة إلى (أسرشنه)، بلدة كبيرة وراء
سمرقند، من سيحون هكذا قال أبو سعد السمعاني، وتعبه ياقوت، فأوردها بالشين المعجمة،
قال: وهذا الذي أوردته هاهنا هو الذي سمعته من ألفاظ أهل تلك البلاد، معجم البلدان: ١/
٢٧٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٣٤.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٥٩٢.

(٣) القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٣٥.

(٤) الشحنة: من فيه الكفاية لضبطها من جهة السلطان في البلاد.

ينظر: الفيروز آباد، القاموس: ٢/ ١٥٨٨.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ١٥٠ - ١٥١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/

*الأشعري^(١):

نسبة إلى شعر قبيلة من اليمن، منهم أبو موسى^(٢) الأشعري، والإمام

علي^(٣) الأشعري إمام الأشعرية.

*الإصطخري^(٤):

بكسر الألف، وسكون الصاد، وفتح الطاء المهملتين، وسكون الخاء

المعجمة، في آخره راء. نسبة إلى اصطخر من بلاد فارس.

*الأطربنسي^(٥):

نسبة إلى موضعين أحدهما بالشام، وثانيهما بالغرب.

*الأموي^(٦):

بضم الألف، وفتح الميم، وكسر الواو، نسبة إلى أمية بن عبد شمس، وإلى

أمية بن زيد بطن من الأنصار.

*الأنباري^(٧):

بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الباء الموحدة، والراء بعد الألف. نسبة

إلى بلدة قديمة على الفرات على عشرة فراسخ من بغداد.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ١٦٦-١٦٧؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/

(٢) الصحابي الجليل المشهور في قضية التحكيم بين الإمام علي (عليه السلام) وبين معاوية بن

أبي سفيان في معركة صفين.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٣٧٧.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ١٧٦-١٧٧؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ١٨٣-١٨٤.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٢٠٩؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٣٩.

(٧) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٢١٢، ٢١٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ٣٤.

• الأندقي^(١):

بفتح الألف، وسكون النون، وفتح الدال، وفي آخرها قاف. نسبة إلى قرية من قرى بخارى.

• الأندكاني^(٢):

بفتح الألف، وسكون النون، وضم الدال، وفتح الكاف، وفي آخرها النون. نسبة إلى قرية من قرى فرغانة، وقرية من قرى سرخس.

• الأندلسي^(٣):

بفتح الألف والدال، وضم اللام، وفي آخرها سين مهملة. نسبة إلى بلد معروف بالغرب.

• الأنطاكي^(٤):

بفتح الهمزة. نسبة إلى أنطاكية بلدة بالشام.

• الأنكوري^(٥):

بفتح الألف، وسكون النون، وضم الكاف، وسكون الواو، وكسر الراء. نسبة إلى أنكورية بلدة في بلاد الروم ينسب إليها جماعة من العلماء.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢١٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤٠.
(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢١٧، ٢١٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤١.
(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢١٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤١.
(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢٢١ - ٢٢٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤٢.

(٥) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٣٩٠ - ٣٩١؛ وأنكورية: هي أنقرة (عاصمة تركيا الحديثة).

ينظر: كي لسترنج، بلدان الخلافة الشرقية: ص ١٨٢.

*الأَوْزَجْنَدِي^(١) :

بفتح الألف، وقيل بضمها، وسكون الواو والزاي معاً، وضم الجيم، وقيل بفتحها، وسكون النون، وكسر الدال المهملة. قرية من قرى فرغانة منها قاضي خان^(٢).

*الْبَيْتِي^(٣) :

بفتح موحدة، وتشديد فوقية. نسبة إلى موضع من نواحي البصرة.

*الْبَجَلِي^(٤) :

بفتح الموحدة، وسكون الجيم. نسبة إلى بجيله رهط من سليم، ومنهم أسد^(٥) ابن عمرو البجلي صاحب الإمام، وأما بفتحهما. نسبة جرير بن عبد الله البجلي الصحابي.

*الْبَاخَرَزِي^(٦) :

بفتح الخاء، وسكون الراء، وكسر الزاي.

نسبة إلى ناحية من نواحي نيسابور.

*الْبَرْدَعِي^(٧) :

بفتح الموحدة، وسكون الراء، وفتح الدال المهملة، وفي آخرها عين مهملة.

(١) ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٤٠٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٤٣ / ٤.

(٢) هو الحسن بن منصور الأوزجندي، تقدمت ترجمته برقم ١٩١.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢٨١ - ٢٨٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤٧.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢٨٤ - ٢٨٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤٧.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ١٢١.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٢٨٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٤٤.

(٧) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣١٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ١٥٠.

وذكر الذهبي^(١): أن بعضهم يعجم الذال نسبة إلى أبي سعيد البردعي^(٢).
*البَزْدَوِي^(٣):

بفتح الموحدة، وسكون الزاي، وفتح /٥٨ب/ الدال المهملة، وفي آخرها
الواو، نسبة إلى بزدة على ست فراسخ من نسف.
*البِسْطَامِي^(٤):

بفتح الموحدة، وبكسر وسكون السين المهملة.
*البَصْرَاوِي^(٥):

بضم الموحدة، نسبة إلى بصرى^(٦)، نسبة إبراهيم بن أحمد^(٧) بن عقبة،
وإصدار البُصروي بضم الموحدة.
*البَصْرِي^(٨):

بفتح الموحدة وبكسر، نسبة إلى بصرة بناها عبدة^(٩) بن غزوان في خلافة
عمر (رضى الله عنه).

(١) ينظر: الذهبي، المشتبه ٦٥.

(٢) هو أحمد بن الحسين، تقدمت ترجمته برقم ٤٢.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٣٩؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٥٢.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٥١ - ٣٥٣؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٥٢.

(٥) القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٥٤.

(٦) بصرى: من أعمال دمشق، وهي قصبة حوران.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ١ / ٦٥٤.

(٧) ساقط في الأصل. والمثبت في الجواهر المضوية: ٤ / ١٥٤.

(٨) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١ / ٣٦٣؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٥٤.

(٩) ينظر ترجمته في: ابن الأثير أسد الغابة: ٣ / ٥٦٥، وخبر تكليف عمر له فيه، وكذلك في

معجم البلدان: ١ / ٦٣٨، وتحرف اسمه فيه إلى (عقبة).

***البُوزْجَانِي^(١):**

بضم الموحدة، وسكون الزاي، وبعد الواو الساكنة، وفتح الجيم، وفي آخرها نون. نسبة إلى بلدة بين هراة ونيسابور.

***البَيْهَقِي^(٢):**

بفتح موحدة، وسكون تحتية، فهاء مفتوحة فقاف. نسبة إلى قرية بنواحي نيسابور.

***التَّنُوخِي^(٣):**

بفتح فوقية، وضم نون مخففة، فواو ساكنة، فحاء معجمة. نسبة إلى عدجسة قبائل.

***الثَّقَفِي^(٤):**

بفتح المثلثة والقاف، وفي آخرها فاء. نسبة إلى ثقيف.

***الثَّلْجِي^(٥):**

بفتح المثلثة، وسكون اللام، وفي آخرها جيم، يعرف به محمد^(٦) بن شجاع، ابنه أحمد، وأما البلخي بالموحدة، والحاء المعجمة، فهو أبو مطيع الحكم^(٧) ابن عبد الله، وقد يتصحفان.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٤١١، ٤١٢؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٥٧.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٤٣٨، ٤٣٩؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٦٠.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٤٨٤ - ٤٨٦؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٦٥.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١/ ٥٠٨ - ٥١١؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٦٧.

(٥) السمعاني، الأنساب: ١/ ٥١٢؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٦٧.

(٦) تقدمت ترجمته برقم ٥٢٨.

(٧) تقدمت ترجمته في الكنى.

* الثَّوْرِي (١):

نسبة إلى ثور تميم.

* الْجُرْجَانِي (٢):

بضم الجيم، وسكون الراء، وبالجيم والنون بعد الألف.

* الْجَرَمِي (٣):

بكسر الجيم وتفتح، وسكون الراء، فميم. نسبة إلى بلدة بخراسان وقيل بما

وراء النهر.

* الْجَرِيرِي (٤):

بضم الجيم، وفتح الراء الأولي، وسكون التحتية. نسبة إلى جرير بن

عباد، ويفتح الجيم، وكسر الراء. نسبة إلى جرير بن عبد الله البجلي.

* الْجَعْفَرِي (٥):

بفتح الجيم، وسكون العين المهملة، وفتح الموحدة، وكسر الراء. موضع

بقرب من الفرات.

* الْجَعْفِي (٦):

بفتح الجيم، وسكون العين المهملة، ففاء. نسبة إلى قبيلة.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥١٧ / ١، ٥١٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٦٨ / ٤.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤٠ - ٤٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٧٠ / ٤.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤٧ - ٩٤؛ الذهبي، المستتب: ١٥٨؛ القرشي، الجواهر

المضية (الأنساب): ١٧١ / ٤.

(٤) ينظر السمعاني، الأنساب: ٥٣ / ٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٧١ / ٤.

(٥) القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٧٢ / ٤. لم يذكرها السمعاني.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٦٧، ٦٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ١٧٣ / ٤.

وفيه بضم الجيم.

* الجَوَيْتِي (١) .

بضم الجيم، وفتح الواو وسكون التَّحْتِيَّة، متون. نسبة إلى ناحية كبيرة من

نواحي نيسابور.

* الجَوَزَجَانِي (٢) :

بضم الجيم، وفتح فزاي مفتوحة ، فجيم بعدها ألف، ونون. نسبة إلى مدينة

بخراسان مما يلي بلخ.

* الجَلَّابِي (٣) :

بضم الجيم، وتفتح، تشديد اللام، فالف، فموحدة.

* الحَاتِمِي (٤) :

بالحاء المهملة، وبكسر التاء.

* الحَلَوَانِي (٥) :

بفتح الحاء المهملة، وسكون اللام، فواو، ثم نون. نسبة إلى عمل الحلسواء

وبيعها.

ويقال بهمزة بلا نون.

قال ابن دقماق: وبضمها نسبة إلى حلوان بلدة بكورة الجبل.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ١٢٨ - ١٣٠ ؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٧٤.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ١١٦، ١١٧ ؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٧٤.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: وفيه بفتح الجيم وتشديد اللام الألف وفي آخرها الباء الموحدة؛ نسبة لمن يجلب الرقيق والدواب، والي أحفاد المنتسب إليه.

(٤) ينظر: القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٧٦.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٢٤٧ ؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤ / ١٨١.

*الْحِمَانِي^(١):

بكسر الحاء، وتشديد الميم، وفي آخرها نون نسبة إلى قبيلة من تميم نزلوا الكوفة.

*الْحَمُوي^(٢):

بفتح الحاء المهملة، الميم، وفي آخرها الواو مكسورة. نسبة إلى حماة من بلاد الشام.

وتشتبه هذه النسبة بِالْحَمُوي بفتح الحاء، وتشديد الميم وضمها. نسبة إلى حمويه جد بعض الأعيان.

*الْحِيرِي :

بكسر الحاء، وسكون التَحْتِيّة فراء. نسبة إلى مدينة قديمة عند الكوفة، والي محلة بنيسابور.

*الْخَاصِي^(٣):

الخاء المعجمة، وكسر الصاد المهملة بعد الألف. نسبة إلى قرية من قرى خوارزم.

*الْخَتَنِي^(٤):

بضم الخاء المعجمة، وبالفوقية المفتوحة، فنون. نسبة إلى بلدة في الترك.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢/ ٢٥٧، ٢٥٨؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٨٣.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢/ ٢٦٧، ٢٧٨؛ القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٨٤.

(٣) ينظر: القرشي، الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٨٦ وفيه القرية تسمى (خاص).

(٤) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢/ ٤٠٢؛ ابن الأثير، اللباب: ١/ ٣٤٦؛ القرشي،

الجواهر المضوية (الأنساب): ٤/ ١٨٩. وذكروا جميعاً أن القرية تسمى (ختن).

* الخَجَنْدِي^(١) :

بضم الخاء، وفتح الجيم، وسكون النون فـدال مهملة. نسبة إلى مدينة كبيرة على طرف سيحون من بلاد المشرق.

* الخَرْقَانِي^(٢) :

بفتح الخاء ، وسكون الراء ، وبالْقاف ، فألف ونون نسبة الى قرية من قرى سمرقند .

* الخِلْخَالِي^(٣) :

بكسر الخاء ، وسكون اللام الأولى . له شرح ((مختصر القدوري))

* الخَوَارِزْمِي^(٤) :

بفتح الخاء والواو ، وبينهما ألف وكسر الراء وسكون الزاي ، وآخرها ميم كذا ضبطه بعضهم والمشهور بفتح الراء. وقد تبدل الواو ألفاً

* الخَوَافِي^(٥) :

بفتح الخاء والواو، وبعد الألف فاء وياء نسبة إلى خواف ناحية بنيسابور كثيرة القرى. كذا ذكره بعضهم. والمشهور هو الخافي، وهو من نواحي هراة.

* الخِلَاطِي^(٦) :

بكسر الخاء، واللام وبعدها ألف، وطاء مهملة مكسورة. نسبة إلى بلد

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢/ ٢٧٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٨٩.

(٢) ينظر السمعاني ، الأنساب : ٢/ ٣٤٨ ؛ القرشي ، الجواهر المضية (الأنساب) : ٤/ ١٩١ وفيه نسبة إلى (خرقان) من قرى سمر قند .

(٣) ينظر : القرشي ، الجواهر المضية (الأنساب) : ٤/ ١٩١ . ولم يذكره السمعاني

(٤) ينظر : السمعاني ، الأنساب : ٢/ ٤٠٨ ؛ القرشي ، الجواهر المضية (الأنساب) : ٤/ ١٩٦ .

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢/ ٤١١، ٤١٢. لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٦) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤/ ١٩٥.

بالروم (١).

* الدَّامَغَانِي (٢):

بفتح الدال المهملة، ثم ميم ساكنة، ثم غين معجمة، وفي آخره نون نسبة إلى مدينة من أول خراسان فتحها عبد الله بن كرز في خلافة عثمان رضي الله عنه.

* الدِّيُونِسِي (٣):

بفتح الدال، وضم الموحدة المخففة، وقد تشدد، وبعدها واو ساكنة، فسين مهملة نسبة إلى (دبوسية) بلدة بين بخارى وسمرقند.

* الدَّيْلِي (٤):

بكسر الدال، وكسر اللام.

* الدِّمْنِيَّاطِي (٥):

بكسر الدال، وسكون الميم. نسبة إلى مدينة بديار مصر.

* الدِّيَنْتُورِي (٦):

بفتح الدال، وسكون الياء، وفتح النون والواو، وفي آخره راء. نسبة إلى مدينة بين الموصل وأذربيجان.

(١) نسبة إلى خلطاء، بلدة عامرة مشهورة، ذات خيرات واسعة، وثمار يانعة، وهي قصبة أرمينية الوسطى.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٤٥٧، ٤٥٨.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٤٤٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٠٠.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٤٥٤، ٤٥٥؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٥٤٦؛ ابن الأثير،

اللباب: ١ / ٤١٠؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٠١.

(٤) هو ملك العلماء بدلي سراج الدين القففي أحد الأئمة بدهلي، إمام فاضل، متبحر من العلوم.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٠٤.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٤٩٦.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية). في أنسابه.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٥٢١.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

* الدَّارَانِي^(١):

بفتح الدال، وبين الألفين راء مفتوحة، وآخرها نون. نسبة إلى دار بديار ربيعة بينها وبين نصيبين خمسة فراسخ. ذكر أن أبا موسى صلى صلاة الخوف فيها. منها أبو سليمان الزاهد.

وقيل: إنه من داريا قرية بغوطة دمشق وهو الأشهر.

* الدَّارَ قُطْنِي^(٢):

بفتح الراء وتسكن، وبضم القاف، وسكون الطاء فنون. نسبة إلى محلة ببغداد.

* الدُّمَّاءُونْدِي^(٣):

بضم الدال، وفتح الواو، وسكون النون فдал. ناحية بين الري وطبرستان. الدُّمِيرِي^(٤): بفتح الدال، وكسر الميم، وسكون التحتية، فراء؛ قرية بمصر.

* الدَّارِي^(٥):

نسبة /٥٩/ إلى الدار، والى تميم الداري^(٦) والى عبد الله^(٧) بن كثير الداري، والى عبد الدار وأكثر ما يقال فيه العذري.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٣٤٦.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٤٣٧.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٣) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٠٥.

لم يذكر السمعاني هذه النسبة.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٤٩٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٠٥.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٤٤٢ - ٤٤٤.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٥١٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٠٦.

(٧) هو تميم بن أوس بن خارجة بن سود بن جذيمة اللخمي، أبو رقية، صاحب رسول الله (صلى الله عليه

وآله وسلم)، توفي سنة (٤٠هـ / ٦٦٠م).

* الدَّهْستَانِي^(١):

بكسر الدال والهاء، وسكون السين المهملة ففوقية، ثم نون. نسبة إلى مدينة مشهورة عند مازندران.

* الدَّهْلَوِي^(٢):

بكسر الدال، وسكون الهاء، وفتح اللام، وكسر الواو. نسبة إلى دهلي.

* الدُّورَقِي^(٣):

بفتح الدال والراء، بينهما واو ساكنة، فقاق. نسبة إلى كور من الأهواز.

* الرَّحْبِي^(٤):

بفتح الراء والحاء، فموحدة.

نسبة إلى بطن من حمير. وبسكون الحاء نسبة إلى بلد على الفرات.

* الرُّسْتُغْنِي^(٥):

بضم الراء، وسكون السين المهملة، وضم الفوقية، وسكون الغين المعجمة، ففاء مفتوحة، فنون. نسبة إلى قرية من قرى سمرقند.

= ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٧ / ٤٠٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢ / ٤٤٢.

(١) هو عبد الله بن كثير بن عمرو بن عبد الله بن زاذان بن فيروزان بن هرمز، الإمام العلم، مقرئ مكة، وأحد القراء السبعة، وأبو معبد الكناي الداري المكي، فارسي الأصل. توفي سنة (١٢٥هـ / ٧٤٢م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٥ / ١٨١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣١٨.

(٢) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤: ٢٠٦.

لم يذكرها السمعاني.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٥٠١، ٥٠٢.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٤) ينظر: ابن الأثير، اللباب: ١ / ٤٦١، ٤٦٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢١٢.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٦٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢١٢، ٢١٣.

*الرُسْنَعْنِي^(١):

بفتح الراء، وسكون السين، وفتح العين المهملة، فنون. نسبة إلى رأس عين.

*الرُعَيْنِي^(٢):

بضم الراء، وفتح العين، فتحتيّة ساكنة، فنون. نسبة إلى ذي رعين من أقبال اليمن من حمير.

*الرَّوَّاسِ^(٣):

بفتح الراء، وتشديد الواو، فألف، فسين مهملة. نسبة غير صحيحة اتفقوا عليها، والمحدثون جعلوه نسبة لمسعر^(٤) بن كدام لكبر رأسه. وقال ابن الأثير: نسبة إلى الرأس أيضاً. والصحة بالهمزة عوض الواو، وأصحاب الحديث يقولونه بالواو وقيل نسبة إلى بيع الرأس.

وقيل: إلى بطن من قيس غيلان، وإليه ينسب وكيع^(٥) بن الجراح.

*الرَّهَّاءِي^(٦):

بضم الراء. نسبة إلى مدينة بالجزيرة، وبفتحها إلى قبيلة.

(١) ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٢ / ٧٣١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢١٣.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٧٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢١٥.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ م ٩٥، ٩٦.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٦٤٥.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٦٩٥.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ١٠٨.

ثم يذكرها صاحب الجواهر المضية في أنسابه

* الزمكاني^(١):

بفتح الزاي وسكون الميم، وفتح اللام، فكاف فالف، فنون. نسبة إلى قرية من قرى دمشق، وأخرى ببلخ.

* الزندخاني^(٢):

بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، والخاء المعجمة، فالف فنون. نسبة إلى قرية بنواحي سرخس.

* الزندويستي^(٣):

بفتح الزاي، وسكون النون، وفتح الدال المهملة، فواو مكسورة، ففتح سين مهملة ففوقية.

قال الخاصي في ((فتاويه)): وذكر في ((روضة الزندويستي)) إذا أذن - يعني الذمي - وقت الصلاة يصير مسلماً؛ لأنه أتى بدليل الإسلام، وإن لم يكن في وقت الصلاة لا يصير مسلماً؛ لأنه في غير أوانه، ليس له دليلاً على الإسلام، يعني فيحتمل أن يكون استهزاء منه. وله ((النظم)) ذكره في ((القنية)).

* الزوزني^(٤):

بسكون الواو بين الزائرين، وقد يضم أوله. نسبة إلى بلدة كبيرة بين هراة و نيسابور، صاحب ((ملتقى البحار))^(٥) ينسب إليه.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ١٦٤.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ١٧١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٢١.

(٣) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٢٢؛ اللكنوي، الفوائد البهية: ٢٢٥.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ١٧٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٢٣.

(٥) صاحب (ملتقى البحار) هو محمد بن محمود بن محمد أبو المفاخر السديدي، الزوزني.

توفي سنة (٥٧٥هـ / ١١٧٩م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٣٦٤.

* السَّجَاوَنْدِي^(١):

بكسر السين المهملة، وتفتح، فجيم، فالف، فواو مفتوحة، فنون ساكنة، فдал
مهملة. بلد بالمشرق.

* السَّجَزِي^(٢):

بكر السين، وسكون الجيم، فزاي. نسبة إلى سجستان على غير قياس،
وهي بين السند وخراسان وكرمان.

* السَّرْخَسِي^(٣):

بفتح السين والراء، وسكون الخاء المعجمة، ويقال باسكان الراء وفتح
الهاء. ويذكر أنها بفتح الراء فارسية، وبإسكانها معربة.

* السَّرْخَكْتِي^(٤):

بضم السين، وسكون الراء، وفتح الخاء المعجمة والكاف، وفوقية نسبة إلى
قرية من قرى سمرقند.

* السَّرْخَكِي^(٥):

بضم السين، وسكون الراء، وفتح الخاء المعجمة، فكاف. نسبة إلى قرية
على باب نيسابور.

(١) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٢٧ / ٤.

(٢) ينظر: الذهبي، المشتبه: ٣٥٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٢٧ / ٤.

(٣) ينظر: ابن الأثير، اللباب: ١ / ٥٣٩؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٢٧ / ٤، ٢٢٨.

(٤) هذه النسبة إلى (سرخت).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٢٤٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٢٨ / ٤.

(٥) هذه النسبة إلى (سرخك).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٢٤٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٢٩ / ٤.

* السَّامِرِيُّ (١):

بضم الميم، وتشديد الراء. نسبة إلى سر من رأى، ويقال لها الآن: سامرا.
وأما السَّامِرِيُّ. بكسر الميم، وتخفيف الراء فنسبة لطائفة من اليهود.

* السَّبَاعِيُّ (٢):

بكسر السين، فموحدة، ثم عين مهملة نسبة إلى بني سباع.

* السَّجِسْتَانِيُّ (٣):

بكسر السين والجيم، فسین ساكنة، فوقية، فالف فنون. كور من خراسان،
غير أنها منقطعة متصلة بالسند والهند افتتحها عثمان بن عفان (رضي الله عنه)، ثم
ناقت مراراً، ويقال لها الآن: سيستان.

* السَّخْتِيَانِيُّ (٤):

بفتح السين، وسكون الخاء المعجمة، وكسر الفوقية، فتحية، فالف ونون.
نسبة إلى عمله وبيعه، وهو نوع من الجلود.

* السَّرُوجِيُّ (٥):

بفتح السين، وضم الراء، قواو ساكنة، وجيم نسبة إلى مدينة بنواحي حران
من بلاد الجزيرة.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٢٠٢.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٢٠٨.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٢٢٥.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٤) هذه النسبة إلى عمل السختيان وبيعه، وهي جلود الضأنية ليست بأدم.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٢٣٢. لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٥) هذه النسبة إلى (سروج).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢ / ٢٤٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٣٠.

* السُّفْدِيّ^(١):

بضم السين، وسكون الغين المعجمة. نسبة إلى ناحية من سمرقند.

* السُّكُونِيّ^(٢):

بفتح السين، وضم الكاف. نسبة إلى بطن من كندة.

* السُّلَمِيّ^(٣):

بضم السين، وفتح اللام. نسبة إلى سليم^(٤).

* السُّهْرَوَرْدِيّ^(٥):

بضم السين، ويقال بفتحها، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو، وسكون

الراء الثانية.

ويروى بضم السين والهاء.

نسبة إلى بلد بين زنجان وهمدان، نسب إليه جماعة من الأعيان.

* السَّمْعَانِيّ^(٦):

بفتح السين. نسبة إلى الجد.

* السَّمْنَانِيّ^(٧):

بكسر السين. مدينة بين دامغان وخوارزم.

(١) هذه النسبة إلى (السفدي).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٥٩ / ٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٣٠ / ٤.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٧٠، ٢٧١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٣٣ / ٤.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٧٠، ٢٧١؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٣٤ / ٤.

(٤) هو سليم بن منصور بن عكرمة بن خصفة بن قيس بن عيلان بن مضر، قبيلة مشهورة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية:

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٤٠، ٣٤١.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٩٨ / ٣؛ ابن الأثير، اللباب؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٤.

٢٣٥.

(٧) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٠٦ / ٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٣٦ / ٤.

* السَّنْجِي^(١) :

بكسر السين، وسكون النون، فجيم نسبة إلى قرية كبيرة من قرى مرو.

* السَّنْجَارِي^(٢) :

بكسر السين. بلد بالجزيرة.

* السَّيْرَافِي^(٣) :

بكسر السين. نسبة إلى مدينة من بلاد فارس على ساحل البحر مما يلي

كرمان.

* السَّيْنَانِي^(٤) :

بكسر السين، وتفتح. إحدى قرن مرو، وقرية من هراة.

* الشَّاشِي^(٥) :

بشِينين معجمتين. نسبة إلى مدينة وراء نهر جيحون ببلاد تركستان.

* الشَّامِي^(٦) :

نسبة إلى الشام المعروف.

قيل: كان بها عشرة آلاف عين ممن رأت النبي (صلى الله عليه وسلم).

(١) نسبة إلى (سنج)

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣١٧؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٣٧.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣١٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٣٦، ٢٣٧.

(٣) نسبة إلى (سیراف).

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣٥٧؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٣٩.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣٦٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٣٩.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣٧٥، ٣٧٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٤٠.

(٦) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣ / ٣٨٧، ٣٨٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٤١.

*الْصَّدَائِي^(١):

بضم الصاد، وفي آخره همزة. نسبة ٥٩ب/ إلى قبيلة باليمن.

*الصُّغْلُوكِي^(٢):

بضم الصاد، واللام.

*الصُّفَّارِي^(٣):

بتشديد الفاء، لقب لقوام الدين، قال لو قرأ ﴿الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ﴾^(٤)

مكان الذي أو ﴿أَنْصَتَ عَلَيْهِمْ﴾^(٥). بكسر القاء لا تفسد صلاته وفيه خلاف المشايخ.

*الطَّالِقَانِي^(٦):

بسكون اللام، وتفتح. نسبة إلى موضع بخراسان، وآخر بقزوين.

*الطَّرْسُوسِي^(٧):

بفتح الطاء والراء، وتسكن، وضم السين الأولى. نسبة إلى مدينة من بلاد

(١) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٥٠ / ٤.

(٢) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٥١ / ٤.

(٣) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٥١ / ٤.

(٤) هي: الآية الأولى من سورة الأنعام، والآية ٣ منها، والآية ٥٤ من سورة الأعراف، والآية ٣

من سورة يونس، والآية ٧ من سورة هود والآية ١٩ من سورة إبراهيم، والآية ٣٣ من

سورة إبراهيم أيضاً، والآية ٩٩ من سورة الإسراء، والآية ٥٩ من سورة الفرقان، والآية ٤

من سورة السجدة، والآية ٨١ من سورة يس، والآية ٣٣ من سورة الأحقاف.

(٥) سورة الفاتحة: الآية ٧.

(٦) ينظر: ابن الأثير، اللباب: ٢٧٠ / ٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٥٥ / ٤.

(٧) هذه النسبة إلى طرسوس، مدينة مشهورة، كانت ثغراً من ناحية بلاد الروم، على ساحل البحر

الشامي.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٥٨ / ٤، ٢٥٩.

الروم. منها عماد الدين علي^(١) بن عبد الواحد، وكان قارئاً مجيداً، كان يقول: أقرأ القرآن من أوله إلى آخره في أقل من ثلاث ساعات.

* العتّابي^(٢):

بفتح العين، وتشديد الناء الفوقية، ثم الموحدة.

* العتّكي^(٣):

بفتح العين والفوقية

نسبة إلى بطن من الأزد.

* العقيلي^(٤):

بفتح وكسر. نسبة إلى عقيل أخو علي (رضي الله عنهما)، وبضم وفتح.

ابن كعب بن ربيعة.

* العُماني^(٥):

بضم العين وتخفيف الميم، ثم نون.

بلدة تحت البصرة، وبفتح فتشديد موضع بالشام^(٦).

(١) هو علي بن أحمد بن عبد الواحد بن عبد المنعم بن عبد الصمد، أبو الحسن، عماد الدين، الطرسوسي، قاضي القضاة بدمشق من فقهاء الحنفية. تقدمت ترجمته برقم ٣٧٢. توفي سنة (٧٤٨هـ / ١٣٤٧م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٥٣٥، ٥٣٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣ / ٨٦، ٨٧.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤ / ١٤٧؛ الذهبي، المشتبه: ٤٤١، ٤٤٢؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٦٢.

(٣) هذه النسبة إلى العتّيك، بطن من الأزد، وهو عتيك بن النضر.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤ / ١٥٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٦٣.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤ / ٢١٧، ٢١٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٦٦.

(٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤ / ٢٣٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٦٧.

(٦) والعُماني: بفتح العين والميم المشددة وبعد الألف نون؛ نسبة إلى عمان، موضع بالشام، مدينة البلقاء.

* الغَمِي (١):

بفتح العين، وتشديد الميم. بطن من تميم.

* العَنْزِي (٢):

بفتح العين والنون، فزاي. نسبة إلى عنز بن وائل.

* العِيَاضِي (٣):

بكسر العين، فتحتيّة، ثم ضاد معجمة نسبة إلى الجد.

* الغُجْدَوَانِي (٤):

بضم الغين المعجمة، وسكون الجيم، وفتح الدال، قرية من قرى بخارى.

* الغُورِي (٥):

بضم الغين. بلاد في الجبال بخراسان، وبفتحها موضع بالشام.

* الفَارِسِي (٦):

بكسر الراء، وتسكن. نسبة إلى بلاد فارس، وهي مملكة تشتمل على عدة

من المدن، قطب مملكتها شيراز.

* الفَارِيَابِي (٧):

= ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٣٦ / ٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٦٧ / ٤.

(١) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٦٧ / ٤.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٢٠ / ٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٦٨ / ٤.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٦٧ / ٤؛ ابن الأثير، اللباب: ١٦١ / ٢؛ القرشي، الجواهر

المضية (الأنساب): ٢٦٩ / ٤.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٢٨٢ / ٤؛ ابن الأثير، اللباب: ١٦٧ / ٢؛ القرشي، الجواهر

المضية (الأنساب): ٢٧١ / ٤.

(٥) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٧٤ / ٤.

(٦) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٧٦ / ٤.

(٧) نسبة إلى الفارياب، وهي بالعجمية البارياب. =

بفتح الراء، فتحتية بعدها ألف، فموحدة.

* القُرَيْري^(١):

بفتح فاء وراء، وبكسر وسكون موحدة، فراء من قرى بخارى.

الفَرَاهِي^(٢):

بفتح الفاء، والراء. نسبة إلى فره بلد بنواحي سجستان، ومن نواحي هراة من خراسان.

ومنه صاحب كتاب ((نصاب الصبيان)).

* القُدُوري^(٣):

بضم القاف، والdal، وأشتهر بها أبو جعفر صاحب (المختصر)^(٤).

* القَرَا حَصَارِي^(٥):

بفتح أوليه. موضع ببلاد الروم.

= ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٣٧ / ٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٧٦ / ٤.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٢٩ / ٤.

لم يذكرها صاحب (الجواهر المضية) في أنسابه.

(٢) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٧٧ / ٤.

(٣) نسبة إلى بيع القدور.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٤٦٠ / ٤، وفيه: (هذه النسبة إلى القدور)؛ القرشي، الجواهر

المضية (الأنساب): ٢٨٥ / ٤.

(٤) صاحب (المختصر) هو أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان الإمام

المشهور بأبي الحسين بن أبي بكر القُدُوري البغدادي تقدمت ترجمته برقم ٦١-.

(٥) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٨٦ / ٤.

لم يذكر السمعاني هذه النسبة.

* الْقَمِّيّ (١):

بضم القاف، وتشديد الميم. نسبة إلى قم بلدة من أصبهان.

* الْكُشْمِينِيّ (٢):

بضم الكاف، وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم، وسكون التحتية، وفتح الهاء، فنون، نسبة إلى قرية من قرى مرو.

* الْكَلَابَازِيّ (٣):

بضم الكاف، فلام ألف، فموحدة، فألف فذال معجمة. نسبة إلى محلتين (أحدهما) ببخارى و(الثانية) محلة بنيسابور.

* الْمَارِدِينِيّ (٤):

بميم، وألف، وكسر راء ودال، فتحتية فنون. بلدة من بلاد الجزيرة.

* الْمَطَرَزِيّ (٥):

بضم ميم، وفتح طاء مهملة، وكسر راء مشددة، فزاي.

(١) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥٤٢ / ٤؛ ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٤؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٨٩ / ٤.

وفيه: (نسبة إلى قم، بلدة بين أصبهان وساعة).

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٧٥، ٧٦؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٢٩٩ / ٤.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١١٤ - ١١٦؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٤ / ٢٩٣؛ ابن الأثير: ٣ / ٦٠؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٣٠٢، ٣٠٣.

(٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ١٦٢ / ٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٣٠٨ / ٤. وفيه (نسبة إلى ماردين، حصن وبلد من بلاد الجزيرة).

(٥) ذكر السمعاني. المطرز هكذا بغير ياء، وقال يقال هذا لمن يطرز الثياب.

ينظر: السمعاني، الأنساب: ٣٢١ / ٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٣١٥ / ٤. وفيه (نسبة لناصر بن أبي المكارم). الذي تقدمت ترجمته برقم ٦٧٠.

* الْمُطَوَّعِي - (١):

بضم الميم، وفتح الطاء المهملة المشددة، وكسر الواو المشددة. نسبة إلى المطوعة، وهم المرابطة بالثغور لجهاد العدو، ونسبته إلى من فرغ نفسه للطاعة.

* الْمُوَصِّلِي - (٢):

بميم مفتوحة، وواو ساكنة، وكسر صاد مهملة، فلام. نسبة إلى الموصل لوصلتها بين الفرات ودجلة.

* النَّخَعِي - (٣):

بفتح النون، والخاء المعجمة، فعين مهملة. نسبة إلى قبيلة كبيرة من مذحج.

* النَّسْفِي - (٤):

بفتح نون وسين مهملة، وفاء، موضع قريب من بخارى.

* النَّسَوِي - (٥):

بنون وسين مفتوحتين، فواو. مدينة بخراسان، والمشهور نسائي بالقصر، وقد يمد.

* الْهَذَلِي - (٦):

بضم الهاء، وفتح ذال معجمة. نسبة إلى هذيل بن مدركة من أولاد عدنان.

* الْهَرَوِي - (٧):

-
- (١) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣١٦.
- (٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥ / ٤٠٧؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٢٠.
- (٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥ / ٤٧٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٢٦.
- (٤) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥ / ٤٨٦؛ ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٢٢٣؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٢٧. وفيه (نسبة إلى تسف، وهي من بلاد ما وراء النهر.
- (٥) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥ / ٤٨٧، ٤٨٨؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٢٧.
- (٦) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٣٤.
- (٧) القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٣٤.

بفتح الهاء والراء، بعدها واو. نسبة إلى هراة إحدى مدن خراسان بل أعظمها.

* الهَمْدَانِي^(١):

بفتح الهاء، وسكون الميم، وفتح الدال المهملة. نسبة إلى قبيلة، وفتح الهاء والميم، والذال المعجمة، وقد تهمل. نسبة إلى أشهر مدن الجبال.

* الهِنْدَوَانِي^(٢):

بكسر الهاء، وسكون النون، وضم الدال المهملة، نسبة إلى محلة ببلخ.

* الهَيْتِي^(٣):

بكسر الهاء، وسكون الياء. نسبة إلى مدينة على الفرات فوق الأنبار، بها قبر عبد الله بن المبارك.

* الْوَانْجَانِي^(٤):

الإمام ركن الدين^(٥) سئل عن امرأة طلقها زوجها، وهي بنت أربعين سنة، وهي لا تحيض، فنفقة عدتها على زوجها إلى خمسين سنة، أو إلى آخر الثالثة إذا كانت تحيض.

وقال في "((الذيل على القنية))" في باب التسبب إلى التلسف: سئل خاتمة المجتهدين ركن الدين الوانجاني -عن ضرب بقرة- ، وبعد يوم أسقطت ولدها ميتاً هل يضمن الضارب نقصان البقرة؟

(١) القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٣٤، ٣٣٥.

(٢) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥ / ٦٥٣؛ ابن الأثير، اللباب: ٣ / ٢٩٥؛ القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٣٥.

(٣) ينظر: السمعاني، الأنساب: ٥ / ٦٥٩ - ٦٦٠.

(٤) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٣٨. لم يذكر هذه النسبة السمعاني.

(٥) ركن الأئمة، هو عبد الكريم بن محمد، تفقه على الإمام أبي اليسر البزدوي.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٣٨٩.

فكتب: نعم إن ثبت أن السقوط بضربه.

* الولوالجي^(١):

بواو مفتوحة، فلام ساكنة، فواو، وألف، ولام مكسورة، فجيم. بلدة من
توابع بلخ.

* الليرغري^(٢):

بتحتية في أوله، وفي نسخة بموحدة، فراء، فغين معجمة، فراء.
قال في (القنية)، وفي (الجامع) لليرغري: لو قال لها: إن لم أضربك؛ فأنت
طالق، فهو على أربعة أقسام: إن كان فيه دلالة الفور، بأن قصد ضربها فمنع
انصرف إلى الفور، وإن نوى الفور / ١٦٠ / بدون الدلالة يصدق أيضاً، لأن فيه
تغليظاً، وإن نوى الأبد، ولم يكن له نية انصرف إلى الأبد، وإن نوى اليوم أو الغد،
لم تعمل بنيته. والله سبحانه وتعالى أعلم.

كتاب الجامع

وهذا عادة علماء أهل المدينة في ختم تصانيفهم بالجامع لفوائد جمّة،
ونفائس مهمة: نسأل الله حسن الخاتمة.

فائدة:

قال بعضهم يجوز أن تكون الفائدة مشتقة من الفؤاد؛ لأنها تحصل في فؤاد
المستفيد إذا فهمها وثبتت فيه. والأظهر أن الفائدة: هي المنفعة الزائدة على أصل
المال، والعلم، والحال، والمائدة.

(١) نسبة إلى (ولوالج)؛ بلدة في طخارستان بلخ، وطخارستان ولاية واسعة كبيرة، وتشمل على
عدة بلاد، وهي من نواحي خراسان، وهي طخارستان العليا والسفلى.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٣ / ٥١٨؛ القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٤١٧ و ٤ /
٣٤٣.

(٢) ينظر: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٣٤٦٠ ٣٤٧.

فائدة:

أكثر الصحابة رواية أبو هريرة^(١)، ثم ابن عمر، وابن عباس، وجابر، وأنس، وعائشة، رضي الله عنهم.

وزاده بعضهم أبو سعيد الخدري (رضي الله عنه) ونظمه بعضهم، فقال

شعر:

سبع من الصحب فوق الألف قد نقلوا من الحديث عن المختار خير مضر
أبو هريرة سعيد جابر أنس صديقة وابن عباس كذا ابن عمر
قال الإمام الشافعي: أبو هريرة أحفظ من روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، وروى عنه نحو من ثمان مئة رجل، وأكثرهم من أصحاب النبي (صلى الله عليه وسلم).

فائدة:

لا يعرف أربعة من الصحابة متوالدون أدركوا النبي (صلى الله عليه وسلم) إلا عبد الله^(٢) بن أسماء بنت أبي بكر بن أبي قحافة، وأبو عتيق بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن أبي قحافة.

(١) الإمام الفقيه المجتهد الحافظ، صاحب رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، أبو هريرة الدوسي اليماني، سيد الحفاظ الأثبات. اختلف في اسمه أرجحها عبد الرحمن بن صخر. توفي سنة (٥٨هـ / ٦٧٧م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٢ / ٣٦٢ - ٣٦٤ و ٤ / ٣٢٥ - ٣٤١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥٧٨ / ٢.

(٢) هو عبد الله بن الزبير بن العوام القرشي الأسدي المكي، ثم المدني أحد الأعلام، أبوه ابن عمه رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وحواريه.

توفي سنة (٧٣هـ / ٦٩٢م)

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٥ / ٦؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٣٦٣.

فائدة:

صحابيان عاشا ستين سنة في الجاهلية، وستين سنة في الإسلام، وماتا بالمدينة سنة أربع وخمسين.
حكيم^(١) بن حزام، وحسان^(٢) بن ثابت بن المنذر بن حرام. قيل ووجد غيرهما.

فائدة:

قال ابن إسحاق: عاش حسان وأبناؤه الثلاثة كل واحد منهم مئة وعشرين سنة.

فائدة:

كثيراً ما يقول أصحابنا الحنفية في كتبهم: قول العبادلة والمراد بهم عندنا ابن مسعود [وابن عباس]^(٣) وابن عمر. ذكره صاحب ((المغرب))^(٤).

(١) هو حكيم بن حزام بن خويلد بن أسد، أبو خالد القرشي الأسدي، أسلم يوم الفتح وحسن إسلامه، وكان من أشرف قریش وعقلانها ونبلائها، وكانت خديجة (رض الله عنها) عمته، وكان الزبير ابن عمه.

توفي سنة (٥٤هـ / ٦٧٣م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٣ / ١١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٤.

(٢) هو حسان بن ثابت بن المنذر بن حرام بن عمرو، سيد الشعراء المؤمنين المؤيد بروح القدس، أبو الوليد ويقال أبو الحسام الأنصاري الخزرجي النجاري المدني شاعر الرسول (صلى الله عليه وسلم).

توفي سنة (٥٤هـ / ٦٧٣م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٣ / ٢٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢ / ٥١٢.

(٣) ساقط في الأصل.

والمثبت في المطرزي، المغرب في ترتيب المغرب د. ط، دار الكتاب العربي، بيروت،

د ت ص: ٣٠١.

(٤) المطرزي: ص ٣٠١

وذكر صاحب ((الهداية))^(١) في الحج في مسألة أشهر الحج سؤال، وذو القعدة، وعشر من ذي الحجة. كذا روى عن العبادلة الثلاثة، وابن الزبير. وعند المحدثين: ابن عمر، وابن عباس، وابن الزبير، وابن عمرو بن العاص.

فائدة:

قال أبو زرعة: قبض رسول الله (صلى الله عليه وسلم) عن مئة ألف وأربعة عشر ألفاً من الصحابة ممن روى عنه، وسمع منه. وقيل: مئة ألف وأربعة وعشرون ألفاً. ومنهم من قال: ثمانون ألفاً، فعد المتبوع فقط. ومنهم من قال: مئة وأربعين، فعد التابعي والمتبوع. وقال ابن حزم^(٢): وقد غزا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) هوازن بحنين في اثني عشر ألف مقاتل، كلهم يقع عليه اسم الصحبة، ثم غزا تبوك في أكثر من ذلك. وذكر ابن سعد^(٣)، وابن اسحاق: أنه عليه السلام خرج إليها في ثلاثين ألفاً. ونقله ابن الأثير، عن زيد بن ثابت، ونقل الحاكم عن معاذ بن جبل قال: خرجنا مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إلى غزوة تبوك زيادة على ثلاثين ألفاً. ونقل ابن الأثير، عن أبي زرعة: كانوا في تبوك سبعين ألفاً. كذا في الأكليل للحاكم.

(١) ينظر: المرغينائي: ١ / ١٥٩.

(٢) ينظر: ابن حزم، جوامع السيرة، تحقيق: د. إحسان عباس، ود. ناصر الدين الأسد (د.ط، دار المعارف، مصر، د.ت) ص ٢٣٨، وعبارته: (وخرج في اثني عشر ألف مسلم، منهم عشرة آلاف صحبوه من المدينة، وألفان من مسلمة الفتح).

(٣) ينظر: الطبقات: ٢ / ١٦٦.

وذكر ابن الأثير، فيما استدرك على ابن عبد البر، عن أبي زرعة، وسئل
عن عدة من روى عن النبي (صلى الله عليه وسلم)، فقال: ومن يضبط هذا؟ شهد
معه حجة الوداع تسعون ألفاً.

فائدة:

جمع أبو بكر محمد بن موسى بن يعقوب بن أمير المؤمنين المأمون فتياً
عبد الله بن عباس (رضي الله عنه) في عشرين مجلداً. وأبو بكر المذكور أحد أئمة
الإسلام في الحديث والعلم.
وقد جمع الشيخ تقي الدين السبكي جزءاً في فتاوى أبي هريرة (رضي الله عنه).

فائدة:

الفقهاء السبعة: سعيد بن المسيب، وعروة^(١) بن الزبير، والقاسم^(٢) بن
محمد بن أبي بكر الصديق - وخارجة^(٣) بن زيد بن ثابت - وعبيد الله^(٤) بن عبد الله

(١) هو عروة بن حواري رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وابن عمته صفية الزبير بن العوام،
الإمام عالم المدينة، وأبو عبد الله القرشي الأسدي المدني أحد الفقهاء السبعة.
توفي سنة (٩٣هـ / ٧١١م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ١٧٨؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٢١.
(٢) هو قاسم بن محمد بن خليفة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) أبي بكر الصديق عبد الله بن
أبي قحافة، الإمام القدوة، الحافظ الحجة، عالم وقته بالمدينة، القرشي، التيمي، المدني.
توفي سنة (١٠٥هـ / ٧٢٣م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ١٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٥٣.
(٣) هو خارجة بن زيد بن ثابت، الإمام ابن الإمام، وأحد الفقهاء السبعة الأعلام، أبو زيد
الأنصاري النجاري المدني.

توفي سنة (٩٩هـ / ٧١٧م).
ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ٢٦٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٣٧.
(٤) هو عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود، الإمام الفقيه، مفتي المدينة وعالمها، وأحد الفقهاء
السبعة، أبو عبد الله الهدلي المحدث الأعمى.

ابن عتبة بن مسعود وسليمان^(١) بن يسار - وفي السابع ثلاثة أقوال: أحدها أبو سلمة^(٢) بن عبد الرحمن بن عوف. نقله الحاكم أبو عبد الله عن أكثر علماء الحجاز. وثانيها: أنه سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب. قاله ابن المبارك. وثالثها: إيه أبو بكر^(٣) بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام. قاله أبو الزناد، وكلهم من التابعين المدنيين.

فائدة:

قُتل الحجاج^(٤) بن يوسف ألف ألف رجل من المسلمين، وكذا أبو

= توفي سنة (٩٨هـ / ٧١٦م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ٢٥٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٧٥.

(١) هو سليمان بن يسار، الفقيه عالم العالم المدينة، وفقيها، أبو أيوب، وقيل أبو عبد الرحمن، وأبو عبد الله، المحدث، مولى أم المؤمنين ميمونة الهلالية.

وكان من أوعية العلم.

توفي سنة (١٠٧هـ / ٧٢٥م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ١٧٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤٤٤.

(٢) هو أبو سلمة بن عبد الرحمن بن عوف، القرشي الزهري، الحافظ، أحد الأعلام بالمدينة، قيل اسمه عبد الله، وقيل إسماعيل.

توفي سنة (٩٤هـ / ٧١٢م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ١٥٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٢٨٧.

(٣) هو أبو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام بن المغيرة، الإمام، أحد الفقهاء السبعة بالمدينة النبوية.

وهو من سادة بني مخزوم.

توفي سنة (٩٤هـ / ٧١٢م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ٢٠٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤ / ٤١٦.

(٤) حجاج بن يوسف الثقفي، أهلكه الله في رمضان سنة (٩٥هـ / ٧١٣م).

مسلم^(١) الخراساني.

فائدة:

الحمادان: حماد^(٢) بن زيد بن درهم، وحماد^(٣) بن سلمة بن دينار. ولقد أطف عبد الله^(٤) بن معاوية الجمحي، حيث قال: حدثنا حماد بن سلمة بن دينار، وحماد بن زيد بن درهم، وفضل ابن سلمة علي ابن زيد كفضل الدينار على الدرهم.

فائدة:

السفيانان: الثوري^(٥)، وابن عيينة^(٦).

= وكان ظلوماً، جباراً، ناصبياً، خبيثاً، سافكاً للدماء، وكان ذا شجاعة، وإقدام، ومكر ودهاء، وفصاحة وبلاغة، لعنه الله نبغضه الله تعالى، ولعداوته وحقه على أهل البيت (عليهم السلام)

ينظر: المسعودي:، مروج الذهب: ٢/ ٣٧٣؛ الذهبي سير أعلام النبلاء: ٤/ ٣٤٣.
(١) هو عبد الرحمن بن مسلم، ويقال: عبد الرحمن بن عثمان بن يسار الخراساني الأمير صاحب الدعوة وهازم جيوش الدولة الأموية، والقائم بإنشاء الدولة العباسية، وكان من أكبر الملوك في الإسلام.

قتل سنة (١٣٧هـ / ٧٥٤م).

ينظر: الطبري، التاريخ: ٦/ ٤٠٥؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦/ ٤٨.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٢١٢.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٢١٤.

(٤) الإمام المحدث، أبو جعفر الجمحي الصدوق، مسند البصرة، عاش مئة عام.

توفي سنة (٢٤٣هـ / ٨٥٧م).

ينظر: البخاري، التاريخ الصغير: ٢/ ٢٨٧؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١١/ ٤٣٥

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٢٥٨.

(٦) تقدمت ترجمته برقم ٢٥٩.

فائدة:

ال عمران - قيل: أبو بكر وعمر على التغليب، وقيل: عمر بن الخطاب، وعمر بن عبد العزيز، ويسمى عمر الصغير.

فائدة:

بقية^(١) بن الوليد - تكلموا فيه، وقد روى له مسلم، وقد ألطف أبو مسهر، حيث قال: بقية ليست أحاديثه نقية؛ فكن منها على نقية.

فائدة:

أبو الطفيل عامر^(٢) بن وائلة، ولد عام أحد / ٦٠ / نزل الكوفة، وصحب علياً (رضي الله عنه) في مشاهد كلها، فلما قتل علي انصرف إلى مكة، فأقام بها حتى مات سنة مئة، وقيل: أربع ومئة، وقيل: سنة عشر، وهو آخر من مات ممن رأى النبي (صلى الله عليه وسلم).

قال أبو بكر بن عبد البر^(٣): وكان يتشيع في علي، ويفضله، ويتشي على الشيخين أبي بكر وعمر، ويترحم على عثمان. وقدم على معاوية يوماً، فقال له: كيف وجدك على خليلك، فقال: كوجد أم موسى على موسى، وأشكو إلى الله التقصير.

قال الشيخ أبو إسحاق الشيرازي في ((الطبقات))^(٤) كان صاحب راية

(١) الحافظ العالم، محدث حمص، أبو محمد الحميري، الكلاعي ثم الميثمي الحمصي، أحد المشاهير الأعلام.

توفي سنة (١٩٧هـ / ٨١٢م).

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٢ / ١٥٠؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٨ / ٥١٨.

(٢) ينظر ترجمته في: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٦٤؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٦٧؛ ابن

حجر، الإصابة في تمييز الصحابة: ٤ / ١١٣.

(٣) الإسماعيل: ٢ / ٧٩٨، ٧٩٩.

(٤) الشيرازي، طبقات الفقهاء: ٥٣.

المختار، وكان يرمى بالرجعة، وهو القائل^(١):

وبقيت سهماً من الكنانة واحداً سيرمى به أوكسر السهم كاسره

فائدة:

حديث أبي هريرة رضي الله عنه: في غسل الأثاء من ولوغ الكلب سبعا. أخرجه الشيخان^(٢). لأصحابنا فيه طريقان: حديثه، وأصولية.

الطريق الأول: الإضطراب، فقد روي: (فليغسله سبعا أولاً بالتراب)، وروي (إحداهن)، وروي (أخراهن)، وروي (وعفروه الثامنة بالتراب) وقيل: ولم يقل بتعفير الثانية بالتراب سوى الحسن البصري.

الطريق الثاني: القاعدة الأصولية العظيمة المشهورة: أن الراوي إذا عمل بخلاف ما روى، فالعبرة بما رأى لا بما روى؛ لأن الراوي العدل المؤتمن إذا روى حديثاً عن رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وعمل بخلافه، دل ذلك على شيء ثبت عنده، إما نسخ، وإما معارضة، وإما تخصيص، أو غير ذلك من الأسباب، وأبو هريرة، من مذهب غسل الإثاء من ولوغ الكلب ثلاثاً.

قال الشيخ تقي الدين ابن العيد في ((الإمام))^(٣): هو صحيح عن أبي هريرة من قوله. انتهى.

(١) البيت في الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٦٩، وفيه (وخلفت سهماً)؛ القرشي، الجواهر المضية: ٤ / ٥٦٠.

(٢) أخرجه البخاري، في: باب إذا شرب الكلب في إثناء أحدكم فليغسله سبعا، من كتاب الوضوء. البخاري، الصحيح: ١ / ٥١.

ومسلم، في: باب حكم ولوغ الكتب، من كتاب الطهارة.

مسلم، الصحيح: ١ / ٢٣٤.

(٣) ذكر حاجي خليفة في كشف الظنون ١٥٨: (الإمام في أحاديث، للشيخ تقي الدين محمد بن علي المعروف بابن دقيق العيد الشافعي، المتوفي سنة (٧٠٢هـ / ١٣٠٢م) جمع فيه متون=

ومن هذا القبيل حديث ابن عباس رفعه: (من بدل دينه فاقتلوه)^(١)، وصح من قوله: إن المرأة المرتدة لا تقتل.

فائدة:

مذهب أصحابنا تقديم الخبر على القياس. وهذا هو الصحيح، وكتبهم ناطقة بذلك، ولا عبرة بقول من نقل عنهم خلاف ذلك. فقد قال أصحابنا بحديث القهقهة المشهور، وأوجبوا الوضوء من القهقهة والقهقهة ليست بحدث في القياس، وإنما تركنا القياس بالخبر. وأيضاً لم يبطل الوضوء على من قهقهة في صلاة الجنابة، وسجدة التلاوة؛ لأن النص لم يرد إلا في صلاة ذات ركوع وسجود؛ فاقصرنا على مورد النص.

ومن هذا الباب: إذا أكل الصائم، أو شرب، أو جامع ناسياً لم يفطر، والقياس الفطر، لوجود ما يضاد الصوم، وهو قول مالك، لكن أصحابنا تركوا هذا القياس، لحديث: (تم على صومك)^(٢).

=الأحاديث المتعلقة بالأحكام مجردة عن الأسانيد). ثم قال: (ثم شرحه، وبرع فيه وسماه الإمام... لكنه لم يكمله...).

وهو الإمام بأحاديث الأحكام، مطبوع ومحقق.

تحقيق: السيد محمد سعيد المولوي، دمشق، دار الفكر، ١٩٦٣م.

(١) أخرجه البخاري، في: باب لا يعذب بعذاب الله، من كتاب الجهاد، وفي باب قوله تعالى: ﴿وأمرهم شورى بينهم﴾، من كتاب الاعتصام.

وأبو داود، من باب الحكم فيمن ارتد، من كتاب الحدود.

أبو داود، السنن: ٤/ ١٨٠.

(٢) حديث إتمام الصيام لمن أكل أو شرب ناسياً، أخرجه البخاري، في: باب الصائم إذا أكل أو

شرب ناسياً، من كتاب الصوم، وفي باب إذا حنث ناسياً في الإيمان، من كتاب الإيمان.

البخاري، الصحيح: ٢/ ٢٣٤، ٧/ ٢٢٦.

وروى ذلك من بضعة عشر من الصحابة، والتابعين.

ومن هذا الباب: الوضوء بنبيذ التمر، وهو الرقيق السيال على الأعضاء، عن أبي حنيفة ثلاث روايات: في رواية قال: يتوضأ به لحديث ليلة الجن^(١)، ولم يجوز أصحابنا الاغتسال به؛ لأن النص ورد في الوضوء فقط؛ فيقتصر عليه، والرواية الثانية: أن التيمم أحب، والرواية الثالثة: أنه رجع عن الوضوء به وهو الصحيح.

فائدة:

حديث أبي حميد الساعدي في صفة صلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) في ((مسلم))^(٢) وغيره، يشتمل على أنواع (منها): التورك في الجلسة الثانية. ضعفه

= ومسلم، في باب أكل الناسي وشربه وجماعه لا يفطر، من باب كتاب الصيام.

مسلم، الصحيح: ٨٠٩ / ٢.

(١) يعني حديث عبد الله بن مسعود، حين سأله رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ليلة الجن:

(عندك طهور)، فقال: لا، إلا شيء من نبيذ في إداوة. قال: (ثمرة طيبة وماء طهور) فتوضأ.

والحديث أخرجه ابن ماجه، في: باب الوضوء بالنبيذ، من كتاب الطهارة وسننها.

ابن ماجه، السنن: ١ / ١٣٥.

وحديث ليلة الجن، دون ذكر النبيذ والوضوء، أخرجه البخاري، في: باب ذكر الجن... من

كتاب مناقب الأنصار.

البخاري، الصحيح: ٤ / ٢٤٠، ٢٤١.

ومسلم، في: باب الجهر بالقراءة في الصبح والقراءة على الجن، من كتاب الصلاة.

مسلم، الصحيح: ١ / ٣٣٢، ٣٣٣.

(٢) حديث ابن حميد الساعدي في صفة صلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) لم يخرجها مسلم،

ولعل الأمر أشتبّه على المصنف تبعاً لصاحب (الجواهر المضية) الذي ينقل عنه القارئ، فأن

مسلياً أخرج حديث أبي حميد الساعدي في صفة الصلاة على رسول الله (صلى الله عليه

وسلم)، في: باب الصلاة على النبي (صلى الله عليه وسلم) بعد التشهيد، من كتاب الصلاة؛

قال... أخبرني أبو حميد الساعدي أنهم قالوا: يا رسول الله، كيف نصلي عليك؟ قال: =

الطحاوي؛ لأجل مجيئه في بعض الطرق (عن رجل) عن أبي حميد. قال الطحاوي: فهذا منقطع على أصل مخالفنا، وهم يردون الحديث بأقل من هذا.

قيل: ولا يحتج علينا مجيئه في ((مسلم))، فقد وقع منه أشياء لا تقوى عند المعارضة، فقد وضع الحافظ الرشيد العطار كتاباً على الأحاديث المقطوعة المخرجة في ((مسلم)) سماه بـ(غرر الفوائد في بيان ما وقع في مسلم من الأحاديث المقطوعة) وبينها الشيخ محيي الدين النووي في أول ((شرح مسلم)). وما يقوله الناس: أن من روى له الشيخان فقد جاوز القنطرة، هذا أيضاً من التحامل، والتساهل، فقد روى مسلم في ((كتابه)) عن ليث^(١) بن أبي سلم، وغيره

= (قولوا: اللهم صل على محمد وعلى أزواجه ونزريته، كما صليت على آل إبراهيم وبارك على محمد وعلى أزواجه ونزريته، كما باركت على آل إبراهيم إنك حميد مجيد). مسلم، الصحيح: ١ / ٣٠٦.

أما حديث ابن حميد الساعدي، في صفة صلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) الذي يبدأ بقوله: أنا أعلمكم بصلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، ثم يقول: كان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) إذا قام إلى الصلاة رفع يديه حتى يحاذي بهما منكبه ثم كبر... الحديث. وفي آخره: وقعد متوركاً على شقة الأيسر... فقد أخرجه أبو داود، في باب افتتاح الصلاة، من كتاب الصلاة.

أبو داود، السنن: ١ / ٢٢٧؛ الترمذي، في باب ما جاء في وصف الصلاة، من أبواب الصلاة. عارضة الأحوزي: ٢ / ٩٨؛ ابن ماجه، في: باب إتمام الصلاة، من كتاب إقامة الصلاة والسنة فيها.

ابن ماجه، السنن: ١ / ٣٣٧؛ الدارمي، في: باب صفة صلاة رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من كتاب الصلاة.

الدارمي، السنن: ١ / ٣١٣، ٣١٤.

(١) محدث الكوفة، وأحد علماء الأعيان، ومولى آل أبي سفيان بن حرب الأموي، أبو بكر، ويقال

أبو بكير الكوفي، وفي اسم أبيه أبي سليم أقوال: أيمن، ويقال أنس، ويقال زيادة وعيسى.

توفي سنة (١٢٨هـ / ٧٥٥م). =

من الضعفاء، إنهم يقولون: إنما روى عنهم في كتابه للإعتبار، والشواهد، والمتابعات، وهذا لا يقوى؛ لأن الحفاظ قالوا: الإعتبار، والشواهد والمتابعات أمور يتعرفون بها حال الحديث، وكتاب ((مسلم)) التزم فيه الصحة، فكيف يتعرف حال الحديث الذي فيه بطرق ضعيفة !!.

ثم اعلم أن (إن) و(عن) مقتضيتان للإنقطاع عند أهل الحديث، ووضع في ((مسلم)) و((البخاري)) من هذا النوع شيء كثير، فيجيبون بأن ما كان من هذا النوع في غير (الصحيحين) فمنقطع وما كان في ((الصحيحين)) فمحمول على الإتصال.

وروى مسلم في ((كتابيه)) عن أبي الزبير عن جابر أحاديث كثيرة بعننة، وقد قال الحفاظ: أبو الزبير محمد^(١) بن مسلم المكي يدلّس في حديث جابر، فما كان بصيغة العننة لا يقبل.

وقد ذكر ابن حزم، وعبد الحق^(٢) عن الليث بن سعد، أنه قال لأبي الزبير: علم لي على أحاديث سمعتها من جابر حتى أسمعها منك، فعلم له على أحاديث أظن أنها سبعة عشر حديثاً، فسمعها منه / ٦١ / قال الحفاظ: فما كان من طريق الليث، عن أبي الزبير، عن جابر فصحيح.

= ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٦ / ٢٤٣؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٦ / ١٧٩.

(١) هو محمد بن مسلم بن تدرس، الإمام الحافظ، الصدوق، أبو الزبير القرشي الأسدي، مولى حكيم بن حزام.

توفي سنة: (١٢٨هـ / ٧٤٥م).

ينظر: ابن سعد، الطبقات: ٥ / ٤٨١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٥ / ٣٨٠.

(٢) هو الإمام الحافظ، البارع المجود، العلامة أبو محمد عبد الحق بن عبد الرحمن بن عبد الله بن الحسين بن سعيد الأزدي الأندلسي الأشبيلي المعروف بابن الخراط.

توفي سنة (٥٨١هـ / ١١٨٥م).

ينظر: الاووي، تهذيب الأسماء واللغات: ١ / ٢٩٢؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢١ / ١٩٨.

وفي مسلم غير طريق الليث عن أبي الزبير عن جابر بالعننة أحاديث.

وقد روى مسلم في ((كتابيه))^(١) عن جابر، وابن عمر في حجة الوداع: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) توجه إلى مكة يوم النحر، فطاف طواف الإفاضة، ثم صلى الظهر بمكة، ثم رجع منى.

وفي الرواية الأخرى^(٢): أنه طاف طواف الإفاضة، ثم رجع، فصلى الظهر بمنى. فيوجهون، ويقولون: أعادها لبيان الجواز، وغير ذلك من التأويلات.

ولهذا قال ابن حزم^(٣) في هاتين الروایتين أحدهما كذب بلا شك.

وروى مسلم أيضاً حديث الأسرار وفيه: (وذلك قبل أن يوحى إليه) وقد تكلم الحفاظ في هذه اللفظة، وبينوا ضعفها.

وقد روى مسلم أيضاً^(٤): ((خلق الله التربة يوم السبت واتفق الناس على أن يوم السبت لم يقع فيه خلق، وأن ابتداء الخلق يوم الأحد)).

وقد روى مسلم^(٥) عن أبي سفيان، أنه قال للنبي (صلى الله عليه وسلم) لما أسلم يا رسول الله أعطني ثلاثاً تزوج ابنتي أم حبيبة، وابنتي معاوية، اجعله كاتباً، وأمرني أن أقاتل الكفار، كما قاتلت المسلمين، فأعطاه النبي (صلى الله عليه وسلم) ما سأله والحديث معروف مشهور.

(١) ينظر: حديث جابر في: باب حجة النبي (ص)، من كتاب الحج.

مسلم، الصحيح: ٢ / ٨٨٦ - ٨٩٢.

(٢) ينظر: حديث ابن عمر هذا في: باب استحباب طواف الإفاضة يوم النحر، من كتاب الحج.

مسلم، الصحيح: ٢ / ٩٥٠.

(٣) في الأصل بياض. تكملة من الجواهر المضية: ٤ / ٥٦٨.

(٤) أخرجه في: باب ابتداء الخلق وخلق آدم (عليه السلام) من كتاب صفات المنافقين وأحكامهم.

مسلم، الصحيح: ٤ / ٢١٤٩.

(٥) في: باب من فضائل أبي سفيان بن حرب، من كتاب فضائل الصحابة.

مسلم، الصحيح: ٤ / ١٩٤٥.

وروى المصنف الحديث بالمعنى.

وفي هذا من الوهم ما لا يخفى، فأم حبيبة تزوجها النبي (صلى الله عليه وسلم)، وهي بالحبشة، وأصدقها النجاشي عنه (عليه السلام) أربع مئة دينار، وحضر وخطب، وأطعم، والقصة مشهورة، وأبو سفيان، وابنه معاوية إنما أسلما عام الفتح، وبين الهجرة إلى الحبشة، وعام الفتح عدة سنين، وأما إمارة أبي سفيان، فقد قال الحفاظ: إنهم لا يعرفونها، فيجيبون بأجوبة غير طائفة، فيقولون في إنكاح ابنته: اعتقد أن نكاحها بغير إذنه لا يجوز، وهو حديث عهد بكفر؛ فأراد من النبي (صلى الله عليه وسلم) تجدد النكاح.

ويذكرون عن الزبير بن بكار بأسانيد ضعيفة: أن النبي (صلى الله عليه وسلم) أمره في بعض الغزوات، وهذا لا يعرفه الأثبات. وقد قال الحفاظ: إن مسلماً لما وضع كتابه (الصحيح) عرضه على أبي زرعة الرازي، فأنكر عليه، وتغيظ، وقال: سميت (الصحيح) فجعلته سلماً لأهل البدع وغيرهم انتهى.

والحاصل أنه صحيح إما على ظن مصنفه، وعليه ظنه، وأما السهو والنسيان فمن لوازم طباع الإنسان؛ وقد أبى الله إلا أن يصح كتابه بقوله ﴿ إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ ﴾^(١).

فائدة:

ذكر الإمام أبو بكر البيهقي في أول كتابه الأوسط المعروف بـ ((السنن والآثار))^(٢) وهو في ثلاث مجلدات وله ((السنن الكبير)) نحو خمسة عشر مجلداً و((السنن الصغير)) في مجلد قال: حين شرعت في كتابي هذا جاءني شخص من أصحابي بكتاب لأبي جعفر الطحاوي، فكم من حديث ضعيف فيه صححه؛ لأجل

(١) سورة الحجر: الآية ٩.

(٢) ينظر: البيهقي، معرفة السنن والآثار، تعليق: عبد المعطي أمين قلعجي (ط١، دار الوعي،

حلب - القاهرة، ١٤٢١هـ / ٢٠٠٠م) ٥٤/١-٥٥.

رأيه، وكم من حديث صحيح فيه ضعفه؛ لأجل رأيه، وتعبه بعض أصحابنا بأن هذا غير واقع في كتاب الطحاوي، بل وقع في كتبه كثيراً أنه يضعف رواية في حديث آخر؛ لأجل تقوية مذهبه، وتمشية مشربه. والله ولي دينه، وناصر نبيه.

فائدة:

قال بعض علماء الشافعية: زاد أبو حنيفة تكبيرة في الصلاة من عنده، لم تثبت في السنة، ولا دل عليه قياس. وهذا مردود، وخطأ مما وقع لديه، وجريرة جسيمة في حق من نسب إليه؛ فإن ذلك كما قال أبو نصر الأقطع: مروي عن علي، وابن عمر، والبراء بن عازب (رضي الله عنه)، والقياس يدل عليه. أيضاً فإن التكبير للفصل، والانتقال من حال إلى حال، وحال القنوت مخالفة لحال القراءة. وقد روي عن أبي بن كعب (أن النبي صلى الله عليه وسلم) كان يقنت في الوتر في الثالثة قبل الركوع) رواه النسائي^(١)، وخرجه ابن دقيق العيد في ((الآلآم)) أيضاً.

وقد أخرج الحافظ النسفي لبعض شيوخته عن ابن مسعود (رضي الله عنه) عنه: (أنه كان يكبر قبل القنوت، ويكبر بعده).

فائدة:

المحرم عليهم الصدقة بنو هاشم وهم آل علي، وآل عباس، وآل جعفر، وآل عقيل، وآل حارث بن عبد المطلب.

قال علي بن صالح: كان لعبد المطلب عشرة من الولد وكل واحد منهم يأكل جذعة^(٢) وهم: الحارث، والزبير، والمغيرة، وضرار، والمقوم، وأبو لهب واسمه عبد الغرى، وقثم، وأبو طالب، وحمزة، والعباس وهو أصغرهم.

(١) في: باب ذكر اختلاف ألقاظ الناقلين لخبر أبي بن كعب في الوتر من كتاب قيام الليل وتطوع النهار. النسائي، المجتبى من السن: ١٩٣ / ٣.

(٢) الجذعة: يقال لولد الشاة في السنة الثانية، وللبقر، وذوات الحافر في الثالثة، للأبل في

الخامسة. =

قال ابن سعد^(١): والعقب من بني عبد المطلب للعباس، وأبي طالب، والحارث، وأبي لهب، وقد كان لحمزة، والمقوم، والمغيرة بني عبد المطلب أولاد لأصلاهم، فهلكوا، والباقون لم يعقبوا، والحارث كان /٦١ب/ أكبر عمومة النبي (صلى الله عليه وسلم)، ولم يدرك الإسلام، وأسلم من أولاده أربعة: نوفل - وربيعه وأبو سفيان وعبد الله ونوفل أسن إخوته، وأسن من سائر بني هاشم، وأبو طالب له من الولد طالب مات كافراً، وعقيل، وجعفر، وعلي، وأم هانئ. لهم صحبة، وطالب أسنهم، أسن من عقيل بعشر سنين، وعقيل أسن من جعفر بعشر سنين، وجعفر أسن من علي بعشر سنين، ومن أولاد أبي طالب أيضاً جمانة^(٢) ذكرها أبو موسى^(٣) في الصحابييات، وقسم لها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) ثلاثين وسقاً^(٤) من خيبر،

= ينظر: الفيروز آبادي، القاموس: ٢ / ٩٥٣.

(١) ينظر: الطبقات الكبرى: ١ / ٩٢ - ٩٤.

(٢) هي جمانة بنت أبي طالب بن عبد المطلب؛ وأمها فاطمة بنت أسد بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، تزوجها أبو سفيان بن الحارث بن عبد المطلب وأطعمها رسول الله (صلى الله عليه وسلم) من خيبر ثلاثين وسقاً.

ينظر: ابن حجر، الإصابة: ٧ / ٣٥٧.

(٣) هو محمد بن عمر بن أحمد الأصبهاني المديني الحافظ، المتوفي سنة (٥٨١هـ / ١١٨٥م)، وله كتاب مشهور في تنمية معرفة الصحابة، ذيل على كتاب أبي نعيم.

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٤ / ٢٨٦؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٦ / ١٦٠ - ١٦٣.

(٤) الوسق: ستون صاعاً بصاع رسول الله (صلى الله عليه وسلم)، وهو خمسة أرتال وثلاث. في صدر الإسلام كان الوسق (حمل بعير) أي (٣٤٥٦ / ٢٥٢ لتر، أو ٣ / ١٩٤ كغم من القمح) وفي زمن هارون الرشيد كان الوسق اثنين ونصف وسق من أوساق النبي (صلى الله عليه وسلم)، أي (٨٦٤ / ٦٣٠ لتر) أو حوالي (٧٦٥ / ٤٨٥ كغم) ..

ينظر: فانتز هنتس، المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري.

ترجمة عن الألمانية: د. كامل العسلي. =

والعباس بن عبد المطلب أسلم هو وحمزة من أعمامه، وكان أسن من النبي (صلى الله عليه وسلم) بثلاث سنين، وكان له عشرة من الذكور - الفضل^(١) وعبد الله، وقتم^(٢) لهم صحبة، والثلاثة إخوة أشقاء أمهم أم الفضل^(٣) لبابة بنت الحارث أخت ميمونة، والفضل أكبر أولاد العباس (رضي الله عنه).

فائدة:

ثلاثة إخوة من العلماء يعرفون بأولاد ابن الأثير (أحدهم): علي^(٤) بن أبي الكرم محمد بن محمد بن عبد الكريم بن عبد الواحد الشيباني عرف بابن الأثير،

= (د.ط، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، ١٩٧٠م) ص ٧٩، ٨٠.

(١) هو الفضل بن عباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف، ويكنى أبا محمد، وأمه أم الفضل وهي لبابة الكبرى بنت الحارث، وكان أسن ولد العباس بن عبد المطلب، وغزا مع رسول (صلى الله عليه وسلم) مكة وحنين، وثبت يومئذ مع رسول الله (صلى الله عليه وسلم) وشهد مع حجة الوداع.

توفي سنة (١٨هـ / ٦٣٩م) بالأردن في طاعون عمواس.

ينظر: ابن الأثير، أسد الغابة: ٤ / ٣٦٦.

(٢) هو قثم بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم بن عبد مناف بن قصي، وأمه أم الفضل لبابة الكبرى بنت الحارث، ليس له عقب، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يحبه وكان يشبه به. توفي بسمرقند.

ينظر: ابن سعد، الطبقات (طبعة ٢٠٠٦): ٦ / ٣٤٩، ٩ / ٣٧١؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٣ / ٤٤٠ - ٤٤١.

(٣) هي لبابة بنت الحارث، وهي لبابة الكبرى، وكانت أم الفضل أول امرأة أسلمت بمكة بعد خديجة بنت خويلد عليها السلام، وكان رسول الله (صلى الله عليه وسلم) يزورها ويقيم في بيتها.

ينظر: ابن سعد، الطبقات (طبعة ٢٠٠٦): ١٠ / ٢٦٢؛ ابن الأثير، أسد الغابة: ٧ / ٢٥٣.

(٤) ينظر: ترجمته في: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٢ / ٣٥٣.

عز الدين صاحب (التاريخ) المسمى بـ (الكامل)، و (مختصر السمعي) مات سنة ثلاثين وست ومئة.

و (الثاني): أخوه مجد الدين أبو السعادات المبارك^(١) صاحب كتاب (جامع الأصول ونهاية الغريب)، وله (الشافعي في شرح مسند الشافعي) مات سنة ست وست مئة.

و (الثالث): ضياء الدين أبو الفتح نصر الله، صاحب كتاب ((الوشى المرقوم))، وكان نحوياً شاعراً، عالماً بالبيان وغيره. مات سنة سبع وثلاثين وست مئة ببغداد.

فائدة:

الإمام فخر الدين الرازي، اشتهر بهذا اللقب، والنسب عالمان كبيران، صاحباً تصانيف وفنون أحدهما: حنفي، والآخر شافعي، فالحنفي: أحمد^(٢) بن علي صاحب (أحكام القرآن) وغيره، مولده سنة خمس وثلاث مئة، ومات سنة سبعين وثلاث مئة، والشافعي: محمد^(٣) بن عمر، مولده سنة ثلاث وقيل أربع وأربعين وخمس مئة بالري، توفي سنة ست وست مئة بمدينة هراة، والحنفية: محمد^(٤) بن عمر الرازي، أبو الفضائل الإمام فخر الدين مات سنة ست وست مئة، وافق الشافعي في الاسم، واسم الأب، والنسبة، والمعاصرة، والوفاء في السنة والبلد.

فائدة:

الزعفراني: اشتهر بها إمامان كبيران حنفي، شافعي. فالحنفي: محمد^(٥) بن أحمد بن محمد بن عبدوس.

(١) ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٤٨٨ / ٢١.

(٢) تقدمت ترجمته برقم ٥٤.

(٣) ينظر ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٨ / ٨١ - ٩٦.

(٤) ينظر ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٢٨٨ / ٣.

(٥) ترجمته في: الخطيب البغدادي، تاريخ بغداد: ٦٥ / ١؛ القرشي، الجواهر المضية: ١٧ / ٣.

مات سنة ثلاث وتسعين وثلاث مئة.

والشافعي: هو الحسن^(١) بن محمد بن الصباح.

روى عنه أبو داود، والترمذي.

ومات سنة تسع وأربعين ومئتين^(٢).

فائدة:

الشاشي: اشتهر به إمامان جليلان من المذهبين، فالحنفي: أبو علي أحمد^(٣)

ابن محمد بن إسحاق، جعل له الكرخي التدريس؛ لما أصابه الفالج.

مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

والشافعي: أبو بكر محمد^(٤) بن إسماعيل عرف بالقفال.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة الشاش.

فائدة:

البيهقي: نسبة لإمامين كبيرين أحدهما: (حنفي) وهو: إسماعيل^(٥) بن

الحسين صاحب كتاب (الشامل)، والآخر: (شافعي) وهو: أبو بكر أحمد^(٦) بن

الحسين صاحب (السنن) وغيرها.

مات سنة ثمان وخمسين وأربع مئة.

فائدة:

ابن خزيمة (الحنفي): محمد^(٧) بن خزيمة.

(١) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٢ / ١١٤ - ١١٧.

(٢) في طبقات الشافعية الكبرى أنه توفي سنة (٢٦٠هـ / ٨٧٣م).

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٦٧.

(٤) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية: ٣ / ٢٠٠ - ٢٢٢.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ١٣٠.

(٦) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٤ / ٨ - ١٦.

(٧) تقدمت ترجمته برقم ٥١٢.

مات سنة أربع عشرة وثلاث مئة.
و(الشافعي): محمد^(١) بن خزيمة أيضاً.
ومات سنة إحدى عشرة وثلاث مئة.
أدرك أصحاب الشافعي، تفقه عليهم.

فائدة:

الكرابيسي: نسبة (الحنفي) وهو عين الأئمة عمر^(٢)، و(الشافعي) وهو
الحسين^(٣) بن علي، صاحب الإمام الشافعي.

فائدة:

الكرخي من (الحنفية) عبد الله^(٤) بن دلهم أبو الحسن.
مات سنة أربعين وثلاث مئة.
و(الشافعية) أحمد^(٥) بن سلامة بن عبد الله.
مات سنة سبع وعشرين وخمس مئة.
وهو من أصحاب أبي إسحاق الشيرازي.

(١) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ١٠٩ - ١١٩.

(٢) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية (الأنساب): ٤ / ٢٩٦.

والكرابيسي: نسبة إلى بيع الكرابيس، وهي الثياب.

وذكر محقق (الجواهر المضية) عبد الفتاح محمد الحلو في الحاشية: ٤ / ٢٩٦ أن له ترجمة

في كتائب أعلام الأخيار برقم ٣٣٢.

(٣) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٢ / ١١٧ - ١٢٦.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ٣٥٧.

(٥) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٦ / ١٨، ١٩.

فائدة:

إمام الحرمين؛ منا أبو المظفر يوسف^(١) بن إبراهيم بن محمد بن يوسف القاضي الجرجاني.

ومن الشافعية - أبو المعالي عبد الملك^(٢) بن أبي محمد الجويني - أعلم المتأخرين من أصحاب الشافعي.

مات سنة ثمان وستين وأربع مئة.

أقام بمكة والمدينة أربع سنين يدرس ويفتي.

فائدة:

للحنفية - محمد بن محمد^(٣) بن محمد ثلاثة متواليه، رضي الدين صاحب ((البحر المحيط)) وغيره، وللشافعية - الإمام الحجة الغزالي^(٤)، وكذا الشيخ شمس الدين الجزري^(٥).

فائدة:

للحنفية - الباقلاني -، إمام كبير وهو الحسن^(٦) بن معالي بن مسعود. مات سنة سبع وثلاثين وست مئة^(٧). وللشافعية الإمام المتكلم أبو بكر^(٨). مات ببغداد سنة ثلاث وأربع مئة.

(١) ترجمته في: القرشي، الجواهر المضية: ٣ / ٦٤٦. وفيه لم يذكر شيئاً عن ترجمته، لا مولده ولا وفاته.

(٢) ترجمته في: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣ / ١٦٧؛ السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٥ / ١٦٥.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٥٨٦.

(٤) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٦ / ١٩١ - ٣٨٩.

(٥) صاحب (غاية النهاية) = (طبقات القراء).

(٦) هو الحسن بن معالي بن مسعود بن الحسين النحوي، عرف بابن الباقلاني. توفي سنة (٦٣٧هـ) / ١٢٣٩م.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢ / ٩٢ - ٩٣؛ التميمي، الطبقات السنية: ٣ / ١١٦.

(٧) في الأصل (سبع مئة). التصحيح من الجواهر المضية: ٢ / ٩٣.

(٨) هو محمد بن الطيب بن محمد القاضي.

ووجد بخط ابن الخياط، ذكر غير واحد: أنه /١٦٢/ مالكي المذهب ، وهو المعروف.

فائدة:

الصبغي بكسر الصاد المهملة، وسكون الموحدة، والغين المعجمة. نسبة إلى ما يصبغ به الألوان.

أشتهر بها حنفي؛ أحمد^(١) بن عبد الله بن يوسف السمرقندي.

مات سنة ست وعشرين وخمس مئة.

وشافعي - محمد^(٢) بن عبد الله بن محمد النيسابوري -.

مات سنة أربع وأربعين وثلاث مئة.

فائدة:

الجرجاني نسبة: (حنفي) محمد^(٣) بن يحيى بن مهدي تفقه على أبي بكر الرازي، وتفقه عليه القدوري.

مات سنة ثلاث وسبعين وثلاث مئة.

و(شافعي) محمد^(٤) بن الحسين، له وجوه حسنة في المذهب.

مات سنة ست وثمانين وثلاث مئة.

(١) هو أحمد بن عبد الله بن يوسف بن الفضل، الصبغي، الإمام. من أهل سمرقند. كان معيداً في الدار الجوزجانية بسمرقند .

توفي سنة (٥٢٦هـ / ١١٣١م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ١ / ١٨٥.

(٢) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٣ / ١٨٣، ١٨٤.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٦١١.

(٤) له أجده في كتب تراجم الشافعية التي بين يدي

فائدة:

للحنفية: كتاب ((البحر))، و((الوجيز))، و((الوسيط)) والثلاثة للإمام رضي الدين محمد^(١) بن محمد بن محمد.

والشافعية: ((البحر)) للرويان^(٢)، و((الوسيط))، و((الوسيط))، و((الوجيز)) للإمام الغزالي محمد^(٣) بن محمد بن محمد الإمام الكبير.

فائدة:

للحنفية: ((الشامل)) للبيهقي^(٤).

والشافعية: ((الشامل)) لابن الصباغ.

فائدة:

للحنفية: ((النهاية)) للإمام حسام الدين الصغناقي^(٥).

والشافعية: ((النهاية)) لإمام الحرمين.

فائدة:

للحنفية: (الذخيرة) لبرهان الأئمة.

للشافعية: (الذخيرة) للقاضي المجلي^(٦).

(١) تقدمت ترجمته برقم ٥٨٦.

(٢) هو القاضي العلامة، فخر الإسلام شيخ الشافعية، أبو المحاسن عبد الواحد بن إسماعيل بن

أحمد بن محمد الرويان^(٢) الطبري.

قتل بآمل سنة (٥٠١هـ / ١١٠٧م).

ينظر: ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣ / ١٩٨ - ١٩٩؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء: ١٩ / ٢٦٠.

(٣) ترجمته في: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٦ / ١٩١ - ٣٨٩.

(٤) تقدمت ترجمته برقم ١٢٠.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ١٩٩.

(٦) مجلي بن الجميع بن نجا المخزومي، أبو المعالي.

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٧ / ٢٧٧ - ٢٨٤.

فائدة:

للحنفية: ((الكافي)) للإمام حافظ الدين النسفي^(١).
والحنابلة: ((الكافي)) للشيخ موفق الدين^(٢).

فائدة:

للحنفية: ((الهداية)) للإمام برهان الدين المرغيناني^(٣).
والحنابلة: ((الهداية)) لأبي الخطاب^(٤).

فائدة:

للحنفية: ((المنتقى)) للحاكم الشهيد^(٥).
وله الكية ((المنتقى)) للباجي^(٦).

فائدة:

للحنفية: ((الكفاية)) وتعرف بـ ((كفاية المنتهى)). لصاحب الهداية.

(١) تقدمت ترجمته برقم ٢٩٣.

(٢) هو عبد الله بن أحمد بن محمد بن قدامة المقدسي توفي سنة (٦٢٠هـ / ١٢٢٣م).

ينظر: ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ / ١٣٩٢م).

ذيل طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي.

(د.ط، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م) ٢: ١٢٣ - ١٤٩.

(٣) تقدمت ترجمته برقم ٤١٤.

(٤) هو محفوظ بن أحمد الحسن الكلوزاني البغدادي توفي سنة (٥١٠هـ / ١١١٦م).

ينظر: ابن أبي يعلى، أبو الحسين محمد بن أبي يعلى

طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي (د.ط، مطبعة السنة المحمدية، مصر، ١٣٧١هـ /

١٩٥٢م) ٢ / ٥٨٨؛ حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ٢٠٣١.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٥٧٠.

(٦) هو أبو الوليد سليمان بن خلف بن سعد الباجي، توفي سنة (٤٧٤هـ / ١٠٨١م).

ينظر: ابن فرحون، الديباج المذهب: ١٢٠١؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٢ / ٤٠٨، ٤٠٩.

وللشافعية: (الكفاية) للشيخ نجم الدين بن الرفعة^(١).

فائدة:

إمامان محدثان، فقيهان مالكيان متعاصران، قرطبيان متأخران، عم النفع بتصانيفهما الموافق والمخالف (أحدهما) أبو العباس أحمد^(٢) بن عمر القرطبي، صاحب كتاب ((المفهم في شرح مختصر صحيح مسلم))، و(ثانيهما) أبو عبد الله محمد^(٣) بن أحمد بن أبي بكر القرطبي صاحبه، ورفيقه، وتلميذه، صاحب ((التفسير)) و((التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة)) و((الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى)). ومات أبو العباس القرطبي سنة ست وخمسين وست مئة ومات في هذه السنة جماعة من الأعيان منهم: السيد أبو الحسن الشاذلي رضي الله عنهم.

فائدة:

طويس المغني، واسمه عيسى بن عبد الله كان من المبرزين في الغناء، وله ترجمة واسعة في ((الأغاني))^(٤)، وهو الذي يضرب به المثل في الشؤم، يقال: (أشأم من طويس)؛ لأنه ولد في يوم قبض النبي (صلى الله عليه وسلم)، وقطم في يوم مات أبو بكر، وختن في يوم قتل عمر، وبلغ الحلم في ذلك اليوم، وتزوج في

(١) هو أبو العباس أحمد بن محمد بن علي، توفي سنة (٧١٠هـ / ١٣١٠م).

ينظر: السبكي، طبقات الشافعية الكبرى: ٩ / ٢٤ - ٢٧.

(٢) هو أحمد بن عمر بن إبراهيم، الأنصاري القرطبي، فقيه مالكي، من رجال الحديث، يعرف بابن المزين.

توفي سنة (٦٥٦هـ / ١٢٥٨م).

ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء: ٢٣ / ٣٢٣؛ ابن كثير، البداية والنهاية: ١٣ / ٢١٣.

(٣) ترجمته في: الصفدي، الوافي بالوفيات: ٢ / ١٢٢؛ ابن فرحون، الديباج المذهب: ٣١٧.

(٤) أبو الفرج الأصبهاني، علي بن الحسين بن محمد القرشي (ت ٣٥٦هـ / ٩٦٦م) الأغاني

(د.ط، دار الكتب، مصر، ١٩٥٢م) ٣ / ٢٧، ٤ / ٢١٩.

اليوم الذي قُتل فيه عثمان، وولد له في اليوم الذي قُتل فيه علي. وهذا من عجائب
الإنفاقات.

مات سنة اثنتين وتسعين^(١) من الهجرة بالسويداء على مرحلتين من المدينة
المنورة، وكان انتقل إليها من المدينة.
قلت: ويستغرب منه وجود الألمان مع شهود الأحرار، وكأنه سلي بالغناء
عما يلي به سماع أنواع البلاء الموجبة لأصناف البكاء.

فائدة:

إذا أطلق ابن عباس لا يراد به إلا عبد الله، وكذا إذا أطلق ابن عمر، وابن
الزبير، وإما إذا أطلق عبد الله فهو ابن مسعود في اصطلاح العلماء من المحدثين،
والفقهاء.

وأما إطلاق صاحب ((الهداية)) في أواخر باب الإحرام، حيث قال^(٢): ثم
وقف بالمزدلفة، ووقف الناس معه ودعا، لأن النبي (صلى الله عليه وسلم) وقف في
هذا الوضع يدعو حتى روي في حديث ابن عباس: استجيب له دعاؤه لأُمته حتى
الدماء والمظالم.

وهذا الإطلاق ليس بجيد؛ فإنه ليس بابن عباس الصحابي، وإنما هو
كنانة^(٣) ابن عباس بن مرداس السلمى.

(١) في الأصل و(ستين) التصحيح من ابن خلكان، وفيات الأعيان: ٣ / ٥٠٧.

(٢) ينظر: المرغيناني، الهداية: ١ / ١٤٦.

(٣) وهو أحد رجال أبي داود وابن ماجه.

قال البخاري روى عن أبيه وقال: لم يصح حديثه، وذكره ابن حبان في الثقات.

ينظر: البخاري، التاريخ الكبير: ٧ / ٢٣٧؛ ابن حبان، محمد بن حبان (ت ٣٥٤هـ / ٩٦٥م)

الثقات (ط١، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ / ١٩٧٩م) ٥ / ٣٣٩.

مصورة عن طبعة الهند.

روى هذا الحديث عن أبيه عن جده، ورواه عنه ابنه عبد الله بن كنانة،
وعبد الله وكنانة ضعيفان. ضعفهما البخاري، وابن حبان^(١)، وهذا الحديث ضعيف
لأجلهما.

فائدة:

قال صاحب ((الخلاصة)) في الإيمان، لما روى خارجة بن زيد عن أبيه
عن جده عن النبي (صلى الله عليه وسلم): أنه سئل عن رجل قال: هو يهودي، أو
نصراني، أو بريء من الإسلام إن فعل كذا، ثم حنث، قال: عليه كفارة يمين.
فقوله: خارجة بن زيد، عن أبيه، عن جده غلط؛ إنما هو خارجة بن زيد عن أبيه،
والحديث رواه البيهقي^(٢)، عن سليمان عن أبي داود، عن الزهري، عن خارجة،
عن أبيه، ثم قال: ولا أصل له من حديث الزهري، ولا غيره. تفرد به سليمان بن
أبي داود، وضعفه الأئمة، وتركوه. انتهى.
وتقدم أن خارجة أحد الفقهاء السبعة، وأبوه زيد بن ثابت كاتب النبي
(صلى الله عليه وسلم).

فائدة:

من الفواطم الصحابييات فاطمة^(٣) بنت قيس التي طلقها زوجها، وفاطمة
بنت /٦٢ب/ أبي حبيش إحدى المستحاضات على عهد رسول الله (صلى الله عليه

(١) ينظر: ابن حبان، المجروحين: ٢ / ٢٢٩.

(٢) في باب من حلف بغير الله ثم حنث أو حلف بالبراءة من الإسلام أو بملة أخرى غير الإسلام
أو بالأمانة، من كتاب الإيمان.

البيهقي، السنن الكبرى: ١٠ / ٣٠.

(٣) إحدى المهاجرات، وأخت الضحاك، توفيت في خلافة معاوية بن أبي سفيان.

ينظر: ابن معين، يحيى بن معين (ت ٢٣٣هـ / ٨٤٧م)، التاريخ، تحقيق: د. أحمد محمد نور
سيف (ط ١)، مطبوعات مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية الشريعة=

وسلم)، وأبو حبيش اسمه قيس، فتارة يقولون: فاطمة بنت قيس وتارة يقولون: فاطمة بنت أبي حبيش، وبعضهم يفرق بينهما فيقول: فاطمة بنت قيس التي طلقها زوجها، وفاطمة بنت قيس المستحاضة.

وذكر صاحب ((المبسوط))، والقُدوري في ((شرح مختصر الكرخي)): في المستحاضات فاطمة بنت قيس، هكذا نسباً. وغلطهما صاحب ((الغاية)) وقال: غلطا من وجهين، أحدهما في قولهما: فاطمة بنت قيس، وإنما فاطمة بنت قيس التي طلقها زوجها، والثاني أنهما ذكراهما في المستحاضات، وإنما المستحاضة فاطمة بنت أبي حبيش.

وتعقب بأنه أحق بالغلط، وإن الصواب معهما. والله أعلم.

فائدة:

قال صاحب ((الخلاصة)) في كتاب النكاح في مسألة، وإذا كان بالزوجة عيب فلا خيار لزوجها، لأن في إثبات الخيار إضراراً بها، وضرر الزوج منسدم بأخرى، أو بها على تقدير زوال العيب عنها.

وما روى الشافعي: أنه (صلى الله عليه وسلم) تزوج امرأة فرأى في كشحها بياضاً فردّها. محمول على الطلاق، وقد ذكره البخاري، وقال: فخلّى سبيلها.

هذا الإطلاق ليس بجيد، فإن الأئمة إذا أطلقوا العزو إلى البخاري لا يريدون به إلا كتاب الصحيح، وإذا أرادوا غير الصحيح؛ فيقيدونه فيقولون: ذكر البخاري في كتاب الأدب، أو في كتاب القراءة خلف الإمام، أو في كتاب رفع اليدين، أو في كتاب التاريخ الكبير أو ((الصغير)) أو ما أشبه ذلك.

وهذا الحديث هو حديث الغفارية، وأصل الحديث رواه الإمام أحمد^(١) وغيره، وضعفه، لإضطراب وقع فيه، وفي ظن بعض علمائنا أنه رواه في ((التاريخ الصغير)).

فائدة:

قال صاحب ((الخلاصة)): في كتاب الوصايا في مسألة، ومن أوصى إلى أصهاره، وكان الصحابة يسمون قرابة صفية أصهار رسول الله (صلى الله عليه وسلم). فقوله: صفية غلط، والصواب جويرية^(٢)، والقصة في سنن أبي داود^(٣) وغيره^(٤).

فائدة:

قال في الهداية في الجنائز: وإذا وضع في لحده قال الذي يضعه: بسم الله وعلى ملة رسول (صلى الله عليه وسلم). هكذا قال (عليه السلام) حين وضع أبا دجانة في القبر. وقال في ((المبسوط)): صح أن النبي ﷺ أخذ أبا دجانة^(٥) الأنصاري من قبل القبلة. وهذا غلط منهما؛ لأن أبا دجانة كان حياً بعد رسول الله (صل الله عليه وآله وسلم)، واستشهد باليمامة في خلافة الصديق (رضي الله عنهما). والله أعلم.

(١) ينظر: المسند: ٤٩٣ / ٣.

(٢) أي: جويرية بنت الحارث.

(٣) أخرجه أبو داود، في: باب في بيع المكاتب إذا فسخت الكتابة من كتاب العتق.

أبو داود، السنن: ٣٠ / ٤.

(٤) أخرجه الإمام أحمد، في المسند: ٢٧٧ / ٦.

(٥) هو سماك بن خرشة الساعدي.

ينظر ترجمته في: الذهبي، سير أعلام: ٢٤٣ / ١.

فائدة:

قال صاحب ((الهداية))^(١) في باب الأذان: لقوله (عليه السلام) لأبني أبي مليكة: (إذا سافرتما فأذنا وأقيما). هذا غلط، والصواب مالك بن الحويرث وابن عم له. وقد ذكره المصنف هكذا في الصرف^(٢) على الصواب، وكذا ذكره على الصواب صاحب (المبسوط)، وفخر الإسلام في ((الجامع الصغير)) والإمام المحبوبي.

والحديث في الصحيحين^(٣)، هكذا والله أعلم.

وقد وقع في ((كتاب الهداية)) أوهام كثيرة، فقد نقلها العلامة الفهامة الشيخ عبد القادر القرشي الحنفي في كتابه^(٤) المسمى بـ ((العناية في تخريج أحاديث الهداية))، وله كتاب ((تهذيب الأسماء الواقعة في الهداية والخلاصة))، وله ((البستان)) في مناقب أبي حنيفة النعمان، وله (الطرق والوسائل في تخريج أحاديث خلاصة الدلائل)، و((كتاب في المؤلفات قلوبهم))، وله آخر في (خاتم رسول الله صلى الله وسلم)، وله ((شرح خلاصة الدلائل)) لعلي^(٥) بن أحمد بن مكي الرازي شارح ((القنوري))، وله ((الاعتماد في الاعتقاد)) وهو شرح ((العمدة)) في

(١) ينظر: المرغيناني، الهداية: ١ / ٤٠.

(٢) الصرف: بفتح فسكون مصدر صرف، الدفع والرد.

وفي الشرع: بيع الأثمان بعضها ببعض، أو مبادلة النقد بالنقد.

ينظر: النسفي، طلبة الطلبة: ٢٣٤؛ الجرجاني، التعريفات: ٥٨.

(٣) أخرجه مسلم، عن مالك بن الحويرث وصاحب له، في: باب من أحق الإمامة، من كتاب المساجد ومواضع الصلاة.

المسلم، الصحيح: ١ / ٤٦٦؛ وأخرجه البخاري، بطريق أخرى، دون ذكر الرجلين، في: باب الأذان للمسافر إذا كانوا جماعة والإقامة. من كتاب الأذان، البخاري، الصحيح: ١ / ١٥٥.

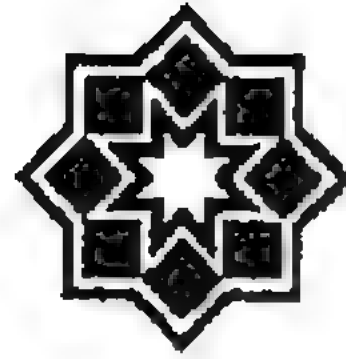
(٤) بشأن مؤلفاته ومظانها.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: مقدمة المحقق ص ٤١ - ٥٧.

(٥) تقدمت ترجمته برقم ٣٧٥.

أصول الدين للنسفي، و((النهاية على الهداية)) وكتاب ((أوهام الهداية))، وله
((الجواهر امضية في طبقات الحنفية)) ومنها اقتصرت هذه القطعة الجنية، واللمعة
المرضية.

وكان مولده على ما وجد بخطه في شعبان سنة ست وتسعين وست مئة.
وكتب تاريخ إجازته لبعض تلامذته في قراءته في مستهل شهر رجب سنة
ثمان و ستين، وسبع مئة، وكتب في ترجمته: أنه قرأ على بعض مشايخه جزءاً فيه
ما رواه الإمام أبو حنيفة عن الصحابة لأبي مضر عبد الكريم الطبري رضي الله
تعالى عنهم أجمعين.



هذه أسماء علماء الحنفية من الفضلاء اليمنية، ملتقطة من ((طبقات))

العلامة علي^(١) بن الحسن الخزرجي الشافعي رضي الله تعالى عنه.

١ - إبراهيم^(٢) أبو إسحاق بن عمر بن علي العلوي

الفقيه الملقب برهان الدين، والعلوي نسبة إلى علي بن راشد، وهم قبيل مشهور باليمن من قبائل عك^(٣).

وكان إماماً جليلاً، فقيهاً، نبيلاً، عالماً عاملاً، مجتهداً، كاملاً. وإليه انتهت الرئاسة في علم الحديث وعلومه، وكان أخذ العلم عن جملة /١٦٣/ من العلماء الأماثل، والصلحاء الأفاضل.

فقرأ مسموعات الفقه في مذهب الإمام أبي حنيفة على الإمام العلامة أبي بكر^(٤) بن عمر بن جابر المقصري الحنفي الآتي ذكره إن شاء الله تعالى، وقرأ كتب الحديث، والتفسير على شيخه الإمام أبي [العباس]^(٥)

(١) هو علي بن الحسن الخزرجي (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م) صاحب كتاب العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية .

(٢) ترجمته : الخزرجي ، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م) العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية ، تحقيق : محمد علي الاكوع الحوالي (ط ٢ ، مطبعة الهلال ، مصر ، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م) ١/٨١ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٢ ، ١٣٠ ؛ الشرجي ، أبي العباس أحمد بن عبد اللطيف الزبيدي (ت ٨٩٣هـ/١٤٨٧م) طبقات الخواص اهل الصدق والاخلاص (ط ١ ، دار اليمنية ، بيروت ، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص ٥٤-٥٦ ؛ التميمي ، الطبقات السنية : ٢١٧/١ .

(٣) ينظر : الشرجي ، طبقات الخواص : مقدمة الناشر ص ٢٦

(٤) لا يأتي ذكره أظن أن علي القارئ ينقل حرفياً كعادته وهو يلتقط من ((طبقات)) علي بن الحسن الخزرجي الشافعي فضلاء اليمن .

(٥) في الأصل (الحسن) والمثبت من: الشرجي، طبقات الخواص: ص ٨٣ .

أحمد^(١) بن أبي الخير بن منصور الآتي ذكره. وقرأ على الإمام العلامة الحافظ المعمّر إبراهيم^(٢) بن محمد بن إبراهيم الطبري المكي كثيراً من أمهات الحديث، وبعض كتب التفاسير، وقرأ على الفقيه الأجل عبد الكريم^(٣) الرازي الحنفي الزيلعي^(٤) ((اللمحة البدرية في علم العربية)) تأليف أبي حيان الأندلسي، وقرأ على

(١) وقع الشيخ علي القارئ في وهم عجيب كعادته وهو ينقل في كثير من الأحيان، نقلاً حرفياً متابعاً للمصدر الذي ينقل عنه. فالآتي ذكره برقم (٣) ليس شيخاً للمترجم له لكنهما يتشابهان في الكنية والاسم واسم الأب. الذي سترجم له القارئ وهو أبو العباس أحمد بن أبي الخير المعروف بالصيد الحنفي المذهب رجلاً عامياً من جملة العوام بمدينة زبيد. صوفي معتكف على العبادة أما شيخ المترجم له فهو: أبو العباس أحمد ابن الفقيه أبي الخير بن منصور الشماخي السعدي. كان إماماً جليلاً عاملاً عارفاً خصوصاً في علم الحديث توفي سنة (٧٢٩هـ/١٣٢٨م).

ينظر: الترجي، طبقات الخواص: ص ٨٣-٨٤.

(٢) أبو إسحاق الشافعي، شيخ الإسلام، وإمام المقام، كان صاحب حديث وفقه وإخلاص. توفي سنة (٧٢٢هـ/١٣٢٢م).

ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: ٥٦/٦.

(٣) هو عبد الكريم الرازي الحنفي الزيلعي، فقيه فاضل يتوقد ذكاء، كني بذلك لكثرة نقله للفروع، وكان فصيحاً، على أنه كان زيلعياً. ولم يذكر الشيخ عبد القادر القرشي شيئاً آخر عن ترجمته سوى تلك العبارات القليلة التي مرت. لم يذكر له وفاة ولا ولادة.

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٤٦١/٢، ٤١/٤.

(٤) زيلع: هي بندر الحبشة، وهي على الساحل الأفريقي لخليج عدن مقابلة لكمران، كانت القوافل تصل إليها في مختلف الأمكنة، حولها سور استعملت حجارته فيما بعد لبناء رصيف الميناء. ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٦٤/٣؛ البغدادي، مرصد الإطلاع: ٦٧٩/٢٠.

الإمام الصالح أبي محمد عبد الله^(١) بن أسعد بن علي الياضي اليمني الشافعي بعض مؤلفاته، وأجازه في جميع مروياته.

وقد أجازه جماعة من الأئمة في مقروّناتهم، ومصنّفاتهم، ومستجاراتهم مكاتبة ومشافهة، منهم: الإمام الأوحّد النحوي أبو حيان^(٢) الأندلسي، والإمام شيخ الإسلام تقي الدين أحمد^(٣) بن تيمية، والشيخ الإمام الحافظ المقرئ محدث الشام محمد بن عثمان التميمي الذهبي، وفقّيه الحنفيّة، وأستاذهم، وإسنادهم صدر الدين علي^(٤) البصراوي، والإمام العلامة شيخ القراء إبراهيم^(٥) بن عمر بن إبراهيم

(١) عفيف الدين، شيخ الحجاز، اليمني، ثمّ المكي الشافعي الصوفي، توفي سنة (٧٦٨هـ/١٣٦٦م).

ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: ٢١٠/٦-٢١٢.

(٢) سبقّت ترجمته.

(٣) هو أحمد بن عبد الحلّيم بن عبد السلام بن عبد الله بن أبي القاسم الخضر النميري الحرانيّ الدمشقي الحنبلي، الإمام، شيخ الإسلام. توفي سنة (٧٢٨هـ/١٣٢٨م).

ينظر: ابن كثير، البداية والنهاية: ١٤/١٣٥؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ١/١٤٤.

(٤) هو علي بن أبي القاسم بين محمد بن عثمان بن محمد، أبو الحسن قاضي القضاة البصري، المنعوت صدر الدين.

كان إماماً فاضلاً، عالماً فقيهاً حنفي المذهب.

توفي سنة (٧٢٧هـ/١٣٢٧م).

ينظر: القرشي، الجواهر المضية: ٢/٥٨٦؛ ابن حجر، الدرر الكامنة: ٣/١٧٠.

(٥) الشيخ العلامة المقرئ الشافعي الربيعي، شيخ بلد الخليل عليه السلام.

توفي سنة (٧٣٢هـ/١٣٣١م).

ينظر: ابن العماد، شذرات الذهب: ٦/٩٧-٩٨.

وقد ألف فيه الأستاذ الدكتور صالح مهدي عباس كتاباً أسماه ((برهان الدين الجبيري وفهرست مصنّفاته)) وقد طبع سنة ١٩٨٤م من إصدارات مركز إحياء التراث العربي/جامعة بغداد.

الجعبري، نزيل مدينة الخليل عليه السلام، وغيرهم من العلماء الكرام، والمشايخ العظام.

وكان أعلم العلماء في عصره، وملجأ الفضلاء في دهره، وأخذ عنه الجم الغفير على اختلاف طبقاتهم وعلو درجاتهم، وله تعاليق مفيدة في أمهات كتب الحديث، وغيرها، وأسئلة غريبة، وأجوبة عجيبة، وثرس في المدرسة الصلاحية بزبيد^(١) إلى أن توفي سنة اثنين وخمسين وسبع مئة، وعاش بعده ولده الأكبر، وهو عمر الملقب بالرفاعي، وكان عارفاً بالفقه، والحديث، والفرائض. مات سنة أربع وثمانين وسبع مئة.

٢- أحمد^(٢) أبو العباس بن الحسن بن أبي عوف

الفقيه المعروف بالقاضي، يقال: إنه شرح ((مختصر القدوري)). وذريته يسكنون قرية التريبة^(٣)، منهم: صاحب كتاب ((التقويم))، ولم يعرف تاريخ وفاته.

(١) مدينة مشهورة باليمن أحدثت في أيام الخليفة العباسي المأمون وبازائها ساحل المنذب.

ينظر: ياقوت الحموي، معجم البلدان: ٩١٥/٢.

(٢) لم أقف على ترجمته.

(٣) التريبة: قرية معروفة، شمال شرقي زبيد، قرب قرية بيت الوالي.

ينظر: الخزرجي، العقود اللؤلؤية: ٢٣/٢، وينظر: ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد ابن عمر الشيباني الزبيدي، (ت ٩٤٤هـ / ١٥٣٧م)، الفضل المزيّد على بغية المستفيد فسي أخبار زبيد، تحقيق: د. محمد بن عيسى صالحية (ط١)، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب، الكويت، (١٤٠٢هـ / ١٩٨٢م) ص ٩٥ الهامش رقم ٤.

٣- أحمد^(١) أبو العباس بن أبي الخير

المعروف بالصياد.

كان شيخاً عارفاً بالله، مجاهداً نفسه في رضاه، وله الأحوال المنثورة، والكرامات المشهورة.

وكان مولده في سنة تسع وثلاثين وخمس مئة، كان عن الحقيقة متكلماً، وعن الكشف مترجماً، وفي الأنس متمكناً، وفي المشاهدة ممعناً، عبر بلسان مقالته عن حقيقة حاله، شاهد روحه روح القدم، وسمت همته فوق الهمم، وكان شجرة من أشجار غرست في أرض الصفا، وسقيت بماء الوفاء، فكان أغصانها الصبر، وأوراقها الشكر، وأثمارها الرضا والشكر، وله ترجمة واسعة، وهذه قطعة لامعة.

٤- أحمد^(٢) أبو العباس بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص

الفقيه النحوي، الحنفي، اللغوي، العروضي، الفرضي، الزبيدي الزبيدي، الملقب شهاب الدين. كان وحيد عصره، وفريده، وله في النحو تصانيف حسنة، وله المنظومة المشهورة في عالم العروض والقوافي.

مان سنة (ثمان)^(٣) وستين وسبع مئة

(١) ترجمته في: الخزرجي، العقود اللؤلؤية: ٤٧، ١٧٦، ١٧٩، ١٨٣، ٢٠٢، الشرجي: طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص: ص ١٧-١٩؛ بامخرمة، عبد الله بن أحمد (ت ٩٠٣هـ/ ١٤٩٧م) تاريخ ثغر عدن، رمعه نخب من تواريخ بن المجاور، والجندي، والأهمل (د.ط، لندن، / ١٩٣٦م) ص ٤٢. وفاته سنة (٥٧٩هـ/ ١١٨٣م). وينظر: ابن الديبع، الفضل المزيدي: ص ١٢٣ الهامش رقم ٥.

(٢) ترجمته في: الخزرجي، العقود اللؤلؤية: ١١٨/٢؛ السيوطي، بغية الوعاة: ٣٣٥/١؛ ابن العماد، ذخرات الذهب: ٦/ ٢١٠؛ البغدادي، هدية العارفين: ١١٢/١.

(٣) في الأصل بياض. تكملة من مصادر ترجمته.

٥ - أحمد^(١) أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم الأشعري

الإمام النسابة، كان فقيهاً، حنفياً، فرضياً، حسابياً، نحوياً، لغوياً، له مصنفات كثيرة في عدة فنون من العلم منها: كتاب ((اللباب في معرفة الأنساب))^(٢) وهو مختصر مفيد جداً، وله في معرفة الإنشاء أيضاً كتاب ((التعريف)) وله مختصر في النحو، وكتاب ((التفاحة))^(٣) في علم المساحة، و ((اللباب في الآداب)).

وقبره يزار، ويستجاب عنده الدعاء، ولا يعرف تاريخه عند العلماء.

٦ - سليمان^(٤) أبو الربيع بن إبراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي.

شيخ مشايخ المحدثين في عصره، وأوحد الفقهاء المجتهدين في عصره.

ولد سنة خمس وأربعين وسبع مئة.

وأخذ الفقه عن الفقهاء الأثبات، والحديث عن الأئمة الثقات، وحج سنة اثنتين وثمانين وسبع مئة، فلقى القاضي مجد الدين محمد^(٥) بن يعقوب الشيرازي، فأخذ عنه ما أخذ قراءة، وسماعاً، وأجازه إجازة عامة في جميع مقروآته، وأخذ كتاب ((الشفاء)) في خمسة مجالس قراءة في مكة المشرفة على الإمام القاضي بهاء الدين أبي الفضل محمد^(٦) بن أحمد بن عبد العزيز النويري. وأخذ عن جماعة من مشايخ

(١) لم أعثر على ترجمته.

(٢) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢ / ١٥٤.

(٣) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١ / ٤٢٦.

(٤) ترجمته في: ابن حجر، انباء الغمر: ٧ / ٤٧٤، ذيل الدرر الكامنة، تحقيق: د. عدنان درويش

(د.ط، معهد المخطوطات العربية، القاهرة، (١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) ص ٢٩١؛ السخاوي،

الضوء اللامع: ٣ / ٢٥٩؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ٧ / ١٧٠؛ الشوكاني، البدر الطالع

١ / ٢٦٤، كحالة، معجم المؤلفين: ١ / ٧٨٢.

وفاته سنة (٨٢٦هـ / ١٤٢٢م).

(٥) صاحب ((القاموس المحيط)) المشهور.

(٦) المكي الشافعي، تولى نظر الحرم والحسبة. توفي سنة (٨٢٠هـ / ١٤١٧م) =

الحرم المكي منهم: حافظ الوقت زين الدين^(١) العراقي، سمعه غير مرة يقول: قرأت البخاري بلفظي أكثر من خمسين مرة /٦٣ب/. ولا يشك أحد من أهل عصره، أنه أعرف أهل دهره بالحديث، وفنونه، وطرقه، ومتونه، ومقطوعه^(٢)، ومرسله^(٣)، وموقوفه^(٤)، ومسلسله^(٥)، وأسانيده، ومسنداته، وغريبه، وموضوعاته، وله عدة روايات مشهورة، وإجازات مذكورة.

= ينظر: ابن حجر، إنباء الغمر بأبناء العمر (د.ط، طبعة المجلي الأعلى للشؤون الإسلامية، القاهرة، (١٦٩٦/١٩٧٣م) ٣/١٥٠؛ ابن العماد، شذرات الذهب: ١٤٧/٧.

(١) هو الحافظ أبو الفضل عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم، العراقي الأصل الكردي ثم المهراني، نزيل القاهرة، كان فقيهاً، محدثاً بارعاً، ديناً، كثير الورع والتقوى.

توفي سنة (٨٠٦هـ/١٤٠٣م).

ينظر: ابن حجر، إنباء الغمر: ٥/١٧٠، وذيل الدرر الكامنة: ص ١٤٣-١٤٤؛ السخاوي، الضوء اللامع: ١٧١/٤.

(٢) المقطوع: وهو ما جاء عن التابعين موقوفاً عليهم من أقوالهم وأفعالهم.

ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث: ص ٤٢.

(٣) المرسل: هو الحديث الذي يرويه التابعي الكبير عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) دون ذكر الصحابي. ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث: ص ٤٧.

(٤) الموقوف: هو ما يروى عن الصحابة (رضي الله عنه) من أقوالهم وأفعالهم ونحوها فيوقف عليهم ولا يتجاوز به إلى رسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم).

ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث: ص ٤١-٤٢.

(٥) المسلسل: وهو عبارة عن تتابع رجال الإسناد وتواردهم فيه واحداً بعد واحد على صفة أو حالة واحدة. مثاله: ((سمعت فلاناً قال سمعت فلاناً)) إلى آخر الإسناد.

ينظر: ابن الصلاح، علوم الحديث: ص ٢٤٨.

٧- عبد الرحمن^(١) أبو محمد بن الفقيه محمد بن يوسف بن عمر العلوي.

نسباً، الحنفي مذهباً، الشهير بقاضي وجيه الدين ملقباً.

وكان فقيهاً لبيباً نبيهاً، أديباً، جواداً، سخياً، هماماً، ألياً، وحيد دهره، فريد عصره، وخاتم زمانه، وفائق أقرانه، له بأس شديد، ورأي شديد، وجد سعيد، وعزم حميد. وله نظر في كثير من العلوم، ومشاركة في المنثور، والمنظوم، ومن محاسن شعره القصيدة البديعية التي أودعها سائر فنون البديع^(٢) من التجنيس^(٣)، والترصيع^(٤).

(١) ترجمته في: ابن حجر، إنباء الغمر: ١٥٧/٧، ذيل الدرر الكامنة: ص ٢٣٧ وفيات سنة (سبع عشرة وثمان مئة)؛ السخاوي، الضوء اللامع: ١٥٥/٤.

(٢) البديع: لغة: المخترع الموجد على غير مثال سابق. واصطلاحاً: هو علم يعرف به الوجوه، والمزايا التي تزيد الكلام حسناً وطلاوة، وتكسوه بهاء ورونقاً، بعد مطابقتها لمقتضى الحال. وواضعه عبد الله بن المعتز العباسي المتوفي سنة (٢٧٤هـ/٨٨٧م).

ينظر: الهاشمي، السيد أحمد، جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع، إشراف: صدقي محمد جميل (د. ط، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م) ص ٣٠٨ - ٣٠٩.

(٣) التجنيس: ويقال له الجنس: هو تشابه لفظين في النطق، واختلافها في المعنى.

مثاله: كقول الله تعالى: ﴿وَالْقُلُوبُ أَلْسَانُ ۖ بِأَلْسَانٍ ۝٩﴾ ^(٩) إِنَّ رَبَّكَ يَوْمَئِذٍ عَلِيمٌ ﴿سورة القيامة.

ينظر: الهاشمي، جواهر البلاغة: ص ٣٤٣.

(٤) الترصيع: هو توازن الألفاظ، مع توافق الأعجاز، أو تقاربها. مثال التوافق: نحو قوله (يَعْلَمُ):

(إِنَّ الْأَبْرَارَ لَفِي نَعِيمٍ، وَإِنَّ الْفُجَّارَ لَفِي جَحِيمٍ). سورة الإنفطار: الآية ١٣.

ينظر: الهاشمي، جواهر البلاغة: ص ٣٥٢.

والتوشيح^(١)، والتوسيع^(٢)، والتصدير^(٣)، والتسهم^(٤)، والتفسير^(٥)،

- (١) الترشيح: من الرشح: ندى العرق على الجبين، والترشيح التربية والتهيئة للشيء.
واصطلاحاً: ((هو أن يؤتى بكلمة لا تصلح لضرب من المحاسن حتى يؤتى بلفظة تؤهلها
لذلك)). ومنه قوله تعالى: ﴿أَذْكُرُنِي عِنْدَ رَبِّكَ فَإِنَّكَ فَانْسَهُ الشَّيْطَانُ وَكَرَّ رِيْدٍ﴾ سورة
يوسف: الآية ٤٢: فإن لفظة ((ربك)) رشحت لفظة ((ربه)).
ينظر: د. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية وتطورها (ط١، مطبعة المجمع العلمي
العراقي، بغداد، (١٤٠٦هـ/١٩٨٦م) ص ١٣٢-١٣٣.
(٢) التوسيع: وسماه بعضهم التوسع، من السعة: ضد الضيق.
وسماه السبكي ((التوسيع)) وقال: ((وقد فسروه بأن يأتي في آخر الكلام بشيء مفسر
بمعطوف ومعطوف عليه مثل قوله:

إذا أبو القاسم جادت لنا يده لم يجمد الأجودان: البحر والمطر

ينظر: د. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية: ص ٣٩٠-٣٩١.

- (٣) التصدير: نصب الصدر في الجلوس، وصدر كتابه: جعل له صدرًا.
واصطلاحاً: هو رد العجز على الصدر أو رد الأعجاز على الصدور.
مثاله: قول الشاعر:

تلقى إذا ما الأمر كان عرمرماً في حبس رأي لا يقل عرمرم

ينظر: د. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية: ص ٢٢٨-٢٢٩.

- (٤) التسهم: من المسهم: البرد المخطط، وبرد مسهم مخطط بصور على شكل السهام.
واصطلاحاً: ((هو أن تعلم القافية لما يدل عليه الكلام في أول البيت)).
ينظر: د. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية: ص ١٦٠-١٦١.

- (٥) التفسير: هو البيان والكشف، وقيل هو مقلوب ((السفر)) يقال: أسفر الصباح: إذا أضاء.
والتفسير: هو أن تذكر جملة فلا تزيد فيها ولا تنقص منها ولا تخالف بينها.

مثاله: قول الشاعر: قالت وقد قتلت فينا لواحظها مهلاً فما لقتيل الحب من قود

وأسبلت لؤلؤاً من نرجس، وسقت ورداً وعضت على العناب بالبرد

ينظر: د. أحمد مطلوب، معجم المصطلحات البلاغية: ص ٣١٤-٣١٥.

والتعميم^(١)، وشرحها شرحاً شاملاً، كافياً، كاملاً، وافياً، وله عدة قصائد، كثير
القوائد.

ومدح سيد الأنبياء، ومدحه عدة من الشعراء.

ومن مآثره الزينية، المدرسة المبنية التي أنشأها بزيد المرضية، فإنه لما عزم على
بناءها اشترى أرضاً، وأحدث بالأرض المذكورة بئراً للماء، ثم استعمل من تراب
الأرض المذكور أجراً للبناء، ونقل الطين من ترابها إلى المدرسة المذكورة؛
احتراساً منه أن يدخل في عمارته شيء من ملك الغير؛ مع أنه كان وزيراً، وأميراً
كبيراً، وهذا لا يتنبه له أحد؛ فأن أكثر أجر البلاد، وطينها لا يجوز الانتفاع به؛
لكونه غصباً - إما وقفاً، أو ملكاً للغير.

ورتب في المدرسة المذكورة إماماً، ومؤذناً، وقيماً، ومدرساً، وطلبة على
مذهب الإمام أبي حنيفة، ومدرساً وطلبة على مذهب الإمام الشافعي، وأوقف على
الجميع وقفاً جيداً يقوم بكفائتهم، وكانت عمارته تلك السنة سنة خمس وتسعين وسبع
مئة.

والله أعلم.

(١) التعميم: أو التعمية، يقال، عمي عليه الأمر: التبس، والتعمية أن تعمي على الإنسان شيئاً
فتلبسه عليه تلبساً، والتعمية: الإخفاء والتعمية: أن تأتي المتكلم بعدة ألفاظ مشتركة مكن غير
ذكر الموصوف، ويأتي بعبارات يدل ظاهره على غيره وباطنها عليه كقول أبي العلاء في
إبرة:

سعت ذات سم في قميص فغادرت به أفسراً والله شفاف مسن السم
كست قيصرأ ثوب الجمال وتبعأ وكسرى وعادت وهي عارضة الجسم

ينظر: د. أحمد مطلوب: معجم المصطلحات البلاغية: ص ٣٠١ - ٣٠٢.

٨- عبد اللطيف^(١) أبو عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن عمر الشرجي بلداء/ المالكي نسباً، الحنفي مذهباً شيخ نحاة مصر، وإمامهم في عصره، الملقب سراج الدين. كان مولده سنة سبع وأربعين وسبع مئة في قرية الشرجة بصحاب بين حبس، وزبيد. وتعلم القرآن الكريم، ثم ارتحل إلى زبيد في طلب العلم العظيم سنة اثنتين وستين وسبع مئة.

٩- عثمان^(٢) أبو عفان بن أبي القاسم بن أحمد القُرْبَتي الملقب عفيف الدين. كان فقيهاً، عالماً، عاملاً، صالحاً، فاضلاً، عابداً، زاهداً، كاملاً، ورعاً، متعافياً عن الدنيا، متوجهاً إلى العقبى في رضا المولى. وكان عارفاً بالفقه أصوله، وفروعه على مذهب الإمام أبي حنيفة. وعرض عليه تدريس المدرسة المنصورية بزبيد فكره ذلك كراهة شديدة، ولم يزل على حالة مرضية، وسيرة سنية إلى أن توفي سنة بضع وسبعين وسبع مئة.

١٠- علي^(٣) بن أحمد بن موسى بن علي الركني النخلي أحد علماء العصر، وعلماء الدهر.

(١) ترجمته في: ابن حجر، أنباء الغمر: ١٦٤/٤، ذيل الدرر الكامنة: ٩١؛ السخاوي، الضوء اللامع: ٣٢٥/٤؛ ابن العماد: شذرات الذهب: ١٧/٧؛ كحالة، معجم المؤلفين: ٢١٣/٢؛ الزركلي، الأعلام: ٨/٤.

توفي سنة (٨٠٢هـ/١٣٩٩م)

ينظر: مصادر ترجمته.

(٢) ترجمته في: الخزرجي: العقود اللؤلؤية: ٣٥٠/١؛ الشرجي، طبقات الخواص: ص ١٩٤-١٩٥. وفيه وفاته سنة (٧٧٦هـ/ ١٣٧٤م).

(٣) ترجمته في: الخزرجي، العقود اللؤلؤية: ١٨٤/٢. وفيه وفاته سنة (٧٩٢هـ/ ١٣٨٩م).

وكان عارفاً بالفقه، والنحو، واللغة، والقراءة، والفرائض، وغيرها.
وله تصنيف حسن شرح به ((كافي الصرد)) في الفرائض وكان مولده سنة
اثنين وثلاثين وسبع مئة.

١١ - علي^(١) بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل العلوي، الفقيه
الحنفي.

ووجد الفقهاء العلويين بزبيد وهم ينتمون في النسب إلى علي بن راشد من
أولاد عك.

١٢ - علي^(٢) بن موسى الهاملي
كان عاملاً، وفاضلاً كاملاً، ورئيساً نقيماً، عظيم الرتبة، علي المهمة.
له مديح في رسول الله (صلى الله عليه وسلم)
ومن غرائب شعره البديع.
وكان نحويًا، لغويًا، شاعراً ماهراً، ذكياً، سخيًا، حسن السيرة، طاهر
السيرة.

وكانت وفاته لبضع وعشرين وسبع مئة.
١٣ - علي^(٣) بن نوح بن علي
الملقب موفق الدين، الزيلعي الأصل، الزبيدي الدار، والوفاء.
وكان عارفاً بالفروع، والأصول، نقالاً للأحاديث ومبانيه، حافظاً لمعانيه.
وكان ينقل ((الهداية)) عن ظهر القلب، فأصل بلاده بلاد السودان من بلاد
العجم مما وراء البحر.
مات سنة إحدى وخمسين وسبع مئة.

(١) لم أقف على ترجمته.

(٢) ترجمته في: الخزرجي، العقود اللؤلؤية: ١٢٠/٢؛ الشرجي، طبقات الخواص: ص ٢١٠.

(٣) ترجمته في: الخزرجي، العقود اللؤلؤية: ٧٧/٢؛ الشرجي، طبقات الخواص: ص ٢٢٦.

١٤ - عمر^(١) بن علي العلوي

منسوب إلى علي من ذرية عك. ومن مصنفاته ((منتخب الفنون)).

مات سنة ثلاث وسبع مئة.

والله أعلم.

((باب الكنى))

أبو بكر^(٢) بن علي بن محمد الحداد

الإمام العلامة، الهمام الفهامة.

كان عالماً عاملاً، ناسكاً فاضلاً، عابداً زاهداً، قانعاً.

تفقه على جملة من أكابر العلماء منهم والده الفقيه علي بن محمد الحداد.

وكان يقرئ في اليوم واللييلة نحواً من خمسة عشر درساً في الفروع،

والأصول، والنحو، واللغو، والحديث، والتفسير /١٦٤/، والفرائض، وغير ذلك من فنون العلم.

وله مصنفات كثيرة، منها: تفسير القرآن الكريم المسمى ((كشف التنزيل

في تحقيق التأويل))^(٣) في مجلدين ضخمين، وكتاب ((الجواهر النيرة)) شرح

((مختصر القدوري)) في الفقه في أربع مجلدات، وكتاب ((السراج الوهاج)) شرح

((مختصر القدوري)) أيضاً في ثمانية مجلدات، وكتاب في شرح منظومة شيخه

السراج أبو بكر بن علي الهاملي في الفقه في مجلدين كبيرين، وكتاب ((النور

المستتير)) في شرح الإمام العلامة نجم الدين عمر بن محمد النسفي في الخلافيات

(١) ترجمته في: الخرجي، العقود اللؤلؤية: ١/١٤٨، ٢٩٥، ٣٥٧؛ حاجي خليفة، كشف الظنون:

١٨٤٨/٢.

(٢) ترجمته في: الشرجي، طبقات الخواص: ١٧٩ - ١٨٠؛ الشوكاني، البدر الطالع: ١/١٦٦؛

البغدادي، هدية العارفين: ١/٢٣٦.

(٣) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ٢/١٤٨٨.

في مجلد كبير، وشرح ((قيد الأوابد)) في الفقه المسمى بـ((الرحيق المختوم))^(١) في مجلد لطيف.

وقد سارت بمؤلفاته الركبان، وانتشرت في أيدي الطلبة في كل مكان. وكان كثير العبادة، والزهد، والصلاح، قليل المخالفة للناس، كثير التلاوة للقرآن، كثير الوعظ لمن جالسه، وله كرامات كثيرة. وكان ورعاً لا يأكل إلا من أجرته في النسخ، أو ما نسخه من الكتب وباعه ولم يزل على ذلك إلى أن كف بصره قبل وفاته بمدة يسيرة، ثم كان على الفتوح. ومات سنة ثمان مئة رحمة الله عليه.

أبو بكر^(٢) بن الشيخ الصالح عيسى بن إقبال الصيرفي المعروف والده بالهتار، وكان كبير القدر علماً وعملاً، لكن غلب عليه التصوف والعبادة كوالده، وكان والده من العباد المذكورين، والزهاد المشهورين، وكانت وفاته لبضع وست مئة. والله سبحانه وتعالى أعلم.

تم ذلك بحمد الله تعالى وعونه وحسن توفيقه والصلاة والسلام

على خير خلقه محمداً (صلى الله عليه وسلم)

وعلى آله وأصحابه الكرام وذريته

وآل بيته الفخام وصحابته

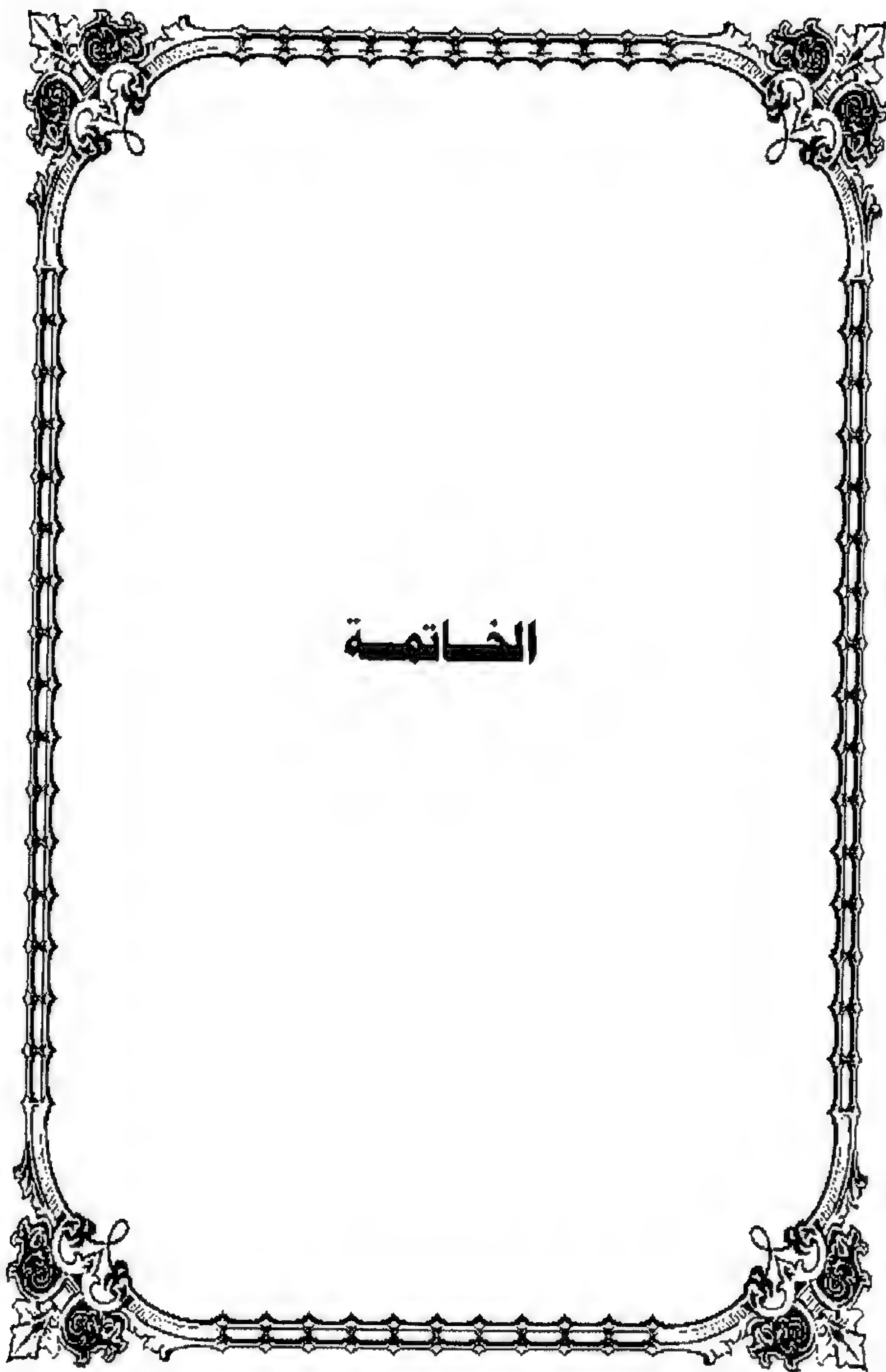
الكرام رضوان الله

تعالى عليهم أجمعين

(١) ينظر: حاجي خليفة، كشف الظنون: ١٣٦٧/٢.

(٢) ترجمته في: الشرجي، طبقات الخواص: ص ٢٤٩-٢٥٢. وفيه ((أبو محمد عيسى بن إقبال

بن علي بن عمر بن عيسى عرف والده بالهتار... وكانت وفاته سنة ست وست مئة)).



الخاتمة

الختام

بعد كتاب ((الأثمار الجنية في أسماء الحنفية)) المعروف اختصاراً بـ ((طبقات القاري)) من الكتب المؤلفة في تراجم أعيان الحنفية وعلمائها المتميزين ، وهو بلا شك - كما ذكر الشيخ علي القاري - مختصر لكتاب ((الجواهر المضية في طبقات الحنفية)) لأبي الوفاء القرشي (ت ٧٧٥هـ/ ١٣٧٣م) عززه مؤلفه الشيخ علي القاري بكثير من المعلومات النافعة والفوائد المفيدة، تعليقاً واستدراكاً على ما فات صاحب ((الجواهر المضية)) وهو بذلك يكون من الكتب المشهورة في تراجم العلماء الحنفية ولا سيما عند المتأخرين من الدارسين والباحثين . فقد تضمن الكتاب تراجم أكثر من ثمان مئة ترجمة شملت غالبية أهل العلم والمعرفة من الحنفية في أقطار العالم الإسلامي شرقاً وغرباً منذ ظهور المذهب على يد الإمام أبي حنيفة النعمان بن ثابت (رحمه الله) الى نهاية القرن الثامن الهجري ، وهي مدة زمنية طويلة ، ومساحة جغرافية واسعة ، هذا فضلاً عن تراجم عدد من النساء أفرد لهم باباً خاصاً سماه ((كتاب النساء)) ولم يقف الكتاب عند هذا الحد بل تجاوزته الى ذكر المدارس والمدن والمواضيع والكتب، ومرويات المترجمين وسماعاتهم ورحلاتهم العلمية الى كثير من الأمور التي زادت في قيمة الكتاب ، وقد ذكرتها في ((منهج الكتاب)) .

الفهارس الفنية

١- فهرس الآيات القرآنية

الآية	رقمها	رقم الجزء والصفحة
سورة البقرة		
﴿وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ ءَامَنُوا﴾	١٤	٢٢٠ / ١
﴿أَتَجْعَلُ فِيهَا مَنْ يُفْسِدُ فِيهَا﴾	٣٠	٣٠٥ / ١
﴿إِنَّ الْبَقَرَ تَشَبَهَ عَلَيْنَا﴾	٧٠	٢٢٠ / ١
﴿وَإِذْ ابْتَلَىٰ إِبْرَاهِيمَ رَبُّهُ﴾	١٢٤	٢٢٢ / ١
﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا قَدْ مَلَكَتْ لَهَا مَأْكَبَتٌ﴾	١٤١	٢٣١ / ١
﴿وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ بِشَيْءٍ مِّنَ الْخَوْفِ وَالْجُوعِ﴾	١٥٥	٢٣٠ / ١
﴿وَلَا تَحِلُّوا بِهِ وَسْكَرًا حَتَّىٰ تَبْلُغَ الْمُدَىٰ حِمْلَهُ﴾	١٩٦	٥٠٥ / ٢
﴿وَعَسَىٰ أَن تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ﴾	٢١٦	٢٦٨ / ١
﴿فَلَمَّا أَتَاهَا ظَهَرَ لَهَا﴾	٢٢٢	١٦٠ / ١
﴿فَسَاوَكُمْ حَرْثُ لَكُمْ﴾	٢٢٣	١٥٧ / ١
﴿فَاتُوا حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾	٢٢٣	١٥٩ / ١
﴿الطَّلَاقُ مَرَّتَانٍ﴾	٢٢٩	٤٥٧ / ٢
﴿أَبَيْتَ لَنَا مَلِكًا نَّقْتُلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ﴾	٢٤٦	٢٢٠ / ١
﴿فَمَنْ جَاءَهُ مَوْعِظَةٌ﴾	٢٧٥	٢٢١ / ١
سورة آل عمران		
﴿شَهِدَ اللَّهُ أَنَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ وَالْمَلَائِكَةُ﴾	١٨	١٢٨ / ١

		﴿ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾
٢٢٠ / ١	١٨	﴿ وَأُولُوا الْعِلْمِ قَائِمًا بِالْقِسْطِ ﴾
١٦٩ / ١	٦٧	﴿ مَا كَانَ إِبْرَاهِيمَ يَهُودِيًّا وَلَا نَصْرَانِيًّا ﴾
٢١١ / ١	١٢٣	﴿ وَلَقَدْ نَصَرَكُمُ اللَّهُ بِبَدْرٍ ﴾
٢٢٠ / ١	١٨٠	﴿ وَلِلَّهِ مِيرَاثُ ﴾
٢٠٢ / ١	١٩٣	﴿ رَبَّنَا فَاعْفِرْ لَنَا ذُنُوبَنَا وَكَفِّرْ عَنَّا سَيِّئَاتِنَا وَتَوَفَّنَا مَعَ الْأَبْرَارِ ﴾
٢٥٧ / ١	٢٠٠	﴿ يَتَأْتِيهَا الْدِّينُ ءَامِنُونَ أَصِيرُوا وَصَابِرُوا وَرَابِطُوا ﴾
سورة النساء		
١٩٧ / ١	٣	﴿ فَإِنْ خِفْتُمْ أَلَّا تَعْدِلُوا ﴾
٢٢١ / ١	١١٧	﴿ إِنْ يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ إِلَّا إِنَّا ﴾
سورة المائدة		
٥٠٥ / ٢	٩٥	﴿ هَذَا بِبَلِّغِ الْكَيْبِ ﴾
سورة الأعراف		
٢٢٢ / ١	١٠	﴿ وَجَعَلْنَا لَكُمْ فِيهَا مَعِيشَ ﴾
٢١٠ / ١	٢٩	﴿ كَمَا بَدَأَكُمْ تَعُودُونَ ﴾
١٨٣ / ١	٣٢	﴿ قُلْ مَنْ حَرَّمَ زِينَةَ اللَّهِ الَّتِي أَخْرَجَ لِعِبَادِهِ ﴾
سورة الأنعام		
٢٢١ / ١	١٠٤	﴿ فَمَنْ أَبْصَرَ فَلِنَفْسِهِ. وَمَنْ عَمِيَ فَعَلَيْهَا ﴾

٥٠٧ / ٢	١٢١	﴿ وَلَا تَأْكُلُوا أَمْثَالَهُ يَذْكُرْ أَسْمُهُ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾
٢٢١ / ١	١٥٨	﴿ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْتِنَاهَا ﴾
٢٢٢ / ١	١٦٠	﴿ مَنْ جَلَّ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أَمْثَالِهَا ﴾
سورة التوبة		
٢٣٠ / ١	٩١	﴿ لَيْسَ عَلَى الضَّعَفَاءِ وَلَا عَلَى الْمَرْضَى وَلَا عَلَى الَّذِينَ لَا يَجِدُونَ مَا يُنْفِقُونَ حَرَجٌ ﴾
٢٢٢ / ١	١٢٣	﴿ وَلِيَجْذُرَ فِيكُمْ غِلَظَةٌ ﴾
٣٣ / ١	١٠٠	﴿ وَالَّذِينَ اتَّبَعُوهُمْ بِإِحْسَنٍ ﴾
سورة هود		
٢٥٧ / ١	٤٦	﴿ إِنِّي أَعْظَمُكَ أَنْ تَكُونَ مِنَ الْجَاهِلِينَ ﴾
٢٣٧ - ٢٣٦ / ١	١١٨	﴿ وَلَا يَزَالُونَ تُخْلِفِينَ ﴾
٢٣٧ / ١	١١٩	﴿ إِلَّا مَنْ رَجِمَ رَبُّكَ وَلِذَلِكَ خَلَقَهُمْ ﴾
١٢٧ / ١	١٢٠	﴿ وَكُلًّا نَقُصُّ عَلَيْكَ مِنْ أَنْبَاءِ الرُّسُلِ ﴾
سورة يوسف		
٢٢٣ / ١	١١	﴿ مَا لَكَ لَا تَأْمَنَّا ﴾
٢٢٤ / ١	٣٠	﴿ قَدْ شَغَفَهَا ﴾
٢٢٤ / ١	٧٢	﴿ قَالُوا نَقُودُ صَوَاعِ الْمَلِكِ ﴾
١٧٣ / ١	٧٦	﴿ كَذَلِكَ كَذَبْنَا لِيُوسُفَ ﴾
٢٩٥ / ١	٧٦	﴿ وَفَوَّقَ كُلِّ ذِي عِلْمٍ حَلِيمٌ ﴾

سورة الرعد		
﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لَذُو مَغْفِرٍ لِلنَّاسِ عَلَى ظُلُمِهِمْ﴾	٦	٤٠٣ / ١
﴿أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي الْأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا﴾	٤١	١٤٣ / ١
سورة إبراهيم		
﴿الْمُرَائِكُمْ نَبُؤُا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ قَوْمِ نُوحٍ وَعَادٍ وَثَمُودَ وَالَّذِينَ مِنْ بَعْدِهِمْ لَا يَعْلَمُهُمْ إِلَّا اللَّهُ﴾	٩	١٣١ / ١
﴿يُخَيِّتُ اللَّهُ الَّذِينَ ءَامَنُوا بِالْقَوْلِ الثَّابِتِ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَفِي الْآخِرَةِ﴾	٢٧	٧٠٧ / ٢
﴿وَلَا تَحْسَبَنَّ اللَّهُ غَفُولًا عَمَّا يَعْمَلُ الظَّالِمُونَ﴾	٤٢	٢٣٢ / ١
سورة الحجر		
﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾	٩	٥٠٩ / ٢ ، ٢١١ / ١
﴿مِنَ الْمُنْظَرِينَ﴾	٣٧	١٧٧ / ١
﴿إِلَى يَوْمِ الْوَقْتِ الْمَعْلُومِ﴾	٣٨	١٧٧ / ١
سورة الإسراء		
﴿وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا﴾	٣٤	٢٦١ / ١
﴿وَإِذْ قُلْنَا لِلْمَلَائِكَةِ اسْجُدُوا لِآدَمَ فَسَجَدُوا إِلَّا إِبْلِيسَ قَالَ ءَأَسْجُدُ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا﴾	٦١	١٧٠ / ١
﴿وَلَقَدْ كَرَّمْنَا بَنِي مَادَمَ﴾	٧٠	٦٩٢ / ٢

٢٢٥ / ١	٧١	﴿ يَوْمَ نَدْعُوا كُلَّ أَنَسٍ بِإِسْمِهِمْ ﴾
٢٢٧ / ١	٨٤	﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلِهِ فَرَبُّكُمْ أَعْلَمُ بِمَنْ هُوَ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾
سورة الكهف		
٢٣١ / ١	٦٢	﴿ إِنَّا غَدَاةً نَأْتِيهِمْ لَنَخْطُبَهُنَّ أَصْوَابًا ﴾
سورة مريم		
٧٢٠ / ٢	١٢	﴿ وَءَاتَيْنَاهُ الْحُكْمَ صَبِيحًا ﴾
سورة طه		
٤٦٦ / ٢	٥٥	﴿ مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ ﴾
٢٢٦ / ١	٦٦	﴿ يُخَوِّلُ إِلَهِ مِنْ سِحْرِهِمْ ﴾
٢٢٦ / ١	١١٤	﴿ وَلَا تَعْجَلْ بِالْقُرْآنِ مِنْ قَبْلِ أَنْ يُقْضَى إِلَيْكَ وَحْيُهُ ﴾
٢٢٦ / ١	١٣١	﴿ زَهْرَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا ﴾
سورة الحج		
٤٢١ / ١	٣٤	﴿ وَبَشِّرِ الْمُخَضَّبِينَ ﴾
٦١٧ / ٢	٧٨	﴿ وَمَا جَعَلْ عَلَيْكُمْ فِي الدِّينِ مِنْ حَرَجٍ ﴾
سورة المؤمنون		
٢١١ / ١	٨٥	﴿ سَيَقُولُونَ لِلَّهِ ﴾
سورة النور		
٢٤٦ / ١	٣٧	﴿ رِبَايَ لَا تُلْهِمُهُمْ بُحْرَةً وَلَا بُيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ ﴾

سورة الفرقان		
﴿وَيَخْلُدُ فِيهِ مُهَكَّأًا﴾	٦٩	٢٢٧ / ١
سورة الشعراء		
﴿أَنَّا نُنَزِّلُ الْكُرْآنَ مِنَ الْعَلَمِينَ﴾	١٦٥	١٥٩ / ١
﴿وَتَقْدُرُونَ مَا خَلَقَ لَكُمْ أَنْفُسَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ﴾	١٦٦	١٥٩ / ١
سورة القصص		
﴿إِنَّ الَّذِي فَرَضَ عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لَرَأْدُكَ إِلَيْنَا﴾ ﴿مَعَادٍ﴾	٨٥	٢٢٩ / ١
سورة الأحزاب		
﴿يَمَّا آتَيْنَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾	٥١	٢٢٧ / ١
﴿عِنْدَ اللَّهِ وَجِبَاهَا﴾	٦٩	٢١١ / ١
﴿وَيَتُوبَ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ﴾	٧٣	٢٢٧ / ١
سورة فاطر		
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ﴾	٢٨	١٢٨ / ١
﴿إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ﴾	٢٨	٢٢٧ / ١
﴿وَلَا يَجِئُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ﴾	٤٣	١٨٠ — ١٧٩ / ١
سورة يس		
﴿فَاغْشَيْنَاهُمْ﴾	٩	٢٢٧ / ١
سورة ص		
﴿وَنُحْذِيكَ مِنْهَا ضَرْبًا فَاضْرِبْ بِهِ وَلَا تَجْنُتْ﴾	٤٤	١٧٣ / ١

سورة الزمر		
١٦٨ / ١	٩	﴿ هَلْ يَسْتَوِي الَّذِينَ يَمُنُونَ وَالَّذِينَ لَا يَعْلَمُونَ ﴾
١٧١ / ١	١٧	﴿ فَبَشِّرْ عِبَادِ ﴾
١٧١ / ١	١٨	﴿ الَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ الْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُ ﴾
سورة غافر		
٤٨٣ / ٢	٨٥	﴿ فَلَمَّا يَكُنْ يَنْفَعُهُمْ إِيمَانُهُمْ لَمَّا رَأَوْا بَاسَنَا ﴾
سورة الحجرات		
١٩٠ / ١	١٢	﴿ إِنَّ بَعْضَ الظَّنِّ إِثْمٌ ﴾
١٥٨ / ١	١٣	﴿ إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ ﴾
سورة ق		
٢١٠ / ١	٢٤	﴿ الْقِيَامِ فِي جَهَنَّمَ كُلَّ كَفَّارٍ عَنِيدٍ ﴾
سورة الطور		
٢٠١ / ١	٢٧	﴿ فَمَنْ أَتَى اللَّهَ عَالِيَةً رَوَّقْنَا عَذَابَ السَّعِيرِ ﴾
سورة القمر		
٢٠١ / ١	٤٦	﴿ بَلِ السَّاعَةُ مَوْعِدُهُمْ وَالسَّاعَةُ أَذَى وَأَمْرٌ ﴾
سورة الحديد		
٢٥٣ / ١	١٦	﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ آمَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ وَمَا نَزَلَ مِنَ الْحَقِّ ﴾
سورة المجادلة		
١٥٧ / ١	٢	﴿ وَلَهُمْ لِيَقُولُوا مَنَكُم مِّنَ الْقَوْلِ وَرُودًا ﴾

١٢٨ / ١	١١	﴿يَرْفَعُ اللَّهُ الَّذِينَ آمَنُوا مِنْكُمْ وَالَّذِينَ أُوتُوا الْعِلْمَ دَرَجَاتٍ﴾
سورة الماعز		
٣٨٢ / ١	١٥	﴿كَلَّا إِنَّهَا لَأَطْنُ﴾
٣٨٢ / ١	١٦	﴿نَزَّاعَةً لِّلشَّوَى﴾
سورة الجن		
٢٢٨ / ١	١٦	﴿عَذَابًا﴾
٢٤٢ / ١	١٨	﴿وَأَنَّمَسْجِدَ لِلَّهِ﴾
سورة المرسلات		
٢٢١ / ١	١١	﴿وَوَفَا الرُّسُلُ أَقْبَتَ﴾
سورة النازعات		
٢٢٣ / ١	٢٤	﴿فَقَالَ أَنَا رَبُّكُمُ الْأَعْلَى﴾
سورة الإنشقاق		
٤٦٦ / ٢	١٤	﴿إِنَّهُ ظَنَّ أَن لَّنْ يَحُورَ﴾
سورة الليل		
٢١١ / ١	١٢	﴿إِنَّا عَلَيْنَا الْهُدَى﴾
سورة الضحى		
١٨٣ / ١	١١	﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾
سورة الزلزلة		
٢٠١ / ١	١	﴿إِذَا زُلْزِلَتِ الْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾

سورة الفيل		
٢٢٨ / ١	٤	﴿ تَرْمِيهِمْ ﴾
سورة المسد		
٥٠٨ / ٢	١	﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ ﴾
سورة الفلق		
٢٢٨ / ١	٢	﴿ مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ ﴾
سورة الناس		
٢٢٩ / ١	٢	﴿ مَلِكِ النَّاسِ ﴾

٢. فهرس الأحاديث النبوية

أ. الأحاديث القولية

رقم الجزء والصفحة	الحديث
	((١))
١٣٤ / ١	((أبو حنيفة سراج أمتي))
٤٧٤ / ٢	((أتق الله حيث ما كنت وأتبع السيئة الحسنة تمحها وخالق الناس بخلق حسن))
١٩٦ — ١٩٥ / ١	((أجروكم على الفتيا أجروكم على النار))
٣٥٢ / ١	((أخوع يوماً فاصبر، وأشبع يوماً فأشكر))
٥٩٧ / ٢	((إذا ابتلت النعال فالصلاة في الرِّحال))
١٨٣ / ١	((إذا أنعم الله على عبد أحب أن يرى أثر نعمته عليه))
٧٨٦ / ٢	((إذا سافرتما فأذنا وأقيما))
٢٠٤ / ١	((آذنها ثلاثاً، فإن ذهبت وإلاً فاقتلها))
١٥٨ / ١	((استفت قلبك، وإن أفتاك المفتون))
٦٩٠ / ٢	((أسعد الله حمدك))
١٧٢ / ١	((الأصابع كلها سواء))
٢٤٥ / ١	((أفرضكم زيد بن ثابت))
٤٦٤ / ٢	((أفضل الأعمال والنج والشج))
٥٤٧ — ٥٤٦ / ٢	((إقرأ قل يا أيها الكافرون) ثم نم على خاتمتها، فإنها براءة من الشرك))
٢٤٤ / ١	((أقضاكم علي))
٣٩٥ / ١	((ألبسوهم مما تلبسون))

٢٦٩ / ١	((اللهم اجعلني من الذين إذا أحسنوا استبشروا، وإذا أسأؤا استغفروا))
٦٣٤ / ٢	((إن أحب الأديان عند الله السمحة الحنيفة))
٢٠٣ / ١	((إن الله إذا أنعم على عبد أحب أن أثر النعمة عليه))
١٤٣ / ١	((إن الله لا يقبض العلم انتزاعاً ولكن يقبض العلم بقبض العلماء))
٣٦٧ / ١	((إن الله يباهي الملائكة بأهل عرفات))
١٧٥ / ١	((أن الحرب خدعة))
٤٤٠ / ١	((إن الدنيا سجن المؤمن وجنة الكافر))
٦١٧ / ٢	((إن الشيطان ينادي أحدكم، وهو في صلاته فيقول له: أحدثت أحدثت، فلا ينصرفن حتى يسمع صوتاً، أو يجد ريحاً))
١٧٥ / ١	((إن في المعاريض لمندوحة عن الكذب))
٥٧١ / ٢	((إن لله ملكاً ينادي كل صلاة، يا بني آدم قوموا إلى نيرانكم التي أوقدتموها على أنفسكم، فأطفئوها بالصلاة))
٢٠٤ / ١	((إن من صلى الفجر، ولم يتكلم إلا بذكر الله حتى تطلع الشمس كان كالمجاهد في سبيل الله))
٢٠٠ / ١	((إنه خفف لداود عليه السلام القراءة، وكان يأمر دوابه فتسرج فيقرأ الزبور حتى تسرج))
١٧٤ — ١٧٣ / ١	((إنه عين الرباء، هلا بعت صاعيك ب درهم ثم ابتعت به تمراً))
١٨٣ / ١	((إنه كان يلبس برد حبر في كل عيد))
٦٨٢ / ٢	((إني لأستحي أن أعذب ذا شيبة شابت في الإسلام))
١٧٣ / ١	((أو كل تمر خبير هكذا))
٥٠٧ / ٢	((أيما امرأة نكحت بغير إذن وليها فنكاحها باطل))

((ب))	
٦١٧ / ٢	((بعثت بالحنيفية السمحة))
((ت))	
١٣٣ / ١	((ترفع زينة الدنيا سنة خمسين ومئة))
٤٧٤ / ٢	((تعشوا فإن ترك العشاء مهزمة))
٧٦٥ / ٢	((تم على صومك))
((ج))	
٦٧٥ / ٢	((الجمعة حج الفقراء))
٦٢٠ / ٢	((الجوع يا أبا هريرة، فبكيت، قال: لا تبك، فإن شدة القيامة لا تصيب الجائع إذا احتسب في دار الدنيا))
((ح))	
١٧٢ / ١	((الحيض ثلاثة أيام إلى العشرة، والزائد استحاضة))
((خ))	
٤٢٤ / ١	((خذوا عثكلاً فيه مئة شمراخ فاضربوه به))
٤٢٤ / ١	((خصلتان لا تجتمعان في منافق حسن سميت، ولا فقه في دين))
٤٧٨ / ٢	((خفف فإن بنا إليك حاجة))
٥٠٢ / ٢	((خلقت هؤلاء للجنة، ولا أبالي، وخلقت هؤلاء للنار، ولا أبالي))
١٣٣ / ١	((خير القرون قرني ثم الذين يلونهم))
((د))	
٦٧٥ / ٢	((الدجاج غنم فقراء أمتي، والجمعة حج فقرائها))
١٣٦ / ١	((دعوا لي أصحابي، فوالذي نفسي بيده لو أنفق أحدكم مثل

	أحد ذهباً ما بلغ مد أحدهم، ولا نصيفه))
٤٠٧ / ١	((الدين شرّ الدين))
	((ر))
٥٠٨ / ٢	((الرضاعة من المجاعة))
	((س))
٤٢٩ / ١ — ٤٣٠	((ستفتح مدينة يقال لها قزوين، من رابط فيها...))
٥٦٠ / ٢	((سرعة المشي تذهب بهاء المؤمن))
٣٩٥ / ١	((سيد الشهداء يوم القيامة حمزة))
	((ص))
٩٦٢ / ٢	((صاحب الدابة القطوف أمير على الركب))
١٣٩ / ١	((الصبر عند الصدمة الأولى))
	((ط))
٢٢٥ / ١	((طه))
٣٩١ / ١	((طوبى لمن رآني، ومن رأى من رأي...))
٣٩٢ / ١	((طوبى لمن رآني، وأمن بي...))
	((ف))
٤٦٨ / ٢	((فاجعلوا لبنت الابن فضل ما بينهما تكملة الثلثين))
٢٥٨ / ١	((فضل العالم على العابد كفضلي على أدناكم))
٧٦٤ / ٢	((فليغسله سبعاً أو لاهن — إحداهن — أخراهن بالتراب))
١٣١ / ١	((كذب النسابون)) بعد عدنان في النسب
١٨٧ / ١	((كاد الحسد أن يغلب القدر، وكاد الفقر أن يكون كفراً))
٣٠٦ / ١	((كل مسكر خمر، وكل مسكر حرام))
٤٩٠ / ٢	((كل الناس يغدو، فبائع نفسه في يوبقه، أو يعتقه))

٤٦٨ / ٢	((كم فرض البنت الواحدة))
٤٦٨ / ٢	((كم فرض البنّتين))
((ل))	
١٨٧ / ١	لا أحد أصبر على أذى يسمعه من الله تعالى، يشرك به ويجعل له الولد، ثم يعافيه ويدفع عنهم ويرزقهم))
٥٣٢ / ٢	((لا تجالسوا أبناء الأغنياء، فإن فتنهم أشد من العذاري))
٢٣٦ / ١	((لا تعيروا أحداً بما كان فيه من الكفر، فإن الاسلام يهدم ما كان قبله))
٢٥٤ / ١	((لا تغضب))
٦١٨ — ٦١٧ / ٢	((لا ضرر ولا ضرار))
٤٠٧ / ١	((لا هم إلا هم الدين))
١٨٧ / ١	((لعلكم تأكلون متفرقين))
١٨٧ — ١٨٦ / ١	((لك أجران، أجر السر، وأجر العلانية))
٦٢٧ / ٢	((لو أن رجلاً في حجره دراهم يقسمها وآخر....))
١٣٤ / ١	((لو كان العلم في الثريا لناله رجال من فارس))
٦٢٩ — ٦٢٨ / ٢	((لولاك لما خلقت الأفلاك))
٢٩٥ / ١	((لينى منكم أولو الأحلام والنهى))
((م))	
١٢٨ / ١	((ما اتخذ الله ولياً جاهلاً، ولو اتخذ له لعله))
٦١٨ ، ١٧١ / ١	((ما رآه المسلمون حسناً فهو عند الله حسن))
٤٢٣ / ١	((ما من أحد إلا عليه عمرة وحجة واجبتان))
٥٢٣ / ٢	((ما من شيء بدئ يوم الأربعاء إلا وقد تم))
١٨٧ / ١	((ما من عبد إلا له صيت في السماء، وصيت في الأرض))

٦٧٥ / ٢	((مثل أمّتي مثل المطر، لا يدري أوله خيراً أم آخره))
٢٥٨ / ١	((مدار العلماء أفضل من دماء الشهداء))
٣٩١ / ١	((مروا بالمعروف، وانهوا عن المنكر))
٢٥٧ / ١	((المكاتب عبد ما بقي عليه درهم))
١٥٨ / ١	((ملعون من لعب بالشطرنج، والناظر إليه كآكل الخنزير))
١٥٥ / ١	((من أثنيتم عليه خيراً...))
٥٨٠ / ٢	((من أحب أن يتمثل له الرجال....))
٤٤٦ / ١	((من أخذ من الدنيا من الحلال حاسبه الله...))
٣٢٢ / ١	((من تفقه في دين الله...))
١٨٦ / ١	((من دل على خير كان له مثل أجر عمله))
٥٢١ / ٢	((من صام يوماً من رجب...))
٢٣١ / ١	((من صنع إليه معروفًا فكافئوه...))
٥٦٠ / ٢	((من قال بعد أن يصلي الجمعة...))
٢٠٠ / ١	((من قرأ القرآن أقل من ثلاث لم يفقه))
٢٥٤ / ١	((من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة))
١٤٤ / ١	((من مات ولم يعرف إمام زمانه...))
٥٢٩ / ٢	((من مشى إلى عالم خطوتين، وجلس عنده ساعتين، وسمع منه كلمتين، أوجب الله له جنتين، عمل بهما أو لم يعمل))
٤٦٥ / ٢	((من وحد الله، وكفر بما يعبد من دونه...))
((هـ))	
٢٥٩ / ١	((هل تستطيع أن تصوم ولا تفطر، وتصلي ولا تفتر...))
٤٧٧ / ٢	((الهندباء من الجنة))
((ز))	

٦٨٢ / ٢	((وَأَنْ تَعْتَمِرَ خَيْرَ لَكَ))
	((ي))
٦٧٧ / ٢	((يُؤْتِي بِعَمَلِ الْمُؤْمِنِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَيُوضَعُ...))

ب - الأحاديث غير القولية

رقم الصفحة والجزء	الحديث
	((أ))
٢٩٥ / ١	أمرنا رسول الله ﷺ أن ننزل الناس منازلهم.
٧٦٩ / ٢	إن النبي ﷺ توجه إلى مكة يوم النحر، فطاف طواف الأفاضة، ثم صلى الظهر بمكة، ثم رجع إلى منى.
٧٨٤ / ٢	أنه ﷺ تزوج امرأة فرأى في كشحها بياضاً، فردها.
٧٧١ / ٢	أنه كان يكبر قبل القنوت، ويكبر بعده.
١٨٣ / ١	أنه كان يابس برد حبر في كل عيد.
	((خ))
٢٠٨ / ١	خير رسول الله ﷺ بريدة بعدما اشترتها عائشة.
	((ق))
٧٦٩ / ٢	قال أبو سفيان للنبي ﷺ: أعطني ثلاثاً، فأعطاه.
	((ك))
٦٧٦ / ٢	كان قبيلة سيف رسول الله ﷺ من فضة، وكان نعله له قبالة.
١٧٢ / ١	كان يصلي بعده في بيته ركعتين.
٧٧١ / ٢	كان يقنت في الوتر من النافلة قبل الركوع.

١٨٣ / ١	كان يلبس برده الأحمر في العيدين والجمعة.
---------	--

٣. فهرس المثل

رقم الجزء والصفحة	المثل
٧٨١ / ٢	أشام من طويس

٤. فهرس الألفاظ اللغوية

رقم الجزء والصفحة	الألفاظ
(أ)	
٤٠١ / ١	الإقواء
٧٠٠ / ٢	أهليلج
٥٤١ / ٢	أهليلجة
(ب)	
٦٨١ / ٢	باس
(ت)	
٣١٥ / ٢	تتوكران
(خ)	
٦٤٧ / ٢	الخابية
٤٦١ / ٢	الخانقاه
٥٣٥ / ٢	خوش نام
(د)	

داد (فارس تركي)	٥٩٤ / ٢
(ش)	
الشحنة	٧٣٠ / ٢
(ص)	
صدر جهان	٦٢١ ، ٦٠٦ / ٢
(ع)	
العلاج	٢٦٠ / ١
العقود	٤٦٣ / ٢
(ق)	
القبال	٦٧٦ / ٢
القبيلة	٦٧٦ / ٢
قراح	٦٧٣ / ٢
القلاس	٥٨٦ / ٢
القمطر	٦٢٨ / ٢
(ك)	
الكاذي	٧٢٣ / ٢
(ل)	
اللقى	١٣٥ / ١
(م)	
مداس	٦٣٣ / ٢
ملك داد	٥٩٤ / ٢
(و)	
الوارع	٢١٧ / ٢

٥. فهرس الشعر

رقم الجزء والصفحة	عدد الابيات	الشاعر	القافية
(أ)			
٤٠٤ / ١		ظهير الدين المرغيناني	فأحياء
٢٢٩ / ١	٢	—	غراء
(ب)			
٣٥٢ / ١	٥		قريب
٣٩٣ / ١	٢	الحسن بن أحمد بن أمين الدولة	السحاب
٥٩١ / ٢	٤	محمد بن سليمان بن قتلش	الشباب
٦٠٣ / ٢	٣	محمد بن عبدالرحمن السمرقندي السنجاري	بكتاب
٦١٢ / ٢	٢	أبو جعفر ابن مازة	المصيب
٦٤٠ / ٢	٤	أبو علي التتوخي	المتروك
٢٣٥ ، ١٨٠ / ١	١		جندب
١٤٠ / ١	٣		الكواكب
٤٢٦ / ١	٢	خليل بن أحمد	الخصاف

		السجزي	
٢٥٩ / ١	٧	عبدالله بن المبارك	تلعب
٦٦٤ / ٢	٢	أبو المظفر الهروي	عذابها
(ت)			
٥٥٩ / ٢	٣	ابن الخالة	الممات
٦٨٦ / ٢	٦	سبط ابن الجوزي	شدتي
٦٩٨ / ٢		بدر الدين الصرخدي	العبرات
٢٩٥ / ١	٥		رواته
(ج)			
٦٣٧ / ٢	٢	بدر الدين ابن الأبيض	خارجه
٥٦١ / ٢	٢	المشطب	بمنهاجي
٦٧٣ / ٢			درّاج
٦٧٣ / ٢	٢	ابن شبرمة	درّاج
(ح)			
٢٢٩ / ١		أبو حنيفة	صالح
٤٠٠ / ١	٢	آدم عليه السلام	قبيح
٥٦٢ / ٢	٢	ابن انظهير الأربلي	بقرحه
(د)			
٣٣٨ / ١	٣	ابن الكجلو	يجمد

٥١١ / ٢	٢	ابن قاضي العسكر	واجد
٢٥١ - ٢٥٠ / ١	٩	اليزيدي	سبيد
٤٠٠ / ١	٢	السيرافي	منقرد
٦٠٤ / ٢	٢	ابو المناقب الساوي	الورد
٤٠٩ / ١	٢	أبو الفتح البستي	علي عمد
٤٠٩ / ١	٢	الحكيم الكشي	العمد
٤٠٩ / ١	٢	أبو حنيفة	الرشد
٤٣٧ / ١	٣	سفيان الثوري	يا ابن سعيد
٢٣٠ / ١			بالسودد
٥٣٧ / ٢	٥	عمر بن محمود بن القاضي	المحامد
٢٠٧ / ١	١	محمد بن الحسن	محسود
٢٠٧ / ١	٢		محسود
٢٠٨ / ١	١	حاتم الطائي	حساد
٢٠٧ / ١	١		الحسد
٤٧٣ / ٢	٢	عبد الخالق بن أسد	أحمد
(ر)			
٣٩٠ - ٣٨٩ / ١	٢	أبو نصر الهروي	عشور
٦٦٠ / ٢	٢	المظفر بن المبارك	ودهور
٦٥٣ / ٢	٧	الزمخشري	النقر
٥٨٦ - ٥٨٥ / ٢	٢	أبو الفضل الطيبي	المزار
٦٢٨ / ٢			الصدر

٢١٧ / ١	٢		يَنْتَظِرُ
٥٦٤ / ٢	٢	أبو جعفر النسفي	فَجَرًا
٢٠٧ / ١			حَجَرًا
١٩٦ / ١	١٦	سراج الدين الغزي	أَجْرًا
٦٨٣ — ٦٨٢ / ٢	٢	عبدالله بن أكنم	بزنبور
٧٥٧ / ٢	٢		مُضِر
١٦١ / ١	٣		زَفِرٍ
٤٦٦ / ٢	٢		وَكْرَمٍ
١٧٧ / ١	٢	أبو حنيفة	بمَنكَرٍ
٦٣٣ / ٢	٣	محيي الدين ابن النحاس	بَصْرِي
٣٣٦ / ١	٢	الأصمعي	خَذِرْهَا
٦٠٢ / ٢	٢	نور الدين السفجاري	داره
٤٦٦ / ٢	٢		يَدُورُ
٤٨٧ / ٢	٣	عبدالوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي	العجز
(س)			
٤٠٢ / ١	٢		عَبَّاس
٦٨١ / ٢		أحمد بن أبي نعيم	عَبَّاس
٦٨١ / ٢		أحمد بن أبي نعيم	باس
٣٩٠ / ١	٢	أبو زيد الدبوسي	حاس

(ص)			
المعاصي		٤	٤٦٠ / ٢
المعاصي	الشافعي	٢	١٩١ / ١
(ض)			
الأرضنا	أبو علي التتوخي	٢	٦٤٠ / ٢
أمراضِي	محمد بن سليمان بن قنلمش		٥٩١ / ٢
(ط)			
بشرطه	نجم الدين النسفي	٢	٥٣١ / ٢
(ع)			
يتضوع			٤٦٢ / ٢
ما رجعوا	أبو الموفق مسعود بن شجاع	٩	٦٥٨ / ٢
مودع	عيسى بن أبي بكر بن أيوب	٣	٥٤٢ / ٢
مُخادعُ	الحكيم الرشداني	٢	٧٠٨ / ٢
نزوع	عبدالله بن المبارك	٢	٢٠٩ / ١
القناعه	ابو القاسم بن نصر الله	٣	٧١٩ / ٢
تبعًا			٢٥٣ / ١
قاع	عمران بن حطان الخارجي	٢	٢٥٥ / ١

(ف)			
٥٤٣ / ٢	٢	ابن عنين	تلافي
(ق)			
٢٥٥ — ٢٥٤ / ١	٤	عبدالله بن المبارك	الشقيق
٤٠٢ / ١	٢		أرفق
٣٩٠ / ١	٤	حبان بن علي العنزي	عنقا
٦٢٨ / ٢	٣	محمد بن مصطفى الرومي التركي	المطلق
٦٤١ / ٢	٣	عماد الدين الفاريابي	الحقائق
٤٩٠ / ٢	٢	أبو الحسن الكرخي	المانق
(ك)			
٤٦١ / ٢	٢	عبدالله بن أبي الفتح الخانقاهي	سواكا
٦٣٢ / ٢	٢	أبو سعد البشكاني	وفيك
٥٦٤ / ٢	٢	أبو الفتح البستي	أعقاك
(ل)			
٤٠١ / ١	٣	عبدالله بن مسلم بن جندب الهذلي	طويل
٥١١ / ٢	٢	علي بن سنجر بن السباك	طويل
٦٨٦ / ٢	٢	ابن مالك	تفضيلا

٤٢٥ / ١	٢	خليل بن أحمد السجزي	فضلا
٤٨٠ / ٢	٥		بالقليل
٢٥٨ / ١			بالرجال
٦٠٣ / ٢	٢	ابن الصائغ	بالمال
٢٥٧ / ١	٢		خال
٤٩٤ / ٢			قتله
٤٩٤ / ٢		عتبة بن خيثمة النيسابوري	قتله
٥٧٠ / ٢	٢	الحكيم العراقي الواعظ	نمله
٥٧٥ / ٢	٤	الشافعي	مثله
٤٤٧ / ١	٣	أبو الحجاج أسعد بن إسحاق المرغيناني	مُعولي
٥٤٢ / ٢	٢	عيسى بن أبي بكر بن أيوب	سؤالِي
٥١٥ / ٢		علي بن عثمان الأوشي	كاللألي
(م)			
١٩٥ / ١	٥		الأقلامُ
٢٠٧ / ١	٢		خصومُ
٤٤٧ / ١	٢	صاعد بن محمد	لديكمُ

		القزويني	
٥٢٥ / ٢	٢	ابن العديم	محرّمًا
١٤٠ / ١	٢	بهلول بن حمزة الصوفي	ماذا
٧٠٦ / ٢	٣	الكاساني	همّة
٥٣٤ / ٢		نجم الدين عمر النسفي	وحرّام
٤٠٦ / ١	٢		والحكيم
٤٦٢ / ٢	٢		وكرّم
٤٢٢ / ١	٢		وتعلّم
٤٩٠ / ٢	٢	أبو الحسن الكرخي	وبهتان
٢٠٩ / ١	٢		الهوانا
١٤٣ / ١	٢	يعقوب بن حمدان بن محمد	الرّحمن
٦٠٧ / ٢		ابو الحسن المارديني	النعمان
٢٠٩ / ١			هوان
٢١٥ — ٢١٤ / ١	٣		جنانة
٤٨٨ / ٢	٢	عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون	البدن
(هـ)			
٦٥٩ / ٢	٢	النجم السنجاري	صنّة
٦٥٩ / ٢	٢	عبد المحسن الصوري	منه

٤٩٣ / ٢	٢	أبو زيد الدبوسي	والفقهه
(ي)			
٣٩٨ / ١	٥	ابن سينا	للخطايا
٢٧٢ / ١	٣		يحيي
٥٢٩ / ٢	٢		وتراي

٦- فهرس مسائل العلوم والفنون

(الأدب الأخبار)

رقم الجزء والصفحة	
٦١١ / ٢	مخاطبة غزلية بين خالد الكاتب و غلام يعشقه
٦٣٣ / ٢	قصة لص شفق
٦٢٧ / ٢	حوار بين إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة والقاسم بن معن، في إنفاق الدراهم وإمساكها.
٦٥٥ / ٢	حكاية بين أبي العلاء الكلاباذي وأبي حيان الأندلسي
٦٥٥ / ٢	حكاية إديبة بين أبي إسحاق الشيرازي وأصحابه
٧٢٦ - ٧٢٦ / ٢	عزم الكاساني على الرجوع من حلب الى بلاده وتركه ذلك، ورأى زوجه فاطمة السمرقندية
٧٢٦ / ٢	أول من سن الفطر في رمضان بالمدرسة الحلاوية
٧٢٦ / ٢	كانت الفتوى من بيت فاطمة السمرقندية وعليها خط أبيها وخط زوجها
٧٢١ - ٧٢٠ / ٢	قصة اعتراض أبي مطيع البلخي على أن يقال لولي العهد (وآتيناه الحكم صبيا)

٧١٤ / ٢	طالب علم احتال على أبي حنيفة
١٩١ - ١٧٣ / ١	قصة أبي حنيفة مع تلامذته
٧٠٣ - ٧٠٢ / ٢	نوادير أبي أسيد
(أصول الفقه)	
٧١١ / ٢	أخذ أبي حنيفة بالحديث وما جاء عن الصحابة والتابعين
٧٠٦ / ٢	المجتهدان هل هما مصيبان، أم أحدهما مخطئ؟
٥١٢ / ٢	المجتهد إذا أخطأ في إصابة الحق هل يكون مخطئاً في الإجتهد على كل حال؟
٤٢٤ / ١	حكم الفتوى من الكتب
٧٦٥ / ٢	مذهب الأصحاب تقديم الخبر على القياس
(التصوف)	
٦٢١ / ٢	حكاية قطب الدين الشيرازي مع مولانا جلال الدين الرومي
٦٢٢ - ٦٢١ / ٢	سبب هيام جلال الدين الرومي
(التفسير)	
٣٥٦ - ٣٥٥ / ١	المعلومات: هي العشر في الآية ٢٨ من سورة الحج، والمعدودات هي أيام التشريق في الآية ٢٠٧ من سورة البقرة
(علم الكلام)	
٤٤٨ / ١	إثبات القدر، وأن الله خالق الخير والشر
٣٣٩ / ١	رؤية الله تعالى في المنام هل تجوز؟
٣٠٧ / ١	الإيمان قول وعمل
٣٠٧ / ١	القرآن كلام الله من قال مخلوق فهو كافر ومن وقف فهو جهمي
٣٠٤ / ١	الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فريضة

٤٤٢ / ١	من ذكر أنه يعلم الغيب هل يكفر؟
٥١٢ / ٢	المجتهد إذا أخطأ في إصابة الحق يكون مخطئاً في الإجتهد عند الماتريدي، وعند أبي الحسن مصيب في الإجتهد على كل حال.
٦٢٩ / ٢	إذا قال الرجل للذمي: أسلم، فقال: أسلمت فهو إسلام منه
٦١٥ / ٢	العلم أفضل من العقل، ومن قال إن العقل أفضل فهو معتزلي.
٦٣٨ / ٢	حكم محمد بن يوسف بكفر القائل إنهم رأوا إبراهيم بن أدهم يوم التروية بالبصرة ورأوه بالكعبة.
٦٧٠ / ٢	رأى أبي حنيفة في جهنم ومقاتل
٣١٢ / ١	من قال: يارب جمعت على العقوبات تسخطاً. أيكفر؟
٧٢٦ / ٢	من قال لغير يحيى: [وأتيناك الحكم صبياً] أيكفر؟
٧٤٤ / ٢	إذا أذن الذمي في وقت الصلاة، هل يصير مسلماً؟
(الفقه)	
كتاب الطهارة	
٦٣٤ / ٢	أي الوضوء أحب، من ماء مخمر، أو من ماء متوضأ العامة؟
٣١٠ ، ٣٠٩ / ١	من غسل وجهه وغمض عينيه تغميضاً شديداً، لا يجوز وضوءه.
٧٠٣ / ٢	إذا توضأ ثلاثاً ثلاثاً، فالثالثة فرض، كإقامة الركوع والسجود.
٥٢٢ / ٢	القيئ يجده في حلقه، هل يعيد الوضوء؟
٤١٧ / ١	المفتصد ليس في حكم المستحاضة، وإن كان موضع القصد مفتوحاً؟
٤٤٢ / ١	الغسل هل يجب بخروج المني كيف ما كان؟
٧١٧ / ٢	وطئ صبية يجامع مثلها يستحب لها أن تغتسل؟

٥٨٧ / ٢	كل دم لا يكون حدثاً لا يكون نجساً
٤٦٨ / ٢	الدم الذي ليس بمسفوح طاهر .
٧٠٥ / ٢	الختان من المسائل التي لم يقطع أبو حنيفة بجوابها
كتاب الصلاة	
٤٦٣ / ٢	وقت العشاء الآخرة حتى يصبح
٤٨٧ / ٢	النية في النفل وفي أنواع الصلاة كيف تكون؟
٤٨٧ - ٤٨٦ / ٢	في صلاته إذا علم أي صلاة يصلي، هل يعتبر هذا نية؟ والصوم ما حكمه؟
٤٨٧ / ٢	هل يستحب أن يتكلم بلسانه، بما ينوي بقلبه.
٧٠٢ / ٢	لا اعتبار بالوقف من جواز الصلاة.
٥٥٥ / ٢	لو قرأ ((يسدر الناس اشطاطاً)) بالسین مكان الصاد في [يصدر].. الى آخره ما الحكم؟
٧٤٩ / ٢	لو قرأ ((التي)) ((خلق السموات والأرض)) مكان الذي أو ((أنعمت عليهم)) بكسر التاء هل تفسد صلاته؟
٦٦٣ / ٢	حكم رفع اليدين عند الركوع، وعند الاعتدال منه
٧٢١ / ٢	من قال بفرضية التسبيحات الثلاث في الركوع والسجود
٦٠٠ ، ٥٩٩ / ٢	ما وقع بين أبي عبدالله الأنصاري، وهلال بن مسلم في شأن التشهد
٥٩٩ / ٢	إذا شرع في الصلاة على رسول الله ﷺ بعد الفراغ من التشهد ناسياً
٦٧٢ / ٢	الوتر فريضة، في رواية عن أبي حنيفة
٥٤٤ / ٢	رفع اليد في الدعاء في الوتر
٧١١ / ٢	الامام إذا سمع خفق النعال من خلفه وهو راكع. أينظر

	أصحابها؟
٧١٢ - ٧٠٢ / ٢	من أم بالناس فوقف وابتدا من قوله: [وإياكم أن تؤمنوا بالله ربكم] ما الحكم؟
٥٨٧ / ٢	ولد الزنا يوم القوم
٤٦١ / ٢	المسبوق يتابع الإمام في التشهد إلى قوله: ((عبد ورسوله)) بلا خلاف
٦٨٧ / ٢	حكم المسبوق في الصلاة
٥٧٣ / ٢	إذا أقتدى الأمي بالقارئ، فسمع منه آية من الصلاة فتعلم، تفسد صلاته.
٣٧٣ / ١	وجوب الترتيب في جميع العمر
٥٨٦ / ٢	الذي يفوته بعض الصلاة في أيام التشريق، يقضي ثم يكبر
٤٣٦ ، ٤٣٥ / ١	من أسقط أربع سجعات لم يذكر ذلك إلا في آخر صلاته، ما يفعل؟
٥٥١ / ٢	إذا ترك التسمية في أول ركعة، هل يلزمه السهو؟
٣٩٤ / ١	هل يؤمر الابن بمواراة أبيه بعدما نبش؟
كتاب الزكاة	
٤٦٢ / ٢	هل يجوز للرجل أن يبعث بركة ماله من بلد إلى بلد
٥٩٦ ، ٥٩٥ / ٢	زكاة الأجرة المعجلة في الإجارة الطويلة المرسومة على الأجر في السنين التي كانت الأجرة في يده، ورأى أنها تجب على المستأجر أيضاً.
٧٠٠ / ٢	لو أعطيت في صدقة الفطر إهليلج لأجزاءك. يعني بالقيمة
٤٢٤ / ١ ، ٧٠٤ / ٢	ما حكم التصديق في الجامع؟

كتاب الحج	
٣٧٤ / ١	الحج بعد اجتماع شروط الوجوب يجب على الفور
٣٥٦ ، ٣٥٥ / ١	المعلومات هي العشر في الآية ٢٨ من سورة الحج، والمعدودات في أيام التشريق في الآية ٢٠٣ من سورة البقرة.
٣٠٠ / ١	أياً أفضل في رمي الجمار واقفاً أم راكباً؟
٥٠٥ — ٥٠٤ / ٢	المحرم يحصر من الحرم، هل يكون محصراً؟
كتاب البيوع	
٤٨٦ / ٢	من اشترى حماراً يعلوه الخمر، إن طأوع فعيب
٧٢١ / ٢	من وضع عند صاحب الرمان فلساً وحمل رمانة ومضى، أصبح عند التراضي؟
٧٢٣ ، ٧٢٢ / ٢	الحربي إذا باع ولده... إن باعه من مسلم لا يجوز، وهل يباح للمشتري شراؤه؟
٧١٤ / ٢	مديون اتخذ ضيافة لرب الدين، ثم قال: قد كنت اتخذت لك ضيافة من جهة ديني، هل يصدق؟
٣٥٣ / ١	جواز إجارة الظئر دليل على فساد بيع لبنها
٧٢٣ / ٢	إذا حمل الحمال الخابية فكسرها قبل أن يبلغها، هل يضمن.
٦٤٧ / ٢	قربة يعطى الإمام لخطبتها في كل سنة من غلات نفسه قدرأ معيناً، ثم إن واحداً خطب سنة، هل يستحق هذا المرسوم شرعاً؟
٦٥٥ / ٢	من اشترى من آخر داراً فقبل أن يقبضها أجرها من البائع. هل تصح الإجارة أم لا؟
٦٩٣ / ٢	من له دار معدة للاشتغال، أجرها أجنبي، وسكن المستأجر ومضت المدة، فالأجر المسمى يكون للأجر، أم أجر المثل

	لصاحب الدار؟
٧١٧ / ٢	أيجوز أن يضرب في الإجارة أجلاً لا يعيش إليه مثله عادة
٥٣٩ / ٢	إذا ارتشى القاضي فهو معزول، وإن لم يعزل
٢٢٣ / ١	لا ينبغي للقاضي أن يترك على القضاء أكثر من سنة
٧٠٩ / ٢	حكم ما يضرب السلطان على الرعية مصلحة لهم.
٤٩٥ / ٢	المدعى إذا أقام البينة.
٥٠٦ / ٢	قال الرجل لعبده، وهو أكبر سنًا منه: أنت ابني هل يثبت النسب؟
٤١١ / ١	هل يلزم الخصى بالولد؟
٤٢٤ / ١	هل تقبل شهادة من يتصدق على السائل في المسجد؟
٤٢٤ / ١	هل يرد الشاهد، لاشتغاله بالنسخ حالة الأذان؟
٦٦٦ / ٢	من واطب على ترك الأربع قبل الظهر لم تقبل شهادته
٧٣٠ / ٢	لا تقبل شهادة أهل الرعية لوكيل الرعية، والشحنة والرئيس والعامل، وكذا شهادة المزارع
كتاب الصلح	
٤٩٦ / ٢	الصلح عن الأفعال على دعوى فاسدة لا يصح، ولا بد لصحة الصلح من الإنكار من صحة الدعوى
كتاب المضاربة	
٤٥٧ / ٢	الوطني يتجر من مال اليتيم، إن شاء أخذه مضاربة وقاسمه الربح
كتاب النكاح	
٣١٠ / ١	تزوج امرأة بشهود على مهر مسمى...
٦٧٦ / ٢	كل نكاح كان بغير شهود فليس بنكاح، وكل نكاح كان بشاهدي

	علل سراً وعلانية فهو نكاح جائز، وإنما نكاح السر ما كان بغير شهود
٥٠٧ / ٢	مسألة النكاح بغير ولي، والاستدلال، وخلاف الحنفية والشافعية عليها.
٤٢٣ / ١	اليتمة يزوجه القاضي ثم تبلغ هل لها خيار؟
٥٩٣ / ٢	امراتان طلبت إحداهما داراً على حدة، إن شاء جمع بينهما، وإن شاء فرق بعد أن لا يجور عليهما
٧٨٤ / ٢	إذا كان بالزوجة عيب، فلا خيار لزوجها
٤٤٥ / ١	إذا اختلف الزوجان في متاع البيت فجميع ما في البيت بينهما نصفان
كتاب الرضاع	
٥٠٩ ، ٥٠٨ / ٢	التحريم بالرضاع والخلاف بين الحنفية والشافعية في القليل والكثير
٣٢٠ / ١	صبيان شربا من لبن شاة أو بقرة، هل ثبت الحرمة؟
٤٦٩ / ٢	لو زنى بامرأة تحرم عليه بنتها عن الرضاع
٧١٢ / ٢	امرأة أرضعت جدًّا حتى رأوا أن لحمه نبت من ذلك، ما الحكم؟
كتاب الطلاق	
٤٥٧ / ٢	رجل قال لامرأته: أنت طالق، ينوي ثلاثاً، كم يقع؟
٤٨٠ / ٢	ما حكم من علق الطلاق الثلاث بتزوجها، فقيل له...
٤٨٣ / ٢	رجل حلف بطلاق امرأته لا يشرب مسكراً مع فلان، وتزوج أخرى قبل وجود الشرط، ثم وجد الشرط، على أيتهما يقع؟
٥٢٤ / ٢	رجل حلف بولي امرأته أن لا ترتحل من بلده، ثم...

٦٤٨ / ٢	من قال: حلال الله على حرام، وله أربع نسوة، على من يقع الطلاق
٦٦٨ / ٢	أنت طالق ثلاثاً، لا قليل ولا كثير. يقع الثلاث.
٦٦٨ / ٢	أنت طالق لا قليل ولا كثير، والخلاف فيه
٦٩٥ / ٢	رجل قال لامرأته: أنت طالق واحدة في أول يوم من آخر الشهر، وواحدة من آخر يوم من أول الشهر، ما الحكم.
٤٤٢ / ١	المرأة إذا ارتدت لم تبين من زوجها، وهل تقتل.
٧٢٢ / ٢	
٤٤٢ / ١	مجوسي أسلم وتحتة أخته: لا تبين
٧٠٨ / ٢	طلق امرأة غيره، فقال الزوج: بنس ما صنعت، ما الحكم؟
٢٠٨ / ١	هل بيع الأمة طلاقها؟
٧١٦ / ٢	من قال لامرأته: أنت طالق إن شاء الله طالق ما الحكم؟
٧٥٦ / ٢	لو قال لها: إن لم أضربك فأنت طالق فما الحكم؟
٧٥٥ / ٢	امرأة طلقها زوجها وهي بنت أربعين سنة وهي لا تحيض، فكيف تكون نفقة عدتها؟
٤٦٧ / ٢	اللعان تطليقه بائنة
٦٧٩ / ٢	تحليل المتعة زمن المأمون
كتاب العتق	
٣٨٧ / ١	جنابة المدبر على سيده
٣١٨ / ١	بيع أمهات الأولاد، هل يجوز؟
كتاب الإيمان	
٦١٩ / ٢	من نذر بالسنن، وأتى بالمنذور به، فهو السنة، أو لا يكون آتياً بالسنة؟

٦٣٤ / ٢	لو قال: أن لم يكن هذا فلان فعلي حجة. ولم يكن، وكان لا يشك أنه فلان، لزمه ذلك، واللغو لا يؤخذ به صاحبه إلا من الطلاق والعتاق والنذور
كتاب الحدود	
٣٦٣ / ١	حكم الأنبذة، وما يعمل من ماء الرمان ونحوه
٤٦٠ / ٢	حكم شرب النبيذ
٤٦٣ / ٢	كراهية بيع المنصف (من الأثرية)
كتاب السير	
٤٦٠ / ٢	حكم الخروج على أهل الجور
كتاب الكراهية	
٥٨٩ / ٢	طلب رزق فيه شبهة أحسن من الحاجة الى الناس
٣٤٣ / ١	حكم اللحم يطبخ بالخمير، ثم يصب عليه الماء، ويطبخ به
٣٤٣ / ١	لو أن حنطة طبخت بخمير حتى انتفخت فإن أكلها حرام..
٣٧٧ / ١	ماء قليل وقعت فيه نجاسة، فعجن به وخبز، ما حكمه؟
٦١٦ / ٢	هل يحل النظر الى الوجه الحسن كالنظر الى البستان الحسن؟
٧٠٥ / ٢	مسألة الختان
٥٤٥ / ٢	كان أبو حنيفة وابن أبي ليلى وشيبان يمزحون كثيرا
٧١٩ / ٢	من اشتغل بالكلام محى اسمه من العلماء
٤٦١ / ٢	حكم أخذ الأجرة على تعليم القرآن
٧٠٩ / ٢	حكم ما يفرض السلطان على الرعية
كتاب الذبائح	
٥٠٧ / ٢	التسمية على الذبيحة، والاستدلال عليها وخلاف الحنفية والشافعية

٣٧٣ / ١	جواز أكل لحم الحمار
٤٦٣ / ٢	حكم أكل لحم العقعق
كتاب الفرائض	
٣٤٠ ، ٣١١ / ١	رجل جعل لأحد بنيهِ داراً بنصيبه على ألا يكون له بعد موت الأب ميراث، جاز
٤٦٨ / ٢	معنى تكملة الثلثين في الفرائض
٥١٥ / ٢	أولادهم بالميراث أقربهم إلى الميت من أي جهة كان
الفوائد المتنوعة	
٢٩٦ ، ٢٩٥ / ١	فوائد تراجم العلماء
٣٢٣ / ١	قصة انتقال الطحاوي إلى دراسة مذهب أبي حنيفة
٣٦٠ / ١	الذين يصلحون للقضاء من أصحاب الإمام
٦٠٠ / ٢	واقعة انتقال أبي المظفر السمعاني من مذهب أبي حنيفة إلى مذهب الشافعي
٦١٤ ، ٦١٣ / ٢	قصة خروج محمد بن الفضل الكماري من عند والده مغاضباً، ولقائه بقاضي خان، واستحالة القصة
٥٠٨ / ٢	ما الذي نقموا على أبي حنيفة
٦٢٨ / ٢	أول من اتخذ القمطر من القضاة بمصر
٦٢٨ / ٢	أول من أدخل النصاري إلى الجامع في حكوماتهم
٦٤٧ / ٢	أول من بنى داراً للحديث على وجه الأرض
القراءات	
٢٢٠ / ٢	قراءة: [وإذ ابتلى إبراهيم ربه بكلمات] سورة البقرة/ الآية ١٣٤
٥٠٩ / ٢	[فصيام ثلاثة أيام متتابعات]

	سورة المائدة/ الآية ٨٩ من قراءة ابن مسعود
٢٢٢ /١	[وليجدوا فيكم غُلظة] سورة التوبة/ الآية ١٢٣
٢٢٢ /١	[وآخر دعواهم أن الحمد لله رب العالمين] سورة يونس/ الآية ١٠
٢٢٣ /١	[فاليوم ننحيك] سورة يونس/ الآية ٩٢
٢٢٤ /١	[قد شفعها] سورة يوسف/ الآية ٣٠
٢٢٤ /١	[قالوا نفقد صواع الملك] سورة يوسف/ الآية ٧٢
٢٢٥ /١	[يوم يدعوا كل أناس بإمامهم] سورة الإسراء/ الآية ٧١
٢٢٦ /١	[ولا تعجل بالقرآن من قبل أن نقضي إليك وحية] سورة طه/ الآية ١١٤
٢٢٦ /١	[زهرة الحياة الدنيا] سورة طه/ الآية ١٣١
٢٢٧ /١	[وَيُخَلدُ فِيهِ مَهَانًا] سورة الفرقان/ الآية ٦٩
٢٢٧ /١	[وَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِنَاتِ] سورة الاحزاب/ الآية ٧٣
٢٢٧ /١	[فأعشيناهم] فالعين مهملة سورة يس/ الآية ٩

٢٢٨ / ١	[من شرِّ ما خلق] سورة الفلق / الآية ٢
مصطلح الحديث	
٤٥٤ / ٢	الوجادة
٤٤٥ / ١ ٥٢٩ / ٢	لا ينبغي للرجل أن يحدث من الحديث إلا ما حفظه من يوم سمعه إلى يوم يحدث به، وشرط جواز رواية الحديث عند أبي حنيفة
٤٩٥ / ٢	لا يحل لأحد أن يفتي بقولنا ما لم يعرف من أين قلنا من قول أبي حنيفة
٧٦٨ / ٢	"إن" و"عن" مقتضيان للإنقطاع عند أهل الحديث
النحو	
٥٠٨ / ٢	مسألة التشنيع على أبي حنيفة بقوله: (ولو رماه بأبو قبيس) والإستدلال عليها

٧. فهرس الأعلام

أ. المترجم لهم حسب الحروف الهجائية

ت	الاسم	رقم الجزء والصفحة
حرف الهمزة		
١.	إبراهيم بن أحمد بن محمد بن حمويه	٢٩٦ / ١
٢.	إبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي	٢٩٧ / ١
٣.	إبراهيم بن إسحاق بن إبراهيم الطرزي	٢٩٧ / ١
٤.	إبراهيم بن أحمد بن أبي الفرج بن أبي	٢٩٨ ، ٢٩٧ / ١

	عبدالله بن السديد الدمشقي	
٢٩٩ ، ٢٩٨ /١	إبراهيم بن إسحاق بن أبي العنيسي، الزّهري، الكوفي، القاضي	٥.
٢٩٩ /١	إبراهيم بن بن إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي أبو إسحاق الدمشقي	٦.
٣٠٠ ، ٢٩٩ /١	إبراهيم بن إسماعيل بن أحمد بن إسحاق الأنصاري الوائلي أبو إسحاق الفقيه	٧.
٣٠٠ /١	إبراهيم بن إسماعيل المعروف والده بإسماعيل المتكلم	٨.
٣٠١ ، ٣٠٠ /١	إبراهيم بن جرّاح بن صبيح المازني	٩.
٣٠١ /١	إبراهيم بن الحسن الفقيه	١٠.
٣٠١ /١	إبراهيم بن بن رستم أبو بكر المروزي	١١.
٣٠٢ /١	إبراهيم بن سليمان الحموي المنطقي	١٢.
٣٠٢ /١	إبراهيم بن طهمان	١٣.
٣٠٣ ، ٣٠٢ /١	إبراهيم بن علي بن أحمد بن علي بن يوسف	١٤.
٣٠٣ /١	إبراهيم بن علي المرغيناني	١٥.
٣٠٣ /١	إبراهيم بن عمرو بن حماد بن أبي حنيفة	١٦.
٣٠٤ /١	إبراهيم بن محمد بن سفيان النيسابوري	١٧.
٣٠٥ ، ٣٠٤ /١	إبراهيم بن ميمون الصائغ المروزي	١٨.
٣٠٦ ، ٣٠٥ /١	إبراهيم بن يوسف بن محمد بن البسوني أبو الفرج	١٩.
٣٠٧ ، ٣٠٦ /١	إبراهيم بن يوسف بن قدامة أبو إسحاق	٢٠.

	الباهلي المعروف بالماكياني	
٣٠٩ ، ٣٠٧ / ١	أحمد بن إبراهيم بن عبد الغني السروجي	.٢١
٣٠٩ / ١	أحمد بن إبراهيم الميداني	.٢٢
٣١٠ ، ٣٠٩ / ١	أحمد بن إبراهيم الفقيه	.٢٣
٣١٠ / ١	أحمد بن أبي بكر الخاوي	.٢٤
٣١١ / ١	أحمد بن أبي بكر بن عبد الوهاب القزويني	.٢٥
٣١١ / ١	أحمد بن أبي الحارث	.٢٦
٣١٣ ، ٣١٢ / ١	أحمد بن إسحاق بن بهلول، أبو جعفر القتوخي الأتباري النحوي القاضي	.٢٧
٣١٣ / ١	أحمد بن إسحاق أبو نصر الفقيه الأديب الصفار	.٢٨
٣١٣ / ١	أحمد بن إسحاق بن صبيح الجوزجاني	.٢٩
٣١٣ / ١	أحمد بن إسماعيل التمرتاشي	.٣٠
٣١٤ / ١	أحمد بن إسماعيل السمرقندي	.٣١
٣١٤ / ١	أحمد بن بديل الكوفي القاضي	.٣٢
٣١٤ / ١	أحمد بن برهان، الإمام شهاب الدين المقري	.٣٣
٣١٥ / ١	أحمد بن أبي بكر بن سيف الجصيني	.٣٤
٣١٥ / ١	أحمد بن حاج، أبو عبد الله العامري النيسابوري	.٣٥
٣١٦ ، ٣١٥ / ١	أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن بن أنو شروان	.٣٦

٣١٦ /١	أحمد بن الحسن بن أحمد أبو نصر الزاهد	.٣٧
٣١٦ /١	أحمد بن الحسن بن أبي عوف	.٣٨
٣١٦ /١	أحمد بن حسن الزاهد	.٣٩
٣١٧ /١	أحمد بن حسن، عرف بابن الزركشي	.٤٠
٣١٧ /١	أحمد بن الحسين بن علي، أبو حامد المروزي	.٤١
٣١٩ ، ٣١٨ /١	أحمد بن الحسين، أبو سعيد البردعي	.٤٢
٣٢٠ ، ٣١٩ /١	أحمد بن حفص المعروف بأبي حفص الكبير	.٤٣
٣٢١ ، ٣٢٠ /١	أحمد بن داود الدينوري	.٤٤
٣٢١ /١	أحمد بن ربهارد بن مهران	.٤٥
٣٢٢ /١	أحمد بن زيد الشروطي	.٤٦
٣٢٢ /١	أحمد بن الصلت بن المغلس	.٤٧
٣٢٣ /١	أحمد بن عبد الله بن أبي القاسم البلخي	.٤٨
٣٢٣ /١	أحمد بن عبد المنعم القاضي	.٤٩
٣٢٤ /١	أحمد بن عصمة، أبو القاسم الصفار	.٥٠
٣٢٤ /١	أحمد بن الساعاتي الشامي الأصل، البغدادي	.٥١
٣٢٥ /١	أحمد بن علي بن سعيد العنسي	.٥٢
٣٢٥ /١	أحمد بن علي بن أبو بكر الوراق	.٥٣
٣٢٧ ، ٣٢٥ /١	أحمد بن علي بن أبو بكر الرازي	.٥٤
٣٢٨ ، ٣٢٧ /١	أحمد بن عمر الشيباني، أبو بكر الخصاف	.٥٥
٣٢٨ /١	أحمد بن عيسى الزبيبي الزاهد	.٥٦

٣٢٩ ، ٣٢٨ / ١	أحمد بن كامل الشجري البغدادي	٥٧.
٣٢٩ / ١	أحمد بن محمد بن إبراهيم الأذري	٥٨.
٣٢٩ / ١	أحمد بن محمد بن إبراهيم، أبو سعيد	٥٩.
٣٢٩ / ١	أحمد بن محمد بن إبراهيم بن رزمان	٦٠.
٣٣١ ، ٣٣٠ / ١	أحمد بن محمد بن أحمد بن جعفر بن حمدان	٦١.
٣٣١ / ١	أحمد بن محمد بن أحمد بن شجاع أبو نصر الصفار البخاري	٦٢.
٣٣٢ / ١	أحمد بن محمد بن أحمد بن الأعين السمناني	٦٣.
٣٣٣ ، ٣٣٢ / ١	أحمد بن محمد بن يوسف بن إسماعيل بن شاه، أبو بكر بن أبي عبد الله الإمام ابن الإمام	٦٤.
٣٣٣ / ١	أحمد بن محمد بن أحمد العقيلي الأنصاري البخاري	٦٥.
٣٣٣ / ١	أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو الفضل الكلاباذي	٦٦.
٣٣٤ ، ٣٣٣ / ١	أحمد بن محمد بن إسحاق، أبو علي الشاشي	٦٧.
٣٣٤ / ١	أحمد بن محمد بن حمزة الثقفي	٦٨.
٣٣٤ / ١	أحمد بن محمد بن داود أبي الفهم القحطاني التنوخي	٦٩.
٣٣٦ ، ٣٣٤ / ١	أحمد بن محمد بن سلامة الأزدي،	٧٠.

	المصري أبو جعفر الطحاوي	
٣٣٦ / ١	أحمد بن محمد بن صاعد، أبو نصر الزيتي	٧١.
٣٣٨ ، ٣٣٦ / ١	أحمد بن محمد بن عبد الله أبي الحسين النيسابوري، المعروف بقاضي الحرمين	٧٢.
٣٣٨ / ١	أحمد بن محمد بن عبد الرحمن، أبو عمرو الطبري، الملقب بابن داتا	٧٣.
٣٣٨ / ١	أحمد بن محمد بن علي الفقيه. عرف بابن الكجلو	٧٤.
٣٣٨ / ١	أحمد بن محمد بن علي أبو كامل البصري	٧٥.
٣٣٩ / ١	أحمد بن محمد بن علي البغدادي	٧٦.
٣٣٩ / ١	أحمد بن محمد بن عمر بن الحسن	٧٧.
٣٤١ ، ٣٣٩ / ١	أحمد بن محمد بن عمر أبو العباس الناطفي	٧٨.
٣٤٢ ، ٣٤١ / ١	أحمد بن عمر أبو نصر العتابي البخاري	٧٩.
٣٤٢ / ١	أحمد بن محمد بن عيسى الأزهر، أبو العباس البرتي	٨٠.
٣٤٢ / ١	أحمد بن محمد بن عيسى بن يزيد بن السكن، أبو جعفر السكوني	٨١.
٣٤٣ / ١	أحمد بن محمد بن قادم البجلي	٨٢.
٣٤٤ ، ٣٤٣ / ١	أحمد بن محمد بن محمد أبو نصر المعروف بالأقطع	٨٣.

٣٤٤ / ١	أحمد بن محمد بن محمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن قاسم بن مسيب بن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي بكر الصديق (رضي الله عنه) بن أبي قحافة	.٨٤
٣٤٥ / ١	أحمد بن محمد بن محمود بن سعيد الغزنوي	.٨٥
٣٤٥ / ١	أحمد بن محمد بن مسعود الوبري	.٨٦
٣٤٥ / ١	أحمد بن محمد بن المظفر بن المختار الرازي أبو المحامد	.٨٧
٣٤٥ / ١	أحمد بن محمد بن مقاتل الرازي	.٨٨
٣٤٦ / ١	أحمد بن محمد بن مكحول بن الفضل	.٨٩
٣٤٦ / ١	أحمد بن محمد بن منصور أبو بكر الأنصاري الدامغاني	.٩٠
٣٤٦ / ١	أحمد بن محمد بن مهران، أبو جعفر	.٩١
٣٤٧ / ١	أحمد بن نصر، عرف باللباد النيسابوري	.٩٢
٣٤٧ / ١	أحمد بن محمد بن يوسف الفرغاني الأوشي	.٩٣
٣٤٧ / ١	أحمد بن محمد بن اللارزي	.٩٤
٣٤٨ / ١	أحمد بن محمود بن أبي بكر الصابوني	.٩٥
٣٤٨ / ١	أحمد بن محمود بن عمر الجندي	.٩٦
٣٤٩ / ١	أحمد بن مسعود بن أحمد الصاعدي	.٩٧
٣٤٩ / ١	أحمد بن مسعود القونوي	.٩٨
٣٤٩ / ١	أحمد بن مضي	.٩٩

٣٥٠ / ١	أحمد بن منصور الزاهد الحاكم، عرف بالجداري	١٠٠.
٣٥١ ، ٣٥٠ / ١	أحمد بن منصور الأسبيجاني	١٠١.
٣٥١ / ١	أحمد بن منصور	١٠٢.
٣٥٢ ، ٣٥١ / ١	أحمد بن أبي عمران، موسى بن عيسى، أبو جعفر البغدادي	١٠٣.
٣٥٣ / ١	أحمد بن أبي المؤيد المحمودي النسفي	١٠٤.
٣٥٣ / ١	أحمد بن ناجم	١٠٥.
٣٥٤ ، ٣٥٣ / ١	أحمد بن ناصر بن طاهر أبو المعالي	١٠٦.
٣٥٤ / ١	أحمد بن نصر	١٠٧.
٣٥٤ / ١	أحمد بن هارون بن إبراهيم	١٠٨.
٣٥٤ / ١	أحمد بن يحيى بن زهير العقيلي	١٠٩.
٣٥٥ ، ٣٥٤ / ١	أحمد بن يوسف الأزرق التنوخي	١١٠.
٣٥٥ / ١	أحمد بن الشّيدي رشيد الدين	١١١.
٣٥٦ ، ٣٥٥ / ١	أحمد عرف بالقارئ	١١٢.
٣٥٦ / ١	إدريس بن عبد الله التركماني	١١٣.
٣٥٦ / ١	إسحاق بن إبراهيم بن موسى	١١٤.
٣٥٧ ، ٣٥٦ / ١	إسحاق بن إبراهيم الفارابي	١١٥.
٣٥٧ / ١	إسحاق بن البهلول	١١٦.
٣٥٨ / ١	إسحاق بن علي بن يحيى	١١٧.
٣٥٨ / ١	إسحاق بن الفرات بن الجعد بن سليم، أبو نعيم الكندي التجيبي، المصري القاضي	١١٨.
٣٥٩ / ١	إسحاق بن محمد أبو القاسم، الإمام	١١٩.

	المعروف بالحكيم السمرقندي	
١٢٠.	إسحاق بن يحيى	٣٥٩ / ١
١٢١.	أسد بن عمرو بن عامر بن المنذر القشيري، البجلي، الكوفي	٣٦٠ ، ٣٦١ / ١
١٢٢.	إسرائيل بن يونس بن أبي إسحاق السبيعي الكوفي	٣٦١ / ١
١٢٣.	أسعد بن سيف بن علي الصغيرفي البخاري، الأمير مجد الدين	٣٦٢ / ١
١٢٤.	أسعد بن عبد الله بن حمزة	٣٦٢ / ١
١٢٥.	أسعد بن علي بن الموفق الزياتي	٣٦٢ / ١
١٢٦.	أسعد بن محمد بن الحسين الكرابيسي النيسابوري	٣٦٣ / ١
١٢٧.	إسماعيل بن إبراهيم بن غازي بن محمد أبو طاهر النميري المارداني عرف بسابن فلوس	٣٦٣ ، ٣٦٤ / ١
١٢٨.	إسماعيل بن إبراهيم بن ميمون الصانع المروزي	٣٦٤ / ١
١٢٩.	إسماعيل بن إبراهيم بن يحيى بن علوي الدمشقي	٣٦٤ / ١
١٣٠.	إسماعيل بن الحسين بن عبد الله البيهقي	٣٦٥ / ١
١٣١.	إسماعيل بن الحسين بن علي الزاهد البخاري	٣٦٥ / ١
١٣٢.	إسماعيل بن حماد بن الإمام أبي حنيفة	٣٦٥ ، ٣٦٧ / ١

٣٦٧ /١	إسماعيل بن خليل، الإمام، تاج الدين	١٣٣.
٣٦٧ /١	إسماعيل بن سالم	١٣٤.
٣٦٨ ، ٣٦٧ /١	إسماعيل بن سعيد، أبو إسحاق، الطبري الأصل، الجرجاني يعرف بالشالنجي	١٣٥.
٣٦٩ ، ٣٦٨ /١	إسماعيل بن علي بن الحسين بن زنجويه الرازي	١٣٦.
٣٦٩ /١	إسماعيل المتكلم	١٣٧.
٣٧٠ /١	إسماعيل بن النسفي الكندي الكوفي	١٣٨.
٣٧١ ، ٣٧٠ /١	أشرف بن محمد أبو سعيد	١٣٩.
٣٧١ /١	أمير كاتب بن عمر المعروف بقوام الفارابي الأتقاني	١٤٠.
٣٧١ /١	إلياس بن الحسن الزاهد أبو الحسين النيسابوري	١٤١.
حرف الباء		
٣٧٢ /١	بركة بن علي أبو الخطاب	١٤٢.
٣٧٣ ، ٣٧٢ /١	بشر بن غياث المريسي	١٤٣.
٣٧٣ /١	بشر بن القاسم السلمي الهروي النيسابوري المعروف ببشرويه	١٤٤.
٣٧٤ /١	بشر بن المعلى	١٤٥.
٣٧٧ ، ٣٧٤ /١	بشر بن الوليد بن خالد بن الوليد الكندي القاضي	١٤٦.
٣٧٨ ، ٣٧٧ /١	بشر بن يحيى المروزي	١٤٧.
٣٧٨ /١	بشر بن الأزهر النيسابوري	١٤٨.

٣٧٩ /١	بكار بن الحسن الأصبهاني	١٤٩.
٣٨٢ ، ٣٨٠ /١	بكار بن قتيبة بن أسد بن أبي بردعة بن أبي عبيد الله بن بشر بن عبيد الله بن أبي بكرة نفيح بن الحارث الصحابي الثقفي البكراوي البصري	١٥٠.
٣٨٣ ، ٣٨٢ /١	بكيرس، أبو شجاع الأصولي، الملقب نجم الدين التركي الناصري	١٥١.
٣٨٣ /١	بكر بن محمد بن علي بن الفضل بن الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عثمان بن جعفر بن عبد الله بن جعفر بن بكار بن عبد الله الأنصاري	١٥٢.
٣٨٣ /١	بكر بن محمد العمي	١٥٣.
٣٨٤ /١	بهلول بن حسان بن سنان	١٥٤.
حرف التاء		
٣٨٤ /١	توبة بن سعد بن عثمان	١٥٥.
٣٨٥ /١	توبة بن حرمل بن تغلب الحضرمي	١٥٦.
حرف الجيم		
٣٨٥ /١	الجارود صاحب الإمام بن يزيد النيسابوري	١٥٧.
٣٨٥ /١	جامع الكشاني	١٥٨.
٣٨٧ ، ٣٨٥ /١	الجامع لقب أبي عصمة المروزي الخراساني	١٥٩.
٣٨٧ /١	جبارة بن المغلس الحماني الكوفي	١٦٠.

٣٨٧ /١	جرير بن عبد الحميد بن قراط الرازي	١٦١.
٣٨٨ /١	جعفر بن عبد الوهاب بن محمد بن كامل البغدادي	١٦٢.
٣٨٨ /١	جعفر بن يحيى بن خالد بن برمك أبو الفضل	١٦٣.
حرف الحاء المهملة		
٣٨٨ /١	حاتم بن إسماعيل	١٦٤.
٣٨٩ /١	حاتم بن علوان بن يوسف الزاهد الأصم	١٦٥.
٣٩٠ ، ٣٨٩ /١	حاتم بن أبي المظفر، أبو قرّة	١٦٦.
٣٩٠ /١	حامد بن محمد الفمغاني	١٦٧.
٣٩٠ /١	حيان بن علي	١٦٨.
٣٩١ /١	حبيب بن عمر الفرغاني	١٦٩.
٣٩١ ، ٣٩١ /١	حسان بن سنان بن أوفى بن عوف التنوخى	١٧٠.
٣٩٢ /١	الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو علي الفارسي	١٧١.
٣٩٣ /١	الحسن بن أحمد بن عبد الله أبو محمد مجد الدين	١٧٢.
٣٩٣ /١	الحسن بن أحمد، أبو عبد الله الزعفراني	١٧٣.
٣٩٣ /١	الحسن بن إسحاق بن نبيل النيسابوري	١٧٤.
٣٩٤ /١	الحسن بن أيوب النيسابوري	١٧٥.
٣٩٤ /١	الحسن بن حرب	١٧٦.
٣٩٤ /١	الحسن بن حسين البخاري	١٧٧.

٣٩٤ / ١	الحسن بن حماد الحضرمي، المعروف بسجادة	١٧٨.
٣٩٤ / ١	الحسن بن حي	١٧٩.
٣٩٥ / ١	الحسن بن رشيد	١٨٠.
٣٩٦ ، ٣٩٥ / ١	الحسن بن زياد اللؤلؤي	١٨١.
٣٩٧ / ١	الحسن بن صالح بن صالح	١٨٢.
٣٩٨ ، ٣٩٧ / ١	الحسن بن عبد الله بن سينا، أبو علي الرئيس	١٨٣.
٤٠٢ ، ٣٩٩ / ١	الحسن بن عبد الله المرزبان السيرافي النحوي المعروف بالقاضي	١٨٤.
٤٠٣ / ١	الحسن بن عثمان بن حماد الزياتي	١٨٥.
٤٠٤ / ١	الحسن بن علي بن الجعد	١٨٦.
٤٠٤ / ١	الحسن بن علي بن عبد العزيز المرغيناني	١٨٧.
٤٠٦ ، ٤٠٤ / ١	الحسن بن محمد بن الحسن العمري الصفاني المحتد	١٨٨.
٤٠٧ / ١	الحسن بن محمد الغزنوي	١٨٩.
٤٠٧ / ١	الحسن بن أبي مالك	١٩٠.
٤٠٨ / ١	الحسن بن منصور الأوزجندي الفرغاني	١٩١.
٤٠٩ / ١	الحسن بن ناصر الكاغذي السمرقندي	١٩٢.
٤٠٩ / ١	الحسن بن نصر بن إبراهيم الكاشاني	١٩٣.
٤١٠ / ١	الحسن بن نصر بن عثمان بن زيد بن مزيد	١٩٤.

٤١٠ / ١	الحسين بن إبراهيم الملقب إشكاب	١٩٥.
٤١٠ / ١	الحسين بن أحمد بن خالويه الهمداني	١٩٦.
٤١١ / ١	الحسين بن الحسن بن عطية العوفي	١٩٧.
٤١٢ / ١	الحسين بن حفص بن الفضل الهمداني الأصبهاني	١٩٨.
٤١٢ / ١ ، ٤١٣	الحسين بن علي الملقب حسام الدين الصفناقي	١٩٩.
٤١٣ / ١	الحسين بن علي الصيمري	٢٠٠.
٤١٤ / ١	الحسين بن محمد الدامغاني	٢٠١.
٤١٤ / ١	الحسين بن محمد بن أسعد، المعروف بالتجم	٢٠٢.
٤١٥ / ١	الحسين بن محمد بن خسرو البلخي، المعروف بابن المقرئ	٢٠٣.
٤١٥ / ١	الحسين بن نظام المعروف بنور الهدى	٢٠٤.
٤١٦ / ١	حفص بن عبد الرحمن البلخي، المعروف بالنيسابوري	٢٠٥.
٤١٦ / ١	حفص بن غياث بن طلق	٢٠٦.
٤١٦ / ١	حفص المعروف بالفرد	٢٠٧.
٤١٧ / ١	الحكم بن زهير	٢٠٨.
٤١٧ / ١	الحكم بن معبد أبو عبد الله الأديب	٢٠٩.
٤١٧ / ١ ، ٤١٨	حكيم القاضي أبو القاسم	٢١٠.
٤١٨ / ١	حماد بن إبراهيم بن إسماعيل، الصفار	٢١١.
٤١٨ / ١	حماد بن زيد	٢١٢.

٢١٣.	حماد بن دليل	٤١٩ ، ٤١٨ / ١
٢١٤.	حماد بن سلمة	٤١٩ / ١
٢١٥.	حماد بن سليمان النيسابوري	٤١٩ / ١
٢١٦.	حماد بن مسلم بن أبي سليمان الكوفي	٤٢٠ ، ٤١٩ / ١
٢١٧.	حماد بن النعمان، الإمام ابن الإمام	٤٢٠ / ١
٢١٨.	حمدون بن حمزة أبو الطيب	٤٢٠ / ١
٢١٩.	حمزة الزيات الكوفي	٤٢١ ، ٤٢٠ / ١
٢٢٠.	حمزة بن إبراهيم بن حمزة الصوفي	٤٢٢ / ١
٢٢١.	حيدرة بن بشر بن المخارق	٤٢٢ / ١
٢٢٢.	حيدرة بن عمر بن الحسن الصغاني	٤٢٢ / ١
حرف الخاء المعجمة		
٢٢٣.	خالد بن سليمان البلخي	٤٢٣ ، ٤٢٢ / ١
٢٢٤.	خالد بن صبيح المروزي	٤٢٣ / ١
٢٢٥.	خالد بن يزيد الزيات	٤٢٣ / ١
٢٢٦.	خالد بن يوسف بن خالد السمطي	٤٢٣ / ١
٢٢٧.	الخطاب بن أبي القاسم القره حصاري	٤٢٤ / ١
٢٢٨.	خلف بن أيوب	٤٢٤ / ١
٢٢٩.	خلف بن سليمان القرشي الخوارزمي	٤٢٥ / ١
٢٣٠.	خلف بن أحمد بن الخليل السجزي	٤٢٦ ، ٤٢٥ / ١
٢٣١.	الخليل بن علي بن عبد الله البخاري	٤٢٦ / ١
٢٣٢.	خمير الوبري	٤٢٦ / ١
٢٣٣.	خواهر زادة	٤٢٧ ، ٤٢٦ / ١

حرف الدال		
٢٣٤.	داود بن رشيد	٤٢٨ ، ٤٢٧ / ١
٢٣٥.	داود بن غلبك بن علي الرومي	٤٢٨ / ١
٢٣٦.	داود بن محمد بن موسى الأودني	٤٢٨ / ١
٢٣٧.	داود بن المحبر البصري	٤٣٠ ، ٤٢٩ / ١
٢٣٨.	داود بن نصير الطائي الكوفي	٤٣١ ، ٤٣٠ / ١
٢٣٩.	داود بن الهيثم بن إسحاق التنوخي	٤٣١ / ١
حرف الراء		
٢٤٠.	رافع بن عبد الله أبو المعالي	٤٣١ / ١
٢٤١.	ربيعة بن أسد بن أحمد الهروي	٤٣٢ / ١
حرف الزاي		
٢٤٢.	زائدة بن قدامة الثقفي الكوفي	٤٣٢ / ١
٢٤٣.	زفر بن الهذيل بن قيس العنبري البصري	٤٣٢ / ١
٢٤٤.	زكريا بن أبي زائدة خالد بن ميمون الكوفي	٤٣٣ ، ٤٣٢ / ١
٢٤٥.	زكريا بن يحيى بن الحارث النيسابوري	٤٣٣ / ١
٢٤٦.	زهير بن معاوية أبو خيثمة، الكوفي	٤٣٣ / ١
٢٤٧.	زيا بن إلياس	٤٣٣ / ١
٢٤٨.	زياد بن علي بن الموفق	٤٣٣ / ١
٢٤٩.	زيد بن أسامة	٤٣٤ / ١
٢٥٠.	زيد بن نعيم	٤٣٤ / ١
حرف السين		
٢٥١.	سعد بن عبد الله الغزنوي	٤٣٤ / ١

٢٥٢.	سعد بن معاذ المروزي	٤٣٤ / ١
٢٥٣.	سعد بن علي بن القاسم أبو المعالي الكتبي الحظيري	٤٣٥ ، ٤٣٤ / ١
٢٥٤.	سعيد بن أوس الأنصاري	٤٣٦ ، ٤٣٥ / ١
٢٥٥.	سعيد بن محمد. أبو طالب البردعي	٤٣٦ / ١
٢٥٦.	سعيد بن المطهر الباخري	٤٣٦ / ١
٢٥٧.	سفيان بن سحبان	٤٣٦ / ١
٢٥٨.	سفيان بن سعيد الثوري	٤٣٨ ، ٤٣٦ / ١
٢٥٩.	سفيان بن عيينة الهلالي	٤٣٩ ، ٤٣٨ / ١
٢٦٠.	سليمان بن شعيب الكيسان	٤٤٠ ، ٤٣٩ / ١
٢٦١.	سليمان بن أبي العز	٤٤٠ / ١
٢٦٢.	سهل بن عمار بن عبد الله العتكي النيسابوري	٤٤٠ / ١
٢٦٣.	سهل الصعلوكي الخراساني الحنفي	٤٤١ ، ٤٤٠ / ١
٢٦٤.	سورة بن الحسن الأوزاعي	٤٤١ / ١
٢٦٥.	سيبويه	٤٤١ / ١
حرف الشين المعجمة		
٢٦٦.	شاذان بن إبراهيم	٤٤٢ / ١
٢٦٧.	شاذان	٤٤٢ / ١
٢٦٨.	شداد بن حكيم	٤٤٣ ، ٤٤٢ / ١
٢٦٩.	شريك بن عبد الله القاضي الكوفي	٤٤٣ / ١
٢٧٠.	شعيب بن إبراهيم النسفي	٤٤٤ ، ٤٤٣ / ١
٢٧١.	شعيب بن إسحاق بن عبد الرحمن	٤٤٤ / ١

	القرشي الدمشقي	
٢٧٢.	شعيب بن أيوب بن زريق	٤٤٥ ، ٤٤٤ / ١
٢٧٣.	شعيب بن سليمان بن سليم الكيساني	٤٤٥ / ١
٢٧٤.	شقيق بن إبراهيم أبو علي البلخي	٤٤٦ ، ٤٤٥ / ١
حرف الصاد المهملة		
٢٧٥.	صاعد بن أحمد الرازي	٤٤٦ / ١
٢٧٦.	صاعد بن أسعد بن إسحاق بن أميرك المرغيناني	٤٤٧ ، ٤٤٦ / ١
٢٧٧.	صاعد بن سيار بن عبد الله	٤٤٧ / ١
٢٧٨.	صاعد بن محمد بن إبراهيم القزويني	٤٤٧ / ١
٢٧٩.	صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي	٤٤٨ / ١
٢٨٠.	صاعد بن منصور بن علي الكرمانى	٤٤٨ / ١
٢٨١.	صالح بن عبد الله بن جعفر بن الصباغ الكوفي الحنفي	٤٤٩ ، ٤٤٨ / ١
حرف الضاد المعجمة		
٢٨٢.	الضحاك بن مخلد	٤٥٠ ، ٤٤٩ / ١
حرف الطاء المهملة		
٢٨٣.	طاهر بن أحمد البخاري	٤٥١ / ٢
٢٨٤.	طاهر بن علي	٤٥١ / ٢
٢٨٥.	طاهر بن إسلام بن قاسم الأنصاري الخوارزمي	٤٥٢ ، ٤٥١ / ٢
٢٨٦.	طاهر بن محمد الحفصي	٤٥٢ / ٢
٢٨٧.	طاهر بن محمود صدر الإسلام	٤٥٢ / ٢

٢٨٨.	طاهر بن يحيى بن قبيصة	٤٥٢ / ٢
حرف العين المهملة		
٢٨٩.	عافية بن يزيد الأودي	٤٥٢ / ٢
٢٩٠.	عباد بن العباس	٤٥٣ / ٢
٢٩١.	عباس بن حمدان أبو الفضل الأصبهاني	٤٥٣ / ٢
٢٩٢.	عبد الله بن أحمد بن بهلول	٤٥٤ / ٢
٢٩٣.	عبد الله بن أحمد بن محمود حافظ الدين	٤٥٤ ، ٤٥٦ / ٢
٢٩٤.	عبد الله بن أحمد بن محمود البلخي	٤٥٧ / ٢
٢٩٥.	عبد الله بن إدريس بن يزيد الأودي الكوفي	٤٥٧ ، ٤٥٨ / ٢
٢٩٦.	عبد الله بن إسحاق بن يعقوب النصري	٤٥٨ / ٢
٢٩٧.	عبد الله بن جعفر الرازي	٤٥٨ / ٢
٢٩٨.	عبد الله بن الحسين بن محمد الناصحي	٤٥٨ ، ٤٥٩ / ٢
٢٩٩.	عبد الله بن داود بن عامر بن الربيع	٤٥٩ / ٢
٣٠٠.	عبد الله بن سلمان بن الحسين الحلواني	٤٥٩ ، ٤٦٠ / ٢
٣٠١.	عبد الله بن فروخ الخراساني	٤٦٠ / ٢
٣٠٢.	عبد الله بن الفضل الخيزراخي	٤٦٠ ، ٤٦١ / ٢
٣٠٣.	عبد الله بن أبي الفتح الخانقاهي	٤٦١ / ٢
٣٠٤.	عبد الله بن المبارك	٤٦٢ ، ٤٦٤ / ٢
٣٠٥.	عبد الله بن محمد بن أبي العوام السعدي	٤٦٤ / ٢
٣٠٦.	عبد الله بن محمد بن الحسين المعروف بالبندار الشاعر	٤٦٥ / ٢
٣٠٧.	عبد الله بن محمد بن الفضل الصاعدي	٤٦٥ ، ٤٦٦ / ٢

	الفراوي، أبو البركات، الملقب صفي الدين	
٤٦٦ / ٢	عبد الله بن محمد بن يعقوب المعروف بالأستاذ	٣٠٨.
٤٦٦ / ٢ ، ٤٦٧	عبد الله بن محمود بن مودود الملقب مجد الدين	٣٠٩.
٤٦٧ / ٢	عبد الله بن نمير	٣١٠.
٤٦٨ / ٢	عبد الله الفلاس	٣١١.
٤٦٨ / ٢	عبد الباقي بن قانع	٣١٢.
٤٦٨ / ٢	عبد الجبار بن أحمد الملقب زين الدين	٣١٣.
٤٦٨ / ٢	عبد الجبار	٣١٤.
٤٦٩ / ٢	عبد الحميد بن عبد الرحمن الكوفي الحماني	٣١٥.
٤٦٩ / ٢ ، ٤٧٣	عبد الحميد بن عبد العزيز	٣١٦.
٤٧٣ / ٢	عبد الخالق بن أسد بن ثابت الدمشقي	٣١٧.
٤٧٣ / ٢	عبد الرب بن منصور الغزنوي	٣١٨.
٤٧٤ / ٢	عبد الرحمن بن الحسن بن أحمد أبو حنيفة الزوزني	٣١٩.
٤٧٤ / ٢	عبد الرحمن بن خالد النيسابوري	٣٢٠.
٤٧٤ / ٢	عبد الرحمن أبو القاسم	٣٢١.
٤٧٥ / ٢	عبد الرحمن بن علقمة السعدي المروزي	٣٢٢.
٤٧٥ / ٢	عبد الرحمن بن محمد بن أمرويه الكرماني	٣٢٣.

٤٧٦ / ٢	عبد الرحمن بن محمد بن حسكا القزي	٣٢٤.
٤٧٦ / ٢	عبد الرحمن بن محمد السرخسي	٣٢٥.
٤٧٨ ، ٤٧٦ / ٢	عبد الرحمن بن مسهر	٣٢٦.
٤٧٨ / ٢	عبد الرحيم بن عبد العزيز السديدي الزوزني	٣٢٧.
٤٧٨ / ٢	عبد الرحيم الجويني	٣٢٨.
٤٧٨ / ٢	عبد الرحيم الحيتي	٣٢٩.
٤٧٨ / ٢	عبد الرشيد بن أبي حنيفة بن عبد الرزاق أولوالجي	٣٣٠.
٤٧٩ / ٢	عبد السلام بن محمد بن يوسف بن بشار	٣٣١.
٤٨٠ ، ٤٧٩ / ٢	عبد السيد بن علي الزيتوني	٣٣٢.
٤٨٠ / ٢	عبد السيد الخطيبي	٣٣٣.
٤٨١ ، ٤٨٠ / ٢	عبد العزيز بن أحمد بن محمد البخاري	٣٣٤.
٤٨١ / ٢	عبد العزيز شمس الأئمة الحلواني الحسني	٣٣٥.
٤٨٢ ، ٤٨١ / ٢	عبد العزيز بن خالد اليزيدي	٣٣٦.
٤٨٢ / ٢	عبد العزيز بن عبد الجبار الكرخي الفرضي الملقب فخر الدين	٣٣٧.
٤٨٢ / ٢	عبد العزيز بن عثمان الفضلي	٣٣٨.
٤٨٢ / ٢	عبد العزيز بن عبد السيد البارعي الخوارزمي	٣٣٩.
٤٨٣ / ٢	عبد الغفار بن لقمان الكردي	٣٤٠.
٤٨٣ / ٢	عبد الغفار	٣٤١.

٣٤٢.	عبد الكريم بن عبد الجليل الدهلوي	٤٨٤ / ٢
٣٤٣.	عبد الكريم بن دهقان عمر الخوارزمي	٤٨٤ / ٢
٣٤٤.	عبد الكريم بن موسى بن عيسى البزدوي	٤٨٥ / ٢
٣٤٥.	عبد الكريم بن أبي حنيفة الأندقي	٤٨٥ / ٢
٣٤٦.	عبد المجيد بن إسماعيل بن محمد القيسي الهروي	٤٨٥ / ٢
٣٤٧.	عبد المطلب بن الفضل الحلبي	٤٨٥ / ٢
٣٤٨.	عبد الملك بن إبراهيم الهمذاني	٤٨٥ / ٢
٣٤٩.	عبد الملك النسفي	٤٨٦ / ٢
٣٥٠.	عبد المؤمن بن رمضان بن محمد الكامي	٤٨٦ / ٢
٣٥١.	عبد الواحد بن علي بن برهان العكبري، النحوي أبو القاسم	٤٨٦ / ٢
٣٥٢.	عبد الواحد	٤٨٧ ، ٤٨٦ / ٢
٣٥٣.	عبد الوهاب بن أحمد بن سحنون الحنفي	٤٨٨ ، ٤٨٧ / ٢
٣٥٤.	عبد الوهاب بن يوسف الدمشقي	٤٨٨ / ٢
٣٥٥.	عبيد الله بن إبراهيم المحبوبي	٤٨٨ / ٢
٣٥٦.	عبيد الله بن أحمد	٤٨٨ / ٢
٣٥٧.	عبيد الله بن حسين بن دلال بن دلهم	٤٨٩ ، ٤٩٠ / ٢
٣٥٨.	عبيد الله بن زياد الكوفي	٤٩١ / ٢
٣٥٩.	عبيد الله بن سعيد السجزي	٤٩١ / ٢
٣٦٠.	عبيد الله بن عمر بن عيسى الدبوسي	٤٩١ ، ٤٩٢ / ٢
٣٦١.	عبيد الله بن مسعود بن تاج الشريعة	٤٩٢ ، ٤٩٣ / ٢
٣٦٢.	عبيد الله البلخي	٤٩٣ / ٢

٤٩٣ / ٢	عبيد الله بن محمد بن عبد العزيز السمرقندي	٣٦٣.
٤٩٤ / ٢	عتبة بن خيثمة النيسابوري القاضي	٣٦٤.
٤٩٤ / ٢	عتيق بن داود اليماني	٣٦٥.
٤٩٥ ، ٤٩٤ / ٢	عثمان بن علي فخر الدين الزيلعي	٣٦٦.
٤٩٥ / ٢	عزيز بن سعيد	٣٦٧.
٤٩٦ ، ٤٩٥ / ٢	عصام بن يوسف	٣٦٨.
٤٩٦ / ٢	عصمة	٣٦٩.
٤٩٦ / ٢	عطاء بن حمزة	٣٧٠.
٤٩٦ / ٢	عفان بن سيار	٣٧١.
٤٩٧ / ٢	علي بن أحمد الطرسوسي	٣٧٢.
٤٩٧ / ٢	علي بن أحمد الدامغاني	٣٧٣.
٤٩٨ ، ٤٩٧ / ٢	علي بن أحمد بن محمد بن سلامة الطحاوي	٣٧٤.
٤٩٨ / ٢	علي بن أحمد بن مكى الرازي	٣٧٥.
٤٩٨ / ٢	علي بن أحمد الغوري	٣٧٦.
٥٠٢ ، ٤٩٩ / ٢	علي بن إسماعيل بن إسحاق بن سالم بن إسماعيل بن عبد الله بن موسى بن بلال بن أبي بردة بن عامر بن أبي موسى الأشعري	٣٧٧.
٥٠٣ / ٢	علي بن بلبان بن عبد الله الفارسي	٣٧٨.
٥٠٥ ، ٥٠٣ / ٢	علي بن الجعد	٣٧٩.
٥٠٥ / ٢	علي بن حرملة الكوفي	٣٨٠.

٥٠٩ ، ٥٠٥ / ٢	علي بن الحسن الصندلي النيسابوري	٣٨١.
٥٠٩ / ٢	علي بن الحسين بن عبد الله الغزنوي	٣٨٢.
٥١٠ / ٢	علي بن الحسين الخوارزمي	٣٨٣.
٥١٠ / ٢	علي بن الحسين السعدي	٣٨٤.
٥١١ ، ٥١٠ / ٢	علي بن خليل الدمشقي	٣٨٥.
٥١١ / ٢	علي بن سنجر بن السباك	٣٨٦.
٥١٢ ، ٥١١ / ٢	علي بن سعيد الرستغفني	٣٨٧.
٥١٢ / ٢	علي بن صالح الهمداني	٣٨٨.
٥١٢ / ٢	علي بن ظبيان العبسي	٣٨٩.
٥١٣ / ٢	علي بن عاصم	٣٩٠.
٥١٣ / ٢	علي بن عبد العزيز المرغيناني ظهير الدين	٣٩١.
٥١٤ ، ٥١٣ / ٢	علي بن عبيد الله الخطيبي	٣٩٢.
٥١٤ / ٢	علي بن عثمان المارديني	٣٩٣.
٥١٥ / ٢	علي بن عثمان الأوشي الفرغاني	٣٩٤.
٥١٥ / ٢	علي بن عيسى البصري	٣٩٥.
٥١٥ / ٢	علي بن قاسم بن تميم الدهستاني	٣٩٦.
٥١٦ / ٢	علي بن محمد السمناني	٣٩٧.
٥١٦ / ٢	علي بن محمد الأسبيجاني السمرقندي، المعروف بشيخ الإسلام	٣٩٨.
٥١٧ / ٢	علي بن محمد بن الحسن بن كاس التخعي الكاسي الكوفي	٣٩٩.
٥١٨ ، ٥١٧ / ٢	علي بن محمد بن الحسين	٤٠٠.

٥١٨ / ٢	علي بن محمد بن أبي الفهم التنوخي	.٤٠١
٥١٨ / ٢	علي بن محمد الرحبي	.٤٠٢
٥١٩ / ٢	علي بن محمد التنوخي	.٤٠٣
٥١٩ / ٢	علي بن مردان شاه	.٤٠٤
٥٢٠ ، ٥١٩ / ٢	علي بن مسهر	.٤٠٥
٥٢٠ / ٢	علي بن مقاتل الرازي	.٤٠٦
٥٢٠ / ٢	علي بن موسى بن نصر	.٤٠٧
٥٢٠ / ٢	علي بن موسى القمي	.٤٠٨
٥٢٠ / ٢	علي بن نصر	.٤٠٩
٥٢١ / ٢	علي بن هيثم	.٤١٠
٥٢١ / ٢	علي بن يزيد الصدائي	.٤١١
٥٢٢ / ٢	علي بن يونس البلخي	.٤١٢
٥٢٢ / ٢	علي الرازي الإمام	.٤١٣
٥٢٤ ، ٥٢٢ / ٢	علي بن أبي بكر بن عبد الجليل الفرغاني	.٤١٤
٥٢٤ / ٢	عمار بن عبد الفقار	.٤١٥
٥٢٤ / ٢	عمر بن أحمد الجوري النيسابوري	.٤١٦
٥٢٥ / ٢	عمر بن أحمد بن هبة الله	.٤١٧
٥٢٦ ، ٥٢٥ / ٢	عمر بن بدر الدين الموصللي	.٤١٨
٥٢٧ ، ٥٢٦ / ٢	عمر بن إسحاق بن محمود الغزنوي السراج الهندي	.٤١٩
٥٢٨ ، ٥٢٧ / ٢	عمر بن حبيب العدوي	.٤٢٠
٥٢٩ ، ٥٢٨ / ٢	عمر بن حبيب بن لمكي	.٤٢١
٥٣٠ ، ٥٢٩ / ٢	عمر بن حفص بن غياث	.٤٢٢

٥٣٠ / ٢	عمر بن حماد بن أبي حنيفة	٤٢٣.
٥٣١ ، ٥٣٠ / ٢	عمر بن عبد العزيز المعروف بحسام الشهيد، وبالصدر الشهيد	٤٢٤.
٥٣١ / ٢	عمر بن عبد العزيز بن عمر	٤٢٥.
٥٣١ / ٢	عمر بن عبد المؤمن	٤٢٦.
٥٣٢ / ٢	عمر بن علي	٤٢٧.
٥٣٢ / ٢	عمر بن عمرو العسقلاني	٤٢٨.
٥٣٥ ، ٥٣٢ / ٢	عمر بن محمد بن أحمد	٤٢٩.
٥٣٥ / ٢	عمر بن محمد بن سعيد الموصلي الحنفي	٤٣٠.
٥٣٥ / ٢	عمر بن محمد البخاري	٤٣١.
٥٣٦ ، ٥٣٥ / ٢ :	عمر بن محمد العقيلي	٤٣٢.
٥٣٦ / ٢	عمر بن محمد الخبازي	٤٣٣.
٥٣٧ ، ٥٣٦ / ٢	عمر بن محمود القاضي	٤٣٤.
٥٣٧ / ٢	عمر بن ميمون	٤٣٥.
٥٣٩ ، ٥٣٧ / ٢	عمر بن مسعود	٤٣٦.
٥٣٩ / ٢	عمرو بن مهير الخصاف	٤٣٧.
٥٣٩ / ٢	عمرو بن الهيثم بن قطن	٤٣٨.
٥٤٠ / ٢	عيسى بن أبان بن صدقة القاشاني	٤٣٩.
٥٤١ ، ٥٤٠ / ٢	عيسى بن يونس السبيعي	٤٤٠.
٥٤٣ ، ٥٤١ / ٢	عيسى بن أبي بكر بن أيوب	٤٤١.
٥٤٣ / ٢	عيسى بن أبي موسى الضرير	٤٤٢.
حرف الغين		
٥٤٣ / ٢	غالي بن إبراهيم الغزنوي	٤٤٣.

حرف الفاء		
٥٤٤ / ٢	فرات بن نصر القُهَنْدَرِي الهَرَوِي	.٤٤٤
٥٤٤ / ٢	فرج	.٤٤٥
٥٤٥ ، ٥٤٤ / ٢	فضل الله بن الحسين التوربشتي	.٤٤٦
٥٤٥ / ٢	الفضل بن عباس الصَّاعَانِي	.٤٤٧
٥٤٥ / ٢	الفضل بن غانم	.٤٤٨
٥٤٦ ، ٥٤٥ / ٢	الفضل بن محمد بن إبراهيم الزِّيَادِي	.٤٤٩
٥٤٧ / ٢	الفضل بن موسى السَّيْنَانِي	.٤٥٠
٥٤٩ ، ٥٤٨ / ٢	الفضيل بن عياض	.٤٥١
حرف القاف		
٥٥٠ / ٢	القاسم بن الحسين الخوارزمي، التحوي	.٤٥٢
٥٥٠ / ٢	القاسم بن الحسين	.٤٥٣
٥٥٠ / ٢	القاسم بن الحكم العُرْنِي	.٤٥٤
٥٥١ / ٢	القاسم بن زُرَيْق	.٤٥٥
٥٥١ / ٢	القاسم بن علي الهاشمي الزَيْنَبِي	.٤٥٦
٥٥١ / ٢	القاسم بن محمد الخُومِينِي	.٤٥٧
٥٥٢ / ٢	القاسم بن مغن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الكوفي	.٤٥٨
٥٥٣ / ٢	القاسم بن يوسف بن المديني الحسيني	.٤٥٩
٥٥٣ / ٢	قَتِيْبَة بن زياد الخراساني القاضي	.٤٦٠
٥٥٣ / ٢	قُدَيْذ	.٤٦١
٥٥٣ / ٢	قطبة بن العلاء بن المنهال الغنوي الكوفي	.٤٦٢

٥٥٤ / ٢	قيس بن حماد بن أبي حنيفة	٤٦٣.
حرف اللام		
٥٥٥ ، ٥٥٤ / ٢	الليث بن سعد	٤٦٤.
٥٥٥ / ٢	الليث بن مسافر	٤٦٥.
٥٥٥ / ٢	الليث	٤٦٦.
حرف الميم		
٥٥٦ / ٢	محمد بن إبراهيم	٤٦٧.
٥٥٦ / ٢	محمد بن أحمد	٤٦٨.
٥٥٧ / ٢	محمد بن أحمد بن حامد	٤٦٩.
٥٥٨ / ٢	محمد بن أحمد بن حفص	٤٧٠.
٥٥٩ ، ٥٥٨ / ٢:	محمد بن أحمد	٤٧١.
٥٥٩ / ٢	محمد بن أحمد بن سهل	٤٧٢.
٥٥٩ / ٢	محمد بن أحمد بن سعيد الكعبي الطبري	٤٧٣.
٥٦٠ / ٢	محمد بن أحمد بن شعيب	٤٧٤.
٥٦٠ / ٢	محمد بن أحمد بن طاهر النسوي	٤٧٥.
٥٦٠ / ٢	محمد بن أحمد بن عبد الله الخطيبي الخطيب الزاهد	٤٧٦.
٥٦١ ، ٥٦٠ / ٢	محمد بن أحمد بن عبد الجبار السمعاني يعرف بالمشطب.	٤٧٧.
٥٦١ / ٢	محمد بن أحمد بن عبد العزيز أبو المعالي	٤٧٨.
٥٦١ / ٢	محمد بن أحمد بن عبد العزيز	٤٧٩.
٥٦٢ ، ٥٦١ / ٢	محمد بن أحمد بن عمر الإربلي	٤٨٠.
٥٦٢ / ٢	محمد بن أحمد بن علي البخاري	٤٨١.

٥٦٢ / ٢	محمد بن أحمد بن عمر	٤٨٢.
٥٦٣ / ٢	محمد بن أحمد بن عمر الساعرجي	٤٨٣.
٥٦٣ / ٢	محمد بن أحمد	٤٨٤.
٥٦٣ / ٢	محمد بن أحمد بن محمد	٤٨٥.
٥٦٣ / ٢	محمد بن أحمد بن محمد السمرقندي	٤٨٦.
٥٦٣ / ٢	محمد بن أحمد بن محمد الدهستاني	٤٨٧.
٥٦٤ / ٢	محمد بن أحمد بن محمود النسفي	٤٨٨.
٥٦٤ / ٢	محمد بن أحمد بن موسى بن يزداد الرازي	٤٨٩.
٥٦٥ / ٢	محمد بن أحمد بن الوليد	٤٩٠.
٥٦٥ / ٢	محمد بن أحمد بن يوسف المرغيناني	٤٩١.
٥٦٥ / ٢	محمد بن أحمد بن يوسف بن غياث السلوي	٤٩٢.
٥٦٦ ، ٥٦٥ / ٢	محمد بن أحمد	٤٩٣.
٥٦٨ ، ٥٦٦ / ٢	محمد بن أحمد بن أبي سهل، أبو بكر السرخسي	٤٩٤.
٥٦٨ / ٢	محمد بن أحمد الإمام أبو بكر	٤٩٥.
٥٦٨ / ٢	محمد بن أحمد أبو رجاء الجوزجاني	٤٩٦.
٥٦٨ / ٢	محمد بن أحمد أبو عبد الله القرطبي	٤٩٧.
٥٦٩ / ٢	محمد بن آدم بن كمال	٤٩٨.
٥٦٩ / ٢	محمد بن إسحاق بن إبراهيم الزوزني البحاثي	٤٩٩.
٥٧٠ / ٢	محمد بن أسعد الحكيمي العراقي الواعظ	٥٠٠.

٥٧٠ / ٢	محمد بن إسماعيل	٥٠١.
٥٧١ ، ٥٧٠ / ٢	محمد بن أبي بكر بن عبد المحسن	٥٠٢.
٥٧١ / ٢	محمد بن أبي بكر بن عبيد الله البوشنجي	٥٠٣.
٥٧٢ ، ٥٧١ / ٢	محمد بن أبي بكر المفتي الشرعي	٥٠٤.
٥٧٢ / ٢	محمد بن بسطام التميمي	٥٠٥.
٥٧٢ / ٢	محمد بن جعفر بن إسحاق بن عمر بن حماد بن أبي حنيفة	٥٠٦.
٥٧٢ / ٢	محمد بن جعفر بن طريف البجلي أبو غالب، الكوفي	٥٠٧.
٥٧٣ / ٢	محمد بن حامد بن محمود القطان النيسابوري	٥٠٨.
٥٧٣ / ٢	محمد بن أبي الحسن القفال الخوارزمي	٥٠٩.
٥٨٢ ، ٥٧٣ / ٢	محمد بن الحسن بن فرقد الشيباني	٥١٠.
٥٨٣ ، ٥٨٢ / ٢	محمد بن الحسن بن القاسم بن الحسن بن علي بن عبد الرحمن المعروف بالشجري بن القاسم بن الحسن بن زيد بن الحسن بن علي بن أبي طالب (رضي الله عنه)، أبو عبد الله المعروف بابن الداعي الفقيه	٥١١.
٥٨٤ / ٢	محمد بن الحسن بن عبد الله الفاسي المغربي	٥١٢.
٥٨٥ / ٢	محمد بن الحسين البخاري	٥١٣.
٥٨٦ ، ٥٨٥ / ٢	محمد بن الحسين أبو جعفر الأرسابندي	٥١٤.

٥٨٦ / ٢	محمد بن حميد السلمي الصرخدي	٥١٥.
٥٨٦ / ٢	محمد بن خازم أبو معاوية الضرير	٥١٦.
٥٨٧ ، ٥٨٦ / ٢	محمد بن خزيمة	٥١٧.
٥٨٧ / ٢	محمد بن ربيعة الكلابي	٥١٨.
٥٨٧ / ٢	محمد بن رسول الموقاني	٥١٩.
٥٨٧ / ٢	محمد بن رمضان أبو عبد الله الرومي	٥٢٠.
٥٨٨ / ٢	محمد بن أبي رجاء الخراساني	٥٢١.
٥٨٩ ، ٥٨٨ / ٢	محمد بن زر زور	٥٢٢.
٥٩٠ ، ٥٨٩ / ٢	محمد بن زياد النيسابوري البزديغري	٥٢٣.
٥٩١ ، ٥٩٠ / ٢	محمد بن سلمة الجوزجاني البلخي	٥٢٤.
٥٩١ / ٢	محمد بن سليمان بن قتلش	٥٢٥.
٥٩٢ ، ٥٩١ / ٢	محمد بن سماعة	٥٢٦.
٥٩٣ ، ٥٩٢ / ٢	محمد بن سلام	٥٢٧.
٥٩٤ ، ٥٩٣ / ٢	محمد بن شجاع الثلجي	٥٢٨.
٥٩٤ / ٢	محمد بن عباد بن ملك داد	٥٢٩.
٥٩٤ / ٢	محمد بن عبد الله بن دينار النيسابوري الزاهد	٥٣٠.
٥٩٥ / ٢	محمد بن عبد الله بن عبدون الرعيثي	٥٣١.
٥٩٦ ، ٥٩٥ / ٢	محمد بن عبد الله بن فاعل السرخكتي	٥٣٢.
٥٩٧ ، ٥٩٦ / ٢	محمد بن عبد الله أبو جعفر الهندواني	٥٣٣.
٦٠٠ ، ٥٩٨ / ٢	محمد بن عبد الله بن المثنى بن عبد الله بن أنس بن مالك الأنصاري	٥٣٤.
٦٠٠ / ٢	محمد بن عبد الجبار بن منصور	٥٣٥.

	السمعاني التميمي المروزي	
٦٠١ / ٢	محمد بن عبد الحميد الإسمندي السمرقندي	٥٣٦.
٦٠١ / ٢	محمد بن عبد الرحمن بن أحمد	٥٣٧.
٦٠٢ / ٢	محمد بن أبي الكرم العلوي البخاري	٥٣٨.
٦٠٣ ، ٦٠٢ / ٢	محمد بن عبد الرحمن الزمردى، المعروف بابن الصانع	٥٣٩.
٦٠٣ / ٢	محمد بن عبد الرحمن السمرقندي السنجاري	٥٤٠.
٦٠٣ / ٢	محمد بن عبد الرحمن البخاري الزاهد	٥٤١.
٦٠٤ / ٢	محمد بن عبد الرزاق، الواعظ الأعرج	٥٤٢.
٦٠٤ / ٢	محمد بن عبد الرشيد البزدي	٥٤٣.
٦٠٥ ، ٦٠٤ / ٢	محمد بن عبد الستار الكردي	٥٤٤.
٦٠٥ / ٢	محمد بن عبد السيد بن شعيب السالمي	٥٤٥.
٦٠٦ / ٢	محمد بن عبد العزيز البخاري	٥٤٦.
٦٠٦ / ٢	محمد بن عبيد الله بن عبد الله بن أحمد الحسكاني	٥٤٧.
٦٠٧ ، ٦٠٦ / ٢	محمد بن عبيد الله، أبو حنيفة الخطيبي الأصفهاني	٥٤٨.
٦٠٧ / ٢	محمد بن عثمان الحريري	٥٤٩.
٦٠٨ ، ٦٠٧ / ٢	محمد بن علي	٥٥٠.
٦٠٨ / ٢	محمد بن علي التنوخي	٥٥١.
٦٠٨ / ٢	محمد بن علي الدستجردى البلخي	٥٥٢.

٦٠٨ / ٢	محمد بن علي بن عبدك الجرجاني	٥٥٣.
٦٠٨ / ٢	محمد بن علي بن عثمان السمرقندي	٥٥٤.
٦٠٩ / ٢	محمد بن علي الحموي	٥٥٥.
٦١٠ ، ٦٠٩ / ٢	محمد بن علي، أبو عبد الله الدامغانى	٥٥٦.
٦١٠ / ٢	محمد بن محمد بن عبد الرشيد السجاوندي	٥٥٧.
٦١١ / ٢	محمد بن علي الخلاطى	٥٥٨.
٦١١ / ٢	محمد بن علي بن محسن، أبو الحسن التنوخى	٥٥٩.
٦١٢ / ٢	محمد بن علي بن أبي بكر	٥٦٠.
٦١٢ / ٢	محمد بن علي الكرابيسى	٥٦١.
٦١٢ / ٢	محمد بن عمر بن أحمد	٥٦٢.
٦١٢ / ٢	محمد بن عمر، أبو جعفر بن مازة	٥٦٣.
٦١٣ / ٢	محمد بن عمر بن عبد الملك الصفار البخارى	٥٦٤.
٦١٣ / ٢	محمد بن عمر بن محمد البخارى	٥٦٥.
٦١٤ ، ٦١٣ / ٢	محمد بن الفضل، أبو بكر الكمارى	٥٦٦.
٦١٥ ، ٦١٤ / ٢	محمد بن الفضل البلخى	٥٦٧.
٦١٥ / ٢	محمد بن فضيل بن غزوان الكوفى	٥٦٨.
٦١٥ / ٢	محمد بن أبي القاسم الراشدى الهمدانى	٥٦٩.
٦١٥ / ٢	محمد بن محمد المروزى السلمى	٥٧٠.
٦١٦ / ٢	محمد بن محمد بن الحسين البزدوى	٥٧١.
٦١٨ ، ٦١٦ / ٢	محمد بن محمد بن سفيان، أبو طاهر	٥٧٢.

	الدباس	
٦١٨ / ٢	محمد بن محمد بن سعيد بن هشام بن الجنان	٥٧٣.
٦١٨ / ٢	محمد بن محمد، الفقيه أبو سلمة	٥٧٤.
٦١٨ / ٢ ، ٦١٩	محمد بن محمد، الملقب تاج الدين	٥٧٥.
٦١٩ / ٢	محمد بن محمد البلخي الزاهد	٥٧٦.
٦١٩ / ٢	محمد بن محمد بن عثمان السرخسي	٥٧٧.
٦١٩ / ٢	محمد بن محمد بن عمر الاخسيكي	٥٧٨.
٦١٩ / ٢ ، ٦٢٠	محمد بن محمد بن نصر، حافظ الدين البخاري	٥٧٩.
٦٢٠ / ٢	محمد بن محمد السمرقندي، أبو الفتح	٥٨٠.
٦٢٠ / ٢ ، ٦٢٢	محمد بن محمد بن محمد، البكري الصديقي	٥٨١.
٦٢٢ / ٢ ، ٦٢٣	محمد بن محمد بن محمد، أبو عبد الله، مجد الدين الختني	٥٨٢.
٦٢٣ / ٢	محمد بن محمد بن محمد القبالي	٥٨٣.
٦٢٣ / ٢ ، ٦٢٤	محمد بن محمد بن محمد، عرف بالبرهان النسفي	٥٨٤.
٦٢٤ / ٢	محمد بن محمد بن محمد، أبو حامد، العميدي السمرقندي، المنعوت بالركن	٥٨٥.
٦٢٤ / ٢	محمد بن محمد بن محمد، الملقب رضي الدين	٥٨٦.
٦٢٥ / ٢	محمد بن محمد بن محمود، أبو منصور	٥٨٧.

الماتريدي	
٥٨٨. محمد بن محمود بن أحمد الرومي، الحنفي الشيخ أكمل الدين	٢ / ٦٢٥ ، ٦٢٦
٥٨٩. محمد بن محمود بن عبد الكريم الكردي	٢ / ٦٢٦
٥٩٠. محمد بن محمود بن علي، أبو الرضا الطرازي	٢ / ٦٢٦
٥٩١. محمد بن محمود بن محمد السديدي الزوزني	٢ / ٦٢٦
٥٩٢. محمد بن محمود الأسروشنى	٢ / ٦٢٧
٥٩٣. محمد بن مروان الخفاف	٢ / ٦٢٧
٥٩٤. محمد بن مسروق بن معدان الكوفي	٢ / ٦٢٧ ، ٦٢٨
٥٩٥. محمد بن مصطفى بن زكريا الرومي التركي	٢ / ٦٢٨ ، ٦٢٩
٥٩٦. محمد بن المغيرة الضبي السكري	٢ / ٦٢٩
٥٩٧. محمد بن مقاتل الرازي	٢ / ٦٢٩
٥٩٨. محمد بن مكرم بن شعبان، زين الدين الكرمانى	٢ / ٦٣٠
٥٩٩. محمد بن موسى بن محمد الخوارزمي	٢ / ٦٣٠ ، ٦٣١
٦٠٠. محمد بن موسى بن عبد الله، المعروف بالتري الكاشغري	٢ / ٦٣١
٦٠١. محمد بن نصر بن منصور الهروي البشكاني	٢ / ٦٣٢
٦٠٢. محمد بن النضر بن سلمة الجارودي	٢ / ٦٣٢

	النيسابوري	
٦٠٣.	محمد بن هبة الله بن أحمد العقيلي، الحلي القاضي	٢ / ٦٣٢ ، ٦٣٣
٦٠٤.	محمد بن الهيثم بن جمار	٢ / ٦٣٣
٦٠٥.	محمد بن هبة الله	٢ / ٦٣٣
٦٠٦.	محمد بن واسع	٢ / ٦٣٤
٦٠٧.	محمد بن الوليد، المعروف بالزاهد	٢ / ٦٣٤
٦٠٨.	محمد بن وهبان الديلمي الأصبهاني، القاضي	٢ / ٦٣٤ ، ٦٣٥
٦٠٩.	محمد بن يحيى بن علي القرشي الزبيدي	٢ / ٦٣٥
٦١٠.	محمد بن يحيى بم مسلم، القاضي المراغي	٢ / ٦٣٥ ، ٦٣٦
٦١١.	محمد بن يحيى بن مهدي	٢ / ٦٣٦
٦١٢.	محمد بن اليمان، أبو بكر السمرقندي	٢ / ٦٣٦
٦١٣.	محمد بن يعقوب، المعروف بابن النحاس، محيي الدين	٢ / ٦٣٦ ، ٦٣٧
٦١٤.	محمد بن يزيد بن عبد الله النيسابوري	٢ / ٦٣٧
٦١٥.	محمد بن يوسف الحلي	٢ / ٦٣٧
٦١٦.	محمد بن يوسف العلوي الحسني، أبو القاسم السمرقندي	٢ / ٦٣٨
٦١٧.	محمد بن يوسف	٢ / ٦٣٨
٦١٨.	محمد البصري	٢ / ٦٣٩
٦١٩.	محمد المروزي	٢ / ٦٣٩

٦٣٩ / ٢	مالك بن مغول البجلي	٦٢٠.
٦٤٠ ، ٦٣٩ / ٢	محسن بن أبي القاسم بن أبي علي التنوخى	٦٢١.
٦٤١ ، ٦٤٠ / ٢	محمود بن أحمد الفاريابي	٦٢٢.
٦٤٢ / ٢	محمود بن أحمد اللارندى	٦٢٣.
٦٤٢ / ٢	محمود بن أحمد، أبو الفضل الغزنوى	٦٢٤.
٦٤٣ / ٢	محمود بن أحمد البخارى	٦٢٥.
٦٤٤ / ٢	محمود بن أحمد بن عبد العزيز بن عمر بن مازة	٦٢٦.
٦٤٥ ، ٦٤٤ / ٢	محمود بن أحمد بن مسعود القوئوى الدمشقى	٦٢٧.
٦٤٥ / ٢	محمود بن زيد اللامشى	٦٢٨.
٦٤٦ ، ٦٤٥ / ٢	محمود بن سبكتكين	٦٢٩.
٦٤٧ ، ٦٤٦ / ٢	محمود بن أبي سعيد زنكى، (نور الدين الشهيد)	٦٣٠.
٦٤٧ / ٢	محمود بن عبد الجبار	٦٣١.
٦٤٧ / ٢	محمود بن عبد الرحيم	٦٣٢.
٦٤٧ / ٢	محمود بن عبد العزيز	٦٣٣.
٦٤٨ / ٢	محمود بن عبد العزيز الأوزجندى	٦٣٤.
٦٥٣ ، ٦٤٨ / ٢	محمود بن عمر بن محمد بن عمر الزمخشري	٦٣٥.
٦٥٣ / ٢	محمود بن محمد بن داود البخارى	٦٣٦.
٦٥٤ / ٢	محمود بن محمد الدهلوى	٦٣٧.

٦٣٨.	محمود بن مسعود المرغيناني	٦٥٤ / ٢
٦٣٩.	محمود بن مودود الموصلني التركي	٦٥٤ / ٢
٦٤٠.	محمود بن الولي	٦٥٤ / ٢
٦٤١.	محمود بن أبي بكر بن أبي العلاء الكلاباذي البخاري القرظي	٦٥٥ ، ٦٥٤ / ٢
٦٤٢.	محمود المكي	٦٥٥ / ٢
٦٤٣.	مختار بن محمود الزاهدي	٦٥٥ / ٢
٦٤٤.	مخلص بن عبد الله	٦٥٦ / ٢
٦٤٥.	مسعر بن كدام الكوفي	٦٥٧ / ٢
٦٤٦.	مسعود بن إبراهيم الكرمانني	٦٥٧ / ٢
٦٤٧.	مسعود بن أحمد بن برهان الدين	٦٥٨ / ٢
٦٤٨.	مسعود بن شجاع الأموي	٦٥٨ / ٢
٦٤٩.	مسعود بن شيبه السندي	٦٥٩ / ٢
٦٥٠.	مسعود بن أبي بكر بن الحسين الفراهي	٦٥٩ / ٢
٦٥١.	مسلم بن سلامة، عرف بالنجم السنجاري	٦٦٠ ، ٦٥٩ / ٢
٦٥٢.	مصعب بن المقدام الكوفي	٦٦٠ / ٢
٦٥٣.	المطهر بن الحسين بن سعيد اليزدي	٦٦٠ / ٢
٦٥٤.	المظفر بن المبارك البغدادي	٦٦٠ / ٢
٦٥٥.	معبد بن شداد	٦٦٠ / ٢
٦٥٦.	معل بن منصور الرازي	٦٦١ ، ٦٦٠ / ٢
٦٥٧.	مغيرة بن مقسم الضبي	٦٦٢ / ٢
٦٥٨.	المفضل بن مسعود التنوخي	٦٦٣ ، ٦٦٢ / ٢
٦٥٩.	مكحول بن الفضل النسفي	٦٦٣ / ٢

٦٦٣ / ٢	مكحول النسفي	.٦٦٠
٦٦٤ / ٢	مندل بن علي العنزي الكوفي	.٦٦١
٦٦٤ / ٢	منصور بن أحمد	.٦٦٢
٦٦٤ / ٢	منصور بن إسماعيل	.٦٦٣
٦٦٥ / ٢	منصور بن محمد بن عبد الجبار السمعاني	.٦٦٤
٦٦٥ / ٢	موسى بن أمير حاج التبريزي	.٦٦٥
٦٦٦ ، ٦٦٥ / ٢	موسى بن سليمان الجوزجاني	.٦٦٦
٦٦٦ / ٢	موسى بن نصر الرازي	.٦٦٧
٦٦٧ ، ٦٦٦ / ٢	الموفق بن محمد بن الحسن الخاصي الخوارزمي	.٦٦٨
٦٦٧ / ٢	ميمون بن محمد بن محمد بن مكحول النسفي	.٦٦٩
حرف النون		
٦٦٧ / ٢	ناصر بن أبي المكارم المطرزي	.٦٧٠
٢٦٨ / ٢	نصر بن أحمد العياضي	.٦٧١
٦٦٨ / ٢	نصر بن سلام	.٦٧٢
٦٦٩ ، ٦٦٨ / ٢	نصر بن سيار بن صاعد الهروي	.٦٧٣
٦٦٩ / ٢	نصر بن محمد بن أحمد السمرقندي	.٦٧٤
٦٦٩ / ٢	نصر بن محمد الختلي	.٦٧٥
٦٧٠ / ٢	نصر بن محمد	.٦٧٦
٦٧٠ / ٢	نصير بن يحيى البلخي	.٦٧٧
٦٧٠ / ٢	نصر الله بن عبد المنعم التنوخي	.٦٧٨

٦٧٩.	النضر بالضاد المعجمة بن الحسن	٢ / ٦٧٠ ، ٦٧١
٦٨٠.	النعمان بن إبراهيم الزرتوجي	٢ / ٦٧١
٦٨١.	النعمان بن أحمد، أبو حنيفة القاضي	٢ / ٦٧١
٦٨٢.	النعمان بن عبد السلام بن حبيب التيمسي النيسابوري	٢ / ٦٧١
٦٨٣.	نعيم بن حماد	٢ / ٦٧٢
٦٨٤.	نعيم بن عمرو القديدي	٢ / ٦٧٢
٦٨٥.	نوح بن دراج الكوفي	٢ / ٦٧٣ ، ٦٧٤
٦٨٦.	نوح بن منصور	٢ / ٦٧٤
حرف الهاء		
٦٨٧.	هاني بن أيوب	٢ / ٦٧٤
٦٨٨.	هبة الله بن أحمد بن معلى التركستاني	٢ / ٦٧٤
٦٨٩.	هشام بن عبيد الله الرازي	٢ / ٦٧٤
٦٩٠.	هشام بن معدان	٢ / ٦٧٦
٦٩١.	هلال بن يحيى بن مسلم الراي البصري	٢ / ٦٧٦
٦٩٢.	الهيثم بن جمار الكوفي	٢ / ٦٧٧
٦٩٣.	الهيثم بن موسى	٢ / ٦٧٧
حرف الواو		
٦٩٤.	وراق	٢ / ٦٧٧
٦٩٥.	وكيع بن الجراح بن مليح	٢ / ٦٧٧ ، ٦٧٨
٦٩٦.	الوليد بن حماد الكوفي	٢ / ٦٧٨
حرف الياء		
٦٩٧.	ياسين بن معاذ الزيات	٢ / ٦٧٨

٦٧٩ / ٢	يحيى بن أحمد بن محمد بن إسحاق الزجاجي النيسابوري	٦٩٨.
٦٨٣ ، ٦٧٩ / ٢	يحيى بن أكرم القاضي	٦٩٩.
٦٨٣ / ٢	يحيى بن بكر العراقي	٧٠٠.
٦٨٣ / ٢	يحيى بن زكريا بن أبي زائدة	٧٠١.
٦٨٤ ، ٦٨٣ / ٢	يحيى بن سعيد القطان	٧٠٢.
٦٨٥ ، ٦٨٤ / ٢	يحيى بن سعيد الأموي الكوفي	٧٠٣.
٦٨٥ / ٢	يحيى بن سعيد بن عمر	٧٠٤.
٦٨٥ / ٢	يحيى بن صالح الوحاظي	٧٠٥.
٦٨٦ / ٢	يحيى بن عبد المعطي الزواوي	٧٠٦.
٦٨٦ / ٢	يحيى بن المظفر بن الحسن البغدادي	٧٠٧.
٦٨٦ / ٢	يحيى بن معلى بن منصور	٧٠٨.
٦٨٧ / ٢	يحيى بن أبي بكر الحنفي	٧٠٩.
٦٨٧ / ٢	يحيى بن اليمان الكوفي	٧١٠.
٦٨٨ ، ٦٨٧ / ٢	يحيى البناء	٧١١.
٦٨٨ / ٢	يزيد بن كميت الكوفي	٧١٢.
٦٨٨ / ٢	يزيد بن هارون الواسطي	٧١٣.
٦٩٢ ، ٦٨٨ / ٢	يعقوب بن إبراهيم بن يوسف القاضي الأنصاري	٧١٤.
٦٩٣ ، ٦٩٢ / ٢	يوسف بن أحمد بن أبي بكر الخوارزمي الخاصي	٧١٥.
٦٩٣ / ٢	يوسف بن أحمد	٧١٦.
٦٩٤ ، ٦٩٣ / ٢	يوسف بن أبي بكر السكاكي، الخوارزمي	٧١٧.

٦٩٤ / ٢	يوسف بن البهلول	٧١٨.
٦٩٤ / ٢	يوسف بن أبي سعد بن أحمد السجستاني	٧١٩.
٦٩٥ ، ٦٩٤ / ٢	يوسف بن الحسن بن عبد الله السيرافي	٧٢٠.
٦٩٦ ، ٦٩٥ / ٢	يوسف بن خالد السمتي	٧٢١.
٦٩٦ / ٢	يوسف بن علي بن محمد الجرجاني	٧٢٢.
٦٩٨ ، ٦٩٦ / ٢	يوسف بن قزغلي البغدادي	٧٢٣.
٦٩٩ ، ٦٩٨ / ٢	يوسف بن عمر بن يوسف الصوفي	٧٢٤.
٦٩٩ / ٢	يوسف بن محمد القندي الخوارزمي	٧٢٥.
٦٩٩ / ٢	يوسف بن يعقوب أبي يوسف القاضي	٧٢٦.
٧٠٠ ، ٦٩٩ / ٢	يونس بن إبراهيم الصرخدي	٧٢٧.
٧٠٠ / ٢	يونس بن بكير	٧٢٨.
٧٠١ ، ٧٠٠ / ٢	يونس بن أبي إسحاق السبيعي	٧٢٩.
٧٠١ / ٢	يونس بن القاسم	٧٣٠.

علماء الحنفية من الفضلاء اليمنية حسب الحروف الهجائية

ت	الاسم	رقم الجزء والصفحة
الهمزة		
١	إبراهيم أبو إسحاق بن عمر بن علي العلوي	٧٨٨ - ٧٩١ / ٢
٢	أحمد أبو العباس بن الحسن بن أبي عوف	٧٩١ / ٢

٣	أحمد أبو العباس بن أبي الخير	٧٩٢ / ٢
٤	أحمد أبو العباس بن عثمان بن أبي بكر بن بصيص	٧٩٢ / ٢
٥	أحمد أبو الحسن بن محمد بن إبراهيم الأشغري	٧٩٣ / ٢
حرف السين		
٦	سليمان أبو الربيع بن إبراهيم بن عمر بن علي العلوي الحنفي.	٧٩٣ / ٢ ، ٧٩٤
حرف العين		
٧	عبد الرحمن أبو محمد بن الفقيه محمد بن يوسف بن عمر العلوي	٧٩٥ ، ٧٩٧ / ٢
٨	عبد اللطيف أبو عبد الله بن أبي بكر بن أحمد بن عمر	٧٩٨ / ٢
٩	عثمان أبو عفان بن أبي القاسم بن أحمد القربتي الملقب عفيف الدين	٧٩٨ / ٢
١٠	علي بن أحمد بن موسى بن علي الركني النخلي	٧٩٨ / ٢
١١	علي بن أبي بكر بن محمد بن عبد الرحمن بن إسماعيل العلوي، الفقيه الحنفي	٧٩٩ / ٢
١٢	علي بن موسى الهاملي	٧٩٩ / ٢
١٣	علي بن نوح بن علي	٧٩٩ / ٢
١٤	عمر بن علي العلوي	٨٠٠ / ٢

فهرس الأعلام المترجم لهم حسب البلدان

ت	الاسم	رقم الجزء والصفحة
من أهل مكة		
١	عمر بن دينار	٢٧٧ / ١
٢	الفضيل بن عياض	٢٧٧ / ١
	من أهل المدينة	
٣	الامام جعفر بن محمد الصادق	٢٧٨ / ١
٤	ربيعه بن أبي عبدالرحمن	٢٧٨ / ١
٥	مالك بن أنس	٢٧٨ / ١
٦	محمد بن إسحاق بن يسار	٢٧٩ / ١
٧	محمد بن زيد بن علي بن الحسين	٢٧٩ / ١
٨	نافع بن أبي نعيم المقرئ	٢٧٩ / ١
٩	حاتم بن إسماعيل الكوفي	٢٧٩ / ١
١٠	عبدالعزیز بن أبي سلمة الماجشون	٢٨٠ / ١
من أهل الكوفة		
١١	سفيان بن سعيد بن مسروق ثوري	٢٨٠ / ١
١٢	حماد بن أبي سليمان الأشعري الكوفي	٢٨٠ / ١
١٣	محمد بن أبي عبدالرحمن بن أبي ليلى	٢٨٠ / ١
١٤	ابن شبرمة الضبي	٢٨٠ / ١
١٥	إسماعيل بن خالد	٢٨٠ / ١
١٦	شريك بن عبدالله	٢٨١ / ١

٢٨١ / ١	أبو عبدالرحمن عمر بن ذر	١٧
٢٨١ / ١	عاصم بن أبي النجود	١٨
٢٨١ / ١	حمزة بن حبيب الزيات	١٩
٢٨١ / ١	حسن بن أبي عمارة	٢٠
٢٨٢ / ١	إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان	٢١
٢٨٢ / ١	أيوب بن نعمان الأنصاري	٢٢
٢٨٢ / ١	مجالد بن سعيد	٢٣
٢٨٢ / ١	أبو بكر بن عباس الأسدي	٢٤
٢٨٢ / ١	أبو معاوية الضرير الكوفي	٢٥
٢٨٢ / ١	جعفر بن محمد بن بشر بن جرير بن عبدالله البعلي	٢٦
٢٨٢ / ١	أبو نعيم فضل بن دكين الكوفي	٢٧
٢٨٢ / ١	عبدالحميد بن عبدالرحمن الحماني	٢٨
٢٨٣ / ١	علي بن حمزة الكسائي	٢٩
٢٨٣ / ١	محمد من أبي شيبه والد عثمان وابي بكر	٣٠
من أهل البصرة		
٢٨٣ / ١	قتادة بن دعامة السدوسي	٣١
٢٨٣ / ١	حماد بن مسلمة	٣٢
٢٨٣ / ١	حماد بن زيد	٣٣
٢٨٣ / ١	عبدالرحمن بن مهدي	٣٤
من أهل واسط		
٢٨٤ / ١	شعبة بن الحجاج	٣٥
٢٨٤ / ١	أبو عوانه الوضاح	٣٦

٢٨٤ /١	عبدالعزیز بن مسلم	٣٧
من أهل الموصل		
٢٨٤ /١	هارون بن عمرو الأنصاري	٣٨
٢٨٤ /١	عبدالرحمن بن حسن الزجاج	٣٩
٢٨٤ /١	عمرو بن أيوب	٤٠
من أهل الجزيرة		
٢٨٤ /١	عبدالكريم بن أبي أمية	٤١
٢٨٤ /١	مروان بن سالم	٤٢
٢٨٤ /١	طريف بن عيسى	٤٣
من أهل الرقة		
٢٨٥ /١	عثمان بن سابق	٤٤
٢٨٥ /١	طلحة بن زيد	٤٥
٢٨٥ /١	كثير بن هشام	٤٦
من أهل النصيبين		
٢٨٥ /١	حماد بن عمرو	٤٧
٢٨٥ /١	يوسف بن أسباط	٤٨
٢٨٥ /١	أبو إسحاق الفزاري	٤٩
من أهل دمشق		
٢٨٥ /١	أحوص بن حكم	٥٠
٢٨٥ /١	سعد بن عبدالعزيز	٥١
٢٨٥ /١	شعيب بن إسحاق	٥٢
من أهل الرملة		
٢٨٥ /١	يحيى بن عيسى	٥٣

٢٨٥ /١	أيوب بن سويد	٥٤
٢٨٥ /١	ضمرة بن ربيعة	٥٥
من أهل مصر		
٢٨٦ /١	يحيى بن أيوب	٥٦
٢٨٦ /١	ليث بن سعد	٥٧
٢٨٦ /١	أبو عبدالله الشيباني	٥٨
من أهل اليمن		
٢٨٦ /١	معمر بن راشد	٥٩
٢٨٦ /١	عبدالرزاق بن همام	٦٠
٢٨٦ /١	حفص بن ميسرة الصنعاني	٦١
٢٨٦ /١	مطرف بن مازن	٦٢
من أهل اليمامة		
٢٨٦ /١	محمد بن جابر الجعفي	٦٣
٢٨٦ /١	هوزة بن خليفة	٦٤
٢٨٦ /١	أيوب بن جابر	٦٥
ومن أهل البحرين		
٣٨٧ /١	عيسى بن يونس	٦٦
ومن أهل بغداد		
٢٨٧ /١	الخليفة أبو جعفر المنصور	٦٧
٢٨٧ /١	ابن سليمان	٦٨
٢٨٧ /١	حماد بن الوليد	٦٩
٢٨٧ /١	يحيى بن سعيد	٧٠

من أهل الأهواز		
٧١	ابن هشام بن محمد الزيرمان	٢٨٧ /١
٧٢	سعيد بن همام الكوفي	٢٨٧ /١
٧٣	عصمة بن جراح الفارسي	٢٨٧ /١
من أهل كرمان		
٧٤	حسان بن إبراهيم	٢٨٧ /١
٧٥	عطاء بن جبلة	٢٨٧ /١
٧٦	يحيى بن بكير	٢٨٧ /١
من أهل أصفهان		
٧٧	أبو هاني نعمان بن عبدالسلام	٢٨٨ /١
من أهل حلوان		
٧٨	وليد الحلواني	٢٨٨ /١
من أهل إستراباد		
٧٩	عمار بن نوح	٢٨٨ /١
من همدان		
٨٠	أصرم بن حوسب	٢٨٨ /١
٨١	القاسم بن الحكم	٢٨٨ /١
من نهاوند		
٨٢	عبدالعزیز	٢٨٨ /١
من الري		
٨٣	عيسى بن ماهان الرازي	٢٨٨ /١
من الدامغان		
٨٤	بكير بن معروف	٢٨٨ /١

٢٨٨ / ١	محمد بن بكير	٨٥
من طبرستان		
٢٨٨ / ١	حكيم بن زبيد	٨٦
من جرجان		
٢٨٩ / ١	عبدالكريم بن محمد	٨٧
من نيسابور		
٢٨٩ / ١	سفيان بن قيراط	٨٨
٢٨٩ / ١	بشر بن أزهر	٨٩
من سرخس		
٢٨٩ / ١	خارجة بن مصعب	٩٠
٢٨٩ / ١	عمارة قاض سرخس	٩١
من أهل نسا		
٢٨٩ / ١	أبو سفيان النسائي	٩٢
من مرو		
٢٨٩ / ١	إبراهيم الصائغ	٩٣
٢٨٩ / ١	إسماعيل بن إبراهيم الصائغ	٩٤
٢٨٩ / ١	الحسن بن واقد	٩٥
٢٨٩ / ١	النضر بن محمد	٩٦
٢٩٠ / ١	الفضل بن عطية	٩٧
٢٩٠ / ١	محمد بن الفضل بن عطية	٩٨
٢٩٠ / ١	أبو غانم يونس	٩٩
٢٩٠ / ١	توبة بن سعيد	١٠٠
٢٩٠ / ١	سهل بن مزاحم	١٠١

٢٩٠ /١	نصر بن شميل النحوي	١٠٢
٢٩٠ /١	خالد بن صبيح	١٠٣
من بخارى		
٢٩٠ /١	شريك بن عبدالله النخعي	١٠٤
٢٩٠ /١	محمد بن القاسم الأسدي	١٠٥
٢٩١ /١	جنيد بن حسان	١٠٦
٢٩١ /١	الحسن البصري	١٠٧
٢٩١ /١	محمد بن سيرين	١٠٨
٢٩١ /١	مجاهد بن عمرو القاضي	١٠٩
٢٩١ /١	ابو عبيد اسحاق بن بشر	١١٠
٢٩١ /١	عثمان بن حميد المعروف بأبي حنيفة	١١١
من سمرقند		
٢٩٢ /١	أبو مقاتل حفص بن سهيل الفزاري	١١٢
٢٩٢ /١	نصر بن عبدالملك العتكي	١١٣
٢٩٢ /١	إسحاق بن إبراهيم الحنظلي	١١٤
من صغانيان		
٢٩٢ /١	أبو سعيد محمد بن المنتشر	١١٥
من ترمذ		
٢٩٣ /١	عبدالعزیز بن خالد بن زياد	١١٦
من بلخ		
٢٩٣ /١	مقاتل بن حيان	١١٧
٢٩٣ /١	المثوكل بن عمران	١١٨
٢٩٣ /١	ابو مطيع الحكم بن عبدالله	١١٩

٢٩٣ /١	أبو معاذ خالد بن سليمان	١٢٠
٢٩٣ /١	عصام بن يوسف	١٢١
٢٩٣ /١	بكر بن ابراهيم	١٢٢
٢٩٣ /١	ابراهيم بن أدهم	١٢٣
٢٩٣ /١	شقيق بن ابراهيم	١٢٤
٢٩٤ /١	مقاتل بن الفضل	١٢٥
من ماتريد		
٢٩٤ /١	أبو نصر العياضي	١٢٦
من هراة		
٢٩٤ /١	هياج بن بسطام	١٢٧
٢٩٤ /١	كنانة بن جبلة	١٢٨
٢٩٤ /١	أبو رجاء عبدالله من واقد	١٢٩
من قهستان		
٢٩٤ /١	عبدالله السجزي	١٣٠
من الزم		
٢٩٤ /١	أبو معروف السجستاني	١٣١
من خوا رزم		
٢٩٤ /١	غيرة بن موسى	١٣٢
٢٩٤ /١	أبو علي قاضي خوارزم	١٣٣
٢٩٤ /١	أبو الليث الخوارزمي	١٣٤

٨. فهرس الأسماء والأنساب والألقاب المضبوطة

الاسم	رقم الصفحة
الأتقاني	٧٢٨ / ٢
الأخسيكتي	٧٢٨ / ٢
الإسبيجابي	٧٢٨ / ٢
الإسترابادي	٧٢٩ / ٢
الاستواني	٧٢٩ / ٢
الأسدي	٧٢٩ / ٢
الأسروشنّي	٧٣٠ / ٢
الإسفندري	٧٣٠ / ٢
الإسكندراني	٧٣٠ / ٢
الأشعري	٧٣١ / ٢
الإصطخري	٧٣١ / ٢
الأطرابلسي	٧٣١ / ٢
الأموي	٧٣١ / ٢
الأنباري	٧٣١ / ٢
الأندقي	٧٣٢ / ٢
الأندكائي	٧٣٢ / ٢
الأندلسي	٧٣٢ / ٢
الأنطاكي	٧٣٢ / ٢
الأنكوري	٧٣٢ / ٢
الأوزجندي	٧٣٢ / ٢

الأوشى	٣٤٧ / ١
ب	
الباخرزى	٧٣٣ / ٢
البتى	٧٣٣ / ٢
البحلى	٧٣٣ / ٢
البردعى	٧٣٣ / ٢
اليزدوى	٧٣٤ / ٢
البسطامى	٧٣٤ / ٢
البصراوى	٧٣٤ / ٢
البصرى	٧٣٤ / ٢
البوزجاني	٧٣٥ / ٢
البيهقى	٧٣٥ / ٢
ت	
التمر تاشى	٣١٣ / ١
التنوخى	٧٣٥ / ٢
ث	
الثقفى	٧٣٥ / ٢
الثجى	٧٣٥ / ٢
الثورى	٧٣٦ / ٢
ج	
الجرجاني	٧٣٦ / ٢
الجرمى	٧٣٦ / ٢
الجربرى	٧٣٦ / ٢

٣١٥ / ٢	الحصيني
٧٣٦ / ٢	الجعبري
٧٣٦ / ٢	الجعفي
٧٣٧ / ٢	الجويني
٧٣٧ / ٢	الجوزجاني
٧٣٧ / ٢	الجلابي
٤٧٨ / ٢	الجويني
٣٤٨ / ٢	الجندي
ح	
٧٣٧ / ٢	الحاتمي
٧٣٧ / ٢	الحلواني
٧٣٨ / ٢	الحماني
٧٣٨ / ٢	الحموي
٧٣٨ / ٢	الحيري
خ	
٧٣٨ / ٢	الخاصي
٧٣٨ / ٢	الختني
٧٣٩ / ٢	الخندي
٧٣٩ / ٢	الخرقاني
٧٣٩ / ٢	الخلخالي
٧٣٩ / ٢	الخوارزمي
٧٣٩ / ٢	الخوافي
٧٣٩ / ٢	الخلاطي

د	
٧٤٠ / ٢	الدامغانيّ
٧٤٠ / ٢	الديوسيّ
٧٤٠ / ٢	الدليّ
٧٤٠ / ٢	الدمياطيّ
٧٤٠ / ٢	الدينوريّ
٧٤١ / ٢	الدارانيّ
٧٤١ / ٢	الدار قطنيّ
٧٤١ / ٢	الدماونديّ
٧٤١ / ٢	الداريّ
٧٤٢ / ٢	الدهستانيّ
٧٤٢ / ٢	الدهلويّ
٧٤٢ / ٢	الدورقيّ
ر	
٧٤٢ / ٢	الرحبيّ
٧٤٢ / ٢	الرسنغفنيّ
٧٤٣ / ٢	الرسعنيّ
٧٤٣ / ٢	الرعينيّ
٧٤٣ / ٢	الرواس
٧٤٣ / ٢	الرهاويّ
ز	
٣١٧ / ١	الزركشيّ
٦٠٢ / ٢	الزمردّيّ

٧٤٤ / ٢	الزملكانيّ
٧٤٤ / ٢	الزندخانيّ
٧٤٤ / ٢	الزندويستيّ
س	
٥٦٣ / ٢	الساغرجي
٧٤٥ / ٢	السجاونديّ
٧٤٥ / ٢	السجزيّ
٧٤٥ / ٢	السرخسيّ
٧٤٥ / ٢	السرختكيّ
٧٤٥ / ٢	السرختكيّ
٧٤٥ / ٢	السامريّ
٧٤٦ / ٢	السباعيّ
٧٤٦ / ٢	الستجستانيّ
٧٤٦ / ٢	الستختيانيّ
٧٤٦ / ٢	الستروجيّ
٧٤٧ / ٢	السفديّ
٧٤٧ / ٢	السكونيّ
٧٤٧ / ٢	السلميّ
٧٤٧ / ٢	الستهروريّ
٧٤٧ / ٢	السمعانيّ
٧٤٧ / ٢	السمنانيّ
٧٤٨ / ٢	السنجيّ
٧٤٨ / ٢	الستجاريّ

٧٤٨ / ٢	الستيرافي
٧٤٨ / ٢	الستيناني
ش	
٧٤٨ / ٢	الشاشي
٧٤٨ / ٢	الشامي
٣٦٧ / ١	الشالنجي
ص	
٧٤٩ / ٢	الصندائي
٣٤٩ / ١	الصاعدي
٧٤٩ / ٢	الصعلوكي
٧٤٩ / ٢	الصقاري
ط	
٧٤٩ / ٢	الطالقاني
٣٣٤ / ٢	الطحاوي
٢٩٧ / ٢	الطرازي
٧٤٩ / ٢	الطرسوسي
ع	
٧٥٠ / ٢	العتابي
٧٥٠ / ٢	العتكي
٧٥٠ / ٢	العقيلي
٧٥٠ / ٢	العماني
٧٥١ / ٢	العسي
٧٥١ / ٢	العتزي

٣٢٥ / ٢	الغنسي
٧٥١ / ٢	الغياضي
غ	
٧٥١ / ٢	الغُجْدَوَانِيّ
٧٥١ / ٢	الغُورِيّ
ف	
٧٥١ / ٢	الفارسيّ
٣٥٦ / ١	الفارابي
٧٥١ / ٢	الفاريابي
٧٥٢ / ٢	الفربري
٧٥٢ / ٢	الغراهي
٣٩٠ / ١	الفمغاني
ق	
٧٥٢ / ٢	القدوري
٧٥٢ / ٢	القرأحصاري
٧٥٣ / ٢	القمي
٣٤٩ / ١	القونوي
ك	
٤٠٩ / ١	الكاشاني
٣٦٣ / ١	الكرابيسي
٧٥٣ / ٢	الكُشْمِينَهْنِيّ
٧٥٣ / ٢	الكلاباذي
٦١٣ / ٢	الكماري

٢٩٨ / ١	الكوفي
٤٣٩ / ١	الكيساني
م	
٧٥٣ / ٢	المارديني
٧٥٣ / ٢	المطرزي
٣٠٦ / ١	الماكياني
٣٠٣ / ١	المرغيناني
٧٥٣ / ٢	المروزي
٧٥٤ / ٢	المطوعي
٧٥٤ / ٢ ، ٢٩٧ / ١	الموصلبي
٣٠٩ / ١	الميداني
٣٣٩ / ١	الناطقي
٧٥٤ / ٢	النخعي
٣٠٤ / ١	النيسابوري
هـ	
٧٥٤ / ٢	الهذلي
٧٥٤ / ٢	الهروي
٧٥٥ / ٢	الهمداني
٧٥٥ / ٢	الهندواني
٧٥٥ / ٢	الهيتمي
و	
٧٥٥ / ٢	الوانجاني
٣٤٥ / ١	الوبري

الولوالجي	٧٥٦ / ٢
ي	
اليرغري	٧٥٦ / ٢

٩- فهرس الأماكن والبلدان والحياه

الاسم	الصفحة
(أ)	
أمل طبرستان	٢٨٨ / ١
أتقان	٧٢٨ / ٢
أحد	١٣٦ / ١ ، ٦٨٩ / ٢ ، ٧٦٣ / ٢
أذربيجان	٧٤٠ / ٢ ، ٣١٨ / ١
أسبجباب	٥٦٥ / ٢
إستر اباد	٣٦٧ / ١ ، ٢٨٨ / ١
الإسكندرية	٧٣٠
أصبهان	٢٦١ ، ٢٨٧ ، ٣٠٩ ، ٣٧٩ ، ٣٨٧ ، ٣٩٨ ، ٤١٢ ، ٤٣٢ ، ٧٥٣ / ٢
إصطخر فارس	٧٣١ / ٢
أفريقية	٣٨٣ / ١
الأنبار	٧٥٥ / ٢ ، ٣٩٢ ، ٣٨٤ ، ٣٥٧ / ١
الأندلس	٦٢٢ / ١
أنطاكية	٧٣٢ / ١
انكوربا	٧٣٣ / ١

الأهواز	٧٤٢ / ٢ ، ٣٢٦ ، ٢٨٧ / ١
اوز جند	٥٦٦ / ٢
(ب)	
باب الأربعين	٦٢٢ / ٢
باب خراسان	٢١٤ / ١
باب الطاق	٤٤٣ / ١
باب عزرة	٣٠١ / ١
بابل	١٣١ / ١
باب المستنصرية	٣٢٤ / ١
باب نيسابور	٧٤٥ / ٢
بحر المغرب	٧٣٠ / ٢
البحرين	٢٨٧ / ١
بخارى	٢٩٠ ، ٢٩٢ ، ٣٠٠ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ٣٣٣ ، ٣٤٢ ، ٣٤٦ / ١ ٣٤٩ ، ٣٨٣ ، ٣٩٧ ، ٣٩٨ ، ٤٥٨ / ٢ ، ٤٦٠ ، ٤٩٢ ، ٥٥٨ ، ٥٧١ ، ٥٩٧ ، ٦٢١ ، ٦٤٣ ، ٦٨٣ ، ٧١٢ ، ٧٤٠ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٣
بردعة	٣١٩ ، ٣١٨ / ١
بزدة	٧٣٤ ، ٥١٧ / ٢
البصرة	١٥٦ ، ١٦٢ ، ١٧٠ ، ٢١٣ ، ٢٣٣ ، ٢٣٤ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ / ١ ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، ٢٦٨ ، ٢٧٤ ، ٢٨٣ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٨٠ ، ٤٤٨ ، ٤٤٩ ، ٤٥٠ ، ٤٧٦ / ٢ ، ٤٩٩ ، ٥٢٨ ، ٥٩٨ ، ٥٩٩ ، ٦٧٧ ، ٦٨٠ ، ٧٣٣
بغداد	١٥٤ ، ١٧١ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٦ / ١

٢٨٧ ، ٣٠١ ، ٣١٧ ، ٣١٨ ، ٣١٩ ، ٣٢٣ ، ٣٢٤ ، ٣٢٦ ، ٣٢٨ ، ٣٣١ ، ٣٤٣ ، ٣٥٧ ، ٣٧٦ ، ٣٨٣ ، ٤٠٦ ، ٤١١ ، ٤٢٧ ، ٤٣٥ ، ٤٤٧ ، ٤٥٩ / ٢ ، ٤٨٦ ، ٤٧٥ ، ٤٨١ ، ٤٩٩ ، ٥٠١ ، ٥٠٥ ، ٥١١ ، ٥١٥ ، ٥٢١ ، ٥٤٥ ، ٥٥١ ، ٦٦١ ، ٦٦٢ ، ٦٦٩ .	
٣٠٦ / ١	بغلان
٧٤٨ / ٢	بلاد الترك
٧٥٥ ، ٧٥١ / ٢	بلاد الجبل
٧٥٣ ، ٧٤٦ / ٢	بلاد الجزيرة
٥٨٣ ، ٥٨٢ / ٢	بلاد الديلم
٧٠٦ / ٢	بلاد الروم -
٦٢٢ / ٢	بلاد الشامية
٧٩٩ / ٢	بلاد السودان
٧٨٩ / ٢ ، ٤٢٥ / ١	بلاد العجم
٧٥١ / ٢ ، ٤٤٨ ، ٤٠٠ / ١	بلاد فارس
١٥٤ / ١ ، ٢٩٣ ، ٢٩٤ ، ٣٠٦ ، ٣١٧ ، ٣٨٩ ، ٣٩٧ ، ٤٧٨ ، ٤٨٢ ، ٤٩٥ ، ٥٢٢ ، ٥٣٧ ، ٥٩٢ ، ٥٩٦ ، ٥٩٧ ، ٦٠٠ ، ٦٦٩ ، ٧٣٧ ، ٧٤٤ ، ٧٥٥ ، ٧٥٦	بلخ
٣٤٧ / ١	البيت الحرام
٥٤٣ / ٢	بيت المقدس
(ت)	
٧٥٩ / ٢ ، ١٣٦ / ١	تبوك
٥٩٦ / ٢	تفتازان

ترمز	٤٨١ / ٢ ، ٢٩٣ ، ١٣٠ / ١
تربية (اليمن)	٧٩١ / ٢
تتوكران (مقبرة)	٣١٥ / ١
(ج)	
جاكرديزة (مقبرة)	٢٩٢ / ١
الجامع الأزهر	٦٥٧ / ٢
جامع البصرة	٥٠١ / ٢
جامع المدينة	٥٥٨ / ٢
جامع المنصور (بغداد)	٥٠١ / ٢ ، ٤٠٠ / ١
جامع نيسابور	٥٠٦ / ٢
جبل	٤٧٧ ، ٤٧٦ / ٢
جبل طبرك	٢٥٠ / ١
جرجان	٣٦٧ ، ٢٨٩ / ١
الجزيرة	٧٤٦ ، ٧٣٧ / ٢ ، ٢٨٤ / ١
جيحون	٧٤٨ / ٢
الجيزة	٤٩٧ / ٢
(ح)	
حبس	٧٩٨ / ٢
الحبشة	٧٧٠ / ٢
الحجاز	٦١٦ / ٢ ، ٤٣٩ ، ١٩٢ / ١
الحجر	١٤٧ / ١
الحجون	٢٧٧ / ١

الحديبية	٥٠٤ / ٢ ، ١٣٦ / ١
حديثه الفرات	٥٠٤ / ٢
حرّان	٧٤٦ / ٢
حرسنا	٢٤٩ / ١
الحرم (مكة وما حولها)	٥٠٤ / ٢
الحرمان	٣٣٧ ، ١٤٤ / ١
حلب	٧٢٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٦٤٧ ، ٥٨٤ / ٢ ، ٤٣١ ، ٣١٤ / ١
حطوان	٤٢٠ ، ٢٨٨ / ١
حماة	٧٣٨ / ٢
(خ)	
خراسان	١٣٠ ، ١٥١ ، ٢١٦ ، ٢٤٩ ، ٢٥٦ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، ٢٩٠ / ١ ٣٠٢ ، ٣٠٥ ، ٤٤١ ، ٤٨٣ / ٢ ، ٥٠٥ ، ٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٧٣٦ ، ٧٣٨ ، ٧٤٠ ، ٧٤٥ ، ٧٤٦ ، ٧٤٩ ، ٧٥١ ، ٧٥٢ ، ٧٥٤ ٧٥٥
خوارزم	٧٤٧ ، ٧١٣ / ٢ ، ٢٩٤ / ١
خيبر	١٧٣ / ١
خيز اخزي	٧٧٢ / ٢
(د)	
دار الحديث (دمشق)	٦٤٧ / ١
دار المنصور	١٧٧ / ١
داريا	٧٤١ / ٢
دامغان	٧٤٧ / ٢ ، ٢٩٧ ، ٢٨٨ / ١

دبوسة	٤٩٢ / ٢
دجلة	٧٥٤ / ٢
درب عبدة (بيغداد)	٦٣٠ / ٢
دمشق	١ / ٢٤٩ ، ٢٨٥ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣١٦ ، ٣٦٤ ، ٤٠٦ ، ٢ / ٤٧٣ ، ٤٩٧ ، ٥٢٥ ، ٥٤٢ ، ٥٤٣ ، ٥٦١ ، ٦٠٢ ، ٦٤٧ ، ٧٤٣ ، ٧٤٤
دهلي	٢ / ٧٤٢ ، ٧٤٠ ، ٥٦٢
الديار الشامية	١ / ٤٤٠
الديار المصرية	٢ / ٧٤٠ ، ٧٣٠ ، ٦٢٢ ، ٤٦٠
ديار مضر وربيعه	٢ / ٧٤١
الديار الهندية	٢ / ٥٦٢
(ر)	
رأس عين	٢ / ٧٤٣
الرصافة	١ / ٣٨٣
الرقه	١ / ٢٨٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٦
الرملة	١ / ٣٣٧ ، ٢٨٥
رنبويه	١ / ٢٥٠
الري	١ / ٢٤٩ ، ٢٥١ ، ٢٨٨ ، ٣٦٩ ، ٥٧٦ ، ٧٧٤ / ٢
زبيد (اليمن)	٢ / ٧٩٩ ، ٧٩٨ ، ٧٩٧ ، ٧٩١
الزم	١ / ٢٩٤
زنجان	٢ / ٧٤٧
(س)	
سامرا	١ / ٤١١ ، ٦٧٢ / ٢ ، ٧٤٦

ساوۀ	٦٠٤ / ٢
سجستان	٢٥٧ / ١ ، ٢٨٨ ، ٢٩٤ ، ٢ / ٢ ، ٧٤٣ ، ٧٤٥ ، ٧٥٢
سرخس	٢٨٩ / ١ ، ٢ / ٢ ، ٤٧٥ ، ٥٤٧ ، ٧٣٢ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥
سر من رأی	٧٤٦ / ٢
سمرقند	٢٩٢ / ٢ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، ٤٢٥ ، ٤٩٢ / ٢ ، ٥١١ ، ٦٢٥ ، ٦٣٨ ، ٧٣٠ ، ٧٣٩ ، ٧٤٠ ، ٧٤٢ ، ٧٤٥ ، ٧٤٧
سمنان العراق	٧٥٢ / ٢
سنجار	٤٤١ / ١
السند	٧٤٥ / ٢
السويداء	٧٨٤ / ٢
سويقة غالب	٦٣٠ / ٢
سسنان	٧٣٩ / ٢
سيحون	٧٤٦ / ٢
سيراف	٤٠٠ / ١
سينان	٥٤٧ / ٢
سيواس	٣١١ / ١
(ش)	
شاطبة	٦١٨ / ٢
الشام	١٣٩ / ١ ، ٢٥٧ ، ٢ / ٢ ، ٦١٨ ، ٧٥١
الشرجة (اليمن)	٧٩٨ / ٢
الشرقية (بغداد)	٤١١ / ١ ، ٤٧٧ / ٢
شيراز	٧٥١ / ٢
(ص)	

الصالحية	٥٤٢ / ٢
صغانيان	٢٩٣ ، ٢٩٢ / ١
صفين	٢٣١ / ١
صنعاء (اليمن)	٢٨٦ / ١
(ط)	
طاق أسماء	١٧٧ / ١
طاقات باب خراسان	٢١٤ / ١
الطائف	٣١٣ / ١
طبرستان	٤٦٨ / ٢ ، ٢٨٨ / ١
طحا	٣٣٥ / ١
طرسوس	٢٦٠ / ١
(ع)	
العراق	٣٧٦ ، ٣٥٤ ، ٣٤٨ ، ٣٤٣ ، ٢٤٩ ، ٢١٢ ، ١٩٩ / ١
عرفات	٥٤٠ / ٢
العساكر الإسلامية	٤٤٠ / ١
(غ)	
غزنة	٦٤٥ / ٢
الغوطة (دمشق)	٧٤١ / ٢
(ف)	
فارس	٧٣١ ، ٥٥٤ ، ٥٣٠ / ٢ ، ٤٠٠ / ١
فارياب	٧٢٨ / ٢
الفرات	٧٥٥ ، ٧٥٤ ، ٧٣٦ / ٢ ، ٢١٥ / ١
فرغانة	٧٣٣ ، ٧٣٢ ، ٧٢٨ ، ٦٢٣ ، ٦١٣ / ٢

فره	٧٥٢ / ٢
فيروز آباده	٥٦٢ / ٢
(ق)	
القاهرة	٦٨٦ ، ٦٥٥ ، ٦٢٢ ، ٦٠٨ ، ٦٠٣ / ٢
قبة الامام الشافعي	٣٠٧ / ١
قبر أبي حنيفة	٣٨٣ / ١
أبو قبيس	٥٤٨ / ٢
القدس	٤٨٤ / ٢
القرافة (بمصر)	٤٩٤ / ٢ ، ٣٨٢ / ١
القرافة الصغرى (بمصر)	٥٥٥ / ٢
قرية رنبويه	٢٥٠ / ١
قزوين	٧٤٩ ، ٤٧٩ / ٢ ، ٤٢٩ / ١
القصر الحسني (بغداد)	٧٤٢ / ٢
قهبستان	٢٩٤ / ١
قونية	٣٤٤ / ١
(ك)	
كابل	١٣١ / ١
الكرخ	٤٣٢ ، ٢٤٠ / ١
كرخ بغداد	٢٤٠ / ١
كردر	٤٨٣ / ٢
كرمان	٧٤٥ / ٢ ، ٤٠٠ ، ٢٨٧ / ١

الكعبة	٤٣٧ ، ٣٦١ / ١
كلاباذ	٦٢٠ / ٢ ، ٣٤٩ ، ٣٤٢ / ١
الكوفة	١ / ١٣٨ ، ١٤٦ ، ١٤٨ ، ١٤٩ ، ١٥٠ ، ١٥١ ، ١٧٨ ، ١٨١ ، ١٨٨ ، ١٨٩ ، ١٩٠ ، ١٩٤ ، ١٩٥ ، ١٩٨ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢١٨ ، ٢٢٠ ، ٢٢٢ ، ٢٣٤ ، ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، ٢٤٥ ، ٢٤٩ ، ٢٦٧ ، ٢٧٢ ، ٢٧٥ ، ٢٧٦ ، ٢٧٧ ، ٢٨٠ ، ٢٨٢ ، ٢٨٣ ، ٢٩٩ ، ٣١٤ ، ٣٥٧ ، ٣٨٧ ، ٣٩٦ ، ٤٢٠ ، ٤٤٣ ، ٤٤٩ / ٢ ، ٤٨١ ، ٤٨٢ ، ٧٢٨ ، ٧٦٣
كولان	٤٤٦ / ١
(م)	
ماتريد	٢٩٤ / ١
ماردين	٦٨٥ / ٢
مازندران	٧٤٢ ، ٧٢٩ ، ٤٦٨ / ٢
ماوراء النهر	٢ / ٥١٣ ، ٥١٥ ، ٥١٧ ، ٥٦٧ ، ٦٢٢ ، ٦٦٨ ، ٧٣٦
المدائن	٢٧٢ / ١
المدرسة الحلاوية (بحلب)	٧٢٦ ، ٧٠٧ / ٢
المدرسة السيوفية (بالقاهرة)	٦٢٢ / ٢
المدرسة الصادرية	٦٢٢ / ٢
المدرسة الصلاحية (بزبيد)	٧٩١ / ٢
مدرسة طرخان	٣٦٤ / ١

	(بدمشق)
٤٤٩ ، ٤٤٨ / ١	المدرسة المستنصرية (ببغداد)
٧٢٩ / ٢	مدينة الله
٧٢٩ / ٢	مدينة الملك
١ / ١٣٦ ، ١٣٨ ، ١٧٥ ، ١٩٠ ، ٢١٢ ، ٢٤٠ ، ٢٧٢ ، ٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٣٥٧ ، ٤٦٣ / ٢ ، ٧٠٤ ، ٧٥٨ ، ٧٨٣	المدينة (المنورة)
٢٩٨ / ١	مدينة المنصور
١ / ٢٨٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣١٥ ، ٣٨٦ ، ٦٠٠ / ٢ ، ٦٨٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٣	مرو
١ / ١٥٢ ، ١٥٤ ، ٢٥٩ ، ٣٢٢	المسجد الحرام
٧٢٥ / ٢	مسجد خاتون
٦٨٨ / ٢	مسجد دمشق
٥٨٢ / ٢	مسجد الكوفة
١ / ٤٤٣ ، ٥١٥ / ٢ ، ٦٢٤	مشهد أبي حنيفة
١ / ١٦٢ ، ١٨٦ ، ٢٨٦ ، ٣٠١ ، ٣٢١ ، ٣٣٥ ، ٣٥٨ ، ٣٧٠ ، ٣٩٣ ، ٤٦٠ / ٢ ، ٥٥٤ ، ٥٥٥ ، ٥٨٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٨ ، ٦٦٧	مصر
٢٥٦ / ١	المصيصة
٢٨٤ / ١	المغرب
٢٤٠ / ١	مقابر قریش (ببغداد)
٧٠٧ / ٢	مقام ابراهيم الخليل (الظاهر حلب)
٢ / ٢٧٩ ، ٥٩٤ / ٢ ، ٦٢٤	مقبرة خيزران

مقبرة الشونيزيه	٦٣٤ / ٢
مقبرة القضاة السبعة (البخاري)	٦١٩ / ٢ ، ٣٤٨ ، ٣٤٢ ، ٢٩٢ / ١
المقطم	٦٢٣ / ٢
مكة (المكرمة)	١ / ١٣٦ ، ١٩٨ ، ٢٠٣ ، ٢١٦ ، ٢٣٠ ، ٢٤٠ ، ٢٥٤ ، ٢٧٧ ، ٣١٣ ، ٣٦٧ ، ٤٠٦ ، ٤١٤ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٨ / ٢ ، ٥٠٤ ، ٥١٥ ، ٥٣٣ ، ٥٣٥ ، ٥٤٠ ، ٥٤٨ ، ٥٥٢ ، ٦١٦ ، ٦٢٣ ، ٦٨٠ ، ٧١٤ ، ٦٨٥
الموصل	١ / ٢٨٤ ، ٣٣٧ ، ٢ / ٥٨٣ ، ٦٥٤ ، ٧٤٠ ، ٧٥٤
ميدان زياد (نيسابور)	٣٠٩ / ١
ميدان (حطة) بأصبهان	٣٠٩ / ١
(ن)	
نسا	١ / ١٣٠ ، ٢٨٩
نصف	٢ / ٥١٧ ، ٧٣٤
نصيبين	١ / ٢٨٥ ، ٢ / ٧٤١
نهاوند	١ / ٢٦٩ ، ٢٨٩ ، ٣٠١ ، ٣٢٦ ، ٣٣٧ ، ٣٥٤ ، ٣٧٠ ، ٤١٦ ، ٢ / ٤٥٩ ، ٤٦٥ ، ٥٠٥ ، ٥٦٠ ، ٥٦٨ ، ٥٩٠ ، ٧٣٥ ، ٧٣٧ ، ٧٣٨ ، ٧٤٤ ، ٧٤٥ ، ٧٥٣
(هـ)	
هراة	١ / ٢٩٤ ، ٤٣٢ ، ٤٣٣ ، ٤٤٠ ، ٤٤٧ ، ٢ / ٦١٦ ، ٦٦٤ ، ٧٣٥ ، ٧٣٩ ، ٧٤٤ ، ٧٥٢ ، ٧٤٨ ، ٧٥٥ ، ٧٧٤

همذان	٣١٤ ، ٢٨٨ / ١
الهند	٤٠٦ / ١
هيت	٤٦٢ / ٢ ، ٢٥٣ / ١
(و)	
واسط	٣٤٦ ، ٣٩١ ، ٢٨٤ ، ٢٧٦ ، ٢٤٩ ، ٢١٦ / ١
وهران	٧٤٧ / ٢
(ي)	
اليمامة	٧٨٥ / ٢ ، ٢٨٦ / ١
اليمن	٧٨٨ ، ٦٨٠ ، ٤٧٤ / ٢ ، ٤٠٦ ، ٢٨٦ / ١

١٠. فهرس الكتب

رقم الصفحة	الاسم
(أ)	
٣١٥ / ١	الآثار، لأبي حنيفة
٢٩٩ / ١	الآثار، للطحاوي
٥٩٥ / ٢	الآثار في الفقه والإعتلال لأبي حنيفة والإحتجاج بقوله لابن عبدون الرعين
٣٢٣ / ١	الإبانة في الرد على المشنعين على أبي حنيفة، لأبي قاسم البلخي
٣٠٣ / ١	إجارة الأوقاف زيادة على المدة، لأبي إسحاق ابن عبدالحق
٤٢٨ / ١	أجر البهائم، لداود بن محمد الأودني
٤٤٨ / ١	الأجناس، لأبي العلاء صاعد بن منصور بن علي الكرمانلي

٥٠٣ / ٢ ، ٣٣٩ / ١	الأجناس والفروق، لأبي العباس الناطقي
٦٦٨ / ٢	الأحاديث التي رواها أبو حنيفة، جمع عبدالله بن محمد الأنصاري لجده صاعد بن سيار
٤٢٨ / ١	أحداث الزمان، لداود بن محمد الأودني
٤٤٦ / ١	الأحساب والأنساب، لصاعد بن أحمد الرازي
٢ / ٣٦٧ ، ٣٢٦ / ١ ٧٠٣ ، ٤٦٨	أحكام القرآن، لأبي بكر الرازي الجصاص
٣٣٥ / ١	أحكام القرآن للطحاوي
٥٢٠ / ٢	أحكام القرآن، لعلي بن موسى القمي
٣٢٨ / ١	أحكام الوقف، للخصاف
٦٧٦ / ٢	أحكام الوقف، / لهلال الراي
٤١٣ / ١	أخبار أبي حنيفة وأصحابه، للصيمري
٣٣٦ / ١	إختلاف الروايات، للطحاوي
٧٠٨ / ٢	إختلاف الفقهاء، لأبي بكر بن يعقوب
٤٦٧ / ٢	الإختيار لتعليل المختار، لمجد الدين الموصلي
٣١٢ / ١	أدب القاضي، لأبي جعفر التتوخي
٤٧٠ / ٢	أدب القاضي، لأبي خازم القاضي
٣٢٧ / ١	أدب القاضي، للخصاف
٣٣٦ / ١	الإرجاء، لإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
٦٤٢ / ٢	إرشاد أولى الألباب إلى معرفة الصواب، لشمس الدين اللازردى
٦٤٢ / ٢	إرشاد الراجي لمعرفة الفرائض السراجي، لشمس الدين اللازردى

٦٢٤ / ٢	الإرشاد، لركن الدين العميدي
٦٧٤ / ٢	الإرشاد، لشجاع الدين التركستاني
٥١١ / ٢	إرشاد المهدي، لأبي الحسن الرستغني
٦٧٤ / ٢	الإرشاد، لنوح بن منصور
٧١٢ / ٢	الإستحسان، لأبي سفيان الرازي
٥٢٦ / ٢	استنباط المعين من العلل والتاريخ لابن معين، لضياء الدين الموصلي
٧١٢ ، ٤٩١ / ٢	الأسرار، لأبي زيد الدبوسي
٧٨١ / ٢	الأسنى في شرح أسماء الله الحسنى، للقرطبي
٧٢٢ / ٢	الاصطلاح، لأبي المظفر السمعاني
٣٢١ / ١	إصلاح المنطق، لأبي حنيفة الدينوري
٥٧٨ ، ٥٧٧ / ٢	الأصل، لمحمد بن الحسن
٤٢٦ / ١	الأضحية، لخمير الوبري
٦١٥ / ٢	الإعتقاد، لأبن البلخي المفسر
٤٤٨ / ١	الإعتقاد، لأبي العلاء عماد الإسلام صاعد بن محمد بن أحمد الأستوائي
٦٤٥ / ٢	الإعجاز، لأبن السراج
٧٨١ / ٢	الأغاني، لأبي الفرج الأصفهاني
٦٥٤ / ٢	إضافة الأنوار في إضاءة أصول المنار، لسعد الدين محمود بن الدهلوي
٧١٨ / ٢	الإفصاح والتحرير، لأبي الفتح السخاوي
٣٢٨ / ١	إقرار الورثة بعضهم لبعض، للخصاف
٣٣٥ / ١	إكمال، للقاضي عياض

٧٧١ ، ٧٦٤ / ٢	الإتمام في أحاديث الأحكام، لنقي الدين ابن دقيق العيد
٤٤١ / ١	إنباه الرواة، للقاضي
٦٩٢ / ٢	إيثار الإنصاف، لسبط ابن الجوزي
٦٦٧ / ٢	الإيضاح شرح المقامات، للمطرزي
٦٧٠ / ٢	أيقاظ الوسنان، لشرف الدين ابن شقير
(ب)	
٧٧٩ ، ٧٧٧ / ٢	البحر المحيط، لرضي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي
٤٧٨ / ٢ ، ٣٤٥ / ١ ، ٦٩٦ ، ٥٥٦ ، ٥٤٠ ، ٧٠٧ ، ٧٠٦ ، ٧٠٥ ، ٧٢٦ ، ٧٢٣	البدائع للكاساني
٥٥٠ / ٢	بدائع الملح، لصدر الأفاضل
٣٤٨ / ١	البداية، لنور الدين الصابوني
٧٢٥ / ٢ ، ٣٢٤ / ١	البدیع، في أصول الفقه، لمظفر الدين ابن الساعاتي
٧٨٦ / ٢	البستان في مناقب إمامنا النعمان، للقرشي
٦٦٩ / ٢	البستان، لأبي الليث السمرقندي
٦٤٥ / ٢	البغية في الفتاوى، لأبن السراج
٣٦٨ / ١	البيان، لأبي إسحاق السالخي
٥٨٢ / ٢	البيان، شرح مختصر القدوري، لمحمد بن رسول الموقاني
٦٦٣ / ٢	البيان عن الفصل في الأشربة بين الحلال والحرام، للمفضل بن مسعود (مسعر) التتوخي
٣٣٥ / ١	بيان مشكل الآثار، للطحاوي

(ت)	
٤٥٣ / ٢	تاريخ أصبهان، لأبي الشيخ ابن حبان
٥٤٨، ٥٤١ / ٢ ٦٨٤، ٥٩٩	تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي
٣٨٢ / ١	تاريخ الطحاوي الكبير
٣٠١، ١٢٨ / ١ ٤١٦، ٤٣٣ / ٢ ٥٦٨، ٥٩٠، ٧٢٤	تاريخ نيسابور، للحاكم
٦٢٥ / ٢	تأويلات القرآن، لأبي منصور الماتريدي
٧٢١ / ٢	تبصرة الأدلة، لأبي المعين المحكول النسفي
٦٧٤ / ٢	تبصرة الأسرار في شرح المنار، لشجاع الدين التركستاني
٥٦١ / ٢	تنمة الفتاوى، لأبي المعالي محمد بن أحمد بن عبدالعزيز
٦٤٣ / ٢	التحرير شرح الجامع الكبير، للحصيري
٥٥٦ / ٢، ٣٣١ / ١ ٧٢٦، ٧٢٣، ٧٠٦	تحفة الفقهاء، لعلاء الدين السمرقندي
٥٧٠ / ٢	تحقيق الرسالة، لمحمد بن أبي بكر بن عبدالمحسن
٥٥٧ / ٢	تحقيق الرسالة بأوضح الأدلة، لأبي جعفر البيكندي
٤٨٠ / ٢	التحقيق في شرح الأخسيكتي، لعبدالعزیز
٧٨٨، ٦٨٢ / ٢	التذكرة بأحوال الآخرة، لأبي عبدالله القرطبي
٣١٣ / ١	التراويح، للآسرتاشي
٥٩٣ / ٢	تصحيح الآثار، لمحمد بن شجاع الثلجي
٦٠٨ / ٢	التصفح (تصفح الأدلة)، لأبي الحسين الطيب العسبري
٥٣٤ / ٢	تعداد الشيوخ لعمر، مستطرف على الحروف مستطر لنجم

	الدين النسفي
٧٠٤ / ٢	التعرف لمذهب أهل التصوف لأبي بكر محمد بن إبراهيم البخاري الكلاباذي
٧٩٣ / ٢	التعرف، للأشغري
٤٨٢ / ٢	تعليق الخلاف، لعبد العزيز بن عثمان الفضلي
٦٠٦ / ٢	تعليق في الخلاف، لمحمد بن عبد العزيز، ابن مازة
٥٢٣ / ٢	تعليم المتعلم طريق التعلم، لبرهان الدين الزرنوجي
٥٧٥ ، ٤٩٥ / ٢ ٦٥٩ ، ٦٤٥	التعلم، لمسعود بن شيبه
٧٩٣ / ٢	التفاحة في علم المساحة للأشغري
٦٤٥ ، ٦٤٤ / ٢	التفريد مختصر تجريد القدوري، لأبن السراج
١٣١ / ١	تفسير البغوي، لحسين بن مسعود الفراء
٣٤١ / ١	التفسير، للعتابي
٦٤٢ / ٢	تفسير الفقهاء وتكذيب السفهاء، لأبي الفتح الغزنوي
٥٠٥ / ٢	تفسير القرآن، لأبي الحسن الصندلي
٤٧٩ / ٢	تفسير القرآن، لأبي يوسف القزويني المعتزلي (حدائق ذات بهجة)
٧٨١ / ٢	تفسير القرطبي
٥٠٣ / ٢	التقاسيم والأنواع، لابن حبان
٣٣١ / ١	التقريب، للقدوري
٣٤٩ / ١	التقرير شرح الجامع الكبير، لأبي العباس القونوي
٥٤٣ / ٢	تفسير التفسير، لأبي علي ناصر الدين الغزنوي البلقي
٧١٣ ، ٤٩١ / ٢	تقويم الأدلة، لأبي زيد الدبوسي

٤٧٦ / ٢	تكملة التجريد، لأبي بكر عبدالرحمن بن محمد السرخسي
٦٤٥ / ٢	التكملة في فوائد الهداية، لابن السراج
٥٩٤ / ٢	تلخيص الجامع الكبير، للخلاطي
٦٦٧ / ٢	التمهيد لقواعد التوحيد، لأبي المعين المكحول النسفي
٦٦٩ / ٢	تنبيه الغافلين، لأبي الليث
٦٦٢ / ٢	التنبيه، للمفضل بن مسعود (مسعر) التنوخي
٤٩٢ / ٢	التنقيح، لصدر الشريعة المحبوبي
٦٤٤ / ٢	تهذيب أحكام القرآن، لأبن السراج
١٣٣ / ١	تهذيب الأسماء واللغات، للنووي
٧٨٦ / ٢ ، ١٣٠ / ١	تهذيب الأسماء الواقعة في الخلاصة والهداية، للقرشي
٦٧٣ / ٢ ، ٤١٦ / ١	تهذيب الكمال، للمزى
٥٢٦ / ١	توجيه المختار، لأبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي
٦٢٥ / ١	التوحيد، لأبي منصور الماتريدي
٤٩٢ / ١	التوضيح في حل غوامض التنقيح، لصدر الشريعة المحبوبي
(ج)	
٣٦٦ / ١	الجامع، لإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة
٤٤٢ / ١	الجامع الأصغر، لمحمد بن الوليد الزاهد السمرقندي
٧٠٥ / ٢	الجامعان (الصغير والكبير) لمحمد بن الحسن
٧٠٤ / ٢	الجامع، لأبي بكر البزدوي
٣١١ / ١	الجامع الحرير الحاوي لعلوم كتاب الله العزيز، لأحمد بن أبي بكر القزويني، بديع الدين
٥٣٠ / ٢	جامع الصدر الشهيد (الجامع الصغير)
٥٧٨ ، ٥٧٥ / ٢	الجامع الصغير، لمحمد بن الحسن

الجامع الكبير، لمحمد بن الحسن	١ / ٣١٩ ، ٢ / ٥٧٥ ، ٥٧٨
الجامع الكبير المنظوم، لأبي نصر المحمودي النسفي	١ / ٣٥٣
الجبر والمقابلة، لأبي حنيفة الدينوري	١ / ٣٢١
جماع النسوان وأحكام القرآن، لابن سفيان	١ / ١٥٩
الجمعان في مشتبّهات (تشبيهات) القرآن، لأبن ناقياً	٢ / ٤٦٥
جوامع الفقه، لصاعد بن أحمد الرازي	١ / ٤٤٦
جوامع الفقه، للعتابي	١ / ٣٤١
(ح)	
الحاوي، لبكرس الناصري	١ / ٣٨٢
الحجج، لأبي جعفر البغدادي	١ / ٣٥٢
الحج، لعيسى بن أبان	٢ / ٥٤٠
حرز الأمان، للشاطبي	٢ / ٥٨٤
حساب الدور، لأبي حنيفة الدينوري	١ / ٣٢٠
حكم أراضي مكة، للطحاوي	١ / ٣٣٥
حيرة الفقهاء، لعبد الغفور الكردي	١ / ٣٧٨
الحيض، لأبي علي الدقاق	٢ / ٧١٧
الحيل، للخصاف	١ / ٣٢٧
الحيل لوراق	٢ / ٦٧٧
(خ)	
خزانة الأكل، للجرجاني	١ / ٣١١ ، ٢ / ٣٤٠ ، ٢ / ٣٩٦ ، ٢ / ٥٥٥ ، ٦٣٩ ، ٦٩٦ ، ٧٠٧

٧١٦	
١ / ٣٣٠ ، ٤٠٤ ، ٤٢١ ، ٤٩٦ / ٢ ، ٧٨٣	خلاصة الفتاوى، لطاهر بن أحمد بن عبدالرشيد البخاري
٤٦٨ / ٢	الخلاصة، في الفرائض، لزين الدين عبدالجبار بن أحمد مفتي مازندران
٦٤٤ / ٢	خلاصة النهاية في فوائد الهداية، لابن السراج
١ / ٤١٢ ، ٥٦٣ / ٢ ، ٦٩١	خلاصة النهاية مختصر شرح الهداية، للصغناقي، لابن السراج
٦٤٣ / ٢	خير مطلوب، للحصيري
(د)	
٤٠٦ / ١	در السحابة في وفيات الصحابة، للصنعاني
١٦٢ / ١	الدر المنثور، للسيوطي
٥٦١ / ٢	الدر المنير في حل إشكال الكبير، لأبن الربوة
٥١٤ / ٢	الدر النقي في الرد على الحافظ البيهقي، لأبي الحسن المارديني
٣١٢ / ١	الدعاء، لأبي جعفر التتوخي
٤٢٥ / ١	الدعوات والأدب والمواعظ، لأبي سعيد الخليل بن أحمد السجزي
٤٣٥ / ١	دمية القصر، للباخرزي
(ذ)	
٧٧٩ / ٢	الذخائر، للقاضي مجلي
٧٧٩ / ٢	الذخيرة، لبرهان الأئمة

ذخيرة الفتاوى، لبرهان الدين ابن مازه	١ / ٣٠٩ ، ٤٤٣ ، ٢ / ٦٤٤
نزع الكعبة والمسجد الحرام والقبر، للخصاف	١ / ٣٢٨
ذكر الصالحين، لداود بن محمد الأودني	١ / ٤٢٨
(ر)	
الرائض في علم الفرائض، لأبي غانم ابن العديم	٢ / ٦١٢
ربيع الأبرار، للزمخشري	٢ / ٦٤٩
رد أوائل الأدلة للكعبى، لأبن منصور المثيري	٢ / ٦٢٥
الرد على أهل الأهواء، لأبي عبدالله بن أبي حفص الكبير	١ / ٣٠٠ ، ٢ / ٧١٥
الرد على الجهمية، لعبدالرحمن بن أبي حاتم	١ / ٣٠٦ ، ٣٠٧
الرد على الشافعي فيما خالف فيه القرآن، للحسن بن إسحاق ابن نبيل	١ / ٣٩٣
الرد على أبي عبيد فيما أخطأ فيه في كتاب النسب، للطحاوي	١ / ٣٣٥ ، ٣٣٦
الرد على عيسى بن أبان، للطحاوي	١ / ٣٣٥
الرد على القدرية، لإسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة	١ / ٣٦٦
الرد على المشبهة، لمحمد بن شجاع الثلجي	٢ / ٥٩٣
رسالة إسماعيل بن حماد بن أبي حنيفة الى البستي	١ / ٣٦٦
رسالة في فضل أبي حنيفة، لعتيق بن داود اليماني	٢ / ٤٩٤
رسالة في وجوب غسل الرجلين، للمفضل بن مسعود (مسعر) التتوخي	٢ / ٦٦٣
الرسالة المسعودية في المباحث النفيسية لأبي جعفر البيكتدي	٢ / ٥٥٧
الرضاع، للخصاف	١ / ٣٢٧

٦٦٤ / ٢	الرفيع في شرح البديع، لمصلح الدين التبريزي
٣٤٥ / ١	روضة إختلاف العلماء، للغزنوي
٧٤٤ ، ٤٦١ / ٢	روضة العلماء، للحسين بن يحيى الزندوستي
٣٤٥ / ١	روضة المكمّلين، للغزنوي
٧١٣ / ٢	الرياضة، لأبي سهل الزجاجي
(ز)	
٤٨٢ / ٢	زاد الأئمة في فضائل خصيصة الأئمة، لمختار الغزميني
٦٤٤ ، ٤٥٦ / ٢	الزبدة شرح العمدة، لابن السراج
٥٥٥ / ٢ ، ٣٥٠ / ١	زلة القارى، للحدادي
٥٥٠ / ٢	الزوايا والخيايا، لصدر الأفاضل
٥١١ / ٢	الزوائد والفوائد، لأبي الحسن الرستغفني
٣١٥ ، ٣٤١ ، ٢ / ٢	الزيادات، للعتابي
٧٠٥	
٥٧٧ ، ٥١٦ / ٢	الزيادات، لمحمد بن الحسن
٥٧٩ ، ٥٧٨	
٤٣٥ / ١	زينة الدهر، لأبي المعالي سعد بن علي الحظيري
(س)	
٥٢٠ / ٢	السجلات، لعلي بن مقاتل الرازي
٦١٠ / ٢	سراج المريدين، لابن عربي
٢٩٧ / ١	سلالة الهداية، لإبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي
٧٠٥ / ٢	السلطان المبين في أصول الدين، للكاساني
٤٩٨ / ٢	سلوة الهموم، لحسام الدين الرازي
٤٤٦ / ١	سنن، الترمذي

٤١٣ / ١	السنن، للدارقطني
٧٧٠ / ٢	السنن الصغير، للبيهقي
٧٧٠ / ٢ ، ١٨٣ / ١	السنن الكبير، للبيهقي
٥١٢ / ٢	سنن، ابن ماجه
٤١٧ / ١	السنن، لأبي عبدالله الحكم بن معبد بن أحمد الأديب
٥٤١ / ٢	السهم المصيب في الرد على الخطيب، للملك المعظم عيسى
٥٧٣ ، ٥٦٩ / ٢	السياق في تاريخ نيسابور، لعبد الغافر الفارسي
٦٦٦ / ٢	السير الصغير، لأبي سلمان الجوزجاني
٥٧٥ / ٢ ، ٣٠٠ / ١	السير الكبير، لمحمد بن الحسن
٥٨٠ ، ٥٧٧	
(ش)	
١٦٦ ، ١٢٧ / ١	الشافعي في شرح مسند الشافعي، لمجد الدين ابن الأثير
٧٧٩ / ٢	الشامل، لأبن الصباغ الشافعي
٧٧٥ / ٢ ، ٣٦٥ / ١	الشامل لأبي القاسم البيهقي
٧٧٩	
٣٣٥ / ١	شرح الآثار، للطحاوي
٦٩٥ / ٢	شرح أبيات إصلاح المنطق، لأبي محمد السيرافي
٦٩٥ / ٢	شرح أبيات سبويه، لأبي محمد السيرافي
٣٢٧ / ١	شرح الأسماء الحسنى
٤٨٠ / ٢	شرح أصول، الأخسيبكي، لعلاء الدين البخاري
٤٨٠ / ٢ ، ٤١٢ / ١	شرح أصول الفقه للبزدوي، لعلاء الدين البخاري
٤١٢ / ١	شرح التمهيد للمكحولي، للصغناقي
٤٨٣ / ٢	شرح الجامع الصغير، لتاج الدين الكردي

٣٢٧ /١	شرح الجامع الصغير للجصاص
٤١٤ /١	شرح الجامع الصغير، للحسين بن محمد بن أسعد النجم
٣٣٥ /١	شرح الجامع الصغير، للطحاوي
٣١٣ /١	شرح الجامع الصغير، لظهر الدين التمرتاشي
٣٤١ /١	شرح الجامع الصغير، للعتابي
٧٨٦ /٢	شرح الجامع الصغير، لفخر الإسلام البزدوي
٤٦٢ /٢ ، ٤٠٨ /١	شرح الجامع الصغير، لقاضي خان
٦٤٣ /٢	شرح الجامع الكبير، لجمال الدين الحصري
٦٩٧ /٢	شرح الجامع الكبير، لسبط ابن الجوزي
٣٣٥ /١	شرح الجامع الكبير، للطحاوي
٣٤١ ، ٣١٥ /١	شرح الجامع الكبير، للعتابي
٥١٨ /٢	شرح الجامع الكبير، لفخر الإسلام البزدوي
٤٧٥ /٢	شرح الجامع الكبير، لأبي الفضل ابن أميروه الكرمانى
٣٣٨ /١	شرح الجامعين، لأبي محمد بن عبدك
٥٨٤ /٢	شرح حرز الأمانى، لأبي عبدالله الفاسي
٧٨٦ /٢	شرح خلاصة الدلائل للرازي، للقرشي
٤١٢ ، ٣١٧ /١	شرح الصغناقي
٦٤٢ /٢	شرح عروض الأندلس، لشمس الدين اللارندي
٦٧٤ ، ٦٤٤ /٢	شرح عقيدة الطحاوي، لشجاع الدين التركستاني
٣٢٥ /١	شرح مختصر الطحاوي، لأبي بكر الوراق
٣٢٧ /١	شرح مختصر الطحاوي، للجصاص
٣٤٧ /١	شرح مختصر الطحاوي، للوبري
٦٥٦ /٢	شرح مختصر القدوري، لنجم الدين الزاهدي

٧٨٤ / ٢	شرح مختصر الكرخي، للقدوري
٥٦١ / ٢	شرح المنار، لابن الربوة
٣٦٢ ، ٢٩٧ / ١	شرح المنظومة (النسفي) في الخلافيات، لإبراهيم بن أحمد بن بركة الموصلي
٥٧٢ / ٢	شرعة الإسلام، للشرعي إمام زاده
٣٣٥ / ١	الشروط الأوسط، للطحاوي
٣٨٨ / ١	الشروط، لبكار بن قتيبة
٣٢٧ / ١	الشروط الصغير، للخصاف
٣٢١ / ١	الشروط الصغير، لأبي زيد الشروطي
٣٣٠ / ١	الشروط الصغير للطحاوي
٥٥٣ / ٢	الشروط، لقتيبة بن زياد الخراساني
٣٢٧ / ١	الشروط الكبير، للخصاف
٣٢٢ / ١	الشروط الكبير، لأبي زيد الشروطي
٣٣٥ / ١	الشروط الكبير، للطحاوي
٦٨٣ / ٢	الشروط الكبير، ليحيى بن بكر
٦٦٣ / ٢	الشعاع، لمكحول النسفي
٣٩٧ / ١	الشفاء، لابن سينا
٣٣٢ / ١	شفاء الصدور، للنقاش
٤٠٥ / ١	الشمس المنيرة، للصغاني
٤٠٥ / ١	الشوارد في اللغات، للصغاني
(ص)	
٣٥٦ / ١	الصباح، للجوهري
٣٦٢ ، ٣١٩ / ١	صحيح البخاري

٥٢١ ، ٤٧٤ / ٢ ٥٩٨	
٣٨١ / ١	صحيح أبي عوانة
٤٧٤ / ٢ ، ٣٢٩ / ١ ٦٠٩	صحيح مسلم
٦٦٦ / ٢	الصلاة، لأبي سليمان الجوزجاني
٤٤٥ / ١	الصلاة، لأبي يوسف
(ض)	
٥٥٠ / ٢	ضرام السقط، لصدر الأفاضل
(ط)	
٤٩٩ / ٢ ، ١٣٠ / ١ ٥٢٩	طبقات الحنفية، للمجد الفيروز آبادي
٦٥٩ / ٢	طبقات الحنفية، لمسعود بن شعبة
٧١٥ ، ٤٨٥ / ٢	طبقات الحنفية والشافعية، لمحمد بن عبد الرحمن بن إبراهيم الهمداني
٧٨٦ / ٢	الطرق والوسائل الى معرفة أحاديث وخلاصة الدلائل، للرازي للقرشي
٧٢٣ ، ٥٣٣ / ٢	طلبة الطلبة، لنجم الدين النسفي، أركان الأئمة الصباغي
(ع)	
١٥٢ ، ١٥١ / ١ ٢٩٩ ، ١٦٨	العالم والمتعلم، لأبي حنيفة
٤٠٥ ، ١٢٩ / ١	العباب، للصغاني
٤٠٥ / ١	العروض، للصغاني

٣٢٨ / ١	العصر وأحكامه، للخصاف
٤٢٩ / ١	العقل، لداود بن المحبر بن قحذم
٦٠٣ / ٢	عمدة الطالب لمعرفة المذاهب، لمحمد بن عبدالرحمن السمرقندي البخاري
٧٨٦ / ٢	عمدة العقائد، لحافظ الدين بن عبدالله بن أحمد النسفي
٤٥٦ / ٢	العمدة في أصول الدين، لأبي البركات النسفي
٧٨٦ ، ٤٦٤ / ٢	العناية بمعرفة أحاديث الهداية، للقرشي
١٨٠ / ١	العوارف، للسهروردي
(غ)	
٣٤٠ / ١	غاية البيان، لقوام الدين الأطراري
٥٤٣ / ٢ ، ٣٩٦ / ١ ، ٥٧٩ ، ٥٧٨ ، ٥٠٣ ، ٧١٣ ، ٧٢٨ ، ٦٦٣	غاية البيان ونادرة الأقران، لقوام الدين الأتقاني
٣٠٨ ، ٢٢٠ / ١ ، ٣٨٠ ، ٣٧٣ ، ٥٨٠ ، ٤٦١ / ٢ ، ٦٨٠ ، ٦٢٩ ، ٦١٤	الغاية، للقاضي أبي العباس السروجي
٧٠٣ / ٢ ، ٣٤٣ / ١	الغرائب والغوامض والملقطات، لأبي نصر الغزنوي
٦٧٤ / ٢	الغرر، لشجاع الدين التركستاني
٧٦٨ / ٢	غرر الفوائد المجموعة في بيان ما وقع في مسلم من الأحاديث المقطوعة، لرشيد الدين العطار
٦٤٨ / ٢	غريب الحديث، للزمخشري
(ف)	

الفتاوى، لإسحاق بن إبراهيم الولواتجي ظهير الدين، ابسو بكر ١ / ٤٠٤ ، ٥١٣ / ٢ ٥٣١	
فتاوى الخاصي ١ / ٤٤٢ ، ٧٢٢ / ٢ ٧٤٤	
الفتاوى الصغرى، للصدر الشهيد ٢ / ٥٣٠	
فتاوى طاهر بن علي ٢ / ٤٥١	
الفتاوى، لعلاء الدين المرغيناني ٢ / ٦٥٤	
فتاوى قاضي خان ١ / ٤٠٨ ، ٤٣٤	
الفتاوى الكبرى، للصدر الشهيد ٢ / ٥٣٠	
فتاوى، لمحمود بن عبد الجبار ٢ / ٦٤٧	
الفتاوى والواقعات، للحسين بن محمد بن أسعد النجم ١ / ٤١٤	
فتاوى، ليوسف بن أحمد ١ / ٣١٠	
الفرائض، لأبي خازم القاضي ٢ / ٤٧٠	
الفرائض، للصغاني ١ / ٤٠٦	
الفرائض، للطحاوي ١ / ٣٣٥	
الفروق، لأبي المظفر الكرابيسي ١ / ٣٦٣ ، ٧٢٢ / ٢	
الفصاحة، لأبي حنيفة الدينوري ١ / ٣٢٠	
الفصول في علم الأصول، لأبي المعالي طاهر الحفصي ٢ / ٤٥٢	
الفصول في علم الأصول، للموفق بن محمد بن الحسن المؤيد الخاصي الخوارزمي صدر الدين ٢ / ٦٦٦	
فضائل القرآن، لداود بن محمد الأودني ١ / ٤٢٨	
الفقه الأكبر، لأبي حنيفة ١ / ١٥١ ، ١٥٢ ١٦٨ ، ١٦٤	

٥١٣ / ٢	الفوائد الظهيرية، لظهير الدين البخاري
(ق)	
٣٢٠ / ١	القبلة، لأبي حنيفة الدنيوري
٥٦٠ / ٢	قدس الأسرار في اختصار المنار، لابن الربوة
٣٣٥ / ١	قسم الفنى والغنائم، للطحاوي
٦٤٤ / ٢	القلائد شرح العقائد، لابن السراج
٤٤٠ / ١	قمع الحرص، للقرطبي
٣٢٥، ١٦٧ / ١ ٤٢٤، ٤١٧، ٣٦٩ ٤٤٢، ٤٦١ / ٢ ٤٦٨، ٤٦٩، ٤٧٨ ٤٨٠، ٤٨٦، ٤٩٥ ٤٩٦، ٥٧٧، ٥٨٠ ٥٩٣، ٦١٢، ٦١٩ ٦٢٩، ٦٥٦، ٦٩٤ ٧٠٨، ٧٠٩، ٧١٢ ٧١٧، ٧٣٠، ٧٤٤	القنية، للزاهدي
(ك)	
٣٦٩، ٣٠٠ / ١	الكافي، لإسماعيل المتكلم
٤٠٥ / ١	كتاب في أسماء الأسد، للصغاني
٤٠٥ / ١	كتاب في أسماء الذئب، للصغاني
٤٤٩ / ١	الكشاف، للزمخشري
٤٦٦ / ٢، ٣٠٠ / ١	كشف الآثار، في مناقب أبي حنيفة، لعبدالله السبذ موني

٨٠٠ / ٢	كشف التنزين، الحدادي
٤٨١ / ٢	كفاية الفحول في علم الأصول
٣٦٥ / ١	الكفاية، لأبي القاسم البيهقي
٥١٤ / ٢	الكفاية في مختصر الهداية، لأبي الحسن المارديني
٥٢٣، ٥٢٢ / ٢ ٧٨٠، ٥٢٤	كفاية المنتهى، للمرغيناني
٧٨٠ / ٢	الكفاية، لنجم الدين ابن الرقعة
٧١٥ / ٢	الكلام في حكم الدار، لأبن عبد الله بن أبي موسى الضرير
٤٩٤، ٤٥٤ / ٢	كنز الدقائق، لأبي البركات النسفي
(ل)	
٦٦٠ / ٢	اللباب شرح مختصر القدوري، للمطهر اليزدي
٥٦٣ / ٢	اللباب في أصول الفقه، لمحمد بن أحمد بن محمد السمرقندي
٣٧٣ / ١	اللباب في مختصر الأنساب، لعز الدين ابن الاثير
٧٩١ / ٢	اللباب في معرفة الأنساب، للأشعري
٧٨٦ / ٢	اللمحة البدرية في علم العربية، لأبي حيان الأندلسي
٦٥٩ / ٢	اللمعة، لمسعود بن أبي بكر الفراهي
٦٦٣ / ٢، ٣٤٦ / ١	اللولؤيات، لأبي مطيع النسفي
(م)	
٧٠٥، ٧٠٢ / ٢ ٧١٩، ٧١٨، ٧١٢	مآل الفتاوى، للمسرقندي
٥٨٥ / ٢	المبسوط، لبكر خواهر زاده
٥١٦، ٤٧٤ / ٢	المبسوط، للسرخسي

٧٢٣ ، ٦١٣ ، ٥٦٦	
٧٨٦ ، ٧٨٥ ، ٧٨٤	
٥٨٨ / ٢	المبسوط، لشمس النمة الحلواني
٧١٤ / ٢	المبسوط، لأبي عاصم العامري
٥١٨ / ٢	المبسوط، لفخر الاسلام البزدوي
٣٥٧ / ١	المتضاد، لإسحاق بن البهلول التتوخي
٧٠٩ / ٢	المجالس، لأبي الجويرية
٧٢٥ / ٢ ، ٣٢٤ / ١	مجمع البحرين، لابن الساعاتي
٤٠٥ / ١	مجمع البحرين، للصغاني
٤٧٠ / ٢ ، ٣٨١ / ١	المحاضر والسجلات، لبيكار بن قتيبة
٣٢٧ / ١	المحاضر والسجلات، للخصاف
٣٣٥ / ١	المحاضر والسجلات، للطحاوي
٥٥٣ / ٢	المحاضر والسجلات، لقتيبة بن زياد الخراساني
٥٩٢ / ٢	المحاضر والسجلات، لمحمد بن سماعة
٦٤٤ / ٢	المحيط البرهاني في الفقه النعماني، لبرهان الدين ابن مازة
٧٠٧ ، ٦٢٤ / ٢	المحيط الثالث، لرضي الدين السرخسي
٦٤٤ / ٢	المحيط الثاني (المتوسط) لرضي الدين السرخسي
٦٢٤ / ٢	المحيط الرابع (الصغير) لرضي الدين السرخسي
٦٢٤ / ٢	المحيط الكبير، لرضي الدين السرخسي
٤٦٧ / ٢	المختار، لابن مودود الموصلي
٣٠٣ / ١	مختصر التحقيق، لابن الجوزي، لأبي إسحاق ابن عبدالحق
٥٨٥ / ٢	مختصر تقويم الأدلة، لأبي جعفر الأرسابندي
٣٣٥ / ١	المختصر الصغير، للطحاوي

٣٣٥ / ١	مختصر الطحاوي
٤٦٨ / ٢	مختصر من الحيض، لحكيم القاضي
٤٢٠ / ١	مختصر في الفقه، لحمدون بن حمزة
٣٣٠ / ١، ٥٢٣ / ٢، ٧١٠، ٥٦٣	مختصر القدوري
٣٣٥ / ١	المختصر الكبير، للطحاوي
٣٣١ / ١	مختصر الكرخي
٤٧٦ / ٢	مختصر المختصرين، لأبي بكر عبدالرحمن بن محمد السرخسي
٣٨١ / ١	مختصر المزني
٣٣١ / ١	مختصر (جمعه القدوري لابنه)
٥٩٧ / ٢	المختلف، لأبي القاسم الصفار
٦٩٧ / ٢	مرآة الزمان، لسبط ابن الجوزي
٣٠٣ / ١	مسألة قتل المسلم بالكافر، لأبي إسحاق ابن عبدالحق
٦٣٠ / ٢	المسالك في المناسك، لزين الدين الكرمانى
٣٣١ / ١	مسائل الخلاف بين أصحابنا، للقدوري
٦٤٨ / ٢	المستجد من فعلان الأجواد، لأبي على التتوخي
٤٣٤ / ١	المستقصى في شرح المنظومة، لأبي البركات النسفي
٥٣٤ / ٢	المسندات، للخصاف
٣٥٧ / ١	المسند، لإسحاق بن اليهلول التتوخي
٤٤٤، ٤١٥ / ١	مسند أبي حنيفة، لابن خسروا البلخي
٤٦٦ / ٢	مسند أبي حنيفة، لعبدالله السبذ موني الأستاذ
١٨٣ / ١	مسند ابن خزيمة

١ / ١٦١ ، ١٦٢ ، ٣٦٢	مسند الدارمي
١ / ٣٤٢	المسند، لأبي العباس البرقي
٢ / ٤٥٣	المسند، لأبي الفضل الأصبهاني
٢ / ٥٠٩	المسند الكبير، لعلي بن عبدالعزيز البغوي
١ / ٤٠٥	مشرق الأنوار النبوية، للصغاني
٢ / ٦٤٥	مشرق الأنوار في مشكل الآثار، لابن السراج
٢ / ٤٦١ ، ٥٣٠ ، ٥٣٤ ، ٥٦٠ ، ٥٧١ ، ٧٠٨	مشيخة صاحب (الهداية) علي بن أبي بكر الفرغاني المرغيناني
٢ / ٥٤٦	مشيخة أبي القاسم علي بن الحسن بن عساكر الدمشقي
١ / ٤٠٥	مصباح الدجى، للصغاني
١ / ٣٤٨	المصباح، لناصر بن عبد السيد المطرزي
٢ / ٤٥٤	المصنف مختصر شرح المنظومة، لأبي البركات النسفي
٢ / ٥٩٣	المضاربة، لمحمد بن شجاع الثلجي
١ / ٣٣٨	المضاهات والمضافات في الأسماء والأنساب، لأبي كامل الأنبردواني
١ / ٦٣٦	معالم الدين، لمحمد بن اليمان السمرقندي
١ / ٣٣٥	معاني الآثار، للطحاوي
٢ / ٦٤٥	المعتمد، مختصر مسند أبي حنيفة، لابن السراج
١ / ٣٦٤ ، ٣٢٩	معجم شيوخ الدمياطي
١ / ٣٢٣	معجم شيوخ السلفي
٢ / ٦٦٧	المغرب، للمطرزي

٦٤٦ / ٢	مغيث الخلق في اختيار الحق، لإمام الحرمين
٦٩٣ / ٢	مفتاح العلوم، للسكاكي
٦٤٩ / ٢	المفصل، للزمخشري
٧٨١ / ٢	المفهم شرح مختصر صحيح مسلم، و الشرح والمختصر لأبي العباس القرطبي
٤٨٣، ٤٧٥ / ٢ ٥١٧	المفيد والمزيد في شرح التجريد، لتاج الدين الكردي
٦٢٥ / ٢	المقالات، لأبي منصور الماتريدي
٦١٠ / ٢	مقدمة السجاوندي في الفرائض
٦٤٥ / ٢	مقدمة في أصول الفقه، لمحمود بن يزيد اللامشي
٦٢٣ / ٢	مقدمة في الخلاف، للبرهان النسفي
٦٤٥ / ٢	مقدمة في رفع اليدين في الصلاة، لابن السراج
٥٩٤ / ٢	مقصد المسند، للخلاطي
٧١٨ / ٢	الملقط في الفتاوى الحنفية، محمد بن يوسف السمرقندي
٤٧٨، ٦٢٦ / ٢ ٧٤٤	ملتقى البحار، لمحمد بن محمود السديدي الزوزني
٤٧٣ / ٢	ملتص الاخوان (شرح مختصر القدوري)، لعبد الرب الغزنوي
٤٦٥ / ٢	ملح الكتابة، لأبن ناقياً
٥٥٩ / ٢	الملخص في الفتاوى، لحجة الإسلام الكعبي الطبري
٣٥٥ / ١	الملخص من الفتاوى لأبي المحامد ابن أبي الخطاب
٤٥٦ / ٢	المنار، في أصول الدين، لأبي البركات النسفي
٤٥٥ / ٢	المنار، في أصول الفقه، لأبي البركات النسفي

٦٦٤ / ٢	مناسك الحج، لمنصور بن أحمد
٥٩٩ / ٢	المناسك، لمتد بن شجاع التلجي
٤٥٤ / ٢	المنافع شرح النافع، لأبي البركات النسفي
٣٣٥ / ١	مناقب أبي حنيفة، للطحاوي
٤٤٣ / ١	مناقب أبي حنيفة، لأبي عبدالله الحسين بن محمد بن خسروا البلخي
٥٣٩ / ٢	المناقب، لابن أبي العوام القاضي
٧٢٨ / ٢	المنتخب في أصول المذهب، لحسام الدين الأخصيكي
٣٦٢ / ١	منتخب مسند عبد بن حميد
٦٤٥ / ٢	منتخب وقفي هلال والخصاف، لابن السراج
٧٨٠ / ٢	المنتقى، للباقي
٧٨٠ ، ٥٣٠ / ٢	المنتقى، للحاكم الشهيد
٣٤٥ / ١	المنتقى من روضة المتكلمين، للغزنوي
٣٠٣ / ١	المنتقى من زروع المسائل، لأبي إسحاق بن عبدالحق
٥٣٢ ، ٥١٨ / ٢	المنظومة لأبي حفص عمر النسفي نجم الدين
٤٨٢ / ٢	المنقذ من الزلل في مسائل الجدل، لعبدالعزیز بن عثمان الفضلي
٥٣٥ / ٢ ، ٣٩١ / ١	المنهاج، للعقيلي
٥٣٦ ، ٥٢٦ / ٢	المنهي في شرح المغني، لابن السراج
٥٦١ ، ٤٧٠ / ٢	المواهب المكية في شرح الفرائض السراجية
٣٩١ / ١	الموجز، لحبيب بن عمر الفرغاني
٣٦٣ / ٢	الموجز، لأبي المظفر الكرابيسي
٦٧١ / ٢	الموضح، شرح المقامات، لتاج الدين الزرنوجي

٣٤٦ / ١	موطأ، محمد بن الحسن
٥١٢ / ٢ ، ٣٦٤ / ١ ٦٩٧	ميزان الاعتدال، للذهبي
٥٦٨ / ٢	ميزان الفصول من نتائج العقول، لعلاء الدين الأصولي
(ن)	
٣١٢ / ١	الناسخ والمنسوخ، لأبي جعفر التنوخي
٦٥١ / ٢	الناصرية، لنجم الدين الزاهدي
٦٣٨ / ٢	النافع في الفروع، لأبي القاسم السمرقندي
٥٥٣ / ٢	النافع، للقاسم بن يوسف المدني
٣٢٠ / ١	النبات، لأبي حنيفة الدينوري
٥٥٠ / ٢	النتف، لأبي عبيد القاسم بن الحسين
٥١٠ / ٢	النتف، في الفتاوى، لفتح الإسلام السعدي
٣٣٦ / ١	النسب، لأبي عبيد
٤٥١ / ٢	النصاب، لطاهر بن أحمد بن عبدالرشيد البخاري
٧٤٤ / ٢	نظم في الفقه، لإحيى بن علي الزندوستي
٣٢٨ ، ٣٢٧ / ١	النفقات على الأقارب، للخصاف
٣٣٥ / ١	نقض كتاب المدلسين على الكرابيسي، للطحاوي
٧٧٩ / ٢	النهاية، لإمام الحرمين
٥١٠ ، ٤٦١ / ٢ ٧٧٩ ، ٦٦٣	النهاية شرح الهداية، للصغاني
٤٤٠ / ١	النوادر، لسليمان بن شعيب الكيسان
٣٣٥ / ١	النوادر الفقهية، للطحاوي
٣٣٥ / ١	النوادر والحكايات، للطحاوي

٦٦٩ / ٢	النوازل، لأبي الليث السمرقندي إمام الهدى
٣٠٣ / ١	نوازل الوقائع، لأبي إسحاق ابن عبدالحق
٣٨٢ / ١	النور اللامع والبرهان الساطع، لبكبرس الناصري
٥٥٦ / ٢	النوري، لأبي جعفر الرازي
(هـ)	
٣٣٠ ، ١٨٠ / ١ ٤٣٣ ، ٤٠٤ ٤٧٤ ، ٤٦١ / ٢ ٥٢٢ ، ٥١٦ ، ٤٨١ ٥٢٩ ، ٥٢٨ ، ٥٢٣ ٥٣٢ ، ٥٣١ ، ٥٣٠ ٥٥١ ، ٥٣٦ ، ٥٣٤ ٥٧١ ، ٥٦٦ ، ٥٦٠ ٥٧٣ ، ٦٠١ ، ٦٠٤ ٦٠٨ ، ٦١٢ ، ٦١٣ ٦٢٦ ، ٦٣٦ ، ٦٧٦ ٧٠٨ ، ٧١٨ ، ٧٨٣ ٧٩٩ ، ٧٨٦	الهداية للمرعياني
٥٥٧ / ٢	الهدى والإرشاد لأهل الحيرة والعناد، لأبي جعفر البيكندي
(و)	
٤٥٤ / ٢	الوافي، لأبي البركات النسفي
٤٥١ / ٢	الواقعات، لطاهر بن أحمد بن عبدالعزيز البخاري
٣٣٩ / ١	الواقعات، لأبي العباس الناطفي

٣٨٦ / ١	الوثائق والعهود، لبكار بن قتيبة
٧٧٩/٢ ، ٣٤٠ / ١	الوجيز، لرصي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي
٧٧٩ / ٢	الوسيط، لرصي الدين محمد بن محمد بن محمد السرخسي
٧٧٩/٢ ، ٤٣١ / ١	الوسيط، للغزالي
٣٢٨ / ١	الوصايا، للخصاف
٣٣٥ / ١	الوصايا، للطحاوي
٦٨٢ / ٢	وفيات الأعيان، لأبن خلكان
٤٩٢ / ٢	الوقاية، لعبدالله بن مسعود بن تاج الشريعة
٧٠٧ / ٢	الوقف، لأبي بكر بن هلال الراي
(ي)	
١٦٦ / ١	يتيمة الدهر، للثعالبي
٥٨٧ / ٢	الينابيع، لأبي عبدالله الرومي

المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر المخطوطة:

- الفيروز آبادي، مجد الدين محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ / ١٤١٤م).
١- المرقاة الوفية في طبقات الحنفية، مخطوط، مكتبة عارف حكمت،
المدينة المنورة.

- الكفوي، محمد بن سليمان (ت ٩٩٠هـ / ١٥٨٢م).
٢- كتائب أعلام الأخبار، نسخة مصورة في مكتبة القادرية ببغداد، تحت
رقم (٢٩٥).

ثانياً: المصادر المطبوعة:

- ابن أبي أصيبعة، أحمد بن القاسم، (ت ٦٦٨هـ / ١٢٦٩م)
١- عيون الأنباء في طبقات الأطباء، دار الفكر، بيروت، ١٩٦٥م.
- ابن أبي حاتم، عبد الرحمن بن محمد بن إدريس الرازي
(ت ٣٢٧هـ / ٩٣٨م).
٢- الجرح والتعديل، ط ١، دار إحياء التراث العربي، بيروت،
١٣٧٢هـ / ١٩٥٢م.
- ابن الأثير، علي بن محمد الشيباني الجزري عز الدين
(ت ٦٣٠هـ / ١٢٣٢م).
٣- أسد الغابة في معرفة الصحابة، تحقيق: محمد يوسف الدقاق، دار
الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- الكامل في التاريخ، تصحيح: محمد يوسف الدقاق، دار الكتب العلمية،
بيروت، ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.
- اللباب في تهذيب الأنساب، دار صادر بيروت، ١٤٠٠هـ / ١٩٨١م.
- ابن الأثير، المبارك بن محمد، مجد الدين (ت ٦٠٦هـ / ١٢٠٩م).

- ٦- النهاية في غريب الحديث والأثر، تحقيق: محمود الطناحي، و طاهر الزاوي، ط١، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م.
- الأزدي، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف (ت ٤٠٣هـ/١٠١٢م).
- ٧- تاريخ العلماء والرواة للعلم بالأندلس، تصحيح: السيد عزت العطار الحسيني، ط٢، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ابن إسحاق، محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى (ت ٣٩٥هـ/١٠٠٤م).
- ٨- مسند إبراهيم بن أدهم، تحقيق: مجدي السيد إبراهيم، مكتبة القرآن، القاهرة.
- الأسنوي، عبد الرحيم بن الحسن (ت ٧٧٢هـ/١٣٧٠م).
- ٩- نهاية السؤل في شرح منهاج الأصول للبيضاوي، عالم الكتب، بيروت، ١٩٨٢م.
- الأصبهاني، علي بن الحسين، أبو الفرج (ت ٣٥٦هـ/٩٦٦م).
- ١٠- الأغاني، دار الكتب، مصر، ١٩٥٢م.
- ابن الأنباري، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن بن محمد (ت ٥٧٧هـ/١١٨١م)
- ١١- نزهة الألباء في طبقات الأدباء، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، د. ط، دار نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦٧م.
- البخارزي، علي بن الحسن (ت ٤٦٧هـ/١٠٧٤م)
- ١٢- دمية القصر وعصرة أهل العصر، تحقيق: محمد التونجي، حلب، ١٣٤٩هـ.
- بامخرمة، عبد الله بن الطيب (ت ٩٤٧هـ/١٥٤٠م)
- ١٣- تاريخ ثغر عدن، د. ط، لندن، ١٩٣٦م
- البخاري، محمد بن إسماعيل (ت ٢٥٦هـ/٨٦٩م).

- ١٤- الأدب المفرد، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٤٠٩هـ/١٩٨٢م.
- ١٥- التاريخ الصغير، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ١٦- التاريخ الكبير، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، دائرة المعارف العثمانية، الهند، ١٣٨٠هـ.
- ١٧- صحيح البخاري، تحقيق: مصطفى أديب بغا، ط٣، دار ابن كثير، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق (ت٢٩٢هـ/٩٠٤م).
- ١٨- مسند البزار، تحقيق: د. محفوظ رحمن زين الله، ط١، مؤسسة علوم القرآن، مكتبة العلوم والحكم، بيروت، ١٤٠٩هـ.
- البستي، علي بن محمد بن الحسين بن يوسف (ت٤٠٠هـ/١٠٠٩م).
- ١٩- ديوان البستي، تحقيق: محمد قرشي الخولي، ط١، دار الأندلس، ١٩٨٠م.
- البغري، الحسين بن مسعود (ت٥١٦هـ/١١٢٢م).
- ٢٠- معالم التنزيل، تحقيق: خالد الفك، ومروان سوار، ط٢، دار المعرفة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- البيهقي، أحمد بن الحسين (ت٤٥٨هـ/١٠٦٥م).
- ٢١- السنن الكبرى، تحقيق: محمد عبد القادر عطا، دار الباز، مكة المكرمة، ١٤١٤هـ/١٩٩٤م.
- ٢٢- كتاب الزهد الكبير، تحقيق: الشيخ عامر أحمد حيدر، ط٣، مؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، ١٩٩٦م.
- البيهقي، علي بن زيد، ظهير الدين (ت٥٦٥هـ/١١٦٩م).

- ٢٣- تاريخ حكماء الإسلام، تحقيق: محمد كرد علي، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٣٦٥هـ/١٩٤٦م.
- الترمذي، محمد بن عيسى (ت ٢٧٩هـ/٨٩٢م).
- ٢٤- الجامع الصحيح، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- ابن تغري بردي، يوسف بن تغري بردي الأتابكي (ت ٨٧٤هـ/١٤٦٩م).
- ٢٥- الدليل الشافي على المنهل الصافي، تحقيق: فهم محمد شلتوت، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ٢٦- المنهل الصافي والمستوفي بعد الوافي، تحقيق: د. محمد محمد الهيل، ط١، منشورات مركز تحقيق التراث، الهيئة المصرية للكتاب، ١٩٨٤م.
- ٢٧- النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة، القاهرة ١٩٢٩-١٩٥٦م.
- التميمي، المولى تقي الدين بن عبد القادر (ت ١٠١٠هـ/١٦٠١م).
- ٢٨- الطبقات السنية في تراجم الحنفية، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط١، دار الرفاعي، الرياض، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- التتوخي، المحسن بن علي (ت ٣٨٤هـ/٩٩٥م).
- ٢٩- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، تحقيق: عبود الشالجي، بيروت، ١٣٩١هـ/١٩٧١م.
- الثعالبي، عبد الملك بن محمد (ت ٤٢٩هـ/١٠٣٧م).
- ٣٠- يتيمة الدهر في محاسن أهل العصر، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- الجاحظ، عمرو بن بحر (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).
- ٣١- البيان والتبيين، تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط١، مطبعة لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.

- ابن الجارود، عبد الله بن علي (ت ٣٠٧هـ/٩١٩م).
- ٣٢- المنتقى، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط ١، مؤسسة الكتاب الثقافية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- الجراحي، إسماعيل بن محمد العجلوني (ت ١١٦٢هـ/١٧٤٨م).
- ٣٣- كشف الخفا ومزيل الألباس عما اشتهر من الأحاديث على السنة الناس، نشره: أحمد القلاش، مطبعة الفنون، حلب.
- الجرجاني، السيد الشريف علي بن محمد (ت ٨١٦هـ/١٤١٣م).
- ٣٤- التعريفات، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٨هـ، ١٩٨٨م.
- ابن الجزري، محمد بن محمد (ت ٨٣٣هـ/١٤٢٩م).
- ٣٥- غاية النهاية في طبقات القراء، عني بنشره: ج. برجستراسر، مكتبة الخانجي، مصر، ١٣٥١هـ/١٩٣٢م.
- الجهشياري، محمد بن عبدوس (ت ٣٣١هـ/٩٤٢م).
- ٣٦- الوزراء والكتاب، تحقيق، مصطفى السقا وآخرون، ط ١، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، القاهرة، ١٣٥٧هـ/١٩٣٨م.
- ابن الجوزي، عبد الرحمن بن علي (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
- ٣٧- صفة الصفوة، حيدر آباد، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.
- ٣٨- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، حيدر آباد، ١٣٥٥هـ/١٣٥٦هـ.
- حاجي خليفة، مصطفى بن عبد الله (ت ١٠٦٧هـ/١٦٦٥م).
- ٣٩- كشف الظنون عن أسامي الكتب والفنون، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.
- الحاكم، محمد بن عبد الله (ت ٤٠٥هـ/١٠١٤م).
- ٤٠- المستدرک علی الصحیحین، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١١هـ/١٩٩٠م.
- ابن حبان، محمد البستي (ت ٢٥٤هـ/٩٦٥م).

٤١- التقّات، مطبعة دائرة المعارف العثمانية، حيدرآباد،
١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

• ابن حجر، أحمد بن علي العسقلاني (ت ٨٥٢هـ/١٤٤٨م).

٤٢- الإصابة في تمييز الصحابة، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، دار
الجل، بيروت، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٤٣- أنباء الغمر بأبناء العمر، طبعة المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،
القاهرة، ١٩٦٩-١٩٧٣م.

٤٤- تبصير المنتبه بتحرير المشتبه، الدار المصرية للتأليف والترجمة،
القاهرة، ١٩٦٧م.

٤٥- تقريب التهذيب، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، المكتبة العلمية،
المدينة المنورة، ١٣٩٥هـ.

٤٦- تلخيص الحبير، تحقيق: عبد الله هاشم اليماني، المدينة المنورة،
١٩٦٤م.

٤٧- تهذيب التهذيب، ط ١، حيدرآباد، ١٣٢٥هـ.

٤٨- الدرر الكامنة في أعيان المئة الثامنة، تحقيق: محمد سيد جاد الحق،
ط ٢، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٣٨٥هـ/١٩٦٦م.

٤٩- ذيل الدرر الكامنة، تحقيق: د. عدنان دروش، د. ط، معهد
المخطوطات العربية، القاهرة، ١٤١٢هـ/١٩٩٢م.

٥٠- رفع الأصر عن قضاة مصر، تحقيق: د. حامد عبد المجيد وجماعة،
القاهرة، ١٩٥٧م.

٥١- فتح الباري شرح صحيح البخاري، تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي
ومحب الدين الخطيب، دار المعرفة، بيروت، ١٣٠٨هـ/١١١١م.

٥٢- لسان الميزان، ط ٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧١م.

• ابن حزم، علي بن أحمد (ت ٤٥٦هـ/١٠٦٣م).

- ٥٣- أصحاب الفتيا من الصحابة والتابعين ومن بعدهم علي مراتبهم في
كثرة الفتيا، تحقيق: سيد كسروي حسن، ط١، دار الكتب العلمية،
 بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ٥٤- جوامع السيرة، تحقيق: د. إحسان عباس ود. ناصر الدين الأسدي،
 دار المعارف، مصر.
- الحسني، عبد الحي بن فخر الدين (ت ١٣١٤هـ/١٩٢٢م).
- ٥٥- نزهة الخواطر وبهجة المسامع والنواظر، مطبعة مجلة دائرة
 المعارف العثمانية، حيدرآباد، الدكن، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.
- ابن حمدون، محمد بن الحسن بن محمد بن علي (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م).
- ٥٦- التذكرة الحمدونية، تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار
 صادر، بيروت، ١٩٩٦م.
- الحميري، محمد بن عبد الله (ت ٩٠٠هـ/١٤٩٤م).
- ٥٧- الروض المعطار، تحقيق: إحسان عباس.
- ابن الحنائي، المولى علاء الدين علي بن أمر الله الحميدي
(ت ٩٧٩هـ/١٥٧٢م).
- ٥٨- طبقات الحنفية، تحقيق: د. محيي هلال السرحان، ط١، مطبعة ديوان
 الوقف السني، بغداد، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ابن حنبل، أحمد بن محمد (ت ٢٤١هـ/٨٥٥م).
- ٥٩- المسند، مؤسسة القرطبة، مصر.
- أبو حنيفة، النعمان بن ثابت (ت ١٥٠هـ/٧٦٧م).
- ٦٠- العالم والمتعلم، تحقيق: محمد زاهد الكوثري، مطبعة الأنوار،
 القاهرة، ١٣٦٨هـ.
- ٦١- المسند، تحقيق: صفوة السقا، ط١، مكتبة ربيع، مطبعة الأصيل،
 حلب، ١٣٨٢هـ/١٩٦٢م.

- ابن حوقل، أبو القاسم النصيبي البغدادي (ت ٣٦٧هـ/٩٧٧م).
- ٦٢- صورة الأرض، ط ٢، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٣٩م.
- الخزرجي، أحمد بن عبد الله (ت ٩٢٣هـ/١٥١٧م).
- ٦٣- خلاصة تذهيب تذهيب الكمال، نشر مكتبة المطبوعات الإسلامية في حلب، طبعة مصورة عن طبعة المطبعة الأميرية بولاق، ١٣٠١هـ.
- الخزرجي، علي بن الحسن (ت ٨١٢هـ/١٤٠٩م).
- ٦٤- العقود اللؤلؤية في تاريخ الدولة الرسولية، تحقيق: محمد بن علي الأكو ع الحوالي، ط ٢، مطبعة الهلال، مصر، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- ابن خزيمة، محمد بن إسحاق (ت ٣١١هـ/٩٢٣م).
- ٦٥- الصحيح، تحقيق: د. محمد مصطفى الأعظمي، ط ١، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- الخشني، محمد بن الحارث (ت ٣٦١هـ/٩٧١م).
- ٦٦- قضاة قرطبة وعلماء أفريقية، تصحيح: السيد عزت العطار الحسني، مكتب النشر الثقافية الإسلامية في القاهرة، ١٣٧٢هـ.
- الخطيب البغدادي، أحمد بن علي (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- ٦٧- تاريخ بغداد، المكتبة السلفية، المدينة المنورة.
- الخفاجي، أحمد بن محمد شهاب الدين (ت ١٠٦٩هـ/١٦٥٨م).
- ٦٨- ريحانة الألبا وزهرة الحياة الدنيا، تحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط ١، مكتبة عيسى البابي الحلبي، القاهرة، ١٩٦٧م.
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت ٨٠٨هـ/١٤٠٥م).
- ٦٩- العبر وديوان المبتدأ والخبر في أيام العرب والعجم والبربر ومن عاصرهم من ذوي السلطان الأكبر، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ابن خلكان، أحمد بن محمد (ت ٦٨١هـ/١٢٨٢م).

- ٧٠- وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان، (دار صادر، بيروت، ١٩٦٨م).
- خليفة بن خياط العصفري (ت ٢٤٠هـ/٨٥٤م).
- ٧١- التاريخ، تحقيق: مصطفى نجيب فواز وحكمت كشلي فواز، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٣١٥هـ/١٩٥٥م.
- ٧٢- الطبقات، تحقيق: د. أكرم ضياء العمري، ط ١، مطبعة العاني، بغداد، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.
- الدارقطني، علي بن عمر (ت ٣٨٥هـ/٩٩٥م).
- ٧٣- السنن، تحقيق: السيد عبد الله هاشم اليماني، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- الدارمي، عبد الله بن عبد الرحمن (ت ٢٥٥هـ/٨٦٨م).
- ٧٤- السنن، تحقيق: فواز أحمد الزمرلي وخالد سبع العلمي، ط ١، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٤٠٧هـ.
- أبو داود السجستاني، سليمان بن الأشعث (ت ٢٧٥هـ/٨٨٨م).
- ٧٥- السنن، تحقيق: محمد محيي الدين عبد الحميد، دار الفكر، بيروت.
- الداودي، محمد بن علي بن أحمد (ت ٩٤٥هـ/١٥٣٨م).
- ٧٦- طبقات المفسرين، مراجعة وضبط لجنة من العلماء، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- الدباغ، عبد الرحمن بن محمد أبو زيد (ت ٦٩٩هـ/١٢٩٩م).
- ٧٧- معالم الإيمان في معرفة أهل القبروان، مكتبة الخانجي، مصر، ١٩٧٢م.
- الديار بكري، الشيخ حسين بن محمد بن الحسن (ت ٩٦٦هـ/١٥٥٩م).
- ٧٨- تاريخ الخميس، طبعة مصورة في دار صادر، بيروت، ١٢٨٣هـ.
- ابن الديبع، عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عمر الزبيدي (ت ٩٤٤هـ/١٥٣٧م).

٧٩- الفضل والمزيد على بغية المستفيد في أخبار زبيد ، تحقيق : د.محمد بن عيسى صالحية ، ط ١ ، المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب ، الكويت ، ١٤٠٢هـ/١٩٨٢م .

• الديلمي، أبو شجاع شيرويه بن شهردار بن شيرويه الهمذاني (ت ٥٠٩هـ/١١١٥م).

٨٠- فردوس بمأثور الخطاب، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٩٨٦م.

• الذهبي، محمد بن أحمد بن عثمان (ت ٧٤٨هـ/١٣٤٧م).

٨١- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، تحقيق: د. بشار عواد معروف، والشيخ شعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٨م.

٨٢- تذكرة الحفاظ، ط ٤، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٨٨هـ/١٩٦٨م.

٨٣- دول الإسلام، حيدرآباد، ١٣٦٤هـ.

٨٤- سير أعلام النبلاء، تحقيق: جماعة من العلماء، ط ١، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

٨٥- العبر في خبر من غبر، تحقيق: أبي هاجر محمد السعيد بن بسيوني زغلول، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م .

٨٦- الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، تحقيق: عزت علي عطية، ط ١، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٢م.

٨٧- المشتبه في أسماء الرجال أسمائهم وأنسابهم، تحقيق: علي محمد البجاوي، ط ١، دار إحياء التراث العربي، مطبعة عيسى الحلبي البابي، القاهرة، ١٩٦٢م.

- ٨٨- معرفة القراء الكبار على الطبقات والأعصار، تحقيق: د. بشار عواد معروف، وشعيب الأرناؤوط، ود. صالح مهدي عباس، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ٨٩- ميزان الاعتدال في نقد الرجال، تحقيق: محمد علي البجاوي، ط١، دار المعرفة، بيروت، ١٣٨٢هـ/١٩٦٣م.
- ابن رافع السلامي، محمد (ت ٧٧٤هـ/١٣٧٢م).
- ٩٠- تاريخ علماء بغداد المسمى بـ (منتخب المختار)، تحقيق: المحامي عباس العزاوي، ط٢، الدار العربية للموسوعات، بيروت، ١٤٢٠هـ.
- ٩١- الوفيات، تحقيق: د. صالح مهدي عباس، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٩٨٢م.
- ابن رجب، عبد الرحمن بن أحمد (ت ٧٩٥هـ/١٣٩٢م).
- ٩٢- الذيل على طبقات الحنابلة، تحقيق: محمد حامد الفقي، مطبعة السنة المحمدية، القاهرة، ١٣٧٢هـ/١٩٥٢م.
- الرحبي، أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد (ت ٤٩٩هـ/١١٠٥م).
- ٩٣- روضة القضاء، تحقيق: صلاح الدين الناهي، ط١، مطبعة أسعد، بغداد، ١٣٨٩هـ/١٩٧٠م.
- رياضي زاده، عبد اللطيف بن محمد (من علماء القرن الحادي عشر الهجري).
- ٩٤- كتاب أسماء الكتب المتمم لكشف الظنون، تحقيق: د. محمد التونجي، نشر مكتبة الخانجي، مطبعة دار الجيل، ١٩٧٥م.
- الزبيدي، محمد مرتضى (ت ١٢٠٥هـ/١٧٩٠م).
- ٩٥- تاج العروس من جواهر القاموس، المطبعة الخيرية، القاهرة، ١٨٨٨م.

- الزرنوجي، الإمام برهان الإسلام، (ت حوالي ٦٢٠هـ/١٢٢٣م).
- ٩٦- تعليم المتعلم طريق التعلم، مطبعة السعادة، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- الزمخشري، جار الله محمود بن عمر (ت ٥٣٨هـ/١٨٤٣م).
- ٩٧- ديوان الزمخشري، تحقيق: د. عبد الستار ضيف، ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- الزيلعي، عبد الله بن يوسف (ت ٦٧٢هـ/١٣٦٠م).
- ٩٨- نصب الراية، تحقيق: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر، ١٣٥٧هـ.
- السبكي، عبد الوهاب بن علي (ت ٧٧١هـ/١٣٦٩م).
- ٩٩- طبقات الشافعية الكبرى، تحقيق عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، ط١، مطبعة عيسى الحلبي، القاهرة، ١٣٨١هـ.
- السخاوي، محمد بن عبد الرحمن (ت ٩٠٢هـ/١٤٩٦م).
- ١٠٠- الضوء اللامع لأهل القرن التاسع، طبعة القدسي، القاهرة، ١٣٥٣هـ.
- ١٠١- المقاصد الحسنة في بيان كثير من الأحاديث المشتهرة على الألسنة، تصحيح: عبد الله محمد الصديق وعبد الوهاب عبد اللطيف، نشر مكتبة الخانجي، مصر، ومكتبة المثنى، بغداد، دار الأدب العربي، القاهرة، ١٣٧٥هـ/١٩٥٦م.
- السرخسي، شمس الأئمة محمد بن أحمد بن أبي سهل (ت ٤٨٣هـ/١٠٩٠م).
- ١٠٢- المبسوط، طبعة ساسي، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٤هـ.
- ابن أبي السرور البكري الصديقي محمد، (ت بعد ١٠٧٨هـ/بعد ١٦٦١م).

- ١٠٣- المنح الرحمانية في الدولة العثمانية، تحقيق الدكتورة ليلي الصباغ، ط١، دار البشائر، دمشق، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.
- ابن سعد، محمد (ت ٢٣٠هـ/٨٤٤م).
- ١٠٤- الطبقات الكبرى، دار صادر، بيروت، ١٣٨٠هـ/١٩٦٠م.
- السلفي، أحمد بن محمد (ت ٥٧٦هـ/١١٨٠م).
- ١٠٥- معجم السفر، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، دار الفكر، بيروت، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.
- السلمي، محمد بن الحسين (ت ٤١٢هـ/١٠٢١م).
- ١٠٦- طبقات الصوفية، تحقيق: نور الدين شريعة، ط٢، مطبعة المدني، القاهرة، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- السمعاني، عبد الكريم بن محمد (ت ٥٦٢هـ/١١٦٦م).
- ١٠٧- أدب الإملاء والاستملاء، نشر: ماكس ويسويلز، مطبعة بريل، ليدن، ١٩٥٢م.
- ١٠٨- الأنساب، تحقيق: عبد الله عمر البارودي، ط١، دار الحنان، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- ١٠٩- التحبير في المعجم الكبير، تحقيق: منيرة ناجي سالم، مطبوعات رئاسة ديوان الأوقاف في الجمهورية العراقية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م.
- السيروردي، شهاب الدين أبو حفص عمر بن محمد القرشي البيني المكي (ت ٦٣٢هـ/١٢٣٤م).
- ١١٠- عوارف المعارف، المطبوع ملحق إحياء علوم الدين للغزالي، مكتبة التجارية الكبرى، مصر.
- السهمي، حمزة بن يوسف (ت ٤٢٧هـ/١٠٣٥م).
- ١١١- تاريخ جرجان، حيدرآباد، ١٩٥٠م.

- السهيلي عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٥٨١هـ / ١١٨٥م) .
- ١١٢- الروض الأنف، تعليق وضبط: طه عبد الرؤوف سعد، القاهرة، ١٩٧٢م.
- السيرافي، أبو سعيد الحسن بن عبد الله (ت ٣٦٨هـ / ٩٨٧م).
- ١١٣- أخبار النحويين البصريين، اعتنى بنشره وتهذيبه، فريش كرنكو، المطبعة الكاثوليكية، بيروت، ١٩٣٦م.
- السوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر (ت ٩١١هـ / ١٥٠٥م).
- ١١٤- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط١، مطبعة عيسى البابي الحلبي، مصر، ١٣٨٤هـ / ١٩٦٤م.
- ١١٥- تاريخ الخلفاء، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، ط١، مكتبة الشروق الجديدة، بغداد، ١٩٨٧م.
- ١١٦- حسن المحاضرة في أخبار مصر والقاهرة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٨٧هـ.
- ١١٧- الدر المنثور في التفسير بالمأثور، دار الفكر، بيروت، ١٩٩٣م.
- ١١٨- طبقات الحفاظ، تحقيق: علي محمد عمر، مطبعة الاستقلال، مصر، ١٩٧٣م.
- ١١٩- لب الباب في تحرير الأنساب، طبعة بالأوفسيت، مكتبة المثنى - بغداد.
- الشافعي، محمد بن أدريس (ت ٢٠٤هـ / ٨١٩م)
- ١٢٠- ديوان الشافعي، جمع وتعليق: محمد عفيف الزعبي، ط٣، مؤسسة الزعبي، بيروت، ١٣٩٤هـ / ١٩٧٤م.
- ١٢١- المسند، بترتيب أحمد عبد الرحمن البنا، دار الحديث، بيروت.
- ابن شاکر الکتبی، محمد (ت ٧٦٤هـ / ١٣٦٢م).

١٢٢- فوات الوفيات، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر، بيروت، ١٩٧٣م.

• أبو شامة، عبد الرحمن بن إسماعيل (ت ٦٦٥هـ/١٢٦٧م).

١٢٣- ذيل الروضتين في أخبار الدولتين، تصحيح: محمد زاهد الكوثري، ط ٢، مكتبة نشر الثقافة الإسلامية، بيروت، ١٩٧٤م.

• ابن شداد، محمد بن علي (ت ٦٨٤هـ/١٢٨٥م).

١٢٤- الأعلاق الخطيرة في ذكر أمراء الشام والجزيرة، تحقيق: دومنيك سورديل، دمشق، ١٩٥٣م.

• الشرجي، أحمد بن أحمد الزبيدي (ت ٨٩٣هـ/١٤٨٧م).

١٢٥- طبقات الخواص أهل الصدق والإخلاص، ط ١، الدار اليمنية، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.

• الشهرزوري، شمس الدين محمد بن محمود (ت ٦٨٧هـ/١٢٨٨م).

١٢٦- نزهة الأرواح وروضة الأفراح في تاريخ الحكماء والفلاسفة، تحقيق: خورشيد أحمد، حيدرآباد، ١٣٩٦هـ/١٩٧٦م.

• الشهرستاني، محمد بن عبد الكريم (ت ٥٤٨هـ/١١٥٣م).

١٢٧- الملل والنحل، بيروت، ١٩٧٥م.

• الشركاني، محمد بن علي (ت ١٢٥٠هـ/١٨٣٤م).

١٢٨- البدر الطالع بمحاسن من بعد القرن السابع، ط ١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٤٨هـ.

• الشيرازي، إبراهيم بن علي أبو إسحاق (ت ٤٧٦هـ/١٠٨٣م).

١٢٩- طبقات الفقهاء، تحقيق: د. إحسان عباس، ط ١، دار الرائد العربي، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

• ابن الصابوني، محمد بن علي (ت ٦٨٠هـ/١٢٨١م).

- ١٣٠- تكملة إكمال الإكمال، تحقيق: د. مصطفى جواد، ط١، مطبعة المجمع العلمي العراقي، بغداد، ١٣٧٧هـ/١٩٥٧م.
- الصالحي، شمس الدين محمد بن يوسف النمشقي (ت ٩٤٢هـ/١٥٣٥م).
- ١٣١- عقود الجمان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، مطبعة المعارف الشرقية، حيدر آباد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- الصفدي، خليل بن أبيك (ت ٦٧٤هـ/١٢٧٥م).
- ١٣٢- الوافي بالوفيات، تصدرها جمعية المستشرقين الألمانية بعناية جماعة من العرب والمستشرقين، بيروت، ١٩٦٢م-١٩٨٣م.
- ابن الصلاح، عثمان بن عبد الرحمن (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م).
- ١٣٣- علوم الحديث، تحقيق: نور الدين عثر، مطبعة الأصل، حلب، ١٣٨٦هـ/١٩٦٦م.
- الصيمري، الحسين بن علي (ت ٤٣٦هـ/١٠٤٤م).
- ١٣٤- أخبار أبي حنيفة وأصحابه، ط٢، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٥هـ/١٩٨٥م.
- طاش كبرى زاده، أحمد بن مصطفى (ت ٩٦٨هـ/١٥٦٠م).
- ١٣٥- الشقائق النعمانية، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٣٩٥هـ/١٩٧٥م. ويليه ((العقد المنظوم)) في ذكر أفاضل الروم، وهو ذيل على الشقائق.
- ١٣٦- مفتاح السعادة ومصباح السيادة في موضوعات العلوم، تحقيق: كامل كامل بكري، وعبد الوهاب أبو النور، دار الكتب الحديثة، مصر، ١٩٦٨م.
- الطبراني، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب (ت ٣٦٠هـ/٩٧٠م).
- ١٣٧- مسند الشاميين، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- ١٣٨- المعجم الأوسط، تحقيق: طارق بن عوض الله بن محمد وعبد المحسن بن إبراهيم الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- ١٣٩- المعجم الكبير، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مكتبة العلوم والحكم، الموصل، ١٤٠٤هـ/١٩٨٣م.
- الطبري، محمد بن جرير (ت ٣١٠هـ/٩٢٢م).
- ١٤٠- تاريخ الأمم والملوك، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، ط٢، دار الفكر، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ابن طولون، محمد بن علي (ت ٩٥٣هـ/١٥٤٦م).
- ١٤١- الثغر البسام في ذكر من ولي قضاء دمشق الشام، تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبوعات المجمع العلمي العربي، دمشق، ١٩٥٦م.
- الطبرالسي، سليمان بن داود (ت ٢٠٤هـ/٨١٩م).
- ١٤٢- المسند، دار الحرمين، بيروت.
- ابن ظهيرة، جمال الدين محمد بن محمد القرشي المخزومي (كان حياً سنة ٩٦٠هـ/١٥٥٢م).
- ١٤٣- الجامع اللطيف في فضل مكة وأهلها وبناء البيت الشريف، ط٣، نشر مكتب الثقافة، مكة المكرمة، ١٣٩٢هـ/١٩٧٢م.
- عالم بن العلاء الأندريتي الدهلوي الهندي (ت ٧٨٦هـ/١٣٨٤م).
- ١٤٤- الفتاوى التاتارخانية، تحقيق: عبد اللطيف حسن عبد الرحمن، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- ابن عبد البر، يوسف بن عبد الله (ت ٤٦٣هـ/١٠٧٠م).
- ١٤٥- الاستيعاب في أسماء الأصحاب، مطبوع في أسفل كتاب الإصابة، مطبعة مصطفى محمد، ١٩٣٩م.

١٤٦- الانتقاء من فضائل الثلاثة الأئمة الفقهاء، مكتبة القدس، القاهرة، ١٣٥٠م.

١٤٧- جامع بيان العلم وفضله، طبعة المكتبة العلمية بالمدينة المنورة لصاحبها محمد النمنكاني.

• ابن عبد الحكم، عبد الرحمن بن عبد الله (ت ٢٥٧هـ/٨٧٠م).

١٤٨- فتوح مصر وأخبارها، ليدن، مطبعة بريل، ١٩٢٠م.

• عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ/٨٦٣م).

١٤٩- المنتخب، تحقيق: صبحي البصري السامرائي ومحمود خليل الصعيدي، ط ١، مكتبة السنة، القاهرة، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.

• عبد الرزاق بن همام الصنعاني (ت ٢١١هـ/٨٢٦م).

١٥٠- المصنف، تحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي، بيروت، ١٣٩٠هـ.

• ابن عدي، عبد الله (ت ٣٦٥هـ/٩٧٥م).

١٥١- الكامل في ضعفاء الرجال، تحقيق: عبد المعطي قلنجي، بيروت، ١٩٨٤م.

• ابن العديم، كمال الدين أبو القاسم عمر بن أحمد (ت ٦٦٠هـ/١٢٦١م).

١٥٢- بغية الطلب في تاريخ حلب، دار الفكر، بيروت.

• ابن العراقي، ولي الدين أبو زرعة أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين (ت ٨٢٦هـ)

١٥٣- الذيل على العبر في خبر من عبر، تحقيق: صالح مهدي عباس، بيروت، مؤسسة الرسالة، ١٩٨٩م.

• ابن عساكر، علي بن الحسين (ت ٥٧١هـ/١١٧٥م).

١٥٤- تاريخ مدينة دمشق، تحقيق: محب أبي سعيد عمر بن غرامة العمروي، ط ١، دار الفكر، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٦م.

- العصامي، عبد الملك بن حسين بن عبد الملك الشافعي (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م).
- ١٥٥- سمط النجوم العوالي في أبناء الأوائل والتوالي، باهتـالم: قاسم درويش فخرو، ط١، المكتبة السلفية، القاهرة، ١٣٧٩هـ.
- أبو العلاء المعري، أحمد بن عبد الله بن سليمان التـوخي (ت ٤٤٩هـ/١٠٥٧م).
- ١٥٦- رسالة الغفران، تحقيق: د. درويش جويدي، ط١، المطبعة العصرية، بيروت، ١٤٢٦هـ/٢٠٠٥م.
- العلائي، صلاح الدين خليل بن كيكلي (ت ٧٦١هـ/١٣٥٩م).
- ١٥٧- المجموع المذهب في قواعد المذهب، تحقيق: د. مجيد علي العبيدي ود. أحمد خضير عباس، ط١، دار عمار، المكتبة المكية، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- ابن العماد الأصفهاني، عماد الدين محمد بن محمد بن حامد (ت ٥٩٧هـ/١٢٠٠م).
- ١٥٨- تاريخ دولة آل سلجوق، اختصار السيد الإمام الفتح بن علي بن محمد البنداري البغدادي الأصفهاني (ت ٦٤٣هـ/١٢٤٥م)، ط٢، دار الآفاق الجديدة، بيروت، ١٩٧٨م.
- ابن العماد الحنبلي، عبد الحي (ت ١٠٨٩هـ/١٦٧٨م).
- ١٥٩- شذرات الذهب في أخبار من ذهب، ط٢، دار المسيرة، بيروت، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.
- ابن عنين، محمد بن نصر الله (ت ٦٣٠هـ/١٢٣٢م).
- ١٦٠- الديوان، تحقيق: خليل مردم بك، ط٢، دار صادر، بيروت، ١٨٥٩-١٩٥٩م.
- عياض بن موسى اليحصبي (ت ٥٤٢هـ/١١٤٧هـ).

- ١٦١- ترتيب المدارك، تحقيق: أحمد بكير محمود، مكتبة الحياة، بيروت، ١٩٦٧م-١٩٦٨م.
- ١٦٢- الشفاء بتعريف حقوق المصطفى، تحقيق: محمد أمين قره علي وأسامة الرفاعي، مكتبة الفارابي، مؤسسة علوم القرآن، دمشق، ١٣٩٢هـ.
- العبدروسي، عبد القادر بن شيخ بن عبد الله (ت ١٠٣٨هـ/١٨٢٨م).
- ١٦٣- النور السافر عن أخبار القرن العاشر، تصحيح: محمد رشيد أفندي الصفار، الناشر المكتبة العربية، بغداد، مطبعة الفرات، ١٣٥٣هـ/١٩٣٤م.
- الغزالي، أبو حامد محمد بن محمد بن محمد (ت ٥٠٥هـ/١١١١م).
- ١٦٤- المنحول من تعليقات الأصول، تحقيق: محمد حسن هينو، ط ٣، دار الفكر، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٨م.
- الغزي، محمد بن محمد (ت ١٠٦١هـ/١٦٥٠م).
- ١٦٥- الكواكب السائرة في أعيان المئة العاشرة، تحقيق: جبرائيل سلمان جبور، ط ٢، دار الآفاق، بيروت، ١٩٧٩م.
- الفاسي، محمد بن أحمد (ت ٨٣٢هـ/١٤٢٨م).
- ١٦٦- العقد الثمين في تاريخ البلد الأمين، تحقيق: محمد عبد القادر أحمد عطا، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ/١٩٩٩م.
- ابن الفرات، محمد بن عبد الرحيم (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م).
- ١٦٧- التاريخ، تحقيق: قسطنطين زريق، المطبعة الأمريكية، بيروت، ١٩٤٢م.
- ابن فرحون، إبراهيم بن علي (ت ٧٩٩هـ/١٣٩٣م).
- ١٦٨- الديباج المذهب في معرفة أعيان علماء المذهب، تحقيق: د. محمد الأحمد أبو النور، دار التراث، القاهرة، ١٩٧٢م.
- تنيروز آبادي، محمد بن يعقوب (ت ٨١٧هـ/١٤١٤م).

- ١٦٩- القاموس المحيط، إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي، ط١،
دار إحياء التراث العربي، بيروت، ١٤١٧هـ/١٩٩٧م.
- الفيومي، أحمد بن محمد (ت ٧٧٠هـ/١٣٦٨م).
- ١٧٠- المصباح المنير في غريب الشرح الكبير للرافعي، ط٢، المطبعة
الأميرية، مصر، ١٩٠٩م.
- القاري، علي بن سلطان محمد (ت ١٠١٤هـ/١٦٠٥م).
- ١٧١- الأسرار المرفوعة في الأخبار الموضوعة، تحقيق: أبي طاهر محمد
السعيد بن بسيوني زغلول، ط١، دار الكتب العلمية، بيروت،
١٤٠٥هـ/١٩٨٤م.
- ١٧٢- شرح مسند أبي حنيفة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ١٧٣- مرقاة المفاتيح شرح مشكاة المصابيح، تصحيح: محمد الزهري
الصحراوي، المطبعة الميمنية، مصر، ١٨٩١م.
- قاضي خان، فخر الدين الحسن بن منصور الأوزحندي
(٥٩٢هـ/١١٩٥م).
- ١٧٤- الفتاوى الخانية، المطبوع بهامش ((الفتاوى الهندية))، ط٢، المطبعة
الأميرية، بولاق، مصر، ١٣١٠هـ.
- ابن قاضي شهاب، أبو بكر بن أحمد (ت ٨٥١هـ/١٤٤٧م).
- ١٧٥- طبقات النحاة واللغويين، تحقيق: د. محسن عياض، مطبعة النعمان،
النجف، ١٩٧٤م.
- ابن قتيبة، عبد الله بن مسلم (ت ٢٧٦هـ/٨٨٩م).
- ١٧٦- المعارف، تحقيق: ثروت عكاشة، ط٢، دار المعارف، مصر،
١٩٦٩م.
- القرشي، عبد القادر بن محمد (ت ٧٧٥هـ/١٣٧٣م).

١٧٧- الجواهر المضية في طبقات الحنفية، حيدرآباد، ١٣٣٢هـ، والطبعة المحققة بتحقيق: عبد الفتاح محمد الحلو، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤١٣هـ/١٩٩٣م.

• القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت ٦٧١هـ/١٢٧٢م).
١٧٨- التذكرة في أحوال الموتى وأمور الآخرة، قدم له وأخرج أحاديثه: محمد عبد القادر عطا، ط١، دار الكتاب العربي، دمشق - القاهرة، ٢٠٠٤م.

١٧٩- التفسير: تحقيق: أحمد عبد الله البردوني، ط٢، دار الشعب، القاهرة، ١٣٧٢هـ.

• القشيري، عبد الكريم بن هوازن (ت ٤٦٥هـ/١٠٧٢م).
١٨٠- الرسالة، تحقيق: عبد الحليم محمود ومحمود بن الشريف، دار الكتب الحديثة، القاهرة.

• القضاعي، أبو عبد الله محمد بن سلام بن جعفر (ت ٤٥٤هـ/١٠٦٢م).
١٨١- مسند الشهاب، تحقيق: حمدي عبد المجيد السلفي، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٧هـ/١٩٨٦م.

• القطبي، محمد بن أحمد بن محمد النهروالي (ت ٩٩٠هـ/١٥٨٢م).
١٨٢- الأعلام بأعلام بيت الله الحرام، تحقيق: د. علي محمد عمر، ط١، مكتبة الثقافة العربية، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.

• ابن قطلوبغا، قاسم زين الدين (ت ٨٧٩هـ/١٤٧٤م).
١٨٣- تاج التراجم في تراجم الحنفية، مطبعة العاني، بغداد، ١٩٦٢م.
• القفطي، علي بن يوسف (ت ٦٤٦هـ/١٢٤٨م).

١٨٤- إنباه الرواة على أنباه النحاة، تحقيق: محمد أبي الفضل إبراهيم، القاهرة، ١٣٦٩هـ/١٩٥٠م.

• القمي، ابن بابويه (ت ٣٢٩هـ/٩٤٠م).

- ١٨٥- الإمامة والتبصرة من الحيرة، تحقيق ونشر: مدرسة الإمام المهدي (عليه السلام)، قم، بدون تاريخ.
- ابن القيم، محمد بن أبي بكر (ت ٧٥١هـ/ ١٣٥٠م).
- ١٨٦- مفتاح السعادة،
- الكاساني، علاء الدين أبي بكر بن مسعود (ت ٥٨٧هـ/ ١١٩١م).
- ١٨٧- بدائع الصنائع في ترتيب الشرائع، نشره: زكريا بن يوسف، ط ١، مطبعة الإمام، مصر، ١٩٦٨م-١٩٧٢م.
- الكتاني، محمد بن جعفر (ت ١٣٤٥هـ/ ١٩٣٥م).
- ١٨٨- الرسالة المستطرفة لبيان مشهور كتب السنة المشرفة، ط ٣، دار الفكر، دمشق، ١٣٨٣هـ/ ١٩٦٤م.
- ابن كثير، إسماعيل بن عمر (ت ٧٧٤هـ/ ١٣٧٢م).
- ١٨٩- البداية والنهاية، تحقيق: د. أحمد أبو ملح و د. علي نجيب عطوي وآخرون، ط ١، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- الكردي، الإمام حافظ الدين (ت ٨٢٧هـ/ ١٤٢٣م).
- ١٩٠- مناقب أبي حنيفة، مطبوع مع مناقب الموفق المكي.
- الكناني، أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل (ت ٨٤٠هـ/ ١٤٣٦م).
- ١٩١- مصباح الزجاجاة، تحقيق: محمد المنتقى الكشناوي، ط ٢، دار العربية، بيروت، ١٤٠٣هـ.
- الكندي، محمد بن يوسف (ت ٣٥٠هـ/ ٩٦٠م).
- ١٩٢- الولاة والقضاة، تصحيح: رفن كست، مطبعة الآباء اليسوعيين، ١٩٠٨م.
- اللكنوي، محمد عبد الحي (ت ١٣٠٤هـ/ ١٨٨٦م).

١٩٣- الفوائد البهية في تراجم الحنفية، تصحيح وتعليق: محمد بدر الدين أبو فراس النعساني، ط١، مطبعة السعادة، مصر، ١٣٢٤هـ. والمطبوع بهامش التعليقات السنية للمؤلف.

• ابن ماجه، محمد بن يزيد (ت٢٧٣هـ/٨٨٦م).

١٩٤- السنن، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار الفكر، بيروت.

• ابن مازة، عمر بن عبد العزيز البخاري المعروف بـ(الصدر الشهيد) ت(٥٣٦هـ/١١٤١م).

١٩٥- شرح الجامع الصغير للإمام محمد بن الحسن الشيباني، تحقيق: خالد نهاد مصطفى الأعظمي، دار الكتب والوثائق، بغداد، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م.

• ابن ماكولا، أبو نصر علي بن هبة الله (ت٤٧٥هـ/١٠٨٢م).

١٩٦- الإكمال في دفع الارتباب والمختلف من الأسماء والكنى والأنساب، تحقيق: عبد الرحمن المعلمي اليماني، ونايف العباسي، ط١، حيدر آباد، ١٩٦٢م-١٩٦٧م.

• مالك بن أنس (١٧٩هـ/٧٩٥م).

١٩٧- الموطأ، تحقيق: عبد الوهاب عبد اللطيف، ط٢، لجنة إحياء التراث الإسلامي، القاهرة، ١٣٨٧هـ/١٩٦٧م.

• المالكي، أبو عبد الله أبو بكر بن عبد الله (ت٤٣٨هـ/١٠٤٦م).

١٩٨- رياض النفوس في طبقات علماء القيروان وأفريقية وزهادهم وعبادهم ونسأكلهم، مكتبة النهضة المصرية، القاهرة، ١٩٥١م.

• المباركفوري، أبو العلاء محمد بن عبد الرحمن (ت١٣٥٣هـ/١٩٣٤م).

١٩٩- تحفة الأحوذى بشرح جامع الترمذى، ضبط: صدقي محمد جميل العطاء، دار الفكر، بيروت، ١٤١٥هـ/١٩٩٥م.

• المتقي الهندي، علي بن عبد الملك (ت٩٧٥هـ/١٥٦٧م).

- ٢٠٠- كنز العمال في سنن الأقوال والأفعال، نشرة: مكتبة التراث الإسلامي، ط١، حلب، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.
- محب الدين الطبري، أحمد بن عبد الله (ت ٦٩٤هـ/١٢٩٥م).
- ٢٠١- الرياض النضرة في مناقب العشرة، ط٢، مطبعة دار التأليف، مصر، ١٣٧٢هـ/١٩٥٣م.
- المحبي، محمد أمين بن فضل الله (ت ١١١١هـ/١٦٩٩م).
- ٢٠٢- خلاصة الأثر في أعيان القرن الحادي عشر، دار صادر، بيروت، ١٩٦٦م، مصورة عن طبعة المطبعة الوهبية بالقاهرة، ١٢٨٤هـ.
- المرغيناني، برهان الدين علي بن أبي بكر بن عبد الجليل (ت ٥٩٣هـ/١١٩٦م).
- ٢٠٣- الهداية شرح بداية المبتدي، مطبعة مصطفى البابي الحلبي، مصر.
- المزي، يوسف بن عبد الرحمن (ت ٧٤٢هـ/١٣٤١م).
- ٢٠٤- تهذيب الكمال، تحقيق: د. بشار عواد معروف، ط٤، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٥م.
- المسعودي، علي بن الحسين (ت ٣٤٦هـ/٩٥٧م).
- ٢٠٥- مروج الذهب ومعادن الجوهر، تحقيق: محمد محيى الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، بيروت، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- مسنم بن الحجاج (ت ٢٦١هـ/٨٧٤م).
- ٢٠٦- الصحيح، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- المطرزي، ناصر بن عبد السيد (ت ٦١٠هـ/١٢١٣م).
- ٢٠٧- المغرب في ترتيب المعرب، دار الكتاب العربي، بيروت.
- ابن معين، يحيى (ت ٢٣٣هـ/٨٤٧م).

٢٠٨- التاريخ، تحقيق: د. أحمد محمد نور سيف، ط١، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي في كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، مكة المكرمة، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

• المقدسي، أبو عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد الحنبلي،
(ب٦٤٣هـ/١٢٤٥م).

٢٠٩- الأحاديث المختارة، تحقيق: عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، ط١، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ١٤١٠هـ/١٩٨٩م.

• المقرئزي، أحمد بن علي (ت٨٤٥هـ/١٤٤١م).

٢١٠- المقفى الكبير، تحقيق: محمد اليعلاوي، ط١، دار الغرب الإسلامي، ١٤١١هـ/١٩٩٦م.

٢١١- المواعظ والاعتبار بذكر الخطط والآثار، طبعة الأوفسييت، مكتبة المثنى، بغداد.

• ابن الملقن، عمر بن علي (ت٨٠٤هـ/١٤٠١م).

٢١٢- طبقات الأولياء، تحقيق: نور الدين شريعة، مكتبة الخانجي، القاهرة، ١٣٩٣هـ/١٩٧٣م.

• المنذري، زكي الدين عبد العظيم (ت٦٥٦هـ/١٢٥٨م).

٢١٣- التكملة لوفيات النقلة، تحقيق: د. بشار عواد، مؤسسة الرسالة، بيروت، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.

• الموفق المكي، أحمد (ت٥٦٨هـ/١١٧٢م).

٢١٤- مناقب أبي حنيفة، ط١، مطبعة مجلس دائرة المعارف النظامية، حيدرآباد، ١٣٢١هـ.

• ابن النديم، محمد بن إسحاق (ت٣٧٨هـ/٩٨٨م).

٢١٥- الفهرست، تحقيق: د. ناهد عباس عثمان، ط١، دار قطري بن الفجاءة، الدوحة، ١٩٨٥م.

- النسائي، أحمد بن شعيب (ت ٣٠٣هـ/٩١٥م).
- ٢١٦- السنن، طبعة مصطفى محمد، ١٩٣٠م.
- ٢١٧- الضعفاء والمتروكون، تحقيق: محمود إبراهيم زايد، مطبوع مع كتاب الضعفاء الصغير للإمام البخاري، ط ١، دار الوعي، حلب، ١٣٩٦هـ.
- النسفي، نجم الدين أبي حفص عمر بن محمد (ت ٥٣٧هـ/١١٤٢م).
- ٢١٨- طائفة الطلبة في الاصطلاحات الفقهية، تحقيق: الشيخ خليل الميس، ط ١، دار العلم، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- أبو نعيم الأصبهاني، أحمد بن عبد الله (ت ٤٣٠هـ/١٠٣٨م).
- ٢١٩- حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، مكتبة الخانجي، مطبعة السعادة، ١٩٣٢-١٩٣٨م.
- ٢٢٠- ذكر أخبار أصفهان، طبعة ليدن، ١٩٣٤م.
- ٢٢١- معرفة الصحابة، تحقيق: د. محمد راضي بن حاجي عثمان، ط ١، مكتبة الدار، المدينة، ومكتبة الحرمين، الرياض، ١٣٠٨هـ/١٩٨٨م.
- النعيمي، عبد القادر بن محمد (ت ٩٢٧هـ/١٥٢٠م).
- ٢٢٢- الدارس في تاريخ المدارس، تحقيق: جعفر الحسني، مطبعة الترقى، دمشق، ١٣٦٧هـ/١٩٤٨م.
- النووي، يحيى بن شرف محيى الدين (ت ٦٧٢هـ/١٢٧٣م).
- ٢٢٣- تهذيب الأسماء واللغات، دار الكتب العلمية، بيروت.
- ٢٢٤- المجموع شرح المذهب، نشر: زكريا علي يوسف، مطبعة العاصمة، القاهرة.
- الهيثمي، شهاب الدين أحمد بن حجر المكي (ت ٩٧٣هـ/١٥٦٦م).
- ٢٢٥- الخيرات الحسان في مناقب الإمام الأعظم أبي حنيفة النعمان، ط ١، دار الأرقم بن أبي الأرقى، بيروت، ١٤١١هـ.

- الهيثمي، نور الدين علي بن أبي بكر (ت ٨٠٧هـ/١٤٠٤م).
- ٢٢٦- مجمع الفوائد ومنبع الفوائد، ط ٢، دار الكتاب، بيروت، ١٩٦٧م.
- ٢٢٧- موارد الظمآن إلى زوائد ابن حبان، تحقيق: محمد عبد الرزاق حمزة، دار الكتب العلمية، بيروت.
- الواسطي، أسلم بن سهل الرزاز (ت ٢٩٢هـ/٩٠٤م).
- ٢٢٨- تاريخ واسط: تحقيق: كوركيس عواد، ط ١، عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- ابن الوردي، عمر بن المظفر (ت ٧٤٩هـ/١٣٤٨م).
- ٢٢٩- تتمة المختصر في أخبار البشر (تاريخ ابن الوردي)، تقديم: محمد مهدي الموسوي، ط ١، المطبعة الجمهورية، النجف، ١٣٨٩هـ/١٩٦٩م.
- وكيع، محمد بن خلف (ت ٣٠٦هـ/٩١٨م).
- ٢٣٠- أخبار القضاة، عالم الكتب، بيروت.
- الياقعي، عبد الله بن أسعد (ت ٧٦٨هـ/١٣٦٦م).
- ٢٣١- مرآة الجنان وعبرة اليقظان فيما يعتبر من حوادث الزمان، ط ٢، مؤسسة الأعلمي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.
- ياقوت الحموي، ياقوت بن عبد الله الرومي (ت ٦٢٦هـ/١٢٢٨م).
- ٢٣٢- معجم الأدباء وإرشاد الأريب إلى معرفة الأديب، دار المستشرق، بيروت والقاهرة، ١٩٢٣م-١٩٣٠م.
- ٢٣٣- معجم البلدان، دار صادر، بيروت، ١٩٧٧م.
- اليونيني، موسى بن محمد الحنفي (ت ٧٢٦هـ/١٣٢٥م).
- ٢٣٤- ذيل مرآة الزمان، دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٧٤-١٣٧٥هـ.

ب- المراجع:

- ابتسام مرهون الصفار.
- ١- معجم الدراسات القرآنية، مطابع جامعة الموصل، ١٩٨٣م.
- إبراهيم بك حليم.
- ٢- تاريخ الدولة العثمانية العلية المعروف بكتاب ((التحفة الحليمية في تاريخ الدولة العلية))، بإعتناء: نجوى عباس، ط١، مؤسسة المختار، القاهرة، ١٤٢٥هـ/٢٠٠٤م.
- د. أحمد مطلوب .
- ٣- معجم المصطلحات البلاغية وتطورها ، ط١ ، مطبعة المجمع العلمي العراقي ، بغداد ، ١٤٠٦هـ / ١٩٨٦م .
- بديع جمعة، و د. أحمد الخولي.
- ٤- تاريخ الصوفييين وحضارتهم، ١٩٧٦م.
- بروكلمان كارل.
- ٥- تاريخ الأدب العربي، نقله الى العربية، د. السيد يعقوب بكره، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٧م.
- البغدادي، إسماعيل بن محمد الباباني (ت ١٣٣٩هـ/ ١٩٢٠م)
- ٦- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، استانبول، ١٩٤٥م- ١٩٤٧م.
- ٧- هدية العارفين، في أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، دار الفكر، بيروت، ١٤٠٢هـ/ ١٩٧٠م.
- خليل إبراهيم.
- ٨- الإمام علي القاري وأثره في علم الحديث، ط١، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- الزركلي، خير الدين (ت ١٩٧٦م).

- ٩- الأعلام قاموس تراجم لأشهر الرجال والنساء من العرب والمستعربين
والمستشرقين، ط٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٧٩م.
- سالم عبد الرزاق أحمد.
- ١٠- فهرست مخطوطات مكتبة الأوقاف العامة في الموصل، ١٩٨٠م.
- السباعي، أحمد.
- ١١- تاريخ مكة، ط٢، مطابع دار قريش، مكة المكرمة، ١٣٨٢هـ.
- سركيس، يوسف إيلان.
- ١٢- معجم المطبوعات العربية والمعرية (من ظهور المطابع إلى نهاية سنة
١٣٣٩هـ).
- سزكين، فؤاد.
- ١٣- تاريخ التراث العربي، نقله إلى العربية عن الألمانية: فهمي أبو الفضل،
راجعته د. محمد فهمي حجازي وجماعة، طبعة جامعة الإمام محمد بن
مسعود الإسلامية، ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- سعاد ماهر.
- ١٤- مساجد مصر وأولياؤها الصالحون، المجلس الأعلى للشؤون الإسلامية،
مطابع الأزهر التجارية، القاهرة، ١٣٩١هـ.
- د. صالح مهدي عباس.
- ١٥- برهان الدين الجعبري، وفهرست مصنفاته، من إصدارات مركز إحياء
التراث العلمي العربي، جامعة بغداد، ١٩٨٤م.
- الصديقي، أبو الغيظ عبد الستار بن عبد الوهاب المبارك المكي البكري.
- ١٦- ولاية مكة بعد الفاسي استدراك على شفاء الغرام للفاسي، مطبوع في نهاية
شفاء الغرام، دار الكتب العلمية، بيروت، طبعة مصورة على طبعة عيسى
الحلبي (بدون تاريخ طبع).
- عبد الجبار عبد الرحمن.

- ١٧- ذخائر التراث العربي، مطبعة جامعة البصرة، ١٤٠١هـ/١٩٨١م.
- عبد العزيز سليمان نوار.
- ١٨- تاريخ العرب المعاصر (مصر والعراق)، دار النهضة العربية، بيروت، ١٩٧٣م.
- عبد الكريم محمود غرايبة.
- ١٩- تاريخ العرب الحديث، مكتبة الأهلية، بيروت، ١٩٨٤م.
- العبيدي، د. رشيد عبد الرحمن.
- ٢٠- معجم مصطلحات العروض والقوافي، ط١، مطبعة جامعة بغداد، ١٤٠٦هـ/١٩٨٦م.
- د. علي حسين البواب.
- ٢١- فهرس مخطوطات النحو والصرف واللغة والعروض، المملكة العربية السعودية، الرياض، ١٤٠٧هـ/١٩٨٧م.
- عماد عبد السلام عبد الرؤوف.
- ٢٢- الآثار الخطية في المكتبة القادرية، مطبعة الإرشاد، بغداد، ١٣٩٤هـ/١٩٧٤م.
- فالتر هانتس .
- ٢٣- المكايل والأوزان الإسلامية وما يعادلها في النظام المتري ، ترجمه من الألمانية : د. كامل العسلي .
- فؤاد السيد.
- ٢٤- فهرس الكتب العربية الموجودة بدار الكتب المصرية لغاية سنة ١٩٢٦م، مطبعة دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٤٥هـ/١٩٢٧م.
- ٢٥- فهرس المخطوطات العربية بدار الكتب المصرية، لغاية سنة (١٩٣٦م-١٩٥٥م) دار الكتب المصرية، القاهرة، ١٣٨٠هـ/١٩٤٨م.

٢٦- فهرس المخطوطات المصورات في جامعة الإمام أبي سعود الإسلامية،
عمادة شؤون المكتبات (التفسير وعلوم القرآن)، السعودية، الرياض،
١٤٠٢هـ/١٩٨٢م.

• فهمي محمد، أبو العنين.

٢٧- أفغانستان بين الأمس واليوم، دار الكتاب العربي، مصر، ١٩٦٩م.

• كحالة، عمر رضا.

٢٨- معجم المؤلفين، تراجم مصنفى الكتب العربية، دار إحياء التراث العربي،
بيروت، ١٣٧٦هـ/١٩٥٧م.

• الكوثري، محمد زاهد بن الحسن الحلبي بن علي الرضا الحنفي
(ت ١٣٧١هـ/١٩٥١م).

٢٩- فقه أهل العراق وحديثهم، تحقيق: عبد الفتاح أبو غدة، مكتب مطبوعات
الإسلامية، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

• لسترنج كي.

٣٠- بلدان الخلافة الشرقية، نقله إلى العربية: بشير فرنسيس وكوركيس عواد،
ط١، مطبوعات المجمع العلمي العراق، بغداد، ١٣٧٣هـ/١٩٥٤م.

• مردند، عبد الله أبي الخير بن أحمد بن عبد الله بن محمد بن صالح
(ت ١٣٤٣هـ/١٩٢٩م).

٣١- المختصر من كتاب نشر النور والزهرة في تراجم أفاضل مكة من القرن
العاشر إلى القرن الحادي عشر، ترتيب محمد بن سعيد العامودي، وأحمد
علي، ط١، مطبوعات نادي الطائف الأدبي، ١٣٩٨هـ/١٩٧٨م.

• معين الدين الندوي.

٣٢- معجم الأمكنة، التي ذكر في ((نزهة الخواطر)) للعلامة السيد عبد الحسي،
دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد، ١٣٥٣هـ.

• الهاشمي، السيد أحمد.

- ٣٣- جواهر البلاغة في المعاني والبيان والبديع ، إشراف : صدقي محمد جميل ، دار الفكر ، بيروت ، ١٤١٩هـ / ١٩٨٨م .
- ٣٤- ميزان الذهب في صناعة شعر العرب، مكتبة التّقاء، بغداد، ١٣٩٩هـ/١٩٧٩م.

المحتويات

المحتويات

الموضوع	رقم الجزء والصفحة
المقدمة	١ / ٧ - ١٢
الفصل الأول: المبحث الأول: عصر على القارئ	١ / ١٧ - ٣١
المبحث الثاني: سيرة الشيخ على القارئ	١ / ٣٢ - ٤٤
المبحث الثالث: مؤلفاته	١ / ٤٥ - ٦٣
الفصل الثاني (دراسة الكتاب) المبحث الأول: منهج المؤلف من الكتاب	١ / ٦٧ - ١١١
المبحث الثاني: مصادر الكتاب	١ / ١١٢ - ١٢٠
الباب الثاني: النص المحقق: المقدمة	١ / ١٢٧ - ١٢٨
سيرة الإمام الأعظم	١ / ١٢٩ - ١٣٦
مشايخ الإمام	١ / ١٣٧ - ١٥٤
فصل في مقام علمه	١ / ١٥٥ - ١٦٣
فصل في اعتقاده	١ / ١٦٣ - ١٧٢
فيما ذكره من المخارج على البداهة ما يجوز من الحيل وما لا يجوز	١ / ١٧٣ - ١٩٣
فصل : في ورعه وتقواه وزهده وعلمه وكرمه	١ / ١٩٣ - ٢١٢
فصل: في وفاة الامام ؑ	١ / ٢١٢ - ٢١٨
فصل: في قراءات شاذة تنسب إلى الإمام	١ / ٢١٩ - ٢٢٩
فصل في إنشاده الشعر	١ / ٢٢٩ - ٢٣٧
تلامذته	١ / ٢٣٧ - ٢٣٩
فصل: من فضل أبي يوسف رحمه الله	١ / ٢٣٩ - ٢٤٨

٢٥٣ — ٢٤٨ /١	فصل: في مناقب الإمام محمد بن الحسن (رحمة الله عليه)
٢٦٠ — ٢٥٣ /١	فصل: في مناقب الإمام عبدالله بن المبارك ؓ
٢٦٤ — ٢٦١ /١	فصل: في مناقب الامام زفر رحمه الله تعالى
٢٦٩ — ٢٦٤ /١	فصل: في مناقب داود الطائي (قدس سره)
٢٧٠ — ٢٦٩ /١	فصل: في ذكر وكيع بن الجراح الكوفي رحمة الله عليه
٢٧١ — ٢٧٠ /١	فصل: في ذكر حفص بن غياث النخعي الكوفي
٢٧٢ — ٢٧١ /١	فصل: في ذكر يحيى بن زكريا بن أبي زائدة بن ميمون (رحمة الله عليه)
٢٧٤ — ٢٧٣ /١	فصل: في ذكر الحسن بن زياد الكوفي، مولى الأنصار
٢٧٧ — ٢٧٤ /١	فصل: في ذكر بقية أصحاب الإمام من طوائف الأنعام رحمهم الله تعالى
٢٧٧ /١	من أهل مكة
٢٨٠ — ٢٧٨ /١	من أهل المدينة
٢٨٣ — ٢٨٠ /١	من أهل الكوفة
٢٨٤ — ٢٨٣ /١	من أهل البصرة
٢٨٤ /١	من أهل واسط
٢٨٤ /١	من أهل الموصل
٢٨٤ /١	من أهل الجزيرة
٢٨٥ /١	من أهل الرقة
٢٨٥ /١	من أهل النصيبين
٢٨٥ /١	من أهل دمشق
٢٨٥ /١	من أهل الرملة
٢٨٦ /١	من أهل مصر
٢٨٦ /١	من أهل اليمن

٢٨٦ /١	من أهل اليمامة
٢٨٧ /١	من أهل البحرين
٢٨٧ /١	من أهل بغداد
٢٨٧ /١	من أهل الأهواز
٢٨٧ /١	من أهل كرمان
٢٨٨ /١	من أهل أصفهان
٢٨٨ /١	من أهل حلوان
٢٨٨ /١	من أهل إسترآباد
٢٨٨ /١	من همدان
٢٨٨ /١	من نهاوند
٢٨٨ /١	من الري
٢٨٨ /١	من الدامغان
٢٨٨ /١	من طبرستان
٢٨٩ /١	من جرجان
٢٨٩ /١	من نيسابور
٢٨٩ /١	من سرخس
٢٨٩ /١	من أهل نسا
٢٩٠ — ٢٨٩ /١	من مرو
٢٩٢ — ٢٩٠ /١	من بخارى
٢٩٢ /١	من سمرقند
٢٩٢ /١	من صغانيان
٢٩٣ /١	من ترمذ
٢٩٤ — ٢٩٣ /١	من بلخ
٢٩٤ /١	من ماتريد

من هـ رة	٢٩٤ / ١
من قهستان	٢٩٤ / ١
من سجستان	٢٩٤ / ١
من الزم	٢٩٤ / ١
من خوارزم	٢٩٤ / ١ — ٢٩٥
فصل في بقية طبقات الحنفية المشهورين في الطريقة الحنفية	٢٩٥ / ١ — ٢٩٦
حرف الهمزة	٢٩٦ / ١ — ٣٧١
حرف الباء	٣٧٣ / ١ — ٣٨٤
حرف التاء	٣٨٤ / ١ — ٣٨٥
حرف الجيم	٣٨٥ / ١ — ٣٨٨
حرف الحاء المهملة	٣٨٨ / ١ — ٤٢٢
حرف الخاء المعجمة	٤٢٢ / ١ — ٤٢٧
حرف الدال	٤٢٧ / ١ — ٤٣١
حرف الراء	٤٣١ / ١ — ٤٣٢
حرف الزاي	٤٣٢ / ١ — ٤٣٤
حرف السين	٤٣٤ / ١ — ٤٤١
حرف الشين المعجمة	٤٤٢ / ١ — ٤٤٦
حرف الصاد المهملة	٤٤٦ / ١ — ٤٤٩
حرف الضاد المعجمة	٤٤٩ / ١
حرف الطاء المهملة	٤٥١ / ٢ — ٤٥٢
حرف العين المهملة	٤٥٢ / ٢ — ٥٤٣
حرف الغين المهملة	٥٤٣ / ٢
حرف الفاء	٥٤٤ / ٢ — ٥٤٩

٥٥٤ — ٥٥٠ / ٢	حرف القاف
٥٥٥ — ٥٥٤ / ٢	حرف اللام
٦٦٧ — ٥٥٦ / ٢	حرف الميم
٦٧٢ — ٦٦٧ / ٢	حرف النون
٦٧٧ — ٦٧٤ / ٢	حرف الهاء
٧٠١ — ٦٧٨ / ٢	حرف الياء
٧٢٤ — ٧٠٢ / ٢	كتاب الكنى
٧٢٧ — ٧٢٤ / ٢	كتاب النساء
٧٥٦ — ٧٢٨ / ٢	كتاب الأنساب
٧٨٧ — ٧٥٦ / ٢	كتاب الجامع
٨٠١ — ٧٨٨ / ٢	علماء الحنفية من الفضلاء اليمينية
٨٠٤ / ٢	الخاتمة
٨١٧ — ٨٠٩ / ٢	فهرس الآيات القرآنية
٨٢٤ — ٨١٨ / ٢	فهرس الأحاديث النبوية (القولية)
٨٢٥ — ٨٢٤ / ٢	فهرس الأحاديث النبوية (غير القولية)
٨٢٥ / ٢	فهرس المثل
٨٢٦ — ٨٢٥ / ٢	فهرس الألفاظ اللغوية
٨٣٥ — ٨٢٧ / ٢	فهرس الشعر
٨٤٧ — ٨٣٥ / ٢	فهرس مسائل العلوم والفنون (الأدب والاختبار)
٨٩٧ — ٨٤٧ / ٢	فهرس الأعلام
٩٠٦ — ٨٩٨ / ٢	فهرس الأسماء والأنساب والألقاب المضبوطة
٩١٨ — ٩٠٦ / ٢	فهرس الأماكن والبلدان والمياه
٩٤٤ — ٩١٨ / ٢	فهرس الكتب
٩٧٩ — ٩٤٧ / ٢	المصانير والمراجع

السيرة الذاتية

- الدكتور عبدالمحسن عبدالله أحمد.
- ولد في اربيل سنة ١٩٥٤م.
- حصل على الدبلوم في التربية والتعليم سنة ١٩٨١.
- حصل على البكالوريوس في الشريعة (كلية العلوم الإسلامية) جامعة بغداد سنة ١٩٩٨.
- حصل على شهادة الماجستير سنة ٢٠٠٢ من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي في بغداد عن رسالته الموسومة (مشاهير فقهاء الحنفية في المشرق والمغرب ومصر) لفضل الله العمري دراسة وتحقيق بتقدير امتياز.
- حصل على شهادة الدكتوراه سنة ٢٠٠٨ من معهد التاريخ العربي والتراث العلمي على اطروحته الموسومة (الأثمار الجنية في أسماء الحنفية) لعلّ القارئ، دراسة وتحقيق بتقدير امتياز.

طبع بمطبعة هيئة ادارة واستثمار اموال الوقف السنني

